شجرة النور الزكية

في طبقات المالكية

تأليف

العلامة الجليل الأستاذ الشيخ

محمد بن محمد مخلوف

القاهرة

١٣٤٩

حقوق الطبع محفوظة

كل نسخة غير مختومة بختم المؤلف تعتبر مسروقة ، ويؤاخذ بائعها ومشتريها وحائزها بما تقتضيه القوانين الزجرية

المطبعة السلفية ـ ومكتبتها

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

الحمد لله الذي أنزل القرآن وهدى من أحب لاجتناء أزهاره ، واقتباس أنواره ، والأخذ بأوامره ونواهيه ووعده ووعيده وأخباره ، واختار منهم خزنة لأسراره . وأرشدهم لابراز رموزه ، واستنباط كنوزه . ورفع مقام العلم وأهله ، ووصل بسببه انقطاعهم بحبله ، وأتم عليهم سوابغ نعمه بفضله ، وأكمل دينه وجمع مفترق شمله . وجعل الاسناد من الدين ، وأبقاه متصلا بإبهم أبد الآبدين . حفظاً للدين من الشك والوهم ، وصوناً له من التبديل والتغيير ومحو الرسم * والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الشريعة المطهرة ، والسنة الواضحة النيرة ، المخصوص بجوامع الكلم ، وبدائع الحكم ، ومكارم الأخلاق ومعالي الهمم . والتشريف والتكريم ، والاجلال والتعظيم ، والآيات والذكر الحكيم . وتلقي الوحي والتنزيل ، من الروح الأمين جبريل . فبلغ ذلك ونهى وأمر ، وأنذر وبشر ، وضرب الأمثال وذكر * وعلى آله وأصحابه الذين عزروه ووقروه ووفوا بالعهود ونصروه ، ونقلوا شرعه العزيز وآثروه . وعلى خلفائه الراشدين المرشدين أئمة الهدى ، والتالين له في شرف ذلك المدى ، والقائمين بأعباء أمره الموعود أنه يبقى أبدا ، وعلى التابعين وتابعيهم نجوم الاهتدا ، والسنة في الاقتدا ، وسائر حملة الشريعة وحماة الدين القويم ، عن الزيغ وتحريفاته ، وهداة الخلق الى الصراط المستقيم ، بإيضاح كلياته وجزئياته ، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين بدوام نعم الله تعلى على خواصه وأهل طاعاته

أما بعد فيقول راقم هاته الحروف ، الواجل من اليوم المخوف ، عبده محمد بن محمد مخلوف : قد اعتنى العلماء بالتاريخ قديماً وحديثا ، وسعوا فى ذلك سعياً حثيثا . فألفوا التآليف البارعة ، في أغراض متفاوتة مفيدة نافعة . فمنهم من ألف في الرواة والمحدثين ، والفقهاء والمفسرين والمتكلمين ، والأدباء والشعراء والنحاة واللغويين ، والعلماء والخلفاء والملوك والسلاطين ، وأتى على تراجمهم من دون تمييز ولا تفريق ، ومنهم من أتى على فريق دون فريق ، وبين مراده ، فيما أراده . وممن سلك هذا الطريق العالم الشهير الذكر ، الجليل القدر ، أبو الفضل القاضي

عياض فألف المدارك ، في طبقات أعيان الأئمة الآخذين بمذهب مالك ، وتبعه العلامة الحامل لواء المعارف والفنون ، برهان الدين بن فرحون ، فألف الديباج ، وذيله العالم العامل أبو العباس أحمد بابا بنيل الابتهاج ، فرغ منه سنة خمس بعد المائة العاشرة ، وجاء بعده الى هذا العهد أئمة لهم في العلم منزلة ظاهرة ، ومزايا فاخرة . ومعلوم أنه لم يزل في كل عصر من حملة هذا الدين بدر طالع ، وزهر غصن يانع ، وعلم ترنو اليه الأبصار وتشير اليه الأصابع ، ولم نجد من تعرض لجمعهم بحال ، ونسج فضائلهم على ذلك المنوال . وقد اختلج ما يأتي ذكره في صدري ، وعالجه فكري ، حتى صرت أقدّم رجلا وأؤخر أخرى ، وأجري شوطاً ثم أرجع القهقرى . فتوجهت الى الله تعالى واستخرته ، وسألته ابراز ما اختلج في صدري واستعنته . وبعد ذلك انشرح صدري لتأليف تذييل مفيد مبين ، وتكميل مستحسن معين . جامع لكثير من أئمة السلف ، المترجم لهم قبل الخمس سنين بعد الألف ، مع كونه صلة ، الى علماء العصر وشيوخنا الجلة ، به كثير من أعيان علماء الدين والملة ، مرتب على طبقات متصلة بمن ختم الله به النبوة والرسالة المنتخب من خير عنصر وأطيب سلالة ، مقتصراً على ما هو أولى ، والحمد لله على ما أولى ، جانحاً للاختصار ، تاركا التطويل والاكثار ، بعد التثبت والتحري فيه ، حسبما وصلت القدرة اليه ، ولم آل جهداً في تحرير اسم المترجم له وعمن أخذ فنون علمه ، وماله في التآليف التي هي من محاسن نثره وبديع نظمه ، مع ذكر محاسن الصفات ، واثبات المواليد والوفيات ، ومكثت أعواما كثيرة أبحث عن ذلك جهدي ، وكلما عثرت على ترجمة عالم قيدتها في ورقات عندي . ولم أدع كتابا وقفت عليه إلا وعيته نظرا ، وحققته معتبراً أو مختبرا ، وترددت في تفهمه ورداً وصدرا ، وعكفت عليه بسيطاً كان أو مختصرا . واقتطفت منه ما لا بد منه ، ولا مندوحة للاعراض عنه . فاجتمع من ذلك أعلاق جمة ، وتراجم كثير من الأئمة ، وأنا في ذلك ألتمس مزيدا ، ولا أسأم بحثاً وتقييدا ، فحصل بذلك الغاية المطلوبة ، والبغية المرغوبة . ومع ذلك بقي بعض تحريرات الى هذا الاوان مطوية عني محجوبة ، حيث لم أجد عندي ولديّ ، ولا أرى من خلفي وبين يدي ، كتباً في الغرض أراجعها في المشتبهات ، وأقتطف منها تراجم من لم يقع العثور عليه من العلماء الثقات . ثم جمعت تلك الاعلاق[1] ورتبتها ، على نحو ما انشرح اليه صدري وهذبتها ، مقتطفة من تآليف نفيسة مهمة ، مشار لها في آخر التتمة ، سالكا في ترتيب ذلك أقرب الطرق والمسالك ، ذاكراً علماء كل طبقة على نسق من كل مملكة من الممالك ،

(١) الاعلاق جمع علق وهو النفيس من كل شيء.

مرتباً ذلك فريقاً بعد فريق ، والله ولي الاعانة والتوفيق ، مبتدئاً بنبي الرحمة ، وينبوع كل فضيلة وحكمة ، سيدنا محمد ﷺ ، وشرف وكرم ، ثم بسادات من الصحابة الاعلام ، ثم بأئمة من التابعين الكرام ، ثم بأربعين حديثاً ثنائيات ، مروية في الموطأ عن أولئك السادات ، ثم بمالك امام دار الهجرة طابه ، خير من أم المطي رحابه ، ثم بطبقات الأئمة الاعيان ، طبقة بعد طبقة الى هذا الزمان ، والراوي اما أن يكون في الطبقة التي شيخه فيها ، أو في الطبقة التي تليها فارتباط الرواة في كل طبقتين ، كارتباط القمرين النيرين * ورتبته على مقدمة فيها سبع فرائد اشتملت على كثير من الجواهر الثمينة والفوائد . ومقصد به سبع وعشرون طبقة ترتيبها على نحو ماأشرت اليه ، وعولت في تهذيبها عليه . وختمته بخاتمة قيمة في تاريخ فنون السنة ، وأسأله التوفيق لما أمر به وسنه . وتتمة في طبقات أمراء افريقية ، هي في الحقيقة خلاصة نقية ، اشتملت على فوائد تاريخية ، وتنبيهات لها أهمية . غاية في التحرير ، والتقرير والتحبير ، جديرة بالاعتبار ، عند ذوي الانظار ، وعلى خلاصة الادوار والاطوار ، التي حصلت لدول افريقية وما لها من الآثار . وخاتمة في خصوص الكلام على المستير ، وهو مسقط رأس العبد الفقير ، ومنبت غرسه ، ومجمع أهله وأنسه . ثم لخصت المقصد في صورة شجرة ، بعبارات وجيزة محررة ، أغصانها بالدر يانعة ، وثمراتها طيبة نافعة ، وأنوارها ساطعة لامعة ، روضها كله زهر ، وسلكها كله درر ، شجرة تقتبس أنوارها ، وتجتنى ثمارها وأزهارها ، لم تزل من البركة والسمو في النماء أصلها ثابت وفرعها في السماء ، طابت أصلا ، وزكت فرعا وفصلا ، وسميته « شجرة النور الزكية ، في طبقات المالكية » والباعث على تلخيصه على نحو ماذكرناه ، والنمط الذي اخترناه ، هو التوصل بسهولة للاسانيد عند المطالعة ، وليكون المطالع على يقين بعد المراجعة . فجاء تأليفاً جامعا لما انتشر ، وموضوعا بارعا ناظما لما انتثر ، على أسلوب غريب ، ومنزع عجيب ، راق مجتلاه ومجتناه ، في الحسن والاحسان لفظه ومعناه ، وعلم الشريعة كما هو معلوم على طبقات ، ولأصحابه فيما بينهم درجات ، والمترجم لهم هم سادات السادات ، سباقو غايات ، وأساطين روايات ، وأئمة في العلوم والمعارف ، والرقائق والمواعظ واللطائف ، فمنهم الخلفاء ، والملوك والامراء . ومنهم قضاة العدل ، والقراء والمحدثون المشهود لهم بالعلم والعمل والفضل ، ومنهم الفقهاء المعتكفون على مطالعة المسائل ، واعمال النظر لتحريرها بكل الوسائل ، والتقاط المسائل من الدلائل . فمنهم من أصل وفرّع ، ومنهم من جمع وصنف فأبدع . ومنهم من هذب فحرر وأجاد ، وحقق المباحث فوق مايراد . وأذاق حلاوة الشريعة لذوي الالباب ، وفتح للحرج المدفوع أحسن باب . بسياسة شرعية ، أساسها المصلحة المرعية . وما ذكرناه عنوان ، عما لهم من المزية وعلو الشان . ولا نسبة بينه وبين مايجهل ، وأقل من معشار ماعنه يغفل . فبحار المدارك

مسجورة، وغايات الاحسان عن الانسان مهجورة، مع قلة البضاعة، والتطفل على هذه الصناعة، فالحمد لله الذي يسر هذا القدر، مع تكدر منهج الصدر، وشواغل القضاء عائمة، وأحوال عن مثل هذا متضائلة، ورحم الله القائل:

طبعت على كدر وأنت تريدها صفواً من الاسواء والأكدار
ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار

ورحم الله القائل:

من رام في الدنيا حياة خلية من الهم والأكدار رام محالا
وهاتيك دعوى قد تركت دليلها على كل أبناء الزمان محالا

وقد قيل: من صنف قد استهدف. وعليه فالمرجو ممن وقف عليه وسرح ألحاظه، أن يسامح نسجه ولا ينتقد الفاظه، وأن يصلح مايجد من الخلل. وأسأل الله التوفيق لاخلاص النية في القول والعمل، وأن يجعله من شوائب الرياء سالما، وينفع به نفعاً عمها دائما، وخيراعمال لاتدرس ولا تبلى، وينفع صاحبها يوم تحشر السرائر وتبلى. هذا وقد قال بعض العلماء: ان قوله ﷺ «اذا مات الانسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أوعلم ينتفع به، أو ولد صالح يدعوله» يدخل فيه الانتفاع بالتأليف لأنه مظنة عدم انقطاع الانتفاع وقد قيل طوبى لمن عرف المصير، وشمر زمانه التقصير، في اكتساب منفعة تبقى بعده شهابا، وتخليد محمدة تورثه ثناء وثوابا. فالذكر الجميل كما تخلد استدعى الرحمة وطلبها، واستدنى الراحة وجلبها. والى جناب الله الرفيع أستند، وعليه في كل أموري أعتمد. وبعزته ألوذ، وبه أستعين ومن كل أفاك وحسود أعوذ. اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يرفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين والحمد لله رب العالمين

المقدمة

وفيها سبع فرائد

الفريدة الاولى

في بعض مبادىء علم التاريخ وفضيلته

في مفتاح السعادة :[1] التاريخ لغة تعريف الوقت مطلقاً ، يقال أرخت الكتاب تأريخاً وورخته توريخاً كما في الصحاح . واصطلاحاً هو معرفة الطوائف و بلدانهم ورسومهم وعاداتهم و صنائع أشخاصهم وألقابهم ووفياتهم إلى غير ذلك . وموضوعه أحوال الأشخاص الماضية من الأنبياء والأولياء والعلماء والحكماء والملوك والشعراء وغيرهم . والغرض منه الوقوف على الأحوال الماضية وفائدته العبرة بتلك الأحوال والتنصح بها ، وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الزمان ليحترز عن أمثال ما نقل من المضار ويستجلب نظائرها من المنافع . وهذا العلم كما قيل عمر آخر للناظرين ينتقي به المطلع في مصره منافع لا تحصل الا للمسافرين . انتهى باختصار من كشف الظنون[2]

ليس بانسان ولا شبهه من لا يعي التاريخ في صدره
ومن روى أخبار من قدمضى أضاف أعماراً إلى عمره

(١) مفتاح السعادة في موضوعات العلوم ، كتاب عظيم أدرج فيه نحو خمسمائة علم لمؤلفه العلامة عصام الدين أحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٢

(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمؤلفه العالم المتضلع المؤرخ المتطلع الشيخ مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي حاجي خليفة تركي الأصل مستعرب . ولد في الاستانة وأبوه من رجال الجند ولما ترعرع استخدم كاتباً في نظارة الجيش بالأناضول وولي نظارة الخراج ببلاد الروم سنة ١٠٣٢ وأرسل إلى حرب بغداد سنة ١٠٣٥ وعاد الى الاستانة سنة ١٠٣٨ وقد تدرج في المناصب حتى صار من رؤساء الكتاب واشتغل بالعلم ثم أعيد الى بغداد وهمذان وصحب الصدر محمد باشا الى حلب سنة ١٠٤٣ وحج من هناك وسمي حاجي، وفي سنة ١٠٥٥ تفرغ

ومزية التاريخ مشكورة بكل لسان ، ممدوحة عند كل انسان ، فهو من أجلّ العلوم قدرا ، وأرفعها منزلة وذكراً ، وأنفعها عائدة وذخرا . وقد شحن الله به كتابه العزيز بما أفحم به أكابر

للعلم وزار خزائن الكتب الكبرى ولقب خليفة فقد كان معاوناً أي نائباً في مصلحة المؤنة في الاستانة والمعاون عندهم يسمى خليفة وكان عالماً أديباً له همة عالية ونفس طويل في التصانيف توفى بالاستانة سنة ١٠٦٦ اهـ باختصار من تاريخ آداب اللغة العربية وقاموس الأعلام نقلا من تقرير لبعض شيوخنا وفي خلاصة تاريخ العرب مانصه : الكتبخانة المشرقية لمصطفى بن عبد الله المشهور بحاجي قلفه الملقب بخطيب جلبي رئيس كتبة أسرار السلطان مراد الرابع ووزير المالية في سلطنته وهذه الكتبخانة مجموع يشتمل على ثمانية عشر ألفاً وخمسمائة وخمسين اسماً من أسماء الكتب مع أسماء مؤلفيها ونبذة من سيرهم وله رسالة في الجغرافيا سماها جهان نامه (مرآة الدنيا) والتاريخ الكبير الممتد من خلق الدنيا الى سنة ١٠٦٥ ـ ١٦٥٤ توفى بالاستانة مسقط رأسه سنة ١٠٦٩ ـ ١٦٥٨ اهـ . قلت المرآة وتقويم التواريخ ذكرها في الكشف واستشكلت تاريخ وفاة المؤلف في التاريخ المذكور لما يأتي بيانه وأجابني عنه صديق فاضل بما نصه في فهرس الكتب التركية بالكتبخانة المصرية عند ذكر تقويم التواريخ مانصه تأليف المولى الفاضل الكامل الحاج مصطفى افندي بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة الملقب بكاتب جلبي المتوفى في ذي الحجة سنة ١٠٦٧ وقد كرر ذكر وفاته في مواضع من الفهرس المذكور عند ذكر تآليفه وفي التعليقات السنية للعلامة عبد الحي الهندي نقلا عن سبحة المرجان انه توفى سنة ١٠٦٧ وهذا يدل على انه من أهل القرن الحادي عشر لكن أكثر نسخ كشف الظنون مشتملة على ذكر مصنفات أهل القرن الثاني عشر ولعله من زيادات من جاء بعده قلت لكشف الظنون ثلاثة ذيول مزجت به اهـ ويؤيد ذلك انه صرح في كشف الظنون انه ألف تقويم التواريخ سنة ١٠٥٨ وفي بعض الكتب أن المؤلف توفى سنه ١١٦٧ وبعيد أن يعيش بعد تاريخ تأليفه المذكور أكثر من مائة سنة وبمراجعة تاريخ وفاة السلطان مراد الرابع الذي هو سنة ١٠٤٩ يتبين الحق وقد رفع الاشكال الذي لاح لكم وهو بعينه الذي مر في التعليقات السنية اهـ قلت لا يوجد بنسخ كشف الظنون ما يشعر بأن له ذيولا مزجت به ومع هذا فان العلامة المؤرخ المحقق محمد المحبي أهمل ترجمته في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر وقد كان أعرف الناس برجال أهل المشرق في هذا القرن وبالخصوص أعيان الاستانة

وحررت ترجمة هذا الفاضل هنا لاعتمادي النقل عنه من الكشف في مواضع كثيرة من هذا الكتاب

أهل الكتاب وأتى بما لم يكن في ظن ولا حساب . قال بعضهم احتج الله في القرآن على أهل الكتابين بالتاريخ فقال : « يا أهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده أفلا تعقلون » وقال ابن عباس رضي الله عنهما : ذكر الله التاريخ في كتابه واستنبطه بعضهم من قوله تعالى « وكلا نقص عليك من أنباء الرسل مانثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين » وفي الجامع الصغير « بلغوا عني ولو آية وحدثوا على بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب عني متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » وفي أوائل كشف الظنون قد ورد الاثر عن سيد البشر « من ورخ مؤمناً فكأنما أحياه » ابن عيينة: عند ذكر الأولياء تنزل الرحمة قال الامامان الجليلان أبو حنيفة والشافعي رضي الله عنهما : ان لم يكن العلماء أولياء وفي رواية الفقهاء أولياء فليس لله ولي . وقال الحافظ أبو عمر بن عبد البر في استذكاره : معرفة أعمار العلماء والوقوف على وفياتهم من علم خاصة أهل العلم وانه لا ينبغي لمن وسم نفسه بالعلم جهل ذلك . قال حسان بن يزيد لم أستعن على دفع كذب الكاذبين بمثل التاريخ وقال ولي الدين بن خلدون : التاريخ من الفنون التي يتداولها الأمم والأجيال وتشد اليه الركائب والرحال وتسمو الى معرفته السوقة والأغفال وتتنافس فيه الملوك والأقيال ويتساوى في فهمه العلماء والجهال اذ هو في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأمم والدول والسوابق من القرون الأول تنمى فيه الأقوال وتضرب فيه الأمثال وتطرب به الأندية اذا غصها الاحتفال وتؤدي الينا شأن الخليقة كيف تقلبت بها الأحوال واتسع للدول فيها النضال والمجال وعمروا الأرض حتى نادى بهم الارتحال وحان منهم الزوال ، وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق وجدير بأن يعد في علومها وخليق . وقال الصلاح الصفدي : التاريخ للزمان مرآة ، وتراجم العلماء للمشاركة والمشاهدة مرقاة ، وأخبار الماضين لمن عاقره الهموم ملهاة ، وقد أفاد حزماً وعزماً وموعظة وعلماً وهمة تذهب هماً ، وبياناً يزيل وهماً ، وصبراً يبعثه التأسي بمن مضى واحتشاماً يوجب الرضى بما خفي وجلا من القضا « وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك » « لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب » وقال النووي : ومن المطلوبات المهمات والنفائس الجليلات التي ينبغي للفقيه والمتفقه معرفتها ، ويقبح به جهالتها ، معرفة شيوخه في العلم الذين هم آباؤه في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين . وكيف لا يقبح به جهل الانسان والوصلة بينه وبين ربه الكريم الوهاب مع انه مأمور بالدعاء لهم وبرهم وذكر مآثرهم والثناء عليهم والشكر لهم . وقال الشيخ أحمد بابا: الجاهل بالتاريخ راكب عمياء وخابط خبط عشواء ، ينسب الى من تقدم أخبار من تأخر ويعكس ذلك ولا يتدبر . وقال بعض العلماء : دراسة حياة

الأجداد تربي أخلاق الأبناء والاحفاد لما فيها من الحكمة البالغة الحسنة والموعظة المستحسنة.
وفي البستان: طلب الاجازة والرواية من شأن أهل العلم وكذلك معرفة أفاضل الأمة من صحابي وتابعي وفقيه ومن الكمال معرفة تاريخ موتهم وولادتهم ليميز من سبق عمن لحق ومعرفة الكتب وأسماء المؤلفين من الكمال ومعرفة طبقات الفقهاء من مهمات الطالب وكذلك ما ألفوه في حصر المسائل انتهى. وفي عنوان الدراية: لما كان طلب العلم فرضاً على الكفاية حيناً ومتعيناً في حال ولم يكن بد في تحصيله من تلقيه على الرجال وكان التلقي اما مباشرة أو عن سند ذي اتصال وكان المباشر تكفي معرفته والمسند عنه لا بد أن تعرف صفته فلهذا اهتم العلماء بذكر الرجال واستعملوا في تمييز أحوالهم الفكر والبال ليوضحوا سبيل المتحمل ويبينوا وسيلة التوصل وقد اختلفت في ذلك مصادرهم ومواردهم وان اتفقت في بعض الوجوه مقاصدهم: فمنهم من ذكر التعديل والتجريح في المحدثين، ومنهم من ذكر من يعرف بالحفظ والاتقان من المتقدمين، ومنهم من اقتصر على ذكر العلماء المجتهدين، ومنهم من ذكر المؤلفين والمصنفين، ومنهم من ذكر علماء وقته، ومنهم من اقتصر على ذكر مشيخته وكل ذلك يحصل الافادة ويسهل للطالب مراده انتهى. وقال ابن شاكر في عيون التواريخ[1]: التاريخ من أعظم العلوم أدباً وأسناها مشرباً وأنورها مطلعاً وأحلاها في القلوب موقعاً. لم تزل محاسنه تروق وفوائده تفوق وفرائده تشوق، به تعرف أخبار من سلف من العرب والعجم وأحاديث ذوي المراتب والهمم وسيرة الكرماء في كل وقت ومن اختص ببعض صفاته بالهيبة وغيره بالمقت وكل عالم وعمن أخذ فنون علمه، وكل أديب ومحاسن نثره وبديع نظمه. والنظر في السنة الشريفة وأسماء رجالها ومراتب رواتها وطبقات فرسان مجالها حتى كأن الواقف عليه قد أدرك كلا منهم في عصره ومصره في ساحة ميدانه ومشيد قصره ورأى الأئمة وأصبح للعلوم من أفواههم متلقياً وعلم من كان بجده وهزله الى ورود العلماء مرتقياً، وفي كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ من أخبار الأمم السابقة وأنباء القرون الخالية ما فيه عبرة لذوي البصائر واستمداد ليوم تبلى فيه السرائر. وقد اختار الله لنا أن نكون آخر الأمم وأطلعنا على أخبار من تقدم لنتعظ بما جرى على القرون الخالية وتعيها أذن واعية ولنقتدي بمن تقدم من الانبياء والأئمة والعلماء. ونرجو بتوفيق الله تعالى أن نجتمع بهم في الجنة ونذاكرهم بما نقل الينا عنهم، وذلك على رغم أنف من عدم الأدب ولم يكن له في هذا العلم أرب. انتهى
ولنقتصر على ما ذكرنا من فوائد علم التاريخ المعقولة المقصودة بالنصوص المنقولة والله ولي التوفيق

(١) عيون التواريخ هو في ست مجلدات لفخر الدين محمد بن شاكر الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤

صلة في الكلام على علم الجغرافية وفضيلته وأقسامه

اعلم أن علم الجغرافية مرتبط بعلم التاريخ ارتباطاً وثيقاً ويتعلق به تعلقاً عريقاً . قال بعض العلماء : اعلم أن بين فني التاريخ والجغرافية ارتباطاً قوياً وتعلقاً شديداً ، فهما اخوان يتماونان وفرسا رهان يتسابقان لا يستغنى بأحدهما عن الآخر . ولذا قال بعضهم : ان التاريخ له عينان يبصر بأحداهما معرفة الزمان وبالاخرى معرفة البلدان والحق كذلك فانه لا تتم حوادث الأزمنة من غير وقوف على ما وقعت فيه من الأمكنة . على أن التجارة والصناعة اللتين بهما أساس ثروة الأمم وقوتها وتمدنها وحضارتها يرتبطان بفن الجغرافية ارتباطاً تاماً بحيث لا يمكن الحصول عليهما بدونه اذ به تعرف المحال التي تستخرج منها المواد الصالحة للصناعة والجهات التي يلزم توزيع التجارة فيها والا فلا ثمرة لها ، وحينئذ فلا شيء أنفع للانسان من معرفته اذ هو يعرفنا حقيقة الأرض التي نحن ساكنوها ، والدنيا التي نحن آهلوها . ومن العار أن يجهل الانسان زوايا داره ، ولا يعرف كل ساكن بجواره . فاذا كنت مالكاً لقطعة أرض مثلا أفلا يلزمك أن تجتهد في معرفة ما تشتمل عليه من ينابيع وغدران ومستنقعات وغير ذلك ثم تبحث عن الطريقة الموصلة لاستخراج ما فيها من المنافع بأن تنظر فيها بما يناسب طبيعة القطعة من النباتات التي يمكن زرعها فيها والحيوانات التي يمكن استعمالها لحرثها لتعود عليك بالمحصول الجيد الوافر . ولذا وقع تعريفه بقولهم « هو علم يعرف به سطح الأرض وما عليه من أنهار وبحار وجبال ومدن وسكان وحكومات ودول وما شاكل ذلك » قيل وضعه قدماء المصريين وقيل غيرهم . وجغرافية كلمة يونانية الأصل مركبة من كلمتين وهما وصف الأرض ويسمى عند العرب علم تقويم البلدان وينقسم الى ستة أقسام : أولا الجغرافية الطبيعية يبحث فيها عن وصف سطح الأرض على ما هي عليه من أصل خلقة الباري جل وعلا كالتكلم على الجبال والانهار والبحار وغير ذلك . ثانياً الجغرافية السياسية ويبحث فيها عن وصف ما على هذا السطح من السكان والدول والحكومات وما أشبه ذلك . ثالثاً الجغرافية التاريخية ويبحث فيها عن تاريخ الأرض وما اعتراها من تقلبات الدول وبيان الوقائع المرتبطة بالبقاع والأمكنة . رابعاً الجغرافية الرياضية ويبحث فيها عما يتعلق بشكل الارض والعلائق التي بينها وبين الكواكب وسكونها وحركاتها وأطوال البلاد وعروضها واختلاف الليل والنهار وتكوين الفصول وما يتعلق بذلك خامساً الجغرافية الدينية ويبحث فيها عن اختلاف أديان أهل الارض ومللهم ومذاهبهم وطرق عبادتهم . سادساً الجغرافية الاقتصادية ويبحث فيها عن محصولات البلاد من نباتات ومعادن وثروة كل أمة وتجارتها وصناعتها وما يتعلق بذلك .

والمتأخرون من علماء هذا الفن قسموا اليابس من الارض الى خمسة أقسام : آسيا وأوروبا وافريقية وأمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا وفي ذلك خرائط وتصانيف كثيرة مشتملة على تفاصيل وافية وإيضاحات شافية

الفريدة الثانية

من خصائص هذه الامة أنهم أوتوا الاسناد

اعلم ان الاسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الامة وسنة مؤكدة قال محمد بن حاتم بن المظفر : ان الله قد أكرم هذه الامة وشرفها وفضلها بالاسناد وليس لأحد من الامم كلها قديمها وحديثها اسناد وانما هو صحف في أيديهم وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم فليس عندهم تمييز بين ما أنزل من التوراة والانجيل وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات وهذه الأمة الشريفة زادها الله شرفاً بنبيها ، انما تنص الحديث عن الثقة المعروف في زمانه بالصدق والأمانة عن مثله حتى تنتهي أخبارهم ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ والأضبط فالأضبط والأطول مجالسة فمن فوقه ممن كان أقصر مجالسة ثم يكتبون الحديث من عشرين وجهاً فأكثر حتى يهذبوه من الغلط والزلل ويضبطوا حروفه ويعدوه عداً ، وهذا من فضل الله على هذه الأمة انتهى من اختصار المواهب اللدنية . وقد ذكرنا في الفريدة الأولى أن المسند عنه لا بد من معرفة حقيقته

اذا علمت ذلك فاعلم أنه جاء عن العلماء في الحض على تقييد العلم بالأسانيد والكراهية لمن كان عرياً عنها : قال أبو محمد عبد الله بن المبارك : الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء . وقال سفيان الثوري : الاسناد سلاح المؤمن فاذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل . وقال يزيد بن زريع لكل دين فرسان وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد ولها طرق في الحمل والرواية وفي التأدية والتبليغ وللرواية مراتب أعلاها سماع الراوي قراءة المحدث للكتاب الذي رواه أو الحديث وسماع الشيخ ثم مناولة الشيخ للكتاب الذي رواه عن شيخه ثم اجازة الشيخ للطالب أن يحدث عنه بالكتاب الذي رواه واباحة ذلك . فأما السماع من الشيخ الاصل فيه حديث ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال النبي ﷺ « تسمعون ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم » وقوله ﷺ « نضر الله امرأً سمع مقالتي فحفظها ووعاها فأداها كما سمعها » الحديث . وأما العرض عن الشيخ فالاصل فيه حديث ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه الثابت في الصحيح أنه قال سئل رسول الله ﷺ « أمرك أن تصلي الصلوات الخمس قال نعم » الحديث فهذه قراءة عن النبي ﷺ ثم

أخبر بذلك ضمام قومه فأخذوا بما أدى لهم من ذلك . قال يحيى بن عبد الله بن بكير : لما عرضنا الموطأ على مالك قال له رجل من أهل المغرب : يا أبا عبد الله أحدث به عنك وأقول حدثنا به مالك ؟ قال : نعم حدثوا به عني وقولوا حدثنا مالك . وأما المناولة فالأصل فيها حديث النبي ﷺ في الصحيح حيث كتب لامير السرية كتابا وقال له لاتقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس وأخبرهم بأمر النبي ﷺ ، فهذا النبي ﷺ قد ناول أمير السرية كتابه ولم يقرأه ، ولا عرضه أمير السرية عليه ، ثم ان الامير قرأه على السرية فامتثلوا لما في الكتاب وأخذوا به وبلغ ذلك النبي ﷺ فرضيه وأقر به وقامت بذلك الحجة . وأما الاجازة لكتاب أهل العلم بالقلم الى البلدان فقد اختلفوا فيها فأجازها أكثر أهل العلم كربيعة ويحيى بن سعيد الانصاري وعبد العزيز بن الماجشون وسفيان الثوري والاوزاعي وسفيان ابن عيينة والليث بن سعد واختلفت الرواية فيها عن مالك والاشهر عنه جوازها وعلى ذلك أصحابه الفقهاء لايعلم أحد منهم خالفه في ذلك ومنعها بعض العلماء . ولمالك رحمه الله شروط في الاجازة منها : أن يكون عالما لما يجيز به ثقة في دينه وروايته معروفا بالعلم وأن يكون المستجيز من أهل العلم أو متسما بسمته حتى لايقع العلم الا عند أهله ، وكان يكره الاجازة لمن ليس من أهل العلم ولا ممن خدمه وقاسى صناعته . واعلم أن في الاجازة فائدتين : احداهما استعمال الرواية عند الضرورات . الثانية الاستكثار من المروى حتى لايكاد أن يشذ على المستكثر من الروايات حديث عن النبي ﷺ الا وقد احتوت روايته عليه فيتخلص بذلك من الحرج في حكاية كلامه من غير رواية ، فقد يذكر الخطباء على المنابر وأعيان الناس في المشاهد والمحاضر أقوال النبي ﷺ ولا رواية عندهم لها وقد اتفق العلماء على أن لايصح لمسلم أن يقول قال رسول الله ﷺ كذا حتى يكون عنده ذلك القول مرويا ولو على أقل وجوه الروايات لقول رسول الله ﷺ « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[1] » وفي بعض الروايات « من كذب علي » مطلقاً دون قيد وقد بسط أبو بكر بن خير في برنامجه الكلام على ماذكرناه في هذه الفصول مع أخبار وآثار تركنا ايرادها مخافة التطويل . وذكر الامام البخاري في كتاب العلم من صحيحه القراءة والعرض على المحدث والمناولة وكتاب أهل العلم الى البلدان . قال الحافظ في فتح الباري مانصه: لم يذكر المصنف من أقسام التحمل الاجازة المجردة عن المناولة أو المكاتبة ولا الوجادة ولا الوصية ولا الاعلام المجردات عن الاجازة وكأنه لايرى بشيء منها انتهى . وألف بعضهم في خصوص الكلام على الاجازة ، منهم أبو العباس الوليد بن مخلد الاندلسي سماه (الوجازة في صحة القول بالاجازة) . وألف الحافظ ابن عبد البر تأليفاً سماه

(١) قوله « من كذب علي » الحديث قال الحافظ ابن رشيد هذا الحديث رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو مائة نفس منهم العشرة المشهود لهم بالجنة ولا يعرف حديث مثله وان كانت الفاظه مختلفة لكن متواتر المعنى . ا . ه من ازهار الرياض

دبي

(الجامع بين العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله) وفي فهرسة أبي الحسن علي النوري الصفاقسي ما نصه : قال يحيى بن معين : الاسناد العالي قربة الى الله عز وجل والى سيد المرسلين ، وقد هاجر ذوو الهمم العلية والاحوال السنية ، الى الاقطار الشاسعة من بلاد الله الواسعة ، الى ملاقاة العلماء الذين علا سندهم ، فان تعذر عنهم السفر اجتهدوا في طلب الاجازة منهم بارسال الاستدعاءات والمكاتبات ، وذلك نوع من أنواع التحمل عند أهل الحديث المشهور فضلهم في القديم والحديث انتهى . وفي الجزء الاخير من المعيار مانصه : سئل الاستاذ أبو سعيد بن لب عن اجازة الشيوخ لمن يسألها منهم ، ويطلبها هاهنا من ينكرها ويدعي أن لافائدة لها ، فأجاب : ان كان المتكلم في الاجازة للرواية فان الرواية هي أصل الدين والمنهج القويم ، فالرسول ﷺ روى عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل

كتاب الله أفضل كل قيل ... رواه محمد عن جبرئيل

عن اللوح المحيط بكل علم ... من العلم الرفيع عن الجليل

وهكذا سنته ﷺ لانها من عند الله تعالى « وماينطق عن الهوى إن هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى » قال تعالى « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك » وقال « وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ » ولا يصح أن ينذر به بعد الصحابة إلا بالرواية ، فلذلك بلغ الأمة بعد تباعد المدة ولولا الرواية لتعطلت الشريعة وضلت الخليقة ولم تقم على من يأتي من الناس حجة . وقال ﷺ « بلغوا عني » وقال « ليبلغ الشاهد الغائب » وماتواتر ماعلم تواتره من علوم الملة إلا بكثرة الرواية وتكرارها على تكرار الأزمنة ، وما علم أن الموطأ لمالك بن أنس وان أحد الصحيحين البخاري ومسلم إلا بالرواية ، ولولاها لم يكن لنا وثوق بشيء من ذلك وهكذا سائر الكتب المؤلفة والفتاوي المقيدة ، لكن شرطها في الكتب التصحيح والضبط وأهمل في هذه الأزمنة هذا الشرط لكساد سوق العلم واقتصار أهله على المظنون من نصها دون المعلوم والى هذا الشرط اشارة اجازة المجيزين في اجازتهم لقولهم على شرط ذلك عند أهله فصارت فائدة الرواية عند اهمال هذا الشرط انما هي حفظ الرسوم المجملة دون المسائل التفصيلية إلا ماخصصته الرواية منها وعينته بشرطها فتكون الرواية فيها على كمالها وهي القرآن المعظم ، والحمد لله تعالى على منهجها القويم وصراطها المستقيم ، وتواترها في الحديث كما في القديم ، الى بركة الانتهاء الى المقام العلي الاعظم ، والانتظام في السلك النبوي أن يقول القاريء والمحدث أروي عن شيخي فلان عن فلان الى أن يقول عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام عن رب العزة ، وحسبك بهذا شرفا تتعلق به لذوى الآمال آمال ، وتبذل في تعاطيه الاموال . ويكفي هنا هذا القدر من الكلام ، فانه وان طال يقصر عن هذا المقام ، والعجب من مسلم ينكر الرواية وهي نور الاسلام

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره إذا استوت عنده الانوار والظلم

انتهى وستعلم ان شاء الله من الفرائد الآتية مايوضح ما قررناه ويؤيد ماذكرناه ومما يأتي ذكره في أواخر المقصد

تنبيه

كانت السنة في القرون الاولى تؤخذ من أفواه الشيوخ وقلما كان الرواة يثقون بالخطوط وكان اتصال سند الراوي بالرسول ﷺ مع عدالة المروى عنهم وكان ضبطهم أمراً لامحيص عنه حتى يحوز الحديث درجة الصحة ، فلما أن صنفت كتب الصحاح المشهورة وذاعت في الأقطار المختلفة قامت شهرتها مقام تواترها فلم تبق حاجة لاتصال السند منا الى مصنفيها في كل حديث دون فيها وأصبح الاعتماد على الكتاب فوق الاعتماد على الشيوخ . قال أبو عمرو بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣ اعلم أن الرواية بالاسانيد المتصلة ليس المقصود منها في عصرنا وكثير من الاعصار قبله اثبات مايروى إذ لايخلو اسناد منها عن شيخ لايدري مايرويه ولايضبط مافي كتابه ضبطاً يصح لان يعتمد عليه ، وانما المقصود بها بقاء سلسلة الاسناد الذي خصت به هذه الأمة . أقول وهذا هو الغرض بعينه في عصرنا والعصور السالفة قبله في محافظة الشيوخ على سلسلة السند الى مصنفي الكتب الشهيرة كالبخاري ومسلم انما الواجب على أمثالنا أن يتثبتوا في أمور ثلاثة : كون الكتاب الذي يروون الحديث عنه صحت نسبته الى مؤلفه أو تواترت ، والبحث في سند الحديث الذي روى به في ذلك الكتاب وخلوه من الغلط والتحريف والدخيل . وسبيل معرفة الثالث أن تقابل نسخة من الكتاب الذي يراد الأخذ عنه بنسخ أخرى منه مختلفة في الرواية إن كان ثم اختلاف فيها أو بنسخ متعددة منه ان لم يكن اختلاف في الرواية ، فاذ ذاك يطمئن القلب الى تلك النسخة وتتبين منه درجة صحتها وخلوها من العيوب فيقوم ذلك مقام تعدد الرواة اه . مفتاح السنة العلامة أبي عبد الله محمد عبد العزيز الخولي وسترى ملخصه في خاتمة المقصد

الفريدة الثالثة

فى الكلام على القرآن وتواتره وأئمة علم القرآن

اعلم أن القرآن الكريم الذى أنزل لتبليغ مافيه من الاحكام وللتعبد بتلاوته مع تدبر معانيه العظام قد تلقته الأمة رواية ودراية بالسند جيلا بعد جيل الى هذا الأمد بدون نقص ولا زيادة ولا تحريف ولا تبديل بل والعناية به اشتدت من زمن الصحابة والدواعي توفرت

في نقله وحمايته وحفظه وحراسته حتى حصل العلم بكل شيء فيه من حروفه واعرابه وقراءته ودراسته مع صدق العناية والاهتمام البالغ للغاية ، وقد تكفل سبحانه بحفظه ولم يحفظ كتاباً من الكتب كذلك فقال عز من قائل « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » وقال « وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » . في روح المعاني للعلامة النحرير المفسر الدراكة الشهير أبي الفضل شهاب الدين احمد بن محمود الالوسي: اعلم أن القرآن جمع أولا بحضرة النبي ﷺ فقد أخرج الحاكم بسنده على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كنا عند النبي ﷺ نؤلف القرآن في الرقاع . وثانياً بحضرة أبي بكر رضي الله عنه فقد أخرج البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت أيضا قال : أرسل الى أبو بكر مقتل أهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده ، فقال أبو بكر ان عمر أتاني فقال ان القتل قد استحر بقراء القرآن[1] واني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن واني أرى أن تأمر بجمع القرآن . فقلت لعمر كيف نفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ . قال عمر هذا والله خير . فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت الذي رأى عمر قال زيد قال أبو بكر: انك شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن ، قلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قالا: هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف[2] وصدور الرجال ووجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة الانصاري لم أجدها مع غيره « لقد جاءكم رسول » حتى خاتمة براءة . فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ، ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر. وأخرج ابن أبي داود بسند رجاله ثقات مع انقطاع ان أبا بكر قال لعمر وزيد مع انه كان حافظا أقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه . ولعل الغرض من الشاهدين أن يشهدا على ان ذلك كتب بين يدي رسول الله ﷺ أو على انه مما عرض عليه ﷺ عام وفاته وانما اكتفوا في آية التوبة بشهادة خزيمة لأن رسول الله ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين انتهى . ثم قال وما اشتهر ان جامعه عثمان رضي الله عنه[3] فهو على ظاهره باطل لانه انما حمل الناس في سنة خمس وعشرين على القراءة بوجه واحد باختيار وقع بينه وبين من شاهده من المهاجرين والانصار لما خشي الفتنة من اختلاف

---

(١) قوله ان القتل قد روى انه قتل من القراء يوم اليمامة سبعون ، منهم سالم مولى ابي حذيفة

(٢) قوله العسب جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض . واللخاف جمع لخفة وهي الحجارة الرقاق

(٣) قوله عثمان رضي الله عنه هو احد حفاظ القرآن في زمنه صلى الله عليه وسلم ونظمهم ابو الحسن علي بن غانم المقدسي فقال :

وجامع القرآن في عصر النبي … زيد بن ثابت معاذ وابي
عثمان منهم وتميم الداري … عبادة بن الصامت الانصاري

أهل العراق و الشام في حروف القرآن ، فقد روى البخاري عن أنس ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية و أذربيجان مع أهل العراق فأجزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال لعثمان أدرك الامة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود و النصارى فأرسل الى حفصة أن أرسلي الينا بالصحف ننسخها ثم نردها اليك فأرسلت بها حفصة الى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام[١] فنسخوها في المصاحف . وقال عثمان للرهط القرشي الثلاثة اذا اختلفتم أنتم و زيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانه انما انزل بلسانهم ففعلوا ، حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وأرسل الى كل أفق[٢] بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القراآت في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق[٣] ، قال زيد ففقدت آية من الاحزاب حين نسخنا الصحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها عند خزيمة بن ثابت الانصاري « من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه » الحقناها في سورتها في المصحف وقد ارتضى ذلك أصحاب رسول الله ﷺ حتى ان المرتضى كرم الله تعالى وجهه قال ـ على ما أخرج ابن أبي داود بسند صحيح عن سويد بن غفلة عنه ـ لاتقولوا في عثمان الا خيرا فوالله مافعل الذي فعل في المصاحف الاعن ملأ منا . وفي رواية لو وليت لعملت بالمصحف الذي عمله عثمان وهذا الذي ذكرناه من فعل عثمان هو ماذكره غير واحد من المحققين حتى صرحوا بأن عثمان لم يضع شيئا فيما جمعه أبو بكر من زيادة أو نقص أو تغيير ترتيب سوى انه جمع الناس على القراءة بلغة قريش محتجا بأن القرآن نزل بلغتهم وبعد انتشار هاته المصاحف في هذه الامة المحفوظة لاسيما الصدر الاول الذي حوى من الاكابر ماحوى وتصدر فيه للخلافة الراشدة عليّ المرتضى وهو باب مدينة العلم لكل عالم والاسد الاشد الذي لاتأخذه في الله لومة لائم لايبقى في ذهن مؤمن احتمال سقوط شيء يعد من القرآن والا لوقع الشك في كثير من ضروريات هذا الدين الواضح البرهان انتهى . باختصار في باب كيفية تلقي الامة الشرع من النبي ﷺ من حجة الله البالغة لولي الله المحدث العلامة النابغة الشيخ احمد الدهلوي[٤] تقرير نفيس رأيت أن نذكره بنصه لما فيه من الفوائد ، قال روح الله روحه أعلم أن تلقي الامة منه الشرع على وجهين أحدهما تلقي الظاهر ولابد أن يكون بنقل اما متواتر أو غير متواتر والمتواتر منه

---

(١) قوله وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام زاد في البخاري على هؤلاء مالك بن ابي عامر جد الامام مالك ، وكثير بن افلح وابي بن كعب وانس بن مالك وعبد الله بن عباس

(٢) وأرسل الى كل افق هي مكة والشام والبحران واليمن والبصرة والكوفة وحبس بالمدينة واحدا اخرج ذلك ابن ابي داود من طريق حمزة الزيات وانظر مع هذا تبصرة الشيخ حسن العدوى الحمزاوى

(٣) قوله ان يحرق هو من اعظم مناقبه فانه جمع الناس على مصحف واحد ولولا ذلك لاضطرب الناس واختلفوا كل الاختلاف باختلاف المصاحف ووجد الشيطان سبيلا الى الاختلاف في القرآن اه من شرح الابي على صحيح مسلم

(٤) قوله الشيخ احمد هو ولي الله المحدث الحنفي الدهلوي قطب الدين احمد بن عبد الرحيم المتوفى سنة ١١٧٦ شرح الموطأ بشرحين احدهما باللسان الفارسي وثانيهما بالعربيه

المتواتر لفظا كالقرآن العظيم وكنبذ يسيرة من الاحاديث ، منها قوله ﷺ انكم سترون ربكم. ومنه المتواتر معنى ككثير من أحكام الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والبيوع والنكاح والغزوات مما لم تختلف فيه فرقة من فرق الاسلام وغير المتواتر أعلى درجاته المستفيض وهو مارواه ثلاثة من الصحابة فصاعدا ثم لم يزل يزيد الرواة الى الطبقة الخامسة وهذا قسم كثير الوجود وعليه بناء رءوس الفقه ثم الخبر المقضي له بالصحة أو الحسن على ألسنة حفاظ المحدثين وكبرائهم ثم اخبار فيها كلام قبلها بعض ولم يقبلها آخرون فما اعتضد منها بالشواهد أو قول أكثر أهل العلم أو العقل الصريح وجب اتباعه . وثانيهما التلقي دلالة وهي أن رى الصحابة رسول الله ﷺ يقول أو يفعل فاستنبطوا من ذلك حكما من الوجوب وغيره فاخبروا بذلك الحكم فقالوا الشيء الفلاني واجب وذلك الآخر جائز ثم تلقى التابعون من الصحابة كذلك فدوّن الطبقة الثالثة فتاواهم وقضاياهم وأحكموا الأمر . وأكابر هذا الوجه عمر وعلي وابن مسعود وابن العباس رضي الله عنهم لكن كان من سيرة عمر رضي الله عنه أنه كان يشاور الصحابة ويناظرهم حتى تنكشف الغمة(١) ويأتيه الثلج (٢) فصار غالب قضاياه وفتاواه متبعة في مشارق الأرض ومغاربها وهو قول ابراهيم لما مات عمر رضى الله عنه : ذهب تسعة أعشار العلم . وقول ابن مسعود رضى الله عنه : كان عمر اذا سلك طريقاً وجدناه سهلا . وكان علي رضى الله عنه لا يشاور غالبا وكان أغلب قضاياه بالكوفة ولم يحملها عنه الا ناس (٣) وكان ابن مسعود رضى الله عنه بالكوفة فلم يحمل عنه غالباً الا أهل تلك الناحية . وكان ابن عباس رضى الله عنهما اجتهد بعد عصر الأولين فناقضهم في كثير من الأحكام واتبعه في ذلك أصحابه من مكة ولم يأخذ بما تفرد به جمهور أهل الاسلام وأما غير هؤلاء الأربعة فكانوا يرادون دلالة ولكن ما كانوا يميزون الركن والشرط من الآداب والسنن ولم يكن لهم قول عند تعارض الأخبار وتقابل الدلائل الا قليلا كابن عمر وعائشة وزيد بن ثابت رضى الله عنهم وأكابر هذا الوجه(٤) من التابعين بالمدينة الفقهاء السبعة لاسيما ابن المسيب بالمدينة وبمكة عطاء بن أبي رباح وبالكوفة ابراهيم وشريح والشعبي وبالبصرة الحسن وفي كل من الطريقتين خلل انما ينجبر بالأخرى ولا غنى لأحداها عن صاحبتها أما الأولى فمن خللها ما يدخل في الرواية بالمعنى من التبديل ولا يؤمن من تغيير المعنى ومنه ما كان الأمر في واقعة خاصة يظنه الراوي حكما كلياً ومنه ما أخرج فيه الكلام مخرج التأكيد ليعضوا عليه بالنواجذ فظن الراوي وجوباً أو حرمة وليس الأمر على ذلك فمن كان فقيهاً وحضر الواقعة استنبط من القرائن حقيقة الحال كقول زيد رضى الله عنه في النهي عن المزارعة وعن بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ان ذلك كان كالمشورة وأما الثانية فيدخل فيها قياسات الصحابة والتابعين واستنباطهم

(١) قوله الغمة الغطاء (٢) قوله الثلج اليقين (٣) قوله ناس اي قليلون (٤) قوله وأكابر هذا الوجه اى التلقي دلالة

الحديث من الكتاب والسنة وليس الاجتهاد مصيبا في جميع الأحوال وربما كان لم يبلغ أحدهم الحديث أو بلغه بوجه لا ينتهض بمثله الحجة فلم يعمل به ثم ظهر جلية الحال على لسان صحابي آخر بعد ذلك كقول عمر وابن مسعود رضى الله عنهما في التيمم عن الجنابة وكثيراً ما كان اتفاق رءوس الصحابة رضى الله عنهم على شيء من قبيل دلالة العقل على ارتفاق وهو قوله ﷺ « وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي » وليس من أصول الشرع فمن كان متبحرا في الأخبار وألفاظ الحديث فيتيسر له التفصّي عن مزالّ الأقدام . ولما كان الأمر كذلك وجب على الخائض في الفقه أن يكون متضلعا من كلا المشربين ومتبحرا في كلا المذهبين وكان أحسن شعائر الملة ما أجمع عليه جمهور الرواة وحملة العلم وتطابق فيه الطريقان . انتهى

واعلم أن علم القراءات به يعرف كيفية النطق بالقرآن وبالقراءات ترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض . قال العلامة الامير : فن القراءات امام كل فن وحكمة انتهى . ويأتي ذكر كثير من أئمة هذا الفن في المقصد . والقراء السبعة الذين هم الطراز الأول في هذا الفن وعليهم المعوّل من وقتهم الى هذا الزمن هم :

١ — أبو محمد عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي الدمشقي قاضيها التابعي الجليل الحافظ المقرئ الثقة الأمين . قرأ عن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي وأبي الدرداء وأصحاب عثمان رضي الله عنهم . وعنه جماعة منهم اسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر وأبو عبيد مسلم ويحي بن الحارث . مولده سنة ٢١ وتوفي سنة ١١٨ ثمانية عشر ومائة

٢ — أبو سعيد عبد الله بن كثير المكي مولى عمر بن علقمة . أصله من أبناء فارس رضي الله عنه . الامام التابعي الفاضل القدوة الثقة الثبت الأمين قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي وعلى مجاهد بن جبر[1] وهما على عبدالله بن العباس وعلى زيد بن ثابت رضي الله عنهم عن النبي ﷺ . وعنه الكثير من الأئمة . ولد بمكة سنة ٤٥ خمس وأربعين وتوفي سنة ١٢٠ مائة وعشرين

٣ — أبو بكر عاصم بن أبي النجود الاسدي رضي الله عنه الامام التابعي الثقة الفاضل الثبت الأمين العمدة الكامل . قرأ على أبي عبد الله حبيب السلمي وزر بن حبيش الاسدي وهما على عثمان وعلي وابن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم على النبي ﷺ . وعنه جماعة منهم أبو بكر شيبة بن عياش وأبو عمر حفص بن سلمان الكوفي . مات على أحد الأقوال سنة ١٢٧ سبع وعشرين ومائة

٤ — أبو عمرو زبان بن العلاء البصري الخزاعي المازني رضي الله عنه الامام العمدة الثقة الذكي الثبت العالم بالقراءة والحديث واللغة قرأ على جماعة من التابعين بالحجاز والعراق منهم

(١) قوله مجاهد هو مجاهد بن جبر المكي من سادات التابعين وفضلائهم قال : قرأت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وله تفسير اعتمده الامام الشافعي والامام البخاري قال النووي : اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك . وهو اول من دون التفسير على الارجح وكانت وفاته سنة ١٠٣ . وقيل سنة ٩٢ . اما سعيد بن جبير فانه توفي سنة ٩٥

ابن كثير ومجاهد بن جبر وسعيد بن جبير وعطاء . وهم عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهم عن النبي ﷺ.وعليه قرأ الكثير من الأئمة منهم أبو زكريا يحيى بن المبارك اليزيدي ويونس والاصمعي وأبو عبيدة . ولد بمكة سنة ٦٥ خمس وستين وتوفي سنة ١٥٤ أربع وخمسين ومائة

٥ — أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي الذكي المتورع الزاهد الامام الثقة الثبت العابد قرأ على جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر على أبيه زين العابدين على أبيه الحسن على أبيه علي رضي الله عنهم على النبي ﷺ وقرأ حمزة أيضا عن الاعمش ومحمدبنأبيليلي وعمران ابن الحسين.وعنه الكثير من الائمة.ولد سنة ٨٠ ثمانين وتوفي سنة١٥٦ ستوخمسين ومائة

٦ — أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولىجعونةأصلهمن أصفهانإمامدار الهجرة عمر طويلا .كان اماما ثقة فاضلا عالمًا جليلا كاملا وكان اذا تكلم يشم من فيهرائحة المسك في أعلى سبعينمنالتابعين منهم يزيد بن القعقاع وربيع وعبدالرحمن بن هرمز . وهمعنعبدالله بن عباس وهوعلى أبي بن كعب رضي الله عنهمعلى النبي ﷺ.أخذ عنهمالك وكان يصلي وراءه وهوأخذ عن مالك الموطأ.روى عنه مائتان وخمسون من الائمة منهم أبو موسى عيسى بن ميناء ويلقب بقالون المتوفى سنة ٢٠٥ وأبو سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش المتوفى سنة ١٦٧ . مات صاحب الترجمة بالمدينة سنة تسع أو سبع وستين ومائة

٧ — أبو الحسن علي بن حمزة النحوي المعروف بالكسائي ، الامام المشهور في النحو واللغة وفن القراءات ، العمدة الثقة الأمين . قرأ على حمزة وتقدم سنده وعلى عيسى بن عمر على طلحة ابن أبي مصرف على النخعي على علقمة على ابن مسعود رضي الله عنهم على رسول الله ﷺ وعنه أئمة منهم أبو الحارث الليث بن خالد وأبو عمر حفص الداودي توفي سنة تسع وثمانين ومائة وعمره سبعون عاما

الفريدة الرابعة

في ذكر الفقهاء السبعة

الفقهاء الذين كانوا في المدينة في عصر واحد كانوا كثيراً وانما خص هؤلاء لاجماع الناس على رأيهم واختصاصهم بفتاويهم لأنهم معروفون بالفضل والصلاح حتى كانوا لا يقضى في أمر حتى يرجع اليهم وصارت الفتيا لهم خاصة بعد الصحابة وكان الناس يتبركون بهم حتى قيل ان أسماءهم اذا علقت على محموم برئ واذا وضعت في البر لم يفسد ، ولهم شهرة تامة ، وهم :

١ — أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود من سادات التابعين وأعلامهم وفضلائهم رضي الله عنه توفي سنة ٩٨ على الأصح

٢ – أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي رضي الله عنهم . من سادات التابعين وأعلامهم وصالحيهم . توفي سنة ٩٤ على الأصح

٣ – أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم . من سادات التابعين وفضلائهم وأعلامهم . توفي سنة ١٠١ على أحد الأقوال

٤ – أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المدني سيد التابعين من الطراز الأول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع رضي الله عنه ، سمع جماعة من الصحابة ودخل على أزواج النبي ﷺ وأخذ عنهن وأكثر روايته المسند عن أبي هريرة رضي الله عنه وكان زوج ابنته . وكانت ولادته لسنتين خلتا من خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه . وتوفي بالمدينة سنة ٩٤ على أحد الأقوال

٥ – أبو أيوب ويقال أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله سليمان بن يسار مولى ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنهم . من أكابر التابعين وساداتهم وعلمائهم . توفي سنة ١٠٧ سبع ومائة

٦ – خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنهم . التابعي الجليل القدر فضلا وعلماً وعملا . ووالده من أكابر الصحابة وصدورهم . توفي سنة ٩٩

٧ – أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن مغيرة القرشي المخزومي رضي الله عنه من سادات التابعين وفضلائهم سمي راهب قريش وأبو الحارث أخو أبي سفيان من جملة الصحابة رضي الله عنهم . توفي سنة ٩٤ . وقد نظم بعضهم أسماءهم فقال :

ألا كل من لا يقتدي بأئمة ... فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم ... سعيد أبو بكر سليمان خارجه

واختلف في السابع فقيل أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف المخزومي الزهري المدني رضي الله عنه وهو قول الأكثر قيل اسمه كنيته وقيل عبد الله وقيل اسماعيل . كان كثير الحديث من أعيان التابعين وفقهائهم وساداتهم المشهورين بالرواية عن أبي هريرة رضي الله عنه وعن غيره . مولده سنة بضع وعشرين . ومات سنة ٩٤ أو ١٠٤ . وقيل أبو عمر ويقال أبو عبد الله سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم . توفي سنة ست ومائة . وقيل أبو بكر بن عبد الرحمن المذكور . وصاحب نظم البيتين مشى على القول الثالث

الفريدة الخامسة

فى معرفة طبقات الحديث ومعرفة أئمته

قال الشيخ الأمير في فهرسته : اعلم أن جميع العلوم الشرعية من تفسير وغيره تستمد من حديث رسول الله ﷺ ، وقال القاضي أبو بكر بن العربي في عارضة الأحوذي شرح الترمذي: الموطأ هو الأصل الأول واللباب، والبخاري الأصل الثاني في هذا الباب، وعليهما يبني الجميع كمسلم والترمذي انتهى. وألف جماعة في الصحيح الذي هو معرفة ما تحفظ به السنن المنقولة عن صاحب الشريعة المطهرة ﷺ . وفي حجة الله البالغة : اعلم انه لاسبيل لنا الى معرفة الشرائع والأحكام الا بخبر النبي ﷺ بخلاف المصالح فانها قد تدرس بالتجربة والنظر الصادق والحديث ونحو ذلك. ولا سبيل الى معرفة أخباره ﷺ الا تلقي الروايات المنتهية إليه بالاتصال والعنعنة سواء كانت من لفظه ﷺ أو كانت أحاديث موقوفة قد صحت الرواية بها عن جماعة من الصحابة والتابعين بحيث يبعد اقدامهم عن الجزم بمثله لولا النص أو الاشارة من الشارع بمثل ذلك رواية عنه ﷺ دلالة وتلقي تلك الروايات لا سبيل اليه في يومنا هذا إلا تتبع الكتب المدونة في علم الحديث فانه لا يوجد اليوم رواية يعتمد عليها غير مدونة وكتب الحديث على طبقات مختلفة ومنازل متباينة فوجب الاعتناء بمعرفة طبقات كتب الحديث فنقول : هي باعتبار الصحة والشهرة على أربع طبقات وذلك لأن أعلى أقسام الحديث كما عرفت فيما سبق ما ثبت بالتواتر وأجمعت الأمة على قبوله والعمل به ثم استفاض من طرق متعددة لا يبقى معها شبهة يعتد بها واتفق على العمل به جمهور فقهاء الأمصار أو لم يختلف فيه علماء الحرمين خاصة فان الحرمين محل الخلفاء الراشدين في القرون الاولى ومحط رحال العلماء طبقة بعد طبقة يبعد أن يسلموا منهم الخطأ الظاهر أو كان قولا مشهوراً معمولا به في قطر عظيم مروياً عن جماعة عظيمة من الصحابة والتابعين ثم ما صح أو حسن سنده وشهد به علماء الحديث ولم يكن قولا متروكا لم يذهب اليه أحد من الامة أما ما كان ضعيفاً أو موضوعاً أو منقطعاً أو مقلوباً في سنده أو متنه أو من رواية المجاهيل أو مخالفا لما أجمع عليه السلف طبقة بعد طبقة فلا سبيل الى القول به فالصحة أن يشترط مؤلف الكتاب على نفسه إيراد ما صح أو حسن غير مقلوب ولا شاذ ولا ضعيف الا مع بيان حاله فان إيراد الضعيف مع بيان حاله لا يقدح في الكتاب ، والشهرة أن تكون الاحاديث المذكورة فيها دائرة على ألسنة المحدثين قبل تدوينها وبعد تدوينها فيكون أئمة الحديث قبل المؤلف رووها بطرق شتى وأوردوها في مسانيدهم ومجاميعهم وبعد المؤلف اشتغلوا برواية الكتاب وحفظه وكشف مشكله وشرح غريبه وبيان اعرابه وتخريج طرق أحاديثه واستنباط فقهها والفحص عن أحوال رواتها طبقة بعد طبقة الى يومنا هذا حتى لا

يبقى شيء مما يتعلق به غير مبحوث عنه الا ما شاء الله ويكون نقاد الحديث قبل المصنف وبعده وافقوه في القول بها وحكموا بصحتها وارتضوا رأي المصنف فيها وتلقوا كتابه بالمدح والثناء ويكون أئمة الفقه لا يزالون يستنبطون منها ويعتمدون عليها ويعتنون بها ويكون العامة لا يخلون عن اعتقادها وتعظيمها وبالجملة فاذا اجتمعت هاتان الخصلتان كلاهما في كتاب كان من الطبقة الأولى ثم وثم وان فقدتا رأسا لم يكن له اعتبار وما كان أعلى عد في الطبقة الاولى بأنه يصل الى حد التواتر وما دون ذلك يصل الى الاستفاضة ثم الى الصحة القطعية أعني القطع المأخوذ في علم الحديث المفيد للعمل والطبقة الثانية الى الاستفاضة أو الصحة القطعية أو الظنية وهكذا ينزل الامر فالطبقة الاولى منحصرة بالاستقراء في ثلاثة كتب الموطأ وصحيح البخاري وصحيح مسلم قال الشافعي : أصح كتاب بعد كتاب الله موطأ مالك . واتفق أهل الحديث على أن جميع ما فيه صحيح على رأي مالك ومن وافقه وأما على رأي غيره فليس فيه مرسل ولا منقطع الا قد اتصل السند فيه من طرق أخرى فلا جرم أنها صحيحة من هذا الوجه . وقد صنف في زمان مالك موطئات كثيرة في تخريج أحاديثه ووصل منقطعه مثل كتاب ابن أبي ذؤيب وابن عيينة والثوري ومعمر وغيرهم ممن شارك مالكا في الشيوخ وقد رواه عن مالك بغير واسطة أكثر من ألف رجل وقد ضرب الناس فيه أكباد الابل الى مالك من أقاصي البلاد كما كان النبي ﷺ ذكره في حديثه فمنهم المبرزون من الفقهاء كالشافعي ومحمد بن الحسن وابن وهب وابن القاسم ومنهم نحارير المحدثين كيحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق ومنهم الملوك والامراء كالرشيد وابنيه وقد اشتهر في عصره حتى بلغ على جميع ديار الاسلام ثم لم يأت زمان الا وهو أكثر له شهرة وأقوى به عناية وعليه بنى فقهاء الامصار مذاهبهم حتى أهل العراق في بعض أمرهم ولم يزل العلماء يخرجون أحاديثه ويذكرون متابعته وشواهده ويشرحون غريبه ويضبطون مشكله ويبحثون عن فقهه ويفتشون عن رجاله الى غاية ليس بعدها غاية وان شئت الحق الصراح فقس كتاب الموطأ بكتاب الآثار لمحمد والامالي لأبي يوسف تجد بينه وبينهما بعد المشرقين ، فهل سمعت أحداً من المحدثين والفقهاء تعرض لهما واعتنى بهما ؟ أما الصحيحان فقد اتفق المحدثون على أن جميع ما فيهما من المتصل المرفوع صحيح بالقطع وانهما متواتران الى مصنفيهما وان كل من يهون أمرهما فهو مبتدع متبع غير سبيل المؤمنين وان شئت الحق الصراح فقسهما بكتاب ابن أبي شيبة وكتاب الطحاوي ومسند الخوارزمي وغيرهم تجد بينها وبينهم بعد المشرقين . وقد استدرك الحاكم عليهما أحاديث هي على شرطهما ولم يذكراها ، وقد تتبعت ما استدركه فوجدته قد أصاب من وجه ولم يصب من وجه ، وذلك لانه وجد أحاديث مروية عن رجال الشيخين بشرطهما في الصحة والاتصال فاتجه استدراكه عليهما من هذا الوجه ، ولكن الشيخين لا

يذكر ان الا حديثاً قد تناظر فيه مشايخهما وأجمعوا على القول به والتصحيح له كما أشار مسلم حيث قال: لم أذكرها هنا الا ما أجمعوا عليه وجل ما تفرد به المستدرك كالموكأ عليه [1] المخفي فكان في زمن مشايخهما وان اشتهر أمره من بعد أو ما اختلف المحدثون في رجاله فالشيخان كأساتذهما كانا يعتنيان بالبحث عن الأحاديث في الوصل والانقطاع وغير ذلك حتى يتضح الحال والحاكم يعتمد في الأكثر على قواعد مخرجة من صنائعهم كقوله: زيادة الثقات مقبولة واذا اختلف الناس في الوصل والارسال والوقف والرفع وغير ذلك فالذي حفظ الزيادة حجة على من لم يحفظ والحق ان كثيراً ما يدخل الخلل في الحفاظ من قبل الموقوف ووصل المنقطع لا سيما عند رغبتهم في المتصل المرفوع وتنويههم به فالشيخان لا يقولان بكثير مما يقول الحاكم والله أعلم. وهاته الكتب الثلاث التي اعتنى القاضي عياض في المشارق في ضبط مشكلها ورد تصحيفها.

الطبقة الثانية: كتب لم تبلغ مبلغ الموطأ والصحيح، ولكنها تتلوها، كان مصنفوها معروفين بالوثوق والعدالة والحفظ والتبحر في فنون الحديث ولم يرضوا في كتبهم بالتساهل فيما اشترطوا على أنفسهم فتلقاها من بعدهم بالقبول واعتنى بها المحدثون والفقهاء طبقة بعد طبقة واشتهرت فيما بين الناس وتعلق بها القوم شرحاً لغريبها وفحصاً عن رجالها واستنباطاً لفقهها وعلى تلك الأحاديث بناء عامة الناس كسنن أبي داود وجامع الترمذي ومجتبى النسائي. وهاته الكتب مع الطبقة الأولى اعتني بأحاديثها رزين في تجريد الصحاح وابن الأثير في جامع الأصول فكاد مسند أحمد يكون من جملة هاته الطبقة فان الامام أحمد جعله أصلا يعرف به الصحيح والسقيم قال: ما ليس فيه فلا تقبلوه.

الطبقة الثالثة: مسانيد وجوامع ومصنفات صنفت قبل البخاري ومسلم، وفي زمانهما وبعدهما جمعت بين الصحيح والحسن والضعيف [2]، والمعروف والغريب، والشاذ والمنكر، والخطأ والصواب، والثابت والمقلوب، ولم تشتهر في العلماء ذلك الاشتهار وان زال عنها اسم النكارة المطلقة ولم يتداول ما تفردت به الفقهاء كثير تداول، ولم يفحص عن صحتها وسقمها المحدثون كثير فحص، ومنه ما لم يخدمه لغوي ليشرح غريبه ولا فقيه

---

(١) الوكاء ككساء رباط القربة وغيرها وكل ما شد رأسه فهو وكاء واوكى عليها شد رأسها والمراد من الوكاء مستور الحال

(٢) قوله جمعت بين الصحيح الخ. الصحيح من الحديث ما رواه عدل تام الضبط بسند متصل غير معلل ولا شاذ وهذا هو الصحيح لذاته فان خف الضبط فالحسن لذاته وبكثرة الطرق يصحح فيسمى الصحيح لغيره والضعيف ما دون الحسن والمعروف ما كان في سنده ثقة خالف ضعيفاً في حديثه ومروى ذلك الضعيف يسمى المنكر. ويطلق المنكر ايضا على حديث في سنده كثير الغلط او غافل عن الاتقان او فاسق. والغريب ما كان في سنده منفرد بالرواية لم يشاركه فيها احد او لم يكن له الا سند واحد والشاذ ما كان في سنده ثقة خالف من هو ارجح منه وعلى رأي يطلق على من لازمه سوء الحفظ. والمقلوب ما كان فيه تقديم وتأخير كمرة بن كعب وكعب بن مرة

بتطبيقه بمذاهب السلف ، ولا محدث ببيان مشكله ، ولا مؤرخ بذكر أسماء رجاله ، ولا أريد المتأخرين المتعمقين وانما كلامي في الائمة المتقدمين من أهل الحديث فهي باقية على استتارها واختفائها وخمولها كمسند أبي علي ومصنف عبد الرزاق ومصنف أبي بكر ابن أبي شيبة ومسند عبد الله بن حميد والطيالسي وكتب البيهقي والطحاوي والطبراني وكان قصدهم جمع ما وجدوه لا تلخيصه وتهذيبه وتقريبه من العمل

الطبقة الرابعة : كتب قصد مصنفوها بعد قرون متطاولة جمع ما لم يوجد في الطبقتين الأوليين ، وكانت في المجامع والمسانيد المختلفة فنوهوا بأمرها ، وكانت على ألسنة من لم يكتب حديثه المحدثون ككثير من الوعاظ المتشدقين (١) وأهل الاهواء والضعفاء أو كانت من آثار الصحابة والتابعين أو من أخبار بني اسرائيل أو من كلام الحكماء والوعاظ ، خلطها الرواة بحديث النبي ﷺ سهواً أو عمداً ، أو كانت من محتملات القرآن والحديث الصحيح فرواها بالمعنى قوم صالحون لا يعرفون غوامض الرواية فجعلوا ، المعاني أحاديث مرفوعة ، أو كانت معاني مفهومة من اشارات الكتاب والسنة جعلوها أحاديث مستبدة (٢) برأسها عمداً ، أو كانت جملا شتى في أحاديث مختلفة جعلوها حديثاً واحداً بنسق واحد . ومظنة هذه الاحاديث كتاب الضعفاء لابن حبان وكامل ابن عدي وكتب الخطيب وأبي نعيم والجوزقاني وابن عساكر وابن النجار والديلمي وكاد مسند الخوارزمي يكون من هذه الطبقة . وأصلح هذه الطبقة ما كان ضعيفاً محتملا وأسوأها ما كان موضوعا أو مقلوبا شديد النكارة . وهذه الطبقة مادة كتاب الموضوعات لابن الجوزي

هاهنا طبقة خامسة منها ما اشتهر على ألسنة الفقهاء والصوفية والمؤرخين ونحوهم وليس له أصل في هذه الطبقات الاربع ، ومنها مادسه الماجن في دينه العالم بلسانه فأتى باسناد قوي لا يمكن الجرح فيه وكلام بليغ لا يبعد صدوره عنه ﷺ فأثار في الاسلام مصيبة عظيمة ، لكن الجهابذة من أهل الحديث يوردون مثل ذلك على المتابعات والشواهد فتهتك الاستار ويظهر العوار

أما الطبقة الاولى والثانية فعليهما اعتماد المحدثين وحوم حماهما مرتعهم ومسرحهم ، وأما الثالثة فلا يباشرها للعمل عليها والقول بها إلا النحارير الجهابذة الذين يحفظون أسماء الرجال وعلل الاحاديث ، نعم ربما يؤخذ منها المتابعات والشواهد وقد جعل الله لكل شيء قدرا . وأما الرابعة فالاشتغال بجمعها أو الاستنباط منها نوع تعمق من المتأخرين وان شئت الحق فطوائف المبتدعين من الرافضة والمعتزلة وغيرهم يتمكنون بأدنى عناية أن يلخصوا منها شواهد مذاهبهم فالانتصار بها غير صحيح في معارك العلماء بالحديث اهـ

والحاصل أن الموطأ والكتب الخمسة هي الاسوة في فن الحديث في القديم والحديث وشهرة

(١) قوله المتشدقين اي البالغين في الكلام (٢) قوله مستبدة مستقلة اي

مؤلفيها غنية عن التعريف والبيان والتوصيف . متصلة السند ، حملها فحول عن فحول الى يومنا هذا وسنذكر سندي اليها فى آخر المقصد ان شاء الله ، وهي :

١ — الموطأ للامام مالك وسيأتي ذكره قريباً فى المقصد والتتمة

٢ — صحيح البخارى لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن اسماعيل الجعفي البخاري الامام الجليل العلامة شيخ الاسلام الفهامة الحافظ الحجة النظار . نال من الشهرة والقبول درجة لايرام فوقها . مولده سنة ١٩٤ ومات سنة ٢٥٦ هجرية . أنشد له الشهاب المقري بيتين وقال ليس له غيرهما وهما :

اغتنم في الفراغ فضل ركوع فعسى أن يكون موتك بغته
كم صحيح قد مات قبل سقيم ذهبت نفسه النفيسة بغته

ووقع له ذلك أو قريب منه . قاله الحافظ ابن حجر اهـ من نفح الطيب

٣ — صحيح مسلم : لمؤلفه أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الامام الجليل الحافظ النظار الحجة مولده سنة ٢٠٦ وتوفي سنة ٢٦١ هجرية

٤ — سنن أبي داود : لمؤلفها أبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي الامام سيد الحفاظ الحجة الثبت مولده سنة ٢٠٢ وتوفي سنة ٢٧٥ هجرية

٥ — الجامع : لمؤلفه أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي الامام الحافظ الحجة الاميز مولده سنة ٢٠٩ وتوفي سنة ٢٧٩ هجرية

٦ — المجتبى : وهي السنن الصغرى لابي عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب النسائي الامام الثبت الحافظ الحجة المتولد سنة ٢١٥ المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية

الفريدة السادسة

ذكر الائمة المجتهدين والفرق بين أهل الحديث وأصحاب الرأى

قال برهان الدين بن فرحون نقلا عن القاضي عياض رحمه الله مانصه : اعلم وفقنا الله واياك أن حكم المتعبد بأوامر الله ونواهيه المتشرع بشريعة نبيه ﷺ طلب معرفة مايتعبد به وما يأتيه ويذره ويجب عليه ويحرم ويباح له ويرغب فيه من كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ فهما الاصلان اللذان لاتعرف الشريعة إلا من قبلهما ثم اجماع المسلمين مرتب عليهما فلا يصح أن يؤخذ وينعقد إلا عليهما ، إما من نص صريح عرفوه ثم تركوا نقله ، أو اجتهاد مبني عليهما على القول بصحة الاجماع من طريق الاجتهاد وهذا كله لايتم إلا بعد تحقيق العلم بذلك والعرف والدلالات الموصلة اليه من نقل ونظر وجمع وحفظ وعلم ماصح من السنن واشتهر

ومعرفة كيف تفهم من علم ظواهر الالفاظ وهو علم العربية والفقه وعلم معانيها ومعاني موارد الشرع ومقاصده ونص الكلام وظاهره وفحواه وسائر مناهجه وهو المعبر عنه بعلم أصول الفقه وهذا كله يحتاج الى مهلة والتمهيد لازم لحينه ، ثم الواصل لطريق الاجتهاد قليل وأقل القليل بعد الصدر الاول والسلف الصالح واذا كان هذا فلا بد لمن لم يبلغ هذه المنزلة من المكلفين أن يتلقى مايتعبد به وكلف من وظائف شريعته ممن يقلده ويعرفه به واثقا به في نقله وعلمه ، وهذا هو التقليد ودرجة عوام الناس بل أكثرهم ، واذا كان هذا فالواجب تقليد العالم الموثوق به في ذلك ، فاذا كثر العلماء فالأعلم ، وهذا حظ المقلد من الاجتهاد لدينه ، ولا يترك المقلد الاعلم ويعدل الى غيره وان كان مشتغلا بالعلم فيسأل حينئذ عما لايعلم حتى يعلمه . قال تعالى « فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » وأمر النبي ﷺ بالاقتداء بالخلفاء بعده وأصحابه وقد بعث النبي ﷺ أصحابه في الناس ليفقهوهم في الدين ويعلموهم ما كتب عليهم . واذا كان هذا الأمر لازما فأولى من قلده العامي الجاهل والطالب المسترشد والمتفقه في دين الله فقهاء أصحاب رسول الله ﷺ الذين أخذوا عنه الأمر وعلموا أسباب نزول الأوامر والنواهي وشاهدوا قرائن الامور وثاقفوا في أكثرها النبي ﷺ واستفسروه عنها مع ما كانوا عليه من صفة العلم ومعرفة معاني الكلام وتنوير القلوب وانشراح الصدور فكانوا أعلم الامة بلا مرية وأولاهم بالتقليد لكنهم لم يتكلموا من النوازل الا في اليسير مما وقع ولا تفرعت عنهم المسائل ولا من الشرع الا في قواعد ووقائع ، وكان اكثر اشتغالهم بالعمل بما علموا والذب عن حوزة الدين وتوطين شريعة المسلمين ثم بينهم في الاختلاف في بعض ماتكلموا فيه مما يبقى المقلد في حيرة ويحوجه الى نظر وتوقف وانما جاء التفريع وبسط الكلام فيما يتوقع وقوعه بعدهم فجاء التابعون فنظروا في اختلافهم وبنوا على أصولهم ، ثم جاء من بعدهم من العلماء من اتباع التابعين والوقائع قد كثرت والفتاوي قد تشعبت فجمعوا أقاويل الجميع وحفظوا فقههم وبحثوا عن اختلافهم واتفاقهم وحذروا انتشار الأمر وخروج الخلاف عن الضبط فاجتهدوا في جمع السنن وضبط الاحوال وسئلوا فأجابوا ومهدوا الاصول وفرعوا النوازل ووضعوا التصانيف ودونوها وقاسوا على مابلغهم مايشبهه فالمتعين على المقلد أن يرجع في التقليد لهولاء لأحكامهم النظر في مذاهب من تقدمهم وكفايتهم ذلك لمن جاء بعدهم لكن تقليد جميعهم لايتفق في أكثر النوازل لاختلافهم في الاصول التي بنوا عليها ولا يصلح أن يقلد المقلد من شاء منهم على الشهرة أوعلى ماوجد عليه أهل قطره فحظه هنا من الاجتهاد أن ينظر في أعلمهم ويعرف الاولى بالتقليد من جملتهم حتى يركن في أعماله الى فتواه ولايحل له أن يعدو في استفتائه الى من هو لايرى مذهبه وكذلك يلزم هذا طالب العلم في بدايته في درس ما أصله الأعلم من هؤلاء وفرّعه والاهتداء بنظره اذ لو ابتدأ الطالب يطلب في كل مسألة الوقوف على الحق منها

بطريق الاجتهاد لعسر عليه ذلك اذ لايتفق الا بعد جمع خلاله كما تقدم واذا اجتمعت خلاله كان حينئذ من المجتهدين لامن المقلدين انتهى . ثم قال مامخلصه:وقع اجماع المسلمين في أقطار الارض على تقليد هذا النمط واتباعهم ودرس مذاهبهم دون من قبلهم مع الاعتراف بفضل من قبلهم وسبقه ومزيد علمه . ثم اختلفت الآراء في تعيين المقلد منهم فغلب مذهب كل منهم على جهة : فمالك بالمدينة ، وأبو حنيفة والثوري بالكوفة المتوفى سنة ١٦١ ، والحسن البصري بالبصرة المتوفى سنة ١١٦ ، والاوزاعي بالشام المتوفى سنة ١٥٧ ، والليث بن سعد المتوفى سنة ١٧٥ امام أهل مصر في الفقه والحديث المتوفى سنة ٩٤ والشافعي بمصر واحمد بن حنبل ببغداد وكان لأبي ثور المتوفى سنة ٢٤٦ هناك اتباع أيضا ثم نشأ ببغداد أبو جعفر الطبري المتوفى سنة ٣١٠ وداود الاصبهاني المتوفى سنة ٢٧٠ فألفا الكتب واختارا في المذهب على رأى أهل الحديث وطرح داود منها القياس وكان لكل واحد منهم اتباع فهؤلاء الذين وقع اجماع الناس على تقليدهم مع الاختلاف في أعيانهم واتفاق العلماء على اتباعهم والاقتداء بمذاهبهم ودرس كتبهم والتفقه على مآخذهم والبناء على قواعدهم والتفريع على أصولهم دون غيرهم ممن تقدمهم أو عاصرهم للعلل التى ذكرناها . وصار الناس اليوم في أقطار الارض على خمسة مذاهب : مالكية وحنبلية وشافعية وحنفية وداودية وهم المعروفون بالظاهرية انتهى باختصار مع زيادة وهؤلاء الائمة لهم اتباع يختلفون قلة وكثرة في الاتباع والانتشار والدوام والانقطاع الى أواخر المائة الخامسة فلم يبق من بينهم من له اتباع الا الائمة الاربعة . قال ولى الدين بن خلدون وقف التقليد في الأمصار عند الائمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي واحمد ودرس المقلدون لمن سواهم وسد الناس باب الخلاف وطرقه لما كثر تشعب الاصطلاحات في العلوم ولما عاق عن الوصول الى رتبة الاجتهاد ولما خشى من اسناد ذلك الى غير أهله ومن لايوثق برأيه ولا بدينه فصرحوا بالعجز والاعواز وردوا الناس الى تقليد هؤلاء كل بما اختص به من المقلدين وحظروا أن يتداول تقليد من سواهم لما فيه من التلاعب ولم يبق الا نقل مذاهبهم وعمل كل مقلد بمذهب مقلده منهم بعد تصحيح الاصول واتصال سندها بالرواية لامحصول الفقه اليوم غير هذا ومدعي الاجتهاد لهذا العهد مردود على عقبه مهجور تقليده وقد صار أهل الاسلام اليوم على تقليد هؤلاء الأربعة انتهى . انظره . والاربعة :

١ — مالك بن أنس امام دار الهجرة رضى الله عنه انتشر مذهبه بالحجاز والبصرة وما والاها وبافريقية والمغرب والاندلس ومصر وأتباعه كثيرون جداً مولده سنة ٩٣ وتوفي سنة ١٧٩ وستاتي ترجمته

٢ — وأبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي التابعي رضى الله عنه الامام قدوة العلماء الاعلام وشيخ مشايخ الاسلام العالم الجليل القدر الشهير الذكر المتفق على جلالته وفضله وعلمه

انتشر مذهبه بالكوفة والشام والعراق وما وراء النهرين والروم وغيرها واتباعه كثيرون جداً . ترجمته واسعة أفردت بالتأليف . مولده سنة ٨٠ وتوفي ببغداد سنة ١٥٠

٣ — وأبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطلبي رضي الله عنه الامام البعيد الصيت والذكر الجليل القدر علامة الدنيا بلاثنيا الحافظ الحجة النظار المتفق على جلالته وفضله وعلمه شهرته في أقطار الارض تغني عن التعريف به . وترجمته واسعة أفردت بالتأليف له أتباع كثيرون جدا وانتشر مذهبه انتشار مذهب أبي حنيفة ومن دعائه اللهم يالطيف أسألك اللطف فيما جرت به المقادير . وهو مشهور بين العلماء بالاجابة . مولده بغزة سنة ١٥٠ توفي بمصر سنة ٢٠٤

٤ — أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل البغدادي رضي الله عنه الامام الثقة الثبت الامين الحافظ الحجة النظار المتفق على جلالته وورعه وعلمه كان من علية أئمة الحديث انتشر مذهبه بكثير من بلاد الشام وغيرها ثم ضعف . ترجمته عالية ذكرت مفردة ومضافة مولود سنة ١٦٤ وتوفي ببغداد سنة ٢٤١ .

فهؤلاء الأربعة أئمة الدين الاعلام ، وقف التقليد عندهم في سائر الأقطار والأمصار الى هذا الوقت . وفي باب أسباب اختلاف مذاهب الفقهاء من كتاب حجة الله البالغة كلام نفيس هو من الاهمية بمكان ، ولذا آثرت نقله بنصه وان كان فيه طول ، فان الحسن غير مملول . قال رحمه الله : اعلم ان الله تعالى انشأ بعد عصر التابعين نشئاً[1] من حملة العلم انجازاً لما وعده رسول الله ﷺ حيث قال « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله » فأخذوا عمن اجتمعوا معه منهم صفة الوضوء والغسل والصلاة والحج والنكاح والبيوع وسائر ما يكثر وقوعه ورووا حديث النبي ﷺ وسمعوا قضايا قضاة البلدان وفتاوي مفتيها وسألوا عن المسائل واجتهدوا في ذلك كله ثم صاروا كبراء قوم ووسد اليهم الأمر فنسجوا على منوال شيوخهم ولم يألوا في تتبع الايماءات والاقتضاءات فقضوا وأفتوا ورووا وعلموا . وكان صنيع العلماء في هذه الطبقة متشابهاً . وحاصل صنيعهم أن يتمسك بالمسند من حديث رسول الله ﷺ والمرسل جميعاً ويستدل بأقوال الصحابة والتابعين . علماً منهم انها اما أحاديث منقولة عن رسول الله ﷺ اختصروها فجعلوها موقوفة كما قال ابراهيم وقد روى حديث نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة[2] والمزابنة[3] فقيل له أما تحفظ من رسول الله ﷺ حديثاً غير هذا قال بلى ولكن أقول قال عبد الله قال علقمة أحب الي وكما قال الشعبي وقد سئل عن حديث وقيل انه يرجع الى النبي ﷺ قال لا ، على من دون النبي ﷺ أحب الينا فان كان فيه زيادة ونقصان كان على من دون النبي ﷺ أو يكون استنباطاً منهم من النصوص أو اجتهادا منهم بآرائهم وهم أحسن

(١) قوله نشئا اى جماعة (٢) قوله المحاقلة هي كراء الارض بالحنطة وقيل هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث وغيره وقيل بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل ادراكه والنهي لاجهالة

(٣) المزابنة هي بيع الرطب في رءوس النخل بالتمر نهى عنها لما فيها من الغبن والجهالة

صنيعاً في كل ذلك ممن يجيء بعدهم وأكثر اصابة وأقدم زماناً وأوعى علماً فتعين العمل بها الا اذا اختلفوا وكان حديث رسول الله ﷺ يخالف قولهم مخالفة ظاهرة وانه[١] اذا اختلفت أحاديث رسول الله ﷺ في مسألة رجعوا الى أقوال الصحابة فان قالوا بنسخ بعضها أو بصرفه عن ظاهره أو لم يصرحوا بذلك ولكن اتفقوا على تركه وعدم القول بموجبه فانه كابتداء علة فيه أو الحكم بنسخه أو تأويله اتبعوهم في كل ذلك وهو قول مالك في حديث ولغ الكلب[٢] جاء هذا الحديث ولكن لا أدري ما حقيقته يعني حكاه ابن الحاجب في مختصر الأصول لم أر الفقهاء يعملون به وانه اذا اختلفت مذاهب الصحابة والتابعين في مسألة فالمختار عند كل عالم مذهب أهل بلده وشيوخه لانه اعرف بصحيح أقاويلهم من السقيم وأوعى للاصول المناسبة لها وقلبه أميل الى فضلهم وتبحرهم فمذهب عمر وعثمان[٣] وابن عمر وعائشة وابن عباس وزيد بن ثابت وأصحابهم مثل سعيد بن المسيب فانه كان أحفظهم لقضايا عمر وحديث أبي هريرة ومثل عروة وسالم وعطاء بن يسار وقاسم وعبيد الله بن عبد الله والزهري ويحيى بن سعيد وزيد بن أسلم وربيعة ـ أحق بالأخذ من غيره عند أهل المدينة لما بينه ﷺ في فضائل المدينة ولأنها مأوى الفقهاء ومجمع العلماء في كل عصر ولذلك ترى مالكا يلازم محجتهم ومذهب عبد الله ابن مسعود وأصحابه وقضايا علي وشريح والشعبي وفتاوي ابراهيم أحق بالأخذ عند أهل الكوفة من غيره وهو قول علقمة حين مال مسروق الى قول زيد بن ثابت في الشريك قال هل أحد منكم أثبت من عبد الله فقال لا ولكن رأيت زيد بن ثابت وأهل المدينة يشركون فان اتفق أهل البلد على شيء أخذوا بنواجذه وهو الذي يقول في مثله مالك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا كذا وكذا وان اختلفوا أخذوا باقواها وأرجحها اما بكثرة القائلين به أو لموافقته لقياس قوي أو تخريج من الكتاب والسنة وهو الذي يقول في مثله مالك هذا أحسن ما سمعت فاذا لم يجدوا فيما حفظوا منهم جواب المسأله خرجوا من كلامهم وتتبعوا الايماء والاقتضاء وألهموا في هذه الطبقة التدوين فدون مالك ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب بالمدينة وابن جريج وابن عيينة بمكة والثوري بالكوفة وربيع بن الصبيح بالبصرة وكلهم مشوا على هذا المنهج الذي ذكرته ولما حج المنصور قال لمالك قد عزمت على أن آمر بكتبك هذه التي صنفتها فتنسخ ثم أبعث في كل مصر من أمصار المسلمين منها نسخة وآمرهم بأن يعملوا بما فيها ولا يتعدوه الى غيره فقال يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا فان الناس قد سبقت اليهم أقاويل وسمعوا أحاديث ورووا روايات وأخذ كل قوم بما سبق اليهم وأتوا به من اختلاف الناس فدع الناس

---

(١) قوله وانه عطف على ان يتمسك
(٢) قوله ولغ الكلب اشارة الى قوله عليه الصلاة والسلام (طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبعا) وعن مالك الكلب طاهر وهنا الحكم تعبدي
(٣) قوله فمذهب عمر الخ مبتدا وقوله احق خبر

وما اختار أهل كل بلد منهم لأنفسهم ويحكى نسبة هذه القصة الى هارون الرشيد وانه شاور مالكاً في أن يعلق الموطأ في الكعبة ويحمل الناس على ما فيه فقال لا تفعل فان أصحاب رسول الله ﷺ اختلفوا في الفروع وتفرقوا في البلدان وكل سنة مضت. قال وفقك الله يا أبا عبد الله حكاه السيوطي وكان مالك من أثبتهم في حديث المدنيين عن رسول الله ﷺ وأوثقهم اسناداً وأعلمهم بقضايا عمر وأقاويل عبد الله بن عمر وعائشة وأصحابهم من الفقهاء السبعة وبه وبأمثاله قام علم الرواية والفتوى فلما وسد اليه الأمر حدث وأفتى وأفاد وأجاد وعليه انطبق قول النبي ﷺ « يوشك أن يضرب الناس أكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة » على ما قاله ابن عيينة وعبد الرزاق ، وناهيك بهما . فجمع أصحابه رواياته ومختاراته ولخصوها وحرروها وشرحوها وخرجوا عليها وتكلموا في أصولها ودلائلها وتفرقوا الى المغرب ونواحي الأرض فنفع الله بهم كثيراً من خلقه . وان شئت أن تعرف حقيقة ماقلناه من أهل مذهبه فانظر في كتاب الموطأ تجده كما ذكرنا وكان أبو حنيفة رضي الله عنه ألزمهم بمذهب ابراهيم وأقرانه لا يجاوزه الا ماشاء الله وكان عظيم الشأن في التخريج على مذهبه دقيق النظر في وجوه التخريجات مقبلا على الفروع أتم اقبال وان شئت أن تعلم حقيقة ماقلناه فلخص أقوال ابراهيم وأقرانه من كتاب الآثار لمحمد رحمه الله وجامع عبد الرزاق ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة ، ثم قايسه بمذهبه تجده لايفارق تلك الحجة الا في مواضع يسيرة وهو في تلك اليسيرة أيضا لايخرج عما ذهب اليه فقهاء الكوفة وكان أشهر أصحابه ذكرا أبا يوسف رحمه الله تولى قضاء القضاة أيام هارون الرشيد فكان سببا لظهور مذهبه والقضاء به في أقطار العراق وخراسان وما وراء النهر ، وكان أحسنهم تصنيفا وألزمهم درساً محمد بن الحسن . وكان من خبره أن تفقه على أبي حنيفة وأبي يوسف ثم خرج الى المدينة فقرأ الموطأ على مالك ثم رجع الى نفسه فطبق مذهب أصحابه على الموطأ مسألة مسألة فان وافق فبها والا فان رأى طائفة من الصحابة والتابعين ذاهبين الى مذهب أصحابه فكذلك ، وان وجد قياساً ضعيفاً أو تخريجاً لينا يخالفه حديث صحيح فيما عمل به الفقهاء أو يخالفه عمل أكثر العلماء تركه الى مذهب من مذاهب السلف مما يراه أرجح ماهنالك ، وهذان لايزالان على حجة ابراهيم وأقرانه ما أمكن لهما كما كان أبو حنيفة رضي الله عنه يفعل ذلك وانما كان اختلافهم في أحد شيئين اما أن يكون لشيخهما تخريج على مذهب ابراهيم يزاحمانه فيه أو يكون هناك لابراهيم ونظرائه أقوال مختلفة يخالفان شيخهما في ترجيح بعضها على بعض فصنف محمد رحمه الله وجمع رأي هؤلاء الثلاثة ونفع كثيرا من الناس فتوجه أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه الى تلك التصانيف تلخيصا وتقريباً أو شرحاً أو تخريجا أو تأسيسا أو استدلالا ثم تفرقوا الى

خراسان وما وراء النهر فيسمى ذلك مذهب أبي حنيفة ونشأ الشافعي في أوائل ظهور المذهبين وترتيب أصولها وفروعها فنظر في صنيع الاوائل فوجد فيه أمورا كبحت عنانه عن الجريان في طريقهم وقد ذكرها في أوائل كتاب الام منها انه وجدهم يأخذون بالمرسل والمنقطع فيدخل فيهما الخلل فانه اذا جمع طرق الحديث يظهر انه كم من مرسل لا أصل له وكم من مرسل يخالف مسندا فقرر أن لا يأخذ بالمرسل الاعند وجود شروط وهي مذكورة في كتب الاصول ، ومنها انه لم تكن قواعد الجمع بين المختلفات مضبوطة عندهم فكان يتطرق بذلك خلل في مجتهداتهم فوضع لها أصولا ودونها في كتاب وهذا أول تدوين كان في أصول الفقه مثاله مابلغنا انه دخل على محمد بن الحسن وهو يطعن على أهل المدينة في قضائهم بالشاهد الواحد مع اليمين ويقول هـذا زيادة على كتاب الله ، فقال الشافعي : أثبت عندك انه لاتجوز الزيادة على كتاب الله بخبر الواحد؟ قال نعم . قال فلم قلت ان الوصية للوارث لاتجوز لقوله ﷺ ألا لاوصية لوارث وقد قال الله تعالى « كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت الآية [1] » وأورد عليه أشياء من هذا القبيل فانقطع كلام محمد بن الحسن ، ومنها ان بعض الاحاديث الصحيحة لم يبلغ علماء التابعين ممن وسد اليهم الفتوى فاجتهدوا بآرائهم أو اتبعوا العمومات أو اقتدوا بمن مضى من الصحابة فأفتوا حسب ذلك ثم ظهرت بعد ذلك في الطبقة الثالثة فلم يعملوا بها ظنا منهم انها تخالف عمل أهل مدينتهم وسنتهم التي لا اختلاف لهم فيها وذلك قادح في الحديث وعلة مسقطة له أو لم تظهر في الثلاثة وانما ظهرت بعد ذلك عند ما أمعن أهل الحديث في جمع طرق الحديث ورحلوا الى أقطار الأرض وبحثوا عن حملة العلم فكثير من الاحاديث مالا يرويه من الصحابة الا رجل واحد أو رجلان ولا يرويه عنه أو عنهما الا رجل واحد أو رجلان وهلم جرا فخفي على أهل الفقه وظهر في عصر الحفاظ الجامعين لطرق الحديث كثير من الأحاديث رواه أهل البصرة مثلا وسائر الأقطار في غفلة منه فبين الشافعي ان العلماء من الصحابة والتابعين لم يزل شأنهم يطلبون الحديث في المسألة فاذا لم يجدوا تمسكوا بنوع آخر من الاستدلال ثم اذا ظهر عليهم الحديث بعد رجعوا من اجتهادهم الى الحديث فاذا كان الأمر على ذلك لا يكون عدم تمسكهم بالحديث قدحاً فيه اللهم الا اذا بينوا العلة القادحة مثاله حديث القلتين فانه حديث صحيح روي بطرق كثيرة معظمها ترجع الى أبي الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله أو محمد بن عباد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله كلاهما عن ابن عمر ثم تشعبت الطرق بعد ذلك . وهذان وان كانا من الثقات لكنهما ليسا ممن وسد اليهم الفتوى وعول

(١) قوله الآية حاصل الاعتراض ان هاته الاية تدل على ان الوصية للوارث تجوز فاخذت الزيادة عليها في عدم جواز الوصية بخبر الواحد ألا لا وصية لوارث

الناس عليهم فلم يظهر الحديث في عصر سعيد بن المسيب ولا في عصر الزهري ولم يمش عليه المالكية ولا الحنفية فلم يعملوا به وعمل به الشافعي وكحديث خيار المجلس فانه حديث صحيح روي بطرق كثيرة وعمل به ابن عمر وأبو هريرة من الصحابة ولم يظهر على الفقهاء السبعة ومعاصريهم فلم يكونوا يقولون به فرأى مالك وأبو حنيفة هذه علة قادحة في الحديث وعمل به الشافعي ومنها ان أقوال الصحابة جمعت في عصر الشافعي فتكثرت واختلفت وتشعبت ورأى كثيرا منها يخالف الحديث الصحيح حيث لم يبلغهم ورأى السلف لم يزالوا يرجعون في مثل ذلك الى الحديث فترك التمسك بأقوالهم ما لم يتفقوا وقال هم رجال ونحن رجال . ومنها انه رأى قوماً من الفقهاء يخلطون الرأي الذى لم يسوغه الشرع بالقياس الذي أثبته فلا يميزون واحدا منهم من الآخر ويسمونه بالاستحسان وأعني بالرأي أن ينصب مظنة حرج أو مصلحة علة لحكم وانما القياس أن تخرج العلة من الحكم المنصوص ويدار عليها الحكم فأبطل هذا النوع اتم ابطال وقال من استحسن فانه أراد أن يكون شارعا حكاه ابن الحاجب في مختصر الاصول مثاله رشد اليتيم امر خفي فأقاموا مظنة الرشد وهو بلوغ خمس وعشرين سنة مقامه وقالوا اذا بلغ هذا العمر سلم إليه ماله قالوا هذا استحسان والقياس أن لا يسلم اليه وبالجملة لما رأى في صنع الأوائل مثل هذه الأمور أخذ الفقه من الرأس فأسس الأصول وفرع الفروع وصنف الكتب فأجاد وأفاد واجتمع عليه الفقهاء وتصرفوا اختصارا وشرحا واستدلالا وتخريجاً ثم تفرقوا في البلدان فكان هذا مذهباً للشافعي اهـ ثم عقد بابا في الفرق بين أهل الحديث وأصحاب الرأي ونص محل الحاجة منه كان عندهم اذا وجد في المسألة قرآن ناطق فلا يجوز التحول منه الى غيره ، واذا كان القرآن محتملا لوجوه فالسنة قاضية عليه ، فاذا لم يجدوا في كتاب الله أخذوا سنة رسول الله ﷺ سواء كان مستفيضاً دائراً بين الفقهاء أو يكون مختصاً بأهل بلد أو أهل بيت أو بطريق خاصة ، وسواء عمل به الصحابة والفقهاء أو لم يعملوا به . ومتى كان في المسألة حديث فلا يتبع فيها خلاف أثر من الآثار ولا اجتهاد أحد من المجتهدين ، واذا أفرغوا جهدهم في تتبع الاحاديث ولم يجدوا في المسألة حديثاً أخذوا بأقوال جماعة من الصحابة والتابعين ولا يتقيدون بقوم دون قوم ولا ببلد دون بلد كما كان يفعل من قبلهم ، فان اتفق جمهور الخلفاء والفقهاء على شيء فهو المقنع وان اختلفوا أخذوا بحديث أعلمهم علما وأورعهم ورعا وأكثرهم ضبطاً أو ما اشتهر عنهم فان وجدوا شيئاً يستوي فيه قولان فهي مسألة ذات قولين . فان عجزوا عن ذلك أيضاً تأملوا في عمومات الكتاب والسنة وإيماءاتها واقتضاءاتها وحملوا نظير المسألة عليها في الجواب اذا كانتا متقاربتين بادىء الرأي لا يعتمدون في ذلك على قواعد من الاصول ولكن على ما يخلص الى الفهم ويثلج به الصدر كما انه ليس ميزان التواتر عدد الرواة ولا حالهم ولكن اليقين الذي يعقبه في قلوب الناس كما نبهنا على ذلك في بيان حال الصحابة وكانت هذه الأصول مستخرجة عن صنيع

الاوائل وتصريحاتهم ، وعن ميمون بن مهران قال : كان أبو بكر اذا ورد عليه الخصم نظر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله ﷺ في ذلك الأمر سنة قضى بها فان أعياه خرج يسأل المسلمين وقال أتاني كذا وكذا فهل علمتم أن رسول الله ﷺ قضى في ذلك بقضاء فربما اجتمع اليه النفر كلهم يذكر عن رسول الله ﷺ فيه قضاء ، فيقول أبو بكر : الحمد لله الذي جعل بيننا من يحفظ عن نبينا ، فان أعياه أن يجد فيه سنة من رسول الله ﷺ جمع رءوس الناس وخيارهم فاستشارهم فاذا اجتمع رأيهم على أمر قضى به . وعن شريح أن عمر بن الخطاب كتب اليه : ان جاءك شيء في كتاب الله فاقض به ولا يلفتك عنه الرجال ، فان جاءك ماليس في كتاب الله فانظر سنة رسول الله ﷺ فاقض بها ، فان جاءك ما ليس في كتاب الله ولم يكن في سنة رسول الله ﷺ فانظر ما اجتمع عليه الناس فخذ به ، فان جاءك ماليس في كتاب الله ولم يكن في سنة رسول الله ولم يتكلم فيه أحد قبلك فاختر أي الأمرين شئت : ان شئت أن تجتهد برأيك ثم تقدم فتقدم ، وان شئت أن تتأخر فتأخر ولا أرى التأخر إلا خيراً لك . ثم قال وعن عبد الله بن عباس وعطاء ومجاهد ومالك رضي الله عنهم أنهم كانوا يقولون : ما من أحد إلا وهو مأخوذ من كلامه ومردود عليه إلا رسول الله ﷺ . وبالجملة فلما مهدوا الفقه على هذه القواعد لم تكن مسألة من المسائل التي تكلم فيها من قبلهم والتي وقعت في زمانهم إلا وجدوا فيها حديثاً مرفوعا متصلا أو مرسلا أو موقوفا صحيحاً أو حسناً أو صالحاً للاعتبار أو وجدوا أثراً من آثار الشيخين أو سائر الخلفاء وقضاة الامصار وفقهاء البلدان أو استنباطاً من عموم أو ايماء أو اقتضاء فيسر الله لهم العمل بالسنة على هذا الوجه ، وكان أعظمهم شأناً وأوسعهم رواية وأرفعهم للحديث مرتبة وأعمقهم فقهاً احمد ابن محمد بن حنبل ثم اسحاق بن راهويه . وكان ترتيب الفقه على هذا الوجه يتوقف على جمع شيء كثير من الاحاديث والآثار حتى سئل احمد يكفي الرجل مائة ألف حديث حتى يفتي ؟ قال لا . حتى قيل خمسمائة ألف حديث ؟ قال أرجو . كذا في غاية المنتهى . ومراده الافتاء على هذا الاصل . ثم أنشأ الله تعالى قرناً آخر فرأوا أصحابهم قد كفوا مؤنة جمع الحديث وتمهيد الفقه على أصلهم فتفرغوا لفنون أخرى كتمييز الحديث الصحيح المجمع عليه بين كبراء أهل الحديث كزيد بن هارون ويحيى بن سعيد القطان واحمد واسحاق واضرابهم ، وكجمع احاديث الفقه التي بنى عليها فقهاء الامصار وعلماء البلدان مذاهبهم وكالحكم على كل حديث بما يستحقه وكالشاذة والفاذة من الاحاديث لم يرووها أو طرقها التي لم يخرجوا من جهتها الاوائل مما فيه اتصل أو علو سند أو رواية فقيه عن فقيه أو حافظ عن حافظ ونحو ذلك من المطالب العلمية وهؤلاء هم البخاري ومسلم وأبو داود وعبد الله بن حميد والدارمي وابن ماجه وأبو يعلى والترمذي والنسائي والدارقطني والحاكم والبيهقي والخطيب والديلمي وابن عبد البر

وأمثالهم ، وكان أوسعهم علماً عندي وأنفعهم تصنيفاً وأشهرهم ذكراً رجال أربعة متقاربون في العصر :

أولهم أبو عبد الله البخاري وكان غرضه تجريد الاحاديث الصحاح المستفيضة المتصلة من غيرها واستنباط الفقه والسيرة والتفسير منها ، فصنف جامعه الصحيح ووفى بما شرط ، وبلغنا أن رجلا من الصالحين رأى رسول الله ﷺ في منامه وهو يقول : مالك اشتغلت بفقه محمد بن ادريس وتركت كتابي . قال يا رسول الله وما كتابك ؟ قال صحيح البخاري . ولعمري انه نال من الشهرة والقبول درجة لا يرام فوقها

وثانيهم مسلم النيسابوري توخى تجريد الصحاح المجمع عليها بين المحدثين المتصلة المرفوعة مما يستنبط منه السنة وأراد تقريبها الى الاذهان وتسهيل الاستنباط منها فرتب ترتيباً جيداً وجمع طرق كل حديث في موضع واحد ليتضح اختلاف المتون وتشعب الاسانيد أصرح ما يكون وجمع بين المختلفات فلم يدع لمن له معرفة لسان العرب عذراً في الاعراض عن السنة الى غيرها

وثالثهم أبو داود السجستاني وكان همه جمع الاحاديث التي استدل بها الفقهاء ودارت فيهم وبنى عليها الاحكام علماء الامصار،فصنف سننه وجمع فيها الصحيح والحسن واللين والصالح للعمل . قال أبو داود :ما ذكرت في كتابي حديثاً أجمع الناس على تركه ، وما كان منها ضعيفا صرح بضعفه وما كان فيه علة بينها بوجه يعرفه الخائض في هذا الشأن،وترجم على كل حديث بما قد استنبط منه عالم وذهب اليه ذاهب. ولذلك صرح الغزالي وغيره بأن كتابه كاف للمجتهد

ورابعهم أبو عيسى الترمذي وكانه استحسن طريقة الشيخين حيث بينا وما أبهما وطريقة أبي داود حيث جمع كل ما ذهب اليه ذاهب، فجمع تلك الطريقتين وزاد عليهما بيان مذاهب الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار فجمع كتابا جامعا واختصر طرق الحديث اختصاراً لطيفا فذكر واحداً وأومأ الى ماعداه وبين أمر كل حديث من أنه صحيح أو حسن أو ضعيف أو منكر وبين وجه الضعف ليكون الطالب على بصيرة من أمره فيعرف ما يصلح للاعتبار عما دونه وذكر أنه مستفيض أو غريب وذكر مذاهب الصحابة وفقهاء الامصار وسمى من يحتاج الى التسمية وكنى من يحتاج الى التكنية ولم يدع خفاء لمن هو من رجال العلم ولذلك يقال انه كاف للمجتهد مغن للمقلد

وكان بأزاء هؤلاء في عصر مالك وسفيان وبعدهم قوم لا يكرهون المسائل ولا يهابون الفتيا ويقولون على الفقه بناء الدين فلا بد من اشاعته ويهابون رواية حديث رسول الله ﷺ والرفع اليه حتى قال الشعبي على من دون النبي ﷺ أحب الينا فان كان فيه زيادة أو نقصان كان على من دون النبي ﷺ . وقال ابراهيم : أقول قال عبد الله وقال علقمة أحب الينا . وكان ابن

مسعود اذا تحدث عن رسول الله ﷺ تربد(١) وجهه وقال: هكذا أو نحوه، هكذا أو نحوه. وقال عمر(٢) حين بعث رهطاً من الانصار الى الكوفة: انكم تأتون الكوفة فتأتون قوما لهم أزيز(٣) بالقرآن فيأتونكم فيقولون: قدم أصحاب محمد! قدم أصحاب محمد! فيأتونكم فيسألونكم عن الحديث فأقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ. قال ابن عون: كان الشعبي(٤) اذا جاءه شيء اتقى. وكان ابراهيم يقول ويقول. أخرج هذه الآثار الدارمي. فوقع تدوين الحديث والفقه والمسائل من حاجتهم بموقع من وجه آخر وذلك أنه لم يكن عندهم من الاحاديث والآثار ما يقدرون به على استنباط الفقه على الاصول التي اختارها أهل الحديث ولم تنشرح صدورهم للنظر في أقوال علماء البلدان وجمعها والبحث عنها واتهموا أنفسهم في ذلك وكانوا اعتقدوا في أئمتهم أنهم في الدرجة العليا من التحقيق وكان قلوبهم أميل شيء الى أصحابهم كما قال علقمة: هل أحد منهم أثبت من عبد الله(٥)، وقال أبو حنيفة: ابراهيم أفقه من سالم ولولا فضل الصحبة لقلت علقمة أفقه من ابن عمر. وكان عندهم من الفطانة والحدس وسرعة انتقال الذهن من شيء الى شيء ما يقدرون به على تخريج جواب المسائل على أقوال أصحابهم، وكل ميسر لما خلق له، وكل حزب بما لديهم فرحون. فمهدوا الفقه على قاعدة التخريج وذلك أن يحفظ كل أحد كتاب من هو لسان أصحابه وأعرفهم بأقوال القوم وأصحهم نظراً في الترجيح فيتأمل في كل مسألة وجه الحكم، فكلما سئل عن شيء أو احتاج الى شيء رأى فيما يحفظه من تصريحات أصحابه فان وجد الجواب فيها وإلا نظر الى عموم كلامهم فأجراه على هذه الصورة أو اشارة ضمنية الكلام فاستنبط منها، وربما كان لبعض الكلام ايماء او اقتضاء يفهم المقصود، وربما كان للمسألة المصرح بها نظير تحمل عليه وربما نظروا في علة الحكم المصرح به بالتخريج أو باليسر والحذف فأداروا حكمه على غير المصرح به، وربما كان له كلامان لو اجتمعا على هيئة

---

(١) قوله تربد تغير

(٢) قوله وقال عمر الى اخره: في الكتاب الجامع بين العلم وفضله للحافظ ابن عبد البر عن ابن وهب قال سمعت سفيان بن عيينة يحدث عن بيان عن عامر الشعبي عن قرظة بن كعب قال خرجنا نريد العراق ومشى معنا عمر الى صرار فتوضأ فصلى اثنتين ثم قال اتدرون لم مشيت معكم؟ قالوا: نعم نحن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشيت معنا. فقال: انكم تأتون اهل قرية لهم دوي بالقران كدوي النحل فلا تصدوهم بالاحاديث فتشغلوهم، جودوا القران واقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امضوا وانا شريككم. فلما قدم قرظة قالوا حدثنا. قالوا نهانا عمر بن الخطاب. قال ابن عبد البر مانصه: وقول عمر انما كان لقوم لم يكونوا احصوا القران خشي عليهم الاشتغال بغيره عنه اذ هو الاصل لكل علم. ثم قال: ان نهيه عن الاكثار وامره بالاقلال من الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو خوف الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوفا ان يكونوا مع الاكثار يحدثون بما لم يتيقنوا حفظه ولم يعوه لان ضبط من قلت روايته اكثر من ضبط المستكثر وهو ابعد عن السهو والغلط الذي لايؤمن مع الاكثار فلهذا امرهم عمر من الاقلال من الرواية. انتهى

(٣) قوله ازيز: اي صوت بالبكاء

(٤) قوله الشعبي هو من سادات التابعين ومن اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه توفي سنة ١٠٥ هجرية ومن اصحابه ايضا علقمة بن قيس التابعي الجليل المتوفى سنة ١٠٢، ومن اصحابه ايضا ابراهيم النخعي التابعي الصدوق الامين المتوفى ٩٥

(٥) قوله اثبت من عبد الله: هو عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل المشهور بالتفسير وعلم القران والفقه المتوفى سنة ٣٢ وهو مذكور في التتمة مع كثير من اعيان الصحابة

القياس الاقتراني أو الشرطي انتجا جواب المسألة وربما كان في كلامهم ما هو معلوم بالمثال والقسمة غير معلوم بالحد الجامع المانع فيرجعون الى أهل اللسان ويتكلفون في تحصيل ذاتياته وترتيب حد جامع مانع له وضبط فهمه وتمييز مشكله ، وربما كان كلامهم محتملا بوجهين فينظرون في ترجيح أحد المحتملين ، وربما يكون تقريب الدلائل خفيا فيبينون ذلك ، وربما استدل بعض المخرجين من فعل أئمتهم وسكوتهم ونحو ذلك فهذا هو التخريج ويقال له القول المخرج لفلان كذا ، ويقال على مذهب فلان أو على أصل فلان أو على قول فلان جواب المسألة كذا وكذا ويقال لهؤلاء المجتهدون في المذهب وعنى هذا الاجتهاد على هذا الاصل من قال : من حفظ المبسوط كان مجتهداً . أي وان لم يكن له علم برواية أصلا ولا بحديث واحد فوقع التخريج في كل مذهب وكثر ، فأي مذهب كان أصحابه مشهورين وسد اليهم القضاء والافتاء واشتهرت تصانيفهم في الناس ودرسوا درساً ظاهراً انتشر في أقطار الارض ولم يزل ينتشر كل حين ، وأي مذهب كان أصحابه خاملين ولم يولوا القضاء والافتاء ولم يرغب فيهم الناس اندرس بعد حين اهـ

فائــــدة

اعلم أن ما جاء في الشريعة المطهرة الفخيمة لايخرج عن الرخصة والعزيمة . وقد أتى على تحرير ذلك بأبين بيان وأفصح عبارة ، وألطف اشارة ، العارف الشعراني في أوائل كتابه (كشف الغمة . عن جميع الأمة) واليك ما حرره ، رحمه الله وفي الملأ الأعلى ذكره . قال : الشريعة كالشجرة العظيمة المنتشرة ، وأقوال علمائها كالفروع والاغصان . وكل من شهد تناقضاً في أخبارها أو خطأ في أقوال علمائها فانما هو لقصوره عن درجة العرفان . فان الشريعة قد جاءت على مرتبتين تخفيف وتشديد ولكل منهما رجال لا على مرتبة واحدة كما سيأتي في الميزان . ومن عسر عليه الجمع بين حديثين منها أو قولين من أقوال علمائها فليجعل المائل الى الاحتياط منهما في مرتبة الاولوية والمائل الى الرخصة في مرتبة خلاف الاولى يطلع على ماقلناه من أعطي الفرقان . ثم أتى على الميزان المشار اليها فقال : بيان ميزان نفيسة ، يشرف الانسان بها على تقرير جميع أدلة الشريعة ، وما انبنى عليها من أقوال المجتهدين الى يوم الدين . وذلك أن تعلم يا أخي أن الشريعة المطهرة جاءت عامة وليس مذهب بها أولى من مذهب ، من ادعى تخصيصها بما ذهب اليه امامه من المقلدين فقد أتى بابا من الكبائر ، وخطأ الائمة أوضعف أدلتهم بالرد تارة وبالقول بالنسخ تارة وبجرح الرواة لها تارة نسأل الله العافية . ولا تخرج يا أخي من هذه الورطة إلا أن تقول بصحة كل حديث أو أثر استدل به امام من الائمة لمذهبه كائنا ذلك الامام من كان ، فانه لولا ماصح عنده ما استدل به وكفانا صحة ذلك الحديث أو

الأثر استدلال مجتهديه ولايقدح فيه تجريح غيره من المحدثين المجتهدين من طريق رواياتهم فاذا تقرر عندك أدلة الشريعة كلها على هذا الطريق ثم خفت تعارضها رجعها كلها الى مرتبتين عزيمة ورخصة يرتفع التعارض والخلاف عندك من الشريعة ان شاء الله تعالى، لان الشريعة لاتخرج عن هاتين المرتبتين أبدا. لان الحديث إما أن يكون الحكم المحتوي عليه مائلا الى العزيمة والاحتياط واما أن يكون مائلا الى الرخصة والتخفيف عن ضعفاء الأمة ولكل من المرتبتين رجال في حال مباشرة الاعمال فمن قوي منهم خوطب بالتشديد وحكم عليه به في الحقوق ونحوها، ومن ضعف منهم خوطب بالرخصة فلا يكلف الضعيف بالصعود لمرتبة الأقوياء ولا يؤمر القوي بالنزول لمرتبة الضعفاء، سواء كان ذلك المأمور به مندوبا أو واجباً ويوضح لك ذلك في أقوال المذاهب أن تجعل كل ما شرطه مجتهد بطريق الاستنباط في مرتبة الأولوية والاحتياط وتجعل مقابله من كلام المجتهد الآخر في مرتبة خلاف الأولى لا غير مع القول بصحة القولين وموافقتهما للشريعة وذلك كاشتراط النية في الطهارة واشتراط الطهارة بالماء الذي لم يستعمل ووجوب التسمية على الوضوء ووجوب المضمضة والاستنشاق ووجوب الترتيب والموالاة وكنقض الوضوء بلمس المرأة ولو محرما ومس الذكر وبخروج الدم والقيء والقهقهة وكقراءة الفاتحة بخصوصها في الصلاة دون غيرها ووجوب الاعتدال والسجود على السبعة أعضاء وغير ذلك من سائر الأبواب فامتحن بهذا الميزان جميع الآيات والآثار والاخبار وما انبنى على ذلك من أقوال المجتهدين والمقلدين لهم الى يوم الدين في سائر أبواب العبادات والمعاملات والمناكحات والحدود والجنايات والدعوى والبينات تجد كل دليل أو قول لا يخرج عن هاتين المرتبتين كما مر فما دخل الخلاف والنزاع بين أهل المذاهب ومقلديهم الا من شهودهم ان الشريعة انما جاءت على مرتبة واحدة وان المصيب واحد في نفس الأمر من أصحاب تلك الائمة أو الأقوال والباقي مخطىء وربما استدلوا على وقوع الخطأ بحديث « من اجتهد وأخطأ فله أجر » وهو لا يصلح دليلا لأن المراد اخطأ الحديث الوارد عني بعد التتبع فلم يجده لا انه أخطأ في عين الفهم اذ لو صح خطأه في عين الفهم لخرج عن الشريعة واذا خرج فلا أجر فافهم فالحق الذي نعتقده ان الشريعة جاءت على مرتبتين كما قررنا ولو كانت جاءت على مرتبة واحدة اما تخفيف فقط أو تشديد فقط لكانت عذابا في قسم التشديد ولم يظهر للدين شعار في قسم التخفيف والتسهيل وقد جاءت بحمد الله رحمة للخلق واظهاراً لشعار الدين ثم قال فمن دخل لفهم الشريعة من باب هذا الميزان ارتفع الخلاف عنده من الشريعة جملة ورأى جميع علماء الشريعة في بحرها يسبحون لاستمدادهم كلهم من عين الشريعة وقرر جميع أدلة المجتهدين وأقوالهم ولم يجد شيئاً من أدلتهم ولا أقوالهم خارجا عن الشريعة المطهرة وعلم أن مجموع المذاهب هي بعينها الشريعة ومن لم يدخل لفهم الشريعة من هذا الباب نقص علمه بالشريعة وفاته خير كثير لأن كل حديث لم يأخذ به

امامه يترك العمل به والمذهب الواحد بلا شك لا يحتوي على كل أحاديث الشريعة الا ان قال صاحبه اذا صح الحديث فهو مذهبي فيدخل في مذهبه كل حديث استدل به مجتهد من المجتهدين وقد ثبت عن الشافعي ذلك وهذا مشرب مارأيته لأحد من العلماء الى وقتي هذا وقد أخبرني الهاتف عليه السلام ان هذا الميزان لم يظفر به أحد من التابعين ولا أحد من الائمة المجتهدين بدليل مانقل عن التابعين من الخلاف وما نصبه المجتهدون بينهم من المناظرات وردهم لأقوال بعضهم بعضاً بالحجج التي قامت عندهم ولو علموا هذا الميزان لم يقع بينهم خلاف لحمل كل واحد منهم كلام صاحبه على مرتبة من احدى مرتبتي الشريعة اه ببعض اختصار

الفريدة السابعة

من خصائص هذه الأمة انه لم تزل طائفة منهم ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم

في البخاري باب قول النبي ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق وهم أهل العلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسماعيل عن قيس عن المغيرة عن شعبة عن النبي ﷺ قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون . حدثنا اسماعيل حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني حميد قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب قال سمعت النبي ﷺ يقول من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وانما أنا قاسم ويعطي الله ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيما حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله . وفي مسلم مرفوعا قال رسول الله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك

هاته الاحاديث تعرض لشرحها كثير من العلماء مضافة ومستقلة ، واليك ما قاله الحافظ في شرحه فتح الباري قوله وهم أهل العلم من كلام المصنف وأخرج الترمذي حديث الباب ثم قال سمعت البخاري يقول هم أصحاب الحديث وذكر في كتاب خلق أفعال العباد حديث أبي سعيد في قوله تعالى « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً » هم الطائفة المذكورة في حديث لا تزال طائفة من أمتي وقال وجاء نحوه عن أبي هريرة ومعاوية وجابر وسلمة بن نفيل وقرة ابن ياسر.وأخرج الحاكم في علوم الحديث بسند صحيح عن الامام أحمد ان لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم .ومن طريق يزيد بن هارون مثله . وقال الكرماني يؤخذ من الاستقامة المذكورة في حديث معاوية ان من جملة الاستقامة أن يكون التفقه لأنه الأصل وبهذا ترتبط الأخبار المذكورة

وحديث معاوية اشتمل على ثلاثة أحكام : أحدها فضل التفقه في الدين ، وثانيها ان المعطي في الحقيقة هو الله ، وثالثها ان بعض أهل هذه الامة يبقى على الحق

أبدا والمراد بأمر الله هنا الريح التى تقبض روح كل من في قلبه شيء من الايمان وتبقي شرار الناس فعليهم تقوم الساعة ويفقهه أي يفهمه وهي ساكنة الهاء لأنها جواب الشرط يقال فقه بالضم اذا صار الفقه له سجية وفقه بالفتح اذا سبق غيره الى الفهم وفقه بالكسر اذا فهم ونكر خيراً ليشمل القليل والكثير والتنكير للتعظيم لأن المقام يقتضيه ومفهوم الحديث انمن لم يتفقه في الدين أي يتعلم قواعد الاسلام وما يتصل بها من الفروع فقد حرم الخير وفي ذلك بيان ظاهر لفضل العلماء على سائر الناس ولفضل التفقه في الدين على سائر العلوم وفي الحديث ان التفقه لا يكون بالاكتساب فقط بل لمن يفتح الله عليه به وان من يفتح الله عليه بذلك لايزال جنسه موجودا حتى يأتي أمر الله وقد جزم البخاري بأن المراد بهم أهل العلم بالآثار وقال أحمد ان لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم وقال القاضي عياض أراد أحمد أهل السنة وظاهرون أي على من خالفهم أى غالبون وقوله ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيما حتى تقوم الساعة أوحتى يأتي أمر الله في رواية عمير بن هانيء لا تزال طائفة من أمتى قائمة بأمر الله وزاد قال عمير قال مالك بن يخامر قال معاذ وهم بالشام وفي رواية يزيد بن الاصم ولا تزال عصابة من المسلمين ظاهرين على من ناوأهم الى يوم القيامة . قال صاحب المشارق في قوله : لايزال أهل الغرب يعني الرواية التى في بعض طرق مسلم وهي بفتح الغين المعجمة وسكون الراء ، ذكر يعقوب ابن شيبة عن علي بن المديني قال : المراد بالغرب الدلو أى العرب بفتح المهملتين لانهم أصحابها لا يسقي بها أحد غيرهم لكن في حديث معاذ وهم أهل الشام فالظاهر ان المراد بالغرب البلد لأن الشام غربي الحجاز ، كذا قال وليس بواضح . ووقع في بعض طرق الحديث المغرب بفتح الميم وسكون المعجمة وهذا يرد تأويل الغرب بالعرب لكن يحتمل أن يكون بعض رواته نقله بالمعنى الذى فهمه ان المراد الاقليم لاصفة بعض أهله ، وقيل المراد بالغرب أهل القوة والاجتهاد يقال في لسانه غرب بفتح ثم سكون أي حدة ووقع في حديث أبي امامة عند احمد انهم ببيت المقدس وللطبراني من حديث النهدي نحوه ، وفي حديث أبي هريرة في الاوسط للطبراني يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لايضرهم من خذلهم ظاهرين الى يوم القيامة ويمكن الجمع بين الاخبار بأن المراد يكونون ببيت المقدس وهى شامية ويسقون بالدلو وتكون لهم قوة في جهاد العدو وحده وجد النووى في الحديث الاجماع حجة ، ثم قال يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع المؤمنين مابين شجاع وبصير بالحرب وفقيه ومحدث ومفسر وقائم بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وزاهد وعابد ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين في بلد واحد بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد وافتراقهم في أقطار الارض ويجوز أن يجتمعوا في البلد الواحد وأن يكونوا في بعض منه دون البعض ويجوز اخلاء الارض كلها من بعضهم أولا فأولا الى أن لايبقى الا فرقة واحدة فاذا انقوضوا جاء

أمر الله اه مع زيادة يسيرة و تظير مانبه عليه ماحمل عليه بعض الأئمة حديث ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها انه لايلزم أن يكون في رأس كل مائة سنة واحد فقط بل يكون الامر فيه كما ذكر في الطائفة و هو ظاهر فان اجتماع الصفات المحتاج الى تجديدها لاينحصر في نوع من أنواع الخير ولا يلزم ان جميع خصال الخير كلها في شخص واحد الا أن يدعى ذلك في عمر بن عبد العزيز فانه كان القائم بالامر على رأس المائة الاولى باتصافه بجميع صفات الخير وتقدمه فيها ، ومن ثم أطلق احمد انهم كانوا يحملون الحديث عليه وأما من جاء بعده فالشافعي وان كان متصفا بالصفات الجميلة الا أنه لم يكن القائم بأمر الجهاد والحكم بالعدل فعلى هذا كل من كان متصفا بشيء من ذلك عند رأس المائة هو المراد سواء تعدد أم لا اه فتح في كتابي العلم و الاعتصام

المقصد

الطبقة الاولى

ذكر رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين وأزواجه أمهات المؤمنين
وأولاده رضوان الله عليهم أجمعين

أول الطبقات ، وغاية ، الغايات ، وسيد السادات عين الرحمة ، وينبوع كل فضيلة وحكمة، الذي جاء بالآيات البينات المخصوص بالنبوة و الرسالة المنتخب من خير عنصر وأطيب سلالة، سيدنا ومولانا أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان ؛ وفيما فوق ذلك خلاف كثير ، وكره مالك رفع النسب [1] الى آدم عليه السلام . وأمه السيدة الرضية آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب المذكور . ولد ﷺ بمكة يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاول

(١) وكره مالك رفع النسب الخ : قال الاجهورى في شرح ألفية العراق عند قولها :

وهو ابن عدنان واهل النسب ... قد اجمعوا الى هنا في الكتب
وبعده خلف كثير جم ... احصه حواه هذا النظم

قال الحافظ في الفتح بعد انساق نسب سيدنا ابراهيم عليه السلام : لايختلف جمهور اهل النسب ولا اهل الكتاب في ذلك الافي النطق ببعض هذه الاسماء . وقال ابن دريد : اما نسب ابراهيم الى ادم عليهما السلام فصحيح لاخلاف فيه لانه منزل في التوراة واما مازاد على عدنان فهو مكروه عند مالك ، والذى يستفاد من شرح عقيدة ابن الحاجب لابن زكرى أن معرفة نسبه الى عدنان واجب ويستفاد منه ان معرفة نسبه من جهة امه الى كلاب واجب ، وقد ذكر العراقى في زخيرته ان جميع الاحوال المتعلقة برسول الله عليه السلام اطلاعها به يتعين ترجع الى العقائد لا الى العمل فيجب البحث عن ذلك لتكميل المعتقد بذلك ، انتهى

عام الفيل الذي قدم فيه ملك الحبشة بجيوشه لهدم الكعبة الموافق لعام ٥٢٠ من ميلاد عيسى عليه السلام فهو الرسول الكريم الذي تلقى الوحي والقرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل عن الروح الأمين عن رب العالمين جل جلاله و تقدس كلامه . أخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين سنة فمكث ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم أمر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفى ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة و تلقى أصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ما جاء به بالمسرة و الاجلال والمبرة و أيدوه وعزروه و نصروه من بين يديه ومن خلفه واتبعوا النور الذي أنزل عليه ولما حصل التبليغ وهو المقصود من بعثته بقوله وفعله واظهار الدين على الدين كله أنزل عليه « اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » قال المفسرون : نزلت هاته الآية يوم الجمعة بعد العصر يوم عرفة والنبي ﷺ واقف بعرفات على ناقته القصواء(1) فكاد عضد الناقة تندق و بركت لثقل الوحي وذلك في حجة الوداع سنة عشر للهجرة أخرج ابن أبي شيبة عن عنترة ان عمر رضي الله عنه لما نزلت هاته الآية بكى، فقال النبي ﷺ مايبكيك ياعمر ؟ فقال أبكاني أنا كنا من زيادة في ديننا فاما اذا كمل فانه لم يكمل شيء قط الا نقص ، قال صدقت فكانت هذه الآية نعي رسول الله ﷺ عاش بعدها واحداً وثمانين يوما ومضى روحي فداه الى الرفيق الاعلى ﷺ يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الانور ، وقيل لاثنتى عشرة ليلة . قال الخازن في تفسيره وهو الاصح سنة احدى عشرة من الهجرة فمجموع عمره ﷺ ثلاث وستون سنة على الصحيح و ماذا أقول وآي القرآن مفصحة عن علاه بما يبهر العقول ومصرحة من كل صفاته بما لا يستطاع اليه الوصول ففضله أشهر من أن يذكر ويبين فهو حجة الله في الارض ومصطفاه من البشر المخصوص بمنزلة النبوة وآدم بين الماء والطين ولله در ابن الخطيب (2) اذ يقول :

يامصطفى من قبل نشأة آدم والكون لم يفتح له أغلاق
أيروم مخلوق ثناءك بعدما أثنى على أخلاقك الخلاق

ولما توفى ﷺ كان الخليفة بعده أفضل الصحابة وأسبقهم في الصحبة باتفاق أهل السنة الصاحب في الغار وفي السر والجهار سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله بن أبي

---

(1) قوله القصواء : في مختار الصحاح كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى القصواء .
(2) قوله ابن الخطيب : رؤى في المنام بعد موته فقيل له مافعل الله بك ؟ فقال غفر لي بسبب بيتين وهما في الوسادة . ففحص عنها فاذا بورقة فيها مكتوب : يامصطفى من قبل نشأة ادم الخ .

قحافة واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة يجتمع مع النبي ﷺ في مرة بويع له بالخلافة يوم الثلاثاء وهو اليوم الثاني من وفاته ﷺ وقام بها أحسن قيام الى أن توفاه الله تعالى يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الثانية سنة ١٣ ثلاث عشرة وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليال وعمره ثلاث وستون سنة وقام بالخلافة أفضل الفضلاء وأعلم العلماء بعد سيدنا أبي بكر رضي الله عنه الخليفة الثاني أمير المؤمنين سيدنا أبو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي يجتمع مع النبي ﷺ في كعب توفي شهيداً يوم السبت منسلخ ذي الحجة سنة ٢٣ ثلاث وعشرين ودفن هلال محرم وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وقام بالخلافة أفضل الفضلاء وأعلم العلماء بعد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثالث أمير المؤمنين أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يجتمع مع النبي ﷺ في عبد مناف توفي شهيداً لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة ٣٥ خمس وثلاثين وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اثنى عشر يوما وقام بالخلافة أفضل الفضلاء وأعلم الشرفاء والعلماء بعد سيدنا عثمان رضى الله عنه الخليفة الرابع أمير المؤمنين سيدنا أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب جد النبي ﷺ ويع له بالخلافة يوم وفاة عثمان ومات شهيداً صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ٤٠ أربعين ومدة خلافته خمس سنين الا ثلاثة أشهر

وتوفي ﷺ عن تسع نسوة وهن أزواجه أمهات المؤمنين في الاحترام والتحريم واستحقاق المبرة والتكريم وهن : السيدة سودة بنت زمعة القرشية العامرية المتوفاة في خلافة عمر رضي الله عنهم ويقال توفيت سنة ٥٤ . السيد عائشة بنت سيدنا أبي بكر لم يتزوج بكراً غيرها افقه النساء على الاطلاق وكانت أحب نسائه اليه بعد خديجة رضى الله عنهم توفيت في رمضان سنة سبع أو ثمان وخمسين . السيدة حفصة بنت سيدنا عمر ابن الخطاب رضى الله عنهما توفيت سنة خمس وأربعين . السيدة أم سلمة هند بنت أبي أمية ابن المغيرة القرشية المخزومية المتوفاة سنة إحدى وستين. السيدة زينب بنت جحش الاسدية أسد خزيمة المتوفاة سنة ٢٠ عشرين . السيدة جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية المصطلقية المتوفاة سنة ست وخمسين. السيدة أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان بن حرب القرشية الأموية المتوفاة سنة أربع وأربعين. السيدة صفية بنت حيي بن أخطب الاسرائيلية النضرية من سبط هارون عليه السلام توفيت سنة خمسين أو اثنتين وخمسين. السيدة ميمونة بنت الحارث الهلالية العامرية المتوفاة سنة احدى وخمسين أو احدى وستين رضى الله عنهن هذا على الاشهر

في الترتيب والوفيات قال الامام القسطلاني في المواهب : وقد ذكر أسماءهن الحافظ أبو الحسن ابن فضل المقدسي نظما فقال :

توفى رسول الله عن تسع نسوة ... اليهن تعزى المكرمات وتنسب

فعائشة ميمونة وصفية ... وحفصة تتلوهن هند وزينب

جويرية مع رملة ثم سودة ... ثلاث وست ذكرهن مهذب

ودخل ﷺ باحدى عشرة بلا خلاف التسع المذكورات والسيدة زينب بنت خزيمة الهلالية ماتت في حياته ﷺ والسيدة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وفيه تجتمع مع رسول الله ﷺ تزوجها ﷺ قبل النبوة بعد أبي هالة التيمي وولدت له هندا وبعد عتيق المخزومي وهي ابنة أربعين سنة وستة أشهر وسن رسول الله ﷺ خمس وعشرون سنة على أحد الأقوال كانت فاضلة عاقلة ذات مال قيل هي أول من أسلم بعث رسول الله ﷺ في يوم الاثنين فأسلمت ذلك اليوم وكانت عونا على حاله كله تثبته على أمره وتصبره على ما يلقى من أذى قومه وكان ﷺ يحبها ويقول « رزقت حبها » ولم يتزوج عليها حتى ماتت قبل الهجرة بسبع سنين وقيل بخمس وقيل بأربع وقيل بثلاث وهو أصح وأشهر وتوفيت هي وأبو طالب في سنة واحدة والأصح أنها أفضل أزواجه وأجمع أهل النقل على أنها ولدت له أربع بنات كلهن أدركن الاسلام وهاجرن زينب وفاطمة ورقية وأم كلثوم وأجمعوا على أنها ولدت له ولداً وسماه القاسم وبه كان يكنى واختلف هل ولدت له ذكراً غيره؟ فقيل لم تلد غيره وقيل ولدت ثلاثة : عبد الله والطيب والطاهر ويقال الثلاثة أسماء لولد واحد على الصحيح والخلاف في ذلك كثير ومات القاسم بمكة صغيرا ولم يكن له ﷺ من غير خديجة الا ابراهيم ولدته مارية القبطية سريته بالمدينة وبها توفي وهو رضيع فالذكور ماتوا صغارا قال الحافظ العراقي في باب ذكر أولاده ﷺ :

كان له ثلاثة بنون ... القاسم الذي به يكنون

بمكة قبل النبوة ولد ... والطيب الطاهر وهو واحد

هذا الصحيح واسمه عبدالله ... وقيل بل هذان اثنان سواه

والثالث ابراهيم بالمدينة ... عاش بها عاما ونصف السنة

وقيل مع نقصان شهر وقضى ... سنة عشر فرطا له مضى

وأما الاناث فتزوجن كلهن فأما زينب فتزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له علياً وامامة وأمية وأما رقية فتزوجها سيدنا عثمان رضي الله عنها فولدت له عبد الله ثم ماتت فزوجه رسول الله ﷺ أختها أم كلثوم فلم

تلد وماتت البنات الثلاث في حياة رسول الله ﷺ ولم تعقب واحدة منهن أما فاطمة فتزوجها سيدنا علي بن أبي طالب فولدت له الحسن والحسين ومحسنا وأم كلثوم وزينب ورقية وأعقب ﷺ منها وتوفيت بعده بستة أشهر على أحد الأقوال وهي بنت ثلاثين سنة رضوان الله عليهم أجمعين وما ذكرته نقطة من بحر وقد ألف في مناقبهم أصحاب السير وغيرهم التآليف الكثيرة كالمواهب اللدنية وغيرها :

حب آل النبي خالط قلبي ... فاعذروني في حبهم اعذروني

أنا والله مغرم بهواهم ... عللوني بذكرهم عللوني

وسترى ما يشرح الصدور في شأن صاحب الرسالة ﷺ والخلفاء الراشدين وكثير من أعيان الصحابة في أوائل التتمة

الطبقة الثانية

طبقـــة الصحـــابة

١ — أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر الأنصاري النجاري الصحابي رضي الله عنه خادم رسول الله ﷺ يكنى أبا حمزة ولد له من الولد ثمانية وسبعون ذكرا وبنتا وتوفي وسنه ينيف على المائة وكان من أكثر الناس مالا وكان له بستان يحمل في السنة مرتين وذلك ببركة دعائه ﷺ حيث قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما آتيته. أخذ عنه من لا يعد كثرة ، منهم ربيعة واسحق بن عبد الله وشريك والعلاء بن عبد الرحمن وحميد الطويل توفي سنة ٩٣ على أحد الأقوال بالطف على فرسخين من البصرة وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة وقيل آخر من مات بها أبو الطفيل

٢ — أبو هريرة الصحابي الجليل رضي الله عنه اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا فهو عبد الرحمن بن صخر واشتهر بكنية أبي هريرة لازم النبي ﷺ رغبة في العلم راضياً بشبع بطنه فكانت يده مع رسول الله ﷺ ويدور معه حيث دار ويحضر ما لم يحضر غيره ثم اتفق ان حصلت له بركة النبي ﷺ في الذي أعطاه وضمه الى صدره فكان يحفظ كل ما سمع ولا ينساه قال البخاري روى عنه اكثر من ثلاثمائة رجل بين صحابي وتابعي منهم نعيم بن عبد الله المجمر وسعيد المقبري ولي امارة المدينة المنورة وبها مات سنة ٥٧ على أحد الأقوال

٣ — أبو شريح الخزاعي الكعبي نسبة الى كعب بن عمرو بطن من خزاعة واسمه خويلد

على الأصح الصحابي الجليل رضي الله عنه كان معه لواء خزاعة يوم الفتح له أحاديث عن النبي ﷺ روى عنه جماعة من التابعين منهم سعيد المقبري مات بالمدينة سنة ٦٨

٤ — جابر بن عبد الله بن عمر الانصاري الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما غزا تسع عشرة غزوة مع رسول الله ﷺ ولم يشهد بدراً ولا أحداً واستغفر له رسول الله ﷺ وكانت له حلقة بالمسجد النبوي ، أخذ عنه جماعة منهم أبو الزبير المكي ومحمد بن المنكدر وزيد بن أسلم توفى بالمدينة على الأصح سنة ٧٤

٥ — أبو العباس سهل بن سعد الساعدي الأنصاري الخزرمي الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما كان اسمه حزناً فسماه النبي ﷺ سهلا أخذ عنه جماعة منهم ابنه عباس وأبو حازم سلمة بن دينار وابن شهاب الزهري . مات بالمدينة سنة ٨٨ وقيل ٩١ وقد جاوز المائة وهو آخر من مات بها من الصحابة وقيل جابر

٦ — أبو عبد الرحمن عبد الله ابن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنهما الرجل الصالح بشهادة النبي ﷺ أسلم صغيرا وهو أحد العبادلة الأربعة : ابن عباس وابن عمرو بن العاص وابن الزبير وأحد الستة الذين هم أكثر الصحابة رواية عن رسول الله ﷺ : أبو هريرة وابن عباس وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وعائشة رضى الله عنهم كان واسع العلم متين الدين أخذ عنه عالم كثير منهم ابنه سالم ومولاه نافع ومولاه عبد الله بن دينار وزيد بن أسلم مات بمكة سنة ٧٣

٧ — أبو لبابة بشر وقيل رفاعة بن عبد الله الأنصارى الاوسي الصحابي الجليل رضى الله عنه أحد النقباء وشهد أحدا استعمله النبي ﷺ على المدينة في غزوة السويق وكانت معه راية قومه يوم الفتح روى عنه جماعة من التابعين منهم نافع مولى ابن عمر . مات أواخر خلافة عثمان على الصحيح ، وفي الاصابة مات في خلافة علي رضى الله عنهم وفي رحلة أبي سالم العياشي نقلا عن ابن ناجي أن قبره بقابس المنسوب اليه لما تواتر عند أهل بلده قال البرزلي وتواتره دليل على صحة ان ذلك قبره ونقل التجاني في رحلته رسالة لأبي المطرف بن عميرة في وصف قابس ان أبا لبابة الأنصاري ببلدهم وقبره عندهم يزار مشهور ولعل قدومه الى افريقية كان هجراناً لدار قومه بسبب الذنب الذى أذنبه فتاب الله عليه فقال يارسول الله ان من توبتي أن أهجر دار قومي وأجاورك وبعد ذكر الخلاف في الذنب الذى أذنبه ذكر القصيدة التي أنشدها أبو المطرف المذكور وقد انصرف من قبر أبي لبابة :

خبر الأحبة ما ألذ مساقه   وجنى القطيعة ما أمر مذاقه
وهوى القلوب بها عليها شاهد   سبقت بناطق ما لها استنطاقه
أين المنازل ان ذكرت عهودها   فتهيج من كلف بها أشواقه

ومنها :

لـكن بقبر أبي لبابة لي هوى ما من هوى للنفس الا فاقه

قلت في الموطأ ان أبا لبابة بن عبد المنذر حين تاب الله عليـه قال يارسول الله اهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأجاورك وأنخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله ﷺ يجزيك من ذلك الثلث وقد زرت هذا القبر المكرم مرارا أيام ولايتي القضاء بتابس من عام١٣١٣ الى عام ١٣١٩ ودعوت الله عنده بما أرجو قبوله ومكتوب بمقامه فوق حجر انه توفى سنة ٤٠

٨ — أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري الخزومي الانصاري الصحابي الجليل ابن الصحابي رضي الله عنهما من الرماة المشهورين معدود من أهل الصفة ومن فقهاء الصحابة ومن أصحاب الشجرة أخذ عنـه أعلام من التابعين منهم نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهم توفى بالمدينة المنورة سنة ٧٤ على أحد الأقوال

٩ — عمر بن أبي سلمة عبد الله المخزومي الصحابي ابن الصحابي رضى الله عنهما ربيب النبي ﷺ وأمه أم المؤمنين هند أم سلمة رضى الله عنها . ولد في الحبشة في السنة الثانية وأمره ﷺ على البحرين روى عنه وهب بن كيسان وغيره ، مات بالمدينة سنة ٨٣ على الأصح

الطبقة الثالثة

طبقـــة التـــابعين

١ — أبو عثمان ربيعة بن عبد الرحمن فروخ مولى المنكدر المدني المعروف بربيعة الرأي مفتي المدينة الامام الجليل الثقة أدرك جماعة من الصحابة وأخذ عنهم منهم أنس رضى الله عنه وعنه أئمة منهم مالك قال مالك ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الرأي توفى سنة ١٣٦

٢ — اسحاق بن عبـد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصارى المدني الثقة الحجة الأمين أخذ عن أنس بن مالك وهو عمه أخو أبيه لأمه وعنـه أخذ مالك وغيره مات سنة ١٣٢

٣ — أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري القرشي أحد أعلام الفقهاء المحدثين التابعين بالمدينـة رأى عشرة من الصحابة منهم أنس رضى الله عنه وروى عن جماعة من الصحابة وعنه جماعة من الائمة منهم مالك والسفيانان وكتب عمر بن عبد العزيز الى الآفاق عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون أحدا أعلم منـه بالسنة وله في الموطأ مرفوعا مائة وثلاثة وثلاثون حديثاً مات سنة ١٢٥ على أحد الأقوال وهو ابن ٧٢ سنة

٤ — العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المخزومي المدني الفقيه الثقة الثبت الأمين، روى عن ابن عمر وأنس وغيرهما رضى الله عنهم وعنه جماعة منهم ابنه شبل ومالك وشعبة والسفيانان . مات سنة بضع وثلاثين ومائة

٥ — أبو عبيدة حميد الطويل بن أبي حميد البصري مولى طلحة الطلحات عبد الله الخزاعي الثقة الأمين المتفق على الاحتجاج به روى عن أنس وغيره وعنه مالك وغيره . مات وهو قائم يصلي في جمادى الأولى سنة ١٤٢

٦ — أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عوف الثقفي الحجازي الثقة الأمين روى عن أنس رضى الله عنه وعنه مالك له حديث واحد عن أنس وليس له عن أنس ولا غيره سواه

٧ — أبو عثمان عمرو بن أبي عمرو ميسرة المدني مولى المطلب بن عبد الله المخزومي القرشي الثقة الأمين روى عن أنس رضى الله عنه وغيره وعنه مالك وغيره مات بعد الخمسين ومائة وقال بعضهم مات في خلافة المنصور

٨ — نعيم بضم النون بن عبد الله المجمر المدني مولى آل عمر رضي الله عنهم الثقة القدوة الأمين الثبت روى عن جابر وأنس وابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم وجماعة وعنه ابنه ومالك بن أنس

٩ — سعيد المقبري بن أبي سعيد كيسان مولى بني جندع كان مجاورا للمقبرة فنسب اليها المدني الامام الصدوق المتفق على توثيقه روى له الجميع واختلط قبل موته بأربع سنين وكان سماع مالك وغيره قبل الاختلاط أخذ عن أبي هريرة وأبي شريح وغيرهما توفى سنة ١٣٣ على أحد القولين

١٠ — أبو عبد الله محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي القرشي المدني الامام الصدوق الثبت روى عن أبيه وجابر بن عبد الله وابن عمر وابن عباس وأبي أيوب وأبي هريرة وعائشة وخلق كثير رضي الله عنهم وعنه الزهري والسفيانان ومالك وخلق قال ابن عيينة كان من معادن الصدق يجتمع اليه الصالحون مات سنة ١٣٠

١١ - أبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن تدرس بفتح التاء وضم الراء الاسدي مولى حكيم ابن حزام الثقة الصدوق روى عن جابر بن عبد الله وغيره وعنه مالك والسفيانان والليث وجماعة روى له الجميع وله في الموطأ ثمانية أحاديث مات سنة ١٢٦ أو ١٢٨

١٢ — أبو حازم سلمة بن دينار الحكيم مولى بني ليث المدني العابد الثبت الثقة من رجال الجميع قال أبو عمر كان من الفضلاء الحكماء العلماء الثقات الاثبات وله حكم وزهديات ومواعظ ورقائق ومقطعات أخذ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه وغيره وعنه ابن شهاب ومالك وغيرهما مات سنة ١٤٠

١٣ — أبو عبد الرحمن عبد الله بن دينار العدوي المدني مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهم الامام الثقة التابعي الجليل روى عن مولاه عبد الله بن عمر و أنس وغيرهما وعنه أئمة الثوري و ابن عيينة ومالك وشعبة . قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مات سنة ١٢٧

١٤ — أبو عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهم الامام الحافظ الثبت الأمين الثقة من سادات التابعين وأكابر الصالحين سمع مولاه عبد الله وأبا سعيد الخدري وأبا لبابة وجماعة رضي الله عنهم ، وعنه جماعة منهم الزهري ومالك . قال مالك كنت اذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما لا أبالي أن لا أسمعه من أحد غيره وأهل الحديث يقولون رواية احمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب لجلالة كل واحد من هؤلاء الرواة بعثه عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الى مصر ليعلم الناس السنن مات سنة ١١٧ أو ١٢٠

١٥ — أبو أسامة زيد بن أسلم العدوي المدني مولى عمر رضى الله عنه الثبت الفقيه الثقة الأمين من الطبقة الوسطى من التابعين وكانت له حلقة في المسجد النبوي . قال أبو حازم لقد رأيتنا في مجلس زيد بن أسلم أربعين حبراً فقيهاً أدنى خصلة من خصالهم التواسي بما في أيديهم وكان عالما بتفسير القرآن له كتاب فيه أخذ عن ابن عمر وجابر بن عبد الله وغيرهما وعنه مالك وغيره مات في ذي الحجة سنة ١٢٦

١٦ — أبو نعيم بضم النون وهب بن كيسان القرشي مولى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم الثقة الأمين الثبت روي عن جابر بن عبدالله و ابن عباس و ابن الزبير وأسماء وعمر بن أبي سلمة وغيرهم وعنه مالك وغيره وثقه النسائي وغيره وروى له الجميع مات سنة ١٢٧

تنبيه

أخذ مالك بن أنس رضى الله عنه عن أعلام من أئمة الدين وهم كثيرون جداً واقتصرنا على ذكر شيوخه المذكورين بالطبقة الثالثة وشيوخ شيوخه المذكورين بالطبقة قبلها لانهم المروي عنهم ثنائيات الموطأ وهي تنيف عن المائة حديث وأثبتنا أربعين حديثاً منها هنا تبركا واتباعا لقوله ﷺ « من قرأ على أمتي أربعين حديثاً كنت له شفيعاً يوم القيامة » وفي رواية « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة حتى يؤديها اليهم كما سمعها كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة » والاعمال بالنيات ولكل امرىء مانوى وهي :

١ — مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ، وليس بالابيض الامهق ولا بالآدم ، ولا بالجعد

القطط ، بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس الستين وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء

٢ — مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال « الرؤية الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة »

٣ — وبه قال « رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر فالتمس الناس وضوءاً فلم يجدوه فاتي رسول الله ﷺ بوضوء في إناء فوضع رسول الله ﷺ في ذلك الاناء يده ثم أمر الناس يتوضؤن منه » . قال أنس : رأيت الماء يقطر من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آخرهم

٤ — وبه : كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس : فلما نزلت هذه الآية « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » قام أبو طلحة الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله ان الله تعالى يقول « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » وان أحب أموالي إلي بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت ؟ قال : فقال رسول الله ﷺ « بخ ذلك مال رابح ، بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ماقلت فيه ، واني أرى أن تجعلها في الأقربين » فقال أبو طلحة : افعل يارسول الله ، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه

٥ — مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال « لاتباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهاجر أخاه فوق ثلاث »

٦ — وبه : أن رسول الله ﷺ أُتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر ، فشرب ثم أعطى الاعرابي وقال « الأيمن فالأيمن »

٧ — مالك عن العلاء بن عبد الرحمن أنه قال : دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة أو ذكرها فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تلك صلاة المنافقين ، تلك صلاة المنافقين ، يجلس أحدهم حتى اذا اسفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان أو قرن الشيطان قام فنقر أربعاً لايذكر الله فيها إلا قليلا »

٨ — مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك : أن عبد الرحمن بن عوف جاء الى رسول الله ﷺ وبه أثر صفرة فسأله رسول الله ﷺ فقال « ماهذا ؟ » فأخبر أنه تزوج فقال رسول الله ﷺ « كم سقت لها ؟ » فقال زنة نواة من ذهب فقال رسول الله ﷺ « أولم ولو بشاة »

٩ — وبه : احتجم رسول الله ﷺ فحجمه أبو طيبة فأمر له رسول الله ﷺ بصاع

من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه خراجه

١٠ — وبه: أن رسول الله ﷺ خرج الى خيبر اتاها ليلا ، وكان اذا اتى قوماً بليل لم يغر حتى يصبح فخرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا: محمد والله! محمد والخميس فقال رسول الله ﷺ «الله اكبر خربت خيبر. إنا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين»

١١ — مالك: عن محمد بن أبي بكر بن عوف الثقفي انه سأل انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ﷺ قال يهلل المهلل فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلاينكر عليه

١٢ — مالك: عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ طلع له أحد فقال «هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرّم مكة وأنا أحرم ما بين لا بتيها»

١٣ — مالك: عن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله ﷺ «على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال»

١٤ — مالك: عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «لا يحل لامرأة توقن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم لها»

١٥ — مالك: عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله ﷺ قال «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة وضيافته ثلاثة وما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوى عنده حتى يحرجه»

١٦ — مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان أعرابياً بايع رسول الله ﷺ على الاسلام فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أقلني بيعتي فأبى رسول الله ﷺ ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي فأبى فخرج الأعرابي فقال رسول الله ﷺ «انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها»

١٧ — مالك عن أبي الزبير المكى عن جابر بن عبد الله ان رسول الله ﷺ قال «أغلقوا الباب وأوكئوا السقاء وأكفئوا الاناء أو خمروا الاناء وأطفئوا المصباح فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء ولا يكشف إناء وان الفويسقة تضرم على الناس بيوتهم»

١٨ — مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله ﷺ قال «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر»

١٩ — وبه ان رسول الله ﷺ قال «ان كان ففي الفرس والمرأة والمسكن» يعني الشؤم

٢٠ — مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله ﷺ قال «الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له»

٢١ — وبه ان رسول الله ﷺ قال « ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم »

٢٢ — مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين

٢٣ — وبه ان رسول الله ﷺ قال « انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها أمسكها وان أطلقها ذهبت »

٢٤ — وبه ان رسول الله ﷺ قال « لا يتحرَّ أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها »

٢٥ — وبه ان رسول الله ﷺ قال « صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة »

٢٦ — وبه ان رسول الله ﷺ قال « اذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل »

٢٧ — وبه ان رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وامامة بن زيد وبلال بن رباح وعثمان ابن طلحة الحجبي فأغلقها عليه ومكث فيها قال عبد الله : سألت بلالا حين خرج ما صنع رسول الله ﷺ ؟ فقال : جعل عموداً عن يمينه وعمودين عن يساره وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى

٢٨ — وبه ان رسول الله ﷺ قال « يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل أهل الشام من ذي الجحفة ويهل أهل نجد من قرن » قال عبد الله بن عمر : وبلغني ان رسول الله ﷺ قال « ويهل أهل اليمن من يلملم »

٢٩ — وبه ان رسول ﷺ أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بأبيه فقال رسول الله ﷺ « ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت »

٣٠ — وبه ان رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة « اليد العليا خير من اليد السفلى » اليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة

٣١ — وبه ان رسول الله ﷺ قال « ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله الى يوم القيامة »

٣٢ — وبه ان رسول الله ﷺ قال « من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب عنها حرمها في الآخرة »

٣٣ — وبه ان رسول الله ﷺ قال « الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة »

٣٤ — وبه ان رسول الله ﷺ سابق بين الخيل التي أضمرت وكان أمدها ثنية الوداع .

وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بنى رزين وأن عبدالله بن عمر كان فيمن سابق بها

٣٥ — وبه ان رسول الله ﷺ قال «من اقتنى الاكلبا ضاريا [1] أو كلب ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان»

٣٦ — مالك عن نافع عن أبي لبابة ان رسول الله ﷺ نهى عن قتل الحيات التي في البيوت

٣٧ — مالك عن نافع عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال «لاتبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها عن بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها عن بعض ولا تبيعوا شيئاً منها غائباً بناجز»

٣٨ — مالك عن زيد بن اسلم عن عبد الله بن عمر أنه قال: جاء رجلان من المشرق نخطبا فعجب الناس بيانهما فقال رسول الله ﷺ «ان من البيان لسحرا» أو «ان بعض البيان سحر»

٣٩ — مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم كلهم يخبره عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال «لا ينظر الله يوم القيامة الى من يجر إزاره خيلاء»

٤٠ — مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان أنه قال: أتي رسول الله ﷺ بطعام ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة فقال له رسول الله ﷺ «سم الله وكل مما يليك»

الطبقة الرابعة

في كشف الظنون قال أصحاب المناقب: ينبغي لكل مقلد امام أن يعرف حال امامه الذي قلده ولا يحصل ذلك الا بمعرفة مناقبه وشمائله وفضائله وسيرته في أحواله وصحة أقواله ثم انه لا بد من معرفة اسمه وكنيته ونسبه وعصره وبلده ثم معرفة أصحابه وتلامذته اذا علمت ذلك فأقول انى مقلد مذهب مالك وهو الاستاذ الذي منه أنوار المعارف والفوائد تقتبس ونفائس الفرائد تلتمس، أبو عبد الله مالك بن أنس، بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي جده أبو عامر صحابي جليل رضى الله عنه شهد المغازي كلها مع النبي ﷺ خلا بدرا

كان رضى الله عنه امام دار الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

(١) قوله من اقتنى الا كلبا ضاريا كذا في رواية يحيى وفي رواية غيره من اقتنى كلبا الا كلبا ضاريا اي معلما الصيد منقادا له

الوارث لحديث الرسول الناشر في أمته الاحكام والفصول العالم الذي انتشر علمه في الامصار واشتهر فضله في الاقطار ضربت له أكباد الابل وارتحل الناس اليه من كل فج . قال الامام الشافعي رضي الله عنه مالك أستاذي وعنه أخذت العلم وجعلت مالكا بيني وبين الله حجة واذا ذكر العلماء فمالك النجم الثاقب ولم يبلغ أحد مبلغ مالك في العلم لحفظه واتقانه وصيانته وقال ما على الارض كتاب أقرب الى القرآن من كتاب مالك بن أنس الموطأ وهو بصفة المفعول المشدد الطاء المهملة المهموز سمي به لما فيه من أحاديث الاحكام الممهدة للشريعة . وقال بعضهم انما سمى كتابه الموطأ لانه عرضه على بضعة عشر تابعياً وكلهم واطئوه على صحته وقد جرب أن الحامل اذا مسكته وضعت حملها . وقال أبو زرعة لو حلف رجل بالطلاق على أن أحاديث مالك التي في الموطأ صحاح لم يحنث ولما ألف الموطأ اتهم نفسه بالاخلاص فيه فألقاه في الماء وقال ان ابتل فلا حاجة لي به فلم يبتل منه شيء . وقال القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي: الموطأ هو الأصل الأول واللباب والبخاري الأصل الثاني في هذا الباب وعليهما بنى الجميع كمسلم والترمذي . وروى أبو نعيم في الحلية عن مالك بن أنس أنه قال شاورني هارون الرشيد أن يعلق الموطأ في الكعبة ويحمل الناس على ما فيه فقلت لا تفعل فان أصحاب رسول الله ﷺ اختلفوا في الفروع وتفرقوا في البلاد وكل مصيب . فقال وفقك الله يا أبا عبد الله . وروى ابن سعد في الطبقات عن مالك قال : لما حج المنصور قال عزمت أن آمر بكتبك هذه التي وضعتها أن تنسخ ثم أبعث الى كل مصر من أمصار المسلمين منه نسخة وآمرهم أن يعملوا بما فيها ولا يتعدوا الى غيرها . فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا فان الناس قد سبقت اليهم اقاويل وسمعوا احاديث ورووا روايات واخذ كل قوم بما سبق اليهم ودانوا به فدع الناس وما اختار اهل كل بلد منهم لانفسهم . وقال القاضي عياض لم يعتن بكتاب من كتب الحديث والعلم اعتناء الناس بالموطأ ، وعد نحو ستين رجلا اعتنوا به اعتناء فوق ما يقال وكان يقول في فتواه ما شاء الله لا قوة الا بالله . وكان اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على فراشه وسرح لحيته وتمكن من جاوسه بوقار وهيبة ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله ﷺ ولا احدث به الا متمكنا من طهارة وكان يقام بين يديه الرجل كما يقام بين يدي الامراء ، وكان مهابا جداً اذا اجاب في مسألة لا يمكن ان يقال له من اين وكان الثوري اذا جلس بين يدي مالك ونظر الى اجلال الناس له واجلال مالك للعلم انشد:

يأبى الجواب فلا يراجع هيبة ... والسائلون نواكس الاذقان
ادب الوقار وعز سلطان التقى ... فهو المطاع وليس ذا سلطان

وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لاار كب في مدينة فيها جسد رسول

الله ﷺ قيل له كيف اصبحت قال في عمر ينقص وذنوب تزيد
الف تآليف كثيرة غير الموطأ منها رسالة في القدر وكتابه في النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل القمر ورسالة في الأقضية عشرة اجزاء ورسالته الى محمد بن المطرف في الفتوى مشهورة ورسالته المشهورة الى هارون الرشيد في الأدب والمواعظ وروى عنه رضي الله عنه انه قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم فقد ادركت سبعين ممن يقول قال فلان قال رسول الله ﷺ عند هذا الأساطين واشار الى اساطين مسجد رسول الله ﷺ فما اخذت عنهم شيئاً وان احدهم لو اؤتمن على بيت مال لكان اميناً لم يكونوا من هذا الشأن ويقدم علينا ابن شهاب فكنا نزدحم على بابه

اخذ على اكثر من تسعمائة شيخ منهم ابو بكر محمد بن شهاب الزهري وابو عثمان ربيعة واسحاق بن عبد الله والعلاء بن عبد الرحمن وحميد الطويل وابو عبد الله محمد الثقفي وابو عثمان عمر بن ميسرة وابو الزبير المكي وابو عبد الله محمد بن المنكدر وزيد ابن أسلم ووهب بن كيسان وابو عبد الله نافع وابو عبد الرحمن بن دينار وسلمة بن دينار وابو سعيد المقبري وابو نعيم المجمر واقتصرنا على ذكر مشايخه المذكورين بالطبقة الثالثة ومشايخ مشايخه المذكورين بالطبقة قبلها لانهم المروى لهم ثنائيات الموطأ. وصحب جعفر الصادق وروى عنه وهو عن أبيه محمد وهو عن أبيه زين العابدين وهو عن أبيه الحسين وهو عن أبيه وجده ﷺ وعليهم أجمعين

انتصب لتدريس العلم وهو ابن سبع عشرة سنة واحتاج اليه شيوخه، وروى عنه الكثير ممن تقدمه أو عاصره أو تأخر عنه مع كثرة الرحلة اليه والاعتماد في وقته عليه والرواة عنه كثيرون جداً بحيث لا يعرف لاحد من الائمة رواة كرواته الف الخطيب كتاباً فيهم وذكر القاضي عياض أنه الف في المشاهير منهم كتابا ذكر فيه نيفا على الالف والثلاثمائة وعد في مداركه نيفا على الالف وقال انما ذكرت المشاهير وتعرض لذكر كثير ممن روى عنهم من شيوخه من التابعين ومنهم أبو حنيفة فقد ذكر غير واحد انه لقي مالكا وأخذ عنه شيئاً من الاحاديث وذكر الجلال السيوطي في كتابه تزيين الممالك بترجمة الامام مالك ان رواية أبي حنيفة عن مالك ذكرها جماعة من المتقدمين والمتأخرين فمن المتقدمين الدارقطني في كتابه وابن حجر والبزار في مسند أبي حنيفة والخطيب البغدادي في كتب الرواة عن مالك وذكرها من المتأخرين الحافظ مغلطاي وسراج الدين البلقيني. قال الزركشي في نكته صنف الدارقطني جزءاً في الاحاديث التي رواها أبو حنيفة عن مالك قال وقال الحنفية اجل من روي عن مالك أبو حنيفة وقال ابن الاثير كفى مالكا شرفا ان الشافعي تلميذه وكفى الشافعي شرفا ان مالكا شيخه وقال الامير في ثبته رواية أحمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب لجلالة كل واحد من هؤلاء الرواة. ولنقتصر على ذكر بعض الاعلام ائمة

الاسلام الآخذين عنه المترجم لهم في الطبقة الآتية وهم :عبدالله بن المبارك وثوبان المعروف بذي النون وأبو حازم سلمة بن دينار الاعرج والدراوردي ونافع الاصغر والوليد بن مسلم وسعيد بن كثير وعبد الحميد بن ابي اويس وأخوه اسماعيل ويحيى بن يحيى التميمي وسليمان بن بلال وعبد الرحمن بن مهدي والمغيرة بن عبد الرحمن ومحمد بن دينار والقعنبي واحمد بن زرارة ومحمد بن سلمة ومطرف بن سليمان وعبد الملك بن الماجشون وعبد الله بن نافع الصائغ ومعن القزاز وعبد الله بن فروخ وعنبسة والبهلول بن راشد وصقلاب بن زياد وعبد الله بن أبي حسان وعبد الله بن غانم وعلي بن زياد وأسد بن الفرات وعبد الرحمن ابن القاسم وعبد الله بن وهب وأشهب بن عبد العزيز وهارون بن عبد الله الزهرى وعبد الله ابن عبد الحكم وزياد المعروف بشبطون ويحيى بن يحيى القرطبي وغازى بن خليل ومحمد بن شرحبيل وقد تقدم ذكره في المقدمة ويأتي ذكره في التتمة وبالجملة فالثناء عليه كثير وفضله شهير أفرد ترجمته جماعة من المتقدمين والمتأخرين بالتآليف . ولد على الأشهر سنة ٩٣ وتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٧٩

الطبقة الخامسة

من أهل الحجـــاز

٢ — أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج مولى أسلم الفقيه الثقة الصدوق سمع اباه والعلاء ابن عبد الرحمن وزيد بن أسلم ومالكا وبه تفقه وكان من أجل أصحابه روى عنه ابن وهب وابن أبي أوس وابن مهدي وقتيبة وابن المديني والقعنبي ويحيى بن يحيى التميمي ومصعب ابن الزبير وغيرهم كان امام الناس في العلم بعد مالك ولد سنة ١٠٧ وتوفى بالمدينة سنة ١٨٥

٣ — أبو محمد عبد العزيز بن محمد الدراوردي الفقيه المحدث الثقة الثبت روى عن هشام ابن عروة والعلاء بن عبد الرحمن ومحمد بن اسحاق وحميد الطويل وصحب مالكا وكتب عليه الحديث وروى عنه ابن وهب والقعنبي وأبو مصعب ويحيى بن يحيى التميمي وخرج عنه في الصحيح توفى بالمدينة سنة ١٨٦

٤ — أبو محمد عبد الله بن نافع مولى بني مخزوم المعروف بالصائغ الثقة الثبت أحد أئمة الفتوى بالمدينة كان أمياً لا يكتب تفقه بمالك ونظرائه وصحبه أربعين سنة وكان حافظاً سمع منه سحنون وكبار أتباع أصحاب مالك روى عنه يحيى بن يحيى وله تفسير في الموطأ توفى بالمدينة سنة ١٨٦

٥ — المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي الامام الفقيه أحد من دارت عليه الفتوى بالمدينة بعد مالك الثقة الأمين سمع أباه وهشام بن عروة وأباالزناد ومالكا وعنه أخذ جماعة خرج له البخاري ولد سنة ١٣٤ وتوفي سنة ١٨٨

٦ — أبو يحيى معن بن عيسى القزاز الفقيه الثقة الثبت الأمين كان ربيب مالك ومن كبار أصحابه وهو الذي قرأ عليه الموطأ لهارون الرشيد وابنيه الأمين والمأمون وله سماع من مالك معروف خرج عنه البخاري ومسلم وروى عنــه ابن المديني وابن معين والحميـدي وسحنون وغيرهم . مات بالمدينة في شعبان سنة ١٩٨

٧ — أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس المعروف بالاعمش وهو ابن عم مالك بن أنس وابن أخته الفقيه الثقة الامين الصدوق الثبت روى عن أبيه وخاله مالك بن أنس وابن عجلان وابن أبي ذئب وسليمان بن بلال وقرأ على نافع القارئ . روى عنه أخوه اسماعيل وأحمد بن صالح ومحمد بن عبد الحكم وابراهيم بن المنذر خرج له البخاري ومسلم توفي سنة ٢٠٢

٨ — ووالده أبو أويس من كبار العلماء روى عن ابن شهاب وهشام بن عروة وغيرهما توفي سنة ١٦٩

٩ — ابنه اسماعيل بن أبي أويس المذكور الأمين الصدوق الفقيه المحدث زوجه مالك ابنته سمع أخاه وأباه ومالكا وبه انتفع وابراهيم بن سـعد وسليمان بن بلال وقرأ على نافع القارئ، وعنه روى قتيبة والذهبي واسماعيل القاضي وأخوه حماد وابن خيثمة وابن حبيب وابن وضاح خرج عنه البخاري ومسلم توفي سنة ٢٢٦

١٠ — أبو عبد الله محمد بن سلمة بن هشام الثقة الجامع بين العلم والعمل أفقه فقهاء المدينة بعد مالك وله كتب فقه أخذت عنه أخذ عن مالك وغيره وعنــه أحمد بن المعذل وغيره وجده هشام كان أميراً بالمدينة توفي سنة ٢٠٦

١١ — أبو مروان عبد الملك بن عبـد العزيز بن الماجشون القرشي الفقيه البحر الذي لا تدركه الدلاء، مفتي المدينة من بيت علم بها وحديث . تفقه بأبيه و مالك وغيرهما و به تفقه أئمة كابن حبيب وسحنون وابن المعذل . توفي على الأشهر سنة ٢١٢

١٢ — أبو محمد عبد الله ويعرف بالأصغر بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وله أخ اسمه عبـد الله يعرف بالأكبر لم يكن فقيها ، الفقيه الثقة المحدث الأمين سمع مالكا وصحبه أربعين سنة وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وروى عنـه ابنه احمد والزبير بن بكار والذهبي ويعقوب بن شيبة ويحيى بن يحيى الأندلسي وابن رزين القروي وعبد الملك بن حبيب وهو أصغر من نافع الصائغ . خرج عنه مسلم توفي سنة ٢١٦

١٣ — أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن دينار الجهني الفقيه الامام الثقة مفتي المدينة صحب مالكا وابن هرمز وغيرهما وعنه ابن وهب ومحمد بن مسلمة وغيرهما توفي سنة ٢١٧

١٤ — أبو مصعب مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار الهلالي المدني الثقة الامين الفقيه المقدم الثبت روى عن جماعة منهم مالك وبه تفقه، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان والبخاري، وخرج له في الصحيح . قال الامام ابن حنبل : كانوا يقدمونه على أصحاب مالك توفي سنة ٢٢٠ وسنه ٨٣

١٥ — أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب التميمي المدني المعروف بالقعنبي كان يسمى الراهب لعبادته وفضله الامام الجليل أحد الاعلام الثقة الثبت . قال فيه مالك : هو خير أهل الأرض، روى عن مالك الموطأ ولازمه عشرين سنة . وعن ابن أبي ذئب وشعبة والليث والسفيانين، وعنه جماعة منهم أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو داود، وخرج له البخاري ومسلم ورويا عنه . مات في المحرم بمكة سنة ٢٢١

١٦ — أبو محمد عبد العزيز بن يحيى المدني الهاشمي الامام الثقة الامين الحافظ . سمع من مالك موطأه وغيره ومن الليث وابن الدراوردي وجماعة من محدثي أهل المدينة . سمع منه محمد ابن سحنون وبشر كثير، وكان قدومه للقيروان سنة ٢٢٥

١٧ — أبو يحيى هارون بن عبد الله بن الزهري المكي نزيل بغداد . ولي قضاء العسكر ثم قضاء مصر الفقيه الثبت الفاضل القاضي العادل . روى عن مالك وسمع ابن وهب وابن أبي حازم والمغيرة والواقدي وغيرهم . روى عنه يحيى بن عمر ويوسف بن عبد الاعلى وغيرهما، وكان أعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك . توفي بمصر سنة ٢٣٢

١٨ — أبو مصعب أحمد بن القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عوف الزهري قاضي المدينة وعالمها الفقيه الثقة الثبت . روى عن مالك الموطأ وغيره وتفقه بالمغيرة وابن دينار وله مختصر في قول مالك المشهور . روى عنه البخاري ومسلم والذهبي واسماعيل القاضي والرازيان وغيرهم . مات بالمدينة سنة ٢٤٢ هـ

فرع العراق

١٩ — أبو أيوب سليمان بن بلال قاضي بغداد الفقيه الثقة الأمين الثبت . سمع يحيى بن سعيد وزيد بن أسلم وعبد الله بن دينار . روى عن مالك وكان من أجل أصحابه وأخصهم به روى عنه ابن ادريس وابن وهب وأشهب وابن القاسم، وخرج له البخاري ومسلم . توفي ببغداد وصلى عليه الرشيد سنة ١٧٦

٢٠ — أبو عبد الرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح المروزي الفقيه الامام المتفق على جلالته

علماً وعملا وزهداً وثقة وأمانة ، سمع من أعلام ، كهشام بن عروة وابن عون والأعمش والأوزاعي والسفيانين ومعمر وشعبة والليث . وروى الموطأ عن مالك وبه تفقه وعنه أخذ خلائق ، اجتمع فيه العلم والفقه والحديث والشعر وغير ذلك من الخصال الحميدة . روى عنه ابن مهدي وابن وهب وجماعة ، وخرج عنه البخاري في صحيحه ، ألف كتاب الرقائق رواه الترمذي عن نعيم بن حماد عن مؤلفه ، ورواه محمد بن منصور العسال عن ابن معتب من أهل سوسة عن الحسين بن الحسن المروزي عن مؤلفه . مولده سنة ١١٨ وتوفي في رمضان سنة ١٨١ بمدينة على الفرات تعرف بهيت ، وأخباره جمعت في جزءين

٢١ — أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان البصري الثقة الامين العالم بالحديث وأسماء الرجال . سمع السفيانين والحمادين وشريكا ولزم مالكا وأخذ عنه وانتفع به . روى عنه ابن وهب وابن حنبل وابن المديني وابنا شعبة وأبو ثور وكان الشافعي يرجع اليه في الحديث . خرج عنه البخاري ومسلم . مولده سنة ١٣٥ وتوفي بالبصرة سنة ١٩٨

٢٢ — أبو العباس الوليد بن مسلم بن السائب الدمشقي مولى بني أمية الفقيه الثقة الامين روى عن مالك الموطأ وكثيراً من المسائل والحديث وعن ابن جريج والليث والثوري وغيرهم وعنه اسحاق بن راهويه وجماعة . خرج عنه البخاري ومسلم ولد سنة ١١٩ وتوفي سنة ١٩٩

٢٣ — أبو زكرياء يحيى بن يحيى بن بكير التميمي النيسابوري الامام العالم العلامة الثبت الأمين الثقة قرأ على مالك الموطأ ولازمه ، وروى عن الليث والحمادين وابن عيينة وغيرهم وعنه البخاري ومسلم وخرجا له في الصحيح وابن راهويه والذهبي وغيرهم . توفي سنة ٢٢٦

فرع مصر

٢٤ — أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم العُتقي المصري الشيخ الصالح الحافظ الحجة الفقيه ، أثبت الناس في مالك وأعلمهم بأقواله ، صحبه عشرين سنة وتفقه به وبنظرائه ، لم يرو واحد عن مالك الموطأ أثبت منه ، وروى عن الليث وعبد العزيز بن الماجشون ومسلم ابن خالد وغيرهم . خرج عنه البخاري في صحيحه . أخذ عنه جماعة منهم أصبغ ويحيى بن دينار والحارث بن مسكين ويحيى بن يحيى الاندلسي وابن عبد الحكم وأسد بن الفرات وسحنون وزونان وجماعة . مولده سنة ثلاث وثلاثين أو ثمان وعشرين ومائة ومات بمصر في صفر سنة ١٩١ وقبره خارج باب القرافة قبالة أشهب ، ترجمته عالية وفضائله جمة

٢٥ — أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم الامام الجامع بين الفقه والحديث أثبت الناس في الامام مالك الحافظ الحجة ، روى عن أربعمائة عالم ، منهم الليث وابن أبي ذئب والسفيانان وابن جريج وابن دينار وابن أبي حازم ومالك وبه تفقه ، صحبه

عشرين سنة ، له تآليف حسنة عظيمة المنفعة ، منها سماعه من مالك وموطأه الكبير وموطأه الصغير وجامعه الكبير والمجالسات وغير ذلك . روى عنه سحنون ابن عبد الحكم وأبو مصعب الزهري واحمد بن صالح والحارث بن مسكين واصبغ وزونان وجماعة . خرج عنه البخاري وغيره . مولده في ذي القعدة سنة ١٢٥ ومات بمصر في شعبان سنة ١٩٧ وله فضائل جمة

٢٦ — أبو عمر أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي العامري المصري الشيخ الفقيه الثبت العالم الجامع بين الورع والصدق انتهت اليه رئاسة مصر بعد موت ابن القاسم . روى عن الليث والفضيل بن عياض ومالك وبه تفقه ، وعنه بنو عبد الحكم والحارث بن مسكين وسحنون وزونان وجماعة . خرج عنه أصحاب السنن وعدد كتب سماعه عشرون . مولده سنة ١٤٠ وتوفي بمصر سنة ٢٠٤ بعد موت الشافعي بثمانية عشر يوما

٢٧ — أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين الفقيه الحافظ الحجة النظار ، سمع الليث وابن عيينة وعبد الرزاق والقعنبي وابن لهيعة ، أفضت اليه الرئاسة بمصر بعد أشهب . روى عن مالك الموطأ وكان من أعلم أصحابه بمختلف قوله . روى عنه جماعة كابن حبيب وابن نمير وابن المواز وابنه محمد والربيع بن سليمان . له تآليف : منها المختصر الكبير والاوسط والصغير وكتاب الاهوال وكتاب القضايا وكتاب المناسك وغير ذلك . ولد بمصر سنة ١٥٥ وتوفي في رمضان سنة ٢١٤ وقبره بجانب قبر الامام الشافعي

٢٨ — أبو عثمان سعيد بن كثير بن عيسى بن مسلم الانصاري المصري الفقيه الثقة الامين سمع عن مالك الموطأ وغيره وصحبه وسمع الليث بن سعد وابن وهب روى عنه البخاري ومسلم وخرجا عنه ومحمد بن اسحاق وغيرهم مولده سنة ١٢٧ وتوفي سنة ٢٢٦ وله ابنان عالمان عبيد الله وأبو الحارث وبقي العلم في بيته زمنا طويلا

٢٩ — أبو زيد عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي الفقيه العلامة المحقق روى عن مالك وتفقه بكبار أصحابه ابن وهب وابن القاسم وأشهب ، له مؤلفات . مات سنة ٢٢٦

٣٠ — أبو الفيض ثوبان بن ابراهيم المصري المعروف بذي النون الشيخ الصالح المشهور أحد رجال الطريقة ، كان أوحد وقته علماً وعملا وحالا وأدبا ، وهو معدود في جملة من روى الموطأ عن مالك . وشيخه في الطريقة شقران ، وعنه أخذ سهل بن عبد الله التستري . وأنشد حين وضع في القيد :

لك من قلبي المكان المصون ... كل لوم عليّ فيك يهون
لك عزم بأن أكون قتيلا ... فيك والصبر عنك ما لا يكون

وله فضائل ومحاسن كثيرة توفي في ذي القعدة سنة ٢٤٥

فرع أفريقية

٣١ — شقران المذكور هو أبو علي شقران بن علي القيرواني كان ثقة مأموناً مجاب الدعوة عالماً بالفرائض له كتاب فيه . من أهل الفضل والدين والاجتهاد مواخياً للبهلول بن راشد وسنه نحو سنه ، روى عنه سحنون وعون بن يوسف وأبو الفيض ثوبان المعروف بذي النون وكتابه المذكور رواه أبو مروان عبد الملك بن زياد الطبني عن أبي المطرف عبد الرحمن القنازعي عن أبي بكر هبة الله ابن أبي عقبة التميمي عن جبلة بن حمود عن عون المذكور عن مؤلفه . توفي شقران سنة ١٨٦ بالقيروان وقبره بباب سلم مجاب الدعاء عنده

٣٢ — أبو محمد عبد الله بن فروخ الفارسي فقيه القيروان الامام المحدث الثقه الامين الجامع بين العلم والورع والقيام بالحق . رحل للمشرق ولقي أعلاما كزكريا بن أبي زائدة وهشام ابن حسان والأعمش والثوري ومالك وأبي حنيفة وسمع منهم وتفقه بهم وناظر زفر بمجلس أبي حنيفة فغلبه ، وكان اعتماده في الفقه والحديث على مالك ثم رجع القيروان وانتفع به خلائق روى عنه مسلم وغيره ، وكان البهلول بن راشد وابن غانم يراجعانه في المسائل وكان يكاتب مالكا فيجيبه . تولى قضاء القيروان مكرهاً ثم أعفي منه وشاوره القاضي ابن غانم وامتنع . روى عنه أبو عثمان سعيد بن بحر الحداد وسمع منه يحيى بن سلام وحبيب أخو سحنون وغيرهم ، رحل للمشرق ثانياً وتوفي بمصر منصرفه من الحج سنة ١٧٦ ودفن بالمقطم وأسف عليه العلماء ابن وهب وغيره . مولده سنة ١١٠

٣٣ — أبو الحسن علي بن زياد التونسي الثقة الحافظ الامين المرجوع اليه في الفتوى الجامع بين العلم والورع لم يكن في عصره بافريقية مثله ، سمع جماعة منهم الليث والثوري ومالك وعنه روى الموطأ وكتباً وهي : بيوع ونكاح وطلاق ، وهو أول من أدخل الموطأ المغرب ، ومنه سمع البهلول بن راشد وأسد بن الفرات وسحنون وجماعة . مات سنة ١٨٣ وقبره بتونس قرب سوق الترك متبرك به والدعاء عنده مستجاب . له فضائل جمة

٣٤ — أبو عمر البهلول بن راشد القيرواني الجامع بين العلم والعمل مع الورع والصلاح والدين المتين واجابة الدعاء . كان ثقة مأموناً أحد أوتاد المغرب ، سمع مالكا والثوري والليث وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم(1) وأبا الحسن بن زياد وموسى بن علي بن رباح . روى عن

(١) قوله عبد الرحمن بن زياد هو أبو البقاء عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المعافري الشيباني . كان رفيع الشان فصيح اللسان بليغ البيان من جلة المحدثين والعلماء العاملين لا تأخذه في الله لومة لائم ، ذا ورع وزهد وصلاح واجابة دعاء مع تفنن في العربية والشعر . قال الحافظ

القعنبي و عنه سحنون ويحي بن سلام و جماعة . له ديوان في الفقه أطال الثناء عليه أبو العرب

ابن عبد البر : أهل مصر و افريقيـة و المغرب يثنون عليه بالفضل و الدين والعقل وهم أعلم به من سواهم ، وتكلم فيه يحي بن سعيد من أجل روايته لستة أحاديث أغرب فيها لم يعرفها أحد من أهل العلم غيره . روى عن أبيه عن عبد الله بن عمر و أبي ايوب الانصارى وعن جماعة من التابعين ، وعنه ائمة منهم سفيان الثورى وابن لهيعة وابن وهب وابن غانم والبهـلول بن راشد و ابن أبي حسان والصمادحي . وفد على هشام بن عبد الملك في بعض مهمات افريقية تولى قضاء افريقية في كرتين : احداهما لمروان بن محمدالجعدي والثانية ولاه ابو جعفر المنصور حين وفد عليه مع شيوخ القيروان متظلماًمستنصراً على البربر الصفرية . وقال له المنصور : الا تحمد الله الذي أراحك مما كنت ترى بباب هشـام ؟ فقال : يا أمير المؤمنين مامن أمر كنت اراه بباب هشام إلا وأنا اليوم ارى منه طرفا بالقيروان . وفي رواية قال له المنصور : كيف رأيت ما وراء بابنا ؟ قال : رأيت ظلماً فاشياً وامرا قبيحا . قال له المنصور : لعله فيما بعد من بابنا ؟ قال : كلما قربت استفحل الامر وغلظ . قال مايمنعك ان ترجع ذلك الينا وقولك عندنا مقبول؟ قال : رأيت السلطان سوقا وإنما يرفع الى كل سوق ما ينفق فيها . فبكى المنصور وقال لعلك كرهت صحبتنا ؟ فقال : مايدرك المال والشرف إلا من صحبتكم ، ولـكني تركت عجوزا واني احب مطالعتها . قال اذهب فانا قد اذنا لك ، وولاه قضاء افريقية . ولما توجه لها كتب لولده وخاصة بلده هذه الابيات :

ذكرت القيروان فهاج شوقي — وأين القيـروان من العراق
مسـيرة أشهر للعـير نصـاً — وللخيـل المضمرة العتـاق
فأبلـغ أنعما وابني لهيعـة — ومن يرجو لنـا وله التلاق
فان الله قـد خلى سبيـلي — وجد بنا المسير الى مزاق

ومزاق : لحص القيروان . اشتهر بذلك لان السحـاب يتمزق فيه . قال المالكي : وما زالت السحب تتمزق فيه الى الآن ، فالمعتمد فيهـا في الحرث انما هو على السواقي التي يسنى على بئرها بالدلو ، وأما الحرث في الاراضي التي تأتي اليها الوديان فغير مأمون ، فاذا جاء زرعها في عام طيب تبقى أعواما لايجيء فيها زرع طيب في الاعم الاغلب فيفتقر الحارث فيها . وقد خسرت دنانير كثيرة بسبب الحرث فيها مراراً ، ولكن أصل حرثي انمـا هو بقصد الآخرة فأنا رابح في الحقيقة على كل حال اه . ولم يزل المترجم قاضيا أيام محمد بن الاشعث والاغلب ابن سالم وعمر بن حفص وصدرا من امارة يزيد بن حاتم ، ثم ترك القضاء ورحل لتونس ولم يزل معظما رفيع القدر حتى توفي بالقيروان في رمضان سنة ١٦١ ودفن بباب نافع وصلى عليه يزيد المذكور . مولده سنة أربع أو خمس وستين ببرقة والجند قاصد افريقية اه باختصار كثير من معالم الايمان والجند المشار اليه أميره زهير بن قيس البلوي وكان ذلك سنة ٦٧ أو ٦٩

في طبقات افريقية وقال ما ملخصه : روى عن جعفر الكوفي الساكن بالمنستير أنه قال : كنا مع بعض الخلفاء في غزوة وكنا نحن أهل الثغر اثنى عشر ألف فارس وبلغنا أن البهلول بن راشد ضرب فركبنا بأسرنا فلما بلغنا محل الامارة وأبصرنا صاحب الخليفة ، قال ماحاجتكم ؟ قلنا حاجتنا نصرة البهلول بن راشد حيث بلغنا أن العكي ضربه بالسياط ، فقال الحاجب : اتقوا الله في دم العكي ، فانه اذا بلغ أمير المؤمنين أن العكي ضربه أمر بسفك دمه ؛ وكيف يضرب البهلول بافريقية إلا أن يكون أهل افريقية ارتدوا على الاسلام ، وإن صح عندكم ما ذكرتموه أمكنكم أن ترفعوا خبره للامير انتهى . وكان البهلول مؤاخياً لشقران . مولده سنة ١٢٨ وتوفي سنة ١٨٣

٣٥ — أبو محمد عبد الله بن عمر بن غانم الرعيني القيرواني قاضي افريقية وفقيهها المشهور بالعلم والصلاح الثقة الأمين . روى عن مالك ووقع ذكره في المدونة وسمع من عبد الرحمن ابن انعم والثوري . ولاه القضاء روح بن حاتم في رجب سنة ١٧١ مولده سنة ١٢٨ وتوفي سنة ١٩٠

٣٦ — سنلاب بن زياد الهمداني القيرواني الامام الفقيه كان من أهل الفضل والعبادة والاجتهاد ثقة مأموناً من طبقة البهلول بن راشد ، سمع من مالك وغيره ، وعنه أبو سلمان زيد بن سنان وغيره ، مات سنة ١٩٣ وفي حسن المحاضرة توفي سنة ١٩١ ، قرأ على نافع ، وعنه يونس بن عبد الأعلى ويعقوب بن الازرق

٣٧ — أبو عبد الله أسد بن الفرات ، أصله من نيسابور ، قدم به أبوه تونس مع محمد ابن الأشعث الفقيه الحافظ الراوية الثقة الأمين ، تفقه بأبي الحسن بن زياد ورحل للمشرق ، وسمع من مالك موطأه وغيره ، ثم للعراق ، وكتب عن هشيم اثنى عشر ألف حديث وعن يحيى بن أبي زائدة وأبي بكر بن عياش ، وبمصر من ابن القاسم وعنه دون الأسدية وكانت على مذهب أهل العراق ، ثم رجع للمدينة ليسأل مالكا عنها فألفاه توفي وسنذكر شرح ذلك في ترجمة الامام سحنون مع مزيد شرح لترجمة صاحب الترجمة في التتمة ، وعنه أخذ أئمة منهم أبو يوسف موطأ الامام مالك لما لقيه تولى قضاء القيروان سنة ٢٠٤ . مولده سنة ١٤٥ ومات محاصراً لسرقوسة في غزوة صقلية وهو أمير الجيش وقاضيه سنة ٢١٣

٣٨ — عباس بن أبي الوليد الفارسي التونسي الامام الثقة الامين الحافظ للحديث كانت رحلته مع أسد بن الفرات ولقى مالكا والكثير من المحدثين ومات بتونس في حرب منصور الطنبذي

٣٩ — أبو مسعود بن أشرس التونسي الثقة الفاضل المحدث الأمين الشديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، له سماع من مالك

٤٠ — أبو خارجة عنبسة بن خارجة الغافقي الامام الثقة الأمين الفقيه المحدث الصالح المجاب الدعوة . سمع الثوري وابن عيينة والليث وابن وهب والمغيرة ومالكا وعليه اعتماده ، وله سماع مدون سمع منه أبو داود العطار وروى عنه عون بن يوسف وجماعة ، وكان سحنون

بجله وله كرامات . توفي سنة ٢٢٠

٤١ — أبو محمد عبد الله بن أبي حسان اليحصبي من أشراف العرب الداخلين لافريقية ومن أنفسهم الفقيه الثقة الأمين الشيخ الصالح العالم الذي لاتأخذه في الله لومة لائم . أخذ عن مالك وابن أبي ذئب وابن عيينة وغيرهم ، وأخذ اللغة عن سيبويه والكسائي وعنه سحنون وابن وضاح وفرات بن سليمان وجماعة . مولده سنة ١٤٠ ومات سنة ٢٢٩

فرع الاندلس

٤٢ — أبو عبد الله زياد بن عبد الرحمن القرطبي المعروف بشبطون الامام الحافظ المتفنن الجامع بين الزهد والورع فقيه الاندلس ، سمع من مالك الموطأ ، وله عنه كتاب في الفتوى معروف بسماع زياد ، روى عن الليث بن سعد وابن عيينه وعبد الله بن نافع المدني وجماعة ، وهو أول من أدخل الاندلس الموطأ متفقهاً بالسماع ، وعنه أخذ يحيى بن يحيى وغيره مات سنة ١٩٣

٤٣ — أبو محمد الغازي بن قيس الاموي القرطبي الفقيه المحدث الثقة الامين سمع من مالك الموطأ ومن ابن جريج والاوزاعي وغيرهم ، وهو أول من أدخل الموطأ وقراءة نافع الاندلس روى عنه ابنه وابن حبيب وأصبغ بن خليل وغيرهم مات سنة خمس وتسعين ومائة وقيل سنة ١٩٩

٤٤ — أبو عبد الله محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل القاضي الفاضل الفقيه العالم العامل تولى قضاء قرطبة وبعدله يضرب المثل ، روي عن مالك وعنه جماعة توفي سنة ١٩٨ ومحاسنه كثيرة ، وقد استوفى ترجمته القاضي عياض في المدارك ، وترجم له غيره فقال : قاضي الجماعة بقرطبة أبو عبد الله محمد بن بشير المعافري كان فاضلا من عيون قضاة الاندلس شديد الشكيمة ماضي العزيمة مؤثرا للصدق صليبا في الحق كتب لمصعب بن عمران ثم خرج حاجا فلقى مالكا فجالسه وسمع منه أخذ عنه محمد بن وضاح وخالد بن سعيد كان اذا اختلفت اليه العلماء واشكل عليه الامر كتب الى عبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن وهب ، وكان يحيى بن يحيى يعظمه ويكثر الثناء عليه في حياته وبعد مماته

٤٥ — ولما توفي تولى عوضه ابنه سعيد وكان من أهل العلم والفضل والعدالة والصدق والجلالة ، وكان معينا لابيه على العدل ومؤيداً له في اتباع الحق وكان من أصحاب يحيى بن يحيى لم أقف على وفاته انظر النفح وطبقات قضاة قرطبة

٤٦ — أبو محمد يحيى بن يحيى بن كثير الليثي القرطبي الامام الحجة الثبت رئيس علماء الاندلس وفقيهها وكبيرها سمع الموطأ أولا من شبطون ثم سمعها من مالك غير الاعتكاف

وروايته أشهر الروايات ، وسمع ابن وهب وابن القاسم وابن عيينه ونافعا القاري والليث بن سعد وغيرهم وعنه أبناؤه عبيد الله واسحاق ويحي وابن حبيب وتفقه به من لايحصر كثرة منهم العتبي وابن مزين وابن وضاح وبقي بن مخلد وآخرون حدث عنه ابنه عبيد الله وبه وبعيسى بن دينار انتشر مذهب مالك بالاندلس توفي سنة ٢٣٤ عن اثنتين وثمانين سنة

٤٧ — أبو محمد عيسى بن دينار بن وهب القرطبي الفقيه العابد الفاضل النظار القاضي العادل المجاب الدعوة ، صلى الصبح بوضوء العشاء أربعين سنة وبه وبيحيى بن يحيى انتشر علم مالك بالاندلس لم يسمع من مالك وسمع ابن القاسم وصحبه وعول عليه وله عشرون كتابا في سماعه عنه ، الف في الفقه كتاب الهدية عشرة أجزاء أخذ عنه ابنه ابان وغيره مات ببلده طليطلة سنة ٢١٢ فضائله جمة

الطبقة السادسة

من أهل الحجاز

٤٨ — أبو الحسن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني نسبة لمدينة الرسول ﷺ والقياس مدني ولكنه اشتهر بذلك الامام الحافظ الثقة الامين امام أهل الحديث وأعلمهم به في عصره قال النسائي : كأن الله لم يخلقه الا لهذا الشأن . وقال البخاري : ما استصغرت قدام أحد سواه ، وقال فيه شيخه ابن مهدي هو أعلم الناس أخذ عن ابن مهدي وغيره .وعنه جماعة منهم البخاري وأصحاب السنن الف كتاب الاشربة توفي سنة ٢٣٤ وله ثلاث وسبعون سنة

٤٩ — أبو عبد الله محمد بن يزيد المدني مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه الفقيه المحدث الثقة الامين روى عن أشهب وابراهيم بن سعد وابن القاسم وابن وهب وبهما تفقه وابراهيم ابن علي الدامغي وابن أبي حازم وحاتم بن اسماعيل وحماد بن زيد وغيرهم روى عنه اسماعيل القاضي وأخوه حماد والبخاري وخرج عنه في صحيحه لم أقف على وفاته

فرع العراق

٥٠ — القاضي أبو يوسف يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن مالك البصري الامام الفقيه العالم الثقة أخذ عن يحي بن سعيد وابن مهدي وسفيان بن عيينة وغيرهم ، روى عنه اسماعيل القاضي وعبد الله بن أبي سعيد الوراق وابن أبي الدنيا وعبد الله بن احمد بن حنبل توفي سنة ٢٤٦

٥١ — ابو الفضل احمد بن المعذل العبدي البصري الفقيه المتكلم الزاهد النظار نادرة

الدنيا في الحفظ و المثل السائر في الذكاء ، سمع من اسماعيل بن أبي اويس وبشر بن عمر وعبد الملك بن الماجشون ومحمد بن مسلمة وغيرهم ، وتفقه به جماعة منهم القاضي اسماعيل واخوه حماد ويعقوب بن شيبة وابناه محمد واحمد له مؤلفات مات وقد ناف عن الاربعين ، لم أقف على وفاته في المدارك كثير من يقول احمد بن المعدل بدال مهملة وصوابه المعجمة انتهى ديباج

٥٣ — أبو يوسف يعقوب بن شيبة السدوسي البغدادى الامام الفقيه المحدث المسند الراوية أخذ عن ابن المعذل و اصبغ و الحارث بن مسكين وغيرهم ؛ وروى عنه يزيد بن هارون ويونس ابن محمد وهاشم بن بلقاسم ويحيى بن بكير وجماعة ، وعنه ابن ابنه محمد بن احمد كان أحد أئمة المسلمين وأعلم اهل الحديث المسندين ، له تأليف في مذهب مالك ومسند معلل غير انه لم يتمه مولده سنة ١٨٤ ومات في ربيع الاول سنة ٢٦٢

٥٤ — أبو اسماعيل حماد بن اسحاق بن حماد البغدادي الفقيه الامام الفاضل العالم العامل سمع من شيوخ أخيه القاضي اسماعيل وتفقه بابن المعذل وتقدم في العلم روى عنه ابنه أزهر وغيره . ألف كتباً كثيرة منها المهادنة و كتاب الرد على الشافعي توفي سنة ٢٦٩

٥٥ — شقيقه القاضي أبو اسحاق اسماعيل بن اسحاق . وبيت آل حماد بن زيد مشهور بالعلم و الفضل والعدالة والجاه والجلالة و السؤدد فى الدين والدنيا تردد العلم في بيتهم مدة تزيد على الثلاثمائةسنة كان اماما علامة في سائر الفنون والمعارف فقيها محصلا على درجة الاجتهاد حافظاً معدوداً في طبقات القراء وأئمة اللغة أخذ القراءة على قالون وله فيه حرف سمع أباه والقعنبي والطيالسي وابن المديني وغيرهم ممن هو كثير وتفقه بابن المعذل روى عنه جماعة منهم عبد الله بن أحمد بن حنبل والبغوي وابن صاعد وابن عمه يوسف بن يعقوب وابنه أبو محمد عمر القاضي وأخوه وابن الأنباري وتفقه به ابن أخيه ابراهيم بن حماد وابنا بكير والنسائي وابن المنتاب وأبو الفرج القاضي وابن الجهم وابن مجاهد وخلق به تفقه المالكية من أهل العراق وانتشر هناك المذهب . له تآليف كثيرة مفيدة أصول في فنونها منها موطؤه وأحكام القرآن والمبسوط في الفقه ومختصره و كتاب في الفرائض وشواهد الموطأ كتاب عظيم و كتاب الاحتجاج بالقرآن و كتاب الأصول و كتاب الشفاعة و كتاب في الصلاة على النبي ﷺ وغير ذلك مما هو كثير . حكي انه مرّ يوما على المبرد فلما رآه قام اليه وقبل يده وأنشد :

كريم اذا ما أتى مقبلا ... حللنا الحبا وابتدرنا القياما
فلا تنكرن قيامي له ... فان الكريم يجل الكراما

﴿ فائدة ﴾ دخل عبدون بن صاعد الوزير وكان نصرانياً على صاحب الترجمة فقام له ورحب به فرأى انكار الشهود ومن حضره فلما خرج قال لهم قد علمت انكاركم وقد قال الله

تعالى « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين » الآية وهذا الرجل يقضي حوائج المسلمين وهو سفير بيننا وبين المعتضد وهذا من البر فسكت الجماعة وبالجملة فانه عالي الترجمة جم الفضائل مولده سنة ٢٠٠ وتوفى سنة ٢٨٤ أو ٢٨٢

٥٦ — أبو محمد يوسف بن يعقوب بن حماد والد القاضي أبي عمر الفقيه العالم المحدث الجليل القدر تفقه مع ابن عمه القاضي اسماعيل وسمع من مسلم بن ابراهيم وسليمان بن حرب ومحمد بن كثير وأبي الربيع الزهراني وسفيان بن فروخ وغيرهم أخذ عنه ابنه القاضي أبو عمر وغيره حدث عنه الناس وسمعوا منه . ألف في فضائل أزواج النبي ﷺ كتابا وكتاب الصيام والدعاء والزكاة مولده سنة ٢٠٨ وتوفى سنة ٢٩٧

٥٧ — سهل بن عبد الله بن يونس التستري ، الامام المشهور علماً وعملا وحالا صحب ذا النون المصري بمكة وأخذ عنه ولد بتستر سنة ٢٠٠ وتوفى في المحرم سنة ٢٨٣

فرع مصر

٥٨ — أبو عبد الله اصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع المصري الامام الثقة الفقيه المحدث العمدة النظار . روى عن الدراوردي ويحيى بن سلام وعبد الرحمن بن زيد وسمع ابن القاسم وأشهب وابن وهب وتفقه معهم وكان كاتباً لابن وهب روى عنه الذهبي والبخاري وأبو حاتم الرازي وابن وضاح ومحمد بن أسد الخشني وسعيد بن حسان وتفقه به ابن المواز وابن حبيب وأحمد بن زيد القرطبي وابن مزين وغيرهم قال ابن الماجشون في حقه ما أخرجت مصر مثل اصبغ له تآليف حسان منها كتاب الاصول وتفسير حديث الموطأ وكتاب آداب الصيام وكتاب سماعه من ابن القاسم وكتاب المزارعة وكتاب آداب القضاء وكتاب الرد على أهل الأهواء وغير ذلك . ولد بعد سنة ١٥٠ ومات بمصر سنة ٢٢٥

٥٩ و ٦٠ — الاخوان أبو الأزهر عبد الصمد وأبو هارون موسى ابنا عبد الرحمن بن القاسم كانا عالمين فاضلين عارفين ورعين منقطعين للعلم لم يتزوجا سمعا من أبيهما وغيره وروى عنهما ابن وضاح وروى عبد الصمد عن ورش وهو من جملة أصحابه ومن وقته اعتمد أهل الاندلس رواية ورش وغلب على عبد الصمد علم القرآن وموسى غلب عليه الحديث وكان يروي موطأ مالك . توفى عبد الصمد سنة ٢٣١ ومات موسى سنة ٢٤٨

٦١ — أبو زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر الفقيه المحدث العالم الثبت روى عن ابن القاسم وأكثر عنه وحبيب كاتب مالك وابن وهب وغيرهم وعنه ابناه محمد وزيد والبخاري وخرج عنه في صحيحه وأبو زرعة وأبو الزنباع روح بن الفرج وابن المواز وأبو اسحاق البرقي ويحيى بن عمر وله كتب مؤلفة في مختصر الاسدية وله سماع من ابن القاسم مؤلف . مولده سنة ١٦٠

وتوفى سنة ٢٣٤

٦٢ — أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن البرقي المصري الفقيه العالم الامام الفاضل أخذ عن أشهب وابن وهب وغيرهما وعنه أخذ الناس توفي سنة ٢٤٥

٦٣ — أبو جعفر أحمد بن صالح يعرف بابن الطبري الثقة الثبت الأمين الحافظ النظار. سمع ابن وهب وغيره ورشاً وقالونا وأخذ عنهما القراءات. خرج عنه البخاري وأبو داود ولد بمصر سنة ١٧٠ وتوفي سنة ٢٤٨

٦٤ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله البرقي الثقة الفقيه المحدث الراوية من بيت علم بمصر روى عن عبد الله بن عبد الحكم وأشهب وابن بكير وحبيب كاتب مالك ونعيم بن حماد واصبغ بن الفرج وابن معين وغيرهم وعنه أبو حاتم الرازي وابن وضاح والخشني ومطرف بن عبد الرحمن وعبد الله بن يحيى بن يحيى وقاسم بن محمد وقاسم بن اصبغ وغيرهم له تآليف منها اختصار مختصر ابن عبد الحكم وكتاب في رجال الموطأ وغريبه توفي سنة ٢٤٩

٦٥ — أبو عمرو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الفقيه الزاهد الصدوق اللهجة العالم الفاضل القاضي العادل سمع ابن القاسم وأشهب وابن وهب ودوّن أسمعتهم وبهم تفقه له كتاب فيما اتفق عليه رأيهم ورأى الليث، روى عن ابن عيينة وحدث ببغداد ومصر وعنه أخذ ابنه القاضي أبو بكر احمد المتوفى سنة ٣١١ وأبو داود وابنه وأبو حاتم الرازي والنسائي وابن وضاح وعبد الله بن احمد بن حنبل وعيسى بن مسكين وجماعة مولده سنة ١٥٤ وتوفي سنة ٢٥٠

٦٦ — أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد المصري المعروف بالافطس الثقة القدوة الامين العارف بالحديث الامام الفقيه في مذهب مالك روى عن أبيه وابراهيم بن حماد الخولاني وادريس بن يحيى الخولاني ويحيى بن بكير وعبد الله بن نافع وابن وهب وابن الماجشون واصبغ وأشهب وغيرهم وعنه أبو داود والنسائي وغيرهما مناقبه كثيرة مولده سنة ١٩٨ وتوفي سنة ٢٥٣

٦٧ — أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم مصنف فتوح مصر، روى عن أبيه وشعيب بن الليث وخلق وعنه النسائي وأبو حاتم له مؤلف كبير في فتوح مصر والمغرب والاندلس وكانت وفاته سنة ٢٥٧

٦٨ — أخوه أبو عثمان عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم هو أكبر أولاد ابن عبد الحكم وأفقههم وأجل أصحاب ابن وهب مات سنة ٢٣٧

٦٩ — أخوهما أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم العالم المبرز الحجة النظار رابع المحمدين وكبير العلماء المحققين والفقهاء الراسخين اليه كانت الرحلة وانتهت اليه الرئاسة بمصر سمع من أبيه وابن وهب وابن القاسم وغيرهم وعنه أبو عبد الرحمن وأبو بكر النيسابوري وأبو حاتم الرازي وأبو جعفر الطبري وابن المواز وغيرهم له تآليف في كثير من فنون العلم

ككتاب أحكام القرآن وكتاب الشروط والوثائق وكتابه الذي زاد فيه على مختصر أبيه وكتاب اختصار كتاب أشهب وكتاب المجالسة أربعة أسفار وكتاب الرد على الشافعي وكتاب الرد على أهل العراق وكتاب القضاة وكتاب الدعوى والبينات مات منتصف ذي القعدة سنة ٢٦٨ مولده سنة ١٨٢

٧٠ — أبو بكر محمد بن أبي يحيى زكريا الوقار الامام الفقيه الحافظ النظار تفقه بأبيه وابن عبد الحكم واصبغ روى عن اسحاق بن ابراهيم بن نصير ومحمد بن مسلم بن بكار وابي الطاهر محمد بن سليمان وأبي الطاهر محمد بن جعفر الف كتاب السنة ورسالة في السنة ومختصرين في الفقه الكبير منهما في سبعة عشر جزءا وأهل القير وان يفضلون مختصره على مختصر ابن عبد الحكم مات في رجب سنة ٢٦٩

٧١ — أما والده فتفقه بابن وهب وابن القاسم وتوفي سنة ٢٥٤

٧٢ — أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندري المعروف بابن المواز الامام الفقيه الحافظ النظار تفقه بابن الماجشون وابن عبد الحكم واعتمد اصبغ وروى عن أبي زيد بن أبي الغمر والحارث بن مسكين ونعيم بن حماد، وروى عن ابن القاسم صغيرا وروى عنه ابن قيس وابن أبي مطر والقاضي أبو الحسن الاسكندري الف الكتاب الكبير المعروف بالموازية وهو من أجل الكتب التي ألفها المالكيون وأصحها وأوعبها رجحه القابسي على سائر الامهات مولده في رجب سنة ١٨٠ وتوفي في دمشق في ذي القعدة سنة ٢٦٩ أو ٢٨١ واقتصر عليه الشهاب الخفاجي في شرح الشفا . وقال كانت وفاته ببعض حصون الشام اختفى به حين هرب من فتنة . قلت وسيأتي مزيد شرح لهذا عند ترجمة الامام المازري انظره

٧٣ — أبو بكر احمد بن مروان المعروف بالمالكي المصري الامام الفقيه المحدث أخذ عن القاضي اسماعيل وابن معين وابن قتيبة وعلى بن عبد العزيز وابن أبي الدنيا وغيرهم وعنه الكثير منهم أبو بكر الابهري وغيره الف كتاباً في فضائل مالك وكتابا في الرد على الشافعي وكتابا في المجالسة توفي سنة ٢٩٨ وسنه أربعة وثمانون عاما

فرع أفريقية

٧٤ — قال ابن عذاري في سنة عشرين ومائتين مات بتونس أبو حبيب نصر الرومي وله سماع من ابن عبد الحكم وكان من أهل الحفظ للمسائل

٧٥ — وفي سنة ٢٢٣ مات الفضل بن علي بن شقر وكان أديب دهره وظريف عصره علما وفقها وأدبا ووفاه اه

٧٦ — أبو جعفر موسى بن معاوية الصمادحي الامام الثقة الامين العالم بالحديث والفقه

الآخذ عن رجاله سمع من أبيه ووكيع بن الجراح والفضيل بن عياض وعلي بن مهدي وغيرهم من هذه الطبقة ، وسمع ابن القاسم وغيره وعنه أخذ فرات وعامة فقهاء افريقية وابن وضاح واحمد بن يزيد القرطبي كان عابدا وكثيرا مايرابط بالمنستير . قال فرات : حدثنا سحنون كنا نرابط بالمنستير في شهر رمضان ومعنا جماعة من أصحابنا فكان موسى بن معاوية أطولهم صلاة وأدومهم عليها مات وهو ابن ٦٥ سنة . سنة ٢٢٥

٧٧ — وأبوه معاوية له سماع من الثوري وابن نافع معدود في شيوخ افريقيــة روى عنه ابنه المذكور وسحنون وكان ثقة توفي سنة ١٩٩

٧٨ — عون بن يوسف الخزاعي الفقيه المحدث الرجل الصالح الامين مع الورع والدين المتين أخذ عن ابن وهب وغيره وعنه ابنه يحيى وغيره مولده سنة ١٥٠ ومات في جمادى الاولى سنة ٢٣٩

٧٩ — عيسى بن محمد بن سليمان بن أبي المهاجر وجده أبو المهاجر ولى افريقية بعد عقبة ابن نافع كان فقيها محدثا ثقة سمع ابن وهب وأبا خارجة وغــيرهما سمع منه جبلة بن حمود وفرات بن محمد الف كتابا في فتوح افريقية لم أقف على وفاته

٨٠ — أبو سعيد عبد السلام سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي القيرواني أصله من حمص اجتمع فيه من الفضائل ماتفرق في غيره الفقيه الحافظ العابد الورع الزاهد الامام العالم الجليل المتفق على فضله وامامته أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب كالبهلول بن راشد وعلي بن زياد وأسد بن الفرات وابن أبي حسان وابن القاسم وابن وهب وابن عبد الحكم وابن عيينة ووكيع وابن مهدي ومعن وابن الماجشون ومطرف وأشهب وابن غياث والوليد ابن مسلم والطيالسي وغيرهم وكانت رحلته للمشرق سنة ١٨٨ وعنه أئمة منهم ابنه محمد ومحمد ابن عبدوس وابن غالب ويحيي بن عمر واحمد بن الصواف وجبلة وحمديس القطان وسعيد ابن الحداد وأبو محمد يونس الورداني ولازمه كثيرا واحمد بن أبي سليمان وفرات بن محمد وغيرهم قال ـأي المدارك ـبعد ما ترجم لكثير من تلامذته وهناك جماعة معروفون بصحبته غلب على كثير منهم العبادة فاز رواة عنه نحو ٧٠٠ انتهت اليه الرئاسة في العلم وعليه المعول في المشكلات واليه الرحلة ومدونته عليها الاعتماد في المذهب .في أوائل نهاية المتيطى بعد ما نوه بالمدونة قال كانت مؤلفة على مذهب أهل العراق فسلخ اسد بن الفرات الأسدية وقدم بها المدينة يسأل عنها مالكا ويردها على مذهبه فالفاه قد توفى فأتى أشهب ليسأله عنها ثم أعرض عنه وأتى ابن القاسم وطلب منه ذلك ولم يزل به حتى شرح الله صدره لما سأله مسألة مسألة فما كان عنده فيه سماع من مالك قال سمعت مالكا يقول كذا وكذا حتى أكملها ، ومالم يكن عنده من مالك بلاغ فيها قال لم أسمع منه في ذلك شيئا وبلغني أنه قال فيها كذا وكذا حتى

أ كلها فرجع الى بلاده بها فطلبها منه سحنون فابى ثم توصل لنسخها فانتسخها و رحل بها الى ابن القاسم فقرأها عليه فرجع عن مسائل كثيرة وكتب الى اسد بن الفرات أن يصلح كتابه على ما في كتاب سحنون فأنف أسد من ذلك وأباه فبلغ ذلك ابن القاسم فدعا أن لا يبارك له فيها وكان مجاب الدعوة فأجيبت دعوته ولم يشتغل بكتابه ومال الناس الى المدونة ونفع الله بها وكان سحنون اذا حث على طلب العلم والصبر عليه تمثل بهذا البيت :

اخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب أن يلجا

أي لا يحصل العلم الا بالعناية والملازمة والحث والنصب والصبر على الطلب اه ببعض اختصار وبالجملة فان فضائله جمة جمعها العلماء مفردة ومضافة ولما بلغ من العمر ثمانين سنة عمل طعاما ونادى عليه بعض الخاصة فسئل عن سببه فقال قال رسول الله ﷺ « من بلغ عمره ثمانين سنة كتبت حسناته ولم تكتب سيئاته » فعمله شكرا لله ولد في رمضان سنة ١٦٠ راوده محمد بن الأغلب حولا كاملا على القضاء ثم قبل منه على شرط أن لا يرتزق له شيئا على القضاء وان ينفذ الحقوق على وجهها في الامير وأهل بيته وكانت ولايته سنة ٢٣٤ ومات وهو يتولاه في رجب سنة ٢٤٠ وقبره بالقيروان معروف متبرك به ولنا عود للكلام عليه في التتمة

٨١ — ابنه أبو عبد الله محمد بن سحنون الامام ابن الامام شيخ الاسلام وعلم الاعلام الفقيه الحافظ النظار مع الجلالة والثقة والعدالة تفقه بأبيه وسمع ابن أبي حسان وموسى بن معاوية وعبد العزيز بن يحيى المدني وحج ولقي سلمة بن شعيب وأبا مصعب الزهري وغيرهما وعنه خلق كثير منهم ابن القطان وأبو جعفر بن زياد لم يكن في عصره أحذق منه بفنون العلم له تآليف كثيرة منها كتابه الكبير الجامع لفنون من العلم وكتابه المسند في الحديث وكتاب السير وكتاب تفسير الموطأ وكتاب نوازل الصلاة وكتاب الزهد وما يجب على المتناظرين من الأدب وكتاب أدب المتعلمين وغير ذلك مما هو كثير مولده سنة ٢٠٢ وتوفى سنة ٢٥٥ وابنه أبو سعيد محمد كان من العلماء الفضلاء

٨٢ — أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبدوس الامام المبرز العابد الفقيه الحافظ الزاهد المجاب الدعوة صلى الصبح بوضوء العشاء ثلاثين سنة لم يكن في عصره أفقه منه وهو رابع المحمدين الذين اجتمعوا في عصر واحد من أئمة المذهب ابن سحنون وابن عبد الحكم وابن المواز أخذ عن جماعة منهم سحنون وبه تفقه وتفقه به جماعة منهم القاضي حماسي وأبو جعفر احمد بن نصر الف كتابا شريفاً سماه المجموعة معتمدا في المذهب وله كتاب شرح المدونة وكتاب التفاسير في أبواب من الفقه وغير ذلك ولد على رأس المائتين وتوفى بعد ابن سحنون بثلاث سنين

٨٣ — أبو الربيع سليمان بن عمران كان من أهل الفضل وقضاة العدل ومن أعلام العلماء

ومن أحضر فقهاء افريقية جواباً والطفهم حسنا وأحدهم ذهنا وكان يقول: لو شئت أن أقضي بين الخصمين بلا بينة لفعلت والله ما يقعد بين يدي الخصمان ويتناظران الا وأعرف من له الحق منهما قال ابن ناجي كان اياس يحكم بالفراسة بين الغرماء قال أبو بكر بن العربي كان شيخنا فخر الاعلام الشاشي صنف جزءا في الرد على قاض حكم بالفراسة ورده صحيح لأن مواد الاسلام معلومة شرعا مدركة قطعاً وليست منها الفراسة اهـ باختصار وصاحب الترجمة ولاه سحنون قضاء باجة وتولى قضاء افريقية بعد سحنون مولده سنة ١٨٣ وتوفي سنة ٢٧٠ ودفن بباب سلم من القيروان وعلى قبره الى الآن لوح من حجر به كتابة ومحل الحاجة هذا قبر سليمان ابن عمران القاضي توفي ليلة السبت لسبع بقين من صفر سنة ٢٧٠

٨٤ — عبد الله بن احمد بن طالب التميمي عم بني الاغلب أمراء افريقية الفقيه الثقة العالم الفاضل الامام القاضي العادل تفقه بسحنون وكان من كبار أصحابه وحج ولقي ابن عبد الحكم ويونس بن عبد الاعلى سمع منه أبو العرب وابن اللباد ومحمد بن عيشون وجماعة الف كتابا في الرد على من خالف مالكا وثلاثة أجزاء من أماليه مولده سنة ٢١٠ ومات قتيلا سنة ٢٧٥

٨٥ — عبد الجبار بن خالد بن عمران السرتي الفقيه الفاضل العالم العامل مع الورع والدين المتين من كبار أصحاب سحنون سمع منه أبو العرب وابن اللباد وعالم مولده سنة ١٩٤ وتوفي في رجب سنة ٢٨١

٨٦ — أبو جعفر حمديس هو احمد بن محمد الاشعري من ولد أبي موسى الاشعري رضي الله عنه ويعرف بحمديس القطان الامام الفقيه الفاضل الثقة العالم العامل تفقه بسحنون وغيره له رحلة للمشرق أخذ فيها عن أصحاب ابن القاسم وابن وهب وغيرهما وعنه أخذ جماعة منهم ابن اللباد والابياني كان يكره فعل الذين يجتمعون الميعاد ويضربون صدورهم ويقول لو كان لي من الأمر شيء لنفيتهم من المنستير روي أنه لما اعتل دعي اليه طبيب فلما رآه تبسم وقال ما أقبح المخالفة بعد الموافقة من أراد الله به حالا وأراد غيرها اليس قد خالف وانشد :

بيد الله دوائي هو الذي يعلم دائي
انما أظلم نفسي باتباعي لهوائي

مولده سنة ٢٣٠ وتوفي سنة ٢٨٩ مائتين وتسع وثمانين

٨٧ — القاضي أبو الربيع سليمان بن سالم القطان يعرف بابن الكحالة الاستاذ الفهامة الفقيه العالم الفاضل الامام القاضي العادل سمع من سحنون وابنه وابن عوف وابن رزين وغيرهم وسمع منه أبو العرب وغيره ألف في الفقه الكتاب المعروف بالسليمانية ولي قضاء باجة ثم صقلية وبه انتشر مذهب مالك هناك مات سنة ٢٨٢ أو ٢٨٩

٨٨ — أبو جعفر أحمد بن أبي سليمان بن داود يعرف بالصواف الامام الفاضل الفقيه العالم

العامل الثقة المجاب الدعوة يسمى جوهرة أصحاب سحنون أجازه جميع كتبه ولازمه عشرين سنة الى أن توفي أخذ عنه أبو العرب وسمع منه جماعة منهم عمر بن عبد الله بن مسرور وأبو الحسن علي بن مسرور الدباغ والتجيبي وأبو ميسرة أحمد بن نزار وابن اللباد وحبيب بن الربيع توفي في رمضان سنة ٢٩١ وسنه سبع وثمانون سنة ودفن بباب سلم بالقيروان مولده سنة ٢٠٤

٨٩ — أبو سهل فرات بن محمد العبدي الفقيه العالم الراوية المحدث الاخباري العارف بأسماء الرجال سمع من سحنون وابنه وعبد الله بن أبي حسان وموسى بن معاوية وغيرهم بافريقية ورحل للمشرق فسمع من رؤساء أصحاب مالك وله لسان طويل ومعرفة بالانساب وكان أعلم الناس بالناس وأوقع الناس في الناس حتى نسب الى الكذب أخذ عنه جماعة منهم أبو العرب وأكثر من النقل عنه في طبقاته توفي سنة ٢٩٢ اثنين وتسعين ومائتين اهـ ابن عذاري مع زيادة من غيره

٩٠ — زيدان بن اسماعيل بن زيدان الواسطي الأزدي السوسي الامام الفقيه العالم من رجال الكمال وأحد الابدال ومن أصحاب سحنون وغيره رحل للمشرق فسمع من هاشم بن عمار الدمشقي وابن أبي الحواري وسلمة بن شبيب وعبد الوهاب بن غياث والوليد بن شجاع وغيرهم حدث عنه ابن اللباد وأبو العرب مولده سنة ٢١٠ وتوفي بسوسة سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين ومائتين

٩١ — أبو عبد الرحمن بكر بن حماد الفقيه العمدة الفاضل الامام الثقة العالم بالحديث وتمييز الرجال سمع من سحنون وعون بن يوسف ورحل ولقي جماعة منهم مسدد وعمر بن مرزوق وابن الاعرابي والرياشي وأبو حاتم السجستاني ولقي من الشعراء جماعة منهم دعبل وحبيب وطريف وعلي بن الجهم أخذ عنه قاسم بن اصبغ وغيره مات بالقاهرة سنة ٢٩٥

٩٢ — ابو عياش احمد بن موسى بن مخلد الفقيه العمدة كان ينتمي الى غافق وكان من أصحاب سحنون زاهدا ورعا متعبدا فاضلا عالما بما في كتبه كثير الحكاية سمع منه بشر كثير من أهل القيروان وبها مات سنة ٢٩٥

٩٣ — وفيها مات سعيد بن اسحاق الفقيه الراوية مولى كلب وكان من رجال سحنون وسمع من جماعة من شيوخ افريقية وكان كثير الرواية والجمع للحديث والرباط مولده سنة ٢١٣ اهـ ابن عذاري

٩٤ — القاضي أبو مهدي عيسى بن مسكين بن منظور الافريقي أصله من العجم العالم العامل الفقيه الثقة الأمين الفاضل القاضي العادل تولاه جبرا وبقي به ثمانية أعوام وكسرا سمع من سحنون وكان اعتماده عليه وابنه وأبي جعفر الابلي والحارث بن مسكين وابن المواز

والبرقي ومحمد بن عبد الحكم ويونس الصدفي ومحمد بن سنجر وغيرهم من أهل افريقية والمشرق ، وعنه أئمة منهم أحمد بن تميم والكانشي وابن مسرور وأبو اسحاق الجبنياني وأبو جعفر عمر بن مثنى وابن مسرور المعروف بالحجام وزياد بن يونس . مولده سنة ٢١٤ وتوفي سنة ٢٩٥ وضريحه بنواحي صفاقس متبرك به وقرية مسجد عيسى بالساحل معروفة به الى هذا الوقت . ولما سافر المنصور العبيدي الى الساحل ومرّ بهاته القرية صلى بمسجده ركعتين وأوصى العامل بحفظ القرية . له فضائل جمة

٩٥ — وأخوه أبو عبد الله محمد كان من العلماء الفضلاء ، شارك أخاه في كثير من شيوخه ، مولده سنة ٢١٧ وتوفي سنة ٢٩٧

٩٦ — أبو عقال علوان بن الحسن من بني الأغلب ملوك المغرب ، امام الزهاد وقدوة العلماء العباد ، زهد في الدنيا وأبصر عيوبها . كان ذا نعمة وملك وله فتوة ظاهرة ، فتاب ورفض المال والأهل وهجر الوطن وبلغ من العبادة مبلغاً أربى فيه على المجتهدين عباد المشرق والمغرب . كان يعمل بالقربة على ظهره وكان معروفا باجابة الدعوة وكان عالما أديباً صحب الكثير من أصحاب سحنون وسمع منهم وجال في البلاد ودخل مكة وحج مراراً ومات بها وهو ساجد في صلاة الفريضة سنة ٢٩٦ من سراج الملوك

٩٧ — أبو زكرياء يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكناني الأندلسي القيرواني الامام المبرز العابد الثقة الزاهد الفقيه الحافظ المجاب الدعوة . سمع من سحنون وبه تفقه وابن أبي زكرياء الحضرمي وابن بكير وحرملة والحارث بن مسكين والبرقي والدمياطي وأبي مصعب الزهري وابن محاسب وأصبغ بن الفرج وغيرهم من أهل افريقية والمشرق ، كانت الرحلة اليه وبه تفقه خلق منهم أخوه محمد وابن اللباد وأبو العرب والابياني واحمد بن خالد . مصنفاته نحو الأربعين ، منها اختصاره المستخرجة وكتاب في أصول السنن وكتاب في فضائل المنستير والرباط وكتاب الصراط وكتاب الميزان وكتاب النظر الى الله عز وجل وكتاب رد فيه على الشافعي . مولده بالأندلس سنة ٢٢٣ وتوفي في ذي الحجة سنة ٢٩٨ بسوسة وقبره قرب باب البحر معروف يزار ، يقال انه يرى عليه نور عظيم

٩٨ — وأخوه أبو عبد الله كان عالماً جليلا فاضلا ، سمع من جماعة منهم أخوه المذكور والبرقي والحارث بن مسكين وابن عبد الحكم وابن عبدوس وعنه جماعة من أهل مصر وغيرها منهم ميسرة بن مسلم

٩٩ — أبو مصعب جبلة بن حمود بن عبد الرحمن الصدفي الفقيه العالم العامل الورع الثقة الزاهد الفاضل سمع من سحنون وأخذ عنه المدونة والموطأ والمختلطة وله ثلاثة أجزاء مجالس عن سحنون وسمع من محمد بن رزين ومحمد بن عبد الحكم وعون بن يوسف والبرقي وجماعة وعنه

جماعة أبو العرب وعبد الله بن أبي عقبة وعبد الله بن سعيد . ترك سكنى الرباط و نزل القيروان
قيل له في ذلك فقال كنا نحرس عدواً بيننا و بينه البحر والآن حل العدو بساحتنا وهو عبيد
الله الشيعي . توفي في صفر سنة ٢٩٩ بالقيروان و دفن بباب سلم . مولده سنة ٢١٦ وفي سنة
٢٩٦ زال ملك بني الأغلب من القيروان ومدته ١١٢ عاما غير كسر وجاءت دولة الشيعة . وقال
ابن عذاري وفي سنة ٢٩٦ توفي جبلة بن حمود بن جبلة الصدفي مولى عثمان بن عفان رضي
الله عنه وكان فقيها زاهداً من رجال سحنون وممن نبذ الدنيا و تركها ، وكان أبوه من خدمة
١٠٠ السلطان وأهل الأموال فنابذه في حياته ثم تبرأ من تركته بعد وفاته و كانت تركته ثمانية
١٠١ آلاف مثقال . وفيها مات عبدون القاضي وأحمد بن محمد الأغب التميمي و عبد الله بن المنهال
١٠٢ ودعامة بن محمد الفقيه و كان من رجال سحنون و تولى القضاء بصقلية وفيها مات من الفقهاء
١٠٣ المدنيين من أصحاب سحنون يحيى بن عون بن يوسف وأبو اليسر ابراهيم بن محمد الشيباني
١٠٤ البغدادي المعروف بالرياضي ودفن بباب سلم ، وكان ظريفاً أديباً مرسلا شاعراً أحسن التأليف
١٠٥ له مؤلفات في فنون من العلم ومسند في الحديث وكتاب في القراءات سماه سراج الهدى
وكتاب لقط المرجان وقطب الأدب وغير ذلك من الأوضاع ودخل الأندلس وحدث بما
عرض له وعجب الناس منه و كتب لبني الأغلب حتى انصرمت أيامهم ثم كتب لعبيد الله
حتى مات . وفي سنة ٢٩٩ مات من الفقهاء المدنيين وأهل العلم باللغة والنحو و فصاحة اللسان
١٠٦ عبد الله ابن محمد التميمي المعروف بالعبيدي من ولد عباد بن كثير مات ابن سبع وثمانين
اه ابن عذاري

١٠٧ — أبو محمد يونس بن محمد الورداني نسبة لبلدة يقال لها الوردانين ، العالم الصالح الفقيه الجليل القدر أثبت الناس رواية عن سحنون ، أخذ عنه وسمع منه جميع كتبه ودعا بخمل ذكره . حدث عنه أبو العرب ومحمد بن عثمان وغيرهما . توفي سنة ٢٩٩ وقيل سنة ٣٠٠

فرع الاندلس

١٠٨ — أبو مروان عبد الملك ويعرف بزونان بن الحسن بن محمد بن رزين بن عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ الفقيه الورع الزاهد العالم الفاضل قاضي طليطلة من الطبقة الأولى ممن لم ير مالكا . سمع ابن القاسم وأشهب وابن وهب وغيرهم وعنه ابن وضاح وغيره وكان يحيى بن يحيى يعجب من كلامه . توفي سنة ٢٣٢

١٠٩ — أبو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي القرطبي البيري الفقيه الأديب الثقة العالم المشاور الجليل القدر المتفنن الامام في الحديث والفقه واللغة و النحو ، انتهت اليه رئاسة الأندلس بعد يحيى بن يحيى . روى عن الغازي بن قيس وزياد بن عبد الرحمن ، وسمع ابن

الماجشون ومطرفاً وعبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن دينار واصبغ وغيرهم . سمع منه ابناه محمد وعبد الله وتقي الدين بن مخلد وابن وضاح والمقامى وجماعة . ألف كتباً كثيرة في الفقه والادب والتاريخ منها الواضحة في الفقه والسنن لم يؤلف مثلها وكتاب في فضل الصحابة وكتاب في غريب الحديث وكتاب في تفسير الموطأ وكتاب حروب الاسلام وكتاب طبقة الفقهاء والتابعين وكتاب الفرائض وكتاب مكارم الاخلاق . قال بعضهم قلت لعبد الملك كم كتبك التي ألفت قال ألف وعشرون كتابا . مات في ذي الحجة سنة ٢٣٨ ، كانت له فضائل جمة

١١٠ — أبو عبد الله محمد العتبي بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة القرطبي الفقيه الحافظ العالم المشهور الامام . سمع من يحيي بن يحيي وسعيد بن حسان وغيرهما ورحل فأخذ عن سحنون واصبغ وغيرهما . روى عنه محمد بن لبابة وأبو صالح وسعيد بن معاذ والاعناقي وغيرهم . ألف المستخرجة في الفقه . توفى سنة ٢٥٤ أو ٢٥٥

١١١ — القاضي أبو زكرياء يحيي بن زكرياء بن مزيق القرطبي مولى رملة بنت عثمان رضي الله عنهما ، العالم الحافظ الفقيه المشاور العمدة . روى عن عيسى بن دينار ويحيى بن يحيى وغازي بن قيس ونظرائهم ، وسمع من القعنبي واصبغ وغيرهما ، وعنه روى ابان بن محمد بن دينار وسعيد الاعناقي ويحيي بن زكرياء وغيرهم . له تآليف حسان منها تفسير الموطأ وكتاب في تسمية رجالها وكتاب على حديثها وهو كتاب المستقصية . مات في جمادى الاولى سنة ٢٥٥

١١٢ — أبو القاسم ابان بن عيسى بن دينار الامام الفقيه الفاضل العمدة العالم العامل أخذ عن أبيه وأخيه عبد الرحمن المتوفى سنة ٢٠١ المولود سنة ١٦٠ ورحل ولقي شيوخاً وسمع بالمدينة من ابن كنانة وابن الماجشون ومطرف وغيرهم . روى عنه محمد بن وضاح وقاسم بن محمد وابن لبابة ، وسمع من أبي صالح والاعناقي ومحمد بن غالب الصفار من طبقته . توفى سنة ٢٦٢ ، وله اخوة أجلاء فضلاء عبد الرحمن المذكور وعبد الواحد ومحمد ولأبان ابنان عالمان محمد وعبد الله اختصر المبسوط ليحيى بن اسحاق بن يحيي

١١٣ — أبو القاسم اصبغ بن خليل القرطبي الامام المشاور الفقيه الحافظ للمذهب المنسوب الى الصلاح والورع سمع من الغازي بن قيس ويحيى بن يحيى ورحل فسمع من اصبغ وسحنون وجماعة حدث عنه ابن المنير وقاسم بن اصبغ واحمد بن خالد وغيرهم توفي سنة ٢٧٣

١١٤ — أما اصبغ بن محمد بن يوسف والد قاسم بن اصبغ القرطبي فانه توفي سنة ٣٠٠ وهو ممن روى عن يحيي بن يحيي اه ابن الابار

١١٥ — ابو اسحاق ابراهيم بن محمد يعرف بابن القزاز القرطبي الامام الفقيه الزاهد العالم المقريء المحدث العابد سمع من يحيي بن يحيي وسعيد بن حسان ورحل فسمع من يحيي بن

بكير وأبي زيد بن القمر وسحنون وغيرهم وأخذ القراآت عن عبد الصمد بن القاسم سمع من جلة توفي سنة ٢٧٤

١١٦ — أبو عبدالله محمد بن وضاح بن بزيد القرطبي الفقيه المحدث الراوية الثقة الثبت الامين العمدة الفاضل روى عن يحيى بن يحيى ومحمد بن خالد الاشج وزونان وابن حبيب وسمع من اسماعيل ابن أويس وأبي مصعب وابراهيم بن المنذر وهارون بن سعيد الايلي وابن المبارك الصوري وحرملة والقاضي ابن أبي مريم والحارث بن مسكين واصبغ بن فرج وسحنون والصمادحي وابن حنبل وابن معين وابن المديني والرجال الذين سمع منهم مائة وخمسة وسبعون وبه وببقي بن مخلد صارت الاندلس دار حديث ، وروى القراآت عن عبد الصمد بن القاسم عن ورش ومن وقته اعتمد أهل الاندلس رواية ورش وعنه أخذ جماعة لايحصون منهم احمد بن خالد وابن لبابة ومحمد بن غالب وأبو صالح وابن المواز وابن المنير وقاسم بن اصبغ وابن الاعشى ووهب بن مسرة الف ابن مفرج كتابا في مناقبه تآليفه كثيرة منها كتاب العباد والعوائد ورسالة السنة وكتاب الصلاة في النعلين وكتاب النظر الى الله تعالى مولده سنة ١٩٩ وتوفي سنة سبع أو ست وثمانين ومائتين

١١٧ — أبو العباس احمد بن مروان يعرف بابن الرصافي القرطبي الفقيه المحدث الحافظ لما روى من ذلك قيل هو الذي روى المستخرجة عن العتبي وقيل هو الذي أعان العتبي على تآليفها توفي سنة ٢٨٦

١١٨ — أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن المواز القرطبي الفقيه في مذهب مالك الحافظ الموثق وله فيه تأليف مشهور ، روى عن يحيى بن يحيى وتوفي في حدود الامير عبدالله

١١٩ — أبو عمر يوسف بن يحيى المقامي القرطبي من ذرية أبي هريرة رضي الله عنه الفقيه الامام العمدة الحافظ سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان ، وروى عن عبد الملك ابن حبيب جميع مصنفاته وكان صهره وله رحلة للمشرق وكان في رحلته عظيم القدر هناك وعنه علي بن عبد العزيز وأبو الذكر القاضي والابياني وفضل بن مسلمة وابن اللبادو أبو العرب وسعيد بن بجلون ، وخلق من تآليفه كتاب في فضائل مالك وكتاب في فضائل عمر بن عبد العزيز مات بالقيروان سنة ٢٨٨ وصلى عليه حمديس القطان

١٢٠ — أبو يعقوب اسحاق بن يحيى بن يحيى الليثي وهو أسن من أخيه عبيد الله الفقيه الامام العالم العمدة سمع من أبيه وغيره وعنه ابنه يحيى توفي سنة ٢٦١

١٢١ — أخوه عبيد الله بن يحيى بن يحيى الفقيه المسند الراوية الحافظ الواعية العالم الكامل الامام الثقة الفاضل روى عن أبيه ولم يسمع من غيره بالاندلس وهو آخر من حدث عن والده رحل حاجا ودخل مصر وبغداد وسمع من أعلام وعنه أخذ جماعة منهم ابنه يحيى

واحمد بن خالد وابن المنير وأبو عيسى يحي بن عبد الله وعبد الله المعروف بابن أخي ربيع ومحمد بن عبدالله بن عبد البر واحمد بن يحي بن سليم والناس وطال عمره حتى ذهبت طبقته كان كريما وبكرمه تضرب الامثال سمع منه الناس رواية أبيه وكتبه وقوله في الموطأ حدثني يعني والده توفي سنة ثمان أو سبع وتسعين ومائتين

١٢٢ — أبو العباس احمد بن يحي بن يحي بن يحي ثلاثا على نسق رفيع البيت في العلم والجاه الفقيه العلامة سمع من أبيه وابن وضاح وعمه عبيد الله توفي سنة سبع وتسعين ومائتين قبل عمه عبيد الله بسنة وهو ابن سبع وأربعين

١٢٣ — أبو عبد الله يحي بن عبيد الله بن يحي بن يحي الامام الفقيه المشاور في الاحكام مع أبيه وسمع منه توفي سنه ٣٠٣

١٢٤ — ابو اسماعيل يحي بن اسحاق بن يحي بن يحي الليثي الفقيه النبيه المشاور العالم الفاضل كان أحسن من أخيه عبد الله سمع من أبيه ورحل فسمع بأفريقية من يحي بن عمر وابن طالب وبمصر من محمد بن اصبغ بن الفرج وبالعراق من اسماعيل القاضي واحمد ابن زهرة وجماعة الف كتاب المبسوط في اختلاف أصحاب مالك وأقواله وهو الذي اختصره محمد وعبد الله ابنا ابان بن عيسى ثم اختصر الاختصار ابن رشد توفي سنة ٣٠٣

الطبقة السابعة

فرع العراق

١٢٥ — أبو الحسن عبيد الله بن المنتاب بن الفضل البغدادي قاضي المدينة المنورة الامام الحافظ النظار تفقه بالقاضي اسماعيل وبه تفقه جماعة منهم أبو اسحاق بن شعبان لم يذكر وفاته

١٢٦ — قاضي الدينور أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسين المستفاض الفريابي أحد أوعية العلم ومن أهل المعرفة والفهم طاف الشرق والغرب ولقي أعلام المحدثين وسمع بخراسان وما وراء النهر والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة واستوطن بغداد وحدث بها عن جماعة منهم هُدبة بن خالد ومحمد بن حسان وعبد الاعلى بن حماد والجحدري وابن المديني وابن المثنى وأيوب وكريب وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة واسحاق القواريري وأبو مصعب الزهري روى عنه ابن المبارك واحمد بن سليمان وأبو بكر الشافعي وخلق كان ثقة ثبتا له كتاب في مناقب مالك وكتاب السنن وقدر من حضر بمجلسه للسماع نحو الثلاثين الفا وكان المستملون ثلاثمائة وستة عشر ، وكان في مجلسه من يكتب من أصحاب الحديث نحو العشرة آلاف سوى من لايكتب ، مولده سنة ٢٠٧ وتوفي في المحرم سنة ٣٠١ اه ديباج

١٢٧ — أبو العباس احمد بن يوسف بن يعقوب من آل حماد البغدادي الامام العالم المتفنن الفقيه تفقه بالقاضي اسماعيل توفي سنة ٣٠١

١٢٨ — أخوه أبو يعلى الحسن بن يوسف كان فقيها فاضلا عالما أخذ عن القاضي اسماعيل وغيره توفي سنة ٣٠٦

١٢٩ — أخوهما القاضي أبو عمر محمد بن يوسف الامام الفقيه الفاضل الثقة الامين القاضي العادل تفقه بالقاضي اسماعيل وسمع من الرمادي والصاغاني و احمد التستري والحسن بن أبي الربيع وغيرهم وعنه جماعة منهم ابنه أبو الحسن عمر وأبو بكر الابهري و به تفقه و ابو على المؤذن

١٣٠ — الدارقطني وهو الذي أمر بقتل الحسن الحلاج الشيخ المشهور علما وحالاقتل في ذي القعدة سنة ٣٠٩ بعد اقامة الحجة عليه الف القاضي المذكور مسندا كبيرا مات في رمضان سنة ٣١٦ وسنه سبع وسبعون سنة

١٣١ — ابنه أبو الحسن عمر بن القاضي المذكور العالم الجليل المتفنن الامام الفقيه المتقن أخذ عن والده وهو ممن أفتى بقتل الحلاج ،تولى القضاء بعد أبيه واخترمته المنية قبل استيفاء أمد أقرانه وطبقته . توفي سنة ٣٢٨ وسنه تسع وثلاثون سنة

١٣٢ — أبو الازهر ابراهيم بن حماد من آل بيت حماد المذكور الامام العالم الكامل الفقيه الثقة الصدوق الفاضل . تفقه بعمه القاضي اسماعيل وروى عن أبيه حماد وجعفر الفريابي وأبي قلابة وجماعة ، وعنه ابناه وأبو بكر الابهري وابن الجهم والدارقطني وأبو عبد الله التستري ، ألف اتفاق الحسن ومالك ، مولده سنة ٢٤٢ وتوفي سنة ٣٢٣

١٣٣ — القاضي ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن بكير التميمي البغدادي الامام الفقيه العالم الثقة الأمين الفاضل . تفقه بالقاضي اسماعيل وهو من كبار أصحابه وروى عنه القراءات ، وعنه ابن الجهم والتستري ، له كتاب في أحكام القرآن وكتاب الرضاع وكتاب في مسائل الخلاف كتاب جليل . توفى سنة ٣٠٥

١٣٤ — القاضي أبو عبد الله محمد بن احمد بن سهل البركاني البصري الامام الفقيه العالم العمدة الثقة الفاضل . صحب القاضي اسماعيل وبه تفقه وروى عنه الحديث وعن أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين وجماعة وتفقه به الامام القشيري والقاضي التستري ، ألف كتابا فيما سئل عنه القاضي اسماعيل وكتابا في فضائل مالك ، مولده سنة ٢١٩ وتوفى سنة ٣١٩

١٣٥ — القاضي أبو بكر محمد بن احمد بن الجهم يعرف بابن الوراق المروزي الامام الثقة الفاضل العالم بأصول الفقه القاضي العادل . سمع القاضي اسماعيل وتفقه معه وروى عن ابراهيم ابن حماد ومحمد بن عبدوس وعبد الله بن محمد النيسابوري وجماعة ، وعنه أبو بكر الابهري وأبو اسحاق الدينوري وجماعة ، ألف كتباً جليلة في مذهب مالك منها : كتاب في بيان السنة

وكتاب مسائل الخلاف والحجة في مذهب مالك وله شرح مختصر ابن عبد الحكم الصغير وغير ذلك مما ينبيء عن مقدار علمه مات سنة ٣٢٩

١٣٦ — القاضي أبو الفرج عمر بن محمد الليثي البغدادي الامام الفقيه الحافظ العمدة الثقة تفقه بالقاضى اسماعيل وكان من كتابه، وعنه أخذ أبو بكر الابهري وابن السكن وغيرهما، ألف الحاوي في مذهب مالك واللمع في أصول الفقه. توفى سنة ٣٣١

١٣٧ — أبو الحسن علي بن اسماعيل بن بشر الاشعرى من ذرية أبي موسى الاشعري الصحابي الجليل رضى الله عنه الامام المتكلم الحافظ النظار القائم بنصرة مذهب أهل السنة، واليه تنسب الطائفة الاشعرية وشهرته تغني عن الاطالة في تعريفه. صنف لانتصار أهل السنة التصانيف المهمة وهي كثيرة مشهورة عليها المعول ومن وقف عليها علم أن الله أيده بتوفيقه منها: اللمع والموجز وايضاح الأصول والايضاح والتبيين والشرح والتفصيل وغير ذلك مما هو كثير. كان مالكي المذهب، ترجمته عالية خصت بالتأليف. توفى سنة ٣٣٤

١٣٨ — أبو بكر خلف بن جحدر الشبلي البغدادي صاحب الانباء العجيبة والآثار الغريبة، المتصرف في علم الشريعة، أوحد وقته علما وحالا. تفقه على أصحاب مالك وصحب الجنيد ومن في عصره، روى عن محمد بن مهدي البصري وغيره وأخذ عن القاضي اسماعيل وغيره، وعنه أبو بكر الابهري وأبو بكر الرازي وجماعة. قال كتبت الحديث عشرين سنة وجالست الفقهاء عشرين سنة، فضيلته شهيرة ألف العلماء فيها. قال الجنيد في حقه: هو عين من عيون الله. توفى سنة ٣٣٤ وأصله خراساني

١٣٩ — أبو الفضل بكر بن العلاء محمد بن زياد القشيري البصري ثم المصرى الامام الفقيه النظار المحدث الراوية، مذكور في أصحاب القاضي اسماعيل، وسمع من أبي عمر وابراهيم الحماديين وجعفر بن محمد الفرياني والبركاني وجماعة، وروى عن الطبرى واحمد بن ابراهيم وأبي خليفة الجمحي وغيرهم، حدث عنه جماعة من أهل المشرق والمغرب كابن عراك وأبي محمد النحاس وابن مفرج وابن عيشون واحمد بن ثابت وابن عون الله. ألف كتباً جليلة منها: الاحكام المختصرة من كتاب القاضي اسماعيل بالزيادة عليه، وكتاب الرد على المزني، وكتاب أصول الفقه، وكتاب القياس، وكتاب في مسائل الخلاف، وكتاب في الرد على الشافعي في وجوب الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة، وكتاب الرد على القدرية، وكتاب فيمن غلط في التفسير بالحديث، ورسالة الرضاع، ورسالة الى من جهل محل مالك في العلم، وكتاب مأخذ الاصول، وكتاب تنزيه الانبياء عليهم السلام، وكتاب ما في القرآن من دليل النبوة، وكتاب الاشربة وغير ذلك. توفى بمصر سنة ٣٤٤ وقد جاوز الثمانين

١٤٠ — القاضي أبو عبد الله محمد بن احمد التستري الامام الفقيه الجامع الراوية الملازم

السنة النبوية الشيخ الفاضل . أخذ عن ابراهيم بن حماد والبركاني وسمع من أبيه وغيره ، وعنه أخذ ابن مجاهد وحدث عنه ابنه وجعفر بن نصر وأدرك قريبه سهل بن عبد الله القسترى الامام صاحب الاقاصيص العجيبة المتوفى سنة ٢٨٣ . ألف القاضي المذكور كتاباً في فضائل أهل المدينة وكتابا في مناقب مالك نحو عشرين جزءاً . توفى سنة ٢٤٥ وسنه ٧٢ سنة

فرع مصر

١٤١ — أبو بكر احمد بن موسى بن صدقة المصرى يعرف بالزيات الفقيه الامام العالم الكبير العمدة ، أخذ عن ابن عبد الحكم وغيره ، وعنه أبو اسحاق بن شعبان وغيره . توفى بمصر سنة ٣٠٦

١٤٢ — أبو بكر احمد بن خالد بن ميسر الاسكندرى الامام العالم الذى ليس له نظير في وقته ، اليه انتهت الرئاسة بمصر بعد ابن المواز ، روى عن ابن المواز كتبه وعن مطروح وابن شاكر وسعيد بن بجلون وغيره ، ألف كتاب الاقرار والانكار ، توفى سنة ٣٣٩

١٤٣ القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي مطر الاسكندرى الامام الفقيه العالم الثقة القدوة ، روى عن محمد بن المواز ومحمد بن عبد الله بن ميمون وغيرهما ، وعنه ابن بطال وأبو ميمونة دراس . مولده سنة ٢٤١ وتوفى سنة ٣٣٩

١٤٤ — أبو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصرى المعروف بابن القرطي [1] الفقيه الحافظ النظار المتفنن ، اليه انتهت رئاسة المالكية بمصر ، أخذ عن أبي بكر بن صدقة وغيره وعنه أبو القاسم الغافقي والوشا وعبد الرحمن التجيبي الاقليشي وحسن الخولانى وجماعة ، ألف الزاهي في الفقه كتاب مشهور ، وكتاب أحكام القرآن ، وكتاب مختصر ما ليس في المختصر وكتاب مناقب مالك والرواة عنه ، وكتاب الاشراط ، وكتاب المناسك ، وكتاب السنن توفى في جمادى الاولى سنة ٣٥٥ وسنه فوق الثمانين

فرع أفريقية

١٤٥ — أبو عبد الله مالك بن عيسى بن نصر القفصى الفقيه الثقة العالم بالحديث وعلله ورجاله ، سمع من محمد بن سحنون وغيره ، رحل لطلب الحديث وطاف بلاد المشرق ولقي علماء الامصار وسمع من محمد بن عبد الحكم ويونس بن عبد الأعلى وغيرهما ، ألف كتاب الاشربة . توفى سنة ٣٠٥

(١) قوله القرطي في نسخة بعد الراء هاء لاطاء ، وهو من ذرية سيدنا عمار بن ياسر رضى الله عنهما

١٤٦ — أبو عبد الله محمد بن عمر بن خيرون المعافري الاندلسي القيرواني الفقيه العالم الفاضل كان اماما في القراآت خصوصا قراءة نافع ، أخذ عن اسماعيل بن عبد الله النحاس ومحمد بن سعيد الانطاكي وسمع من عيسى بن مسكين روى عنه القراءة عامة أهل القيروان وسائر المغرب ، منهم ابناه محمد وعلي وأبو بكر الهواري وعلي بن احمد البجائي توفي بسوسه سنة ٣٠٦

١٤٧ — أبو محمد سعيد بن مكمون ، كان شيخا فاضلا عالما فقيها ثقة أخذ عن ابن سحنون وكان من أصحابه وله رحلة سمع فيها من رجال المشرق قال أبو عبد الله بن الحارث الخشني : كان الغالب عليه سكنى الرباط دخلت عليه سنة سبع وثلاثمائة فسألته أن يجيزني كتبه فأسعفني بذلك وكتب لى الاجازة بخط يده ثم مات بعد ، وسألت ولده فأباح لى كتبه فانتخبت منها ما كان لي حاجة فيه في ذلك الوقت اه . قال ابن عذاري : توفي سنة ٣٠٨

١٤٨ — أبو الغصن نفيس الغرابلي السوسي الفقيه الزاهد العالم بمذهب مالك الثقة الامين سمع من سحنون وابنه وابن عبدوس وابن المواز ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وسمع منه تميم بن أبي العرب وغيره ، كان حماس يشهد له بالفقه . وفي سنة ٣٠٦ روى عنه أبو جعفر التميمي كتاب النفخ في الصور وذكر الحساب والجنة عن محمد بن رزين عن مؤلفه زهير بن عباد وهو جزءان مولد صاحب الترجمة سنة ٢١٣ وتوفي سنة ٣٠٩

١٤٩ — القاضي أبو الاسود موسى بن عبد الرحمن المعروف بالقطان الفقيه الثقة الامام الحافظ ،سمع ابن سحنون ومحمد بن عامر الاندلسي وعلي بن عبد العزيز وغيرهم ، وعنه تميم ابن أبي العرب وغيره .الف أحكام القرآن اثنى عشر جزءا فضائله جمة الف الناس فيها . توفي في ذي القعدة سنة ٣٠٩ مولده سنة ٢٣٢

١٥٠ — أبو جعفر احمد بن احمد بن زياد الفارسي القيرواني الفقيه الامام العالم النظار الثقة الامين سمع من ابن عبدوس وأبي جعفر الابلي ومحمد بن يحيى بن سلام ، ابن تميم القفصي وصحب القاضي ابن مسكين وكان يكتب له السجلات سمع منه أبو العرب وهبة الله بن عقبة وربيع القطان وغيرهم ، وكان عالما بالوثائق وله فيه عشرة أجزاء وله كتاب في أحكام القرآن في عشرة أجزاء وكتاب مواقيت الصلاة . مولده سنة ٢٣٤ وتوفي سنة ٣١٩ وقيل سنة ٣١٧

١٥١ — لقمان بن يوسف الفقيه الحافظ لمذهب مالك الثقة العارف بأخبار القيروان وأخبار شيوخها العارف باللغة والحديث والرجال العابد سمع من يحيى بن عمر وعيسى بن مسكين وغيرهما ، رحل حاجا فسمع بمصر حديثاً كثيراً توفي سنة ٣١٩

١٥٢ — أبو العباس احمد بن نصر بن زياد الهواري الامام الثقة الحافظ النظار أخذ عن ابن عبدوس وابن سحنون ويحيى بن سلام وحماس واحمد بن لبده ويحيى بن عمر وغيرهم ،

سمع منه أبو عبد الله بن الحارث بن أسد الخشني واحمد بن حزم وبه تفقه أكثر القرويين ولد سنة ٢٣٩ وتوفي في ربيع الآخر سنة ٣١٩

١٥٣ — وفي المالكيين القرويين من يشبهه وهو احمد بن نصر الداودي المتوفى سنة ٣٠٧

١٥٤ — فضل بن سلمة بن جرير الجهني البجاني الحافظ الكبير العالم الذي ليس له نظير الفقيه العالم بالمسائل والوثائق سمع من شيوخ بلده وشيوخ افريقية كابن مجلون والمقامي واحمد ابن سليمان ويحيى بن عمر ولازم حماسا ونظراءه رحل اليه الناس من الآفاق وأخذوا عنه، منهم ابنه أبو سلمة واحمد بن سعيد بن حزم وسعيد بن عثمان ومحمد بن عبد الملك الخولاني واحمد بن خالد وابو العرب ومحمد بن النجار وغيرواحد من الاندلسيين والقرويين الف مختصر المدونة واختصر الواضحة وهو من أحسن كتب المالكية واختصر الموازية. وله كتاب جمع فيه الموازية والمستخرجة. مات سنة ٣١٩

١٥٥ — أبو جعفر احمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي القصري - نسبة الى قصر بني الاغلب ودار ملكهم على ميلين من قبلة القيروان - الفقيه الصالح الكثير الكرامات والرواية والاعتناء بمعجزاته ﷺ والف في ذلك، روى عن اسحاق بن محمد وفرات بن محمد ويحيى ابن عمر وعبد الجبار بن خالد وابن طالب القاضي وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وغيرهم، وعنه ابن اللباد وأبو عبد الله بن الحارث الخشني وغيرهما توفي سنة ٣٢٢

١٥٦ — أبو جعفر احمد ويقال حمودة بن سعدون ويعرف بابن السرداني لانه غزا سردانية كان رجلا صالحا فقيها ذا سمت حسن وورع، سمع من يحيى بن عمر وغيره، وسمع منه الناس، وكان هو القائم بأبي جعفر القمودي العابد صاحبه. توفي سنة ثلاث أو أربع وعشرين وثلاثمائة

١٥٧ — وأخوه أبو الازهر كان رجلا فاضلا من أهل العلم والورع سمع أكثر كتب يحيى بن عمر وكتبها وحبسها

١٥٨ — أبو عثمان سعدون بن احمد الخولاني كان من العلماء العاملين والفقهاء المتعبدين المرابطين بقصر المنستير، كان عظيم القدر شهير الذكر أدرك سحنونا ولم يأخذ عنه وهو من كبار أصحاب ابنه، وسمع في مصر من محمد بن عبد الحكم وابن رمح وغيرهما، سمع منه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن الحارث الخشني قال: لقيته سنة ست عشرة وثلاثمائة وكتبت عنه حديثا كثيرا في غير مافن وقد عمر، وفي هاته السنة خرجت من افريقية وهو حي اه وسمع منه أيضا أبو محمد بن أبي زيد وربيع القطان وأبو بكر بن سعدون وابن اللباد، وكانت له مداراة مع الملوك سعيا وراء مصالح المسلمين عامة وأهل المنستير خاصة، وكان الجان يخاطبه ويقضي له حوائجه، وفي الشفاء قيل له ان قوما من كتامة قتلوا رجلا صالحا وأضرموا عليه النار الليل

كله فأصبح بدنه أبيض لم توقد عليه النار . فقال لعله حج ثلاث حجج ؟ قالوا نعم . قال حدثني واصل ان من حج واحدة أدى فرضه ومن حج ثانية داين ربه ومن حج ثالثة حرم الله بدنه وشعره على النار اه . وكان هو شيخ القصر يجتمع اليه للحراسة أحيانا نحو الاربعة آلاف حتى خافت منه الشيعة . توفي سنة أربع أو خمس وعشرين وثلاثمائة وهو ابن مائة سنة صحيح العقل والبصر ودفن بالمنستير ، وكانت جنازته مشهودة نفر الناس اليها من القيروان وغيرها

١٥٩ — أبو الفضل ويقال أبو جعفر يوسف بن نصر الامام الفقيه العابد بقصر المنستير العارف بالله الزاهد الكثير الكرامات سمع من يحيى بن عمر وفرات بن محمد وغيرهما وعنه أبو الفضل الخادم وغيره . ألف كتابا في فضل العلم والعلماء ، رواه عنه محمد بن احمد الخراز خرج الى قصر سهل فلازمه حتى مات فيه في ربيع الثاني سنة ٣٢٦ ، وقصر سهل هو أحد قصور المنستير

١٦٠ — أبو الفضل عباس بن عيسى الممسي نسبة لقرية ممس بافريقية ، الفقيه الورع الزاهد الامام الثقة العابد العالم العامل صاحب الفضائل الجمة مع فصاحة لسان ونزاهة وعدالة وعلو همة . أخذ عن جبلة ويحيى بن عمر وموسى القطان وجماعة من أهل المشرق والمغرب منهم ابن المنتاب وأبو بكر بن مروان المالكي ، وعنه جماعة منهم ابن أبي زيد وكان يتشبه به في أحواله وأبو الأزهر بن معتب وأبو حارث . قال السبأي حفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين والموطأ وهو ابن خمس عشرة سنة . له تآليف منها كتاب في تحريم الخمر ناقض به كتاب الطحاوي وكتاب في أصول الاعمال واختصار كتاب ابن المواز . مات في رجب سنة ٣٣٣ قرب المهدية في حرب بني عبيد وفي المدارك ما ملخصه اتفق شيوخ القيروان على الخروج على ملوك أهل الشيعة بني عبيد وقتالهم ، منهم أبو اسحاق السبأي وأبو الحسن علي بن سعيد الخراط وأبو العرب محمد التميمي وأبو الفضل صاحب الترجمة وربيع القطان ومروان العابد وابراهيم بن المثنى . وقد جندوا الجنود والبنود ثم خرجوا الى المهدية وكانت الهزيمة عليهم فاستشهد عالم كثير ، فمن الأئمة والعباد خمس وثمانون ، منهم ربيع القطان وصاحب الترجمة ، ورثاه جماعة بقصائد منهم ابن ابي زيد وأبو القاسم الفزاري ، وقد أطال في المدارك في ترجمة أبي الفضل وربيع المذكورين

١٦١ — أبو سليمان ربيع القطان بن عطاء الله القرشي الامام الفقيه الجامع بين العلم والعمل المتفنن ، لسان افريقية في وقته في الزهد والرقائق والأدب والشعر . تفقه عنه احمد بن نصر ولازمه وسمع أبا جعفر القصري وغيره ، رحل فلقي بمصر أبا سعيد الاعرابي وأبا علي الكاتب وجماعة وعنه ابن شبلون وغيره . مات في جهاد بني عبيد كما تقدم سنة ٣٣٣ ، ومولده سنة ٢٨٨

١٦٢ — أبو العرب محمد بن احمد بن تميم بن تمام التميمي ، كان جده تمام من أمراء افريقية

الامام الفقيه الحافظ المحدث العالم الأديب المؤرخ ، سمع من يحيى بن عمر وأبي داود العطار وعيسى ومحمد ابني مسكين وابن طالب وعبد الجبار وحماس وجبلة وفرات ، شيوخه نيف وعشرون ومائة وعنه ابناه تمام وتميم وأبو الحسن الخراط وربيع القطان وابن أبي زيد وزياد السروري وجماعة . من تآليفه طبقات علماء افريقية ومسند حديث مالك وكتاب فضائل مالك وسحنون وكتاب الوضوء والطهارة وكتاب الصلاة وكتاب التاريخ وكتاب عباد افريقية وكتاب عوالي حديثه وكتاب مناقب العرب وغير ذلك ، بلغت كتبه ثلاثة آلاف وخمسمائة كلها بخط يده واحتاج الناس الى علومه وكتبه . مولده سنة ٢٥٠ وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٣٣ ودفن بباب سلم من القيروان

١٦٣ — أبو بكر محمد بن محمد بن وشاح يعرف بابن اللباد القيرواني ، جده مولى موسى ابن نصير الحافظ المبرز الامام الجليل القدر علما ودينا المجاب الدعوة تفقه بيحيى بن عمر وأخيه محمد وابن طالب وحمديس والمغامي وسعيد الحداد وغيرهم ، وسمع من الشيوخ الذين كانوا في وقته . تفقه به ابن حارث وابن أبي زيد وعليه اعتماده ، وسمع وروى عنه جماعة منهم زياد بن عبد الرحمن ودراس بن اسماعيل وابن المنتاب . ألف كتاب الطهارة وكتاب عصمة الأنبياء وكتاب فضائل مالك وكتاب الآثار وكتاب الحكاية في عشرة أجزاء وكتابا في فضائل مكة وغير ذلك ترجمته جمة . توفي في صفر سنة ٣٣٣ ورثاه ابن أبي زيد بقصيدة فريدة

١٦٤ — قاضي القيروان أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري يعرف بابن ابي المنصور الفقيه الامام الفاضل العالم باصول الفقه القاضي العادل ، رحل وسمع من القاضي اسماعيل وعلي ابن عبد العزيز وابن قتيبة وأبي يعقوب حدثه بمصنف عبد الرزاق وسمع من احمد بن عبد الرحمن القصري وعبد الله بن ابي هاشم ومحمد بن التبان . تولى القضاء سنة ٣٢٣ وتوفي وهو يتولاه سنة ٣٣٧ وقد ناف عن التسعين

١٦٥ — أبو ميسرة احمد بن نزار يكنى أبا جعفر العالم الجليل الامام الصالح سمع من أحمد ابن سليمان وفرات بن محمد وسعيد بن اسحق وأبي الغصن السومي وحمديس وغيرهم ، سمع منه جماعة منهم ابن ابي زيد وأبو الحسن الخراط . توفي سنة ٣٣٧

١٦٦ — أبو بكر محمد بن المؤدب المعروف بابن الصواف الامام العالم المشهور بالفضل والصلاح والعبادة . سمع من يحيى بن عمر واحمد بن زيد وغيرهما ، له رحلة سمع فيها من محمد ابن عبد الحكم وعنه أخذ ابن اللباد وابن زياد وجماعة . توفي سنة ٣٤٥ ودفن بباب سلم من القيروان

١٦٧ — أبو عبد الله محمد بن مسرور العسال الامام العالم الجليل المشهور بالعلم والصلاح

واجابة الدعوة سمع من أخيه عمر وعبد الجبار بن خالد ويحيى بن عمر وابن معتب والمقامي وسمع في مصر من علي بن عبد العزيز وغيره وعنه أخذ جماعة منهم ابنه عمر وابن ابي زيد والقابسي. توفي في ذي القعدة سنة ٣٤٦ وسنه ست وتسعون سنة

١٦٨ — وكان له أخوان عالمان فاضلان أبو حفص عمر سمع من ابن عبد الحكم ويونس ابن عبد الأعلى ومات قديماً وأبو سليمان هاشم

١٦٩ — وكان لصاحب الترجمة ابن اسمه عمر كان فقيهاً زاهداً عالماً عاملا سمع من أبيه وأبي بكر بن اللباد وبمصر من بكر بن العلاء، أثنى عليه العلماء وكان أبو اسحق السبأي يعظمه توفى شاباً في حياة أبيه وعمره نحو الأربعين عاما

١٧٠ — أبو بكر محمد بن مسرور التميمي الفقيه الامام العالم العامل، سمع من جبلة وغيره رحل للمشرق وسمع من جعفر بن محمد البزار وغيره توفى سنة ٣٤٦

١٧١ — أبو محمد عبد الله بن هاشم بن مسرور التميمي المعروف بابن الحجام الفقيه الحافظ الامام الصالح العالم العامل. سمع من عيسى بن مسكين وأخيه محمد وسعيد بن اسحاق وعبد الله بن سهل الاندلسي وابن عياش وفرات وحمديس وعمر بن يوسف ويحيى بن زكرياء والمقامي وجماعة، رحل فسمع بمصر من ابن الاعرابي وابن أبي مطر وغلب عليه الجمع والرواية وأكثر سماعه من ابن مسكين، تفقه به جماعة منهم القابسي وابن أبي زيد، قال القابسي: ترك أبو محمد سبع قناطير كتباً كلها بخط يده، ألف كتباً كثيرة في أنواع من العلوم منها كتاب اليواقيت مولده سنة ٢٧٣ وتوفى سنة ٣٤٦

١٧٢ — أبو الحسن حسن بن محمد الخولاني الكانشي الفقيه العالم المشهور بالصلاح والدين المتين المتفق على فضله الموافق والمخالف المجاب الدعوة سمع من عيسى بن مسكين ويحيى بن عمر ورحل للمشرق وسمع من أعلام، وعنه جماعة منهم أبو الحسن القابسي وابن شبلون واللواتي، رحل الناس اليه من الآفاق وانتفعوا به له ترجمة عالية. توفى بالمستير وهو ابن مائة وثمان سنين سنة ٣٤٧

١٧٣ — أبو العباس عبد الله بن احمد التونسي المعروف بالابياني الامام الفقيه العالم القائم على مذهب مالك الثقة العمدة الأمين. تفقه بيحيى بن عمر واحمد بن سليمان وحمديس ويحيى بن عبد العزيز وابن حارث واحمد بن حزم وحماس وجماعة، روى عنه الأصيلي وأبو الحسن اللواتي وسعيد بن ميمون والقابسي وابن أبي زيد وجماعة. مات سنة ٣٥٢

فرع الاندلس

١٧٤ — أبو صالح أيوب بن سليمان بن صالح المعافرى القرطبي الامام الفقيه الحافظ العالم

دارت عليه الشورى مع صاحبه ابن لبابة ، سمع من العتبي و ابن مزين و غيرهما ، و عنه أبو بكر اللؤلؤي و احمد بن مطرف بن عبد الرحمن و غيرهما . مات سنة ٣٠١

١٧٥ – أبو الفضل قاسم بن أبي قاسم ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف السرقسطي الاندلسي الامام الجليل العالم المتفنن العمدة آية الله في الذكاء و الحفظ و الاتقان المجاب الدعوة أخذ عن والده و رحل معه للمشرق فسمع من محمد الجوهري و ابن الجارود و البزار و النسائي و غيرهم ، ابتدأ كتاب الدلائل في شرح ما أغفله أبو عبيد و ابن قتيبة من غريب الحديث ومات قبل اكماله فتممه أبوه و كان على غاية من الاتقان ، مولده سنة ٢٥٥ و توفي سنة ٣٠٢

١٧٦ – ووالده أبو القاسم ثابت الامام العلامة المتبحر الفاضل العمدة البصير بالحديث والفقه والنحو سمع من ابن وضاح ورحل مع ابنه المذكور وشاركه في شيوخه و تمم كتاب الدلائل مولده سنة ٢١٧ و توفي سنة ٣١٣

١٧٧ – أبو عثمان سعيد بن عثمان التجيبي يعرف بالاعناقي القرطبي الامام الفاضل الفقيه الورع العالم بالحديث البصير بعلله ، سمع من ابن وضاح و صحبه ويحيى بن مزين ، رحل فلقي جماعة كابن عبد الحكم والحارث بن مسكين و يحيى بن عمر ، حدث عنه احمد بن خالد و ابن أيمن و احمد بن قاسم وابن أبي زيد القرطبي وابن أخي ربيع الصباغ ووهب بن مسرة و جماعة . مولده سنة ٢٣٣ و توفي سنة ٣٠٥

١٧٨ – أبو العباس احمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن شبطون قاضي قرطبة يعرف بالحبيب من بيوت العلم و الجلالة بقرطبة الفقيه الامام الفاضل العالم القاضي العادل ، سمع من أبيه وابن وضاح وغيرهما توفي سنة ٣١٢

١٧٩ – أبو عبد الله محمد بن عمر بن لبابة القرطبي الفقيه العالم الامام الحافظ المشاور ، روى عن عبد الله بن خالد ويحيى بن مزين و عبد الاعلى بن وهب وابان بن عيسى واصبغ ابن خليل وابن مطروح والعتبي و كان اعتماده عليه ومحمد بن وضاح و جماعة ، وعنه اللؤلؤي وابن مسرة و أبو العباس بن ذكوان وخالد بن سعيد وخلق كثير ، انفرد بالفتوى بعد أيوب ابن سليمان و دارت عليه الاحكام نحو ستين سنة . توفي في شعبان سنة ٣١٤ و سنه ثمان وثمانون سنة

١٨٠ – وابن أخيه محمد بن يحيى الامام الفقيه الموثق مؤلف الوثائق المنتخبة . توفي بالاسكندرية سنة ٣٣٦

١٨١ – أبو عبد الله أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد من ذرية سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه من بيت شرف بالاندلس ونباهة رفيع الدرجة في العلم وعلو الهمة مع الديانة سمع بالاندلس من بقي بن مخلد وغيره ورحل للمشرق فلقي المزني ومحمد بن عبد الحكم و يونس ابن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المؤذن واحمد البرقي تردد في قضاء الجماعة هو والعالم

الفاضل القاضي العادل الشيخ احمد بن محمد بن زياد ، ثم لما توفي سنة ٣١٢ أعيد اليه صاحب الترجمة وتوفي وهو يتولاه سنة ٣١٧

١٨٢ — أبو عمر احمد بن خالد القرطبي يعرف بابن الحباب الامام الفقيه المحدث الحافظ العالم الفاضل سمع من ابن وضاح وقاسم بن محمد وابن زياد وجماعة ، وعنه عالم كثير منهم ابنه محمد وعبد الملك بن العاص ومحمد بن عيشون ومحمد بن اسحاق بن منذر بن سليم ومحمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى وأبو محمد عبد الله بن محمد الباجي ومحمد بن أبي دليم له رحلة للمشرق ألف مسند حديث مالك وكتاباً في فضائل الوضوء والصلاة وحمد الله وخوفه وغير ذلك مولده سنة ٢٤٦ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٣٢٢

١٨٣ — أبو محمد عبد الله بن حنين الكلابي يعرف بابن أخي ربيع الصباغ الامام الحافظ العالم المتفنن ، سمع من ابن الاعناقي وأبي صالح أيوب وابن لبابة واحمد بن خالد وابن أيمن وعبد الله بن يحيى بن يحيى وأسلم بن عبد العزيز . رحل للمشرق وأخذ عن أعلام وعنه أخذ جماعة ، ألف في معرفة الرجال وعلل الحديث واختصر مسند تقي الدين بن مخلد وكتاب التفسير له ، وهو الذي ابتدأ الاستيعاب ثم تممه ابن المكوى والمعيطي كما يأتي . توفي سنة ٣١٨ أو ٣٢٢

١٨٤ — أبو العباس احمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى ثلاثاً الامام الفقيه العلامة الفاضل . روى عن عم أبيه عبد الله بن يحيى وهو أخو القاضي محمد وأبي عيسى الآتي ذكرهما . استشهد سنة ٣٢٤

١٨٥ — قاضي الجماعة بقرطبة أبو العباس احمد بن بقي بن مخلد الفقيه العالم الفاضل كانت مذاهبه محمودة ، وسيرته حسنة ، وهديه جميلا ، مع وقار فاق به أهل عصره وفطنة ومعرفة بالوثائق قيل له انك موصوف بلين الجانب والتطويل في الأحكام فقال : أعوذ بالله من لين يؤدي الى ضعف ومن شدة تبلغ الى عنف أخذ عن والده خاصة وعنه ابنه عبد الرحمن تولى القضاء سنة ٣١٧ وتوفي وهو يتولاه سنة ٣٢٤

١٨٦ — أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار القرطبي البياني الامام المشاور الفقيه المحدث الصدوق سمع من أبيه وبقي بن مخلد وابن وضاح والخشني وغيرهم رحل وسمع من أعلام بالاسكندرية ومصر ومكة والكوفة والبصرة والقيروان منهم النسائي والرجال الذين لقيهم وسمع منهم مائة وستون شيخا روى عنه ابنه أحمد وخالد بن سعد وغيرهما مولده سنة ٢٦٣ وتوفي سنة ٣٢٧

١٨٧ — أبو مروان عبد الملك بن العاص السعدي القرطبي الامام الحافظ النظار المشاور سمع من ابن لبابة والقاضي أسلم وأحمد بن خالد وأحمد زياد وسمع بمكة من ابن المنذر ودخل بغداد

وسمع من ابن الجهم وابن المنتاب وجماعة ألف في نصرة مذهب مالك تآليف منها الذريعة الى علم الشريعة وكتاب الدلائل والبراهين على مذهب المدنيين والدلائل والأعلام على أصول الأحكام وكتاب الاعتماد وكتاب الأمانة وكتاب الرد على من أنكر على مالك ترك العمل بما رواه وغير ذلك توفي في المحرم سنة ٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة وهو ابن اربع وأربعين سنة

١٨٨ — أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي الامام الفقيه العالم الحافظ سمع من محمد بن اسماعيل الصائغ وقاسم بن هلال وقاسم بن أصبغ وابن وضاح وأكثر عنه والخشني ومحمد ابن الجهم والعتبي والقاضي اسماعيل وغيرهم من أهل المشرق والمغرب وعنه ابن مسرة وابن عيشون وابو محمد الباجي وغيرهم صنف كتابا على سنن ابي داود كتاب حسن متقن جمع الفقه والحديث ورحلته للشرق كانت سنة ٢٧٥ مع قاسم بن اصبغ وقصدا الحافظ أبا داود ولما بلغا العراق وجداه توفي قبل وصولها فلما فاتهما الاجتماع به عمل كل واحد منهما مصنفا على سننه توفي صاحب الترجمة سنة ٣٣٠

١٨٩ — قاضي الجماعة بقرطبة ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي علي كثير بن وسلاس المصمودي كان عالما فاضلا بصيرا بالفقه والاحكام والنوازل عادلا يقيم الحدود على وجوه الناس وله في ذلك اخبار كثيرة مشهورة في العامة والخاصة سمع من شيوخ قرطبة ورحل للمشرق وسمع من أعلام مكة ومصر والقيروان منهم أحمد بن زياد ومحمد بن اللباد واسحاق بن النعمان توفي وهو يتولى القضاء سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة

١٩٠ — قاضي الجماعة بقرطبة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى ثلاثا المعروف بأبي عيسى منتهى الرياسة والنباهة في العلم الفقيه الواسع الرواية الأديب الشاعر القوال بالحق القاضي العادل المشاور سمع من ابن عم أبيه عبيد الله بن يحيى ومحمد بن لبابة واحمد بن خالد وجماعة رحل سنة ٣١٣ فحج وسمع من ابن المنذر وابن الاعرابي وابن زياد ومحمد الباهلي وابن اللباد وغيرهم وكانت رحلته مع ابن مسرة وابن حزم واحمد بن عبادة الرعيني توفي سنة ٣٣٩

١٩١ — أبو محمد قاسم بن اصبغ القرطبي يعرف بالبياني الامام الفقيه المحدث المشاور الثبت الامين العمدة سمع من أخيه وبقي بن مخلد ومحمد الخشني وابن مسرة وعلي بن عبد العزيز واصبغ بن خليل والقاضي اسماعيل ومحمد بن اسماعيل الترمذي وعبد الله بن احمد بن حنبل وابن قتيبة وابن الجهم وابن الزنباع روح بن فرج المالكي والمبرد وثعلب وابن وضاح وجماعة من أهل المشرق والمغرب وعنه ابن ذكوان ومنذر بن سعيد وجماعة كانت رحلته للمشرق مع أبي عبد الله محمد بن أيمن كما تقدمت الاشارة الى ذلك في ترجمته له مصنفات حسنة منها المخرج على سنن أبي داود واختصاره المسمى بالمجتبى ومنها مسند حديثه وغريب حديث

مالك ومسند حديث مالك وكتاب أحكام القرآن وكتاب الناسخ والمنسوخ وغير ذلك . توفي سنة ٣٤٠ وسنه اثنتان وتسعون سنة

١٩٢ — واخوه المشار اليه اسمه محمد كان فقيها محدثا راوية سمع من بقي وابن وضاح واصبغ بن خليل والخشني حدث عنه أخوه قاسم مولده سنة ٢٠٥ وتوفي سنة ست وثلاثمائة

١٩٣ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيشون الطليطلي الفقيه الامام الحافظ سمع من ابن خالد وابن التيمي وقاسم بن أصبغ وجماعة وله رحلة للشرق أخذ فيها عن أعلام له مختصر مشهور في الفقه وألف حديث مسند مالك وكتاب الاملاء في مسندات الحديث واختصر المدونة ، وكتاب في توجيه حديث الموطأ . توفي سنة ٣٤١

١٩٤ — أبو عثمان سعيد بن مجلون بن سعيد بن عثمان الاموي محدث الاندلس اصله من البيرة وسكن بجاية الفقيه العالم الفاضل العمدة الثقة سمع من بقي بن مخلد وابن وضاح وابراهيم بن قاسم ومطرف بن قيس ويوسف المقامى وهو آخر من روى عنه وجماعة رحل المشرق ولقي ابا عبد الله النسائي واحمد بن ميسر وأخذ عنه الفقه وانفرد برواية كتب ابن حبيب وذكره ابن الفرضي واثنى عليه وآخر من روى عنه أبو علي يعقوب شيخ أبي عمر بن عبد البر وعنه أخذ ابن أبي زيد وغيره توفي سنة ٣٤٦ وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وكسر

١٩٥ — أبو الحزم وهب بن مسرة بن مفرج التميمي البصير بالحديث واللغة الامام الثقة مع الفضل والورع أخذ عن الاعناقي وابن معاذ وأبي صالح أيوب وعبيد الله بن يحيى ومحمد ابن لبابة واحمد بن خالد وابن أيمن ومحمد بن قاسم وقاسم بن اصبغ والخشني وجماعة وسمعت منه أصول ابن وضاح وحدث عنه غير واحد منهم أبو محمد القليعي وعبد الرحيم بن العجوز وابان توفي منتصف شعبان سنة ٣٤٦

١٩٦ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج القرطبي المعروف والده بالقبطوري الامام الفقيه الحافظ المحدث الراوية سمع من قاسم بن اصبغ كثيرا وابن دليم والخشني ورحل للمشرق سنة ٣٣٧ فسمع بمكة من ابن الاعرابي ولزمه حتى مات والبرقي واحمد السيرافي وغيرهم شيوخه نحو المائتين والثلاثين شيخا روى عنه ابو عمر الطلمنكي وأبو الوليد بن الفرضي وغيرهما وكتب تاريخ مصر عن مؤلفه أبي سعيد يونس روى عنه يونس المذكور وهو من اقرانه ثم عاد الى الاندلس سنة ٣٤٥ وصنف كتبا في الحديث والفقه وفقه التابعين منها فقه الحسن البصري في سبع مجلدات وفقه الزهري في أجزاء كثيرة ، توفي في رجب سنة ٣٤٧

١٩٧ — أبو عبد الله محمد بن احمد القرطبي المعروف باللؤلؤي الفقيه الاديب الشاعر الامام الحافظ المشاور ، كان من أهل الحدس الصادق والرأى المصيب ، سمع من أبي صالح

وأسلم بن عبد العزيز وابن لبابة وجماعة وعنه ابن المكوى وغيره ، وتفقه به القاضي محمد بن زرب . مات سنة ٣٥٠

١٩٨ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي دُليم القرطبي الامام المشاور العالم بالحديث الضابط لما رواه الفقيه ، روى عن أسلم بن عبد العزيز وعمر بن حفص وابن أبي تمام وابن خالد وابن المنير ومحمد بن قاسم وقاسم بن اصبغ والخشني وجماعة ، وعنه جماعة ، الف كتاب الطبقات فيمن روى عن مالك وأتباعهم من أهل الامصار . توفي سنة ٣٥١

١٩٩ — أبو ابراهيم اسحاق بن مسرة التجيبي القرطبي الامام الفقيه الحافظ العالم ، تفقه بابن لبابة وأسلم بن عبدالعزيز واحمد بن خالد وابن أيمن ومحمد بن قاسم وقاسم بن اصبغ وجماعة ، وسمع من عثمان بن يونس ووهب بن عيسى وابن أبي تمام ، وعنه ابن أبي زمنين وابن بقي وأبو بكر المعيطي وابن المكوى والقاضي الاصيلي وجماعة . الف كتاب النصائح المشهور وكتاب معالم الطهارة والصلاة . توفي سنة ٣٥٢ وسنه ٧٥ سنة

٢٠٠ — قاضي الجماعة بقرطبة منذر بن سعيد البلوطي الامام المحدث الفقيه العالم العامل القاضي العادل الذي لاتأخذه في الله لومة لائم ، كان حاضر الجواب قوي الحجة سمع من عبيدالله ابن يحيى بن يحيى ونظرائه ، رحل حاجاً سنة ٣٠٨ فاجتمع بأعلام وظهرت فضائله ، وكان متفننا في ضروب العلم وغلب عليه التفقه بمذهب داود الظاهري والاخذ به فاذا جلس للخصومة قضى بمذهب مالك وأصحابه ، وكانت مدة ولايته القضاء ستة عشر عاما لم يحفظ عليه جور في قضية ولا قسم بغير سوية . له تآليف بارعة مفيدة ، منها أحكام القرآن والناسخ والمنسوخ . مولده سنة ٢٦٥ وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٥٥ وهو يتولى القضاء وعمره تسعون سنة أفردت ترجمته بالتأليف

الطبقة الثامنة

فرع العراق

٢٠١ — أبو محمد عبد الملك بن مروان قاضي المدينة ابن عبد العزيز المدني ويعرف بالمرواني وبالمالكي الفقيه العالم الفاضل الثقة العمدة الكامل أخذ عن جماعة ، وعنه أبو الحسن ابن معاوية والاصيلي وابن السليم وأبو عبد الله بن مفرج وابن عون الله والقاضي عبدالوهاب ألف كتاب الاشربة وتحريم المسكر ، وهو كتاب الرد على أبي جعفر الاسكافي لم يذكر وفاته وكان بالحياة بعد سنة ٣٦٣

٢٠٢ — أبو جعفر محمد بن عبد الله الابهري و يعرف بالابهري الصغير وبابن الخصاص الامام العالم بالفقه و أصوله المتفنن العمدة تفقه بأبي بكر الابهري الآتي ذكره ، وسمع من ابن زيد المروزي ، روى عنه جماعة منهم الاصيلي له كتاب كبير في مسائل الخلاف ، و كتاب تعليق المختصر الكبير ، وكتاب في الرد على ابن علية فيما أنكره على مالك . توفي في حياة شيخه أبي بكر الابهري سنة ٣٦٥

٢٠٣ — أبو الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله الذهلي البصري البغدادي القاضي السدوسي من بيوت العلم بها وذوي الاقدار الثقة الأمين الفاضل الفقيه الكثير السماع العالم الكامل ، سمع من بشر بن موسى و أبي احمد بن عبدوس ومحمد بن هارون و أبي بكر الفرياني و جعفر بن يحيى العطار و أبي اسحاق الزجاج و أبي بكر محمد بن سليمان المروري و القاضي أبي عمر الحمادي و جماعة ، سمع منه أبو الحسن الدارقطني و عبد الغني بن سعيد و انتخبا له جزءاً من حديثه و أبو الحسن الجوهري وغيرهم ، له كتاب في الفقه أجاب فيه عن مسائل مختصر المزني على قول مالك واختصر تفسير الجياني و تفسير البلخي تولى قضاء بغداد ثم مصر مولده سنة ٢٧٩ وتوفي سنة ٣٦٧

٢٠٤ — أبو بكر محمد بن عبد الله الابهري الفقيه المقرىء الصالح الحافظ النظار القيم برأي مالك اليه انتهت الرئاسة ببغداد ، تفقه على القاضي أبي عمر وابنه أبي الحسن ، وأخذ عن أبي الفرج وابن المنتاب وابن بكير ، وسمع من أبي بكر بن الجهم وابن داسة وأبي زيد المروزي وأبي عروبة الحرالى وابن أبي داود والبغوي حدث عنه جماعة منهم ابراهيم ابن مخلد وابنه اسحاق وأبو القاسم الوهراني والقاضي التنوخي والدارقطني وأبو بكر الباقلاني والقاضي عبد الوهاب ، وخرج عنه جماعة من الائمة كأبي جعفر الابهري وابن الجلاب والقاضي ابن القصار وابن تمام والاصيلي وابن خويز منداد والجبزي وأبي عمر بن سعدى نزيل المهدية دفين المنستير وكثير وله الفقه الجيد وعلو الاسناد والتصانيف المهمة . منها شرح المختصر الكبير والصغير لابن عبد الحكم وكتاب الاصول و كتاب اجماع أهل المدينة و كتاب الامالى وغير ذلك مناقبه جمة خصها بعضهم بالتأليف . حكى الابي في شرح مسلم عند ذكره ان الادخار لاينافي التوكل ان أبا بكر المذكور أخرج في آخر حياته ثلاثة آلاف مثقال وفرقها على تلامذته وكانوا جماعة وافرة وآثر ابن الباقلاني فأعطاه منها مائة مثقال . فقيل له لماذا ادخرتها لهذا اليوم ؟ فقال عهدي بأبي بكر الصيرفي ، وقد طلب لقضاء بغداد فامتنع من ذلك فلما كثرت بناته رأيته يكتب الرقاع يستعطي أصحابه فادخرتها خوفا من الوقوع في مثل ذلك ، أما اليوم فلا حاجة لى بها . توفي في شوال سنة ٣٩٥ وسنه نيف وثمانون أو نحوها مولده قبل التسعين ومائتين اه ديباج ، وعليه فالوفاة تكون سنة ٣٧٥ أو نحوها

٢٠٥ - أبو القاسم عبيد الله بن الحسن بن الجلاب من أهل العراق الامام الفقيه الاصولي العالم الحافظ ، تفقه بالأبهري وغيره ، وكان من أحفظ أصحابه وأنبلهم وتفقه به القاضي عبد الوهاب وغيره من الائمة ، له كتاب في مسائل الخلاف وكتاب التفريع في المذهب مشهور معتمد . توفي منصرفه من الحج سنة ٣٧٨

٢٠٦ — أبو عبد الله محمد بن احمد بن مجاهد الطائي البغدادي الامام الفقيه الاصولي العالم النظار المتكلم صاحب أبي الحسن الاشعري أخذ عن القاضي التستري وعليه درس القاضي أبو بكر الباقلاني الكلام وحدث هو عنه وأبو بكر ابن عزرة وأبو بكر بن عودة وغيرهم ، سمع البخاري من أبي زيد المروزي واستجاز الشيخ أبا محمد بن أبي زيد المختصر والنوادر برسالة مؤرخة سنة ٣٦٨ له كتب حسان في الاصول ، منها كتاب أصول الفقه على مذهب مالك ورسالته المشهورة في الاعتقادات على مذهب أهل السنة وكتاب هداية المستبصر وعدة المستنصر ورسالته هاته رواها عنه ابن عزرة المالكي ورواها أبو علي الغساني عن أبي مروان عبد الملك ابن زيادة الله التميمي الطبني عن أبي عبد الله محمد بن هبة الله الضرير قراءة عليه بالقصر الكبير بالمنستير عن أبي بكر المذكور عن مؤلفه لم أقف على وفاته

٢٠٧ — أبو العباس وليد بن أبي بكر بن مخلد بن زياد العمرى الامام الراوية الحافظ له رحلة لقي فيها ألف شيخ بين فقيه ومحدث منهم أبو بكر الأبهري وحدث عنه ، روى عنه أبو ذر الهروي وعبد الغني الحافظ وكفاه فخراً بهذين الامامين . ألف كتاب الوجازة في صحة القول بالاجازة . توفي بالدينور سنة ٣٩٢

٢٠٨ — قاضي بغداد أبو الحسن علي بن أحمد البغدادي المعروف بابن القصار الأبهري الشيرازي الامام الفقيه الأصولي الحافظ النظار . تفقه بأبي بكر الأبهري وغيره وبه تفقه أبو ذر الهروي والقاضي عبد الوهاب ومحمد بن عمروس وجماعة . له كتاب في مسائل الخلاف لا يعرف للمالكيين كتاب في الخلاف أكبر منه . قال بعضهم نقلا عن معالم الايمان : يقال لولا الشيخان أبو محمد بن أبي زيد وأبو بكر الأبهري والمحمدان محمد بن سحنون ومحمد بن المواز والقاضيان أبو الحسن القصار هذا وأبو محمد عبد الوهاب المالكي لذهب المذهب المالكي . توفي صاحب الترجمة سنة ٣٩٨

٢٠٩ — القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني شيخ السنة ولسان الأمة امام الائمة وكاشف كل مدلهمة المتكلم على مذهب أهل السنة وأهل الحديث وطريقة الأشعري ، انتهت اليه رئاسة المالكيين بالعراق . أخذ عن ابن مجاهد وأبي بكر الأبهري وابن أبي زيد وجماعة ، وعنه أئمة منهم أبو ذر الهروي وأبو عمران الفاسي والقاضي أبو محمد بن نصر ، قيل لأبي ذر من أين تمذهبت بمذهب مالك ورأي الأشعري مع أنك هروي فقال قدمت بغداد وكنت ماشياً

مع الدار قطني فلقينا أبو بكر بن الطيب فلزمه الدار قطني بعد ماقبل وجهه وعينه ، فلما افترقا قلت من هذا قال هذا امام المسلمين والذاب عن الدين القاضي أبو بكر ، فمن ذلك الوقت ترددت عليه وتمذهبت بمذهبه . صنف التصانيف الكثيرة الشهيرة في علم الكلام وغيره منها كتاب الابانة وشرح اللمع والامامة الكبيرة والامامة الصغيرة وأمالي اجماع أهل المدينة والمقدمات في أصول الديانات والتعريف والارشاد في أصول الفقه والانتصار للقرآن ومدار البحث فيه على اثبات اعجاز القرآن والمقنع في أصول الفقه وحقائق الكلام ومناقب الأئمة كتاب حافل . مناقبه كثيرة وترجمته شهيرة . توفي في ذي القعدة سنة ٤٠٣

٢١٠ — أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب بن حسين بن يوسف بن يعقوب الحادي الفقيه الامام العمدة الهمام . سمع من عمه القاضي أبي الحسن عبد الصمد بن الحسين من شيوخ أبيه ومن أبي الحسن علي بن ابراهيم بن حماد وابن داسة وغيرهم ، وعنه أبو عمران ابن سعيد وأبو عمر الطلمنكي وأبو عمر بن عبد الله الباجي وابنه عبد الله . ألف كتاب اللقطة وكتاب الحجة في القبلة وكتاب الرد على الشافعي ، وحدث بتصانيف أبي بكر بن الطيب ، لم يذكر وفاته

فرع مصر

من هنا انقطع وسيأخذ في الرجوع في الطبقة الحادية عشر

٢١١ — أبو بكر النعالي هو محمد بن سليمان النعالي المصري الامام الفقيه العالم الزاهد اليه الرحلة من الآفاق ، أخذ عن ابن شعبان وبكر بن العلاء القشيري ومحمد بن زيان وغيرهم ، وعنه أبو بكر بن عبد الرحمن القيرواني وعبد الغني بن سعيد الحافظ وأبو بكر بن عقال الصقلي وابن الحذاء وجماعة . توفي سنة ٣٨٠ ، وفي حسن المحاضرة : كانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر عموداً من كثرة من يحضرها

٢١٢ - أبو القاسم اسماعيل بن اسحاق بن ابراهيم القيسي المصري القرطبي نسبة الى قيس بن غيلان ويعرف بابن الطحان الفقيه العالم بالآثار والسنن الحافظ للحديث ورجاله وأخبارهم ، سمع من قاسم بن أصبغ وابن دليم ، وله في المدونة اختصار معروف مولده سنة ٣٠٥ وتوفي سنة ٣٨٤

٢١٣ — أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي الجوهري الامام الفقيه العالم المحدث الثقة الفاضل ، سمع من ابن شعبان والحسن بن رشيق وأبي علي المطرزي وغيرهم ، وعنه ابنه وأبو بكر بن عبد الرحمن القيرواني وأبو الحسن بن مسرور وأبو بكر بن عقال وابن الحذاء

وغيرهم . ألف كتاب مسند الموطأ وكتاب مسند ما ليس في الموطأ . توفي في رمضان سنة ٣٨٥ أو ٣٨١

فرع افريقية

٢١٤ – أبو عبد الله محمد بن نظيف البزاز الافريقي كان من العلماء الراسخين والفقهاء البارعين والائمة المعدودين والعباد النساك المشهورين ، وكان ابن أبي زيد يقول : لو كان ابن أبي نظيف بالقيروان لم يسعني أن أجلس هذا المجلس لفهمه وحفظه وفقهه وورعه . ولما اشتهرت امامته بافريقية هرب من الرئاسة فيها للشرق ، وكان ذا هيبة وجلالة لم تكن لأحد غيره وكان من أعلا طبقة أصحاب ابن اللباد وأقام بمصر في مذاكرة العلماء كأبي اسحاق الشيباني وأبي اسحاق بن شعبان والنعالي وبها توفي سنة ٣٥٥

٢١٥ – أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد السبأي الامام المشهور بالعلم والصلاح الكثير الكرامات المجاب الدعوة ، كان لا تأخذه في الله لومة لائم ، سمع من أبي جعفر بن نصر وأبي جعفر القصري وهو عمدته وأبي بشر مطر بن بشار التونسي كان القابسي وابن أبي زيد وغيرهما يعظمونه ويرجعون اليه . توفي في رجب سنة ٣٥٦ وهو ابن خمس وثمانين سنة وبينه وبين الامام سحنون قبر ، له ترجمة عالية وفضائل جمة

٢١٦ – أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله الزبيري المعروف بالقلانسي الفقيه العالم بالكلام الامام الكامل والرجل الصالح الفاضل ، سمع من حماس والمتامي وغيرهما ، روى عنه أبو ابراهيم ابن سعيد وأبو جعفر الداودي وجماعة . له تآليف حسنة منها كتاب في الامامة والرد على الرافضة . توفي سنة ٣٥٩

٢١٧ – أبو الحسن علي بن محمد بن مسرور العبدي الدباغ الامام الفقيه الفاضل العالم العامل . سمع من احمد بن سليمان وجبلة وجماعة ، وعنه أبو الحسن القابسي وعليه اعتماده ، توفي بقصر أبي الجعد وهو أحد قصور المنستير في رمضان سنة ٣٥٩

٢١٨ – أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد الخشني القيرواني ثم الاندلسي الفقيه الحافظ الامام العالم المتفنن المشاور المؤرخ . تفقه بأحمد بن نصر واحمد بن زياد واحمد بن يوسف وابن اللباد وأبي الفضل الحميسي وسمع من جماعة منهم ابن ايمن وقاسم بن أصبغ وابن لبابة ، تفقه به جماعة منهم عبد الرحمن التجيبي المعروف بابن حويبل ، له تآليف حسنة مفيدة ، منها كتاب الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك وكتاب رأي مالك الذي خالفه فيه أصحابه وكتاب الرواة عن مالك وكتاب طبقات فقهاء المالكية وكتاب طبقات علماء افريقية وكتاب مناقب سحنون والتاريخ وكتاب التعريف والمولد وكتاب الاقتباس وكتاب القضاة بقرطبة ، يقال ان له مائة ديوان

رحل وعمره اثنا عشر عاماً من القيروان لقرطبة سنة ٣١٠ واستوطنها وبها توفى سنة ٣٦١

٢١٩ — أبو القاسم بن زياد بن يونس اليحصبي الثقة الامام العالم العارف بالرجال ، سمع من موسى القطان وأبي الغصن السوسي ومحمد بن عياد ، وحدث بالاجازة عن يحيى بن مسكين وسمع بمصر من احمد بن مروان وغيره ، أخذ عنه عالم كثير منهم القابسي . توفي سنة ٣٦١

٢٢٠ — أبو بكر هبة الله بن محمد بن أبي عقبة التميمي الفقيه العابد الثقة الامام العالم العامل صاحب الفضائل الجمة . أخذ عن جبلة وغيره وعنه أخذ الناس المدونة والموطأ والمختلطة

٢٢١ — منهم أبو سعيد البرادعي وكانت له كرامات وبينه وبين أبي الفضل الغدامسي العالم الصالح المجاب الدعوة مكاتبات تدل على فضل وصلاح ، وأبو الفضل هذا ضريحه متبرك به حتى الآن بجزيرة على شاطيء بحر المنستير كان لا يأكل شهوة دون أهل قصر المنستير . توفى أبو بكر المذكور سنة ٣٦٦

٢٢٢ — أبو اسحاق ابراهيم بن احمد بن على بن أسلم البكري الجبنياني سلفه من أهل الخطط النبيهة أحد أئمة المسلمين والعلماء العاملين والاولياء الصالحين ، مجمع على فضله وورعه أخذ عن عيسى بن مسكين بالاجازة وكتب عن ابن اللباد وسمع منه وانتفع به ، وأخذ عن أبي محمد بن سهلول الفقيه الزاهد صاحب محمد بن عبدوس وصحبه كثير من أهل العلم والفضل والصلاح ، كان ابن أبي زيد يعظم شأنه والقابسي أيضاً ويقول الجبنياني امام يقتدى به ، ألف في أخباره تلميذه أبو القاسم اللبيدي وأبو بكر المالكى وابن شرف . توفي في المحرم سنة ٣٦٩ وقبره بجبنيانة معروف متبرك به

٢٢٣ — أبو العباس تميم بن أبي العرب الفقيه الامام العالم المتفنن أخذ عن أبيه ولقي عيسى بن مسكين وجبلة وموسى بن عبد الرحمن وسمع من حماس كتاب أنس بن عياض ولقي محمد بن عمر أخا يحيى بن عمر وأخذ عنه الدمياطية والبرقية ، وعنه أخذ أبو محمد الاجدابي والوليد بن محمد وأبو القاسم الوهراني توفي سنة ٣٧١

٢٢٤ — أبو الازهر عبد الوارث بن حسن بن معتب الازهري أحد أئمة الدين والعلماء الراسخين ، له معرفة باصول الفقه والقضاء والنوازل ، وكان ابن أبي زيد يقول : لا يوجد بافريقية أفقه منه . أخذ عن ابن اللباد وأكثر عنه وعن غيره . توفى سنة ٣٧١ وسنه ٩٨ سنة

٢٢٥ أبو محمد عبد الله بن اسحاق المعروف بابن التبان امام الفقهاء الراسخين والعلماء المبرزين المتفنن في العلوم الحافظ المجاب الدعوة ، ضربت له أكباد الابل من الاقطار . أخذ عن ابن اللباد وغيره ، درس المدونة نحو الالف مرة سمع منه أبو القاسم المنستيرى ومحمد بن ادريس ابن الناظور وابن الخراط واللبيدى وجماعة ، كان من أحفظ الناس بالقرآن متفنناً في علومه وعلم الكلام مع فصاحة اللسان وكان يذب على الشريعة ومن أشد

الناس عداوة لبني عبيد ، وكان يقول خذ النحو ودع وخذ الشعر وأقلل وخذ من العلم وأكثر فما أكثر أحد من النحو إلا وحمقه ومن الشعر إلا وأرذله ومن العلم إلا وشرفه ، ألف كتابا في النوازل مولده سنة ٣١١ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧١ عالي الترجمة جم الفضائل

٢٢٦ - أبو سعيد خلف بن عمر المعروف بابن أخي هشام الامام الحافظ أوحد علماء عصره وأعلمهم بمذهب مالك ، قرأ على أحمد بن نصر وبه تفقه وابن اللباد تفقه به أكثر القرويين منهم ابن شبلون ، فضائله جمة ، مولده سنة ٢٩٧ وتوفي سنة ٣٧٣ ورثاه جماعة

٢٢٧ - أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفزي القيرواني الفقيه النظار الحافظ الحجة امام المالكية في وقته ، كان واسع العلم كثير الحفظ والرواية ، كتبه تشهد له بذلك فصيح القلم يقول الشعر ويجيده مع صلاح وورع وعفة ، اليه انتهت رئاسة الدين والدنيا واليه الرحلة من الآفاق ، وهو الذي لخص المذهب ولمَّ نشره وذب عنه . تفقه بفقهاء بلده وعوّل عن ابن اللباد وأبي الفضل الميسي ، وأخذ عن محمد بن مسرور العسال وعبد الله ابن مسرور ودراس وأبي العرب والقطان والابياني وزياد بن موسى وسعدون الخولاني واحمد بن سعيدوحبيب مولى بن أبي سليمان وجماعة ورحل فحج وسمع من ابن الاعرابي وابراهيم بن محمد بن منذر وأبي علي بن أبي هلال واحمد بن ابراهيم بن حماد القاضي والحسن بن نصر السوسي وعثمان بن سعيد الغرابلي ، واستجاز ابن شعبان والابهري والمروزي وسمع من خلق كثير وتفقه عنه جماعة جلة منهم أبو بكر بن عبد الرحمن وأبو سعيد البرادعي واللبيدي وابن الاجدابي وأبو عبد الله الخواص وأبو محمد مكي بن موهب المقبري وابن عابد وأبو عبد الله الحذاء وأبو مروان والقنازعي وأبو عبد الرحمن بن العجوز وأبو محمد بن غالب ومن لا يعد كثرة ، واستجازه جماعة منهم ابن مجاهد البغدادي ، له تآليف : منها كتاب النوادر والزيادات على المدونة مشهور أزيد من مائة جزء ، ومختصر المدونة مشهور ، وعلى كتابيه هذين المعول في المذهب ، وكتاب تهذيب العتبية ، وكتاب الاقتداء بأهل المدينة ، وكتاب الذب على مذهب مالك وكتاب الرسالة مشهور وسأله تأليفها الشيخ محرز بن خلف الآتية ترجمته آخر الخاتمة . ألفها وسنه سبعة عشر عاما وهي أول تآليفه ووقع التنافس في اقتنائها حتى كتبت بالذهب وكتاب التنبيه على القول في أولاد المرتدين ورسالة الحبس على أولاد الاعيان ، وكتاب تفسير أوقات الصلوات ، وكتاب الثقة بالله والتوكل عليه ، وكتاب المعرفة واليقين وكتاب المضمون من الرزق وكتاب المناسك ورسالة فيمن تأخذه على تلاوة القرآن والذكر حركة ، ورسالة في الرد على القدرية ، ورسالة في أصول التوحيد وغير ذلك مما هو كثير وكل تآليفه مفيدة بديعة عزيزة ترجمته عالية وشهرته تغني عن التعريف به . توفي سنة ٣٨٦ وسنه ٧٦ ودفن بداره بالقيروان وقبره معروف متبرك به ، ورثاه جماعة منهم أبو زكرياء يحيى بن علي الشقراطسي

٢٢٨ — أبو القاسم عبد الخالق بن خلف بن سعيد بن شبلون القيرواني العالم الجليل الامام الفقيه الفاضل ، تفقه بابن أخي هشام وسمع من ابن مسرور الحجام وكان الاعتماد عليه بالقيروان في الفتوى بعد ابن أبي زيد . ألف كتاب المقصد أربعين جزءاً وكان يفتي في اللازمة بطلقة واحدة . توفي سنة ٣٩١

٢٢٩ — مسرة بن مسلم بن ربيع الحضرمي القيرواني ، كان من أهل العلم والعبادة والزهد والفقه ومن أصحاب أبي اسحاق الجبنياني ، رحل اليه الناس من الأقطار ، سمع من محمد بن عمر أخي يحيى بن عمر ، ورحل فسمع من النسائي وابن الجارود وابن الأعرابي وأبي القاسم البغوي وغيرهم ، وعنه اللبيدي وغيره . توفي سنة ٣٩٣

٢٣٠ — أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري المعروف بأبي الحسن القابسي الفقيه النظار الاصولي المتكلم الامام في علم الحديث وفنونه وأسانيده ، كان عليه الاعتماد ، مؤلفاً مجيداً ثقة صالحاً وكان أعمى لا يرى شيئاً وهو مع ذلك من أصح الناس كتباً وأجودهم ضبطاً وتقييدا يضبط كتبه بين يديه ثقات أصحابه والذي ضبط له البخاري سماعه من أبي زيد المروزي بمكة أبو محمد الأصيلي ، سمع من رجال افريقية كالابياني وابي الحسن بن مسرور الحجام وأبي عبد الله بن مسرور ودراس بن اسماعيل ، ورحل سنة ٣٥٢ فحج وسمع من حمزة بن محمد الكناني الحافظ والقاضي التستري وأبي زيد المروزي وأبي أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، روى عنهما البخاري وهما عن الامام الفربري عن البخاري وهو أول من أدخل رواية البخاري افريقية وسنده وسند أبي ذر الهروي وسند من أخذ عنهما مذكور في أوائل فتح الباري على البخاري انظره ان شئت وروى سنن النسائي عن حمزة بن محمد المذكور عن مؤلفها ، تفقه عليه أبو عمران الفاسي وأبو عمرو الداني وأبو بكر بن عبد الرحمن وأبو عبد الله المالكي وأبو علي حسن ابن خلدون وعتيق السوسي وأبو حفص العطار وابن الأجدابي وابن محرز وحاتم الطرابلسي وخلق ، وسمع منه ابن أبي صفرة وغيره ، وله تآليف بديعة منها كتاب الممهد في الفقه وأحكام الديانة والمنقذ من شبهة التأويل والمنبه للفطن من غوائل الفتن والرسالة المعظمة لأحوال المتقين وكتاب المعلمين وكتاب الاعتقادات ومنسك وكتاب الذكر والدعاء وكشف المقالة في التوحيد والملخص في الموطأ كتاب جليل وكتاب في رتبة العلم وفضله وأحوال أهله وكتاب أحمية الحصون والناصرية في الرد على البكرية وكتاب حسن الظن بالله وكتاب في تزكية الشهود وتجريحها ورسالة في الورع . مولده سنة ٣٢٤ وتوفي بالقيروان سنة ٤٠٣ ودفن بباب تونس ورثاه الشعراء بنحو مائة مرثية ، ترجمته خصت بالتاليف

٢٣١ — أبو عبد الله مكي بن عبد الرحمن المستيري القرشي الامام الفاضل من فقهاء افريقية وعلمائها ومن أصحاب أبي الحسن القابسي وكان كاتبه ومختصاً به ، لم أقف على وفاته

٢٣٢ — أبو عبد الله الحسين بن أبي العباس بن عبد الرحمن الاجدابي من فقهاء القيروان ومن أصحاب أبي محمد بن أبي زيد وأبي الحسن القابسي، كان فقيها عالماً واسع الرواية، سمع أبا بكر هبة الله بن أبي عقبة وتميم بن أبي العرب ورحل ولقي أعلاما بمصر والحجاز وأخذ عنهم سمع منه أبو محمد عبد الحق وابن سعدون وأبو محمد بن سبعين . ألف في مناقب ربيع القطان والسبأي والممسي وابن نصر

٢٣٣ — وأخوه أبو محمد مشهور بالعلم . لم أقف على وفاتهما

من اهل صقلية

٢٣٤ — أبو القاسم عبد الرحمن البكري الصقلي الشيخ العارف المحقق شيخ الطريقة وامام الحقيقة جمع الحديث والفقه وأصوله . سمع من أبي الحسن بن مسرور الدباغ وابن العرب والسبأي . له تآليف بديعة في التصوف وفي صفة أولياء الله تعالى وكراماتهم . توفي قبل أبي محمد بن أبي زيد

٢٣٥ — القاضي أبو الحسن احمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الخصائري الصقلي العالم الفقيه الفاضل الراوية مع الورع والدين المتين سمع أبا محمد بن أبي زيد وأبا الحسن بن فكرون وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد القروي . أخذ عنه الناس وتفقهوا به . سمع منه عتيق السمنطاري وأبو بكر محمد بن يونس وعتيق بن عبد الحميد بن الفرضي وغيرهم . لم أقف على وفاته

٢٣٦ — أبو بكر بن عباس فقيه صقلية وعالمها ومدرسها، أخذ عن ابن أبي زيد وغيره وعنه أبو بكر محمد بن يونس الصقلي . لم أقف على وفاته

فرع الاندلس

٢٣٧ — أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد الاندلسي الفقيه الامام العالم الفاضل العمدة الكامل، أخذ عن والده عن جده عن يحيى بن يحيى، وعنه أخذ أعلام . توفي سنة ٣٦٦

٢٣٨ — أبو عبد الله محمد بن بطال بن مهدي التميمي الفقيه الامام الراوية المحدث، رحل للمشرق وأخذ عن أعلام منهم ابن الأعرابي وعبد الملك بن جلاب وأبو القاسم بن اللباد وابن أبي أصبغ وروى كتاب ابن المواز بالاسكندرية عن ابن أبي مطر . توفي سنة ٣٦٦

٢٣٩ — قاضي الجماعة بقرطبة أبو بكر محمد بن اسحاق بن منذر بن السليم الاندلسي الأديب الفقيه الحافظ الفاضل الزاهد العالم العامل . سمع من احمد بن خالد وابن أيمن وقاسم بن أصبغ

وجماعة . رحل فسمع من ابن الاعرابي والزبيدي وابن أبي مطر، وعنه أخذ القاضي الاصيلي وغيره . ألف كتاب التوصل لما ليس في الموطأ وكتابا في الحديث . مولده سنة ٣٠٢ وتولى القضاء سنة ٣٥٦ وتوفي سنة ٣٦٧ . ترجمته عالية وفضائله جمة

٢٤٠ — القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز يعرف بابن القوطية القرطبي كان إماما جليلا عالما باللغة والعربية حافظاً للفقه والحديث والخبر والنوادر والشعر جيد الشعر اماما من أئمة الدين . سمع من محمد بن مغيث والقاضي أسلم وابن أيمن وقاسم بن أصبغ ونظرائهم طال عمره حتى سمع منه طبقة بعد طبقة من الشيوخ والكهول منهم ابن الفرضي . توفي سنة ٣٦٧ ألف كتباً مفيدة في اللغة ويقال انه أول من فتح باب تصريف الافعال

٢٤١ — أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى ثلاثاً ابن كثير الليثي العالم الجليل القدر النبيه البيت العالي الدرجة في الحديث ولي القضاء بأماكن كثيرة بالاندلس ، روى عن أبي الحسن النحاس وسمع الموطأ من أبيه ومن ابن عم أبيه عبيد الله بن يحيى وأسلم ابن عبد العزيز وأحمد بن خالد ، كانت الرحلة اليه للسماع ، حدث عنه القاضي يونس مولده سنة ٢٨٧ وتوفي سنة ٣٦٧

٢٤٢ — أبو بكر محمد بن عبيد الله ابن الوليد القرشي المعيطي الامام الفقيه العالم المتفنن المحقق المشاور الزاهد . سمع من وهب بن مسرة وابن الاحمر وغيرهما وهو الذي أكمل كتاب الاستيعاب مع أبي عمر احمد بن المكوى الاشبيلي الآتي ذكره لأمير المؤمنين الحكم ، وهذا الكتاب كان ابتدأه بعض أصحاب القاضي اسماعيل وجعله ديواناً جامعاً لقول مالك خاصة لايشاركه فيه قول أحد من أصحابه في اختلاف الروايات عنه وكتب المؤلف منه خمسة أجزاء وعاجلته المنية على اتمامه فلما وقف عليه الحكم حرض على اكماله وذاكر في شأنه قاضيه ابن السليم وسأله هل ثم من يكمله فأشار عليه بالمعيطي والاشبيلي المذكورين على شرط أن يفتح لهما خزائن الكتب للبحث عن أقوال مالك من رواية المدنيين والشاميين والعراقيين والمصريين وأهل افريقية والاندلس وغيرهم ، ففتح لهما الخزائن وتصديا لذلك وأخرجا كتب الاسمعة وغيرها وتماه في مائة جزء ورفعاه للحكم ، فلما وقف عليه سرّ به وأمر لهما بجائزة عظيمة وقدمهما للشورى . توفي صاحب الترجمة سنة ٣٦٧

٢٤٣ — أبو محمد عبد الله بن ذكوان الفقيه العالم الفاضل سمع من قاسم بن أصبغ وغيره ومنه سمع ابناه القاضي أحمد وأبو حاتم محمد توفي سنة ٣٧٠

٢٤٤ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم القرطبي ، كان اماما من أهل العلم الواسع والفضل البارع ، شارك أخاه أبا محمد المتقدم الذكر في شيوخه . مولده سنة ٢٨٨ وتوفي سنة ٣٧٢

٢٤٥ ــ أبو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن الباجي الفقيه المحدث العالم الفاضل. سمع من ابن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد وابن أيمن وقاسم بن أصبغ وجماعة، حدث نحواً من خمسين سنة، وسمع منه الشيوخ منهم ابنه احمد وحفيده محمد ابن ابنه احمد المذكور وابن الفرضي والاصيلي. مولده سنة ٢٩١ وتوفي سنة ٣٧٨

٢٤٦ ــ القاضي أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج بالحاء بعدها جيم الزبيدي القرطبي الفقيه المحدث العالم المتفنن الاديب الشاعر. تفقه باللؤلؤي وابن القوطية وسمع من قاسم بن أصبغ وأبي علي القالى البغدادي وأكثر عنه ولازمه وسعيد بن مجلون واحمد بن سعيد كان ابن زرب يجله ويزوره، أخذ عنه ابنه والقاضي ابن أبي مسلم وابن الحذاء وقال لم تر عيني مثله، وكان أوحد عصره في علم اللغة والنحو وألف في ذلك وغيره كتاب الواضح وكتاب لحن العامة وكتاب مختصر العين وكتاب الاقضية وكتاب طبقات اللغويين والنحاة وكتاب الاستدراك على سيبويه استدرك فيه أشياء فاتته، توفي باشبيلية وهو قاضيها سنة ٣٧٩

٢٤٨ ــ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد البر، كان فاضلا من أهل العلم ومن فقهاء قرطبة، سمع من احمد بن مطرف واحمد بن حزم واحمد بن خليل وغيرهم، وكان من أهل الادب البارع والبلاغة، وله شعر جيد. مولده سنة ٣٣٠ وتوفي سنة ٣٨٠ لم يسمع منه ابنه أبو عمر لصغره

٢٤٩ ــ أبو بكر محمد بن بقي بن زرب القرطبي قاضي الجماعة بها الامام الفقيه الحافظ المشاور، سمع من قاسم بن أصبغ ومن في طبقته ومحمد بن دليم وتفقه عند اللؤلؤي وأبو ابراهيم بن مسرة، وبه تفقه جماعة منهم ابن الحذاء وابن مغيث وأبو بكر عبد الرحمن بن حويبل، ألف كتاب الخصال في الفقه مشهور على مذهب مالك عارض به كتاب الخصال لابن كابس الحنفي وهو في غاية الاتقان. مولده سنة ٣١٧ وتولى القضاء سنة ٣٦٧ وتوفي وهو يتولاه في رمضان سنة ٣٨١

٢٥٠ ــ أبو جعفر احمد بن عون الله القرطبي الامام الفقيه الرحلة الراوية المحدث الشيخ الصالح سمع من قاسم بن أصبغ ومحمد بن دليم وغيرهما رحل للمشرق وأخذ عن أعلام منهم ابن الاعرابي وابن فراس وبكر بن العلاء القشيرى وابن السكن وعنه أخذ الكثير مولده سنة ٣٠٠ وتوفي سنة ٣٨٨

٢٥١ ــ القاضي أبو محمد عبد الله بن ابراهيم الاصيلي الامام العالم المتفنن العارف بالحديث والسنة النبوية الفاضل رئيس علماء الاندلس تفقه باللؤلؤى وأبي ابراهيم بن مسرة وسمع من ابن المشاط والقاضي ابن السليم وابن مجلون رحل للمشرق مع أبي ميمونة دراس وأبي الحسن القابسي ولقي شيوخ افريقية ومصر والحجاز والعراق كالابياني وأبي علي بن مسرور وابن أبي زيد وابن شعبان وأبي طاهر البغدادى القاضى وحج سنة ٣٥٣ ولقي أبا

زيد المروزي وسمع منه البخاري عن الفربري عن مؤلفه وسمع من أبي احمد الجرجاني وأبي القاسم حمزة بن محمد الحافظ تلميذ النسائي وأبي محمد الحسن بن رشيق وأبي بكر الابهري وأخذ عنه وحدث عن الدارقطني والدارقطني حدث عنه وسمع قاضي المدينة عبد الملك المالكي أقام بالشرق نحو ثلاثة عشر عاما ورجع للاندلس وأخذ عنه جلة منهم عبد الرحيم بن المجوز وابن الحذاء ولازمه وابن أبي صفرة ألف كتاب الدلائل الى أمهات المسائل شرح به الموطأ ذاكراً فيه خلاف مالك وأبي حنيفة والشافعي توفي في ذي الحجة سنة ٣٩٢

٢٥٢ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين المري القرطبي الفقيه الحافظ امام المحدثين وقدوة العلماء الراسخين ، كان من أجل أهل زمانه قدرا في العلم والرواية والحفظ مع التفنن في العلوم والزهد والاستنان بسنة الصالحين ، تفقه بأبي ابراهيم بن مسرة ، وسمع منه ومن وهب بن مسرة واحمد بن مطرف وابان بن عيسى وسعيد بن مجلون وغيرهم . وعنه يحيى بن محمد المقامي المعروف بالقليعي وأبو عمر بن الحذاء والقاضي يوسف وأبو عبد الله بن الحصار وجماعة ، له تآليف مفيدة منها تفسير القرآن العظيم والمغرب في اختصار المدونة وشرح مشكلها ليس في مختصراتهـا مثله باتفاق ، والمنتخب في الاحكام الذي ظهرت بركته وطار شرقا وغربا ذكره وكتاب المهذب واختصار شرح ابن المزين للموطأ وكتاب أصول الوثائق وكتاب احياء القلوب في الزهد والرقائق وكتاب أنس المريدين في الزهد وكتاب أصول السنة والمواعظ المنظومة في الزهد والنصائح المنظومة وكتاب آداب الاسلام وقدوة القاري ومنتخب الدعوة . مولده سنة ٣٢٤ وتوفي سنة ٣٩٩

٢٥٣ — ووالده أبو محمد عبد الله كان من أهل العلم والفضل ، سمع منه ابنه محمد المذكور والقاضي ابن مغيث وغيرهما ، سمع هو من ابن أيمن وغيره . توفي سنة ٣٥٩

٢٥٤ — أبو عبد الله محمد بن احمد المعروف بابن العطار الاندلسي الامام الفقيه العالم المشاور المتفنن العارف بالشروط وله كتاب فيه عليه المعول أخذ عن جماعة منهم أبو عيسى الليثي وأبو بكر بن القوطية ورحل سنة ٣٨٣ فحج ولقي أعلاما فأخذ عنهم ولقي بالقيروان ابن أبي زيد فناظره وذاكره ، وعنه أخذ ابن الفرضي وغيره . مولده سنة ٣٣٠ وتوفي في ذي الحجة سنة ٣٩٩

٢٥٥ — ابو عمر احمد بن سعيد بن ابراهيم الهمداني المعروف بابن الهندي الفقيه العالم بالشروط والاحكام وأفرله بذلك فقهاء الاندلس الثقة العمدة ، أخذ عن أبي ابراهيم اسحاق ابن ابراهيم ، وروى عن قاسم بن اصبغ ووهب بن مسرة وعبد الله بن أبي دليم ولقي أبا اسماعيل بن القاسم البغدادي وأخذ عنه وتأدب به ، وكان مقدما عند القاضي محمد بن السليم ألف كتابا في الشروط مفيدا جامعا يحتوي على علم كثير عليه اعتماد الموثقين والحكام . مولده سنة ٣٢٠ وتوفي سنة ٣٩٩

٢٥٦ — أبو عبد الله محمد بن عروس القرطبي الامام العمدة الفاضل الفقيه العالم الكامل، سمع من ابن مفرج وغيره وقدم مصر فأخذ عن ابن المهندس وغيره وحج ودخل العراق، وسمع من جماعة منهم أبو بكر الابهري والدارقطني ثم عاد للاندلس، حدث عنه أبو عمر بن عبد البرّ وغيره . توفي سنة ٤٠٠

٢٥٧ — أبو عمر احمد بن عبد الملك الاشبيلي المعروف بابن المكْوي مولى بنى أمية الامام الفقيه الحافظ العالم المشاور القوال بالحق شيخ الاندلس في وقته ورئيس الفقهاء بها، تفقه بأبي ابراهيم بن مسرة وغيره، وهو الذي تم كتاب الاستيعاب مع المعيطي على نحو ما أشير اليه فيما تقدم، وعنه أخذ ابن الشقاق وابن دحون وجماعة مولده سنة ٣٢٤ وتوفي سنة ٤٠١

٢٥٨ — أبو أيوب سليمان بن محمد بن بطال بن أيوب البطَلْيوسي يعرف بالمتلمس الفقيه الامام العالم المحقق الاديب الزاهد، كان صديقا لابن أبي زمنين أخذ عن أئمة، وعنه ابن عبد البر وابن الحذاء له كتاب المقنع في أصول الاحكام عليه مدار المفتين والحكام والموقظ في الزهد وكتاب آداب الصوم وكتاب الدليل الى طاعة الجليل وكتاب آداب المهموم . توفي سنة ٤٠٢

٢٥٩ — قاضي الجماعة بقرطبة أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن فطيس، كان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المسندين فاضلا متفننا في العلوم، أخذ عن أعلام منهم أبو جعفر احمد بن عون الله وابن مفرج وأبو محمد الباجي والاصيلي وأبو عيسى الليثي وكتب اليه أبو محمد الحسن ابن رشيق وأبو قاسم الجوهري والدارقطني وأبو بكر الابهري وابن أبي زيد واحمد بن نصر الداودي، حدث عنه كبار العلماء منهم ابن عبد البر ومراج القاضي والطلمنكي وحاتم الطرابلسي وابن الحذاء والخولاني . ألف تآليف حسانا منها دلائل السنة كتاب في الجرح والتعديل وكتاب القصص والأسباب التي نزل من أجلها القرآن والمصابيح في فضائل الصحابة والتابعين والناسخ والمنسوخ ودلالات الرسالة وكرامات الصالحين . مولده سنة ٣٤٨ وتوفي سنة ٤٠٢

٢٦٠ — قاضي الجماعة أبو العباس احمد بن عبد الله بن ذكوان العالم الفقيه الامام الفاضل الثقة العارف بالاحكام والنوازل المتفنن الجليل القدر عند الخاصة والعامة، كان من جلة أصحاب ابن زرب أخذ عن قاسم بن اصبغ وابن لبابة وجماعة، وعنه أبو المطرف بن عبد الرحمن وغيره . توفي سنة ٤٠٣

٢٦١ — القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرضي القرطبي الامام المحدث الحافظ الواسع الرواية العالم الجامع لفنون من العلم المؤرخ الفصيح الاديب الماهر أخذ عن ابن العطار وأبي جعفر بن عون الله والقاضي أبي عبد الله بن مفرج وأبي محمد بن احمد

الخشني وغيرهم ، رحل للمشرق وأخذ عن أعلام بمكة والقيروان وغيرهما ، منهم ابن أبي زيد والقابسي ألف تاريخا في علماء الاندلس جامعا وهو الذي ذيله ابن بشكوال بتاريخه المعروف بالصلة وله كتاب حسن في المختلف والمؤتلف وكتاب في شعراء الاندلس وغير ذلك أخذ عنه أعلام منهم ابن عبد البر وأبو عبد الله الخولاني وأثنى عليه . مولده سنة ٣٥١ وقتله البربر يوم فتح قرطبة في شوال سنة ٤٠٣

٢٦٢ — قاضي الجماعة أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن وافد القرطبي الفقيه البصير بالمسائل الشيخ الكامل العالم الفاضل ، سمع من أبي عيسى الليثي وغيره وعنه ابنه الوزير الطبيب المشهور . توفي سنة ٤٠٤

فرع فاس

ومن هنا ابتدأ تفريعه وهو جامع لعلماء المغربين الاقصى والاوسط

٢٦٣ — أبو ميمونة دراس بن اسماعيل الفاسي الفقيه الحافظ النظار المعروف بالعلم والصلاح والدين المتين له رحلة حج فيها ، وسمع من ابن أبي مطر كتاب ابن المواز ومن ابن اللباد وغيرهما . وعنه خلف بن أبي جعفر وعبد الرحمن بن المجوز والقابسي وابن أبي زيد ، وكان نزوله بالقيروان عنده وهو أول من ادخل مدونة سحنون مدينة فاس وبه اشتهر مذهب مالك هنالك وبها توفي سنة ٣٥٧

الطبقة التاسعة

فرع العراق

٢٦٤ — أبو سعيد أحمد بن زيد القزويني الفقيه الامام العالم المحقق الأصولي تفقه بأبي بكر الأبهري وهو من كبار أصحابه وأبي بكر بن علويه وغيرهما وسمع من أبي زيد المروزي له كتاب معتمد في الخلاف من أهذب كتب المالكية وكتاب الاصحاب لم أقف على وفاته

٢٦٥ — أبو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله بن خويز منداد الامام العالم المتكلم الفقيه الأصولي أخذ عن أبي بكر الأبهري وغيره ألف كتابا كبيرا في الخلاف وكتابا في أصول الفقه وكتابا في أحكام القرآن لم أقف على وفاته

٢٦٦ — القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي الفقيه الحافظ الحجة النظار المتفنن العالم الماهر الأديب الشاعر من أعيان علماء الاسلام أخذ عن أبي بكر الأبهري وحدث عنه وأجازه وتفقه عن كبار أصحابه كابن القصار وابن الجلاب والباقلاني وعبد الملك

المرواني وتفقه به ابن عروس وابو الفضل مسلم الدمشقي وغيرهما وروى عنه جماعة منهم عبد الحق بن هارون وأبو بكر الخطيب والقاضي ابن الشماع الغافقي الأندلسي وكان أبو بكر الباقلاني يعجبه حفظ أبي عمران الفاسي القيرواني ويقول لو اجتمع في مدرستي هو وعبد الوهاب صاحب الترجمة لاجتمع علم مالك أبو عمران يحفظه وعبد الوهاب ينصره وسمع صاحب الترجمة أبا عبيد الله العسكري وأبا حفص بن شاهين تولى القضاء بعدة جهات من العراق ثم توجه الى مصر فحمل لواءها وملأ أرضها وسماءها وتناهت اليه الغرائب والنالت في يده الرغائب ومع ذلك فان اقامته بها لم تتجاوز أشهرا ومات وهو قاض بها ولما سافر الى مصر اجتاز في طريقه معرة النعمان وبالمعرة يومئذ أبو العلاء المعري فأضافه وقال قصيدة منها :

والمالكي ابن نصر زار في سفر … بلادنا فحمدنا النأي والسفرا
اذا تفقه أحيا مالكا جدلا … وينشر الملك الضليل ان شعرا

ولصاحب الترجمة شعر كثير أجلى من الصبح وألفاظه أحلى من الظفر بالنجح ومن ذلك :

طلبت المستقر بكل أرض … فلم أر لي بأرض مستقرا
ونلت من الزمان ونال مني … فكان مناله حلواً ومرّا
أطلت مطامعي فاستعبدتني … فلو أني قنعت لكنت حرا

وقوله :

متى تصل العطاش الى ارتواء … اذا استقت البحار من الركايا
ومن يثني الاصاغر عن مراد … وقد جلس الأكابر في الزوايا
وان ترفع الوضعاء يوما … على الرفعاء من احدى الرزايا
اذا استوت الاسافل والاعالي … فقد طابت منادمة المنايا

ألف تآليف كثيرة مفيدة في فنون من العلم منها النصر لمذهب مالك في مائة جزء فوقع الكتاب بخطه بيد بعض قضاة الشافعية فألقاه في النيل والمعونة بمذهب عالم المدينة والادلة في مسائل الخلاف وشرح رسالة ابن أبي زيد والممهد في شرح مختصر ابن أبي زيد أيضاً صنع فيه نحو نصفه وشرح المدونة وله التلقين وشرحه لم يتم والافادة في أصول الفقه والتلخيص في أصول الفقه وعيون المسائل في الفقه وأوائل الادلة في مسائل الخلاف والاشراف على مسائل الخلاف والبروق في مسائل الفقه مولده في شوال سنة ٣٦٣ وتوفي سنة اثنتين أو احدى وعشرين وأربعمائة وقبره قريب من قبر ابن القاسم وأشهب

٢٦٧ – وأخوه أبو الحسن محمد كان فاضلا عالماً أديباً صنف كتاب المفاوضة للملك العزيز أبي منصور طاهر بن بويه توفي سنة ٤٣٦

٢٦٨ – أبو ذر الهروي عبد بن احمد ويقال عبيد بن محمد الامام المحدث الحافظ الحجة الثقة النظار ضربت له أكباد الابل من الامصار أخذ عن أعلام منهم زيد بن مخلد

والقاضي الباقلاني والقاضي ابن القصار وغلب عليه الحديث فكان اماماً فيه ، أخذ البخاري عن المستملي والكشميهني والسرخسي ومحمد بن المكي وهم عن الفربري عن مؤلفه ألف كتابين أحدهما فيمن روى عنه الحديث اشتمل على نحو ألف ومائة شيخ من الفقهاء والمحدثين والآخر فيمن لقيه ولم يأخذ عنه سمع منه عالم من أقطار منهم أبو الحسن القابسي والاصيلي وأبو عمران الفاسي له تآليف منها المسند الصحيح المخرج من البخاري ومسلم وكتاب الجامع وكتاب السنة والصفات وكتاب الدعوات وفضائل القرآن وفضائل العيدين وعاشوراء وكرامات الاولياء والرؤيا ومسند الموطأ وفضائل مالك والمناسك ودلائل النبوة وكتاب الرجال واليمين الفاجرة وكتاب سيرة النبي ﷺ وأصحابه وكتاب بيعة العقبة جاور بالحرم الى أن مات في ذي القعدة سنة خمس أو أربع وثلاثين وأربعمائة

٢٦٩ — أبو الفضل محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عمروس البغدادي الامام العمدة الفاضل الفقيه الاصولي كان من حفاظ القرآن ومدرسيه اليه انتهت الفتيا في مذهب مالك ببغداد درس على القاضي ابن القصار والقاضي عبد الوهاب ودرس عليه القاضي أبو الوليد الباجي وحدث عنه هو وأبو بكر الخطيب له تعليق حسن مشهور في الخلاف ومقدمة حسنة في أصول الفقه مولده سنة ٣٧٢ وتوفي سنة ٤٥٢

فرع افريقية

٢٧٠ — أبو سعيد خلف بن أبي القاسم الازدي المعروف بالبرادعي الفقيه العالم الامام من حفاظ المذهب ومن كبار أصحاب ابن أبي زيد والقابسي وبهما تفقه وأبي بكر هبة الله ابن عقبة وعنه صحح المدونة وهو صححها عن جبلة عن سحنون له تآليف مشهورة منها التهذيب اختصار المدونة ظهرت بركته وعليه عول الناس والتمهيد لمسائل المدونة والشرح وتمامات لمسائل المدونة واختصار الواضحة . أخذ عن أعلام منهم القاضي أحمد بن أبي عمر بن أبي زيد وروى التهذيب عنه ، لم يحصل له رئاسة بالقيروان ثم خرج الى صقلية وحصلت له شهرة هناك وجاه عظيم وهناك ألف غالب كتبه لم أقف على وفاته

٢٧١ — أبو علي حسن بن خلدون البلوي كان ركناً من أركان أهل السنة مع تفنن وفقه كثير وصدقة ومعروف وهمة عالية جليل القدر مطاعا ، قرأ على أبي الحسن القابسي وغيره . مات قتيلا سنة ٤٠٧

٢٧٢ — أبو عبد الله محمد بن سفيان الهواري القروي المقرئ الفقيه العالم كان ذا فهم وحفظ أوحد أهل زمانه في القراءات، أخذ القراءات عن أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وتفقه على أبي الحسن القابسي وغيره ، كان مقيما بالمهدية وهناك أخذ عنه الناس فن القراءات

وتآليفه منهم أبو محمد عبد الله خزرج وأبو حفص عمر بن حسن المعروف بابن النفوسي سنة ٤٠٣ وحاتم الطرابلسي والدلاءي . من تآليفه الهادي في القراءات واختلاف قراء الامصار في عدد آي القرآن والارشاد في مذهب القراء والتذكرة في القراءات . توفي سنة ٤٠٨ وفي الديباج توفي بالمدينة في صفر سنة ٤١٥

٢٧٣ — أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الكناني المعروف بابن الكاتب الفقيه المشهور بالعلم واقامة الحجة ، أخذ عن ابن شبلون والقابسي . رحل المشرق واجتمع بأئمة جلة وبينه وبين أبي عمران الفاسي مناظرات في مسائل مشهورة ، له تأليف كبير في الفقه . توفي في صفر سنة ٤٠٨ ودفن بداره بالقيروان

٢٧٤ — أبو عمر أحمد بن محمد بن سعدى الاشبيلي المهدوي الفقيه العالم الكامل المحدث الرحلة الامام الفاضل الشيخ الصالح ، رحل للمشرق وأخذ عن أعلام منهم أبو بكر الأبهري وابن أبي زيد بالقيروان حدث عنه جماعة منهم أبو عمر الطلمنكي وأبو عبد الله بن عابد وأجاز أبا القاسم حاتماً الطرابلسي . قال حاتم المذكور لقيته بالمهدية وكان قد استوطنها وأمرها يدور عليه في الفتوى وتوفي ودفن بالمنستير وكان بالحياة سنة ٤١٠

٢٧٥ — أبو بكر عتيق بن خلف التجيبي الامام الفقيه المؤرخ ، كانت له عناية بالفقه ومناقب الصالحين . سمع ابن التبان وأبا سعيد أخا هشام ومسرة بن مسلم وأبا العباس بن تميم والقابسي وابن أبي زيد . له رحلة للمشرق أخذ فيها عن جماعة وعنه أخذ ولده عبد الملك وغيره . ألف كتاب الافتخار وكتاب الطبقات . مات في جمادى الثانية سنة ٤٢٢ أو سنة ٤٢٣ ودفن بباب سلم بالقيروان

٢٧٦ — أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الغفجومي الفاسي القيرواني الفقيه الحافظ العالم الامام المحدث كان يقرأ القرآن بالسبع ويجوده مع معرفة بالرجال فاضلا أصله من فاس من بيت مشهور بها وله عقب فيهم نباهة ، استوطن القيروان وحصلت له بها رئاسة العلم . تفقه بأبي الحسن القابسي ورحل لقرطبة وتفقه عند الأصيلي وأحمد بن قاسم ورحل للشرق وحج ودخل العراق فسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس والمستملي ، درس الاصول على أبي بكر الباقلاني وتقدم ثناء شيخه هذا عليه في ترجمة القاضي عبد الوهاب ، وسمع من أبي ذر الهروي ، وأخذ عنه الناس من أقطار واستجازه من لم يلقه ، منهم ابن محرز وعتيق السوسي وأبو القاسم السيوري . له كتاب التعليق على المدونة كتاب جليل لم يكمل وخرج من عوالي حديثه نحو مائة ورقة . توفي بالقيروان في رمضان سنة ٤٣٠ وصلى عليه عتيق السوسي بوصية منه ودفن بداره وقبره متبرك به

٢٧٧ — أبو بكر عتيق السوسي الامام الجامع للعلم والعبادة والزهد والورع والتقشف وعلو

الهمة ، المبرز الحافظ للفقه والحديث ، العالم بالنحو واللغة مع دين متين . حكي أنه لما علم المعز بمكانته من الدين والعلم وبانه فقير لا مسكن له بعث اليه بمال ليشتري به داراً فرده وقال للرسول قل له يدفعه لأربابه فان لم يعلم أربابه تصدق به على الفقراء ، فأعلم الرسول المعز بذلك فبعث اليه كتباً جليلة كثيرة مثل المدونة والنوادر والموازية وغيرها مما له قيمة كثيرة على رءوس الحمالين ، فلما وصل الرسول بها اليه أغلق بابه في وجهه فلاطفه الرسول وقال له المعز يقول هذه الكتب في خزانتنا ضائعة وبقاؤها عندنا يزيدها ضياعا فأنت أولى بها فقال له اكتب على كل جزء منها انها حبس على طلبة العلم فكتب ذلك . أخذ عن أبي الحسن القابسي لم أقف على وفاته ، وتقدم أنه هو الذي صلى على أبي عمران الفاسي المتوفى سنة ٤٣٠

٢٧٨ — أبو حفص عمر بن محمد التميمي شهر بالعطار ، الفقيه الامام العالم الصالح كان على سمت المجتهدين المبرزين . أخذ عن أبي بكر بن عبد الرحمن وغيره وكان من أقران ابن محرز وأبي اسحاق التونسي ونظرائهم ، وانتفع به خلائق منهم عبد الحميد الصائغ وابن سعدون . له تعليق على المدونة قيل أملاه سنة ٤٢٧ أو سنة ٤٢٨ . مات قبل شيخه المذكور بالقيروان وقيل بالمنستير ودفن بها

٢٧٩ — أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الخولاني القيرواني شيخ فقهائها في وقته مع ابي عمران الفاسي ، الامام الفقيه الحافظ المبرز العالم العامل المجاب الدعوة ، تفقه بابن أبي زيد وأبي الحسن القابسي ولزمه وانقطع اليه وسمع منهما ومن شيوخ افريقية ومصر فسمع من القفال وأبي بكر عتيق بن موسى المصري وأبي القاسم عبد الرحمن الجوهري وغيره وكلهم أجازوه وانتفع به الناس وكان أصحابه نحو المائة والعشرين كلهم يقتدى بهم وتفقهوا عليه كابن محرز التونسي والسيوري وأبي حفص العطار وأبي محمد عبد الحق وابن بنت خلدون وابن سعدون وأبي بكر المالكي : كان يصوم رمضان بالمنستير وكانت له مناقب جمة . توفي سنة ٤٣٢

٢٨٠ — أبو الطيب عبد المنعم بن ابراهيم الكندي المعروف بابن بنت خلدون ، هو ابن اخت الشيخ أبي علي بن خلدون الامام المشهور بالعلم والصلاح الفقيه العالم المتقن في علوم شتى مع نبل وحذق ، اليه المفزع ، له رحلة دخل فيها مصر وغيرها . أخذ عن أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران الفاسي وبه تفقه اللخمي وأبو اسحاق بن منظور القفصي وعبد الحق وابن سعدون وغيرهم ، له على المدونة تعليق مفيد وكان له حظ وافر في الحساب والهندسة ، حكي انه كان دبر جلب مياه البحر من ساحل تونس الى القيروان وسوقه خليجاً من هنالك بنظر هندسي ظهر له فاخترمته المنية قبل نفاذ مادبره . توفي سنة ٤٣٥

٢٨١ — أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني نزيل قرطبة الامام الحافظ النظار الفقيه المشاور والعالم العامل شيخ الصوفية وأهل السنة المقريء المجاب الدعوة ، أخذ عن ابن

أبي زيد والقابسي وأعلام من أهل المشرق والمغرب ، غلب عليه علم القرآن وكان من الراسخين فيه حج ولقي جلة وأخذ عنهم منهم أبو القاسم المالكي وابراهيم المروزي وأبو العباس احمد ابن محمد بن زكريا وابن غلبون ودخل قرطبة سنة ٣٩٣ وعلا ذكره هناك ، رحل الناس اليه وأخذوا عنه منهم ابن عتاب وحاتم بن محمد الطرابلسي وأبو الاصبغ بن سهيل وأبو الوليد الباجي وجماعة وصنف التصانيف الكثيرة في علوم القرآن وغيره ، منها الايجاز واللمع في الاعراب والهداية كتاب كبير في التفسير والكشف في علم القراآت والايضاح في الناسخ والمنسوخ والهداية في الفقه وقوت القلوب وله فهرسة وغير ذلك ، وقد أكثر من النقل عنه القاضي عياض في الشفا . مولده بالقيروان سنة ٣٥٥ وتوفي بقرطبة في المحرم سنة سبع أو تسع وثلاثين وأربعمائة

٢٨٢ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله المالكي القيرواني الفقيه الامام العالم الفاضل أخذ عن ابي الحسن القابسي ولزمه ورحل لمكة ولقي أبا ذر الهروي وأخذ عنه البخاري والف في مناقبه . توفي سنة ٤٣٨

٢٨٣ — وابنه أبو بكر عبد الله المالكي الامام الفقيه العالم المؤرخ صحب أبا بكر بن عبد الرحمن وانتفع به ، ألف رياض النفوس المشهور بكتاب المالكي في طبقات علماء افريقية وزهادها ، وحكى انه في سنة ٤٤٦ وقع خراب جامع القيروان وبقي بها بعد الخراب جماعة منهم صاحب الترجمة وأبو عبد الله محمد بن العباس الخواص وأبو عبد الله بن الحسين الاجدابي والذي خربها المفسدون الاعراب في خبر طويل الذيل لم أقف على وفاته

٢٨٤ — أبو العباس احمد بن عمار المهدوي المقريء النحوي المفسر ، كان مقدما في القراءات والعربية . أصله من المهدية ودخل الاندلس وصنف كتبا مفيدة منها التفسير . ومات في الاربعين والاربعمائة

٢٨٥ — أبو اسحاق ابراهيم بن حسن بن اسحاق التونسي الامام الفقيه الحافظ الاصولي المحدث العالم العامل الصالح المجاب الدعوة ، تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران الفاسي ودرس الاصول على الازدي وغيرهم ، وتفقه به جماعة منهم عبد الحميد بن سعدون وعبد الحميد الصائغ له شروح حسنة وتعاليق متنافس فيها على كتاب ابن المواز والمدونة وفيه يقول عبد الحميد الديباجي :

حاز الشريفين من علم ومن عمل وقلما يتأتى العلم والعمل

وامتحن سنة ٤٣٨ ورحل من أجله للمنستير ثم رجع للقيروان وفيها توفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، وحضر جنازته المعز بن باديس في جمع عظيم ودفن بباب سلم ورثاه جماعة منهم أبو علي بن رشيق بقصيدة فريدة منها :

يالرزية في أبي اسحاق ذهب الزمان بأنفس الاعلاق
ذهب الحمام بخاشع متبتل تبكي العيون عليه باستحقاق

وسبب امتحانه انه أفتى بتقسيم الشيعة الى قسمين : أحدهما من يفضل عليا على غيره من الصحابة رضي الله عنهم دون سب للغير فليس بكافر ، ومن يفضله ويسب غيره فهو بمنزلة الكافر لاتحل مناكحته وأنكر عليه هاته الفتوى العامة وفقهاء أفريقية وأرسلوا اليه أن يعاود النظر ويرجع عن هاته الفتوى فأبى ونسبوا اليه مانسبوا وأمر الملك المعز بسجل في القضية من التبري في فتواه وأمر بقراءته على المنبر يوم الجمعة قبل الصلاة ، ثم أمر باحضاره بالمقصورة مع أبي القاسم اللبيدي والقاضي أبي بكر احمد بن أبي عمر بن أبي زيد وحكم اللبيدي في المسألة فحكم بأن يرجع ويقر بالتوبة على المنبر في مشهد حافل ويقول كنت ضالا فرجعت ، فاستعظم ذلك وقال : ها أنا أقول هذا بينكم فقنعوا منه بذلك ، وخرج صبيحة اليوم للمنستير تسكينا للقضية . قال القاضي عياض : ولا امتراء عند كل منصف ان الحق ماقاله أبو اسحاق وانه جرى في فتواه على العلم وطريق الحكم ، ومع هذا فما نقصه هذا عند أهل التحقيق ولاحط من منصبه عند أهل التوفيق وان رأى الجماعة في النازلة كان أسد للحال وأولى . انتهى باختصار من المدارك

٢٨٦ — أبو عمرو عثمان بن أبي بكر حمود الصفاقسي المعروف بابن الضابط الامام المحدث الحافظ الواسع الرواية العالم المتفنن الماهر الاديب الشاعر رحل للمشرق وأخذ عن أعلام من حفاظ الحديث وغيره ، منهم أبو ذر الهروي وأبو الطيب الطبري والحافظ أبو نعيم صحبه باصبهان وكتب عنه نحو مائة الف حديث ثم توجه للاندلس سنة ٤٣٦ وأخذ عنه علماؤها وذكره أبو عمر بن عبد البر في أسماء الرجال الذين لقيهم . قال وكانت له رواية واسعة وكتب كثيرة وهو أول من أدخل الاندلس غريب الحديث للخطابي وكان بينه وبين ابن رشيق وابن شرف تراسل نثرا ونظما له تأليف تضمن عوالى كتبها لابي محمد بن عتاب تعرف بعوالى الصفاقسي وله فهرسة كان جم الفضائل مات عند وجهته الى القسطنطينية سنة ٤٤٤

٢٨٧ — أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد المصري المعروف باللبيدي القيرواني الامام الفقيه العالم من مشاهير علماء افريقية ومؤلفيها وعبادها وفضلائها ، تفقه بأبي محمد بن أبي زيد وأبي الحسن القابسي ، وسمع من علماء افريقية وعباد أهل رباط المنستير كأبي الحسن اللواتي وأبي اسحاق الساحلي وأبي بكر بن مسلم وأبي حفص ابن مثنى وأبي اسحاق الجبنياني وانتفع به وألف في أخباره وفضائله ، روى عنه ابن سعدون وغيره الف كتابا حافلا في المذهب كبيرا أزيد من مائتي جزء في مسائل المدونة وبسطها والتفريع عليها وزيادة الامهات ونوادر الروايات وله ملخص في اختصار المدونة توفي بالقيروان في شوال سنة ٤٤٦ وسنه

ثمانون عاما وصلى عليه ابنه أبو بكر وكان هذا من أهل العلم

٢٨٨ — أبو القاسم عبد الرحمن بن محرز القيرواني الفقيه النبيل المحدث العالم الجليل ، رحل للمشرق وسمع من مشايخ جلة وأخذ عنهم ، تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران الفاسي والقابسي وأبي حفص العطار ، وبه تفقه عبدالحميد الصائغ وأبو الحسن اللخمي له تصانيف حسنة منها تعليق على المدونة سماه التبصرة وكتابه الكبير سماه بالقصد والايجاز . مات في نحو الخمسين وأربعمائة

٢٨٩ — أبو عبد الله محمد بن سعيد بن شرف الاجدابي القيرواني الامام الفقيه المتفنن في العلوم الاديب الكاتب البليغ الحامل لواء المنثور والمنظوم . روى عن القابسي وأبي عمران الفاسي وغيرهما وذكره أبو الوليد الباجي ووصفه بالعلم والذكاء . له تآليف تدل على نبل وذكاء وفضل ، منها أعلام الكلام وكتاب ابكار الافكار ، ورحل لصقلية ثم للاندلس عند ابتداء الفتنة بالقيروان سنة ٤٤٧ ثم لحقه رفيقه العالم المؤلف المتفنن الاريب أحد الفضلاء النبلاء الشعراء البلغاء ، صاحب التآليف النبيلة والفوائد الجزيلة

٢٩٠ — أبو علي الحسن بن رشيق الازدي المتوفى بمازر من صقلية سنة ٤٥٦ المولود سنة ٣٩٠ تأدب بأبي عبد الله محمد القزاز النحوي القيرواني وغيره . ومن تآليف ابن رشيق العمدة والانموذج وقراضة الذهب في نقد أشعار العرب وكتاب في مدح الشيء وذمه وكشف المساويء في السرقات الشعرية وميزان العمل في تاريخ الدول والروضة الموشية في شعراء المهدية وسيأتي مزيد كلام على هذين العالمين في الخاتمة . وابن شرف المذكور توفى سنة ٤٦٠

٢٩١ — أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن رشيق الفقيه العالم المحدث الحافظ المؤرخ المشارك في سائر العلوم الماهر الاريب الشاعر ، له سماعات في كتب الفقه وهو كثير المشايخ ، روى عن أبي القاسم عبد الخالق بن شبلون وأبي عبد الله محمد بن أبي صفرة والحسن بن عبد الله الاجدابي وابي القاسم عبد الرحمن التجيبي وحج سنة ٣٧٦ وأخذ عن جماعة منهم أبو ذر الهروي ، وله تآليف في أخبار العلماء ومناقبهم وكراماتهم وتآليف في الفقه منها المستوعب لزيادات كتاب المبسوط مما ليس في المدونة ، لم أقف على وفاته

٢٩٢ — أبو الحسن علي بن محمد بن المنتصر الطرابلسي من أهل طرابلس الامام الفقيه الفاضل العالم العامل . أخذ عن ابن أبي زيد ورحل لمكة وأخذ عن أعلام هناك ، ثم رجع لبلده وأحيى السنة وأزال البدع له تآليف منها الكافي في الفرائض مولده بطرابلس سنة ٣٤٨ وتوفي بقرية من قرى مسلاته سنة ٤٣٢

٢٩٣ — أبو جعفر احمد بن نصر الداودي الأسدي الطرابلسي الامام الفاضل العالم المتفنن الفقيه له حظ من اللسان والحديث والنظر ، لم يتفقه في أكثر علمه على امام مشهور وانما

وصل بادراكه وذكائه ، حمل عنه أبو عبد الملك البوني وأبو بكر احمد بن أبي عمر بن أبي محمد بن أبي زيد ، له شرح على الموطأ ، وله الواعي في الفقه ، والنصيحة في شروح البخاري والايضاح في الرد على القدرية ، وأصّل كتابه شرح الموطأ بطرابلس ثم انتقل الى تلمسان وبها توفي سنة ٤٤٠ وقبره عند باب العقبة

من أهل صقلية

٢٩٤ — أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي الامام الحافظ النظار أحد العلماء وأئمة الترجيح الاخيار الفقيه الفرضي الفاضل الملازم للجهاد الموصوف بالنجدة الكامل ، أخذ عن أبي الحسن الحصائري القاضي وعتيق بن عبد الحميد بن الفرضي وأبي بكر بن عباس من علماء صقلية وغيرهم وعن شيوخ القيروان وأكثر من النقل عن بعضهم منهم أبو عمران الفاسي وحدث عن أبي الحسن القابسي . ألف كتابا في الفرائض وكتابا حافلا للمدونة أضاف اليها غيرها من الامهات ، عليه اعتماد طلبة العلم . توفي في ربيع الاول سنة ٤٥١ قلت وقبره بالمنستير متبرك به حذو باب القصر الكبير يعرف بسيدي الامام

فرع الاندلس

٢٩٥ — أبو بكر محمد بن احمد بن خليل القرطبي الفقيه العامل الكامل المحدث الفاضل سمع من وهب بن مسرة وغيره ورحل للمشرق وأخذ عن أعلام منهم ابن أبي الورد الحسن ابن رشيق وحمزة بن محمد ، حدث عنه القاضي يونس . مولده سنة ٣٢٢ وتوفي بقرطبة سنة ٤٠٦

٢٩٦ — أبو بكر محمد بن موهب التميمي المعروف بالمقبري القرطبي جد أبي الوليد الباجي لأمه الامام الفقيه العالم المحدث ، كان القاضي ابن ذكوان يقدمه على فقهاء وقته . وكان الاصيلي يعرف حقه ويثني عليه . أخذ عنه شيوخ بلده ثم رحل فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد واختص به وأخذ عن أبي الحسن القابسي وتفقه عندهما ثم رجع لبلده وأخذ عنه جماعة منهم حمزة بن اسماعيل وأخذ عنه كتبه وكتب الشيخ أبي محمد له تآليف مفيدة ، منها شرح رسالة شيخه ابن أبي زيد . توفي سنة ٤٠٦

٢٩٧ — أبو حاتم محمد بن عبد الله بن ذكوان الفقيه الفاضل كان من العلماء ومن جملة القضاة أخذ عن أخيه احمد ووالده . توفي سنة ٤١٣

٢٩٨ — ولأخيه القاضي أبي العباس احمد ابن اسمه احمد يكنى أبا بكر . تولى قضاء قرطبة وكان عالما جليلا فقيها محدثاً أخذ عن والده ، توفي سنه ٤٣٥

٢٩٩ — أبو المطرف عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن الانصاري المعروف

بالقنازعي القرطبي الفقيه الزاهد العالم المحدث الراوية الشيخ الفاضل . سمع من ابن أبي عيسى الليثي والقليي وابن عون الله وابن الخراز وابن محمد الباجي وابن مفرج والقاضي ابن سليم ورحل للمشرق ولقي ابن أبي زيد وأخذ عنه جملة تآليفه وأجازه وعن أبي بكر هبة الله بن أبي عقبة المدونة وأجازه ، وسمع في مصر من أبي علي المطرزي وأبي اسحاق بن شعبان وأجازه ، وأبي الحسن بن رشيق وأجازه أبو بكر الابهري ولم يلقه . روى عنه ابن عتاب وابن عبد البر وعبد الرحمن القليي وحاتم الطرابلسي ، له تفسير على الموطأ واختصار كتاب ابن سلام في تفسير القرآن واختصار وثائق ابن الهندي وله فهرسة . مولده سنة ٣٤١ وتوفي سنة ٤١٣

٣٠٠ — القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيي بن احمد بن محمد بن الحذاء التميمي الامام الفقيه المحدث الحافظ المشاور الاديب الخطيب البليغ . لقي جماعة من الشيوخ وأخذ عنهم منهم ابن زرب وابن بطال وابن السليم وابن عون الله والانطاكي وأبو عيسى الليثي وابن القوطية وابن مفرج وأبو محمد الباجي والاصيلي وانتفع به وغيرهم ، ورحل فلقي ابن أبي زيد بالقيروان وحمل عنه تآليفه ، وبمصر الجوهري وابن شعبان وعبد الغني الحافظ وغيرهم مما هو كثير ، ثم رجع للاندلس وارتفعت درجته ، روى عنه جماعة منهم ابن عبد البر الف كتاب الاستنباط لمعاني السنن والاحكام من أحاديث الموطأ ثمانون جزءا وكتاب التعريف برجال الموطأ أربعة أسفار وكتاب البشرى في عبارة الرؤيا شرح به كتاب الكرماني وكتاب الخطب والخطباء في سفرين . مولده سنة ٣٤٧ وتوفي سنة ٤١٦

٣٠١ — أبو عبد الله محمد بن يوسف بن الفخار يعرف بابن بشكوال القرطبي الاستاذ المحقق العالم المتبحر الراوية المجاب الدعوة العامل بالكتاب والسنة ، روى عن أبي عيسى يحيي بن عبد الله بن يحيي الليثي وابن عون الله وابن جعفر التميمي وأبي محمد الباجي وقدم مصر وحج وجاور بالمدينة وشورها ، كان يحفظ المدونة والنوادر ويوردها من صدره وله اختصار النوادر ، ورد على أبي محمد في بعض مسائله واختصار المبسوط للقاضي اسماعيل . توفي ببلنسيه سنة ٤١٩ وسنه ست وسبعون سنة ، وكان الاحتفال بجنازته عظيما عاين الناس فيها آية هي ظهور أشباه الخطاطيف تجلجلت فوق النعش ولم تفارقه الى أن دفن فتفرقت

٣٠٢ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى يعرف بابن الاسيلي ، كان صاحب رواية وعناية أحد الأئمة المتفننين في العلوم المتقدمين في معرفة لسان العرب والاحاطة به المشار اليه بالكمال مع النزاهة والاعتدال ، روى عن أبي الحسن بن معاوية بن صالح وأبي عبد الله محمد ابن قاسم بن مسعدة وأبي جعفر بن عون الله والحسن ابن رشيق وأبي عبدالله بن مفرج وأبي عمر الطلمنكي وغيرهم ، حدث عنه أبو عبد الله بن يونس وأبو عبد الله بن شق الليل وغيرهما

له تآليف منها كتاب تفقه الطالبين وكتاب الارشاد في اصابة الصواب في الاشربة واختصاره سماه تنبيه المريدين بشبه الفاتنين على تحريم جميع الانبذة المسكرة من أي الاشجار والحبوب بأدلة كانت من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ وأقوال الفقهاء والمحدثين وتأليف في قوله تعالى « يأيها الذين آمنوا شهادة بينكم » الى آخر الآى الثلاث . توفي بعد سنة ٤٢٠

٣٠٣ – قاضي الجماعة أبو المطرف عبد الرحمن بن احمد بن سعيد بن محمد بن بشير المعروف بابن الحصار الامام الفقيه المتفنن مع الدين والورع والفضل ، روى عن أبيه وتفقه بأبي عمر الاشبيلي وأخذ عن أبي محمد الباجي وصحب قاضي الجماعة احمد بن ذكوان وكتب له وتفقه به أبو عبد الله بن عتاب وصحبه عشرين عاما وكتب بين يديه . وكان ابن عتاب يفتخر بذلك . مولده سنة ٣٦٤ وتوفي سنة ٤٢٢

٣٠٤ – أبو محمد عبد الله بن سعيد بن عبد الله القرطبي شيخ المفتين بها المعروف بابن الشقاق الفقيه الامام المبرز المقريء العالم المتفنن أخذ عن ابن المكوي ، وروى عن أبي محمد عبد الله القليعي وأبي عمر الاشبيلي والاصيلي . وعنه أخذ ابن رزق ومحمد بن فرج وجماعة . مولده سنة ٣٦٤ وتوفي سنة ٤٢٦

٣٠٥ – أبو بكر بن عبد الله بن أبي زمنين الامام الفقيه الفاضل ولي قضاء البيرة أخذ عن أخيه وأبيه ولاجله ألف أخوه المنتخب في الاحكام . توفي وهو يتولى القضاء سنة ٤٢٨

٣٠٦ – أبو عمر احمد بن محمد بن عبدالله المعافري الطلمنكي القرطبي الامام الفقيه المحدث الواسع الرواية ، سمع من ابن مفرج وابن عون الله وأبي محمد القليعي وأبي عيسى وابن زرب وغيرهم ، رحل للمشرق فلقي جماعة منهم أبو الطيب بن غلبون وابنه طاهر وأبو القاسم الجوهري وابن المهندس وابن عراك وغيرهم ، حدث عنه الجلة سماعا وأجازه منهم حاتم الطرابلسي وابن عتاب وابن المرابط ألف تآليف نافعة كثيرة كبارا ومختصرة منها كتاب الدليل في معرفة الجليل مائة جزء وتفسير القرآن نحو هذا والبيان في اعراب القرآن وفضائل مالك ورجال الموطأ وكتاب الرد على ابن مسرة وكتاب الوصول الى معرفة الاصول والرسالة المختصرة في مذهب أهل السنة وله فهرست . مولده سنة ٣٤٠ وتوفي في المحرم سنة ٤٢٩

٣٠٧ – القاضي أبو الوليد يونس بن محمد بن مغيث يعرف بابن الصفار القرطبي الامام العالم الصالح الفقيه الحافظ النظار ، سمع ابن الاحمر وابن ثابت وابن بطال وابن الحذاء وابن عبد العزيز وابن مجاهد وابن السليم وابن جوهر وابن زرب وابن أبي زمنين وابن أبي العرب وأبا عيسى الليثي وجماعة ، وكتب اليه من أهل المشرق جماعة منهم الحسن بن رشيق والدارقطني وابن أبي زيد ، سمع منه جماعة منهم أبو الوليد الباجي وابن عتاب وأبو مروان سراج وابن عبد البر وأبو محمد مكي ألف كتاب الموعب في تفسير الموطأ وجمع مسائل ابن زرب وكتاب

الابتهاج بمحبة الله تعالى وكتاب التهجد وفضائل المتهجدين وكتاب التفسير وفهرست وكتاب فضائل الانصار وغير ذلك مما هو كثير في التصوف وغيره . مات في رجب سنة ٤٢٩ وقد ناف عن التسعين

٣٠٨ — أبو محمد عبد الله بن يحيى بن دحون الامام الفقيه أحد الشيوخ الجلة المفتين بقرطبة أخذ عن ابن المكوي وهو أحد كبار أصحابه وأبي بكر بن زرب وأبي عمر الاشبيلي عمر فأخذ عنه الناس منهم ابن رزق ومحمد بن فرج واحمد بن القطان وغيرهم ، وكان صاحبا لابن الشقاق . مات سنة ٤٣١

٣٠٩ — أبو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله المعروف بابن الباجي الامام الفقيه الفاضل ، كان من أجل الفقهاء دراية ورواية بصيراً بالعقود متقدما في الوثائق ألف فيها كتابا حسنا وكتابا مستوعبا في سجلات القضاة ، سمع من جده عبد الله وغيره أخذ عن أبيه ورحل معه للمشرق وشاركه في السماع من الشيوخ . مولده سنة ٣٥٦ وتوفي سنة ٤٣١

٣١٠ — أبو عبد الله محمد بن غالب الهمداني الفقيه المتفق على جلالته علما وديناً وصلاحاً وحفظا ، سمع من الاصيلي وأبي بكر الزبيدي ، وسمع بالقيروان من ابن أبي زيد جميع كتبه وبمصر من الوشا وجماعة ، وعنه جماعة منهم ابنه القاضي أبو عبد الله واسماعيل بن حمزة وأبو محمد المسيلي . مات في صفر سنة ٤٣٤

٣١١ — القاضي أبو القاسم المهلب بن احمد بن أبي صفرة التميمي الفقيه الحافظ المحدث العالم المتفنن ، تفقه بالأصيلي وكان صهره سمع منه ومن القابسي وأبي ذر الهروي وابن الحذاء وجماعة ، وعنه سمع ابن المرابط وأبو العباس الدلاي وحاتم الطرابلسي وغيرهم . شرح البخاري واختصره اختصاراً مشهوراً ، وله تعليق على البخاري حسن . مات سنة ٤٣٦ أو سنة ٤٣٥

٣١٢ — وأخوه محمد كان عالماً فاضلا أخذ عن الاصيلي وأبي الحسن القابسي . توفي بالقيروان سنة ٤١٦

٣١٣ — أبو عبد الملك مروان بن علي القطان يعرف بالبوني القرطبي الامام الفقيه المحدث الحافظ . روى عن الأصيلي وأبي المطرف ابن فطيس والقابسي وأبي جعفر احمد الداودي وصحبه وأخذ عنه معظم ماعنده من روايته وتآليفه . روى عنه حاتم الطرابلسي وغيره . ألف مختصراً في تفسير الموطأ . توفي قبل سنة ٤٤٠

٣١٤ — أبو زكرياء يحيى بن محمد بن حسين الغساني المعروف بالقليعي الفقيه الفاضل العالم العامل ، صحب أبا عبد الله ابن أبي زمنين وأكثر عنه وحمل عليه جميع تآليفه . سمع منه جماعة منهم القاضي أبو الاصبغ . توفي سنة ٤٤٢

٣١٥ - أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي القرطبي المعروف بابن الصيرفي الامام الأحق بالتقديم عند أهل المغرب والمشرق العالم المتبحر الحافظ المقرئ الزاهد المجاب الدعوة ، قرأ بالروايات عن عبد العزيز بن جعفر الفارسي وأبي الحسن بن غلبون وخلف بن خاقان وأبي الفتح فارس بن احمد وسمع من أبي مسلم وعبد الرحمن بن عثمان القشيري وحاتم ابن عبد الله البزار والقابسي وابن أبي زمنين وغيرهم من أئمة المشرق والمغرب ، وعنه أخذ عالم كثير وحصل النفع به . كان اماما في علم القرآن وروايته وتفسيره ومعانيه واعرابه وجمع في ذلك تآليف حساناً مفيدة وله معرفة تامة بالحديث وعلومه والفقه متفنناً . من تصانيفه المقنع والتيسير في القراءات السبع وجامع البيان في القراءات السبع ومفردات القراءات السبع وتفسير كبير وطبقات القراء وفهرست ، والقراء خاضعون لتصانيفه . توفي في شوال سنة ٤٤٤ ومشى السلطان امام نعشه وكان الجمع عظيما

٣١٦ - أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال القرطبي يعرف باللجام ، الامام العالم الحافظ المحدث الراوية الفقيه ، روى عن ابن أبي صفرة والقنازعي والقاضي يونس بن عبد الله وغيرهم . أخذ عنه جماعة . ألف شرحه المعروف على البخاري والاعتصام في الحديث مات سنة ٤٤٤ أو سنة ٤٤٩

٣١٧ - أبو هارون موسى بن خلف بن عيسى بن أبي درهم التميمي الوشقي قاضي وشقة الفقيه العالم العمدة الفاضل من بيت قضاء وجلالة ، سمع أباه وأباعمرو الصفاقسي وحج سنة ٤٠٧ فسمع من أبي عبد الملك البوني كتابه في شرح الموطأ وبالقيروان من أبي عمران الفاسي صحيح البخاري وأجاز له جماعة . حدث عنه ابناه أبو موسى هارون وأبو المطرف عبد الرحمن وابن اخته أبو الحزم خلف بن محمد العبدري وحدث عنه سنة ٤٤٥ . لم أقف على وفاته

فرع فاس

٣١٨ - أبو عبد الرحمن عبد الرحيم بن احمد ابن العجوز السبتي الفاسي العلامة الحافظ شيخ الفتيا اليه الرحلة بالمغرب وله عقب نجباء بلغوا خمسة أئمة ، رحل ولازم ابن أبي زيد وحمل عنه كتبه وأخذ عن دراس والأصيلي وغيرهم . روى عنه ابناؤه عبد العزيز وعبد الرحمن وعبد الكريم وقاسم ابن محمد الميموني ومحمد بن عبد الرحمن بن سليمان وجماعة . مولده سنة ٣٤٠ وتوفي سنة ٤١٣

٣١٩ - ابنه الفقيه الكامل العالم الصالح الزكي الفاضل عبد الرحمن ، أخذ عن والده ، حج ولقي بالقيروان أبا اسحاق التونسي وأخذ عنه ، وعنه أخذ ابنه محمد . توفي سنة ٤١٧

الطبقة العاشرة

من أهل العراق ـ هنا انتهى فرع العراق

٣٢٠ ـ أبو يعلى احمد بن محمد العبدي امام المالكية بالبصرة وصاحب تدريسهم ومدار فتواهم ذو التآليف مذهبا وخلافا الرجل العالم ، أخذ عن ابي الحسن بن هارون التميمي وبه تفقه مالكية البصرة منهم أبو عبد الله بن صالح وأبو منصور بن باقي ، وسمع منه القاضي الشهير أبو علي والقاضي أبو بكر عبيد الله بن عمران السبتي النفزاوي وعالم كثير توفي سنة ٤٨٩

فرع أفريقية

٣٢١ ـ أبو حفص عمر بن أبي عمر بن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه المحدث الفاضل ، شارك أخاه القاضي أبا بكر في شيوخه . توفي سنة ٤٦٠ وله ابن اسمه عبد الرحمن كان عالما فاضلا

٣٢٢ ـ أخوه القاضي أبو بكر احمد بن أبي عمر بن أبي زيد الفقيه الامام الفاضل العارف بالاحكام والنوازل القاضي العادل ، روى التهذيب عن مؤلفه البرادعي وكان البرادعي يثني عليه كثيراً ، أخذ عن أبي جعفر الداودي وغيره . توفي بعد سنة ٤٦٠

٣٢٣ ـ أبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث السيوري خاتمة علماء افريقية وآخر شيوخ القيروان وذو الشأن البديع في الحفظ والقيام بالمذهب ، الأديب الفاضل النظار الزاهد تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران الفاسي وغيرهما ، كان له عناية بالحديث والقراءات أخذ عن أبي عبد الله بن سفيان المقري وبه تفقه عبد الحميد الصائغ واللخمي وحسان البربري وعبد الحق الصقلي وابن سعدون وغيرهم ، له تعليق حسن على المدونة وكان يحفظها وطال عمره توفي بالقيروان سنة ٤٦٠ أو سنة ٤٦٢ وقبره بها معروف متبرك به

٣٢٤ ـ أبو محمد عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي القرشي الصقلي ، الامام الفقيه الحافظ النظار العالم المتفنن، تفقه بشيوخ القيروان كأبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران الفاسي وأبي عبد الله بن الاجدابي وشيوخ صقلية كابن بكر بن أبي العباس ، وتفقه مع التونسي والسيوري وابن بنت خلدون وحج ولقي القاضي عبد الوهاب وأبا ذر الهروي وحج أخرى بعد ان أسن وكبر وبعد صيته ، لقي أبا المعالي امام الحرمين بمكة سنة ٤٥٠ فباحثه وسأله عن مسائل مشهورة بين الناس نقلها الونشريسي في معياره . كان مليح التأليف ، ألف كتاب النكت والفروق لمسائل المدونة كتاب مفيد وكتابه الكبير المسمى بتهذيب الطالب ، وله استدراكات على تهذيب البرادعي وعقيدة رويت عنه وجزء في ضبط الفاظ المدونة . مات بالاسكندرية سنة ٤٦٦

٣٢٥ — أبو محمد عبد الله بن يحيى بن علي بن زكرياء الشقراطيسي نسبة الى قلعة بالقرب من قفصة وهو من أبناء توزر وفحول نبغائها ، أخذ العلوم بالقيروان ثم حج وعاد الى بلاده وأقرأ العلم بها ونشره وأخذ عنه أعلام منهم أبو الفضل بن النحوي وكان له الباع الطويل في العلوم الدينية وفنون الآداب ، واشتهر ذكره في الآفاق بقصيدة فريدة في مدح النبي ﷺ وفي سيرة الصحابة وهي المعروفة بالشقراطيسية أنشدها بالمدينة تجاه القبر الكريم ، وشرحها جماعة من العلماء منهم ابن الشباط في مجلدات وخمسها أبو عمرو عثمان بن عتيق المهدوي المعروف بابن عربيه توفي سنة ٤٦٦

٣٢٦ — أبو الحسن علي بن محمد الربعي المعروف باللخمي القيرواني الامام الحافظ العالم العامل العمدة الفاضل رئيس الفقهاء في وقته واليه الرحلة . تفقه بابن محرز والسيوري والتونسي وابن بنت خلدون وجماعة . وبه تفقه جماعة منهم الامام المازري وأبو الفضل بن النحوي وأبو علي الكلاعي وعبد الحميد الصفاقسي وعبد الجليل بن مفوز وأبو يحيى بن الضابط له تعليق على المدونة سماه التبصرة ، مشهور معتمد في المذهب توفي سنة ٤٧٨ بصفاقس وقبره بها معروف متبرك به

٣٢٧ — أبو محمد عبد الحميد بن محمد القيرواني المعروف بابن الصائغ الامام المحقق الفهامة الحافظ العلامة الجيد الفكر القوي العارضة . أدرك أبا بكر بن عبد الرحمن وأبا عمران الفاسي وتفقه بأبي حفص العطار وابن محرز وأبي اسحاق التونسي وأبي الطيب الكندي والسيوري وغيرهم . وبه تفقه الامام المازري وأبو علي حسان البربري وأبو الحسن الموفق وأبو بكر ابن عطية . له تعليق مهم على المدونة معروف كمل فيه الكتب التي بقيت على التونسي وأصحابه يفضلونه على اللخمي . ولما أراد المعز بن باديس تولية أبي الفضل بن شعلان قضاء المهدية اشترط عليه تولية صاحب الترجمة الفتيا فأجابه لذلك وجلبه ، ودارت فتواه عليه ، ثم لما قام أهل سوسة على تميم بن المعز قبض على جماعة منهم صاحب الترجمة وضربه وضرب عليه غرامة باع فيها الشيخ كتبه وانقبض على الفتوى وخرج لسوسة . ثم رجع لحالته وأفتى ودرس وحصل النفع به الى أن توفي سنة ٤٨٦ وقبره بها معروف متبرك به

٣٢٨ — أبو عبد الله محمد بن سعدون بن علي بن بلال القيرواني الفقيه الحافظ النظار تفقه بشيوخ القيروان وسمع من أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عبد الله محمد بن الناظور وابن الاجدابي وابي علي الزيات البوني واللبيدي والسيوري وابن عبد الله المالكي ومكي القرشي وتفقه بابي اسحاق التونسي . وحج وسمع من أبي ذر الهروي والطوعي وحمل عنه تآليفه في التصوف وغيرها ، وابن ربيعة ، وطاف بلاد المغرب والاندلس وأخذ عنه الناس وسمعوا منه

منهم الحافظان أبو على الجياني و الصدفي وأبو عمر سفيان بن العاص و أبو الحسن بن مغيث و ابنه والقاضي أبو عبد الله بن عيسى التميمي و ابن النحوي له تآليف منها اكمال تعليق التونسي على المدونة و مناقب شيخه أبي بكر بن عبد الرحمن وكتاب في ذم بني عبيد . مولده سنة ٤١٣ وتوفى سنة ٤٨٦ وفي كتاب التشوف الى رجال التصوف أنه توفي باغمات سنة ٤٨٥ وقبره متبرك به هنالك . وفيه أن أبا محمد عبد العزيز التونسي أخذ العلم عن أبي عمران الفاسي وأبي اسحاق التونسي واستقر أخيرا باغمات وبها توفي سنة ٤٨٦ . أخذ عنه ابن أخيه عبد السلام العالم الصالح المتوفى بتلمسان

٣٢٩ — أبو الحسن على بن محمد بن ثابت الخولاني المهدوي المعروف بالحداد الامام المقريء كان من جملة العلماء المنقطعين و الادباء المجيدين . و كان يدرس النحو ، وكان الامير تميم بن المعز يجله ويكرمه ويعرف مقامه . أخذ عنه جماعة منهم أبو بكر بن العربي ، قال ابن العربي : كنت أحضر عليه كتابه المسمى بالاشارة وشرحها وغيرها من تآليفه ، وكان ذلك بالمهدية في شهور سنة ٤٨٥ . وأخذ عنه أبو القاسم الالبلى أثناء رحلته للمشرق الواقعة سنة ٤٩٧

٣٣٠ — أبو الحسن على بن عبد الغنى المعروف بالمصري القيرواني العالم الامام في القراءات السبع الثقة . قرأ على أبي عتيق بن أحمد المصرى وغيره وله قصيدة في القراءات مات بطنجة سنة ٤٨٨

فرع الاندلس

٣٣١ — أبو جعفر بكر بن عيسى بن أحمد المعروف بالكندي الفقيه الناسك العالم الفاضل تفقه عن جماعة وعنه أبو الحسن بن حديس وأبو جعفر بن رزق وأبو الاصبغ بن سهل . توفى بقرطبة في رجب سنة ٤٥٤

٣٣٢ — قاضي الجماعة أبو القاسم سراج بن محمد بن عبد الله بن سراج ، كان من أفضل أهل زمانه وأعف أقرانه فقيهاً متفنناً في العلوم . سمع أبا القاسم الاصيلي والقاضي ابن بطال وأبا المطرف بن فطيس وسلمة بن بشير وغيرهم . حدث عنه ابنه مروان وأبو علي الجياني وابن طريف الكاتب وغير واحد . ولي الشورى بقرطبة وخططا بالوزارة ، ثم ولي القضاء . توفي في شوال سنة ٤٥٦ وعمره نيف وثمانون سنة

٣٣٣ — أبو جعفر أحمد بن محمد بن مغيث الصدفي كبير طليطلة وفقيهها كان حافظاً بصيراً بالفتوى والاحكام نظاراً فصيحاً أديباً . تفقه بابن زهير وابن ارفع رأسه وابن النجار وسمع من أبي ذر الهروى وابن المطوعي وغيرهما . حدث عنه صاعد بن أحمد بن صاعد

وأبو محمد الشارقي والطيب بن الجريري وغيرهم . ولقي بالقيروان أبا بكر بن عبد الرحمن حدث عنه بالاجازة أبو محمد بن عتاب ألف المقنع في الوثائق توفى سنة ٤٥٩

٣٣٤ — أبو محمد عبد الله بن فتوح بن موسى بن عبد الواحد السبتي ثم الاندلسي الفقيه العالم الامام الفاضل . ألف الوثائق المجموعة جمع فيه كتب الوثائق . كانت وفاته نحو الستين وأربعمائة

٣٣٥ — أبو عمر أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القطان القرطبي الامام الفقيه الحافظ دارت عليه الفتوى والشورى مع ابن عتاب . تفقه بابن دحون وابن الشقاق ، وسمع القاضي ابن مغيث وغيره . تفقه به القرطبيون منهم ابو مالك موسى بن الطلاع وابن حمديس وابن رزق مولده سنة ٣٩٥ . مات منتصف ذي القعدة سنة ٤٦٠

٣٣٦ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عتاب القرطبي شيخ المفتين بها الامام الفقيه الحافظ المحدث العالم الزاهد . تفقه بابن النجار وابن أبي الاصبغ القرشي وابن بشير صحبه اثنى عشر عاما وكتب له في مدة قضائه . روى عن القنازعي وابن حويبل وابن الحذاء وسعيد بن سلمة وسعيد بن رشيق والطلمنكي وأبي محمد باكير وابن مغيث وحاتم الطرابلسي ، وأجازه أبو ذر الهروي ولم تكن له رحلة ، تفقه به الاندلسيون وانتفعوا به ، سمع منه ابنه عبد الرحمن وعيسى بن سهل وأبو علي الغساني وأبو جعفر بن رزق ، له فهرسة مولده سنة ٣٨٣ وتوفى في صفر سنة ٤٦٢

٣٣٧ — أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الامام الحافظ النظار شيخ علماء الاندلس وكبير محدثيها الشهير الذكر في الاقطار شهرته تغني عن التعريف به ، تفقه بابن المكوي وابن الفرضي ولازمه كثيرا واحمد بن عبد الملك بن هشام ولازمه وجماعة وكتب اليه جلة من أهل المشرق منهم الحافظ عبد الغني بن سعيد وأبو ذر الهروي وسمع جماعة منهم سعيد بن نصر وعبد الوارث واحمد بن قاسم البزار وخلف بن سهل وأبو عمر الطلمنكي وأبو المطرف القنازعي والقاضي يونس ، سمع منه عالم كثير كأبي العباس الدلائي وأبي محمد بن أبي قحافة وأبي عبد الله الحميدي وأبي علي الغساني وأبي عمر سفيان بن القاضي ، ألف في الموطأ كتباً مفيدة منها كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد لم يتقدمه فيه أحد، والاستذكار بمذهب علماء الامصار ، والاستيعاب في أسماء الصحابة ، والكافي في الفقه ، والدرر في المغازي والسير ، وكتاب العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم عن الحكماء والعلماء ، وكتاب فضائل مالك وأبي حنيفة والشافعي ، وفهرسة ، وجامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله ، وجمهرة الانساب في قبائل العرب وأنسابهم ، وبهجة المجالس وأنس المجالس في ثلاثة أسفار جمع أشياء تصلح للمذاكرة والمحاضرة وغير ذلك مولده سنة ٣٦٨ وتوفى بشاطبة في ربيع الثاني سنة ٤٦٣

٣٣٨ — وفيها توفى الخطيب أبو بكر بن احمد البغدادى الحافظ فكان الخطيب حافظ المشرق وأبو عمر حافظ المغرب

٣٣٩ — أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي أصله من طرابلس الشام الفقيه الامام العالم العامل المحدث الثقة الراوية المقريء الفاضل ، أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب يطول استقصاؤهم منهم القاضي أبو المطرف بن فطيس ومحمد بن النجار وأبو عمر الطلمنكي وابن السنان وأبو الحسن القابسي لازمه الى أن توفى وابن سعدى وأبو الحسن فراس وأجازه وأبو سعيد الشجري روى عنه كتاب مسلم وأبو عبد الله محمد بن سفيان المهدوي أخذ عنه كتاب الهادي في القراءات وأبو عمران الفاسى وأبو بكر بن عبد الرحمن ومروان بن علي البوني أخذ عنه الكبار والصغار لطول سنه ، منهم أبو محمد بن عتاب وأبو محمد الخشني وأبو علي الغسانى وأبو الحسن بن مغيث ومن لايعد كثرة . مولده سنة ٣٧٨ وتوفى سنة ٤٦٩

٣٤٠ — القاضي أبو عبد الله محمد بن منظور القيسى الاشبيلى الامام الفقيه المحدث الراوية طلب الفقه والحديث ببلده ثم رحل فسمع من أبي ذر الهروى وغيره ثم انصرف للاندلس واحتيج اليه وسمع منه الناس أخذ عنه أبو علي الجياني وأبو الحسن شريح وجماعة توفى سنة ٤٦٩

٣٤١ — وفيها توفي أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان القرطبي كان علامة من خيرة مؤرخي الاندلس له فيه تاريخ في ستين جزءا

٣٤١ — القاضي أبو الوليد الباجي سليمان بن خلف التميمي الفقيه الحافظ النظار العالم المتفنن المؤلف المتقن المتفق على جلالته علما وفضلا ودينا . أخذ عن أبى الاصبغ بن شاكر ومحمد بن اسماعيل وأبى محمد مكي والقاضي يونس بن عبد الله بن مغيث ، رحل للمشرق سنة ٤٢٦ وحج أربع حجج وأقام بمكة أربعة أعوام مع أبي ذر الهروي وأكثر نسخ البخاري الصحيحة بالمغرب إما رواية الباجي عن أبى ذر بسنده واما رواية أبي على الصدفي بسنده وأقام ببغداد ثلاثة أعوام يدرس ويقريء الحديث ، وسمع من ابن المطوعى وابن محرز وابن الوراق وابن عمروس ، وروى عن الحافظ أبي بكر الخطيب وهو روى عنه فكل روى عن صاحبه ، وسمع من الطبري والدامغاني وعنه روى ابن عبد البر ومما يفتخر به أنه روى عنه حافظا المشرق والمغرب أبو بكر الخطيب وابن عبد البر وهما اسن منه . تفقه به جماعة منهم ابنه احمد وابو عبد الله الحميدي وعلى بن عبد الله الصقلى واحمد بن غزلون وأبو بكر الطرطوشى والحافظان أبو علي الجيانى والصوفي وأبو القاسم المعافري وابن أبي جعفر والقاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن بشير المتوفى سنة ٤٥٣ ومن لايعد كثرة وبينه وبين ابن حزم الظاهري مناظرات ومجالس مدونة ، وكان ابن حزم يقول : لولم يكن لاصحاب المذهب المالكي إلا عبد الوهاب والباجي لكفاهم ، صنف كتباً كثيرة نافعة منها : التسديد الى معرفة التوحيد

ومنن المنهاج وفي نسخة السراج ، وترتيب الحاج ، واحكام الفصول في أحكام الأصول ، والتعديل والتجريح لما خرج عنه البخاري في الصحيح ، وشرح الموطأ وهو نسختان : احداها الاستيفاء كتاب مفيد كثير العلم ثم انتقى منها فوائد سماها المنتقى في سبع مجلدات وهو أحسن كتاب ألف في مذهب مالك شاهد له بالتبحر في العلوم ، وله الاملاء مختصر المنتقى قدر ربعه ، ومختصر المختصر في مسائل المدونة ، واختصار الموطآت وكتاب الاشارة في أصول الفقه ، وكتاب الحدود ، وكتاب سنن الصالحين وفهرست وغير ذلك وهي ثلاثون مؤلفاً . مولده سنة ٤٠٣ وتوفي سنة ٤٧٤

٣٤٢ — أما ابنه أبو القاسم احمد الباجي فكان اماما في العلوم فقيهاً أصولياً مع الفضل والدين المتين . تفقه بأبيه وأذن له في اصلاح كتبه وخلفه في حلقته بعد وفاته ، أخذ عنه أئمة منهم أبو علي الصدفي ، وحدث عنه الجياني . ألف كتاب سر النظر وكتاب معيار النظر وكتاب البرهان على أن أول الواجبات الايمان وغير ذلك ، ورحل وحج ومات بجدة سنة ٤٩٣

٣٤٣ — أبو جعفر احمد بن محمد بن رزق القرطبي الفقيه العالم الحافظ شيخ الفتوى المشاور . تفقه بابن القطان وأبي محمد بن عتاب وسمع ابن عبد البر ، وروى عن أبي العباس العذري وأجاز له عبد الحق الصقلي ، تفقه به القرطبيون منهم ابن رشد وابن الحاج وأصبغ ابن محمد وهشام بن احمد بن أبي جعفر له تآليف حسنة مولده سنة ٣٩٠ وتوفي سنة ٤٧٧

٣٤٤ — أبو العباس احمد بن عمر بن أنس العذري المعروف بابن الدلائي [1] الاندلسي الامام الفقيه المحدث الراوية العالم الجليل القدر الشهير الذكر سمع من أبي ذر الهروي البخاري مرات وأبي العباس الرازي والقاضي يونس والمهلب بن أبي صفرة وأبي عمرو الصفاقسي وغيرهم مما هو كثير من أهل الحجاز والعراق وخراسان وعنه من لايعد كثرة منهم ابن عبد البر ، وروى عنه أبو علي الصدفي صحيح مسلم عن أبي الحسن طاهر بن مفوز [2] عن أبي حامد الجلودي عن ابراهيم بن أحمد بن سفيان عن مؤلفه مسلم ، له فهرسة . مولده سنة ٣٩٣ وتوفي سنة ٤٧٨

٣٤٥ — أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الامام الفاضل الفقيه العالم العامل سمع من الشريف أبي الحسن بن عبد الصمد الهاشمي وعنه القاضي الشهيد وأبو علي الصدفي توفي سنة ٤٨٠

٣٤٦ — أبو بكر محمد بن علي المعافري يعرف بابن الجوزي وهو خال القاضي عياض الفقيه الامام العالم المتفنن أخذ عن أبي الاصبغ بن سهل وغيره رحل لافريقية وأخذ عن عبد

(١) قوله ابو العباس الدلائي نسبة الى دلاية قرية من قرى الاندلس من اعمال المرية وبها توفي سنة ١٩٨

(٢) قوله عن ابي الحسن بن مفوز هو ابو الحسن طاهر مفرز بن احمد بن مفرز المعافري اه حلل سندسية

العزيز الديباجي وروى عنه كتبه ألف في التفسير والتوحيد مولده سنة ٤٢٨ وتوفي سنة ٤٨٣

٣٤٧ — القاضي أبو الوليد محمد بن خلف بن سعيد المعروف بابن المرابط المرى الفقيه الفاضل الامام العالم العمدة الكامل أخذ عن أئمة منهم المهلب بن أبي صفرة وروى عن أبي عمر الطلمنكي رحل اليه الناس وسمعوا منه منهم القاضي أبو عبد الله التميمى والقاضى أبو علي الحافظ ومحمد بن أبي جعفر له شرح على البخاري كتاب كبير حسن توفي سنة ٤٨٥

٣٤٨ — أبو العباس أحمد بن محمد الانصارى يعرف بابن الحداد العلامة الحبر الفهامة الاخباري الرحال رحل المشرق سنة ٤٥٢ في طلب العلم وأهله ودخل بلاد فارس وخراسان والشام والعراق وحج وعاد الى مصر ثم لبلده الى أن تغلب الروم على طليطلة في المحرم سنة ٤٧٨ ووقعت مناظرة علمية بينه وبين القاضى أبي الاصبغ بن سهل لم أقف على وفاته

٣٤٩ — القاضي أبو الاصبغ عيسى بن سهل الأسدي القرطبي الامام الفقيه الموثق النوازلى الحافظ المشاور تفقه بأبى عبد الله بن عتاب ولازمه وأخذ عن ابن القطان وحاتم الطرابلسى وروى عن مكي بن أبى طالب والحافظ بن عامر ويحيى القليعي وأجازه ابن عبد البر كان يحفظ المدونة والمستخرجة وتفقه به جماعة منهم القاضى أبو محمد بن منظور وأبو اسحاق بن جعفر والقاضى أبو عبد الله بن عيسى التميمي وأبو زيد الصقر قال القاضى عياض وسمع منه خالاي أبو محمد وأخوه ابنا الجوزي ألف كتاب الأعلام بنوازل الأحكام عول عليه شيوخ الفتيا والحكام وله فهرست مولده سنة ٤١٣ وتوفي سنة ٤٨٦

٣٥٠ — أبو عبد الله محمد بن أبى نصر بن فتوح الأسدي المعروف بالحميدي الاندلسى الامام الفقيه الحافظ العالم المشهور المؤرخ أخذ عن ابن عبد البر وأبي الوليد الباجي وأبى العباس العذري وغيرهم رحل فسمع بافريقية ومصر ومكة والشام والعراق واستوطن بغداد ألف كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم وله تاريخ فى علماء الأندلس سماه جذوة المقتبس وغير ذلك أدرك الحافظ أبا بكر الخطيب وروى عنه وعنه روى أبو بكر المذكور مولده سنة ٤٢٠ وتوفى سنة ٤٨٨

٣٥١ — أبو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج العالم الجليل الحافظ امام الأندلس في وقته واليه الرحلة من الجهات سمع من أبيه وأبي عمر بن الضابط الصفاقسى والقاضي يونس ومكي وأبي مروان بن حيان واحتاج اليه الكثير من شيوخه للأخذ عنه وعنه أخذ جماعة منهم ابنه الحافظ أبو الحسن سراج وحدث عنه الجياني والصدفي وأبو محمد عبد الله ابن العربي وابن رشد وابن الحاج والقاضى أبو عبد الله بن عيسى التميمي وغيرهم مولده سنة ٤٠٠ وتوفي سنة ٤٨٩

٣٥٢ — أبو محمد عبد الله بن محمد والد القاضى أبي بكر بن العربي العمدة الفاضل الفقيه

العالم العامل سمع من أبي عبد الله بن منظور وأبي محمد خزرج وأبي مروان بن سراج وأبي عبد الله بن عتاب وجماعة، وعنه ابنه القاضي أبو بكر رحل للمشرق مع ابنه المذكور وأفاد واستفاد ومات بالاسكندرية سنة ٤٩٣

٣٥٣ — أبو المطرف عبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي الامام الفهامة الفاضل العالم بالاحكام والنوازل انفرد ببلده برياسة الفتوى نحوا من ستين سنة كان من أقران ابن الطلاع أخذ عن أعلام وأجازه القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث له فتاوي في غاية النبل اعتمده ابن عرفة وغيره مولده سنة ٤٠٢ وتوفي في رجب سنة ٤٩٧

٣٥٤ — أبو عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع الامام الحافظ شيخ الفقهاء العالم القوال بالحق سمع من ابن مغيث القاضي وأبي محمد مكي وابن عابد وابن جهور وحاتم الطرابلسي وغيرهم وتفقه بابن القطان وغيره أخذ عنه هشام بن احمد وابن رشد وابن الحاج وعبد الحق الخزرجي وجماعة حدث عنه القاضي أبو محمد بن عيسى التميمي وغيره واستجازه أبو علي الصدفي ألف كتاب أحكام النبي ﷺ وكتاب الشروط وأخرج زوائد أبي محمد في المختصر وله فهرسة طال عمره فسمع منه الكبار والصغار والابناء والآباء مولده سنة ٤٠٤ وتوفي سنة ٤٩٧

٣٥٥ — أبو علي الحسين بن محمد الغساني المعروف بالجياني الفقيه الحافظ امام المحدثين في وقته وكبير العلماء العاملين أخذ عن أبي الوليد الباجي وابن عبد البروابن الحذاء وسراج ابن عبد الله وابنه أبي مروان وأبي عباس العذري وحاتم الطرابلسي وأبي عبد الله بن عتاب رحل الناس اليه وسمعوا منه منهم القاضي أبوعبدالله بن عيسى التميمي وأبو القاسم بن ورد وحدث عنه القاضي عياض وأجازه وأخذ عنه أبو عبد الله بن خصلة وأبو محمد بن برطلة وأبو اسحاق بن فرحون والقاضي ابن سعادة وأبو الحسن بن هذيل وأبو عبد الله بن خليل والقاضي أبو محمد بن عطية وأبو جعفر بن الباذش وأبو زيد عبد الرحمن الصقر ومن لا يعد كثرة ألف كتاب المهمل وتمييز المشكل وله تأليف في قوله ﷺ « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق » الحديث وله جزء منتخب من تاريخ ابن الفرضي وتأليف في تسمية شيوخ أبي داود وتأليف في شيوخ النسائي وكتاب في ضبط رجال الصحيح وفهرسة مولده سنة ٤٢٧ وتوفي سنة ٤٩٨

٣٥٦ — أبو الحسن سراج بن أبي مروان بن سراج الامام الفقيه العالم الحافظ اللغوي الثقة الفاضل العمدة الكامل أخذ عن والده وجده سراج وابن عتاب وعنه القاضي عياض وجماعة مولده سنة ٤٣٩ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٥٠٨ ومن كلامه :

بث الصنائع لا تحفل بموقعها   في آمل شكر المعروف أو كفرا

كالغيث ليس يبالي حيثما انسكبت منه الغمائم تربا كان أو حجرا

٣٥٧ — أبو محمد عبد الله بن المنذل الامام الفقيه المحدث اخذ عن ائمة وعنه القاضي عياض وغيره مات بسبتة سنة ٥٠١

فرع فاس

٣٥٨ — قاضي سبتة ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي السبتي الفقيه المحدث الحافظ الراوية امام المغرب في وقته اخذ عن ابي محمد السلمي و به تفقه وابي عبد الرحمن بن العجوز وتفقه على القاضي ابن المرابط ولازمه وابي مروان بن سراج وابي علي الجياني ومحمد بن فرج مولى ابن الطلاع وغيرهم وعنه جماعة منهم ابنه ابو محمد والقاضي ابن منظور والقاضي عياض وعليه اعتماده والقاضي ابو اسحاق بن يربوع وابو بكر بن صباح مولده سنة ٤٢٩ وتوفي سنة ٥٠٥

٣٥٩ — أبو زيد عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجوز تقدم ان والده حج مع أبيه عبد الرحمن ودخلا القيروان وأخذا عن أبي اسحاق التونسي. وأبو زيد هذا كان عالما فاضلا فقيها ثقة كاملا أخذ عن والده وعنه القاضي عياض وغيره ، قال القاضي عياض حدثني عبد الرحمن عن أبيه أبي عبد الله عن جده عبد الرحمن عن جده عبد الرحيم بن العجوز عن أبي محمد بن أبي زيد عن ابن اللباد عن ابن عبدوس بسنده . توفي بفاس سنة ٥١٠

الطبقة الحادية عشرة

هنا أخذ فرع المصريين في الرجوع بعد الانقطاع

فرع مصر

٣٦٠ — أبو بكر محمد بن الوليد القرشي الفهري المعروف بابن رَنْدَقَة الطُرطوشي الاسكندري الامام الفقيه الحافظ العالم العامل الثقة الفاضل الجليل القدر الشهير الذكر صحب أبا الوليد الباجي وأخذ عنه وأجازه ورحل للمشرق ودخل بغداد ، وسمع من أبي بكر الشاشي وأبي محمد الجرجاني وأبي علي التستري وجماعة ، وعنه أخذ من لايعد كثرة منهم أبو الطاهر اسماعيل ابن مكي وسند مؤلف الطراز وأبو بكر بن العربي وطارق المخزومي والقاضي ابن سعادة وأبو

عبد الرحمن الاصيلي والاقليشي ومحمد بن مسلم المازري والقاضي عياض بالاجازة ، له تآليف مفيدة منها سراج الملوك وكفى به دليلا على فضله ومختصر تفسير الثعالبي وكتاب كبير في مسائل الخلاف ورسالة في تحريم جبن الروم وكتاب في بدع الامور ومحدثاتها وشرح رسالة ابن أبي زيد وكتاب بر الوالدين وسراج الهدى حسن في بابه وتأليف عارض به الاحياء واختصار الكشف والبيان عن تبيين القرآن ورسالة لابن تاشفين ومنتخب في عيون خصائص العباد وأجزاء في الكلام عن الغنى والفقر وغير ذلك . مولده سنة ٤٥١ وتوفي سنة ٥٢٠ بالاسكندرية وقبره بها معروف متبرك به مستجاب الدعاء عنده

٣٦١ — أبو علي سند بن عنان بن ابراهيم الاسدي المصري الامام الفقيه الفاضل العالم النظار العمدة الكامل ، تفقه بأبي بكر الطرطوشي ، وسمع منه وانتفع به وجلس لالقاء الدروس بعده ، روى عن أبي طاهر السلفي وأبي الحسن بن شرف ، وعنه أخذ جماعة وانتفعوا به منهم أبو الطاهر اسماعيل بن عوف ألف الطراز كتاب حسن مفيد شرح به المدونة نحو الثلاثين سفرا . وتوفي قبل اكماله اعتمده الحطاب وأكثر من النقل عنه في شرح المختصر وله تآليف في الجدل وغيره . توفي بالاسكندرية سنة ٥٤١

٣٦٢ — أبو عبد الله محمد بن مسلم بن محمد بن أبي بكر القرشي الصقلي المازري الاسكندري الامام الفقيه العالم المتفنن المحدث أخذ عن شيوخ صقلية ، وسمع الحديث من أبي بكر الطرطوشي ودرس أصول الكلام على أبي بكر الحنفي وصنف في الكلام تصانيف منها البيان شرح به البرهان لابي المعالي والمهاد شرح به الارشاد . لم أقف على وفاته وكان بالحياة في سنة عشرين وخمسمائة

٣٦٣ — أبو عبد الله محمد بن أبي الفرج المازري المعروف بالذكي الصقلي الاصل الفقيه الحافظ المتقدم في علم المذهب واللسان المتفنن في علوم القرآن وسائر المعارف ، أخذ عن شيوخ بلده ودخل القيروان وأخذ عن السيوري وغيره ، وتفقه به أبو الفضل ابن النحوي والقاضي أبو عبد الله بن داود وحمل عنه أدباً كثيراً وعلماً جماً ألف في علم القرآن كتاباً كبيراً وله تعليق كبير في المذهب مستحسن رحل للمشرق وسكن اصبهان وبها توفي بعد الخمسمائة . وقال السيوطي في طبقات النحاة : مولده بصقلية سنة ٤٧٧ ومات باصبهان سنة ٥١٦

٣٦٤ — أبو حفص عمر يعرف بابن الحكار الصقلي العالم الفاضل النظار المحقق الاريب الشاعر ، كان حسن الكلام والتأليف له على المدونة شرح كبير وانتقد على التونسي مسائل كثيرة وله اختصار كتاب التمامات . لم أقف على وفاته

فرع أفريقية

٣٦٥ — أبو الفضل يوسف بن محمد المعروف بابن النحوي التوزري أصله من قلعة أبي حماد الامام العالم العامل المحقق العمدة القدوة الفاضل ، كان من أهل العلم والدين على هدى السلف الصالح مجاب الدعوة وهو ناظم المنفرجة المشهورة أولها :

اشتدى أزمة تنفرجي قد آذن ليلك بالبلج

ولما أفتى علماء المغرب باحراق احياء أبي حامد الغزالي انتصر أبو الفضل هذا لابي حامد وكتب الى أمير المسلمين في شأن ذلك ، أخذ عن أبي الحسن اللخمي وأبي عبد الله محمد المازري المعروف بالذكي وأبي زكريا الشقراطسي وعبد الجليل الربعي ، وعنه جماعة من أهل افريقية وفاس منهم أبو عمران موسى بن حماد الصنهاجي مفتي فاس . قال الحافظ ابن حرزهم أوصاني أبي أن أقبل يد أبي الفضل متى لقيته ولو لقيته في اليوم مائة مرة . قال ودعا لي وحصلت لي بركته . توفي عن ثمانين سنة بقلعة بني حماد بجنوبي سهول بجاية في المحرم سنة ٥١٣ وقبره بها يزار حتى الآن

٣٦٦ — أبو عبد الله محمد بن عبد الصمد بن بشير التنوخي المهدوي من شعراء الامير علي بن يحيي بن تميم ، كان من الفضلاء العلماء الادباء جمع بين رقة المعنى ومتانة اللفظ وقرب المقصد . توفي في حدود سنة ٥٢٠

٣٦٧ — أبو الطاهر ابراهيم بن عبد الصمد بن بشير التنوخي المهدوي الامام العالم الجليل الفقيه الحافظ النبيل بينه وبين أبي الحسن اللخمي قرابة ، وتعقبه عليه في كثير من المسائل ورد عليه اختياراته ، أخذ عن الامام السيوري وغيره ، ألف كتاب التنبيه ذكر فيه أسرار الشريعة وكتاب جامع الامهات والتذهيب على التهذيب وكتاب المختصر ذكر فيه انه أكمله سنة ٥٢٦ . مات شهيدا لم أقف على وفاته

٣٦٨ — أبو علي حسان البربري المهدوي مفتيها وفقيهها الامام العمدة العلامة الفاضل القدوة أخذ عن السيوري وعبد الحميد الصائغ وغيرهما ، وكان اليه المفزع في الفتوي ، وكان الامام المازري يعظمه ويعبر عنه بصاحبنا . لم أقف على وفاته

٣٦٩ — أبو الفضل جعفر ابن أديب افريقية محمد بن سعيد بن شرف الجذامي القيرواني الأديب الماهر الفيلسوف الشاعر دخل مع أبيه الأندلس وهو ابن سبع سنين كان من جلة العلماء وأفاضل الأدباء وأعلام الشعراء ، روى عن أبيه والقاضي أبي عبد الله بن المرابط وأبي الوليد الوقشي وغيرهم استوطن المرية واتصل بملوك الطوائف فعلا قدره ومما ذكره ونال حظوة الوزارة طال عمره فألحق الأبناء بالآباء وانتفع به الكثير وأخذوا عنه منهم ابن بشكوال

وأبو بكر بن عبد الله بن طلحة بن عطية بالاجازة ، سمع منه جماعة منهم أبو عبد الله المعروف بابن عبيد الله له تآليف حسان في الأمثال والأخبار والآداب والأشعار وله أرجوزة في الزهد وذكر النبي ﷺ مولده سنة ٤٤٤ بالقيروان وتوفي بالأندلس سنة ٥٣٤

٣٧٠ — أبو الحسن علي بن عبد الله بن داوود يعرف بالمالكي القيرواني نزيل المرية الفقيه المشاور العالم المتفنن العمدة الفاضل ، روى عن أبي الحسن بن مكي اللواتي وعبد القادر ابن الخياط وأبي علي الصدفي وغيرهم حدث عنه جماعة منهم أبو عبد الله النميري وأبو محمد ابن عاشور وأبو محمد المعروف بابن عبيد الله له جمع بين الاستذكار والمنتقى وشرح رقائق ابن المبارك سماه زهر الحدائق ، توفي سنة ٥٣٦

٣٧١ — أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المعروف بالامام خاتمة العلماء المحققين والأئمة الأعلام المجتهدين الحافظ النظار ، كان واسع الباع في العلم والاطلاع مع ذهن ثاقب ورسوخ تام بلغ درجة الاجتهاد وبلغ من العمر نيفاً وثمانين سنة ولم يفت بغير مشهور مذهب مالك وكان رحمه الله كثير الحكايات عن الصالحين في مجالسه ويقول هي جند من جنود الله تعالى أخذ عن أبي الحسن اللخمي وعبد الحميد الصائغ وغيرهما وعنه من لا يعد كثرة منهم أبو محمد عبد السلام البرجيني وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم يعرف بابن الفرس وأبو عبد الله بن تومرت وأبو عبد الله الشلبي وأبو الحسن صالح بن أبي القاسم بن عامر وأبو الحسن علي المعروف بابن المقري، وأبو زكريا يحيى بن الحداد وأبو الحسن بن صاعد وأبو مروان بن عيشون وأبو الحسن المعروف بابن الأوجتي وأبو الطاهر بن محكان وأبو الطاهر ابن الدمنة التونسي ، وبالاجازة أبو محمد المعروف بابن عبيد الله وأبو بكر بن أبي جمرة وأبو بكر ابن خير وابن رشد المفيد والقاضي عياض وعبد المنعم بن الفرس ووالده وابن قرقول وأبو بكر بن أبي العيش وأبو القاسم ابن القاضي الشهيد المعروف بابن الحاج له تآليف تدل على فضله وتبحره في العلوم منها شرح التلقين ليس للمالكية مثله وشرح البرهان لأبي المعالي سماه ايضاح المحصول من برهان الأصول وشرحه لهذين الكتابين يدل على أنه بلغ درجة الاجتهاد والمعلم في شرح صحيح مسلم . قال ابن خلدون اشتمل على عيون من علم الحديث وفنون من الفقه وحكى ابن عيشون المذكور أنه سمع الامام يقول كان السبب في تأليفه أنه قرىء على صحيح مسلم في رمضان فتكلمت على نقط منه فلما انتهت قراءته عرض على الأصحاب ما أمليته فنظرت فيه وهذبته انتهى باختصار وكتابه الكبير وهو كتاب التعليقة على المدونة وكتاب الرد على الأحياء للغزالي المسمى بالكشف والأنباء على المترجم بالاحياء وتعليق على رد أحاديث الجوزقي واملاء [1] على رسائل اخوان الصفا والنكت القطعية في الرد على الحشوية

---

(١) قوله املاء : الاملاء جمعه امالي وهو ان يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم ويكتبه التلامذة فيصير كتاباً ويسمونه الاملاء والامالي كذلك كان السلف من الفقهاء والمحدثين واهل العربية وغيرها في علومهم فاندرست لذهاب العلم والعلماء والى الله المصير اهـ كشف الظنون

والذين يقولون بقدم الأصوات والحروف والواضح في قطع لسان الكلاب النابح وكشف الغطا عن لبس الخطا وغير ذلك وله الفتاوي والرسائل الكثيرة وكان اماماً في الطب وألف فيه في حكاية مشهورة وكان يفزع اليه في الطب كما يفزع اليه في الفتوى مات في ربيع الأول سنة ٥٣٦ بالمهدية ودفن بالمنستير ولما خشي على قبره من البحر نقل لمقامه المشهور به الى هذا الوقت والشائع عند أهل المنستير أنه لما نقل وجد جسده المكرم لم يتغير ومنقوش بحجر فوق باب مقامه المذكور محل الحافة منه « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » أسس هذا المقام على ضريحي الشيخين الامامين العالمين أبوي عبد الله محمد المازري ومحمد بن المواز ومن معهما من الفضلاء الأجلاء بعد نقلهم من ضريحهم ليلة الأحد الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ١١٧٦ وأمر ببنائه المعظم الأرفع سيدنا علي باشا باي ابن المعظم حسين باي انتهى قلت قوله ابن المواز لعله تحريف من الناقل والصواب ابن الحداد المذكور في الطبقة قبل هاته حيث تقدم في الطبقة السادسة ترجمة ابن المواز الموثق القرطبي وترجمة ابن المواز الاسكندري العالم المشهور وانه مات بدمشق أو ببعض حصون الشام اختفى به حين هرب من فتنه ولم أقف على ثالث لهما يعرف بابن المواز ولعل الحروب والاختفاء المشار اليه كان لأفريقية بحصن المنستير وبه توفي تأمل وابحث لعلك تحصل المطلوب

فرع الاندلس

٣٧٢ — أبو الحسن علي بن محمد الجذامي يعرف بالبرجي من أهل المرية كان فقيهاً فاضلا من أهل الخير والصلاح والتفنن في العلوم سمع من أبوي علي الجياني والصدفي وغيرهما وعنه أبو العباس بن العريف وغيره ، ولما أحرق القاضي ابن حمديس احياء الغزالي أفتى بتأديب محرقه وتغريمه قيمته وتبعه أبو القاسم بن ورد وغيره توفي بالمرية سنة ٥٠٩

٣٧٣ — القاضي الشهير أبو علي الصدفي الحسين بن محمد بن فيره يعرف بابن سكرة السرقسطي العالم الجليل المحدث الحافظ النظار كان عالماً بالحديث وطرقه وعلله وأسماء رجاله حافظاً لمصنفاته ذاكراً لمتونها وأسانيدها ورواتها روى عن أبي الوليد الباجي وابن عبد البر وأبي محمد عبد الله بن محمد بن اسماعيل وسمع من أبي العباس العذري وأبي عبد الله محمد بن سعدون القروي وأبي عبد الله محمد بن المرابط ورحل للمشرق ولقي أبا عبد الله محمد بن الحسين الطبري المالكي وأبا بكر الطرطوشي وأبا يعلي المالكي وأبا العباس الجرجاني وسمع من أبي المعالي محمد بن عبد السلام الأصبهاني وأقام ببغداد خمس سنين وسمع من أبي الفضل بن خيرون والحميدي والشاشي وأبي الفرج الاسفرايني وأبي الحسن الخلعي وغيرهم وأجازه الامام الحبال أخذ عنه جماعة منهم أبو عبد الله بن خصلة وأبو محمد بن برطلة وأبو اسحاق بن فرتوت والقاضي

ابن سعادة وموسى بن سعاد وأبو عبد الرحمن بن زعوقة وأبو القاسم بن ورد وأبو عبد الله الانصارى وابن هذيل وأبو عبد الله الشلبي وأبو العباس التدميري والقاضي أبو محمد بن عطية وأبو جعفر بن الباذش وأبو زيد الصقر واعتمد عليه القاضي عياض والقاضي أبو محمد بن عيسى وأبو علي بن سهل وغيرهم وأجاز ابن بشكوال وأبا الطاهر السلفي له فهرسة مولده سنة ٤٥٠ وفقد في حرب كنتده سنة ٥١٤ وعمره نحو الستين ، ألف ابن الابار معجماً في أصحابه وكذا القاضي عياض

٣٧٤ — أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عطية شيخ العلم وحامل لوائه ولواء حديث النبي ﷺ وكوكب سمائه الفقيه الأديب النظار الأريب كرر البخارى سبعمائة مرة ورحل للمشرق ولقي العلماء وروى وأسند ، روى عن أبي علي الجياني وأبي عبد الله الحسن بن علي الطبرى المالكي نزيل مكة وأجاز له ولقي بمصر أبا الفضل عبد الرحمن بن حسين الجوهرى وبالمهدية أبا عبد الله محمد بن معاذ وأخذ عنه صحيح البخارى عن أبي ذر وغيرهم وعنه ابنه عبد الحق والقاضى عياض وابن زعوقة وأبو عبد الله الأنصارى وأبو عباس التدميرى وأبو جعفر بن الباذش وأبو زيد الصقر وغيرهم وبالاجازة ابن بشكوال . مولده سنة ٤٤١ وتوفى سنة ٥١٨

٣٧٥ — ابنه القاضي أبو محمد عبد الحق بن أبي بكر بن غالب الفقيه الأريب المحدث المفسر العالم المتفنن الفاضل أخذ عن والده وروى عن أبوى علي الغساني والصدفي ومحمد بن الطلاع وجماعة وعنه ابنه حمزة وأبو جعفر بن مضاء وجماعة . ألف كتاب الوجيز في التفسير أحسن فيه وأبدع أربى فيه على كل متقدم وطار لحسن نيته كل مطار وله برنامج في مروياته وأسماء شيوخه فحرر وأجاد . مولده سنة ٤٨١ وتوفى في رمضان سنة ٥٤٢

٣٧٦ — القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الامام العالم المحقق المعترف له بصحة النظر وجودة التأليف زعيم الفقهاء اليه المرجع في حل المشكلات متفننا في العلوم بصيراً بالاصول والفروع فاضلا دينا اليه الرحلة . تفقه بابن رزق وعليه اعتماده وسمع الجياني وأبا عبد الله بن فرج وابن ابى العافية الجوهرى وأبا مروان بن سراج وجماعة وأجازه أبو العباس العذرى وعنه ابنه احمد والقاضى عياض وأبو بكر بن محمد الاشبيلي وابو الوليد بن خيرة وأبو بكر بن ميمون وعمر بن واجب وأبو الحسن بن النعمة ومحمد بن سعادة وغيرهم واجاز ابن بشكوال . ألف البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل والمقدمات لأوائل كتب المدونة واختصار الكتب المبسوطة من تأليف يحيى بن اسحاق بن يحيى بن يحيى وتهذيبه لكتب الطحاوى في مشكل الآثار وحجب المواريث وفهرسة وأجزاء كثيرة في فنون من العلم . مولده سنة ٤٥٥ وتوفي في ذي القعدة سنة ٥٢٠

٣٧٨ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن عتاب الامام الفقيه الحافظ شيخ الاسلام وخاتمة

العلماء الاعلام أخذ عن والده و أكثر عنه وأبي عمر وابن الضابط الصفاقسي وروى عن أئمة وسمع منهم كحاتم الطرابلسي وأجازه كما اجازه جماعة منهم ابو محمد مكي وابن عبد البر وابن الحذاء وأبو عمر بن مغيث وأبو زكرياء القليعي وأبو مروان بن حيان وعنه القاضي عياض وابن بشكوال وابن قرقول وأبو بكر اللخمي الاشبيلي وأبو الوليد بن خيرة وأبو العباس احمد بن رشد وأبو بكر العبدري ، كانت الرحلة اليه من الآفاق وألحق الأبناء بالآباء وانتفع الناس به . له تآليف حسنة وفهرسة . مولده سنة ٤٣٣ وتوفي سنة ٥٢٠ أو سنة ٥٢٨ كما في رياض الأزهار وهو الأصح

٣٧٩ — القاضي أبو بكر عبد الله بن طلحة اليابري الاشبيلي الامام الفقيه الاصولي المفسر الفاضل القاضي العادل ، روى عن أبي الوليد الباجي ورحل للشرق وروى عن ابن الزيتوني كتابه في الحديث ، وعنه روى أبو المظفر الشيباني وأبو محمد العثماني وأبو الحجاج يوسف بن محمد القيرواني وأبو عبد الله محمد بن محمد بن يعيش البلنسي وأبو عمرو عثمان بن فرج العبدري وأبو محمد بن صدقة ، وأخذ عنه الزمخشري . ارتحل اليه من خوارزم لمكة للقراءة عليه . ألف كتابا في شرح صدر رسالة ابن أبي زيد ومجموعين في الاصول والفقه رد فيهما على ابن حزم أحدهما سماه المدخل والآخر سماه سيف الاسلام على مذهب مالك الامام ، ألفه للامير أبي الحسن علي بن تميم بن المعز صاحب المهدية وكان وصوله اليها سنة ٥١٣ وسماع أبي الحجاج عنه سنة ٥١٩ . استوطن مصر وتوفي بمكة . لم أقف على وفاته

٣٨٠ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد بكسر السين النحوي البلنسي البطليوسي الامام العمدة الفاضل العالم المتفنن الكامل ، أخذ عن أبي علي الغساني وغيره ، وعنه جماعة منهم القاضي عياض وبالاجازة ابن بشكوال . ألف كتبا حسانا منها الاقتضاب في شرح أدب الكتاب وكتاب التنبيه على الاسباب الموجبة لاختلاف الأمة وله شرح على الموطأ ومن كلامه

أخو العلم حي خالد بعد موته ... وأوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى ... يظن من الأحياء وهو عديم

مولده سنة ٤٤٤ وتوفي سنة ٥٢١ انظر أزهار الرياض فقد أثنى عليه وأطال

٣٨١ — أبو محمد عبد الله بن احمد بن ربوع الفقيه العمدة الفاضل المحدث الراوية الشيخ الكامل ، أخذ عن أبي عبد الله بن منظور وأبي القاسم حاتم وأبي مروان بن سراج وأبي علي الغساني وأجازه وأبو العباس العذري وغيرهم وعنه جماعة منهم ابن بشكوال . له تآليف منها الاقليد في بيان الاسانيد وكتاب في معرفة أسانيد الموطأ والمنهاج في رجال مسلم بن الحجاج مولده سنة ٤٤٤ وتوفي سنة ٥٢٢

٣٨٢ — أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الصقر الانصاري البلنسي الفقيه العالم الثقة الثبت المحدث الراوية ، روى عن أبي بحر سفيان بن العاص وأبي بكر بن النعمة وأبي

الاصبغ عيسى بن سهل وأبي بكر بن عطية وغيرهم مما هو كثير وأجازه أبو محمد بن العسال وأبو عبد الله بن فرج وأبو علي الغساني وغيرهم . روى عنه ابنه يوسف وغيره ألف اختصار السير والمغازي لابن اسحاق واختصار تاريخ أبي جعفر الطبري وانتخب سير المصطفى ﷺ . مولده سنة ٤٥٤ وتوفي سنة ٥٢٣

٣٨٣ — أبو العلاء زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن عبد الله بن خلف بن زهر الايادي الاشبيلي ، كان من أعلام العلماء والأئمة الفضلاء نبيه البيت أخذ عن أبي علي الغساني وأبي بكر بن مفوز وأبي جعفر بن عبد العزيز وسمع من أبي محمد بن أيوب ومال الى علم الطب الذي أخذه عن أبيه ومهر فيه وفي تركيب الأدوية وألف في ذلك ومع امامته فيه كان مقدما في الآداب معروفا بذلك ومما قاله في الزهد وأمر أن يكتب على قبره :

ترحم بفضلك ياواقفا وابصر مكانا دفعنا اليه
تراب الضريح على صفحتي كأني لم أمش يوما عليه
أداوي الانام حذار المنون فها أنا قد صرت رهناً لديه

روى عنه ابنه أبو مروان وأخذ عنه ، وسمع منه ابن بشكوال وأجاز له وسماه في معجم شيوخه . توفي في قرطبة سنة ٥٢٥

٣٨٤ — وابنه أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر ، العالم الجليل الفاضل الامام الكامل المتقدم في صناعة الطب مع جلالة البيت ونباهة السلف . روى عن أبي محمد بن عتاب وتناول منه الموطأ والصحيحين والدلائل وغير ذلك . وكتب اليه والى أبيه أبو محمد الحريري من بغداد . وأخذ علم الطب عن أبيه ، وألف فيه التيسير في مداوى الأدواء على أعضاء الانسان ، وألف فيه أيضاً الاقتصاد في اصلاح الاجساد . وكان القاضي أبو الوليد بن رشد يثني عليه . توفي باشبيلية سنة ٥٥٧

٣٨٥ — أبو محمد عبد الله بن محمد الخشني الفقيه الامام المشاور العالم المفسر المحدث أخذ عن أبي جعفر بن رزق وأبي القاسم حاتم وأبي الوليد الباجي وابن سمدون . رحل للمشرق وأخذ عن أبي عبد الله الحسن الطبري وغيره . وعنه جماعة منهم ابن بشكوال بالاجازة . مولده سنة ٤٤٧ وتوفي سنة ٥٢٦

٣٨٦ — أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن الباذش الانصاري امام الفريضة بجامع قرطبة ، وشيخ شيوخها علماً واتقاناً وديانة وفضلا . أخذ عن أبي علي الصدفي وغيره ، وعنه ابنه أحمد والقاضي عياض وعبد الحق بن عطية وأبو عبد الله الانصاري وغيرهم . له شرح على كتاب سيبويه وشرح المقتضب والاصول لابن سراج وشرح الايضاح والجمل والكافي لابن النحاس . مولده سنة ٤٤٤ وتوفي سنة ٥٢٨

٣٨٧ — ابنه أبو جعفر أحمد بن علي بن الباذش الامام الجليل المتفنن في الآداب والاعراب والأسانيد المتبحر في القراءات . أخذ عن أبيه وبه تفقه والقراءات عن أبي القاسم خلف بن النحاس ، وأجازه الغساني والصدفي وغيرهم . وعنه أبو خالد وأبو علي القليمي وأبو الحسن المقري وأبو العباس أحمد الصقر وغيرهم . له كتاب الاقناع في القراءات لم يؤلف في بابه مثله وكتاب الطرق المتداولة في القراءات أتقنه غاية الاتقان وله فهرسة وغير ذلك . توفي سنة ٥٤٢ وقال السيوطي سنة ٥٤٠ . مولده سنة ٤٩١

٣٨٨ — القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد يعرف بابن الحاج الامام الفقيه الحافظ العالم العمدة المشاور القدوة ، أخذ عن محمد بن فرج مولى ابن الطلاع وابن رزق وغيرهما . وروى عن أبي مروان بن سراج وأبي علي الغساني . وعنه ابنه أحمد والقاضي عياض ومحمد بن سعادة وأبو بكر بن ميمون وأبو الوليد الدباغ وأبو الحسن بن النعمة وجماعة وابن بشكوال وأجازه كان يدور القضاء في وقته بينه وبين أبي الوليد بن رشد في خلافة يوسف بن تاشفين وابنه ألف النوازل المشهورة وشرح خطبة صحيح مسلم وكتاب الايمان والكافي في بيان العلم وفهرسة وغير ذلك . قتل ظلماً بالمسجد الجامع وهو ساجد في صلاة الجمعة سنة ٥٢٩ ومولده سنة ٤٥٨

٣٨٩ — أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الهلالي الغرناطي قاضيها ومفتيها الامام الفقيه المسند المحدث العالم الجليل الفاضل . أخذ عن أبي الوليد الباجي وأبي العباس العذري وغيرهما وعنه القاضي عياض وغيره . مولده سنة ٤٤٤ وتوفي سنة ٥٣٠ . اهـ من الديباج مع زيادة وفي حاشية الشيخ المهدي الوزاني على شرح الشيخ التاودي على التحفة عند قوله فضمنه المفيد (١) أي مفيد الحكام لابن هشام هو الامام أبو الوليد أحمد بن هشام الهلالي من أهل غرناطة . أخذ عن أبي الوليد الباجي وأبي العباس العذري . ولي قضاء غرناطة . وتوفي سنة ٥٣٠ اهـ

٣٩٠ — أبو الحكم عبد الرحمن بن أبي الرجال اللخمي الاشبيلي يعرف بابن برجان ، وأصله من افريقية . العالم العمدة الفاضل كان من أهل المعرفة بالقراءات والأحاديث والتحقق بعلم الكلام والتصوف مع الزهد والاجتهاد في العبادة . سمع من أبي عبد الله بن منظور البخاري وحدث به عنه ، وسمع من غيره ، حدث عنه ابو القاسم القنطري في تآليفه وأبو محمد عبد الحق الاشبيلي وأبو عبد الله بن خليل وأبو محمد المالكي . له تآليف مفيدة منها تفسير القرآن لم يكمله وشرح الاسماء الحسنى . توفي سنة ٥٣٠ بمراكش مغرباً عن وطنه ، وقبر أبي العباس بن العريف بازاء قبره . وفي كتاب التشوف الى رجال التصوف : لما وصل أبو الحكم

(١) قوله المفيد : في كشف الظنون مفيد الحكام فيما يعرض لهم من النوازل والاحكام في مجلد ضخم في الفروع على مذهب مالك للقاضي ابي الوليد هشام بن عبد الله الازدي المالكي المتوفى سنة ٦٠٦

من قرطبة الى مراكش قال لا عشت ولا عاش بعد موتى السلطان الذي أشخصني فمات وأمر السلطان أن لا يصلى عليه . ولما بلغ ذلك ابن حرزهم أمر بالنداء في الاسواق بالحضور على جنازة الشيخ الفاضل الزاهد أبي الحكم بن برجان . اه باختصار

٣٩١ — ابنه عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال كان من أجل رجال المغرب اماما في علم الكلام ولغة العرب مشاركا في الهندسة والحساب ، أخذ من كل فن بأوفى حظ مؤثراً طريقة التصوف وعلم الباطن متصرفا في ذلك عارفاً بمذاهب الناس متفنناً بالكتاب والسنة جرى في تفسيره على طريقة لم يسبق اليها فيها عجائب وكوائن في الغيوب ، وأكثر كلامه فيه على طريقة أرباب الأحوال والمقامات . توفى سنة ٥٣٦

٣٩٢ — أبو العباس أحمد بن خلف بن عيشون يعرف بابن النحاس المغربي الاشبيلي الامام الفقيه الاصولى العلامة العمدة الفاضل أخذ عن أبي عبد الله بن شريح وغيره . وأجازه أبو علي الغساني وعنه أبو جعفر بن الباذش وأبو بكر بن خير وغيرهما له تأليف في الناسخ والمنسوخ . توفى سنة ٥٣١

٣٩٣ — أبو العباس أحمد بن طاهر بن رصيص الامام الفقيه الاصولى المحدث الحافظ أخذ عن أبوى علي الجياني والصدفي وابن محمد العسال وابن الخياط وخلائق . وكتب اليه الامام المازري وعنه ابنه ابو عبد الله محمد وابو العباس الاقليشي والقاضي عياض وابو علي القليعي وابو محمد الرشاطي وابو الوليد الدباغ وغيرهم له شرح على الموطأ سماه الاماء وله مجموع في رجال مسلم . ولد سنة ٤٦٧ وتوفى سنة ٥٣٢ . اثنى عليه كثيراً ابن الابار في صلته

٣٩٤ — ابو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث من أهل قرطبة وشيخها المعظم نبيه البيت والحسب الفقيه الأديب العالم المتفنن . روى عن جده مغيث وحاتم الطرابلسي وأبي مروان بن سراج وابن سعدون وأبي جعفر بن رزق وابي على الغساني وجماعة . اخذ الناس عنه كثيراً منهم ابن بشكوال واجازه ، له فهرسة ، مولده سنة ٤٤٧ وتوفى سنة ٥٣٢

٣٩٥ — أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري الاندلسى السرقسطي . جاور بمكة أعواما وصار امام المالكية بها وحدث بها عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروى الشيخ الصالح الفاضل العالم بالحديث وغيره . له تآليف منها كتاب جمع فيه مافي الصحاح الخمسة والموطأ وكتاب في أخبار مكة . توفى بمكة سنة ٥٣٥

٣٩٦ — أبو العباس احمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي الاندلسي عرف بابن العريف أحد العلماء المتسمين بالعمل والعلم والزهد الفقيه المحدث أحد أعلام الصوفية ورجال الكمال صاحب كرامات ودعوات مستجابة وبينه وبين القاضي عياض مكاتبات تدل

على فضله ، و كذا بينه و بين ابن بشكوال و كل أجاز صاحبه بما عنده . أخذ عن أبي الحسن العبرجي وغيره ، وعنه أبو بكر بن خير وغيره أمر باشخاصه السلطان الى مراكش وبها توفي ليلة الجمعة في ٢٣ صفر سنة ٥٣٦ و كانت جنازته مشهودة

٣٩٧ — أبو عبد الله محمد بن خلف بن موسى الاوسي من أهل البيرة الاديب العالم المحقق الثبت العمدة الامام المؤلف المدقق . روى عن أبي الوليد بن موسى بن الطلاع و أبي علي الغساني وغيرهما ، وعنه ابن قرقول وأبو الوليد بن خيرة وجماعة . ألف النكت و الأمالي في الرد على الغزالي ، و ايضاح البيان في الكلام على القرآن ، و الوصول الى معرفة الله والرسول ﷺ ، ورسالة في الاقتصار على مذاهب الائمة الاخيار ، والبيان فى حقيقة الايمان ، و الرد على أبي الوليد بن رشد ، وشرح مشكل ما وقع في الموطأ والبخاري ، وكتاب مداواة العين جليل الفائدة . مولدة سنة ٤٥٧ وتوفى سنة ٥٣٧

٣٩٨ — أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن خلف بن فرتون السلمي من أهل المرية الفقيه الأصولي المفسر الحافظ العالم المتفنن . روى عن أبوي علي الصدفي والغساني وابن عتاب وغيرهم . حدث عنه أبو عبد الله محمد بن احمد بن منظور وغيره . توفى بفاس سنة ٥٣٨

٣٩٩ — أبو القاسم أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف التميمي من أهل المرية ويعرف بابن ورد الفقيه الأصولي المفسر الحافظ العالم المتفنن في كثير من العلوم اليه انتهت رئاسة الاندلس في مذهب مالك بعد أبي الوليد بن رشد . روى عن ابوي علي الغساني والصدفي وابي الحسن بن سراج وابي بكر بن سابق الصقلي وابي محمد عبد الله المعروف بابن العسال وعنه أبو جعفر بن عبيدة وأبو اسحاق بن عياد وجماعة ، له شرح على البخاري ظهر علمه فيه وله الاجوبة الحسان . مولده سنة ٤٦٥ وتوفى سنة ٥٤٠

٤٠٠ — ذو الوزارتين أبو عبد الله محمد بن مسعود بن خصلة الغافقي الامام الفقيه المحدث الحجة . روى عن أبوي علي الغساني والصدفي وابن الباذش وابن تليد وغيرهم ، وعنه ابن بشكوال وابن حبيش وابن مضاء وغيرهم ، له تآليف أدبية مشهورة . مولده سنة ٤٦٥ وتوفى شهيداً سنة ٥٤٠

٤٠١ — القاضي أبو الحسن محمد بن عمر بن محمد بن واجب البلنسي الامام الفاضل القاضي العادل . كان حافظاً للفقه ، استظهر على أبيه المدونة للبرادعي وروى عنه وبه تفقه وأبي الوليد ابن الدباغ وأبي الوليد بن برنجال واستجاز لنفسه وابنه أبا بكر بن العربي وابن خيرة وابن مروان وابن مسرة ، وعنه أخذ جماعة منهم ابنه أبو الخطاب . توفى في حدود سنة ٥٤٠ وهو ابن ثلاثين سنة أو نحوها

٤٠٢ — وأخوه أبو الخطاب محمد كان عالماً فاضلا فقيها نبيلا قاضياً عادلا . روى عن

أبيه وسمع منه ومن أبي بكر بن العربي وغالب شيوخ أخيه المذكور . مولده سنة ٥٠٠ وتوفى سنة ٥٤٠

٤٠٣ — أبو حفص عمر بن محمد بن واجب البلنسي العالم الجليل الفقيه الحافظ صاحب الاحكام سمع أباه وابن العربي وأجازه ابن رشد وأبو الحسن شريح وتفقه بقاضي بلنسيه أبي محمد بن سعيد ، عرض تهذيب البرادعي أربعة عشر مرة ، وحدث عنه حفيدة أبو الخطاب ابن واجب وأبو عمر بن عياد وأبو محمد بن مروان وهو آخر الحفاظ للمسائل بشرق الأندلس توفى في رمضان سنة ٥٥٧

٤٠٤ — أبو محمد عبد الله بن علي اللخمي المعروف بالرشاطي الاندلسي الشيخ الحافظ العالم بأسماء الرجال والرواة الفقيه النسابة . أخذ عن أعلام منهم أبو الحسن بن رصيص وروى عن أبوي علي الصدفي والغساني وسمع منهما . وعنه أئمة منهم ابن قرقول وأجاز ابن بشكوال له تآليف منها : اقتباس الأنوار والتماس الازهار في مناقب الصحابة والرواة الأخيار أحسن وأجاد وهو الذي اختصره أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأسدي الاشبيلي نزيل بجاية مولده سنة ٤٦٥ وتوفى سنة ٥٤٢

٤٠٥ — أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد بن فرج الغرناطي الخزرجي من ولد سعد بن عبادة رضي الله عنه يعرف بابن الفرس الامام الفقيه الحافظ المبرز ، اليه كانت الرحلة في وقته ، قرأ القرآن على أبي عمران بن موسى بن سليمان وطبقته وأخذ القراءآت عن أبي داود المقري وأبي بكر بن حزم وغيرهما وأخذ النحو واللغة على أبي الحسن بن سراج وغيره وسمع الحديث من أبوي علي الغساني والصدفي وأبي بكر بن عطية وأبي محمد بن عتاب وأبي عبد الله بن خطاب وبه تفقه ومن القاضي أبي الاصبغ بن سهل ، أخذ عنه جماعة وحدث عنه جلة منهم ابنه محمد وأبو القاسم القنطري وأبو الحجاج الثغري وابن بشكوال . مولده سنة ٤٧٢ وتوفى سنة ٥٤٢

٤٠٦ — أبو زكرياء يحيى بن خلف بن نفيس بن الخلوف الغرناطي المقرىء المحدث المتفنن مع الحفظ والمهارة والجلالة ومعرفة التفسير ، لقي عبد الملك الخولاني وابن الطلاع وأبا علي الغساني وأبا مروان بن سراج وجماعة فسمع من بعضهم واجازه باقيهم ، وحج فسمع من ابي عبد الله الطبري وأبي الفتح بن ابراهيم المقدسي وأقرأ وحدث وأخذ عنه الناس منهم ابنه أبو الطيب عبد المنعم وأبو عبد الله بن الفرس وأبو قاسم القنطري وأبو عبد الله بن عبيد الله مولده سنة ٤٦٦ وتوفى بغرناطة سنة ٥٤٣

٤٠٧ — أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن الطفيل العبيدي يعرف بابن عطية الامام الفقيه المحدث العدل الصدوق الفاضل . أخذ القراءآت عن أبي عبد الله الدرقسطي وروى عن أبي علي الغساني وغيره ، رحل حاجاً فروى بمكة عن رزين بن معاوية وبالاسكندرية عن

أبي الحسن بن شرف وأبي عبد الله المازري وغيرهم ، أخذ عنه جلة منهم أبو بكر ابن خير وأجازه جميع روايته وتآليفه سنة ٥٣٩ وتصدر للاقراء واقتصر على ذلك وتلاه أهل بيته فيها فأخذ عنهم الناس له أرجوزة في القراءآت السبع وأخرى في مخارج الحروف وشرح قصيدة الشقراطسي وغير ذلك . توفي سنة ٥٤٣

٤٠٨ — القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن العربي الاشبيلي الامام الحافظ المتبحر خاتمة علماء الاندلس وحفاظها الجليل القدر الشهير الذكر شهرته تغني عن التعريف به ، سمع أباه وخاله أبا القاسم الحسن الهوزني وأبا عبد الله السرقسطي وأبا عبد الله القليعي ورحل للمشرق مع أبيه سنة ٤٨٥ ولقي بالمهدية أبا الحسن بن الحداد الخولاني وقرأ عليه تآليفه والامام المازري ولقي بالاسكندرية وغيرها من بلاد المشرق أبا بكر الطرطوشي ، وتفقه عنده ومهديا الوراق وأبا الحسن بن داود وأبا الحسن الخلعي وأبا الحسن بن شرف وأبا الفضل المقدسي وأبا سعيد الزنجاني وأبا محمد الطبري وأخذ عنهم وعن غيرهم مما هو كثير ، وصحب أبا حامد الغزالي وانتفع به . أخذ عنه من لايحصى كثرة منهم القاضي عياض وابن بشكوال وأبو جعفر بن الباذش وأبو عبد الله بن عبد الرحيم وأبو عبد الله بن خليل وأبو الحسن بن النعمة وأبو بكر بن خير وأبو القاسم بن حبيش والامام السهيلي وأبو العباس الصقر وأبو الحسن بن عتيق وأبو القاسم الحوفي وأبو محمد الخراط وعالم من نمط هؤلاء الاجلاء وآخر من حدث عنه بالسماع أبو بكر بن حسون وبالاجازة أبو الحسن علي الغافقي الشغوري وبقي يفتي أربعين سنة ، له تآليف تدل على غزارة علمه وفضله منها عارضة الاحوذي في شرح الترمذي والقبس في شرح موطأ مالك بن أنس وترتيب المسالك في شرح موطأ مالك وأحكام القرآن ومراقي الزلف وكتاب الخلافيات وكتاب المريدين وكتاب مشكل الكتاب والسنة والناسخ والمنسوخ وقانون التأويل وكتاب النيرين في الصحيحين وسراج المهتدين والامل الاقصى في أسماء الله الحسنى والعقل الاكبر للقلب الاصغر وتبيين الصحيح في تعيين الذبيح والتوسط في معرفة صحة الاعتقاد والرد على من خالف السنة من ذوي البدع والالحاد والانصاف في مسائل الخلاف وشرح حديث جابر رضي الله عنه في الشفاعة وحديث أم زرع وشرح غريب الرسالة والمحصول في علم الاصول وكتاب العواصم من القواصم وترتيب الرحلة وفيه من الفوائد مالا يوصف منها قال علماء الحديث : مامن رجل يطلب الحديث الا كان على وجهه نضرة لقول النبي ﷺ « نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها » الحديث . قال وهذا دعاء منه عليه الصلاة والسلام لحامل علمه ولابد بفضل من نيل بركته . ومنها أنشد بعض الصوفية :

امتحن الله بذا خلقه   فالنار والجنة في قبضته
فهجره أعظم من ناره   ووصله أطيب من جنته

كان هو رئيس وفد اشبيلية الوافد على الامير عبدالمؤمن بن علي فقبل طاعتهم وانصرفوا بالجوائز والاقطاعات لجميع الوفد سنة ٥٤٣ وفيها توفي منصرفه من مراكش وحمل الى فاس ودفن بباب المحروق وقبره هناك معروف متبرك به . مولده سنة ٤٦٨ ، وفي حاشية الشيخ الرهوني عند قول خليل وادامة شطرنج حكاية سفره في البحر من المهدية الى الاسكندرية واليك نصها لما فيها من الفوائد . قال ابن غازي في تكميله مانصه : ولما ذكر ابن العربي في قانون التأويل ركوبه البحر في رحلته من افريقية قال وقد سبق في علم الله أن يعظم علينا البحر بزوله ويغرقنا في هوله فخرجنا من البحر خروج الميت من القبر وانتهينا بعد خطب طويل الى بيوت بني كعب من سليم ونحن من السغب على عطب ومن العري في أقبح زي قد قذف البحر زقاق زيت مزقت الحجارة هيئتها ودمست الادهان وبرها وجلدتها فاحتزمناها ازارا واشتملناها لفنا تمجنا الابصار وتخذ لنا الانصار فعطف أميرهم علينا وأوينا اليه فآوانا وأطعمنا الله على يديه وسقانا وأكرم مثوانا وكسانا بأمر صغير ضعيف وفن من العلم ظريف ، وشرحه : انا لما وقفنا على بابه الفيناه يدير أعوان الشاه فعل السامدالاه فدنوت منه في تلك الاطمار وسمح لي بيبادقته اذ كنت من الصغر في حد يسمح فيه للاغمار ووقفت بازائهم أنظر الى تصرفهم من ورائهم اذ كان علق بنفسي بعض ذلك من بعض القرابة في خلس البطالة مع غلبة الصبوة والجهالة فقلت للبيادقة الامير أعلم من صاحبه فلمحوني شزرا وعظمت في أعينهم بعد أن كنت نزرا ، وتقدم للامير من نقل اليه الكلام فاستدناني فدنوت منه وسألني هل لي بما هم فيه بصر ؟ فقلت لي فيه بعض نظر سيبدو اليك ويظهر حرك تلك القطعة ، ففعل وعارضه صاحبه فأمرته أن يحرك أخرى وما زالت الحركات بينهم تترى حتى هزمهم الامير وانقطع التدبير فقالوا ما أنت بصغير . وكان في أثناء الحركات قد ترنم ابن عم الامير منشدا :

وأحلى الهوى ماشك في الوصل ربه ... وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي

فقال لعن الله أبا الطيب أو يشك الرب . فقلت له في الحال ليس كما ظن صاحبك أيها الامير انما أراد بالرب هنا الصاحب يقول ألذ الهوى ما كان المحب فيه من الوصال وبلوغ الغرض من الآمال على ريب فهو في وقته كله بين رجاء لما يؤمله وتقاة لما يقطع به كما قال :

اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا ... فأين حلاوات الرسائل والكتب

وأخذنا نضيف الى ذلك من الأغراض في طرفي الابرام والانتقاض ماحرك منهم الى جهتي داعي الانتهاض وأقبلوا يتعجبون مني ويسألونني عن سني ويستكشفونني عني فبقرت لهم حديثي وذكرت لهم نجيتي وأعلمت الامير بأن أبي معي فاستدعاه وقمنا الثلاثة الى مثواه فخلع علينا خلعه وأسبل علينا دمعه وجاء كل خوان بأفنان الألوان ، ثم قال بعد المبالغة في وصف ماناالهم من اكرامه فانظر الى هذا العلم الذي هو الى الجهل أقرب من تلك الصبابة اليسيرة من الادب كيف انقض من العطف وهذا الذكر يرشدكم ان عقلتم الى المطلب وسرنا حتى

انشيئا الى ديار مصر اه . مختصرا . والزول المعجب ونجيت الخبر ماظهر من حديثه . يقال بدا نجيت القوم اذا ظهر سرهم الذي كانوا يخفونه . قالها الجوهري

٤٠٩ — وفي هذه الرحلة لقي ابن العربي صاحب الترجمة شيخه دانشمند الاكبر وهو اسماعيل الطوسي ودانشمند الاصغر وهو أبو حامد محمد الغزالي الطوسي ومعنى دانشمند بلغة الفرس عالم العلماء ، وكان شيخنا الاستاذ أبو عبد الله الصغير يحكي لنا عن شيخه أبي محمد عبد الله العبدوسي انه بلغه ان الفرس يفخمون ميم دانشمند . قال ابن العربي في قانون التأويل وورد علينا دانشمند يعني الغزالي فنزل برباط أبي سعيد بازاء المدرسة النظامية معرضاً عن الدنيا مقبلا على الله تعالى فمشينا اليه وعرضنا أمنيتنا عليه ، وقلت له انت ضالتنا التي ننشد وامامنا الذي به نسترشد فلقينا لقاء المعرفة وشاهدنا منه ما كان فوق الصفة وتحققنا ان الذي نقل الينا من أن الخبر عن الغائب فوق المشاهدة ليس على العموم ولو رآه علي بن العباس لما قال :

اذا ما مدحتَ امرءاً غائباً فلا تغل في مدحه واقصد
فانك ان تغل تغل الظنو ن فيه الى الامد الابعد
فيصغر من حيث عظمته بفضل المغيب على المشهد

انتهى . وكذا فى أزهار الرياض وهذا الكلام من الامام أبي بكر بن العربى كاف في جلالة أبي حامد الغزالى رضى الله عنه وحده فكيف مع ثناء من لا يحصى كثرة من المعاصرين والتالين حسبما في غير كتاب من الدواوين . فلا يغتر بما قاله فيه معاصره الاستاذ أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي مما كتب به الى أبي عبد الله بن مظفر حسبما في نوازل الجامع من المعيار وان كان مؤلفه لم يتعقبه لكن في كلامه قبله متصلا به ما يدل على أنه غير مرتضى عنده فانه قال ما نصه وقيل لابي علي الصيرفي لم حدثت عن سوى أبي حامد الغزالى وأنت رأيته فقال : لكثرة الازدحام عليه وترادف الناس لديه لقد رأيته يوما وبنحوه نحو خمسمائة رجل معتمين يمشون خلفه حفاة من المدرسة الى منزله اكراما له اه ومما أنكر على الغزالى رحمه الله ونفعنا به وأفاض علينا من بركته قوله في الاحياء ما فى الامكان أبدع مما كان قيل يعني ان خلق هذا العالم لا يمكن أن يكون أحسن من هذه الصفة التي هو مخلوق عليها وسبقه الى ذلك عبد العزيز في الحيرة وألزمه الناس الكفر على هذا وأنكره ابن العربي في سراج المريدين غاية الانكار وغلطه في ذلك وأنكره عليه أهل الاندلس وكفروه قال ابن القطان : لما وصل احياء علوم الدين الى قرطبة تكلموا فيه بالسوء وأنكروا عليه أشياء لا سيما قاضيهم ابن حمدين في ذلك حتى كفر مؤلفه وأغرى السلطان به واستشهد فقهاءه فأجمع هو وهم على حرقه فأمر علي بن يوسف بذلك لفتياهم فأحرق بباب قرطبة على الباب الغربي في رحبة المسجد بجلوده

بعد اشباعه زيتا بمحضر جماعة من أعيان الناس ووجه الى جميع بلاده يأمر باحراقه وتوالى الاحراق على ما اشتهر منه ببلاد المغرب في ذلك الوقت فكان احراقه سبباً لزوال ملكهم وانتثار سلكهم وتوالي الهزائم عليهم. وكان المهدي ببلاد المشرق إذ ذاك فذكر ابن القطان في كتابه المسمى بنظم الجمان فيما سلف من أخبار الزمان ان المهدى رحل من باب المغرب الاقصى الى الاندلس سنة خمسمائة وفى المرية دخل فى مركب الى المشرق فغاب فيه اثنى عشر عاما وذكر أيضاً عن عبد الله بن عبد الرحمن العراقي شيخ مسن من سكان فاس قال : كنت ببغداد بمدرسة أبي حامد فجاء رجل كثيف اللحية على رأسه كرزي صوف فدخل المدرسة وحياها بركعتين ثم أقبل الى الشيخ أبي حامد فسلم عليه فقال : من الرجل؟ قال : من أهل المغرب الاقصى قال : دخلت قرطبة؟ قال نعم : قال : ما فعل فقهاؤها ؟ قال الخير قال : هل بلغهم الاحياء قال نعم ، قال : فماذا قالوا فيه ؟ فلزم الرجل الصمت حياء منه فعزم عليه ليقولن ما طرأ . فأخبره باحراقه وبالقصة كما جرت قال فتغير وجه أبي حامد ومد يديه الى الدعاء والطلبة يؤمنون فقال : اللهم مزق ملكهم كما مزقوه واذهب دولتهم كما حرقوه فقام محمد بن تومرت السوسي الملقب بعد بالمهدي عند قيامه على المرابطين فقال : أيها الامام ادع الله أن يجعل ذلك على يدي فتغافل عنه أبو حامد فلما كان بعد جمعة اذا بشيخ آخر على مثل شكل الاول فسأله أبو حامد فأخبره بمثل الخبر المتقدم فتغير وجهه ودعا بمثل دعائه الاول فقال له المهدي : على يدي فقال له : أخرج يا شيطان سيجعل الله ذلك على يدك فقبل الله دعاءه وخرج محمد بن تومرت من هناك الى المغرب برسم تحريك الفتن وقد علم ان دعوة ذلك الشيخ لا ترد فكان من أمره ما كان وكان تاريخ هذا الاحراق سنة سبع وخمسمائة اه قلت وابن العربي وان اعترض عليه تلك المقالة لم يزل معترفاً له بالفضل والمنزلة العالية لقوله اثناء الرد عليه ما نصه ونحن وان كنا قطرة في بحره فلانرد عليه الا بقوله فسبحان من اكمل شيخنا هذا فواضل الخلائق ثم صرف به عن هذه الواضحة في الطرائق اه وقد اشبع الكلام فى المسألة شيخ شيوخنا العلامة ابو العباس بن مبارك فى اواخر الباب السابع من كتاب الابريز ومحصل ما فيه الناس فى ذلك على ثلاث طوائف فطائفة وهم المحققون من اهل عصره فمن بعدهم الى هلم جرا ردوا ذلك منهم زين الدين بن المنير المالكي وألف فى ذلك رسالة سماها الضياء المتلالئ فى تعقب الاحياء للغزالى وطائفة انتصروا له وتأولوا كلامه على وجه صحيح في ظنهم منهم الشريف الأشهر والمحدث الأكبر السيد السمهودي وألف في ذلك رسالة اعتنى فيها برد ما لابن المنير ونقضه وقد أجاب الشيخ ابن المبارك عن تلك الأجوبة وردها قائلا ما نصه وقد تصفحت رسالة السيد السمهودي غاية وأعطيتها ما تستحقه من الانصاف والتأمل والتمهل فوجدتها دائرة على ثلاثة أمور قد ذكرها وقال بعدها ما نصه : غالب ما ذكره ابن المنير صحيح

حق لا شك فيه وردوداته على عبارة الاحياء مستقيمة لا اعوجاج فيها وأجوبة السيد السمهودي عنها غير تامة الا حرفاً واحداً فانني أخالف فيه ابن المنير وهو تنقصه من مقام أبي حامد وغضه عن رتبته فانني لا أوافق على ذلك فان أبا حامد امام الدين وعالم الاسلام والمسلمين وطائفة ذهبوا الى أن تلك المقالة مدسوسة عليه في الاحياء وأكذوبة عليه ومستندهم في ذلك أنهم وجدوها مخالفة لكلامه ومناقضة لما قاله في كتبه والعاقل لا يعتقد النقيض فضلا عن أبي حامد وهذا مختار الشيخ ابن مبارك قائلا ما نصه فان قلت كيف تكون المسألة مكذوبة عليه وقد وقعت في عدة من كتبه ولا سيما في الأجوبة المتقدمة فان ذلك يقتضي أنه وقف رضي الله عنه على اشكالها واشتغل بالجواب عنها ولو كانت مكذوبة عليه لبادر الى انكارها وتبرأ من قبحها وعوارها قلت لا مانع من أن يقع الكذب عليه مرة في نسبة المسألة اليه ومرة في نسبة جوابه عنها اهـ رهوني. قلت قوله وكان الاحراق سنة ٥٠٧ سياق الحكاية يقتضي أن الاحراق كان في حياة مؤلفه وهو مباين لما قاله ابن خلكان وغيره من أنه توفى سنة ٥٠٥ وعليه فان كانت بعد سنة ٥٠٧ فسياق الحكاية في محله والا فلا وذكر القادري في حواشيه على شرح ابن كيران لتوحيد المرشد المعين أن الغزالى قبل وفاته تمذهب بمذهب مالك.

٤١٠ — وابن تومرت هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله ويعرف بابن تومرت كان فقيهاً عالماً متفنناً مع ذكاء وفطنة عابداً متقشفاً شجاعاً أخذ بقرطبة عن ابن حمدين ثم سافر لبغداد على طريق المهدية ومصر وحج ثم رجع للمغرب ودخل في طريقه المهدية وتونس وبجاية سالكا تغيير المنكر ولما بلغ المغرب قام بالدعوة سنة ٥١٥ وأسس دولة الموحدين في خبر طويل الذيل وفي أوائل تاريخ ابي عبد الله محمد الزركشي أن ابن سعيد حكى في البيان المعرب ان مولده سنة ٤٩١ وقال ابن خلكان سنة ٤٨٥ وقال بن الخطيب الاندلسي سنة ٤٨٦ وقال الغرناطي سنة ٤٧١ وقرأ بقرطبة على القاضي ابن حمدين ثم ارتحل للمهدية وأخذ عن الامام المازري ثم الاسكندرية وهو ابن ثماني عشرة سنة وأخذ عن أبي بكر الطرطوشي ثم لبغداد وأخذ عن الامام الغزالي ثم رجع للمغرب بعد ان أقام بالمشرق خمسة أعوام وقيل بافريقية وذلك في مدة علي بن يحيى بن تميم بن المعز ولما بلغ المغرب قام بالدعوة ووقعت بيعته في رمضان سنة ٥١٥ وتوفي في رمضان سنة ٥٢٥ وقال ابن خلدون سنة ٥٢٢ اهـ باختصار ويأتي مزيد كلام عليه في التتمة

٤١١ — القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي الشيخ الامام قاضي الأئمة وشيخ الاسلام وقدوة العلماء الأعلام عمدة أرباب المحابر والاقلام والفضائل التي أشغلت رسومها فلم تحتج الى أعمال أعلام الشائع الصيت في كل قطر ومصر، سارت مآثره مسير الشمس والقمر، المتبحر في العلوم، حامل لواء المنثور والمنظوم مع يقظة وفهم، شهرته تغني عن التعريف به، وخصصت ترجمته بالتأليف، منها أزهار الرياض. أخذ عن جلة كأبي الحسن سراج والقاضي أبي عبد الله بن عيسى وأبي الحسن شريح بن محمد المتوفى سنة ٥٣٩

وابن رشد وابن الحاج وابن المنذل وأبوي علي الصدفي والجياني وأجازه وأبي عبد الله بن عتاب وابن رصيص وابن حمدين وعبد الرحمن بن العجوز وأجازه أبو بكر الطرطوشي والامام المازري وابن العربي وابن بقي ومحمد بن مكحول وأبو الطاهر السلفي والحسن بن طريف وخلف ابن ابراهيم النحاس ومحمد بن احمد القرطبي وعبد الله الخشني وعبد الله البطليوسي . اجتمع له من الشيوخ بين من سمع منه وأجاز له نحو مائة شيخ ، ألف فيهم فهرسة سماها الغنية ، وعنه جماعة منهم ابنه محمد وابن غازي وابن زرقون وابن مضاء وأبو القاسم بن ملجوم وأبو عبد الله التادلي والقاضي أبو عبد الرحمن القصير والقاضي ابو عبد الله بن عطية . ألف التآليف المفيدة البديعة ، منها اكمال المعلم في شرح مسلم والشفا في التعريف بحقوق المصطفى أبدع فيه كل الابداع وحمله الناس عنه وطارت نسخه شرقا وغربا ، ومشارق الانوار تفسير غريب الموطأ والبخاري ومسلم وضبط الألفاظ وهو كتاب لو كتب بالذهب ووزن بالجوهر لكان قليلا في حقه وكتاب التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة جمع فيه من غريب ضبط الالفاظ وتحرير المسائل فوق مايوصف وترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك وكتاب الاعلام بحدود قواعد الاسلام وكتاب الالماع في ضبط الرواية وتقييد السماع والعيون الستة في أخبار سبتة وغنية الكاتب وبغية الطالب في الرسائل وكتاب الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد . وله شعر جيد وديوان خطب رائق . مولده في شعبان سنة ٤٧٦ وتوفي بمراكش في جمادى الآخرة سنة ٥٤٤

٤١٢ — أبو عبد الرحمن مساعد بن احمد بن مساعد الاصبحي يعرف بابن زعوقة الامام العالم الفقيه الحافظ المحدث الراوية مع الصلاح والورع . روى عن أبي عمران بن تليد وأبي جعفر بن جحدر وأبي علي الصدفي وابن العربي وكتب اليه أبو بكر بن غالب . رحل حاجا سنة ٤٩٤ ولقي بمكة أبا عبد الله الطبري وسمع منه صحيح مسلم وأبا محمد بن العرجاء القيرواني وأبا بكر الطرطوشي وأصحاب أبي حامد الغزالي وأبا عبد الله المازري وجماعة ساوى بلقائهم مشيخته ورجع للاندلس فسمع منه الناس واخذوا عنه لعلو روايته منهم ابن بشكوال وأبو الحجاج الثغري الغرناطي وعبد المنعم بن الفرس وأبو سليمان بن حوط الله . مولده سنة ٤٦٨ وتوفي سنة ٥٤٥

٤١٣ — أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي رجاء البلوي يعرف بالبلي الاندلسي الامام الفاضل المقرئ العالم العامل الزاهد المتصوف المجاب الدعوة . اخذ القراءات بغرناطة وغيرها عن جماعة منهم أبو بكر عباس بن خلف المغربي وأبو القاسم بن مدين رحل حاجا سنة ٤٩٧ وأدى الفريضة ولقي بمكة أبا محمد عبد الله بن عمر بن العرجاء القيرواني وأخذ عنه القراءات وأبا حامد الغزالي فسمع منه وأجاز له تآليفه وأخذ بالمهدية عن أبي الحسن علي بن ثابت الخولاني المعروف بابن الحداد والصرف للدرية وتصدر للاقراء وأخذ عنه جماعة منهم أبو محمد عبد

الصمد وأبو القاسم بن حبيش . روى عنه ابن بشكوال ، خرج من لمرية سنة ٥٤١ قبل تغلب العدو عليها بعام ونزل وادي آش وهنالك توفي سنة ٥٤٥

٤١٤ — أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد من أهل دانيـة يعرف بابن غلام الفرس الامام العالم المتفنن الجليل القدر خاتمة المقرئين والمحدثين ، أخذ القراءات عن أبي الحسن بن شفيع وغيره وسمع من أبي علي الصدفي وأبي بكر بن الفرضي وأبي محمد البطليوسي وغيرهم وكتب اليه من أعلام الاندلس جماعة منهم أبو محمد بن عتاب وأبو بكر بن العربي ، رحل حاجا سنة ٥٢٧ وسمع من أبي الطاهر السلفي وغيره ، رحل الناس اليه وأخذوا عنـه منهم ابن بشكوال وأبو العباس الاقليشي وأبو محمد بن عياد . مولده سنة ٤٧٢ وتوفي سنة ٥٤٧

٤١٥ — أبو عبد الله محمد بن احمد بن مروان البلنسي القاضي المشاور العالم المحدث الفقيه الفرضي ، روى القراءات عن أبي الحسن بن هذيل وطارق بن يعيش وسمع منه سنن أبي داود وسمع من ابن الدباغ وابن النعمة . مولده سنة ٥٠٧ وتوفي سنة ٥٤٧

٤١٦ — أبو الحسن محمد بن خلف بن صاعد الغساني يعرف باللبلي قاضي شلب كان من أعلام العلماء متفنناً اماما في القراءات والفقه أخذ القراءات عن أبي الوليد اسماعيل بن غالب النحوي وأبي القاسم بن النحاس وسمع منه ومن أبي عبد الله بن شريف ولقي أبا الوليـد بن رشد وأبا محمد بن عتاب وأبا عبد الله بن الحاج وأخذ عنهم وأجاز له أبو علي بن سكرة رحل حاجاً روى بمكة عن زريق بن محمد وبالاسكندرية عن أبي عبـد الله المازري القرشي وأبي طاهر السلفي وبالمهدية عن الامام المازري وأجاز له ما رواه وألفه وقفل للاندلس فعني بالفقه وعقد الشروط . توفي سنة ٥٤٧

٤١٧ — قاضي الجماعة بقرطبـة أبو جعفر حمدين بن محمد بن علي القرطبي كان من أعلام العلماء الأئمة الفضلاء أخذ عن والده وغيره . توفي سنة ٥٤٨

٤١٨ — أبو بكر ويقال أبو الحسن طارق بن موسى بن يعيش الخزرجي الاندلسي الفقيه الحافظ الشيخ الصالح المجاب الدعوة العالم العالي الرواية ، رحل وجاور بمكة وسمع بها من الحسين الطبري والشريف محمد بن عبد الباقي المعروف بشقران وأخذ عنـه كتاب الاحياء للغزالي عن مؤلفه وسمع بالاسكندرية من أبي بكر الطرطوشي وأبي الحسن بن شرف وأبي عبد الله الرازي وأبي طاهر السلفي وغيرهم . حدث وأخذ عنه الناس وسمعوا منه ، منهم أبو الحسن ابن هذيل وأبو مروان بن الطفيل وصهره أبو العباس الاقليشي وأبو بكر بن جزي وطارق بن موسى ثم رحل ثانية مع صهره المذكور سنة ٥٤٢ وقد ناف عن السبعين فأقام بمكة فجاور الى أن توفي بها سنة ٥٤٩ . له فهرسة

٤١٩ — أبو العباس احمد بن معد التجيبي يعرف بابن الاقليشي الامام الحافظ الصوفي

الشاعر الولي الزاهد الفاضل العالم العامل، سمع أباه وصهره أبا الحسن طارق بن يعيش وابن العربي وابن خيرة وابن الدباغ ولقي أبا القاسم بن ورد وعبد الحق بن عطية وابن العريف وأخذ عنهم وحدث بالاندلس وجاور وأخذ عن الطرطوشي والبطليوسي، له تآليف منها الغرر من كلام سيد البشر والنجم من كلام سيد العرب والعجم ﷺ وضياء الأولياء حمل الناس عنه معشراته في الزهد. توفي بمصر سنة ٥٥٠ ودفن بالجيزة

٤٢٠ — أبو عبد الله محمد بن عيسى الشلبي قاضيها من بيت علم وشرف وجاه، كان من أهل الحفظ للحديث ورجاله والعلم بالاصول والفروع ومسائل الخلاف مع تفنن في غيرها والدين والخير والورع. سمع من أبي علي الصدفي وغيره، رحل حاجا ولقي بالمهدية الامام المازري وأقام في صحبته نحوا من ثلاثة أعوام ثم انتقل لمصر وحج وجاور ودخل العراق وخراسان وطار ذكره هناك. ولد بشلب سنة ٤٨٤ وتوفي بهراة سنة ٥٥١

٤٢١ — أبو الوليد محمد بن خيرة القرطبي العالم المتفنن في المعارف كلها الحافظ حدث بالموطأ عن أبي بحر سفيان بن العاصي وأبي الحسن سراج بن عبد الملك أخذ عن ابن رشد وابن عتاب وغيرهما أخذ عنه الناس له رحلة للمشرق. مولده سنة ٤٨٦ وتوفي بزبيد سنة ٥٥١

٤٢٢ — أبو العباس احمد بن عبد الجليل يعرف بالتدميري الامام الفقيه العالم المتفنن الاديب، روى عن أبي علي الصدفي وأبي بكر بن عطية وأبي الوليد الدباغ وجماعة، ألف كتاب التوطئة في العربية وشرح الفصيح وله كتاب الفرائد وغير ذلك توفي سنة ٥٥٥

فرع فاس

٤٢٣ — القاضي أبو محمد عبد الله بن القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى التميمي السبتي الفقيه الامام الحافظ المحدث، أخذ عن أبيه وسمع منه وابن عتاب والصدفي وأبي عامر بن حبيب وأبي الحجاج يوسف بن أيوب وعبد الحق الخولاني سنة ٥١٣ حدث عنه أبو عبد الله محمد المقرىء وأبو الحسن المتيطي. لم أقف على وفاته

٤٢٤ — أبو موسى عيسى بن أيوب الاسدي الفاسي يعرف بابن ملجوم الامام الفقيه العالم العمدة المحصل الفاضل القدوة، سمع من أبيه قاضي الجماعة وأبي الفضل بن النحوي وابن الطلاع والغساني وغيرهم، روى عنه ابنه أبو القاسم عبد الرحيم وغيره مولده سنة ٤٧٩ وتوفي سنة ٥٤٣

الطبقة الثانية عشرة

فرع مصر

٤٢٥ — أبو الطاهر اسماعيل بن مكي بن اسماعيل بن عيسى بن عوف ينتهي نسبه الى سيدنا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه الامام صدر الاسلام الفقيه العالم فريد عصره ووحيد دهره ، كان عليه مدار الفتوى مع الورع والزهد وبيته بالاسكندرية بيت كبير شهير بالعلم والفضل اجتمع منهم بالاسكندرية في وقت واحد سبعة واذا دخلوا على الامام أبي علي سند يقول لهم أهلا بالفقهاء السبعة وحفيده نفيس الدين أبو الحزم مكى ألف شرحاً عظيما على تهذيب البرادعي في ستة وثلاثين مجلدا يعرف بالعوفية وله شرح على الجلاب في عشرة مجلدات وسيأتي ذكره ، وأبو الطاهر هذا ربيب أبي بكر الطرطوشي ، روى عنه وبه تفقه وانتفع به في علوم شتى وأخذ عن والده وسند وغيرهما ، كتب عنه الحافظ السلفي ، وروى عنه حفيده مكي المذكور والحافظ شرف الدين بن المقدسي وأخذ عنه الابياري وغيره ، ألف تذكرة التذكرة في أصول الدين وغير ذلك عمر فانتفع الناس به . مولده سنة ٤٨٥ وتوفى في شعبان سنة ٥٨١ في حسن المحاضرة قصده السلطان صلاح الدين [1] ، وسمع منه الموطأ وفي الديباج كان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب يعظمه ويراسله

فرع أفريقية

٤٢٦ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الجليل الازدي القيرواني الفقيه الحافظ للسنة والحديث المتفنن في كثير من العلوم ، أخذ عن أبي الفضل سليمان بن حوط الله البخاري ومسلما ولقي محمد بن عيسى الازدي التونسي واعترف له بالفضل . توفى بالقيروان سنة ٥٥٠

٤٢٧ — أبو يحيى زكريا بن الحداد المهدوي قاضيها الفقيه العالم الامام المحدث الشيخ الصالح ، روى عن الامام المازري وهو آخر من قرأ عليه المعلم وغيره ، وكان من أكابر تلامذته ، وعنه أخذ أبو عبد الله محمد الرعيني السوسي المولود سنة ٥٩٧ الآتي ذكره ، وعنه روى أبو زكريا البرقي والقاسم بن حماد الابيدى وأبو عبد الله المعروف بابن اليتيم لقيه بالمهدية سنة ٥٦٦ وأخذ عنه . لم أقف على وفاته وله فتاوى محررة

٤٢٨ — أبو الحسن طاهر بن علي من أهل سوسة صاحب الصلاة والخطبة بها وقاضيها

(١) قوله قصده قال القاضى الفاضل في بعض رسائله ما اعلم ان للملك رحلة في طلب العلم الا الرشيد فانه رحل بولديه الامين والمأمون لسماع الموطأ على مالك قال وكان اصل الموطأ بسماع الرشيد في خزانة المصريين ثم رحل لسماعه السلطان صلاح الدين الى الاسكندرية فسمعه على طاهر بن عوف ولا اعلم لهما ثالثا . انتهى من مجلة الهداية الاسلامية

الامام الفقيه الفاضل ، أخذ عن الامام المازري ثم رحل للاندلس وتوفى هناك

٤٢٩ — أبو زكرياء يحيى بن محمد بن زياد بن عوانة القرشي القيرواني الفقيه أوحد أهل زمانه زهداً وعبادة وورعا متبعاً للسنة حافظاً لآداب الشريعة كثير الكرامات مجاب الدعوة . روى الفقه والحديث عن أعلام ، وعنه أخذ جماعة منهم أبو يوسف الدهماني . توفى سنة ٥٧٩ ووالده كان حافظاً للقرآن مجاب الدعوة توفى سنة ٥٥٦

٤٣٠ — أبو محمد عبد الله بن عبد الحق المهدوي من أحفاد الامام المازري له عليه ولادة الامام الفقيه الفاضل العالم القاضي العادل . أخذ عن شيوخ بلده ثم انتقل للمغرب وولي قضاء اشبيلية ثم مراكش وبها توفى سنة ٥٨٩

فرع الاندلس

٤٣١ — أبو جعفر احمد بن جبير الكناني الوزير العلامة الاديب الفهامة كان أديباً ماهرا كاتباً شاعراً . روى عن صهره أبي عمران بن أبي تليد وأبي عبد الله بن خصلة وأبي محمد البطليوسي وتأدب بهما وله رواية عن أبي الحسن بن هذيل وأبي الوليد بن الدباغ وسمع منهما . حدث عنه ابنه أبو الحسين صاحب الرحلة . توفى سنة ٥٥٢ اهـ من صلة ابن الأبار

٤٣٢ — أبو الحسن علي بن محمد يعرف بابن المقري الغرناطي الفقيه المشاور المحدث العالم المتكلم . أخذ عن ابن الباذش وابن ورد والقاضي عياض والامام المازري والسلفي وأبي محمد بن عطية وجماعة ، ألف في أنواع من العلوم منها : نزهة الاصفياء في فضل الصلاة على خير الانبياء ﷺ ، وشمائل النبي ﷺ ، والسداد في شرح الارشاد ، ومدارك الحقائق في أصول الفقه والسباعيات وغير ذلك مما هو كثير . توفى سنة ٥٥٣

٤٣٣ — أبو بكر محمد بن محمد اللخمي الاشبيلي يعرف بالبلنتي الامام العالم الجليل الثبت كان استاذاً في صناعة القراءات عالي الرواية متفنناً . أخذ عن أبي شريح وابن العربي وأبي الحسن بن لب وابن عتاب وابن رشد وابن الباذش وابن كوثر وغيرهم ، حدث عنه الاستاذ أبو ذر الخشني وغيره ، له تآليف في القراءات منها الايماء الى مذاهب السبعة القراء . توفى بفاس سنة أربع أو ثلاث وخمسين وخمسمائة

٤٣٤ — أبو جعفر أحمد بن مسعود ويعرف بابن أشكبندر الشاطبي الامام الفقيه الحافظ العارف بالحديث ورجاله والتمييز العلامة المتفنن الزاهد المشاور المجاب الدعوة . سمع من ابن أبي عامر وأبي محمد عبد الحق بن عطية وأبي الحسن بن هذيل وأبي الوليد الدباغ وأبي الحسن ابن النعمة وأبي محمد بن عاشر وأبي عبد الله محمد بن سعادة وتفقه بالقاضي أبي الاصبغ ، له تنابيه مفيدة ، حدث وأخذ عنه أبو القاسم بن فيرة الضرير وغيره ، وهو من بيت علم وخير

وزهد وسأل الله أن يميته غريبا فكان كما تمنى . توفي متوجها للحج بالمهدية سنة ٥٥٨ مولده سنة ٥٠٥ اه من صلة ابن الأبار

٤٣٥ — أبو اسحاق ابراهيم بن يوسف يعرف بابن قرقول من أهل المرية الامام العالم الفقيه الفاضل الرحلة المحدث الراوية . قرأ على جده لأمه أبي القاسم بن ورد وأبي الحسن بن نافع وابن موهب وابن العريف والرشاطي وابن وضاح وأبي محمد بن عطية وابن مغيث وابن مكي وابن العربي وابن الباذش وغيرهم مما هو كثير ، وكتب له بالاجازة ابن عتاب والسلفي والامام المازري ، له رواية عن طارق بن يعيش وابن هذيل وابن الدباغ والقاضي عياض وابن النعمة وغيرهم ، ألف مطالع الأنوار على منوال مشارق الأنوار للقاضي عياض . مولده سنة ٥٠٥ وتوفي سنة ٥٦٩ بفاس

٤٣٦ — أبو محمد عبد الله بن موسى بن سليمان ويعرف بابن برطلة العالم الجليل الفقيه الحافظ مع النباهة والنزاهة . سمع صهره أبا علي الصدفي ورحل حاجا سنة ٥٠١ وسمع من أبي بكر الطرطوشي والانماطي وأبي الحسن بن شرف وأبي طاهر السلفي وغيرهم ثم انصرف الى مرسية بلده وتزوج حينئذ بنت أبي علي الصدفي ، أخذ عنه علماء جلة منهم أبو عمر بن عياد . مولده سنة ٤٨١ وتوفي سنة ٥٦٣

٤٣٧ — أبو عبد الله محمد بن سليمان بن موسى الازدي يعرف بابن برطلة المرسي كان ذاكراً للفقه متقناً لمسائله معروفا بالفهم والتيقظ والعلم . سمع من أبي عبد الله بن سعادة وتفقه بأبي عبد الله القسطلي وأبي عبد الله بن عبد الرحيم ، قال قريبه أبو محمد ان أباه سليمان ولي القضاء . توفي سنة ٥٦٣

٤٣٨ — أبو العباس أحمد بن أبي الوليد بن رشد الامام المتفنن الفقيه العالم المتمن المعروف بالجلالة والدين المتين . أخذ عن والده وبه تفقه ولازم أبا بكر البطليوسي وسمع أبا محمد بن عتاب وابن مغيث وابني بقي أبا القاسم وأبا الحسن وابن العربي والصدفي وابن تليد وجماعة وعنه ابنه أبو الوليد المعروف بالحفيد وأبو القاسم بن مضا وغيرهما ، له برنامج حافل وتفسير في أسفار ، وله شرح على سنن النسائي حفيل للغاية . مولده سنة ٤٨٧ وتوفي سنة ٥٦٣

٤٣٩ — ابنه قاضي الجماعة ابو الوليد محمد بن احمد بن أبي الوليد بن رشد الشهير بالحفيد الغرناطي الفقيه الأديب العالم الجليل الحافظ المتفنن الحكيم المؤلف المتقن حكي عنه أنه لم يدع النظر ولا القراءة منذ عقل إلا ليلة وفاة والده وليلة بنائه بزوجه . أخذ عن أبيه واستظهر عليه الموطأ حفظاً وأخذ الفقه عن أبي القاسم بن بشكوال وأبي مروان بن مسرة وأبي جعفر ابن عبد العزيز وأجازه الامام المازري وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية درس الفقه والاصول وعلم الكلام وكان يفزع اليه في الطب كما يفزع اليه في الفتوى في الفقه ، سمع منه أبو

محمد بن حوط الله وسهل بن مالك وابنه القاضي أحمد المتوفى سنة ٦٢٢ وأبو الربيع بن سالم وأبو بكر بن جهور وأبو القاسم بن الطيلسان ، كانت له وجاهة عظيمة عند الملوك لم يصرفها في ترفيع حال وانما صرفها في مصالح بلده خاصة ومنافع أهل الاندلس عامة ، ثم امتحن بالنفي واحراق كتبه القيمة آخر أيام يعقوب المنصور حين وشوا به اليه ونسبوا اليه أموراً دينية وسياسية ثم عفا عنه ولم يعش بعد العفو إلا سنة ، له تآليف تنوف عن الستين منها : بداية المجتهد أجاد فيه وأفاد ، وكتابه الكليات في الطب[1] جليل ترجم وطبع في بلاد أورباواختصر المستصفى في الاصول . مولده سنة ٥٢٠ وتوفي سنة ٥٩٥

٤٤٠ — أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي الامام المحدث الفاضل الزاهد العالم العامل المنقطع القرين في الورع مع الدين المتين . انتهت اليه الرئاسة في صناعة الاقراء عامة عمره لعلو روايته وامامته واتقانه ، لازم أبا داود سليمان بن الحاج نحواً من العشرين سنة وأخذ عنه القراءات وكان زوج أمه وهو أثبت الناس فيه ، وسمع البخاري من أبي عبد الله ابن الدكالي ، ومن أبي عبد الله بن يعيش مختصر الطليطلي في الفقه ، وسمع صحيح مسلم من أبي الحسن طارق بن يعيش ومن ابن سعادة وأبي علي الصدفي وغيرهم ، حدث عنه جلة لايحصون ورحل اليه الناس وأخذوا عنه لعلو سنده ولازم السماع نحواً من ستين عاماً له فهرسة مولده سنة ٤٧٠ وتوفي سنة ٥٦٤ وحضر السلطان جنازته وتزاحم الناس على نعشه ورثاه أبو محمد بن واجب وغيره

٤٤١ — ابنه أبو بكر محمد بن علي بن هذيل البلنسي الفقيه العالم العامل الامام الكامل مع الغاية في الصلاح والورع . سمع أباه وطارق بن يعيش وأبا الحسن بن النعمة وغيرهم رحل حاجاً فسمع في طريقه من أبي طاهر السلفي ، وعنه أخذ جماعة منهم أبو عمر بن عياد وابناه محمد وأحمد وأبو الربيع بن سالم وأبو بكر بن محرز وغيرهم مولده سنة ٥١٩ وتوفي سنة ٥٨٨

٤٤٢ — أبو بكر مفوز بن طاهر بن حيدرة بن مفوز المعافري الشاطبي قاضيها وعالمها الفاضل العمدة الفقيه المشاور الفصيح البليغ الجليل الشارة له حظ في قرض الشعر . سمع أباه وأبا الوليد بن الدباغ وأبا عبد الله بن سعادة وجماعة وأخذ القراءات عن أبي الحسن بن أبي يعيش وغيره وتفقه بأبي محمد بن عاشر وغيره ، وكتب اليه أبو مروان بن مسرة وابن بشكوال وأبو الحسن بن هذيل وأبو الحسن بن النعمة ومن أهل المشرق أبو الطاهر بن عوف وأبو الفضل بن الحضرمي وأبو الطاهر السلفي مولده سنة ٥١٧ وتوفي سنة ٥٦٦

٤٤٣ — أبو محمد عبد الله بن طاهر بن حيدرة بن مفوز المعافري الشاطبي من بيت علم ونباهة الفقيه الحافظ لمسائل الرأي البصير بالشروط كان رحب الصدر عالي القدر . ولي

(١) قوله في الطب ، من شيوخه في ذلك وفي الاداب والفلسفة أبو بكر محمد بن يحي بن الصائغ ويعرف بابن باجة المتوفى شابا بفاس سنة ٥٣٣

قضاء بلده فحمدت سيرته وجرى على طريقة سلفه الصالح، أخذ القراءات عن ابي الحسن بن ابي العيش وسمع الحديث من ابيه وأبي الوليد بن الدباغ، وتفقه بجماعة منهم ابو بكر بن اسد وكتب اليه أبو طاهر السلفي، أخذ عنه جماعة منهم أبو عمر بن عياد. مولده سنة ٥١٦ وتوفي وهو يتولى قضاء بلده سنة ٥٦٧

٤٤٤ — أبو محمد عبد الله بن احمد بن سعيد العبدري البلنسي يعرف بابن أبي الرجال(١) الشيخ الامام العمدة الحافظ الفقيه القائم عليه مع صلاح وفضل. أخذ القراءات عن ابن النعمة وروى عن أبي علي الصدفي وأبي محمد البطليوسي سمع منه كثيراً ولازمه طويلا وأبي زيد الوراق والقاضي أبي مروان الباجي وأبي الحسن شريح وابن العربي وتحقق به ودرس في مجلسه وله رواية عن أبي الفضل عياض وأبي طاهر السلفي وغيرهم حدث عنه جماعة منهم أبو زكريا يحيي بن محمد بن مرزوق وأبو القاسم احمد بن هارون وأبو بكر بن خير وأبو الخطاب ابن واجب وأجاز له تآليفه. له تآليف منها شرح صحيح مسلم مات قبل اتمامه وشرح على رسالة ابن أبي زيد توفي باشبيلية سنة ٥٦٦

٤٤٥ — أبو بكر عبد الرحمن بن احمد بن ابراهيم بن أبي ليلى الأنصاري من أهل مرسية الامام الثقة العدل العارف الموصوف بالاتقان وصحة التقييد مع مشاركة في الأدب وغيره أحد الفضلاء الجلة الاثبات سمع أباه وأبا علي الصدفي ولازمه كثيرا وصحبه طويلا واختص به وهو أثبت الناس فيه واعلمهم بحديثه وأحفظهم لأخباره وأضبطهم لأسمعته وروايته وسمع أيضاً من أبي عمران بن أبي تليد وأبي بكر بن العربي وأبي محمد بن عتاب البخاري وأجاز له ورحل وحج ولقي بمكة أبا المظفر الشيباني وأخاه أبا القاسم بن عبد الرحمن وأبا علي بن العرجاء وأبا طاهر السلفي فسمع منهم وغيرهم ورجع للأندلس وتصدر للاسماع فتنافس الناس في الرواية عنه لكونه آخر المكثرين عن أبي علي الصدفي وروى عنه جلة من الشيوخ وبالاجازة ابن بشكوال دعي للقضاء وامتنع. مولده سنة ٤٩٠ وتوفي سنة ٥٦٦

٤٤٦ — أبو جعفر طارق بن موسى بن طارق المعافري البلنسي الفقية العالم الفاضل كان من أعلم العلماء بفن القراءات أخذه عن أبي الحسن بن هذيل وسمع منه ومن أبي بكر بن العربي وطارق بن يعيش وأبي محمد القليعي توفي سنة ٥٦٦

٤٤٧ — أبو عمران موسى بن سعادة المرسي كان أحد الأفاضل العلماء والأجواد السمحاء واسع الرواية مع مشاركة في اللغة والأدب رحل وحج وسمع السنن من الطرطوشي وروى عن أبي محمد بن مفوز الشاطبي وأبي الحسن بن شفيع وقرأ عليهما الموطأ وكانت ابنته عند أبي علي الصدفي وسمع منه ولازمه وأكثر عنه وانتسخ صحيحي البخاري ومسلم بخطه وكانا أصلين لا

(١) قوله ابن ابي الرجال وفي نسخة يعرف بابن برجوال

يكاد يوجد في الصحة مثلها وسمعها من صهره المذكور وقد تولى القيام بشئون صهره بما يحتاج اليه من دقيق الأشياء وجليلها واليه أوصى عند توجهه لغزوة كتندة التي فقد فيها سنة ٥١٤ حدث عنه ابن أخيه القاضي أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة بكتاب أدب الكتاب لابن قتيبة وبالفصيح لثعلب اه من نفح الطيب . لم أقف على وفاته

٤٤٨ — القاضي أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة من أهل المرية العالم العامل الثقة الأمين القاضي العادل العارف بالسنن والآثار المشارك في علم القرآن وتفسيره الحافظ للفروع البصير باللغة والغريب ذو حظ من علم الكلام مع رسوخ في الفقه وأصوله الخطيب الفصيح سمع أبا علي الصدفي واختص به وأكثر عنه واليه صارت دواوينه وأصوله العتاق وأمهات كتبه الصحاح لصهر كان بينهما وسمع أبا محمد بن جعفر ولازم حضور مجلسه للتفقه وحمل عنه ما كان يرويه وسمع من أبي محمد بن عتاب وابن رشد وابن الحاج وابن العربي وكتب اليه جماعة منهم أبو الوليد طريف وأبو مروان بن تليد ثم رحل المشرق سنة ٥٢٠ وسمع بمكة من رزين بن معاوية العبدري امام المالكية بها وروى عن أبي الحسن بن سند بن عياش الغساني ما حمل عن الغزالي من تصانيفه ولقي بالاسكندرية جماعة منهم أبو الطاهر بن عوف وأبو عبد الله محمد بن مسلم المازري وأبو طاهر السلفي وأبو زكريا الزناتي وأبو الحجاج بن نادر الميورقي وغيرهم وكتب اليه أبو بكر الطرطوشي وأبو الحسن بن شرف ودخل المهدية وأقام بها مدة وأخذ عن الامام المازري وسمع منه بعض كتابه المعلم وأجاز له باقيه وعاد الى مرسية سنة ٥٢٦ وقد حصل على علوم جمة ورواية فسيحة وتولى القضاء وتصدر لاسماع الحديث أخذ عنه من لا يعد كثرة ورزق عند الخاصة والعامة من الحظوة والذكر والجلالة ما رزق أخذ عنه أبو الحسن بن هذيل وسمع منه جامع الترمذي وأبو القاسم بن فيرة الشاطبي والقاضي أبو محمد عبد الله بن حوط الله وأبو الحسن بن خيرة وغيرهم ألف شجرة الوهم المرتقية الى شجرة الفهم لم يسبق اليه مثله وليس له غيره وله فهرسة حافلة مولده سنة ٤٩٦ وتوفي بشاطبة مصروفا عن القضاء سنة ست أو خمس وستين وخمسمائة

٤٤٩ — أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون العبدي العالم العلامة الفقيه الاريب الفهامة روى عن ابن العربي وابن بقي وابن الباذش وابن مغيث وابن الحاج وابن رشد ولازمه عشر سنين وأبي محمد بن عتاب وغيرهم وعنه جماعة منهم أبو البقا يعيش بن القديم صنف مشاحذ الافكار فيما أخذ عن النظار وله شرحان كبير وصغير على جمل الزجاجي وشرح على أبيات الايضاح للفارسي وشرح على مقامات الحريري وشرح على معشراته الغزلية ومكفراته الحزلية وغير ذلك توفي بمراكش سنة ٥٦٧

٤٥٠ — أبو محمد عاشر بن محمد بن عاشر بن خلف الانصاري سكن شاطبة الامام العالم

المتفنن في العلوم كان رئيس الفتوى واليه ترد صعاب المسائل ومشكلاتها مشهور بالحفظ والفهم سمع من أبي علي بن سكرة وأبي جعفر بن جحدر وأبي عمران بن تليد وأبي بحر الاسدي وأبي محمد بن عتاب وجماعة وتفقه بأبي محمد بن جعفر وأخذ القراءات عن أبي العباس بن ذروة وأجاز له أبو عبد الله الخولاني وكتب اليه من مكة رزين بن معاوية ولي الشورى ببلنسية والقضاء بمرسية وحمدت سيرته روى عنه جماعة منهم أبو الخطاب بن واجب وابو عبد الله ابن سعادة وابن غلبون وعبد المنعم بن الفرس وابو بكر بن جمره وابو سليمان بن حوط الله صنف الجامع البسيط وبغية الطالب النشيط دل على مكانته في العلم توفي قبل اتمامه وهو كتاب مطول رجح فيه واستدل. مولده سنة ٤٨٤ وتوفى سنة ٥٦٧

٤٥١ — أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف الانصاري يعرف بابن النعمة البلنسي العالم المتفنن الفقيه الحافظ الموصوف بالجلالة والرسوخ فى العلوم المشاور اليه انتهت رئاسة الاقراء والفتوى أخذ عن ابي الحسن بن شفيع ولازم ابا محمد البطليوسي وادرك الجلة بغرناطة وغيرها فتفقه بابن رشد وابن الحاج وسمع من ابي الحسن بن برجان وابى محمد بن عتاب وابي القاسم بن بقي وابي الحسن بن مغيث وابن العربي والصدفي واجازه جماعة كأبى عمران بن تليد أخذ عنه من لا يعد كثرة منهم ابن قرقول وابو جعفر أحمد بن سيدبونه له برنامج حافل وتآليف مفيدة حسنة منها ري الظمآن في تفسير القرآن في عدة اسفار كبار وكتاب في شرح سنن النسائي لم يتقدمه أحد بمثله بلغ الغاية احتفالا واكثارا توفى ببلنسية سنة ٥٦٧

٤٥٢ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد الانصاري الخزرجي من ولد سعد بن عبادة رضي الله عنه ويعرف بابن الفرس العالم الكثير الرواية المحدث البصير بالفتوى الفقيه المقرئ أحد حفاظ الاندلس سمع أباه وأخذ عنه القراءات ودرس عليه الفقه وسمع أبا بكر بن عطية وأبا الحسن بن الباذش وأبا القاسم بن ورد وغيرهم روى عنهم وتفقه ببعضهم وكتب اليه جماعة منهم ابو عمران بن تليد وابو علي الصدفي وابو محمد البطليوسي وابو الحسن شريح وابن سمعت وأبو بكر بن طاهر والرشاطي والامام المازري . وعدد شيوخه الذين حمل عنهم خمسة وثمانون. سمع منه الناس وأخذوا عنه منهم ابن عبد المنعم والتجيبي أطالوا الثناء عليه واطابوا وكان أهلا لذلك . مولده سنة ٥٠١ وتوفى باشبيلية سنة ٥٦٧

٤٥٣ — ابنه القاضي أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم يعرف بابن الفرس الفقيه العالم بمذهب مالك المحدث المتفنن في كثير من العلوم البصير بالمسائل الامام الشاعر كان آية في الذكاء بيته عريق في العلم والنباهة مع الجلالة والوجاهة سمع جده وأباه وتفقه به في الحديث وكتب أصول الدين وسمع أبا الوليد الدباغ وأبا الحسن بن هذيل وأخذ عنه القراءات وغيرها وأجاز له جماعة منهم أبو الحسن بن مغيث وابو القاسم بن بقي وابو الحسن بن شريح وابن

العربي وأبو الحجاج القضاعي والرشاطي وأبو المظفر الشيباني وأبو سعيد الجلبي والامام المازري وعنه جماعة منهم ولده الوزير عبد الرحمن وأبو عبد الله التجيبي وأبو الربيع بن سالم . ألف أحكام القرآن جليل الفائدة من أحسن ما وضع في ذلك وله في الابنية مجموع ، واضطرب قبل موته بسنين ، فترك الأخذ عنه . مولده سنة ٥٢٥ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٥٩٩ وحضر جنازته خلق كثير وكسر نعشه واقتسموه

٤٥٤ — أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الصقر الأنصاري الخزرجي الفقيه الحافظ الاصولي المحدث العارف بالأحكام وعقد الشروط والنوازل ، الكاتب البليغ الشاعر مع الورع والدين المتين ، أخذ عن ابن خيرة وابن أبي العاصي وابن بشكوال وابن العربي والتجيبي وابن الباذش والقاضي عياض ولازمه وأبي بكر بن عطية والقاضي ابن موهب وغيرهم ، وسمع من أبيه وعنه ابنه أبو عبد الله وغيره . له تصانيف مفيدة منها شرح الشهاب أبدع فيه ماشاء ، ولد بالمرية سنة ٤٩٢ وتوفي بمراكش ٥٦٩

٤٥٥ — أبو بكر عبد الرحيم بن محمد بن أبي العيش الامام العالم الفقيه الفاضل ، روى عن أبي عمران بن تليد وأبي علي الصدفي وأبي محمد عتاب وغيرهم ، وكتب اليه من المهدية الامام المازري واستوطن مراكش وحدث به وأخذ عنه جماعة منهم القاضي أبو الحسن الزهري سمع منه الموطأ وابنه أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، وكانت وفاته في نحو ٥٧٠

٤٥٦ — أبو القاسم محمد بن ابراهيم بن خيرة القرطبي الامام الفقيه الفاضل الأديب العالم الماهر الكامل ، سمع ابن مغيث وابن مكي وابن العربي وابن أبي الخصال وغيرهم . له تآليف منها الوشاح المفصل ومنها ريحان الالباب . توفي في حدود سنة ٥٧٠

٤٥٧ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القيسي الغرناطي الامام الجليل الحافظ العالي الرواية ، روى عن ابن الطلاع وابن عتاب والغساني والصدفي وابن حمدين وابن تليد وابن رشد وابن المناصب وابن العربي وأبي بكر بن عطية وأبي الوليد بن طريف وأبي الحسن سراج وابن الطراوة ، وعنه جماعة منهم أبو محمد عبد الحق الاشبيلي وأجازه . توفي بمراكش سنة ٥٧٠

٤٥٨ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله الغرناطي يعرف بابن الغاسل الفقيه المحدث الراوية العالم المقرئ ، سمع أبا عبد الله النميري وصحبه طويلا وكان ابن خاله وأخذ عن أبي الحسن بن الباذش وابنه أبي جعفر وأبي الحسن بن ثابت وأبي القاسم ابن الفرس وأبي الحسن بن اب وأبي بكر بن الخلوف وأبي الحسن شريح واعتمده عليه في القراءات ولقي جلة من المحدثين وغيرهم وأخذ عنهم منهم أبو الحسن بن مغيث وأبو القاسم ابن بقي وابن العربي وابن مكي وأبو محمد بن عطية وأبو بكر برنجال وأجازوه ، وكتب اليه أبو محمد بن عتاب وابن طريف وابن موهب وابن هذيل وأبو طاهر السلفي وعنه أخذ جماعة . توفي سنة ٥٧٠

٤٥٩ – القاضي أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد الغرناطي، الامام العمدة الفاضل العالم الفقيه المشاور العريق البيت في العلم والنباهة، روى عن أبيه وعمه أبي الحسن عبد الرحمن وأبي محمد بن عات وأبي بحر سفيان بن العاصي وأبي الحسن بن مغيث وابن العربي وابن شريح وغيرهم وكتب اليه قاضي الحرمين أبو المظفر الشيباني، سمع منه ابنه أبو الوليد وابن ابنه أبو القاسم احمد بن يزيد وغيرهما. مولده سنة ٤٩٥ وتوفي بقرطبة سنة ٥٧٣

٤٦٠ – أبو محمد عبد الله بن محمد بن خلف بن سعادة الاصبحي من أهل دانية، الامام الفقيه المحدث المقريء الورع الفاضل أخذ عن أبي الحسن بن سعد الخير ورحل للمشرق فسمع من أبي طاهر السلفي سنة ٥٧٣ وأبي طاهر بن عوف وابن عبيد الله بن الحضرمي وأبي القاسم بن مهدي وأكثر عنه، وعنه أخذ أعلام منهم أبو عبد الله التجيبي وأبو جعفر بن ميمون وأبو مروان عبد الملك بن محمد الكردبوسي التوزري. مات في رجوعه غريقاً في البحر لم أقف على وفاته

٤٦١ – أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن عيشون المعافري البلنسي العالم الجليل القدر كان على غاية من الصلاح والفضل، اخباريا محققاً، روى عن أبي الوليد بن الدباغ وغيره رحل حاجا ولقي أعلاما وأخذ عنهم منهم أبو الحسن علي بن العرجاء بمكة وأبو طاهر السلفي بالاسكندرية وأبو عبد الله المازري بالمهدية وحكى عنه انه سمعه يقول وقد جرى ذكر كتابه المعلم بفوائد صحيح مسلم اني لم أقصد تأليفه وانما السبب فيه انه قريء علي صحيح مسلم في شهر رمضان فتكلمت على نقط منه فلما وقع الفراغ من القراءة عرض علي الاصحاب ما أمليته عليهم واذ ذاك نظرت فيه وهذبته فهذا سبب جمعه ثم انصرف صاحب الترجمة لبلده فحدث وأخذ عنه الناس منهم أبو عبد الله بن نوح. توفي سنة ٥٧٤

٤٦٢ – أبو عبد الله محمد بن احمد بن مجاهد الفقيه العالم الامام الزاهد اخذ عن ابن العربي وغيره وعنه ابو بكر بن خير وغيره. مولده سنة ٤٨٤ وتوفي سنة ٥٧٤

٤٦٣ – قاضي قرطبة أبو القاسم محمد بن محمد بن احمد بن لب يعرف بابن الحاج العالم الفاضل القاضي العادل الفقيه الحافظ للمسائل سمع من أبيه القاضي الشهير وأبي الوليد بن رشد وأبي بحر الأسدي وابن عتاب وابن طريف وأبي علي بن سكرة وابن مكي وابن مغيث وابن العربي وأجاز له الخولاني وابن موهب وأبو القاسم بن بقي وشريح وأبو بكر بن عطية وابنه عبد الحق وكتب له من المهدية الامام المازري مرتين. وعنه أخذ جماعة. توفي باشبيلية سنة ٥٧٥

٤٦٤ – أبو بكر محمد بن خير بن عمر الاموي الاشبيلي العالم الفاضل الجليل القدر كان من الاكثار في تقييد الآثار والعناية بتحصيل الرواية فوق ما يذكر مقرئاً مجوداً ضابطاً

محدثاً متفنناً واسع المعرفة مأموناً ثقة مع الحظ الأوفر في علم اللسان وعدد من سمع منه أو كتب اليه نيف ومائة قد احتوى على أسمائهم برنامج له ضخم في غاية الاحتفال والاجادة لا يعلم لاحد مثله وكلهم أجازوا له وفي أوائله قال : سألني من له رغبة في العلم وعناية بتقييده أن أذكر لهم ما رويته عن المشايخ من الدواوين المصنفة في ضروب من العلم وأنواع المعارف وأن أذكر سندي عنهم فيها الى مصنفيها وما قرأته من ذلك عليهم أو سمعته منهم بقراءتهم أو قراءة الغير وأن أضيف الى ذلك ما ناولوني اياه وأجازوه انتهى . فمن الشيوخ الذين أخذ عنهم أبو الحسن شريح أخذ عنه القراءات واختص بها الى وفاته وكان معوله عليه وسمع منه ومن أبي مروان الباجي وابن العربي وابن حبيش وأبي بكر بن طاهر وأبي عبد الله بن عبد الرزاق وأبي جعفر بن عبد العزيز وابن عمه أبي بكر وأبي القاسم بن بقي وأبي عبد الله بن الحاج وابن مغيث وابن أبي الخصال وابن مسرة ولقي أبا محمد بن عطية وأبا الفضل عياض فسمع منهما ومن ابن أخت غانم وابن معمر وأبي الحسن بن الطلاع وغيرهم وأجازه اعلام منهم ابو محمد بن عتاب وابو بحر الاسدي وابن الوراق وابن طريف وابن موهب والرشاطي وابو طاهر السلفي والامام المازري وتصدر للاقراء والاسماع واخذ عنه الناس منهم ابو الخطاب بن واجب مولده باشبيلية سنة ٥٠٢ وبها توفي سنة ٥٧٥ وكانت جنازته مشهودة حضرها الأمير وغيره

٤٦٥ — ابو المحاسن يوسف بن عبد الله بن سعيد يعرف بابن عياد الاندلسي العالم المتفنن في فنون شتى الفقيه الراوية الثبت المحدث الحافظ روى عن القاضي ابن العربي والتجيبي ولقي ابوي الحسين ابن هذيل وابن النعمة وابا الوليد بن الدباغ وابا الحسن بن يعيش وابن خيرة وجماعة فسمع منهم واخذ عنهم وكتب اليه ابن ورد وابو محمد بن عطية حدث عنه ابناه وابن غبلون له ذيل على صلة ابن بشكوال وبرنامج وشرح على منتقى ابن الجارود وبهجة الكتاب في شرح الشهاب وأربعون حديثاً في النشر وأحوال الحشر والمنهج الرائق في المدخل لعلم الوثائق وبهجة الحقائق في الزهد والرقائق والكفاية في مراتب الهداية وطبقات الفقهاء من عصر ابن عبد البر الى وقته مولده سنة ٥٠٥ وتوفي شهيداً سنة ٥٧٥

٤٦٦ — القاضي أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل عياض العالم الجليل القدر الامام النبيه البيت كان من أعلام العلماء أخذ عن والده وابن العربي وابن بشكوال وغيرهم روى عنه ابنه أبو الفضل عياض توفي سنة ٥٧٥

٤٦٧ — أبو جعفر عبد الرحمن بن احمد الأزدي الغرناطي يعرف بابن القصير الفقيه العالم المتقدم بنباهة السلف والبيت البصير بصناعة الحديث الكثير العناية بالرواية والحظ الوافر في الآداب والاشتغال بعقد الشروط روى عن أبيه وعمه أبي مروان وأبي الحسن بن

الباذش وابنه أبي جعفر وأبي محمد بن عطية وأبي الحسن بن جزي وروى عن أبي الوليد ابن رشد وأبي القاسم بن بقي وأبي الحسن بن مغيث وابن العربي وابن ورد وابن موهب وأبي الحجاج القضاعي وأبي بكر بن الخلوف وأبي الفضل عياض وغيرهم روى عنه جماعة وله تآليف منها استخراج الدرر وعيون الفوائد والخبر وكتاب الالفاظ المساوية العيان المختلفة المعاني في الشكل واللسان وكتاب مناقب أهل عصره وكتاب اختصار الوثائق وكتاب اختصار الترمذي وكتاب اختصار الموطأ وغير ذلك رحل لافريقية واستقر بقرية من أعمال توزر وحدث بتونس سنة ٥٧٤ وركب البحر واستشهد بمرسى تونس سنة خمس أو ست وسبعين وخمسمائة

٤٦٨ — أبو يحيي اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي الجياني العالم الفقيه المشاور المقري المحدث الحافظ النسابة أخذ القراءات عن أبيه وأبي الحسن شريح وغيرهما وسمع منهما ومن أبي الحسن بن موهب وأبي الفضل بن شرف وأبي عبد الله ابن اخت غانم وسمع البخاري من ابن هذيل وأجاز له أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد وانتقل لمصر وحصل على حظوة عظيمة له تاريخ سماه المغرب فى محاسن المغرب حدث عنه أبو عبد الله النجيبي وروى عنه أبو الفضل المقدسي وأبو القاسم الصفراوي وجماعة توفي سنة ٥٧٥

٤٦٩ — أبو محمد عبد الله بن مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث الانصاري الغرناطي قاضيها ومفتيها من بيت عريق فى العلم والفضل ويعرف بابن الصفار روى عن جده أبي الحسن يونس وسمع منه ومن أبيه مغيث وعمه أبي الوليد يونس وأبى عبد الله بن الحاج الشهيد وأبي مروان الباجي وأبي الحسن شريح وابن العربي وغيرهم وحدث وروى عنه جماعة منهم أبو القاسم ابن ملجوم وأبو محمد بن حوط الله وأخوه أبو سليمان مولده سنة ٥١٦ وتوفى سنة ٥٧٦

٤٧٠ — أبو القاسم خلف بن عبد الملك يعرف بابن بُشكوال الانصاري الخزرجي الغرناطي الامام الحافظ الواسع الرواية والدراية المتفنن الشيخ الصالح فقيه المسندين بقرطبة والمسلم اليه في حفظ أخبارها ومعرفة رجالها سمع أباه وأبا محمد بن عتاب وأكثر عنه وعليه معوله في روايته وابن رشد وابن مغيث وابن العربي وابن يربوع أسنده عن نحو نيف واربعمائة شيخ عمر طويلا فرحل الناس اليه وانتفعوا به وسمع منه من لا يعد كثرة منهم ابن البقال والحفيد ابن رشد واحمد بن عتاب والقاضي محمد بن عطية وأبو الخطاب بن دحية وعبدالله بن سليمان بن حوط الله والقاضى أبو الخطاب احمد بن واجب وأبو سليمان بن حوط الله وأبو مروان وابن مسرة وأبو العباس بن مضا وغيرهم ألف خمسين تأليفا فى أنواع من العلوم شاهدة له بالحفظ والاكثار منها معجم في شيوخه وتاريخه الذي ذيل به تاريخ ابن الفرضي وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطأ عن مالك وهم ثلاثمائة وسبعون والغوامض والمبهمات فى اثني عشر جزءاً ذكر فيه ما جاء في الحديث مبهما والفوائد المنتخبة وكتاب الدعوات توفى

سنة ٥٧٨ ووالده المتوفى سنة ٥٢٣ كان حافظا للفقه عارفا بالشروط فاضلا

٤٧١ — أبو الحجاج يوسف بن ابراهيم بن عثمان العبدري يعرف بالثغري الامام الحافظ المحدث الراوية المقرى المفسر الضابط . أخذ القراءات عن عبد الرحيم بن الفرس وأبي الحسن شريح وأبي بكر بن يحيى بن الخلوف وأبي الحسن بن الباذش وسمع منهم ومن أبي مروان الباجي وابن العربي وابن مغيث وخلق ، وأجاز له أبو علي الصدفي وأبو بكر الطرطوشي قديما ، أخذ عنه أعلام منهم أبو عبد الله التجيبي وأكثر عنه وأبو عمر بن عياد وأبو العباس ابن عميرة وأبو سليمان بن حوط الله ولد سنة ٥٠٣ وتوفي في شوال سنة ٥٧٩

٤٧٢ — أبو اسحاق ابراهيم ابن الحاج احمد بن عبد الرحمن الأنصاري الغرناطي كان من أهل المعرفة الكاملة والتفنن في العلوم والنفوذ في الأحكام يتحقق بالقرآات ويشارك في علم الحديث ومسائل الفقه والشروط وله فيه مختصر مفيد سمع أبا بكر بن غالب بن عطية وأبا الحسن بن الباذش وابن عتاب وابن رشد وأبا بحر الأسدي وابن مغيث وابن الوراق وأخذ عن أبي الحسن بن موهب وسمع عليه الموطأ وأجازه جماعة منهم أبو محمد بن السيد وشريح وأبو بكر الطرطوشي والمازري وتولى القضاء بجهات وتصدر للاقراء والاسماع فأخذ الناس عنه وانتفعوا به . حدث عنه أبو الخطاب بن واجب . مولده سنة ٤٩٥ وتوفي سنة ٥٧٩ اه من ابن الابار

٤٧٣ — أبو الوليد الحسن بن أبي الحسن عيسى بن أصبغ المعروف بابن المناصب العالم الجليل الامام العمدة الفاضل روى عن أبي محمد بن عتاب وسمع منه المدونة وكتابه الكبير في المواعظ ويعرف بشفاء الصدور وروى عن أبي بحر الأسدي وأبي علي الصدفي وأجازه حدث عنه أبو القاسم بن ملجوم وأبو سليمان بن حوط الله وأبو الخطاب الكابي وغيرهم . مولده سنة ٥٠٢ وتوفي سنة ٥٨٠

٤٧٤ — أبو محمد عبدالحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الأشبيلي يعرف بابن الخراط نزيل بجاية الامام الحافظ العالم بالحديث وعلله العارف بالرجال الموصوف بالخير والصلاح والزهد والورع وملازمة السنة مع مشاركة في الآداب وقول الشعر . في عنوان الدراية نقلا ٤٧٥ عن محيي الدين بن عربي الحاتمي الطائي المتوفى سنة ٦٣٨ أنه ذكر أبا مدين الغوث وقال كان الشيخ جمال الحفاظ زين العلماء عماد الرواية رأس المحدثين أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي قدواخاه في بجاية وأقر له بالسبق في طريق الحق وكان اذا دخل على سيدنا أبي مدين يجد في نفسه حالة سنية لم يكن يجدها قبل حضوره مجلسه ويقول عند ذلك هذا وارث علم الحقيقة اه روى صاحب الترجمة عن أبي الحسن شريح وابن الحكم بن فرجان وأبي حفص عمر بن أيوب وأبي الحسن طارق وطارق بن عطية وغيرهم وكتب اليه محدث الشام أبو القاسم ابن عساكر وغيره ونزل بجاية ونشر بها علمه وأخذ عنه جلة وصنف التصانيف الجليلة منها

الأحكام الكبرى والأحكام الصغرى في الحديث والعاقبة في علم التذكير وكتاب التهجد واختصار اقتباس الأنوار للرشاطي وهو أحسن من الأصل وله الجمع بين الصحيحين والجمع بين المصنفات الستة وكتاب المعتل في الحديث وكتاب في الرقائق وكتاب في اللغة حافل ظاهر به كتاب المروي وديوان شعر في الزهد وأمور الآخرة مولده سنة ٥١٠ وتوفي ببجاية سنة ٥٨١

٤٧٦ — أبو زيد عبد الرحمن ابن الخطيب عبد الله السهيلي الخثعمي المالقي الفقيه الأديب الحافظ الامام العالم الجليل القدر المقريء المتصرف في فنون من العلم وضروب المعارف البعيد الصيت أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى وسمع ابن العربي ولازمه وابن الطراوة وابن عربي الحاتمي وغيرهما أخذ عنه الناس وانتفعوا به منهم أبو محمد عبد الله بن حوط الله له شعر كثير وتصانيف ممتعة منها الروض الانف [1] في شرح سيرة رسول الله ﷺ لابن اسحاق دل على سعة حفظه ونباهة علمه استخرجه من نيف على المائة وعشرين ديواناً وله التعريف والاعلام فيما ابهم من القرآن من الاسماء والاعلام ونتائج الفكر وكتاب شرح آية الوصية في الفرائض كتاب بديع وكتاب في رؤيا الله عز وجل والنبي ﷺ في النوم وله رسائل مستظرفة في فنون من العلم وغير ذلك من أوضاعه الغريبة ، قال ابن دحية أنشدني من كلامه الأبيات المشهورة المجربة الاجابة في الدعاء التي أولها :

يامن يرى ما في الضمير ويسمع   أنت المعدُّ لكل ما يتوقع

كف بصره وهو ابن سبعة عشر عاماً . مولده سنة ٥٠٨ بمالقة وتوفى سنة ٥٨١ بمراكش

٤٧٧ — أبو جعفر احمد بن عبد الصمد بن عبيد الانصاري الخزرجي القرطبي نسبه ينتهي الى سيدنا سعد بن عبادة رضي الله عنه الامام الفقيه المعترف له بالعلم والفضل روى عن ابن العربي وابن ورد وجماعة وعنه أبو الحسن بن عتيق وأبو سليمان وأبو محمد ابنا حوط الله وجماعة . ألف تصانيف مفيدة منها كتاب آفاق الشموس في الاقضية النبوية ومختصره ونفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه ومقام المدرك في احجام المشرك ومقامع هامات الصلبان رد فيه على بعض القسيسين وكان ذلك من أحفل ما ألف في معناه الى غير ذلك مولده سنة ٥١٩ وتوفى سنة ٥٨٢

٤٧٨ — أبو صالح علي بن أبي القاسم خلف بن عامر الانصاري الامام الفقيه المقريء العالم المتكلم ، أخذ عن ابي الحسن العباد وغيره ، رحل فأخذ بفاس عن أبي جعفر محمد بن برجان وبتونس عن أبي زيد بن عبد الرحمن وبالمهدية عن الامام المازرى ، روى عنه أبو بكر بن خليل وابنا حوط الله . مولده سنة ٥٠٠ وتوفى سنة ٥٨٢

٤٧٩ — أبو بكر بيبش بن محمد بن علي بن بيبش العبدرى الشاطبي قاضيها العادل ومحدثها

(١) قوله الروض الانف ، في المختار : الروضة من البقل والعشب وجمعها روض ورياض . وروضة انف بضمتين اى لم يرعها احد كأنه استؤنف رعيها

الفاضل كان حميد السيرة حافظاً للحديث لا يغيب عنه شيء من صحيح البخارى لحفظه اياه متصرفا في الفقه والنحو والتفسير معدوداً من أهل الشورى والفتيا قبل ولايته القضاء، سمع ابن هذيل وابن سعادة والاقليشي وابن عاشر وغيرهم وأجازه طارق بن يعيش وأبو الوليد ابن خيرة وأبو عبد الله بن سعيد الدانى وأبو طاهر السلفي وأبو على بن العرجاء وأبو المظفر الشيبانى قاضي الحرمين، سمع منه جماعة منهم أبو محمد بن حوط الله وأخوه أبو سليمان وذكره أبو عمر ابن عات في شيوخه وأحسن الثناء عليه. ألف تأليفين على صحيح البخاري. توفى وهو يتولى القضاء سنة ٥٨٢، مولده سنة ٥٢٤. ابن الأبار

٤٨٠ — أبو الحسن صالح بن أبي صالح بن خلف بن عامر الانصاري الاوسي من أهل مالقة العالم الفقيه الامام الكامل كان متفنناً مقدماً في علم الكلام، روى عن ابى الحسن بن منظور وابن خير وأبي الحسن بن الطراوة ورحل ولقى بتلمسان أبا جعفر بن باق وأخذ عنه علم الكلام ولقى بتونس أبا محمد بن عبد الرزاق وأخذ عنه وبالمهدية الامام المازري ويحمل عنه المعلم سماعا لبعضه واجازه لباقيه وسمع غيره روى عنه جماعة منهم أبو محمد بن حوط الله وأخوه ابو سليمان مولده سنة ٥٠٠ وتوفي سنة ٥٨١

٤٨١ — القاضى أبو عبد الله محمد بن عمر بن واجب نبيه البيت في العلم والجلالة كان أبصر العلماء العاملين والفقهاء المحصلين. أخذ عن والده وبه تفقه وأبي الحسن بن النعمة وغيرهما وأخذ القراءات عن أبي محمد بن سمدون. تولى القضاء فحمدت سيرته. مولده سنة ٥١٠ وتوفي سنة ٥٨٣

٤٨٢ — أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الانصاري يعرف بابن حبيش من أهل المرية الامام العالم بالقراءات والحديث العارف بعلله الواقف على أسماء رواته ونقلته لم يكن في الاندلس في وقته من يجاريه فيه اعترف له بذلك أهل عصره مع تقدم فى الآداب وحفظ اللغات واشتغال بغيرها من جميع الفنون مع الاتقان والثقة والصدق روى القراءات عن أبى القاسم احمد بن عبد الرحمن وأبى القاسم بن أبي رجاء البلوي وأبى الاصبغ بن يسع وغيرهم وتفقه بابن ورد وأبى الحسن بن نافع وسمع منهما ومن أبى عبد الله بن وضاح وأبى محمد بن عطية وأبى الحسن بن موهب وأبى الحسن بن مغيث وأبي عبد الله بن مكى وأبى عبد الله بن أصبغ وأبى عبد الله بن أبى الخصال وابن العربى وأجازله أبو الحسن شريح وابو الفضل عياض وكتب له ابو طاهر السلفي وغيره وانتقل من وطنه حين تغلب الروم عليه سنة ٥٤٤ الى مرسية وولي القضاء بها وكان معروف النزاهة محمود السيرة تصدر لاقراء القرآن واسماع الحديث وتدريس اللغة والغريب اليه الرحلة في وقته وطال عمره حتى ساوى الاصاغر الاكابر في الرواية عنه وأخذ عنه من لا يعد كثرة له اقتضاب لصلة ابن بشكوال وكتاب المغازي في مجلدات وفهرسة مولده بالمرية سنة ٥٠٤ وتوفي بمرسية سنة ٥٨٤

٤٨٣ — أبو علي الحسن بن محمد الانصاري من أهل المرية يعرف بابن الرهيبل الامام العالم الفقيه الراوية الحافظ المقرى الشيخ الصالح سمع ابن النعمة وابن هذيل وأبا طاهر السلفي وابن الحضرمي وأبا الحسن بن حميد الطرابلسي وعنه أخذ جماعة منهم الامام الشاطبي توفى في رمضان سنة أربع أو خمس وثمانين وخمسمائة

٤٨٤ — أبو الحسن علي بن يحيى بن القاسم الصنهاجي نزل الجزيرة الخضراء فنسب اليها ودرس بها الفقه وعقد الشروط وولى قضاءها كان من الزهاد متواضعاً كثير الاوراد صاحب علم وعمل وله في الشروط مختصر مفيد جداً سماه المقصد المحمود في تلخيص العقود كثر استعمال الناس له فجودته تدل على معرفته توفي سنة ٥٨٥ عن نحو ستين سنة

٤٨٥ — أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن غالب الانصاري الغرناطي يعرف بابن الشراط الامام العارف بالقراءات وطرقها البصير بالعربية المتفنن الماهر الاديب الشاعر الزاهد الورع الفاضل أخذ القراءات عن أبي الحسن شريح وغيره وسمع الحديث من أبي القاسم بن بقي وأبي الحسن بن مغيث وأبي بكر بن طاهر وابي عبد الله بن مكي وابي بكر بن العربي وابي مروان بن مسرة وأبي بكر يحيى بن سعادة وغيرهم وأخذ الادب عن أبي عبد الله بن أبي الخصال وأجاز له جماعة اقرأ واسمع الحديث ودرس العربية والادب وأخذ عنه جماعة مولده سنة ٥١١ وتوفي ٥٨٦ وصلى عليه ابن غالب وحضر جنازته الخاصة والعامة

٤٨٦ — القاضي أبو عبد الله محمد بن سعيد الانصاري يعرف بابن زرقون الاشبيلي تولى القضاء فحمدت سيرته وعرفت نزاهته كان أحد فضلاء الرجال حافظا للفقه مبرزا فيه مع البراعة فى الادب والمشاركة في قرض الشعر والنثر سمع أباه وأبا عمران بن تليد وأبا القاسم ابن الارش وأبا محمد بن عبدون وأبا الفضل عياض واختص به ولازمه كثيراً وكتب له أيام قضائه بغرناطة وغيرها واجازه أبو عبد الله الخولاني ومن طريقه علا سنده وأبو محمد بن عتاب وابو عبد الله محمد بن الحاج الشهيد وابو مروان الباجي وابو الحسن شريح وابو عبد الله بن شبريق أجاز له تآليف أبي الوليد الباجي كان الناس يرحلون اليه للأخذ عنه والسماع منه لعلو سنده وروايته أخذ عنه جلة منهم أبو عبد الله بن حوط الله وسهل بن محمد الاسدى وأبو الربيع الكلاعى وابو الحسن القطان وابو على الشلوبين له تآليف منها الانوار في الجمع بين المنتقى والاستذكار وجمع بين الترمذي وسنن أبي داوود مولده سنة ٥٠٣ وتوفي سنة ٥٨٦

٤٨٧ — أبو الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن الخلوف الغرناطي العالم الفاضل الفقيه المقرئ المحدث الشيخ الكامل أخذ القراءات عن أبيه وأبي القاسم بن الفرس وابن هذيل وغيرهم وسمع منهم وروى عن ابن العربي وابي الحسن بن موهب والقاضي عياض وجماعة ونزل فاسا وأدب فيها القرآن وأخذ الناس عنه ثم حج وتجول في بلاد المشرق

واستوطن الاسكندرية وحدث بها روى عنه جلة منهم أبو الحسن المقدسي وقرأ عليه ابوالقاسم ابن عيسى وغيره وسمع منه هناك ابوالحسن بن خيرة موطأ مالك توفي سنة ٥٨٦

٤٨٨ — القاضي أبوالقاسم احمد بن محمد بن خلف الحوفي الفقيه الحافظ العالم الامام الفرضي من بيت علم أخذ عن ابن العربي والسلفي وقاضي الحرمين أبي المظفر الطبري وغيرهم روى عنه أبوسليمان وابو محمد ابنا حوط الله وغيرهما له في الفرائض تعاليق كبير ووسيط وصغير وقد بلغ في اجادة ذلك الغاية توفي في شعبان سنة ٥٨٨

٤٨٩ — أبو بكر[1] محمد بن عبد الله بن الجد الفهري الاشبيلي الامام المشاور الفقيه الحافظ اليه انتهت رياسة الفتوى وأقام بها نحوا من ستين سنة مع الجلالة وبعد الصيت والاصالة يقال انه ماطالع شيئاً من الكتب نسيه روى عن جماعة منهم ابن العربي وابن طريف وابن عتاب وابن رشد وشهد له بالحفظ وناوله البيان والتحصيل والمقدمات روى عنه أبو الحسن ابن زرقون وأبو محمد القرطبي وابنا حوط الله وغيرهم مولده سنة ٤٩٩ وتوفي سنة ٥٨٩

٤٩٠ — أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن خلف الانصاري المالقي يعرف بابن الفخار العالم النظار الفقيه الحافظ المحدث المسند العارف بالرجال وذكر الغريب مع معرفته بالشروط كان يحفظ صحيح مسلم وسنن أبي داوود وسمع من أبي بكر بن العربي وأكثر عنه وابي عبد الله بن الاحمر وأبي الحسن شريح والقاضي عياض وغيرهم وأجاز له أبوطاهر السلفي أخذ عنه جلة وحدثوا عنه منهم ابنا حوط الله وأبو جعفر بن عميرة . توفي بمراكش سنة ٥٩٠

٤٩١ — أبو محمد قاسم بن فيرة بن أبي القاسم خلف الرعيني الشاطبي الضرير الامام المتفنن البصير المتفق على جلالتـه وفضله وديانته ، العالم بكتاب الله عز وجل قراءة وتفسيراً وبحديث رسول الله ﷺ المبرز فيه ، يصحح عليـه البخاري ومسلم والموطأ من حفظه أخذ القراءات عن ابن الرهبيل وغيره وأخذ وسمع من أبي عبد الله بن سعادة ومحمد بن عبدالرحيم ابن الفرس وأبي الحسن بن هذيل القراءات وسمع منه ومن أبي الحسن ابن النعمة وحضر عند الحافظ السلفي وابن بري وجماعة وانتفع به جماعة منهم أبو الحسن بن خيرة ومحمد بن عمر القرطبي وابن الحاجب . نظم القصيدة المسماة بحرز الأماني في القراءات أبدع فيها كل الابداع تشتمل على ١١٧٢ بيتاً وهي عمدة القراء من زمنه الى الآن ، وقصيدة دالية بها خمسمائة بيت من حفظها أحاط علماً بكتاب التمهيد لابن عبـد البر . كان يحفظ وقر بعير من العلوم . ولد سنة ٥٣٨ وتوفى سنة ٥٩٠ بمصر وقبره بالقرافة متبرك به ؛ مستجاب الدعاء عنده

٤٩٢ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبـد الله بن ذي النون من أهل المرية يعرف بابن عبيد الله ، الامام العالم المسند الواسع الرواية المتفنن في العلوم مع الغاية في الصلاح والورع والعدالة والفضل والجلالة ، سمع أبا القاسم بن ورد وأبا الفضل بن شرف وأبا محمد

(١) قوله ابو بكر الخ من احفاده آل بيت العلم يمانى المترجم لكثير من فضلائهم بالطبقات الاخيرة بالقصد

الرشاطي وأبا الحسن القضاعي و ناظر أبا الحسن بن نافع في المدونة وسمع من أبي الحسن بن وهب فهرسته وأخذ عن أبي القاسم بن بقي وأبي الحسن بن مغيث وأبي عبد الله بن مكي وأبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح وأبي اسحاق بن حبيش وغيرهم ، سمع منهم وأكثر عنهم . قرأ على شريح صحيح البخاري في رمضان سنة ٥٣٤ في احدى وعشرين دولة وقد اجتمع للسماع منه نحو الثلاثمائة من أعيان طلبة البلاد و كان شريح لطول عمره قد انفرد بعلو الاسناد فيه لسماعه اياه من أبيه وأبي عبد الله بن منظور عن أبي ذر الهروى و كان الناس يرحلون اليه بسببه من سائر الجهات وقد عين لقراءته شهر رمضان في كل سنة فكثر الازدحام عليه وكتب لصاحب الترجمة جماعة منهم أبو بكر بن طاهر وأبو الفضل بن عياد وأبو طاهر السلفي والامام المازرى ، في شيوخه كثرة وجل روايته عن ابن العربي . كان الناس يرحلون اليه للسماع لعلو سنده ومتانته مع كثرة العلم وجودة الفهم وأخذ عنه من لا يعد كثرة وحدثوا عنه منهم أبو سليمان بن حوط الله قرأ عليه وسمع منه كتباً كثيرة تزيد على المائة وأبو القاسم بن حبيش وأبو الربيع بن سالم ، له برنامج ودعي للقضاء فامتنع رغبة في الخمول وخرج من المرية بعد تغلب العدو على رسية ثم الى مالقة ثم الى فاس ثم الى سبتة فاستوطنها وأقام بها بقية عمره يقرىء القرآن ويسمع الحديث وبعد صيته وعلا ذكره . مولده سنة ٥٠٥ وتوفي بسبتة سنة ٥٩١

٤٩٣ — القاضي أبو جعفر احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء اللخمي أوحد من ختمت به المائة السادسة ، الفقيه العالم الراوية المحدث الجامع بين المعقول والمنقول ، أخذ عن أبي عبد الله بن أصبغ وابن المناصب وابن مسرة وسمع ابن العربي وأكثر عنه ولقي أبا محمد عبد الحق بن عطية وأبا عبد الله بن وضاح وأبا جعفر عبد الرحمن البطروجي وأبا جعفر حفيد مكي والرشاطي والقاضي عياض وابن بشكوال وأحمد بن رشد وغيرهم وسمع منهم وأجاز له أبو الحسن بن موهب . أكثر من الرواية وله أسمعة كثيرة وعنه أخذ جماعة منهم محمد بن محمد زرقون وأبو الخطاب بن خليل وأبو الحسن الغافقي وأبو العباس بن عبد الملك والقاضي أبو بكر بن محرز وعمر بن محمد الشلوبين ومحمد بن الشراط وأبو الحسن بن قطرال وابنا حوط الله أبو سليمان وأبو محمد وآخر من حدث عنه عمر ابن حوط الله . له تآليف في النحو وغيره منها تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان . مولده سنة ٥١٣ وتوفي سنة ٥٩٢

٤٩٤ — أبو بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر العالم الكبير الوزير الشهير عين بيته وان كانوا كلهم أعياناً علماء رؤساء حكماء وزراء شارك صاحبه ابن رشد الحفيد في بعض شيوخه ، قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية في المغرب في شعراء المغرب كان شيخنا الوزير ابن زهر بمكان من اللغة مكين ومورد من الطب عذب معين له فيه كتاب الفصول و كتاب الجبريات ومن المنسوب اليه قوله في كتاب جالينوس المسمى بحيلة البرء وهو من أجل كتبهم :

حيلة البرء صنفت لعليل　　يترجى الحياة أو لعليه
فاذا جاءت المنية قالت　　حيلة البرء ليس للبرء حيله

كان يحفظ صحيح البخاري أسانيد ومتوناً ، من رجال الكمال مع الحظوة عند الأمراء والخاصة والعامة ، أخذ عن أبيه وجده علم الطب وغيره وعنه أخذ أبو علي الشلوبين . مولده سنة ٥٠٧ وتوفى سنة ٥٩٥ وصلى عليه الخليفة ودفن بروضة الأمراء

٤٩٥ — أبو الحسن علي بن عتيق الأنصاري القرطبي من ولد سعد بن عبادة رضي الله عنه الامام الفقيه المقريء العالم المحدث الراوية ، أخذ القراءات عن أبي القاسم بن الفرس وأبي العباس بن زرقون وروى عن الرشاطي وأبي الفضل جعفر بن شرف وأبي الحسن بن مغيث وأبي القاسم بن بقي وأبي بكر بن العربي وابن موهب وأبي اسحاق بن رشيق وغيرهم . رحل حاجاً فسمع بالاسكندرية من أبي طاهر السلفي . شيوخه ينوفون عن المائة والخمسين اكثرهم أعلام مشاهير وله فيهم فهارس ثلاث كبير وصغير ووسط . حدث ببجاية وفاس ، حدث عنه أبو الحسن بن الفضل المقدسي سمع منه بالاسكندرية وأبو عبد الله التجيبي وأبو الربيع ابن سالم وأبو الحسن بن خيرة وأبو الحسن الغافقي وأبو الحسن بن خطاب ويعيش بن القديم . له نظم جيد وتآليف في الطب والاصول . مولده سنة ٥٢٣ وتوفى سنة ٥٩٨

٤٩٦ — أبو بحر صفوان بن ادريس بن ابراهيم التجيبي المرسي الأمي الأريب البليغ الأديب العالم العمدة الحسيب ، روى عن أبيه وخاله ابن عم أبيه القاضي أبي القاسم بن ادريس وابن مضاء سمع عليه صحيح مسلم ، وابن غبلون وأبي القاسم بن حبيش وابن حوط الله وأحمد ابن رشد وأجازه ابن بشكوال وعنه روى أبو اسحاق اليابري وأبو الربيع بن سالم وابن عيشون وغيرهم . له تآليف منها زاد المسافر وكتاب الرحلة وكتاب العجلة سفران . في نظمه ونثره أدب لا كفاء . له مولده سنة ٥٦١ وتوفى وسنه دون الأربعين سنة ٥٩٨

٤٩٧ — أبو بكر عبد الله بن طلحة بن أحمد بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي الغرناطي الامام العالم الفاضل كان معدوداً في فقهاء بلده صدراً في أهل الشورى والفتيا ، سمع أباه وابن عم أبيه القاضي أبا محمد عبد الحق بن غالب بن عطية وأبا الحسن بن الباذش وابنه أبا جعفر وتفقه بأبي محمد بن السماك وسمع أبا عبد الله بن الحاج وأبا الحسن بن مغيث وأبا القاسم بن ورد وأبا الفضل عياض وأجاز له أبو بكر غالب بن عطية وأبو محمد بن عتاب وأبو بحر الأسدي وأبو القاسم بن بقي وأبو بكر بن العربي وأبو الحسن شريح وأبو الفضل بن شرف وأبو عبد الله بن أبي الخصال وغيرهم . حدث عنه جلة منهم أبو الحسن بن عميرة . مولده سنة ٥١١ وتوفى سنة ٥٩٨

٤٩٨ — أبو جعفر احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة الضبي الامام العالم المتفنن النسابة المؤرخ المؤلف المتقن أخذ عن أبي عبد الله بن حميد وصحب أبا القاسم بن حبيش وسمع ابن

الفخار وأبا الحسن بن كوثر وابن عم أبيه أبا جعفر احمد بن عبد الملك بن عميرة وأجاز له ابن بشكوال وغيره رحل حاجا فلقي في طريقه ببجاية عبد الحق الاشبيلي وبالاسكندرية أبا الطاهر ابن عوف وأبا عبد الله بن الحضرمي واخاه أبا الفضل وأبا الثناء الحراني وغيرهم وكان حسن الخط صحيح النقل والضبط قال ابن الابار روى عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا ولقي ابن جبير وجالسه كثيراً وروى عنه . الف تأليفاً حافلا في علماء الاندلس سماه بقية الملتمس توفي بمرسية شهيداً سقط عليه هدم في سنة ٥٩٩ وكانت جنازته مشهودة وهو ابن بضع واربعين سنة

٤٩٩ — أبو بكر محمد[1] بن احمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة المرسي الامام الفقيه الحافظ البصير بمذهب مالك العاكف على تدريسه القاضي المشاور ولي الشورى وعمره لا يزيد على احدى وعشرين عاماً عريق في النباهة والوجاهة سمع من ابيه كثيراً وتفقه به وعرض عليه مدونة سحنون ومن قريبه أبي القاسم محمد بن هشام ومن القاضي ابن اسود وناوله تأليفه في تفسير القرآن وأجازوه وغيرهم واستجاز أبا القاسم بن ورد وابن العربي وابن شريح والرشاطي والقاضي عياض والامام المازري وأبا طاهر السلفي ولقي أبا محمد عبد الحق بن عطية وناوله تفسيره واذنه بالرواية عنه وأبا الحسن بن هذيل وأبا الوليد الدباغ وأبا الوليد بن رزق وأبا الحسن بن النعمة وسمع منهم وروى عنه جلة منهم أبو عمر بن عات وأبو سليمان بن حوط الله وأبو عبد الله بن نذير وأخوه ابو عامر وأبو عيسى بن العواد وأبو بكر بن وضاح وأبو العباس العزفي وأبو بكر بن محرز وأبو محمد بن مطروح وغيرهم مما هو كثير واجاز ابن الابار ووالده له تآليف منها نتائج الافكار ومناهج النظار في معاني الآثار وكتاب اقليد التقليد المؤدي الى النظر السديد وله برنامج مولده سنة ٥١٨ وتوفي سنة ٥٩٩

فرع فاس

٥٠٠ — أبو الحسن علي بن اسماعيل بن حرزهم الفاسي من ولد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه الشيخ الفقيه المحدث الحافظ الفاضل المحقق العالم العامل أخذ عن عمه

(١) قوله ابو بكر محمد في غرائب الغرب كان للقضاة في الاندلس مشاورون حتى لايصدروا الاعن آراء ناضجة واليك مثالا من تقليدهم : هذا كتاب تنويه وترفيع وانهاض الى مرقى رفيع امر بكتبه الناصر الدين ابو جعفر بن اب جعفر ادام الله تأييده ونصره للوزير الفقيه الاجل المشاور الحسيب الاكمل ابي بكر بن ابي جمرة ادام الله عزه انهضه به الى الشورى ليكون عندما يقطع بامر او يحكم في نازلة يجرى الحكم بها على ما يصدر عن مشورته ومذهبه لما علمه من فضله وذكائه وجهده في اكتساب العلم واتقانه ولكون هذه المرتبة ليست طريفة له بل تليدة متوارثة عن اسلافه الكريمة وآبائه فليتحملها تحمل المستقل بإعبائها الملحن بابانها العالم بمقاصدها المتوخاة المعتمدة واغراضها والله يزيده تنويها وترفيعا ويبوئه من حظوته وتمجيده مكانا رفيعا . وكتب في التاسع لذى الحجة سنة ٥٢٩ الثقة بالله عز وجل

أبي محمد صالح و ابن العربي و غيرهما وعنه أبو الحسن بن خيار وأبو محمد التادلي وأبو اسحاق المعروف بابن المرأة وأبو الصبر أيوب الفهري وابو يعزى يلنور وابو مدين الغوث وانتفعوا به توفي في شعبان سنة ٥٥٩ ترجمته واسعة ذكرها غير واحد وعمه أبو محمد صالح المذكور ممن أخذ عن الغزالي

٥٠١ — أبو عمر عثمان بن عبد الله السلالي السلامة امام أهل المغرب في الاعتقاد والتصوف أخذ عن ابن حرزهم وأبي عبد الله محمد بن عيسى التادلي توفي في جمادى الثانية سنة ٥٦٤

٥٠٢ — القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن ابراهيم الانصاري يعرف بالمتيطي السبتي الفاسي الامام الفقيه العالم العمدة الكامل المحقق المطلع العارف بالشروط وتحرير النوازل لازم بفاس أبا الحجاج المتيطي وبه تفقه وبين يديه تعلم الشروط ولزم بسبتة القاضي أبا محمد ابن القاضي أبي عبد الله التميمي وكتب للقاضي أبي موسى عمران بن عمران الف كتاباً كبيراً في الوثائق سماه النهاية والتمام في معرفة الوثائق والأحكام اعتمده المفتون والحكام واختصره أعلام منهم ابن هارون توفي مستهل شعبان سنة ٥٧٠

٥٠٣ — أبو يعزى يلنور بن سليمان الولي العارف وحيد دهره وفريد عصره في العلم والعمل من رجال الكمال وصدور الاولياء الابدال اخذ عن أبي شعيب السارية المتوفى ٥٠٤
سنة ٥٦١ وأبي الحسن ابن حرزهم وعنه أخذ الناس وأكثروا من الثناء عليه منهم أبو مدين الغوث توفي سنة ٥٧٢ وعمره نحو ١٣٠ وفي ٢١ ربيع الاول من سنة ٥٧١ قبلها توفي أبو محمد ٥٠٥
عبد الخالق بن ياسين وكان من رجال الكمال والعلم والعمل ومن أصحاب أبي شعيب السارية

٥٠٦ — أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن حزب الله الفاسي يعرف بابن البغال الراوية الحافظ للحديث النظار المتفنن الفاضل الشيخ الكامل روى عن أبي الحسن حنين وأبي عبد الله بن الرمامة الآخذ عن ابن النحوي وابن قرقول وابن خليل وغيرهم ولقي أبا القاسم بن بشكوال وابن خير وابن الشراط وأخذ عنهم وأجاز له ابن حبيش وعبد الحق الاشبيلي وابن الفخار وسواهم وحدث عن أبي طاهر السلفي روى عنه جماعة منهم أبو الحسن ابن القطان وأجاز له جميع روايته سنة ٥٨٢ لم أقف على وفاته

٥٠٧ — أبو عبد الله محمد بن حسن بن عطية السبتي يعرف بابن غازي العالم الفاضل المتفنن الفقيه المحقق المتقن العارف بالشروط وقرض الشعر تولى القضاء وكان من الثقة والعدالة بمكان روى عن القاضي عياض واختص به ولازمه وسمع منه جل روايته وتآليفه روى عن جده لامه أبي الربيع سليمان بن سبع والحسن بن سهل الخشني وغيرهم حدث عنه جماعة منهم أبو الحسن العزفي وأبو بكر بن محرز توفي في بضع وستين وخمسمائة

٥٠٨ — ولي الله أبو مدين شعيب بن حسن الاندلسي البجائي شيخ المشايخ وسيد العارفين وقدوة السالكين شيخ الطريقة جمع الله له علم الشريعة والحقيقة كان من الفضلاء وأعلام العلماء ومن حفاظ الحديث خصوصاً الترمذي وكان يقوم عليه وكانت ترد اليه الفتاوى في مذهب مالك فيجيب عنها في الوقت مناقبه شهيرة وكراماته كثيرة أخذ عن الحافظين أبي الحسن بن حرزهم وأبي الحسن بن غالب والشيخ أبي يعزى يلنور المتوفى سنة ٥٧٢ المولود سنة ٤٣٨ رحل المشرق فأخذ عن العلماء واستفاد من الزهاد والأولياء وتعرف في عرفة بالقطب الرباني
أبي صالح الشيخ عبد القادر الكيلاني المتوفى سنة ٥٦٠ ببغداد فقرأ عليه بالحرم ٥٠٩
الشريف كثيراً من الحديث والبسه الخرقة وأودعه كثيراً من أسراره وحلاه بملابس أنواره ثم رجع الى بجاية واشتهر بها أمره وقصد بالزيارة من جميع الأقطار وتخرج عليه أكثر من ألف شيخ منهم محي الدين محمد بن عربي المشار اليه في ترجمة عبد الحق الاشبيلي والشيخ أبو محمد صالح بن عبد الخالق التونسي وأبو يوسف الدهماني القيرواني والشيخ طاهر المزوغي السافي وأبو عبد الله محمد الدباغ والد مؤلف معالم الايمان له مجلس حافل للغاية تمر به الطيور وهو يعلم فتقف تسمع وربما مات بعضها وكثيرا ما يموت بمجلسه أهل الحب وله نظم جيد من ذلك القصيدة التي أولها:

بكت السحاب فأضحكت لبكائها زهر الرياض وفاضت الأنهار

ترجمته واسعة أفردت بالتأليف وكانت اقامته ببجاية وأمر باشخاصه الى مراكش ومات وهو متوجه اليها ودفن بتلمسان سنة ٥٩٤ عن نحو ٨٥ سنة وكانت جنازته من المشاهد العظيمة
والمحافل الكريمة وقبره متبرك به الى هذا الوقت مستجاب الدعاء عنده وفي السنة بعدها ٥١٠
توفى أبو عبد الله محمد بن ابراهيم المهدوي وكان من رجال العلم والعمل

٥١١ — القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد التادلي الفاسي الفقيه الامام العالم الفاضل العمدة القاضي العادل كان أبوه من حفاظ المذهب مشاورا بفاس وعنه أخذ ولده المذكور وعن القاضي عياض وابن بشكوال وأجازه حدث عنه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن حوط الله وأبو عبد الله الحضرمى وأبو الحسن بن القطان وأبو الربيع بن سالم مولده سنة ٥١١ وتوفى بمكناسة سنة ٥٩٧

٥١٢ — وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم المعروف بالكتاني الفاسي الفقيه الفاضل آخر أئمة المغرب

٥١٣ — أبو الفضل قاسم بن محمد بن علي بن طاهر بن تميم القيسي البجائي يعرف بابن محشرة وأبوه كان قاضياً ببجاية وأبو الفضل هذا كان له علم متسع المدى بما بسبيله يقتدى متمكن المعرفة حسن الشارة والصفة له رواية عن أبي القاسم السهيلي وأبي محمد عبد الحق الاشبيلي وسمع منه . مولده سنة ٥٤٦ وتوفي سنة ٥٩٨

٥١٤ — وفيها توفي أبو محمد يشكر بن موسى الجراوي نزيل فاس كان عالماً عبدا صالحاً حضر مجلس أبي الربيع التلمساني وصحب أبا الحسن بن حرزهم

٥١٥ — أبو القاسم عبد الرحيم بن عيسى بن أيوب الازدي الفاسي عرف بابن ملجوم العالم الجليل الفقيه المحدث الحافظ المتفنن في العلوم سمع أباه وعمه أبا القاسم عبد الرحمن بن يوسف ولقي القاضي عياضا وابن الجد وأخذ عنهما وأحمد بن رشد وأجازه المقدمات والبيان والتحصيل ولقي ابن بشكوال وأخاه أبا عبد الله والسهيلي وابن الفخار وأبا بكر بن خير فسمع منهم ومن سواهم أخذ عنه الناس واستجازوه من أقاصي البلاد . مولده سنة ٥٢٤ وتوفي سنة ٦٠٦

الطبقة الثالثة عشرة

فرع مصر

٥١٦ — نفيس الدين أبو الحزم مكي بن عوف بن أبي طاهر اسماعيل بن مكي بن اسماعيل بن عوف الامام الفاضل العالم العامل العمدة المحقق الفقيه القدوة الكامل المؤلف المطلع العارف بالاصول وتحرير النوازل أخذ عن أعلام وروى عن جده أبي طاهر اسماعيل وعنه أبو عبد الله محمد اللوشي وغيره تقدم في ترجمة جده المذكور ان له شرحاً عظيما على التهذيب للبرادعي في ست وثلاثين مجلدا يعرف بالعوفية تنافس في اقتنائه العلماء منهم قاضي القضاة الاخنائي وابنا الامام وله شرح على الجلاب في عشر مجلدات وفي الديباج احالة ترجمته على ما في ترجمة جده التي تقدم ذكرها وفي حسن المحاضرة نفيس الدين أبو الحزم مكي هو حفيد أبي طاهر ولم يذكرا وفاته

٥١٧ — نجم الدين الجلال أبو محمد عبد الله بن محمد بن شاس بن نزار الجذامي السعدي من بيت امارة وجلالة وعفة واصالة الفقيه الامام الفاضل العمدة المحقق الكامل العالم المطلع الحافظ الورع أخذ عن أئمة حدث عنه الحافظ زكي الدين المنذري ألف الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة على ترتيب الوجيز للغزالي دل على غزارة علم وفضل وفهم اختصره ابن الحاجب وصنف غير ذلك ومال الى النظر في السنة النبوية والاشتغال بها الى أن توفي سنة ٦١٠ بدمياط مجاهداً في سبيل الله

٥١٨ — شرف الدين أبو الحسن علي بن الانجب أبي المكارم المفضل بن علي اللخمي المقدسي الاسكندري الامام الحافظ الفقيه الفاضل العالم العامل كان من أكابر حفاظ الحديث

وعلومه مع فضل وصلاح أخذ عن والده وسمع أبا الحسن علي بن عتيق القرطبي وأبا طاهر احمد بن محمد السلفي وأبا الطيب عبد المنعم بن الخلوف القرطبي وغيرهم وعنه أخذ أبو عمر وعثمان بن سفيان التميمي التونسي عرف بابن شغر له تآليف مولده سنة ٥٤٤ وتوفي في شعبان سنة ٦١١

٥١٩ — ووالده القاضي الأنجب المفضل كان من أعلام العلماء والأئمة الفضلاء مولده سنة ٥٠٣ وتوفي سنة ٥٨٤

٥٢٠ — شمس الدين أبو الحسن علي بن اسماعيل بن علي بن عطية الصنهاجي الابياري أحد أئمة الاسلام المحققين الاعلام الفقيه الاصولي المحدث المجاب الدعوة رحل الناس اليه أخذ عن القاضي عبد الرحمن بن سلامة وناب عنه في القضاء وتفقه بجماعة منهم أبو الطاهر بن عوف وعنه جماعة منهم ابن الحاجب وعبد الكريم بن عطاء الله له التصانيف الحسنة البديعة منها شرح البرهان لأبي المعالي في الاصول وسفينة النجاة على طريق الاحياء للغزالي في غاية الاتقان وبعضهم يقول هو أكثر اتقاناً من الاحياء وأحسن منه وشرح التهذيب وله تكملة الكتاب الجامع بين التبصرة والجامع لابن يونس والتعلقة للتونسي تكملة حسنة جداً تدل على قوة في الفقه وأصوله وبعض العلماء يفضله على الامام الفخر الرازي في الاصول مولده سنة ٥٥٧ وتوفي سنة ٦١٨

٥٢١ — أبو علي الحسن بن عتيق بن الحسين بن رشيق المنعوت بجمال الدين الربعي العلامة الامام الفهامة كان عالماً بأصول الدين والفقه والخلاف وغير ذلك وشيخ المالكية في وقته عليه مدار الفتوى مع الورع والدين المتين أخذ عن أبي الطاهر اسماعيل بن عوف وغيره وسمع منه الحافظان المنذري وأبو الحسن الرشيد وصنف وانتفع الناس به مولده سنة ٥٤٧ وتوفي سنة ٦٣٢

٥٢٢ — أبو المكارم هبة الله بن الحسين المصري الامام العارف بالاصول الحافظ للحديث الشيخ الفاضل ، دخل للاندلس وولي قضاء اشبيلية ثم استصحبه المنصور معه في غزوة قفصة وولاه قضاء تونس وتوفي وهو يتولاه سنة ٦٣٦

٥٢٣ — الوزير الصاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن حسين العبدري المالكي ، كان عالماً جليلا محباً للعلماء والصالحين كثير البذل اليهم والتفقد لأحوالهم . تفقه بأبي بكر بن عتيق البجائي وبه تخرج وأبي القاسم مخلوف المعروف بابن جارة وسمع عليه وعلى أبي طاهر السلفي وأبي طاهر اسماعيل بن مكي وأجازه أبو القاسم بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر وأبو محمد عبد الله بن بري وأبو القاسم هبة الله البوصيري المستيري وعنه أخذ الحافظ زكي الدين المنذري . ألف كتاب البصائر في الفقه على مذهب مالك . لم أقف على وفاته

٥٢٤ — رشيد الدين أبو محمد عبد الكريم بن عطاء الله الجذامي الاسكندري العالم الجليل الامام المحقق المؤلف المدقق الفقيه الأصولي المتفنن المحرر المتقن ، كان رفيق ابن الحاجب في الأخذ عن الأبياري وبه تفقه وأخذ عن أبي الحسين بن جبير وعنه جماعة منهم ابن أبي الدنيا الطرابلسي وكان أخذه عنه سنة ٦٢٤ . له تآليف غاية في التحرير والتحقيق منها البيان والتقريب في شرح التهذيب . جمع علوما كثيرة وفوائد غزيرة في نحو سبع مجلدات واختصر التهذيب اختصاراً حسنا واختصر مفصل الزمخشري وغير ذلك . لم يذكر وفاته صاحب الديباج وفي حسن المحاضرة توفي في رمضان سنة ٦١٢ قلت تأمله مع ما يأتي في ترجمة ابن أبي الدنيا الطرابلسي وترجمة أبي العباس بن الخلطة وتلميذه أبي العباس بن هلال الملخصة من الديباج حيث قال انه تفقه بابن الخلطة وهو بابن فراج وهو بأبي محمد عبد الكريم ابن عطاء الله وهو بأبي بكر الطرطوشي وهكذا في كثير من الاجازات وبعض كتب الفقه والحال انه رفيق ابن الحاجب في الاخذ عن الأبياري[1] المتوفى سنة ٦١٨ وهو أخذ عن أبي طاهر اسماعيل بن مكي وهو عن أبي بكر الطرطوشي فطريق ابن الخلطة يظهر منه انه وقع اسقاط راو بين الأبياري وابن مكي ويؤيده ما ذكرناه طريق ابن مرزوق الجد حيث انه أخذ عن ابن راشد القفصي وهو عن الشهاب القرافي والناصر ابن المنير والناصر الأبياري ثلاثتهم عن ابن الحاجب عن الشمس الأبياري عن أبي طاهر بن مكي عن أبي بكر الطرطوشي

٥٢٥ — أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر يونس المعروف بابن الحاجب المصري ثم الدمشقي ثم الاسكندري الفقيه الاصولي المتكلم النظار خاتمة الأئمة المبرزين الأخيار العلامة المتبحر امام التحقيق وفارس الاتقان والتدقيق كان ركناً من أركان الدين علماً وعملا أخذ عن أبي الحسن الأبياري وعليه اعتماده وأبي الحسين بن جبير وقرأ على الامام الشاطبي القراءات وعلى الامام الشاذلي الشفاء وغيره وعنه جلة منهم الشهاب القرافي والقاضي ناصر الدين ابن المنير وأخوه زين الدين والقاضي ناصر الدين الأبياري وأبو علي ناصر الدين الزواوي وهو أول من أدخل المختصر الفرعي ببجاية ومنها انتشر بالمغرب . حدث عنه الشرف الدمياطي وغيره ، له التصانيف البالغة غاية التحقيق والاجادة ، منها مختصره الفرعي اعتنى العلماء بشرحه شرقا وغربا وبالغ الشيخ ابن دقيق العيد في مدحه أوائل شرحه عليه ، يقال انه اختصره من ستين ديوانا وفيه ست وستون ألف مسألة ومنها مختصره الاصلي ثم اختصره والمختصر الثاني هو كتاب الناس شرقا وغربا ، سماه منتهى السول والأمل في علمي الاصول والجدل في كشف الظنون وهو مختصر غريب في صنعه بديع في فنه غاية في الايجاز يضاهي الالغاز ويحسن ايراده يحاكي الاعجاز ، اعتنى بشأنه العلماء الاعلام في سائر الاقطار ومنها

---

(١) قوله الابياري وقيل الابيري بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة بعدها ياء

الكافية في النحو و نظمها الواقية ومنها الشافية في التصريف والمقصد الجليل في علم الخليل نظما وشرحه جماعة منهم محمد بن محمد الصفاقسي والأمالي في النحو في غاية الاجادة وشرح المفصل للزمخشري وجمال العرب في علم الادب وله عقيدة وله غير ذلك في فن القراءات و غيره . مولده سنة ٥٧٠ ومات بالاسكندرية في شوال سنة ٦٤٦ وفي حسن المحاضرة مات عن ٨٥ سنة

٥٢٦ — أبو محمد عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي طاهر اسماعيل بن مكي . كان علامة ذا زهد وورع ، سمع جده ومات في صفر سنة ٦٤٧ عن ثمانين سنة

فرع افريقية

٥٢٧ — أبو محمد عبد السلام البرجيني الامام الفقيه الفاضل العمدة الكامل العالم العامل أخذ عن الامام المازري وغيره وعنه أبو محمد بن بزيزة وغيره ، له فتاوى مشهورة ، كان حيا سنة ٦٠٦ وابن بزيزة ولد في السنة المذكورة كما سيأتي في ترجمته ويأتي في التتمة انه حصلت له جفوة من الأمير عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاتي

٥٢٨ — أبو محمد عبد الواحد بن التين الصفاقسي الشيخ الامام العلامة الهمام المحدث الراوية المفسر المتفنن المتبحر ، له شرح على البخارى مشهور سماه المخبر الفصيح في شرح البخاري الصحيح له اعتناء زائد في الفقه ممزوجا بكثير من كلام المدونة وشراحها مع رشاقة العبارة ولطف الاشارة ، اعتمده الحافظ ابن حجر في شرح البخاري و كذلك ابن رشيق و غيرهما . توفي سنة ٦١١ بصفاقس وقبره بها معروف

٥٢٩ — أبو عمرو عثمان بن سفيان بن عثمان التميمي التونسي عرف بابن شقر الامام الفقيه المحدث الراوية أخذ عن أبي الحسين بن جبير وأبي الحسن المقدمي وغيرهما وعنه جماعة منهم أبو زيد عبد الرحمن الحضيري القيرواني المعروف بابن الدباغ مؤلف معالم الايمان وأبو العباس أحمد البطرني قال أبو عمرو المذكور أنشدني أبو الحسين بن جبير لنفسه :

تأن(1) في الامر لاتكن عجلا   فمن تأنى أصاب أو كادا
وكن بحبل الله معتصما   تأمن به بغي كل من كادا
فكم رجاه فنال بغيته   عبد مسيء بنفسه كادا

لم أقف على وفاته

٥٣٠ — أبو يوسف يعقوب بن ثابت الدهماني القيرواني العالم الرباني كان من أكابر أعلام طريقة الارادة وأئمة مشايخها ، سمع الفقه من أبي زكرياء بن عوانة ولازمه وانتفع به والحديث

(١) قوله : تأن ، قال الشيخ الشبرخيتي : العجلة من الشيطان الا في ستة وهي : التوبة والصلاة اذا دخل وقتها وتجهيز الميت وتزويج البنت اذا بلغت وتقديم الطعام للضيف اذا قدم وقضاء الدين اذا حل

عن أبي عبد الله محمد بن حوط الله وغيرهما ولقي أبا مدين الغوث وأخذ عنه ورحل للمشرق ولقي أبا عبد الله القرشي وأخذ عنه وصحب أبا عبد الله البكري وانتفع به وعنه أخذ من لا يعد كثرة وانتفعوا به منهم عبد السلام المسراتي . له فضائل جمة . توفي بالقيروان سنة ٦٢١ وعمره ٧٢ عاما . وفي رجب من هاته السنة توفي صاحبه ورفيقه في الاخذ عن ابي مدين الشيخ

٥٣١ الصالح المشهور علما وعملا أبو محمد عبد العزيز[1] المهدوي وكان بين صاحب الترجمة وبين أبي علي النفطي الولي المشهور اخاء ومكاتبات تدل على فضل ولما توفي تأسف أبو يوسف عليه وكان أبو يوسف كثيراً ما يرابط بقصر الرباط بسفاقص وبقصر المستير وله بها مسجد منسوب اليه ؛ ترجمته أفردها بالتأليف أبو محمد بن الدباغ في حدود سنة ٦٤٧ وفي كتاب

٥٣٢ التشوف الى رجال التصوف ان أبا علي الحسن النفطي المذكور توفي في أعوام ٦١٠ وانه كان من أهل المعرفة والاقبال على الله تعالى كبير الشأن جليل القدر

٥٣٣ — القاضي أبو محمد عبد الحق بن عبد الله بن عبد الحق المهدوي من أحفاد الامام المازري تقدم ذكر والده الامام الفقيه الحافظ النظار البصير بالاحكام المصيب في الحق المهيب المعظم ، أخذ عن والده وغيره ، تولى قضاء غرناطة ثم اشبيلية ثم مراكش له كتاب برد فيه على ابن حزم دل على حفظه وعلمه . توفي بمراكش سنة ٦٣١

٥٣٤ — أبو العباس احمد بن علي بن محمد بن الحسن القيسي الافريقي ثم المصري المعروف بابن القسطلاني نسبة الى قسطيلة بلد بافريقية كان من أعيان علماء المالكية بالديار المصرية الامام الفقيه الزاهد العديم النظير في وقته ، قرأ على أبي منصور المالكي وخاله القاضي أبي الربعي الحسن ابن أبي بكر القسطلاني وصحب الشيخ الزاهد أبا عبد الله القرشي واختص بخدمته ودون كلامه وانتفع بصحبته ، وسمع من أبي عبد الله بن بري وغيره وكان له الشعر الحسن . توفي بمكة سنة ٦٣٦ في جمادى الآخرة عن خمس وثمانين سنة

٥٣٥ — وولده العلامة الفاضل المفتي المدرس تاج الدين علي . مات في شوال سنة ٦٦٥ عن سبع وسبعين سنة

٥٣٦ — أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الجليل الاسيدي القيرواني الفقيه العمدة الفاضل أخذ عن والده . توفي سنة ٦٣٦

٥٣٧ — أبو محمد عبد السلام بن غالب المسراتي القيرواني كان من أهل العلم والفضل والصلاح ، قرأ على أبي يوسف الدهماني وانتفع به وأبي زكريا البرقي وبه تفقه وغيرهما . وعنه ابنه عبد الرحمن وغيره له تآليف في التصوف والوجيز في الفقه وشرح على أسماء الله الحسنى

(١) قوله ابو محمد عبد العزيز في كشف الظنون مانصه الرسالة القدسية للشيخ الامام محي الدين محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائي اولها من العبد الضعيف الى وليه واخيه ركن الدين الوثيق ابي محمد عبد العزيز بن ابي بكر المهدوي ونزيل تونس فذكر الصالح العجيبة والوصايا الغريبة الى اخر الكتاب وقال في اخره كتب اليكم هذه الرسالة من مكة المكرمة في ربيع الاول سنة ٦٠٠ اه قلت وقبره بالمرسى من احواز تونس معروف يزار حتى الان

وتأليف في قصة سيدنا يوسف عليه السلام . توفي في صفر سنة ٦٤٦

٥٣٨ — الشيخ طاهر المزوغي من عرب مزوغة بأفريقية العالم العامل الولي الكامل أخذ عن أبي مدين الغوث وانتفع به ، وعنه أخذ الناس وحصل النفع به وله عقب صلحاء حلماء استوطن بلد قصور الساف . وبه توفي سنة ٦٤٦

٥٣٩ — أبو زكريا يحيى البرقي المهدوي الامام الفقيه العالم الفاضل الورع الزاهد الشيخ الكامل ، روى عن أبي يحيى الحداد وغيره ، وعنه جماعة منهم الامام اللبيدي وأبو محمد عبد السلام المسراتي وأبو موسى عمران بن معمر الطرابلسي وأخوه أبو علي الحسن وامتحن باستدعائه لحاضرة تونس مع تلميذه أبي علي المذكور ، ثم رجع للمهدية وبها توفي في خلافة أبي عبد الله محمد المنتصر الذي بويع له بالخلافة سنة ٦٤٧

٥٤٠ — القاضي شرف الدين احمد بن يوسف بن احمد بن أبي بكر القيسي القفصي التيفاشي الامام العلامة الفاضل البارع في الادب وعلوم الاوائل ، كان له الشعر الحسن والنظم الجيد والمصنفات العديدة في فنون من العلم ، قدم الديار المصرية وهو صغير فقرأ بها على موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ورحل لدمشق وأخذ عن تاج الدين الكندي ثم رجع لبلاده وولي قضاءها ثم رجع لمصر ، كتب عنه الحافظ ابن مسدي وابن الصابوني وغيرهما . مولده بتيفاش سنة ٥٨٠ وتوفي بالقاهرة سنة ٦٥١ ودفن بمقبرة باب النصر . وتيفاش قرية من قرى قفصة

فرع الاندلس

٥٤١ — القاضي أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن موسى الازدي من أهل مرسية
٥٤٢ يعرف بابن بُرطلة وهو سبط أبي علي الصدفي ابن ابنته خديجة وكانت صالحة فاضلة زاهدة تحفظ القرآن وتذكر كثيرا من الحديث وتكتب وتطالع . توفيت بعد سنة ٥٩٠ وقد نيفت عن الثمانين . وابنها صاحب الترجمة كان اماما حافظا للحديث راوية متفننا في العلوم فقيها مع الفصاحة والجلالة ونباهة السلف والعدالة عرض المدونة وغيرها على أبي عبد الله بن عبد الرحيم بن الفرس . وبه تفقه وابن عاشر سمع من أبي علي بن عريف وأخذ عنه القراءات ومن أبي بكر بن أبي ليلى وأبي عبد الله بن سعادة وأبي القاسم بن حبيش وأبي الحسن بن النعمة وكتب له أجزاء من عوالي حديثه وابن بشكوال وابن الجد وغيرهم درس وسمع منه الناس منهم أبو الربيع بن سالم وولي قضاء دانية ثم صرف عنها حميد السيرة معروف النزاهة . توفي سنة ٥٩٧ مولده سنة ٥٤٧

٥٤٣ — أبو علي الحسن بن خلف الأموي القرطبي يعرف بابن الخطيب العالم الفاضل

الفقيه المتفنن في كثير من العلوم ، سمع من يونس بن مغيث وابن العربي وأبي بكر بن عبد العزيز وغيرهم له تآليف منها كتاب روضة الازهار في الانواء واللؤلؤ المنظوم في معرفة أوقات النجوم وروضة الحقيقة في بدء الخليقة وكتاب تهافت الشعراء وغير ذلك . مولده سنة ٥١٤ وتوفى باشبيلية سنة ٦٠٢

٥٤٤ — أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله يعرف بابن عياد البلنسي العالم الفاضل كان من أهل العناية بالرواية وتقييد الآثار والاخبار والتاريخ مع الحفظ ، سمع من أبيه وأبي الحسن بن هذيل وأبي عبد الله بن سعادة وأبي الحسن بن النعمة وأبي عبد الله بن الفرس وأبي القاسم بن حبيش وأجازله ولأبيه أبو مروان بن قزمان وابن بشكوال وأبو بكر بن خير وغيرهم ، وكتب اليه أبو طاهر السلفي وله في مشيخة أبيه مجموع . مولده سنة ٥٤٤ وتوفي سنة ٦٠٣

٥٤٥ — أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود الخشني الجياني يعرف بابن ركب كان من أعلام العلماء وأئمة العربية النبهاء الفضلاء ، أخذ عن أبيه علم العربية والآداب واللغات وعن أبي بكر بن طاهر ، وسمع منهما ومن أبي الحسن بن حنين وأبي عبد الله بن الرمامة وأبي بكر بن رزق وعبد الحق الاشبيلي وجماعة وأجازله جماعة منهم أبو طاهر السلفي حدث وأخذ عنه جلة ورحل الناس اليه للاخذ عنه منهم ابن فرتوت له تآليف في العروض وتولى القضاء في بعض جهات من الاندلس ثم استوطن فاسا وبعد صيته بها . توفى سنة ٦٠٤

٥٤٦ — أبو القاسم محمد بن عبد الله بن سليمان بن حوط الله الامام العالم كان من الفقهاء النجباء . سمع أباه وأبا جعفر بن مضاء وأبا محمد بن الفرس وجماعة توفى سنة ٦٠٧

٥٤٧ — أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن موهب يعرف بابن نوح الغافقي البلنسي نبيه السلف . تولى الشورى في حياة شيوخه وزاحم كبارهم بالحفظ والتحصيل كان متفننا مستبحراً رأساً في الراسخين من العلماء وصدراً في المشاورين من الفقهاء مع حسن الخط وبراعة الضبط وتدقيق النظر والالمام في المعارف والبصر للحديث والحفظ للانساب والاخبار أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل وغيره ، وسمع منه ومن أبيه وأبي عبد الله بن سعادة وأبي الحسن بن النعمة وأبي عبد الله بن عبد الرحيم وأبي القاسم بن حبيش وتفقه بأبي بكر بن يحيى بن عقال واستظهر المدونة عليه وأجاز له ابن بشكوال وأبو بكر بن خير وأبو طاهر السلفي وجماعة ، رحل الناس اليه وأخذوا عنه وانتفعوا به ، طال عمره حتى أخذ عنه الآباء والابناء منهم ابن الأبار قرأ عليه بالسبع وسمع منه واجازه قال : وهو أعز من لقيت علماً وأبعدهم صيتاً له تقييدات وتحريرات في فنون شتى . مولده سنة ٥٣٠ وتوفى سنة ٦٠٨

٥٤٨ — القاضي أبو المجد عتيق بن عطية بن جعفر بن محمد بن عطية القضاعي الطرطوشي من بيت علم . ولي قضاء سجلماسة وغرناطة الفقيه المتصرف في فنون من العلم الامام الفاضل . قرأ على ابن بشكوال وأجازه ، له شعر حسن وتآليف منها فصل المقال في الموازنة بين

الاعمال، تكلم فيه مع أبي عبد الله الحميدي وشيخه أبي محمد بن حزم فأجاد فيه وأحسن وأتى بكل بديع وأتقن وله شرح الموطأ وشرح المقامات الحريرية. توفي سنة ٦٠٨

٥٤٩ — أبو عمر أحمد بن هارون بن عات الشاطبي الامام الثقة الأمين الشيخ الصالح العالم العامل النبيه المحدث الحافظ. سمع أباه وأبا يوسف بن سعادة وأجازه ابن بشكوال وأبو الخطاب بن واجب وابن خيرة وابن هذيل، رحل فلقي عبد الحق الاشبيلي وأبا طاهر السلفي وابن العريب وابن عساكر وعبد الرحمن بن الجوزي وجماعة، روى عنه عالم كثير كأبي الحسن ابن خطاب وأبي العباس بن سيد الناس وأجاز ابن الأبار فيما رواه وألفه وعبد الرحمن بن برطلة وأبا عامر بن نذير وابن مسدى وغيرهم، له برنامج في مروياته سماه النزهة في التعريف بشيوخ الوجهة كتاب حفيل جامع لفوائد، وآخر سماه ريحانة الأنفس في شيوخ الاندلس وغير ذلك. مولده سنة ٥٤٢ وفقد في وقعة العقاب سنة ٦٠٩ التي هي السبب الاعظم في استيلاء العدو على معظم بلاد الاندلس واخلائه من أهل الملة الحنيفية فانا لله وانا اليه راجعون

٥٥٠ — أبو الحسن علي بن محمد الحضرمي الاشبيلي يعرف بابن خروف الامام الفقيه المحدث النحوي الأصولي المتكلم. سمع من ابن زرقون وأبي بكر بن خير وأبي سفيان البغوي وغيرهم. له شرح على كتاب سيبويه جليل الفائدة وشرح على الجمل وكتاب في الفرائض وكتاب الرد في العربية على أبي زيد السهيلي وله رد على أبي المعالي الجويني وغير ذلك توفي باشبيلية سنة ٦٠٩

٥٥١ — أبو الحسن علي بن احمد بن يوسف بن مروان من أهل وادي آش العالم الفاضل المتفنن المؤلف المحقق المتقن. روى عن عبد المنعم بن الفرس وغيره، له تصانيف مهمة منها كتاب الوسيلة في الاسماء الحسنى، والترصيع في تأصيل مسائل التفريع؛ واقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، وبهجة المسالك في شرح موطأ مالك في عشرة أسفار توفي سنة ٦٠٩ عن ستين سنة

٥٥٢ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي نزيل تلمسان الفقيه العالم العامل الاخباري المحدث الرحال العمدة الفاضل أخذ القراءات عن قريبه احمد بن معطي الله وأبي عبد الله بن الفرس وسمع منهما ومن غيرهما ورحل للمشرق وحج وأطال الاقامة هناك واستوسع في الرواية وكتب العلم على أزيد من مائة وثلاثين شيخاً منهم أبو طاهر السلفي صحبه واختص به وأكثر عنه وحين وفاته دعا له بطول العمر حتى يؤخذ عنه ما أخذه عنه وأبو محمد العثماني وأخوه أبو الفضل وأبو الحسن علي بن حميد الطرابلسي وأبو محمد عبد الحق الاشبيلي وأبو جعفر بن مضا وأبو عبد الله بن النجار وأبو زيد السهيلي وجمع في أسماء مشيخته على حروف المعجم تأليفاً مفيداً أكثر فيه من الآثار والحكايات والأخبار، ونزل بجاية واتخذها موطنا وحدث بها وأخذ عنه الكثير وأجاز ابن الأبار بما رواه وألفه من تآليفه برنامجه الاكبر وبرنامجه

الاصفر وأربعون حديثاً في الوعظ وأربعون حديثاً في الفقر وفضله وأربعون في الحب في الله وأربعون في فضل الصلاة على النبي ﷺ ومسلسلاته في جزء وكتاب في فضائل رجب وشعبان ورمضان وكتاب فضل العشر من ذي الحجة وكتاب مناقب الحسين وكتاب الفوائد الكبرى في مجلد وكتاب المواعظ والرقائق سفران وكتاب في مناقب شيخه السلفي وفهرسة . مولده سنة ٥٤٠ وتوفي بتلمسان سنة ٦١٠

٥٥٣ — وفيها مات العالم المشهور أبو العباس أحمد بن محمد بن خاصة جد عبد الله بن هارون الطائي لأمه . روى عن ابن بشكوال وغيره وعنه ابن الطيلسان وخلق . له فهرسة

٥٥٤ — أبو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن دهاق يعرف بابن المرأة الفقيه الحافظ الامام المحدث روى عن أبي الحسن بن حبيش وأبي الحسن علي بن حرزهم حدث عنهما بالموطأ وغيره ، وعنه أبو محمد عبد الحق بن برطلة وغيره ، له شرح على ارشاد أبي المعالي وشرح الاسماء الحسنى وشرح محاسن المجالس لابن العريب وله تأليف في اجماع الفقهاء ، فرغ منه سنة ٦١٠ وتوفي سنة ٦١١

٥٥٥ — أبو محمد عبد الله بن الحسن بن احمد بن يحيى الانصاري يعرف بابن القرطبي من بيت نبيه بها العالم المحدث الراوية كان من أهل العناية بالرواية ولقاء الشيوخ والرحلة روى العالي والنازل واستوسع في ذلك مع المعرفة التامة بصناعة الحديث والحفظ لاسماء الرجال والتعديل والتجريح والمعرفة بالقراءات والعربية والتاريخ سمع أباه وابن الجد وابن زرقون وابن حبيش وابن عبيد الله والسهيلي وابن الفخار وابن كوثر وابن الفرس وغيرهم وكتب اليه ابن هذيل وابن النعمة وابن سعادة وابن بشكوال وابن خير وابن قرقون وغيرهم من نمط هؤلاء من أهل المشرق منهم أبو عبد الله بن الحضرمي وأبو طاهر الخشوعي وأبو الثناء الحراني وأبو القاسم هبة الله البوصيري حدث وروى وأخذ عنه الناس وانتفعوا به مولده سنة ٥٥٦ وتوفي سنة ٦١١

٥٥٦ — أبو الحسن علي بن محمد بن احمد الخزرجي الاشبيلي ثم الفاسي يعرف بابن الحصار الفقيه العالم المحصل المتفنن المؤلف المتقن اخذ عن أبي القاسم بن حبيش وغيره أقرأ أصول الفقه وحج وجاور وحدث عنه أبو محمد عبد العظيم المنذري صنف في أصول الفقه وكتاب الناسخ والمنسوخ والبيان في تنقيح البرهان وله أرجوزة في أصول الدين شرحها في أربعة أسفار . توفي سنة ٦١١

٥٥٧ — القاضي أبو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن عمر بن حوط الله الانصاري العالم الفقيه الاصولي الحافظ الاديب الشاعر قرأ أكثر من ستين تأليفاً بين كبار وصغار وسمع ابن بشكوال وكتب عن ابن حبيش وابن الفخار وأخذ عن أبي العباس بن رشد وابن الجد وابن مضاء وابن زرقون وكتب اليه السلفي وابن عوف وعنه جماعة منهم أخوه أبو سليمان

وأحمد بن المزين صاحب الفهم وأبو يوسف الدهماني وغيرهم ألف كتاباً في تسمية شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي لم يكمله . مولده سنة ٥٤٩ و توفى سنة ٦١٢

٥٥٨ — أخوه أبو سليمان داود بن سليمان الفقيه العلامة الراوية الفاضل المتفنن في العلوم الفهامة أخذ عن أبيه وأخيه أبي محمد وأبي عبد الله بن نوح وأبي بكر بن أبي جمرة وابن بشكوال وابن زرقون وأبي الحسن الشنوري وأبي الحسن بن ربيع وأبي القاسم بن الشراط وأبي محمد بن الفخار وأبي زيد السهيلي وخلق وكتب اليه آخرون من أهل الاندلس والشرق منهم أبو الطاهر بن عوف وأبو عبد الله بن الحضرمي ، شيوخه يزيدون على المائتين ألف فيهم فهرسة مال الى الجم والاكثار وأخذ هو وأخوه أبو محمد عن الكبار والصغار وكانا أرفع أهل الاندلس رواية في وقتها لا ينازعان في ذلك مع الجلالة والورع والعدالة وعنه أخذ من لا يعد كثرة منهم ابن الابار وأجاز له مولده سنة ٥٥٦ و توفي سنة ٦٢١

٥٥٩ — القاضي أبو الخطاب أحمد بن أبي الحسين محمد بن عمر بن واجب الامام العالم الجليل الواسع الرواية المتفنن شهير البيت رفيع القدر له عناية بالرواية ولقاء الشيوخ وأجاز له جده عمر وابن العربي والسلفي وابن بشكوال وابن سعيد وابن زرقون وأبو محمد عبد الرحيم ابن الفرس وأبو يوسف بن سعادة وابن زرق وخلائق سمع جده وأبا الحسن بن هذيل وأخذ عنه القراءات وأبا عبد الله بن سعادة وأبا الحسين بن النعمة وأبا بكر بن أبي ليلى وأبا عبد الله ابن عبد الرحيم وأبا القاسم بن حبيش وأبا بكر بن خير وأبا بكر بن محرز وغيرهم من هذا النمط اليه الرحلة من الآفاق وانتفعوا بلقائه وسمع منه الناس قديماً وحديثاً وأخذ عنه جماعة اختصر تأليف ابن بشكوال في الغوامض والمبهمات ورتبه ترتيباً مفيداً وله غير ذلك . توفي بمراكش سنة ٦١٤ مولده ببلنسية سنة ٥٣٧ أطال الثناء عليه ابن الابار في صلته

٥٦٠ — القاضي أبو الحسن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن واجب عرف بابن خليل الفقيه الجليل العاقد للشروط الخطيب الكثير العناية بالحديث وروايته روى عن ابن عمه أبي الخطاب المذكور وعن قريبه أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن واجب وأجاز له أبو طاهر السلفي وخلائق وأخذ عنه خلائق واستقضى واشتهر بالعدالة توفي سنة ٦٣٧ قال ابن الابار : سمعت منه جل ما كان عنده

٥٦١ — أبو بكر محمد بن يوسف بن ميمون الازدي الامام الفقيه العارف بالشروط العمدة روى عن أبيه ورحل حاجاً وسمع من أبي محمد العثماني وأخيه أبي الطاهر اسماعيل بن عوف وأبي طاهر السلفي حدث وأخذ عنه الناس وأجاز ابن الطيلسان توفي سنة ٦١٤

٥٦٢ — أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني البلنسي الثقة الراوية العالم المتفنن الفاضل الورع الجليل القدر الشيخ الكامل الرحال الشاعر الاريب الاخباري العجيب سمع من أبيه وأبي عبد الله الاصيلي وأبي الحسن بن محمد بن أبي العيش وأبي

عبد الله بن عروس وأبي محمد عبد الله بن محمد بن عيسى التيمي وحج ودخل الشام والعراق ومصر وغيرها وسمع من جلة وأجازه أبو الوليد بن سبكة واسحاق بن ابراهيم الغساني التونسي وعمر بن عبد الحميد القرشي نزيل مكة وأبو الحجاج يوسف بن احمد البغدادي وأبو الفرج بن الجوزي وأبو الطاهر بركات الخشوعي وأبو القاسم عبد الرحمن بن عساكر وغيرهم من أفاضل المشرق والمغرب وعنه جماعة منهم أبو اسحاق بن مهيب وابن الواعظ وأبو الحسن بن نصر البجائي وأبو الحسن الشاوي وأبو عمرو عثمان بن سفيان بن شقر التونسي ورشيد الدين عبد الكريم بن عطاء الله وحدث بالشفاء عن أبي محمد التيمي المذكور عن القاضي عياض وسمع منه الحافظان عبد العظيم المنذري وأبو الحسن يحيى بن علي القرشي له تآليف ورحلة حافلة وديوان شعر رائق ومن نظمه :

لا تغترب عن وطن واذكر تصاريف النوى
أما ترى الغصن اذا ما فارق الاصل ذوى

وله أيضاً :

يا مهدي الموز تبقى وميمه لك فاء
وزايه عن قريب لمن يعاديك تاء

وله أيضاً :

اياك والشهرة فى ملبس والبس من الاثواب أسمالها
تواضع الانسان فى نفسه أشرف للنفس وأسمى لها

مولده سنة ٥٤٠ وتوفي بالاسكندرية في شعبان سنة ٦١٤ وكان رفيقه في رحلته
٥٦٣ للمشرق أبو جعفر احمد بن الحسين البلنسي العالم المتفنن فى كثير من العلوم منها الطب الآخذ عن جده لأمه أبي محمد عبد الحق بن عطية توفي سنة ٥٩٩

٥٦٤ — أبو العباس احمد بن منذر بن جهور الاشبيلي الامام المقرى المعروف بالصلاح والزهد واجابة الدعوة أخذ عن أبي بكر بن صاف وروى عن أبي عبد الله بن مجاهد ولازمه أخذ عنه الناس . ألف في رواية ورش عن نافع تأليفاً حسناً توفي سنة ٦١٥

٥٦٥ — أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن ابراهيم الخولاني المعروف بالزوال الاريب الشاعر المؤرخ العالم الماهر الفقيه الثقة الراوية روى عن أبي مروان بن قزمان لازمه كثيراً وكان أحق الناس به وعن ابن هذيل وجماعة أخذ عنه الناس لعلو سنده بابن قزمان وهو آخر من حدث عنه وسمع منه ابن عساكر وأبو اسحاق بن الخطيب مولده سنة ٥٤٠ وتوفي بمراكش سنة ٦١٦

٥٦٦ — أبو بكر محمد بن عبد الله بن احمد المعافري الاشبيلي من بيت أبي بكر بن العربي

الفقيه العلامة الراوية كان على غاية من الفضل والدين رحل للمشرق مرات وحج سبع حجج ، أخذ عن أعلام من أهل المشرق والاندلس منهم أبو طاهر السلفي وأبو الطاهر بن عوف وأبو الحسن المقدسي وأجازوا له ، سمع منه جماعة منهم أبو القاسم بن الطيلسان ومعظم خبره عنه . مولده سنة ٥٤٢ وتوفي بالاسكندرية سنة ٦١٧

٥٦٧ — القاضي أبو محمد عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقي الغافقي المرسي الفقيه الحافظ الحسن الهدي والسمت المشارك في الحديث وغيره البصير بالشروط المتقدم في الفتيا شيخ الفقهاء في وقته تولى قضاء رنده ، روى عن أبيه وأبي عبد الله بن سعادة وأبي عبد الله بن عبد الرحيم وغيرهم ، وأجاز له أبو الحسن بن هذيل وغيره ، أخذ عنه الناس له مختصر في الحديث وتفسير جمع فيه بين تفسيري ابن عطية والزمخشري . مولده سنة ٥٣٦ وتوفى سنة ٦١٧

٥٦٨ — أبو العباس احمد بن عبد الله اليعمري الاشبيلي المعروف بابن سيد الناس سبط أبي الحسن بن سليمان اللخمي العالم المتفنن المحدث المقريء ، روى عن أبي الحسن المذكور وابن عبيد الله وأبي بكر بن خير وأبي بكر بن الجد وأبي عبد الله بن زرقون وأبي عمران بن الطفيل أخذ عنه القراآت ، وروى عن ابن بشكوال والسهيلي وابن حبيش وابن الفخار وغيرهم ، وأجاز له جماعة من أهل المشرق وعنه أخذ جماعة منهم ابنه الحافظ أبو بكر واخوه أبو الحسن عبيد الله . مولده سنة ٥٦١ وتوفي سنة ٦١٨

٥٦٩ — اخوه أبو الحسن عبيد الله بن عبد الله بن سيد الناس العالم الكامل الفقيه الفاضل أخذ عن والده قراءة نافع ، وروى كثيرا عن أخيه أبي العباس . توفى سنة ٦٣٧

٥٧٠ — أبو محمد عبد الله بن أبي بكر القضاعي والد ابن الابار الفقيه المقرىء الفاضل الحافظ للمسائل ، سمع من أبي عبد الله بن نوح وغيره ، وكتب اليه القاضي أبو بكر بن أبي جمرة اجازة له ولولده في جميع روايته وولده اذ ذاك ابن عامين وأشهر ، أخذ عنه ولده المذكور قراءة نافع ، وسمع منه أخباراً وأشعاراً وناوله كتبه وشاركه في أكثر شيوخه . مولده سنة ٥٧١ وتوفى سنة ٦١٩

٥٧١ — أبو العباس احمد بن عبد المؤمن بن موسى الشريشي من أهل شريش الامام العلامة الاديب الماهر الفهامة اللغوي النحوي الشاعر ساد أهل زمانه واشتهر بين أقرانه ، روى عن أبي بكر بن أزهر وأبي عبد الله بن زرقون وأبي الحسين ابن جبير وغيرهم ، اقرأ العربية وغيرها وأفاد . قال ابن الابار لقيته وسمعت عليه بعض شرحه للمقامات وأجاز لي سائره مع روايته وتوابعه وأخذ عنه أصحابنا وله ثلاث شروح للمقامات كبير وفيه من الادب مالا كفاء له ووسيط مملوء لغة وصغير مختصر وله غيرها أجاد بما حشد فيها منها شرح الايضاح للفارسي والجمل للزجاج وله في العروض تآليف وجمع مشاهر قصائد العرب واختصر نوادر أبي علي

القالي . توفي ببلده شريش سنة ٦١٩

٥٧٢ — قلت حكى الامام الونشريسي في الجزء الحادي عشر من معياره مناظرة وقعت بين أبي علي الحسن بن علي بن رشيق و بين بعض الرهبان في الاعجاز ذكرها أبو علي المذكور في كتاب الرسائل والوسائل دلت على انه آية من آيات الله الباهرة في العلم والذكاء والمناظرة ولم نقف على ترجمته . وملخص الحكاية قال رحمه الله : كنت بمدينة مرسية جبرها الله أيام محنة أهلها بالدجن ، وكان قد ورد عليها من قبل طاغية الروم جماعة من قسيسيهم ورهبانهم شأنهم الانقطاع في العبادة بزعمهم والنظر في العلوم مشرئبون للنظر في علوم المسلمين وترجمتها بلسانهم ولهم حرص على مناظرة المسلمين لقصد ذميم في استمالة الضعفاء ، وكنت أجلس بين يدي والدي وانا كهل لكتب الوثائق وعقود الاحكام فوجبت لمسلم على نصراني يمين عليه وأمرت أنا وشاهد آخر بالحضور ليتقاضاها المسلم منه على مايجب حيث يعظم النصراني دينه فتوجهنا معه لكنيسة يعظمونها هي مجتمع أولئك الرهبان فلما فرغنا من قصدنا استدعاني قسيس منهم فصيح اللسان وأخذ معي في الكلام والمذاكرة الى أن آل الأمر الى المناظرة في اعجاز القرآن وفي بيتي الحريري بأنهما من الاعجاز حيث لم يعززا بثالث وهما :

سم سمة تحمد آثارها واشكر لمن أعطى ولو سمسمه
والمكر مهما اسطعت لاتأته لتقتني السؤدد والمكرمه

وأطال الكلام بتأدب في اعجاز القرآن وفي اعجاز هذين البيتين قال : وأخذت أبدي له الفرق بطريق البراهين الاصولية والأقاويل العلمية وخاطري مشتغل بالتفرغ الزيادة عليها الى أن يسر الله بزيادة بيت واحد ، فقلت له ومع هذا فقد زاد الناس على البيتين ولم يغفلوا عنهما ، فقال أين هذا فوالله مارأيت أحدا ادعى هذا ولا ذكره فقلت له أنا أذكر بيتا ثالثا لهما لا أذكر الآن قائله ولم أنسبه لنفسي في الوقت لأني قدرت ان فمات ذلك لايقع منه ذلك موقعا مؤثرا ثم أنشدته :

والمور مهر الحور وهو التقى بادر به البكرة والمهرمه

فلما سمعه وأعدته عليه حتى فهمه فكانما التقمته حجرا ورأيت فيه من الانكسار لذلك مالم أره عند سماع الحجج العقلية والمآخذ الاصولية ثم أخذ في الثناء علي هو وأصحابه انتهى باختصار كثير . والحريري هو الامام المشهور أبو محمد قاسم بن علي الحريري المتوفى سنة ٥١٦

٥٧٣ ٥٧٤ — أبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد الازدي يعرف بابن المناصب من أهل قرطبة انتقل والده لافريقية وبها ولد ، كان من أعلم العلماء متفننا نظارا واقفا على الاتفاق والاختلاف معللا مرجحا مع الحظ الوافر في اللغة والادب والتصرف الحسن في قرض الشعر ، تفقه بأبي الحجاج الخزرجي قاضي تونس ، وسمع بها من أبي عبد الله بن أبي ذرقة وبتلمسان من أبي عبد الله التجيبي وله رواية عن أبيه عن جده . قال ابن الابار : لقيته ببلنسية وهو قاضيها

وأجازني جميع مارواه ثم نقل الى مرسية وكان ذا سيرة عادلة وابهة وشارة جميلة في حدة مفرطة ثم لحق مراكش فأقام هناك الى أن قضى سنة ٦٢٠ . مولده سنة ٥٦٣ له أراجيز في غير ماقن منها المذهبة في الحلى والشيات ومنها الدرة السفية وكتاب الانجاد في الجهاد ظهر فيه علمه وأبان فيه عن تقدمه وكتاب الاحكام والشروط في باب السلم الذي أغفله القاضي أبو محمد عبد الوهاب في التلقين

٥٧٥ — أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد الانصاري من أهل المرية يعرف بابن اليتيم وابن البلنسي العالم الراوية العالى الاسناد الرحال في طلب العلم ، سمع من أعلام وأخذ عنهم منهم والده أبو العباس واكثر عنه ولقي أبا الحسن بن هذيل وأبا الحسن بن النعمة وأبا عبد الله بن سعادة وأبا القاسم بن حبيش وابن قرقول وأبا عبدالله بن مطرب والسهيلي وابن الفخار ، وسمع أبا مروان بن قرمان ولقي أبا الحسن بن بقي جد أبي القاسم بن بقي وابن بشكوال وغيرهم وأجازوا له وكتب اليه أبو اسحاق بن فرقد وأبو بكر بن خير وأبو بكر بن رزق ولقي أبا الحسن بن حنين بفاس وسمع منه الموطأ وأجاز له وأبا عبدالله بن الرمامة وخرج للحج سنة ٥٦٦ ولقي ببجاية أبا محمد عبد الحق الاشبيلي وسمع منه وأجاز له وبالمهدية قاضيها أبا يحيى بن الحداد من أصحاب الامام المازرى وبالاسكندرية أبا محمد العثماني وأبا طاهر السلفي وأبا عبد الله محمد الحضرمى وأبا الطاهر بن عوف وبالقاهرة أبا عمرو عثمان بن الفرج وغيرهم من أهل الشام والعراق والحجاز ، سمع منهم وأخذ عنهم ويذكر أن شيوخه الذين لقيهم وأجازوه تنوف عن المائة ثم رجع لبلده وقدم للقضاء ببعض الجهات ورحل اليه الناس للسماع ، وأخذ عنه جماعة منهم أبو سليمان بن حوط الله وأجاز ابن الابار . مولده سنة ٥٥٤ وتوفى سنة ٦٢١

٥٧٦ — أبو الحسن محمد بن محمد بن سعيد يعرف بابن زرقون العالم الفقيه الحافظ المبرز كان متعصبا لمذهب مالك قائما عليه ، سمع من أبيه وأبي بكر بن الجد وتفقه بهما وأخذ عن أبي جعفر بن مضاء وكتب اليه أبو طاهر السلفي وروى عن أبي الحسن المعروف بابن الأوجقي من أصحاب الامام المازري ، أخذ عنه جلة منهم أبو الربيع بن سالم وأجاز ابن الآبار . من تآليفه المعلى في الرد على المحلى والمجلى لأبي محمد بن حزم وقطب الشريعة في الجمع بين الصحيحين وله كتاب في الفقه لم يكمله سماه تهذيب المسالك في تحصيل مذهب مالك . مولده سنة ٥٣٩ وتوفي سنة ٦٢١

٥٧٧ — أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن محمد بن سيد بونه الخزاعي الاندلسي العارف بالله الولي الصالح العالم الكبير أخذ عن ابن النعمة وابن هذيل وغيرهما وحج ولقي أعلاما في رحلته أكبرهم أبو مدين الغوث وانتفع به . توفى سنة ٦٢٤ عن سن تقارب المائة

٥٧٨ — أبو القاسم احمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن مخلد بن بقي قاضي الجماعة بقرطبة الامام الفقيه المحدث العالم العامل القاضي العادل . روى عن أبيه وعن جده

عبد الرحمن بسنده الى جده الأعلى وأجازه أبو الحسن بن شريح وابن قرمال وابن بشكوال وابن مضاء والسهيلي وجماعة ، وعنه أبو محمد عبد الله بن هارون وابن أبي الأحوط وغيرهما له فهرسة ، ولد في ذي القعدة سنة ٥٣٧ وتوفي بقرطبة سنة ٦٢٥

٥٧٩ — وأخوه أبو الحسن العالم الجليل شاركه في شيوخه

٥٨٠ — أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش ابن القديم الانصاري الاشبيلي الامام العالم الجليل الشيخ الصالح الفقيه المقرىء المحدث مع الضبط والعدالة . قرأ الحديث على أبي القاسم القنطري وأجاز له ابن بشكوال وابن زرقون وسمع ابن الرمامة وأبا الحسن اللواتي وابن خليل مشايخه كثيرون ، ألف في القراءة ومناقب مالك وغير ذلك منها الشمس المنيرة في القراءات السبع ، حدث عنه أبو الحسن بن القطان وأبو العباس ابن البنا وروى عنه أبو اسحاق ابن الكماد وأبو جعفر بن فرتوت وأبو عبد الله الطراز توفي سنة ٦٢٦

٥٨١ — أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك المكناسي يعرف بابن القطان العالم الفقيه الراوية العارف بصناعة الحديث وأسماء رجاله سمع أبا عبد الله بن الفخار وأبا عبد الله ابن البغال وأبا ذر الخشني وأبا الحسن بن موسى وأبا عبد الله التجيبي وأبا البقاء يعيش بن القديم وممن كتب اليه ولقيه أبو جعفر بن مضاء وأبو محمد التادلي وابن الفرس وأبو عبد الله ابن زرقون ، جمع برنامجاً مفيداً في مشيخته وشرح أحكام عبد الحق الاشبيلي أخذ الناس عنه وانتفعوا به . توفي سنة ٦٢٨

٥٨٢ — أبو بكر محمد بن محمد بن جهور الاسدي المرسى الامام العالم المتفنن الفقيه العمدة الفاضل . سمع من أبي القاسم بن حبيش وأبي العباس بن رشد وأبي بكر بن الجد وأبي زيد السهيلي وأبي الحسن بن كوثر وأبي عبد الله بن الفخار ، وأجاز له أبو طاهر السلفي ولقي بتونس أبا طاهر بن الدمنة من أصحاب الامام المازري وسمع منه بعض المعلم وحدث به عنه ، أخذ عنه جماعة . توفي سنة ٦٢٩

٥٨٣ — أبو الفضل عياض بن محمد بن محمد بن أبي الفضل . القاضي عياض كان من الفقهاء الفضلاء الاعلام . روى عن أبيه وغيره ، وعنه ابنه القاضي محمد وأبو العباس بن تومرت توفي سنة ٦٣٠

٥٨٤ — ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عفير الاموي الاشبيلي العالم الفاضل الراوية المحدث الرحال . سمع أبا محمد بن حوط الله وسواه ورحل للمشرق وحج وأخذ عن أعلام وسمع الحديث من أهل الحجاز والبصرة وبغداد ونيسابور وتجول هنالك وكتب الحديث وعني بلقاء الشيوخ ثم قفل للمغرب وحدث بتونس . توفي بعد سنة ٦٣٠

٥٨٥ — أبو عبد الله محمد بن محمد الجياني ويعرف باللوشي الامام الفقيه العالم المتفنن روى عن أبي بكر بن الجد وابي عبد الله بن زرقون وأبي ذر الخشني ورحل وحج وأخذ عن

أبي عبد الله بن الحضرمي ومكي بن عوف وأبي طاهر بن عوف وأخذ بالمهدية عن قاضيها أبي يحيى الحداد من أصحاب الامام المازري ثم رجع لبلده وأخذ عنه الناس . مولده سنة ٥٦١ وتوفي سنة ٦٣١

٥٨٦ — أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي المكي الداني يعرف بابن الجيل الامام البصير بالحديث المعروف بالضبط الوافي الحظ من اللغة والعربية وغيرهما . سمع ابن بشكوال وابن الجد وابن خير وابن زرقون وابن حبيش وابن عبيد الله وابن مضاء ، حدث بتونس سنة ٥٩٥ عن هؤلاء بصحيح مسلم وعن آخرين منهم ابن المناصف وابن قرقول ، ولي قضاء دانية مرتين ، رحل لتلمسان ثم تونس وحج وكتب بالمشرق عن جماعة باصبهان ونيسابور واستوطن القاهرة ونال جاهاً ودنيا عريضة ، أخذ عنه الناس منهم ابن الأبار وأبو الحسن اللواتي ، له تآليف منها اعلام النص المبين في المفاضلة بين أهل صفين . توفي سنة ٦٣٢

٥٨٧ — أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله بن خيرة البلنسي خطيبها وامامها وعالمها كان عدلا فاضلا راجح العقل ، أخذ عن أبي جعفر بن طارق بن موسى قراءة ورش وأخذ القراءات عن أبي جعفر بن عون الله وسمع من أبي العطاء بن نذير وغيره ، وكتب اليه أبو محمد بن عبيد الله وغيره وحج وجاور وسمع أبا عبد الله بن الحضرمي وحماد الحرالي وعبد الحق الاشبيلي وأبا عبد الله محمد بن سعادة وفي مشيخته كثرة وانصرف لبلده وحدث وأخذ عنه الناس ، منهم ابن الأبار والامام المحدث الرضي الطبري وأبو بكر بن مسدي وأبو العباس ابن الغماز . مولده سنة ٥٥٠ وتوفي سنة ٦٣٤ ونزل في قبره أبو الربيع بن سالم وكانت جنازته مشهودة حضرها الامير فمن دونه

٥٨٨ — القاضي أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي يعرف بابن سالم الاندلسي شيخ الجماعة الامام الاريب العالم المتفنن الاديب الفقيه المحدث الحافظ المتقن . روى عن أبي القاسم بن حبيش وأكثر عنه وابن زرقون وابن الجد وأبي محمد الصدفي وعبد المنعم بن الفرس وابن مضاء وأبي محمد بن الفخار وأبي الوليد بن رشد الحفيد وأبي محمد عبد الحق الاشبيلي وغيرهم من أهل المشرق والمغرب ، وعنه أبو عبد الله بن حزب الله وأبو الحسن بن مفوز وابن الأبار وابن الغماز وابن برطلة وابن عميرة وابن الجيان وغيرهم ، له تآليف منها : مصباح الظلام والأربعون لأربعين شيخاً لأربعين من الصحابة والأربعون السباعية والسباعيات وحلية الأمالي في الموافقات والعوالي والاكتفاء في مغازي رسول الله ﷺ ومغازي الخلفاء والاعلام باخبار البخاري وكتاب في مثال النعل النبوية على صاحبها أزكى التحية وفهرسة وغير ذلك . مولده سنة ٥٦٥ واستشهد في واقعة أنجيد في ذي الحجة سنة ٦٣٤

٥٨٩ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مطروح التجيبي الامام الفاضل الفقيه

العالم بالاحكام والنوازل العاكف على عقد الشروط الأريب الشاعر من أهل الشورى والفتيا سمع أباه وأبا العطاء بن نذير وأبا الحجاج بن أيوب وأبا عبد الله بن نوح وأخذ عنه القراءات والعربية والأدب ولزمه طويلا وأبا الخطاب بن واجب وأبا ذر الخشني وأبا محمد بن حوط الله ، وأجاز له جماعة منهم ابن الجد وابن زرقون وابن حبيش وابن عبيد الله وابن الفخار وابن أبي جمرة وابن الفرس وابن عوف وأبو عبد الله بن الحضرمي وأخوه أبو الفضل وأبو الثناء الحرالي وسواهم وفي شيوخه كثرة ، أخذ عنه جماعة منهم ابن الابار وأجاز له ولى القضاء ببلنسية وتوفى مصروفا عنها سنة ٦٣٥ ومولده سنة ٥٧٣

٥٩٠ — أبو بكر محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن مروان الازدي الاندلسي الامام الفاضل العالم البصير بالحديث الحافظ لاسماء رجاله المتفنن . سمع من أبي بكر بن الجد وأبي عبد الله بن زرقون وأبي العباس بن خلف وأبي البقا يعيش بن القديم ، وأجاز له أبو القاسم بن ملجوم وغيره ، أخذ عن جماعة ، له تآليف مفيدة منها : المنتقى في رجال الحديث في خمسة أسفار والمفهم في شرح البخاري ومسلم وكتاب في علم الحديث وصفات نقلته ، تولى القضاء في بعض الجهات وحمدت سيرته . مولده سنة ٥٥٥ وتوفى سنة ٦٣٦

٥٩١ — أبو عبد الله محمد بن علي بن الخضر الغساني المالقي يعرف بابن عسكر الفقيه العلامة المتفنن في العلوم الفهامة المتين الدين المعظم عند الخاصة والعامة . روى عن أبي سليمان ابن حوط الله وأخيه وغيرهما وأجاز ابن الابار وغيره ، تولى قضاء مالقة بعد امتناع واستعفى فلم يجب وسار أحسن سيرة ماضي العزيمة لا تأخذه في الله لومة لائم صنف المشرع الروي في الزيادة على غريب الهروي وصلة الاعلام للسهيلي والسلو عن ذهاب البصر وأربعين حديثاً التزم فيها موافقة اسم شيخه الصحابي . ولد قريباً من سنة ٥٨٤ وتوفى سنة ٦٣٦

٥٩٢ — أبو الحسن علي بن محمد الحرالي الاندلسي الامام العالم الزاهد بقية السلف وقدوة الخلف كان من أعلم الناس بمذهب مالك متفنناً في كثير من العلوم مجاب الدعوة كثير الكرامات لقي جلة من المشايخ شرقا وغربا أخذ عنهم منهم أبو عبد الله القرطبي امام الحرم الشريف ووقع بينه وبين العز بن عبد السلام خلاف في مسائل ، أخذ عنه من لا يعد كثرة منهم عبد الحق ابن ربيع ألف في كثير من الفنون منها : مفتاح اللب المقفل على فهم القرآن المنزل والوافي في الفرائض وله شعر رائق وأحزاب وأوراد وأتباع . توفى بحماه ببلاد الشام سنة ٦٣٧ له فضائل جمة ومناقب كثيرة

٥٩٣ — أبو عمران موسى بن محمد بن عبد الملك الغرناطي يعرف بابن سعيد العالم المشهور صدر الصدور أدرك أبا بكر بن الجد وأبا بكر بن زهر وأخذ عنهما وعنه أخذ ابنه أبو الحسن وغيره ورحل معه للمشرق وأخذ عن أعلام هناك ، وتوفى بالاسكندرية سنة ٦٤٠ مولده سنة ٥٧٤

٥٩٤ — وأبوه محمد كان من الفضلاء الاعلام مولده سنة ٥١٤ وتوفي سنة ٥٨٩

٥٩٥ — وجده عبد الملك كان من الأئمة الفقهاء الفضلاء . مولده سنة ٤٩٤ وتوفي بمراكش سنة ٥٦٢ وهو الذي ابتدأ تأليف المغرب في حلى المغرب والمشرق في حلى المشرق وسيأتي مزيد كلام عن هذا التأليف في ترجمة أبي الحسن المذكور

٥٩٦ — القاسم بن محمد بن احمد الاوسي القرطبي يعرف بابن الطيلسان الفقيه المحدث الراوية العالم المتفنن في العربية والقراءات . روى عن جده لأمه أبي القاسم الشراط وخاله أبي بكر بن غالب ، شيوخه أكثر من مائتين ، سمع منه جماعة منهم أبو محمد بن هارون الطائي ، له تأليف في التغليظ على شربة الخمر والمن على قاريء الكتاب والسنن وزهر البساتين في غريب خبر المسندين ومناقب المهتدين ، واختصاره اقتطاف الازهار من بساتين العلماء الابرار ، والجواهر المتصلات في المسلسلات وغير ذلك . خرج من قرطبة عند تغلب العدو عليها سنة ٦٣٦ مولده سنة ٥٧٥ وتوفي بمالقة سنة ٦٤٢

٥٩٧ — أبو عبد الله محمد بن قاسم بن مقداس من أهل الجزيرة الخضراء الامام العالم الكامل المتفنن الفاضل أخذ العربية عن أبي موسى الجزولي ولقي ابن عبيد الله وغيره فتحمل عنهم ولقي بفاس ابن محكان آخر الرواة عن الامام المازري فسمع منه وأقرأ ببلده وأجاز ابن الأبار . مولده سنة ٥٧٠ وتوفي سنة ٦٤٣

٥٩٨ — وفيها مات العالم المشهور بالعلم والفضل الحافظ أبو جعفر احمد بن محمد المعروف بابن أبي حجة القرطبي ، روى عن أبي محمد بن حوط الله وابن مضاء وتولى قضاء اشبيلية وألف بها تسديد اللسان في النحو والجمع بين الصحيحين وغير ذلك

٥٩٩ — أبو علي عمر بن محمد الأزدي الاشبيلي يعرف بالشلوبين الامام العالم المتفنن كان أسند من في وقته بالمغرب وفي العربية بحر لايجارى وحبر لايبارى تصدر للاقراء نحو ستين عاما ، سمع أبا بكر بن الجد وأبا عبد الله بن زرقون وابن خروف والسهيلي وابن بشكوال وجماعة وأجاز له السلفي وابن حبيش وابن خير وجمع نسخته في فهرسة ، وعنه أخذ أئمة منهم ابن عصفور وجمال الدين بن مالك وابن سدي وأبو اسحاق التلمساني وابن الأبار ، له كتاب التوطئة في النحو وكتاب القوانين فيه وشرح المقدمة الجزولية بشرحين كبير وصغير وتعلقة على مفصل الزمخشري ، وتوفي سنة ٦٤٥ في منازلة الروم اشبيلية وفي العام بعد هاملكها كما ملك قرطبة وبلنسية ومرسية وإذ ذاك كان اطباق الفتنة والزهد في العلم مولده سنة ٥٦٢

٦٠٠ — أبو عبد الله محمد بن سعيد بن علي الانصاري يعرف بالطراز الامام العالم الجليل المحدث الراوية المعروف بالضبط والاتقان أخذ عن أبي بكر بن زيدان وأبي العباس بن البغال والقاضي أبي القاسم بن سمحون وأجازه ولزمه وأبي بكر بن عتيق وأبي علي الرندي وأبي محمد وأبي سليمان ابني حوط الله وأبي محمد بن عطية وابن زرقون وأبي عبدالله بن نوح وأبي

عبد الله بن سعادة وغيرهم مما هو كثير له فيهم فهرسة حافلة وأجازه جماعة من أهل المشرق والمغرب ، روى عنه أبو عبد الله الطنجالي وابن الزبير وغيرهم وتجرد لكتاب مشارق الانوار للقاضي عياض وأخرجه من المبيضة لأن عياضا تركه مبيضا . مولده سنة ٥٨٨ وتوفي في شوال سنة ٦٤٥

٦٠١ — أبو محمد عبد الله بن علي الانصاري يعرف بابن السارقي الاندلسي الفقيه العالم المحقق الامام الاصولي المدقق ، أخذ عن الشلوبين وغيره ورحل وأخذ عن أبي الحسن الابياري الاصول والفقه لازمه سبع سنين وانتفع به وأبي العز المعروف بالمقترح ، وتفقه بأبي الحسين بن فضل المقدسي حدث عنه جماعة منهم عبد الرحمن بن غالب وقرأ عليه ابن أبي الربيع المستصفى وغيره وحدث به عن الابياري . مولده سنة ٥٦٥ وتوفي بسبتة سنة ٦٤٧

٦٠٢ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله الانصاري الاوسي القرطبي يعرف بابن الصفار من رجال الكمال مشاركا في العلوم مع حظ من قرض الشعر وادراك في النثر ، سمع ابن بشكوال وابن الجد وابن زرقون وابن حبيش وابن مضاء وأبا محمد بن الفرس وأبا ذر الخشني وغيرهم وأخذ القراآت عن أبي القاسم الشراط ، وسمع منه وكتب اليه أبو بكر بن خير والسهيلي وابن كوثر وأبو بكر بن أبي جمرة وغيرهم وله رحلة للمشرق لقي فيها جماعة منهم أبو يحيى بن الحداد وأبو القاسم بن محكان وهما من أصحاب الامام المازري وأجازا له وتجول كثيرا واستقر أخيرا بتونس ، أخذ عنه جماعة منهم ابن الابار وأجازه وأملى عليه أسماء شيوخه . توفي بتونس سنة ٦٤٩ وقد نيف عن السبعين سنة

٦٠٣ — أبو عبد الله محمد بن يحيى بن هشام الانصاري الخزرجي يعرف بابن البرذعي العالم المتفنن الفاضل كان اماما في صناعة العربية بصيرا بها مع تصرف في الآداب ينظم به وينثر وانتهت اليه الرئاسة في ذلك ، روى عن أبيه وأخذ القراآت عنه والعربية عن أبي ذر الخشني وأبي علي الرندي وغيرهم ، وسمع منهم وأجازوه ولقي ابن رشد الحفيد وأبا محمد بن حوط الله وأخاه أبا سليمان وأبا محمد القرطبي وغيرهم ، وأخذ عنهم وأجاز له جماعة غير هؤلاء وعنه أخذ جماعة منهم أبو علي الشلوبين وابن الابار وأجازه ، له تآليف منها الافصاح بفوائد الايضاح وفصل المقال في تلخيص أبنية الافعال وجمع مسائل في اسفار وله تقييدات في فنون شتى . مولده سنة ٥٧٥ وتوفي بتونس سنة ٦٤٩ وقال السيوطي سنة ٦٤٦

٦٠٤ — أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد الانصاري القرطبي يعرف بابن قرطال الفقيه الامام العلامة من رجال الكمال علما وعملا يشارك في كثير من الفنون ، سمع ابن مضاء وابن الشراط وغيرهما وأجاز له ابن الجد وابن زرقون وعبد المنعم بن الفرس وغيرهم أخذ عنه جماعة منهم ابن الابار ويوسف بن ابراهيم الجذامي نزيل تونس مولده سنة ٥٦٣ وتوفي سنة ٦٥١

٦٠٥ — أبو العباس احمد بن محمد الازدي الاشبيلي يعرف بابن الحاج ، كان علامة متفننا متحققا بالعربية حافظا للغات قرأ على الشلوبين وأملاه له املاء على كتاب سيبويه ومصنف في الامالة وفي علوم القوافي ومختصر خصائص ابن جني ومصنف في حكم السماع ومختصر المستصفى وحواشي على مشكلاته ونقود على الصحاح وايرادات على المغرب . مات سنة سبع وأربعين أو احدى وخمسين وستماية

فرع فاس

٦٠٦ — أبو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن التميمي الفاسي الفقيه المتفنن المحصل الراوية الرحال المتوسع في السماع سمع ابن حنين وغيره ورحل للمشرق وأقام هناك عاما ولقي نحو مائة شيخ منهم أبو طاهر السلفي وأبو طاهر بن عوف وأبو عبد الله بن الحضرمي وأخوه أبو الفضل وأبو محمد بن بري وأبو الطيب التنوخي وأبو قاسم البوصيري وجمع فيهم فهرسة سماها النجوم المشرقة ثم اختصرها ثم قفل لبلده فحدث وأخذ عنه الناس ، وسمع منه الموطأ بالاسكندرية أبو مروان عبد الملك بن أبي القاسم التوزي المعروف بابن الكرديوس توفي ببلده سنة ٦٠٤

٦٠٧ — أبو الصبر أيوب بن عبد الله بن احمد بن عمر الفهري السبتي الامام الفاضل الزاهد الورع العالم العامل أخذ عن ابن بشكوال كثيرا والسهيلي وابن قرقول وغيرهم من أئمة المشرق والمغرب ولقي أعلاما من الصالحين كأبي يعزى وأبي مدين وكان محدثا راوية شاعراً أخذ عنه الناس وانتفعوا به . واستشهد في كائنة العقاب سنة ٦٠٩

٦٠٨ — أبو العباس احمد بن جعفر الخزرجي السبتي الولي الصالح العالم المحقق العارف بالله القطب ذو الكرامات الشهيرة والمناقب الاثيرة والاحوال الباهرة والفضائل الظاهرة والاخلاق الطاهرة ، أخذ عن أبي عبد الله بن الفخار وانتفع به وبه تفقه أطال الثناء عليه وأطاب أبو محمد عبد الحق الاشبيلي . ولد بسبتة سنة ٥٢٤ وتوفي سنة ٦١٠ وقد ذيل العلامة أبو يعقوب بن يوسف بن يحيى التادلي كتابه المسمى بالتشوف الى رجال التصوف برسالة جمع فيها مناقب هذا الشيخ قال في خطبتها وبالجملة فان شأنه من عجائب الزمان وأنا أثبت من غرائب أخباره ماينوب عن العيان ، وكان قد أعطى بسطة في اللسان وقدرة على الكلام لا يناظره أحد الا أفحمه ثم قال : ومولده بسبته سنة ٥٢٤ وتوفي بمراكش في ثالث جمادى الآخرة سنة ٦٠١

٦٠٩ — أبو زكريا يحيى بن علي المعروف بالزواوي الشيخ الفقيه الصالح الورع العابد الولي الزاهد على التحقيق المتوجه الى الله بكل وجهة وطريق المجاب الدعوة الكثير الكرامات أخذ عن أعلام ورحل للمشرق وأخذ عن أبي الطاهر اسماعيل بن مكي والقاضي أبي سعيد

مخلوف بن جاره وأجازه وأبي طالب احمد بن رجاء وأبي طاهر السلفي وأبي القاسم بن فيرة الشاطبي وغيرهم وعنه أخذ أعلام . توفي سنة ٦١١

٦١٠ — أبو زيد عبد الرحيم بن محمد الزناسي الفقيه العالم العامل الامام الشيخ الصالح الفاضل رحل للمشرق وأتى بكل بديع مشرق ولقي الافاضل وصحب نجم الدين بن شاس واستشاره في وضع كتابه الجواهر . ثم رجع واستوطن فاسا . لم أقف على وفاته

٦١١ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعافري القلعي المعروف بابن الخراط الشيخ الفقيه النحوي الاستاذ المقريء أحد الثقات الرواة العلماء له كرامات ، أخذ بالقلعة عن جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز المعروف بابن عفراء . وعنه جماعة توفي سنة ٦١١

٦١٢ — أبو يعقوب يوسف بن يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التادلي عرف بابن الزيات العلامة المؤرخ الاريب الفقيه الاديب صحب أبا العباس السبتي ولقي ابن حوط الله وحدث بكتابه التشوف الاستاذان الفاضلان أبو القاسم بن الشاط وابن رشيد عن قاضي الجماعة أبي عبد الله محمد بن علي الشريف عنه اذنا ألف التشوف الى رجال التصوف وله تأليف في صلحاء المغرب وشرح مقامات الحريري شرحا نبيلا . توفي وهو قاض بدقواق سنة سبع أو ثمان وعشرين وستمائة

٦١٣ — ابو عبد الله محمد بن علي بن حماد الصنهاجي من أهل قلعة بني حماد الشيخ الاجل الرئيس الاكمل العالم الاوحد المتفنن قرأ بالقلعة المذكورة وكانت حاضرة علم وبيجاية وأخذ عن أعلام منهم أبو مدين الغوث ، سمع عليه المقصد الاسنى في شرح أسماء الله الحسنى وأبي محمد عبد الحق الاشبيلي ، روى عنه الموطأ وغيره والقاضي أبي تميم ميمون بن جبارة له برنامج حافل ذكر فيه مشيخته ومقروآته من الكتب يشتمل على مائتين وعشرين كتاباً كلها مسندة الى مؤلفيها وله الأعلام بفوائد الاحكام وشرح مقصورة ابن دريد وله تاريخ في أخبار صنهاجة وبجاية بأفريقية أخذ عنه أبو محمد بن برطلة . توفي سنة ٦٢٨

٦١٤ — أبو القاسم بن البقال الامام الفقيه العالم العامل العارف بالله من رجال الكمال ، أخذ عن جماعة منهم ابن بشكوال وعنه أبو محمد صالح لم أقف على وفاته

٦١٥ — أبو محمد صالح بن محمد الفاسي الهسكوري شيخ المغرب علما وحالا وفضلا الامام الكبير المعروف بالعدالة من بيت صلاح وجلالة ، أخذ عن أبي موسى عيسى وأبي القاسم بن البقال وابن بشكوال وأبي مدين الغوث وانتفع به وعنه أئمة منهم راشد بن أبي راشد وابن أبي مطر له تآليف في الفقه مشهورة . توفي سنة ٦٣١ كما في الديباج وفي سلوة الانفاس ان المذكور في الديباج غير صاحب الترجمة وصاحب الترجمة توفي سنة ثلاث أو ست وخمسين وستمائة

٦١٦ — أبو عبد الله محمد بن العارف بالله الشيخ أبي الحسن علي بن اسماعيل بن حرازم ويقال حرزهم الشيخ الكبير الولي الشهير العارف البركة الصالح القدوة المربي الناصح العالم

العامل الاستاذ الواصل تركه والده صغيرا وانتفع بأصحابه كأبي مدين وأبي محمد صالح وممن أخذ عنه وانتفع به الامام أبو الحسن الشاذلي أخذ عنه تبركا وانتفاعا واستفادة وصحبه ولبس الخرقة وهو أول أشياخه وآخرهم الذي هو عمدته في الطريق واليه ينتسب على التحقيق الشيخ عبد السلام ابن مشيش. توفي صاحب الترجمة سنة ٦٣٣

٦١٧ — تاج الدين أبو العباس احمد بن محمد بن احمد التميمي القرشي السلاوي، كان وافر الحظ من علم البيان نحواً وأدباً وشعراً محققاً لعلم الكلام بارعا في أصول الفقه متفننا في التصوف واليه انقطع وعليه عول وفيه نظم قصيدته الرائية المدرجة في الابريز بشرحها للشيخ احمد بن مبارك. أخذ بمراكش عن جماعة وبفاس عن الامام أبي عبد الله محمد الكتاني وأبي ذر الخشني وابن البقال وأخذ ببغداد عن الامام أبي محمد عبد الرزاق بن محيي الدين بن الشيخ عبد القادر الكيلاني الجيلاني وأخذ الكلام عن تقي الدين المعروف بابن المقترح والاصول بالاسكندرية عن أبي الحسن الأبياري والتصوف عن ترجمان الطريقة وسلطان أهل الحقيقة شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي صاحب عوارف المعارف، وعنه أخذ جماعة منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن ابراهيم التيسي السلاوي نزيل تونس. ولد بسلا سنة ٥٨١ ونشأ بمراكش واستوطن الفيوم من مصر وبها توفى سنة ٦٤١

٦١٨ — القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن علي الغافقي السبتي يعرف بالتازى الامام الفقيه الراوية المحدث، سمع من ابن عبيد الله وأكثر عنه وابن جبير وأخذ عن أبي ذر الخشني وسمع جماعة وأجازوه منهم ابن حبيش والسهيلي وعبد المنعم بن الفرس وابن مضاء وغيرهم. توفى ٦٤٩

٦١٩ — أبو الحسن علي بن أبي نصر فتح الله من أهل بجاية، الشيخ الفقيه العالم العابد الامام الزاهد مع نباهة وصلاح ووجاهة. رحل للاندلس ثم للمشرق وأخذ عن أعلام منهم ابن جبير، وعنه أخذ جماعة منهم أبو محمد بن ربيع وابن كحيلة وابن محرز. توفى سنة ٦٥٢

الطبقة الرابعة عشرة

فرع مصر

٦٢٠ — تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الله الشاذلي الشريف الحسني العارف بالله الدال عليه العالم المحقق الواصل القطب الغوث الفرد الكامل الجليل القدر الشهير الذكر شهرته تغني عن التعريف به. أخذ عن الشيخين العارفين أبي عبد الله محمد بن حرزهم وأبي محمد عبد السلام بن مشيش بسنده المشهور عند أهل الطريقة، أما الشيخ ابن حرزهم فأخذ عن الشيخ أبي

محمد صالح عن أبي مدين الغوث بسنده ، وعنه من لا يعد كثرة من أهل المشرق والمغرب ، وقدم تونس وأقام بها سنين وبها اشتهر أمره وعلا ذكره وله بها أتباع كثيرون واعتقده الخاص والعام ثم انتقل لمصر وبعد صيته بها ، كان يحضر مجلسه بتونس ومصر أكابر العلماء كابن عصفور ومحيي الدين بن جماعة والعز بن عبد السلام وابن دقيق العيد وعبد العظيم المنذري وابن الصلاح وابن الحاجب قرأ عليه الشفاء ومحيي الدين بن سراقة والشيخ يسين تلميذ محيي الدين بن عربي ومكين الدين الاسمر وأبي العباس المرسي وهو أجل تلامذته وأبي علي السماط وأبي العزائم ماضي ومن لا يحصى كثرة . كان جامعاً لجميع علوم الظاهر لا سيا علم التفسير له فيه نفس عال والحديث ، أما علوم الاسرار فقطب رحاها وشمس ضحاها ومن قرأ أحزابه وأوراده علم أن الله أيده بتوفيقه . فضائله جمة ذكرت مفردة ومضافة أفردها بالتأليف ابن الصباغ وابن عياد وابن عطاء الله وغيرهم وغالب الطرق المشهورة ترجع الى طريقته ؛ وقصد الحج وتوفي في طريقه بحميثرة من صعيد مصر في شوال سنة ٦٥٦ وقبره هناك معروف متبرك به حتى الآن . مولده سنة ٥٧١

٦٢١ — قاضي القضاة بالديار المصرية تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عيسى بن مروان السعدي المصري المعروف بابن الاخنائي الفقيه الفاضل الشيخ الصالح الخير من عدول القضاة وخيارهم ومن بقية الأعيان فقهاء الزمان . سمع من أبي بكر الدمياطي وأكثر عنه وسمع بمكة من ابن عساكر وغيره عمر وأسند له . تآليف وأوضاع حسنة مفيدة . توفي سنة ٦٥٨

٦٢٢ — أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر المصري الاصل السارمساحي المولد الاسكندري المنشأ كان اماماً فقيهاً في مذهب مالك عالماً بحراً لا تدركه الدلاء رحل لبغداد سنة ٦٣٣ وتلقاه الخليفة المستنصر بالله بالترحيب والاقبال وقبول الآمال التي عليه بعض العلماء مسألة بيوع الآجال فقال أذكر فيها ثمانين ألف وجه فاستغرب فقهاء بغداد ذلك فشرع يسردها عليهم الى ان انتهى الى مائتي وجه فاستطالوها واعترفوا بفضله . ألف كتاب نظم الدرر في اختصار المدونة اختصرها على وجه غريب وأسلوب عجيب من النظم والترتيب وشرحه بشرحين وله كتاب الفوائد في الفقه وكتاب التعليق في علم الخلاف وكتاب شرح آداب النظر وله شرح الجلاب وغير ذلك . مولده سنة ٥٨٩ وتوفي سنة ٦٦٩

٦٢٣ — علم الدين قاضي القضاة بالاسكندرية أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق الربعي العالم العلامة من سادات المشايخ وفضلائهم الفهامة جمع بين العلم والعمل شيخ المالكية هو وأبوه وجده من بيت علم وعدالة وفضل وجلالة سمع من أبيه وأبي الحسن علي بن احمد بن خيرة وأبي الحسن المقدسي وابن جبير وجماعة . سمع منه جماعة منهم أبو العباس بن محمد الظاهري والشهاب الاربلي . مولده سنة ٥٩٥ وتوفي سنة ٦٨٠

٦٢٤ — أبو العباس أحمد بن عمر المرسي الانصاري الامام العارف بالله الكامل الولي

القطب الواصل العالم العامل أخذ عن الامام أبي الحسن الشاذلي لازمه في الظعن و الاقامة وانتفع بصحبته وورث سره وكان الخليفة بعده وعنه جماعة منهم تاج الدين بن عطاء الله والشيخ ياقوت العرشي والامام البوصيري ناظم البردة وأبو العزائم ماضي بن سلطان وغيرهم كان له مجلس عظيم في الحقائق والمعارف والرقائق وكان تدريسه التهذيب ورسالة ابن أبي زيد والارشاد في الأصول والمصابيح في الحديث وتفسير ابن عطية والاحياء وقوت القلوب ونوادر الترمذي الحكيم توفي بالاسكندرية سنة ٦٨٣ وقبره هناك معروف متبرك به

٦٢٥ — قاضي القضاة ناصر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم الجذامي الاسكندري الابياري المعروف بابن المنير الفقيه الأديب الامام الخطيب المتبحر في كثير من العلوم العلامة النظار المقرئ المحدث المفسر الفهامة سمع من أبيه وأبي بكر عبد الوهاب الطوسي وتفقه بجماعة منهم جمال الدين بن الحاجب وأجازه بالافتاء وعنه أخذ جماعة منهم ابن راشد القفصي له تآليف حسنة مفيدة منها تفسير سماه البحر الكبير في نخب التفسير والانتصاف من الكشاف والمقتفي في آيات الاسرى كتاب نفيس الغاية واختصار التهذيب وهو من أحسن مختصراته وله على تراجم البخاري مناسبات وديوان خطب بديع وشعر لطيف وكان العز بن عبد السلام يقول : مصر تفتخر برجلين في طرفيها ابن المنير بالاسكندرية وابن دقيق العيد بقوص . مولده سنة ٦٢٠ وتوفي في ربيع الاول سنة ٦٨٣ ودفن بتربة والده

٦٢٦ — أخوه قاضي القضاة زين الدين أبو الحسن علي بن محمد بن المنير الامام الفقيه النظار المحدث الراوية العالم المتفنن البحر الذي لا تدركه الدلاء تولى القضاء بعد أخيه الناصر وعنه أخذ وعن ابن الحاجب وبعضهم يفضله على أخيه المذكور وله أهلية الترجيح والاجتهاد في المذهب وعنه أخذ جماعة منهم ابن أخيه عبد الواحد والعبدري له شرح على البخاري في عدة أسفار لم يعمل عليه مثله وحواش على شرح ابن البطال وشرح على خصوص التراجم وضياء المتلالي في تعقب احياء الغزالي توفي في ذي الحجة سنة ٦٩٥

٦٢٧ — شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ادريس القرافي الصنهاجي المصري الامام العلامة الحافظ الفهامة وحيد دهره وفريد عصره المؤلف المتفنن شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ ومصنفاته شاهدة له بالبراعة والفضل والبراعة أخذ عن جمال الدين بن الحاجب والعز بن عبد السلام وشرف الدين الفاكهاني وأبي عبد الله البقوري ألف التآليف البديعة البارعة منها التنقيح في أصول الفقه مقدمة للذخيرة وشرحه كتاب مفيد والذخيرة من أجل كتب المالكية والفروق والقواعد لم يسبق الى مثله ولا أتى واحد بعده بشبهه والعقد المنظوم في الخصوص والعموم وشرح التهذيب وشرح الجلاب وشرح فصول الامام الرازي والتعليقات على المنتخب والأجوبة الفاخرة على الاسئلة الفاجرة في الرد على أهل الكتاب والامنية في ادراك النية والاستغناء في أحكام الاستثناء والاحكام في الفرق بين الفتاوى والاحكام به فوائد

غزيرة وشرح الأربعين لعز الدين الرازى في أصول الدين وكتاب الانتقاد في الاعتقاد وكتاب الادعية وما يجوز منها وما يكره وغير ذلك . توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٨٤

٦٢٨ — أبو حفص عمر بن فراج الكندي الاسكندرى كان من أعلام العلماء والائمة المتفننين الفضلاء أخذ عن أعلام منهم الناصر الابياري عن ابن الحاجب عن أبي محمد عبد الكريم ابن عطاء الله وعنه أئمة منهم القاضى فخر الدين بن المخلطة . لم أقف على وفاته

٦٢٩ — أبو الفتح محمد ابن الامام أبي الحسن علي بن أبي العطاء المعروف بتقي الدين بن دقيق العيد المالكي الشافعي الامام المفتي فى المذهبين الفقيه الاصولى العالم المفرد بمعرفة العلوم فى زمانه والرسوخ فيها اشتغل بمذهب مالك ثم بمذهب الشافعي سمع كثيراً من شيوخ الحجاز ودمشق والشام ومصر وغيرها سمع من والده وحدث وسمع منه الناس منهم أبو يحيى بن جماعة الهواري التونسي له تآليف منها شرح قطعة من مختصر ابن الحاجب الفرعي وصل فيه باب الحج وشرح العمدة فى الاحكام أبان فيه عن علم واسع وذهن ثاقب ورسوخ فى العلم والالمام فى أحاديث الاحكام وشرحه لم يتم والاقتراح فى بيان الاصلاح وما أضيف الى ذلك من الاحاديث الصحاح وله ديوان خطب وأربعون حديثاً سباعية ولي قضاء الشافعية فى الديار المصرية . مولده سنة ٦٢٥ وتوفى سنة ٧٠٢ ودفن بالقرافة ووالده مجد الدين الفاضل شيخ المالكية في وقته توفى سنة ٦٩٧ عن ٨٦ سنة روى عن المفضل أبي الحسن المقدسي

فرع افريقية

٦٣١ — أبو زيد عبد الرحمن بن علي التوزي عرف بابن الصائغ الامام الفقيه العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم أخذ عن أعلام وتولى قضاء الجماعة بتونس عوض ابن نفيس سنة ٦٤٦ ثم صرف عنها وتولى عوضه أبو القاسم بن البراء سنة ٦٤٧ لم أقف على وفاته

٦٣٢ — أبو العباس احمد بن عثمان الاياني نسبة لقرية من قرى المهدية الفقيه الاديب الشاعر الكاتب البليغ الماهر العالم الجليل المحصل المجتهد تفقه على أبي زكرياء البرقي وتعلقت همته بالأدب والفقه حتى صار مشاراً اليه في ذلك ووضع تقييدا على المدونة والتلقين ثم تهافت على الخطط المخزنية وساعده السعد فيها ثم أمر الامير بالقبض عليه وسجنه في خبر طويل الى ان توفي سنة ٦٥٩

٦٣٣ — أبو عمرو عثمان بن عتيق بن عثمان التيمي المهدوى المعروف بابن عريبة أحد العلماء الاعلام وأئمة الاسلام كان حافظاً للحديث مقدما في علوم الادب فحلا من فحول الشعراء أخذ عن الامام البرقي وغيره له تصانيف مفيدة منها كتاب فوائد الكلم النبوية على صاحبها أزكى التحية وكتاب الزهرة في مسند العشرة وكتاب آثار الصحابة في آثار الصحابة وكتاب سنن

القوم في آداب الليلة واليوم وكتاب المستوفي في أحاديث المصطفى وديوان نظمه المدعى بقصائد المرح ومصائد المنح وغير ذلك وله تخميس نفيس على الشقراطسية وكان من نظراء ابن الابار ومن خواص الامير أبي زكرياء الحفصي وله من قصيدة مدح بها أبا زكرياء المذكور متشوقاً الى المهدية والمنستير :

ذكرت حمىً والذكرى تهيج لي   وأين حمىً مني والمنستير
وما مناي لياليها التي سلفت   وما مناي بجانبها المماطير
لكن بها رحم مجفوة يئست   من ان تقربني منها المقادير

مولده بالمهدية سنة ٦٠٠ وتوفي بتبرسق سنة ٦٠٩ ودفن بجبل الرحمة

٦٣٤ — وله ولد يسمى عتيقاً ويكني أبا يحي برع في الادب وتقدم في بسط مسائل الفقه وتوجه للمشرق فتخطى هناك وله شعر حسن وجاور بمكة الى أن توفي بها لم أقف على وفاته

٦٣٥ — القاضي أبو موسى عمران بن موسى بن معمر الطرابلسي الامام العالم الفقيه الحافظ للمذهب العارف بالمسائل البصير بالاحكام أخذ عن أبي زكرياء البرقي وغيره وعنه أبو فارس عبد العزيز بن عبد العظيم الطرابلسي وغيره ولي قضاء طرابلس والامامة والخطابة بجامعها ثم نقل الى حاضرة تونس وتولى قضاءها سنة ٦٥٧ وتوفي بها وهو يتولاه سنة ٦٦٠

٦٣٦ — أخوه أبو علي بن موسى الفقيه العالم المتفنن الكاتب البارع الاديب الماهر أخذ عن أبي زكرياء البرقي ولازمه واختص به والتحق معه بالاستدعاء الى حاضرة تونس ثم ولي القضاء في مواضع من افريقية ثم ولي خطة العلامة الكبرى والنظر في خزانة الكتب وكانت ثلاثين الف سفر مولده بطرابلس سنة ٦٠٩ وتوفي بتونس سنة ٦٨٣

٦٣٧ — أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار الرعيني السوسي الفقيه العالم المتفنن ملحق الابناء بالآباء لتقدم مولده أخذ عن القاضي أبي يحيي بن الحداد تلميذ الامام المازري وغيره وعنه ابن بزيزه وغيره مولده سنة ٥٦٧ وتوفي بتونس في ذي القعدة سنة ٦٦٢

٦٣٨ — أبو محمد عبد العزيز بن ابراهيم القرشي التميمي التونسي عرف بابن بزيزة الامام العلامة المحصل المحقق الفهامة الحافظ للفقه والحديث والشعر والادب الحبر الصوفي من أعيان أئمة المذهب اعتمده خليل في التشهي . كان في درجة الاجتهاد . تفقه بأبي عبد الله الرعيني السوسي وأبي محمد البرجيني والقاضي أبي القاسم بن البراء وغيرهم له تآليف منها الاسعاد في شرح الارشاد وشرح الاحكام الصغرى لعبد الحق الاشبيلي وشرح التلقين وشرح الاسماء الحسنى وشرح العقيدة البرهانية وله كتاب منهاج العارف الى روح المعارف ومختصره وايضاح السبيل وتفسير جمع فيه بين تفسيري ابن عطية والزمخشري مولده بتونس في المحرم سنة ٦٠٦ وتوفي في ربيع الاول سنة ٦٦٢ أو ٦٦٣ ودفن بمقبرة سيدي محرز

٦٣٩ — أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن عوانه الشريف القيرواني الفقيه الصالح

العالم الثقة المتقن أحد رجال الكمال أخذ عن أعلام وعنه حفيده ابراهيم بن يوسف توفي في ذي الحجة سنة ٦٧٦

٦٤٠ — قاضي الجماعة أبو القاسم بن علي بن عبدالعزيز بن البراء التنوخي المهدوي الامام الهمام أحد علماء الاسلام والحافظ المشارك في أنواع العلوم اليه انتهت رياسة العلم . أخذ عن مشايخ بلده ثم رحل للمشرق سنة ٦٢٢ فسمع بالحرمين الشريفين والقاهرة والاسكندرية من جماعة ذكرهم في جزء خاص منهم جعفر بن أبي الحسين الهمداني والحافظ أبو طاهر احمد بن محمد السلفي واجازاه اجازة عامة منها ثلاثيات البخاري . وعنه أبو عبد الله بن الجبار وغيره مولده بالمهدية في حدود سنة ٥٨٠ وتوفي بتونس سنة ٦٧٧ وفي رحلة التجاني وكفى المهدية فخراً عالماها وصالحاها أبو القاسم بن البراء وأبو عبد الله بن الخباز وبعد ما أطال
٦٤١ الثناء عليهما واطاب قال ما ملخصه : ومن شعراء المهدية وعلمائها الذين حدثنا أشياخنا عنهم أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عثمان الزناتي المعروف بالحنفي ولد بها وهو من أعيانها وارتحل للمشرق فدرس بدمشق مدة ثم انتقل للموصل فانتحل مذهب أبي حنيفة واشتغل به حتى صار اماماً فيه واشتهر بالنسبة اليه بالحنفي فلا يعرف بافريقية إلا بذلك ولم يكن في تلك الاعصر كلها ببلاد افريقية حنفي ولما رجع من المشرق لزم المستير المتعبد المشهور بالفضل تحت جراية من الامير أبي زكرياء الحفصي وكان له به حسن ملاقاة وحدث عنه أشياخنا الذين أخذوا عنه منهم أبو يحيى بن عبد الكريم الصدفي وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم القيسي الازدي وأبو زيد عبد الرحمن الاسيدي المعروف بابن الدباغ سنة ٦٢٨ بأحاديث مسلسلة منها حديث « الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » وحديث أنس في المصافحة وحديث ابن مسعود في التشهد وأحاديث اخر من مسلسلات أبي الحسن علي المقدسي وكانت وفاته في صفر سنة ٦٥٥ قلت لعله المقبور داخل المستير على قبره قبة يعرف بأبي بكر الحنفي ومكتوب بالتابوت الذي على قبره محمد شهر أبو بكر الحنفي معروف عند الاهالي باجابة الدعاء عنده وجرى العمل قديماً وحديثاً ان الخصماء اذ عجز أحدهم عن اثبات دعواه يطلب يمين خصمه ويطلب وقوعها بالضريح المذكور تغليظاً ويمكن من ذلك

٦٤٢ — أبو عبد الله محمد بن علي المصري التوزري المعروف بابن الشباط أحد أعلام العلماء وصدور القضاة الفضلاء له معارف جمة وتآليف مفيدة أخذ عن أعلام وعنه أبو عبدالله محمد بن حيان الشاطبي وغيره له شرح على التخميس الذى خمس به الشقراطسية في مجلدات مولده بتوزر سنة ٦١٦ وتوفي سنة ٦٨١

٦٤٣ — القاضي أبو زيد عبد الرحمن بن نفيس الامام الفقيه الفاضل الشيخ الصالح العالم العامل القاضي العادل تولى قضاء الجماعة سنة ٦٤٠ ثم صرف عنها سنة ٦٤٦ وتولى مكانه

أبوزيد التوزي توفي سنة ٦٨٢

٦٤٤ — أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الخباز الاواني المهدوي الفقيه العمدة الامام القدوة الشيخ الكامل القاضي العادل كان أوحد أهل زمانه ديناً وعلماً وفضلا ، تفقه على أبي زكرياء البرقي وأخذ عن أبي القاسم بن البراء ثم رحل للمشرق وحج ودخل بغداد وأخذ عن جماعة قرأ الحاصل على مؤلفه تاج الدين أبي عبد الله الارموي ثم آب بعلم جم فدرس وأفتى ببلده ثم نقل للحاضرة فتقلد قضاء الجماعة سنة ٦٦٠ ثم صرف عنها سنة ٦٦٣ وعوض بأبي العباس الغماز ثم رد اليه سنة ٦٦٧ وكانت ولادته بالمهدية سنة ٦٠٠ وتوفي بتونس سنة ٦٨٣

٦٤٥ — القاضي أبو محمد عبد الحميد بن أبي البركات بن عمران بن أبي الدنيا الصدفي الطرابلسي الامام الفقيه العمدة الاصولي العالم المتفنن القدوة تفقه ببلده بابن الصابوني ورحل للمشرق مرتين الأولى سنة ٦٢٤ والثانية سنة ٦٣٣ فأخذ بالاسكندرية عن الامام عبد الكريم بن عطاء الله الجذامي وشيخ القراء عبد الصمد الصفراوي وقاضي الجماعة بالاسكندرية جمال الدين بن فائد الربعي وعز الدين بن عبد السلام ثم قدم تونس وتولى الخطط النبيهة بها منها قضاء الانكحة ثم قضاء الجماعة سنة ٦٧١ ثم صرف عنها وتولى عوضه أبو القاسم ابن زيتون . أخذ عنه جماعة منهم أبو فارس عبد العزيز بن عبد العظيم الطرابلسي وابن قداح وأبو العباس الغبريني وابن جماعة . له تآليف منها العقيدة الدينية وشرحها جلاء الالتباس وكتاب في الجهاد وله الشعر الجيد . مولده بطرابلس سنة ٦٠٦ وتوفي بتونس في ربيع الأول ٦٨٤

٦٤٦ — القاسم بن حماد بن أبي بكر الحضرمي اللبيدي التونسي الشيخ الامام العالم الجليل الفاضل صالح العلماء وعالم الصلحاء . روى عن أبي زكرياء البرقي البخاريَّ ومسلماً . اجتمع به العبدري سنة ٦٨٨ وأثنى عليه طويلا في رحلته وقال ان التسعين أنهكت قواه . مولده سنة ٦٠٠

٦٤٧ — أبو يعقوب يوسف بن علي بن عبد الملك بن الصماط البكري المهدوي الفقيه الأديب العالم العامل الأديب الشاعر الشيخ الفاضل . أخذ عن أبي زكرياء البرقي وغيره وكان شعره جيداً رائقاً قصره على مدح رسول الله ﷺ فلم يوجد له في غير ذلك شعر الا التافه النزر الذي قاله في حال صباه ويذكر ان أخاه الشيخ الصالح العارف بالله الولي الكامل

٦٤٨ أبا علي يونس أخبره انه رأى النبي ﷺ في النوم فسأله عن حال أخيه صاحب الترجمة وكساه حلة قال التجاني وهو عالي الطبقة في الشعر جداً وشعره مدون مشهور وقد أخبرني بجميعه الشيخ الفقيه أبو محمد بن فائد الكلاعي بقراءتي عليه قال سمعته يقرأ على ناظمه وبعد ما أطال الثناء عليه ختم رحلته بقصائد في المدح من نظمه . وكانت وفاته بالمهدية سنة ٦٩٠ .

٦٤٩ مولده سنة ٦٢٣ . قلت والشيخ أبو علي المذكور وصاحبه الشيخ عبد الغني المزوغي كانا من أصحاب الامام الشاذلي ومن أعيان الفضلاء الصلحاء وفي المفاخر العلية ومن أصحاب أبي

الحسن الشاذلي أبو علي يونس المذكور وسافرا معاً الى المشرق وتعرض لذكر أبي علي وعبد الغني المذكور الشيخ مقديش في تاريخه وأثنى عليهما . قلت وضريحهما بمقامهما المشهور بمقبرة المنستير مزار متبرك به وفي رسالة للشيخ حسن الحدة مفتي سوسة كان ضريحهما قرب شاطىء البحر ولما خشي عليهما منه نقلا الى مقامهما المذكور أواخر القرن الثاني عشر وكان هو المتولي لنقلهما بالاذن من أمير الوقت

٦٥٠ — قاضي الجماعة تقي الدين أبو القاسم بن أبي بكر بن مسافر اليمني التونسي ويقال أبو أحمد المعروف بابن زيتون ، القاضي العادل العالم الكامل مفتي افريقية وقطب أصولها وفروعها المرجوع اليه في أحكامها ، تفقه بأبي عبد الله السوسي الرعيني وأبي القاسم بن البراء تولى القضاء مرتين ورحل للمشرق مرتين الأولى سنة ٦٤٨ أخذ فيها عن أعلام منهم سراج الدين الارموي والعز بن عبد السلام والحافظ المنذري والشرف المرسي والرشيد العطار وعبد الغني بن سليمان وأجازوه والفخر بن الخطيب وأتى بتعاليم المشرق . والثانية سنة ٦٥٦ ثم رجع لتونس . له رواية واسعة ، ترجم له ابن رشيد والعبدري في رحلتهما وأثنيا عليه كثيراً وكان يرى ادخار العامين بتونس لا ينافي التوكل لفساد أعرابها وقلة المطر بها . مولده سنة ٦٢١ وتوفي سنة ٦٩١

٦٥١ — أبو زيد عبد الرحمن بن عبد السلام الاسيدي الانصاري القيرواني من ولد سعد بن حضير رضي الله عنه يعرف بابن الدباغ الفقيه في العلوم عقليها ونقليها المحدث الراوية المؤرخ ، ذكره العبدري في رحلته الواقعة سنة ٦٨٨ وأثنى عليه طويلا وقال لم نجد بالقيروان من يعتبر وجوده عداه وأجازه اجازة عامة . أخذ صاحب الترجمة عن أعلام منهم والده وأبو عبد الله المعروف بالحنفي وتقدمت الاشارة الى ذلك في ترجمة أبي عبد الله المذكور وعن أبي عمرو عثمان بن سفيان المعروف بابن شقر وهو عن أبي الحسن المقدسي المسلسلات وغيرها وعن ابن جبير وأخذ أيضاً عن أبي العباس أحمد البطرني عن أبي عمرو المذكور وأخذ أيضاً عن أبي المكارم محمد بن أحمد بن يوسف بن موسى ، له برنامج في شيوخه وهم أكثر من ثمانين شيخاً وله معالم الايمان في طبقات من دخل القيروان . مولده سنة ٦٠٥ وتوفي سنة ٦٩٩

٦٥٢ — وفيها أي سنة ٩٩ توفي الشيخ الصالح العالم العامل المعتقد عند العامة والخاصة أبو محمد المرجاني التونسي(١)

فرع الاندلس

٦٥٣ — أبو عبد الله محمد بن محمد المعروف بابن الجيان الأنصاري من أهل المرية ،

(١) قوله أبو محمد المرجاني في كشف الظنون الفتوحات الربانية لابي محمد عبد الله بن محمد المرجاني المتوفى سنة ٦٩٩

الامام المحدث الراوية فريد الزمان الكاتب البليغ مع جودة الذهن والحفظ والاتقان ، روى عن أبي بكر بن خطاب وأبي الحسن سهل بن مالك وابن قطرال وأبي الربيع الكلاعي والشلوبين وغيرهم وهو في الكتابة من نظراء ابن عميرة وبينهما تراسل كثير بما يعجز عنه الكثير من الفصحاء ولا يصل اليه الا القليل من البلغاء ونظمه ونثره كثير كله رائق في الزهد والوعظ والنبويات نوه بشأنه في نفح الطيب وأكثر من النقل عنه . توفي ببجاية في سنة ٦٥٠

٦٥٤ — أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الحسن الانصاري المالقي المدعو بحميد وهو والد الاستاذ أبي محمد بن القرطبي ، الامام الجليل الأريب العالم المحدث الحافظ ، روى عن أبي الحسن الشارق وأكثر عنه والشلوبين وأبي الخطاب بن واجب وأبي محمد بن عطية وأبي عبد الله بن علي بن عسكر وأجاز له جماعة من أهل المشرق والمغرب منهم أبو عمر بن الصلاح . روى عنه جلة منهم أبو اسحاق البلفيقي وأبو جعفر بن الزبير . مولده سنة ٦٠٧ وتوفي بمصر سنة ٦٥٢ وحضر جنازته السلطان فمن دونه متبركين به

٦٥٥ — أبو بكر محمد بن احمد بن عبد الرحمن الزهري يعرف بابن محرز البلنسي الفقيه المحدث العالم المتفنن اللغوي الضابط التاريخي الاريب اللافظ مع مكارم هو أولى بها وأحق أخذ عن جلة منهم والده وخالاه أبو بكر وأبو عامر ولدا أبي الحسن بن هذيل وأبو عبد الله ابن نوح وأبو العطاء وهب بن لب بن نذير وأبو الخطاب بن واجب وأبو محمد بن حوط الله وأجاز له أبو جعفر بن مضاء وأبو الحسن المقدسي وجماعة من أهل المشرق والمغرب استوطن بجاية وكان يجتمع بمنزله أعلام وهو شيخ الجماعة وكبيرهم منهم ابن الابار وابن عميرة وابن سيد الناس وابن الجيان وأخذوا عنه ، له تقييد على التلقين وتقارير كثيرة في فنون . مولده سنة ٥٦١ وتوفي سنة ٦٥٥ وصلى عليه تلميذه أبو الحجاج بن أيوب

٦٥٦ — ضياء الدين أبو العباس احمد بن عمر الأنصاري الاندلسي القرطبي يعرف بابن المزين الامام العمدة العلامة الفقيه المحدث المتفنن الفهامة . سمع من أبي القاسم بن عبد الرحمن بن ملجوم وأبي عبد الله محمد التجيبي التلمساني وأبي محمد عبد الله بن حوط الله وعبد الحق الاشبيلي وأبي الاصبغ بن الدباغ وأبي محمد قاسم بن فيرة الشاطبي رحل لمكة والقدس والاسكندرية ومصر وغيرها وحصل له شأن عظيم ، وعنه أخذ أئمة منهم الحافظ أبو الحسن ابن يحيى القرشي والقاضي أبو الحسن اليحصبي وأبو عبد الله بن فرح القرطبي صاحب التذكرة وشرف الدين الدمياطي ، له تآليف منها شرح صحيح مسلم سماه المفهم أحسن فيه وأجاد مولده بقرطبة سنة ٥٧٨ وتوفي بالاسكندرية سنة ٦٥٦

٦٥٧ — أبو بكر محمد بن احمد بن عبد الله يعرف بابن سيد الناس الاشبيلي الامام الفقيه الأديب المحدث الراوية الحافظ الخطيب . يذكر انه كان استظهر ستة آلاف حديث بأسانيدها ، أخذ عن والده ابي العباس احمد وأبي الحسن بن خروف وأبي الحسن بن جبير

وغيرهم و اجازه اعلام من اهل المشرق و المغرب ، وعنه أخذ أعلام منهم أخوه أبو الحسن وأبو جعفر بن الزبير والقاضي المعروف بابن بكر أطال الثناء عليه أبو العباس الغبريني في عنوان الدراية . توفى بتونس سنة سبع او تسع وخمسين وستمائة

٦٥٨ — أبو محمد يوسف بن ياسين الامام الفقيه العالم الجليل الفاضل توفى سنة ٦٥٧ بتونس وفي السنة قبلها نزل الفرنسيس قرطاجنة و بعد اقامته ستة أشهر توفى أميرهم ووقع صلح كتب على يد القاضي ابن زيتون في خبر طويل الذيل

٦٥٩ — القاضي أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي البلنسي الامام قدوة الفقهاء وعمدة العلماء النبهاء المتفنن في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم الشديد العناية بشأن الرواية الكثير السماع للحديث وأخذه عن مشايخ أهله . روى عن أبي الخطاب بن واجب وأبي الربيع الكلاعي وابن نوح و الشلوبين وابن عات وابن حوط الله وغيرهم وعنه جماعة منهم ابنه أبو القاسم وابن الابار وأبو اسحاق المعروف بالتلمساني وأبو جعفر بن الزبير ، تولى قضاء سلا ثم مكناسة ثم تبسة ثم توجه لافريقية وتولى قضاء الاربس ثم قابس ثم صار من أعيان رجال دولة الأمير أبي عبد الله المنتصر ومال أخيراً الى صحبة الصالحين و الزهاد وله الشعر الرائق والنثر البليغ الفائق ومن ذلك قصيدته التي تقدمت الاشارة اليها في ترجمة سيدنا أبي لبابة رضى الله عنه ورسالته في وصف قابس و تأليف في كائنة ميورقة وتغلب الروم عليها وتأليف تعقب فيه كتاب المعالم للفخر الرازي و كتاب رد فيه على كال الدين الانصارى وهو التبيان في علم اللسان سماه التنبيهات على ما في التبيان من التمويهات وله اختصار نبيل من تاريخ صاحب الصلة ورسائل بديعة خاطب فيها الملوك وغيرهم وغير ذلك . مولده بجزيرة شقر سنة ٥٨٢ وتوفى بتونس في ذى الحجة سنة ٦٥٨ أو سنة ٦٥٩

٦٦٠ — وابنه أبو القاسم بن عميرة المتوفى سنة ٧٠٩ كان فقيها أديباً من فضلاء الكتاب الشعراء ممن حذا حذو أبيه وزيادة

٦٦١ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي عرف بابن الابار الامام الحافظ النظار الراوية المتبحر في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم ، كتب باشبيلية ولما نزلها الطاغية قدم تونس على أميرها أبي زكرياء الحفصي مستصرخا منشداً قصيدته السينية المشهورة التي أولها « أدرك بخيلك خيل الله أندلسا » كان بعض أهل عصره ممن يعاديه انتقد عليه في قصيدته هاته وانتصر له أبو اسحاق التجاني بكتابه مؤازرة الوافد ومبارزة الناقد في الانتصار لابن الابار واستوطن بتونس مترشحاً للعلامة السلطانية . أخذ عن أعلام منهم والده وأبو عبد الله بن نوح وأبو الخطاب بن واجب وأبو سليمان بن حوط الله وأبو الربيع الكلاعي صحبه أكثر من عشرين سنة وأبو المطرف بن عميرة وابن غبلون وابن محرز وغيرهم مما هو كثير وأجازه جماعة من أهل المشرق والمغرب ومن اعتنائه بالرواية انه لا يكاد كتاب

من الكتب الموضوعة في الاسلام الا وله فيه روايةاما بعموم أو بخصوص و ذكر صاحب نفح الطيب رجال سنده اليه وعنه أخذ جماعة منهم ابن رشيد وأثنى عليه في رحلته وأبو عبد الله التجاني قريب صاحب الرحلة و أجازه وهذا العالم لاينكر فضله ولا يجهل نبله . ألف التآليف البديعة وهي نحو الخمسة وأربعين أخذت فأحرقت في موضع قتله منها معادن اللجين في مراثى الحسين ولو لم يكن له من التأليف الا هو لكفاه في علو درجته في العلوم و سمو رتبته و كتاب في منتخب الاشعار سماه قطع الرياض و تكملة صلة ابن بشكوال وهداية المعترف في المؤتلف والمختلف و كتاب التاريخ وهو الحلة السيارة في أخبار المغرب والمعجم في أصحاب أبي علي الصدفي وفيه ٣١٥ ترجمة لطائفة من علماء الاندلس وغير ذلك . قال في نفح الطيب ولابن الأبار ترجمة واسعة ذكرتها في أزهار الرياض . مولده ببلنسية سنة ٥٩٥ وقتل ظلماً بالرماح في المحرم سنة ٦٥٨ بتونس ثم أحرق شلوه و كتبه في خبر يطول جلبه

٦٦٢ — أبو محمد عبد الحق بن برطلة الازدي من أهل مرسية وبيته عريق في العلم والعدالة والفضل والجلالة ، العالم العلامة الامام المحدث الراوية الفهامة ، أخذ عن أبي اسحاق المعروف بابن المرأة وأبي عمر بن عات والقاضى أبي الربيع الكلاعي وأبي محمد وأبي سليمان ابني حوط الله وغيرهم . مولده في حيز سنة ٥٨٠ وتوفى بتونس سنة ٦٦١ وكانت جنازته مشهودة وهو الحامل لبيعة أهل مكة شرفها الله لأمير تونس أبي عبد الله المنتصر الحفصي على يد الشيخ أبي محمد عبد الحق بن سبعين ومن انشائه وصل بها تونس سنة ٦٥٧ وقرأها في ملأ من الناس بجامع الزيتونة القاضى ابن البراء وأنشد بعضهم :

اهنأ أمير المؤمنين ببيعة   وافتك بالاقبال والاسعاد
فلقد حباك بملكه رب الورى   فأتى يبشر بافتتاح بلاد
واذا أتت أم القرى منقادة   فمن المبرة طاعة الأولاد

٦٦٣ — والشيخ ابن سبعين المذكور العالم الصوفي الشهير الذكر توفى بمكة المشرفة في شوال سنة ٦٦٧

٦٦٤ — وتلميذه المشهور علماً وحالا من سادات الصوفية أبو الحسن علي الششتري توفى بالطينة من عمالة القدس سنة ٦٦٨ قال الشيخ زروق رمى جماعة بالقول بالحلول والظهور مع انه كفر كالحلاج والعفيف التلمساني والششتري وابن عربي وابن الفارض وابن سبعين وآخرين والظن فيهم البراءة مما رموا به ولكن ضاقت عليهم العبارة عن حقائق تصريح العلم فأدت بظاهرها ما يتوهم انهم برآء هذا معتقدنا وعند الله الموعد وممن بالغ في الحط عليهم وكفرهم الشيخ برهان الدين البقاعي فى تأليف له في ابن الفارض وعند الله مجتمع الخصوم انتهى نيل الابتهاج وفيه سئل الشيخ القوري عن ابن عربي فقال اختلف الناس بين مكفر و مقطب والاولى الوقوف

٦٦٥ — أبو الحسن علي بن موسى الحضرمي المعروف بابن عصفور ، الامام العلامة الاستاذ النحوي الفهامة . أخذ عن أبي علي الشلوبين وغيره وعنه جلة من أفاضل تونس وغيرها . ألف التآليف المفيدة منها المقرب والممتع في التصريف قلما تخلو مسائله من كتاب وكان أبو حيان يثني عليه كثيراً . توفي سنة ٦٦٩ بسبب القائه في جابية ماء باغراء من بعض أمراء تونس في حكاية ذكرها المؤرخون وقبره معروف بها داخل تونس . مولده سنة ٥٩٧

٦٦٦ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح بفتح الفاء وسكون الراء الانصاري القرطبي العالم الامام الجليل الفاضل الفقيه المفسر المحصل المحدث المتفنن الكامل كان من عباد الله الصالحين والعلماء العاملين . أخذ عن أبي العباس القرطبي وغيره ، له تفسير كبير في اثني عشر مجلداً وهو من أجلّ التفاسير وأعظمها نفعاً أسقط منه القصص والتواريخ وأثبت أحكام القرآن واستنباط الادلة وذكر القراءات والاعراب والناسخ والمنسوخ وله شرح الاسماء الحسنى والتذكار في فضل الاذكار وضعه على طريقة التبيان للنووي ولكن هذا أتم منه وأكثر علماً والتذكرة في أحوال الآخرة في مجلدين كتاب ليس له مثيل في بابه وله ارجوزة جمع فيها أسماء النبي ﷺ وله تآليف وتعاليق مفيدة في غير ما ذكر . توفي في شوال سنة ٦٧١

٦٦٧ — أبو الحسن حازم بن محمد القرناطي ، حازم وما أدراك من حازم ، العالم الأديب الألمعي الأريب الفقيه اللغوي المتفنن الماهر الخطيب الشاعر . أخذ عن الشلوبين وغيره ، وعنه جماعة منهم ابن رشيد والعبدري وأثنيا عليه في رحلتيهما وكان هو والحافظ ابن الابار فرسي رهان في ميدان الأدب غير ان ابن الابار يفوقه بكثرة الرواية . قدم تونس ومدح أميرها المستنصر بالله بمقصورته المشهورة ومدحه أيضاً بقصيدته الطائية المدرجة في نفح الطيب وأخذ عنه أعلام منهم ابن رشيد . له تآليف منها سراج البلغاء في البلاغة . مولده سنة ٦٠٨ وتوفي بتونس سنة ٦٨٤ وفي أزهار الرياض الكثير من نظمه الرائق

٦٦٨ — نور الدين أبو الحسن علي ابن العالم موسى ابن الوزير الشهير محمد ابن الوزير الشائع الصيت عبد الملك بن سعيد الغرناطي ينتهي نسبه الى سيدنا عمار بن ياسر رضي الله عنه ويعرف بابن سعيد الشهير الذكر في المغارب والمشارق المحلي بجواهر صدور المهارق العالم المؤلف الاريب الرحال الاخباري العجيب آية الزمان في الحفظ والاتقان ومداخلة الاعيان والمتمتع بالخزائن العلمية وتقييد الفوائد المشرقية والمغربية واسطة عقد بيته ودرة قومه . أخذ عن أئمة كأبي علي الشلوبين وأبي الحسن الدباج وابن عصفور وغيرهم ، وله رحلتان منهما رحلة مع أبيه للمشرق ودخل مصر والحجاز ودمشق وبغداد وحلب ، والثانية كانت سنة ٦٦٦ والثالث عليه الدنيا والخلع الملوكية ولقي في رحلتيه أعلاماً وأخذ عنهم ثم رجع لتونس واتصل بخدمة صاحبها الامير المستنصر فنال الدرجة الرفيعة من حظوته . تآليفه كثيرة بديعة منها عيون المستنجز وعقلة المستوفز والمرقصات والمطربات عزيز الوجود والمقتطف أعجب

والغرب والطالع السعيد في تاريخ بني سعيد والموضوعان الغريبان المتعدد الاسفار وهو المغرب في حلى المغرب والمشرق في حلى المشرق وتقدم ان جده عبد الملك هو الذي ابتدأ هذا الكتاب ثم تممه ابنه محمد ثم ابنه موسى ثم أربى على الكل فتممه أبو الحسن المذكور ، وله من التأليف أيضاً النفحة المسكية في الرحلة المكية والرزمة يشتمل على وقر بعير من رزم الكرار يس لا يعلم ما فيه من الفوائد الادبية والاخبارية الا الله عز وجل . مولده بغرناطة سنة ٦١٠ وتوفي بتونس سنة ٦٨٥ وفي كشف الظنون مغرب في محاسن حلى أهل المغرب في نحو خمسة عشر مجلداً لابي الحسن علي بن موسى بن سعيد الغرناطي المؤرخ المتوفى سنة ٦٧٣ ألفه لمحيي الدين محمد بن محمد الصاحب بن بدى الجزري وذكره في أوله وذكر في قصة ان المغرب والمشرق كتابان وهما في مائة وخمسين سفراً صنفها في مائة وخمس عشرة سنة جماعة من أهل الاعتناء بالادب خاتمهم ابن سعيد نفسه وذكر علي القارئ في طبقاته انه لاحمد بن علي بن سعيد العبسي وانه ستون مجلداً وهو وهم . انتهى

٦٦٩ — وابن عمه الاعلى الرئيس العالم ذو الفضائل الجمة أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد قال في نفح الطيب اشتمل عليه ملك افريقية اشتمال المقلة على انسانها ثم حكى الاسباب التي أوجبت تغيير الحال بينه وبين ابن عمه نور الدين المذكور ورحل من أجل ذلك المشرق وتوفي بدمشق سنة ٦٧٣

٦٧٠ — أبو جعفر أحمد بن أبي الحجاج يوسف بن علي الفهري اللبلي نسبة لبلد تعرف بلبلة من أعمال اشبيلية ، الفقيه الأريب الاستاذ المتفنن النحوي التاريخي اللغوي المحقق المتقن ، كان من أساتذة افريقية . أخذ عن أبي علي الشلوبين وأبي اسحاق البطليوسي ، عرف بالاعلم وأبي محمد عبد الله بن لب وغيرهم . رحل للمشرق وأخذ عن أئمة كشمس الدين الخراساني ورشيد الدين بن العطار ثم رجع لتونس واشتغل بالاقراء الى أن مات ، وأخذ عنه جلة . له تآليف منها رفع التلبيس على حقيقة التجنيس وبغية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال ولباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح وله العقيدة الفهرية وفهرسة وتآليف في الاذكار وشرح الجمل سماه وشي الحلل ذكر الشيخ أبو الطيب علوان عن والده الشهير بالمصري انه لما أتم هذا الشرح دفعه للامير المستنصر بالله وهو دفعه للاستاذ حازم لتعقيبه وبعد التأمل أشار سراً على مؤلفه باصلاح ما لزم اصلاحه فأصلحه وتم بذلك غرضه . مولده بلبلة سنة ٦١٣ وتوفي بتونس سنة ٦٩١

٦٧١ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الخزرجي الشاطبي الفقيه القاضي العدل الصدر المحصل العالم المتفنن الامجد من بيت علم وقضاء وسؤدد تولى قضاء بجاية ثم تونس فاشتهرت فضائله ومآثره وتوجه من قبل ملك افريقية سفيرا الى صاحب الديار المصرية فحمد مسعاه وشكر منحاه ، أخذ عن أعلام وعنه أبو العباس الغبريني . توفي بتونس سنة ٦٩١

٦٧٢ — أبو العباس احمد بن عبد الله القرشي الشريف الغرناطي الامام الفقيه العالم المحدث الحافظ المتفنن التاريخي المفتي المدرس بحاضرة تونس ، أخذ عن أعلام وعنه أعلام منهم أبو العباس الغبريني ألف المشرق في علماء المغرب والمشرق وله تفسير وغير ذلك . توفي بتونس في ذي الحجة سنة ٦٩٢

٦٧٣ — القاضي أبو العباس احمد بن محمد بن الحسن بن الغماز البلنسي الخزرجي الشيخ الامام قاضي القضاة بتونس الفقيه المحدث الراوية العالم المتفنن المحقق المتقن ، أخذ عن جماعة منهم أبو بكر بن محرز وأبو المطرف بن عميره وأبو الربيع الكلاعي وأبو عبد الله محمد بن محمود الشاطبي وأبو الحسن بن خيرة عن ابن سعادة عن أبي علي الصدفي عن أبي الوليد الباجي عن الهروي بسنده ، ومنهم أبو العباس احمد القرفي السبتي وأبو الحسن احمد المعروف بابن السراج ، وكتب اليه جماعة من علماء المشرق والمغرب منهم محمد بن احمد بن ياسين الدمياطي عرف بابن قفل واحمد بن محمد القرطبي وابراهيم بن طرخان واسماعيل بن عبدالواحد العسقلاني والعزبن عبدالسلام وعبد الوهاب بن عساكر الدمشقي وعبدالرحمن سبط أبي الطاهر السلفي وعبد العظيم المنذري زكي الدين الحافظ وابن دقيق العيد وعلي بن احمد القسطلاني وسليمان بن خليل المكي وأبو اسحاق ابراهيم بن أبي بكر الطبري المكي وغير هؤلاء نحو المائة من المشاهير اعتنى بلقاء رجال الحديث وأجاز له خلائق من أهل المشرق والمغرب ، أخذ عنه جماعة منهم أبو الحسن التجاني وأبو العباس الغبريني وأبو عبد الله بن جابر الوادي آشي مولده عام العقاب سنة ٦٠٩ تولى قضاء الجماعة نحو سبع ولايات فحمدت فيها سيرته وتوفي وهو على ولايته يوم عاشوراء سنة ٦٩٣ ورثى بقصائد فريدة تولى جمعها في دفتر خاص تلميذه أبو الحسن التجاني المذكور

٦٧٤ — أبو محمد عبد الله بن أبي جمرة المحدث الراوية القدوة المقريء العمدة الولي الصالح الزاهد العارف بالله له كرامات جمعت في كراريس ، أخذ عن جماعة منهم أبو الحسن الزيات أخذ عنه صاحب المدخل ابن الحاج ألف مختصر البخاري وشرحه بهجة النفوس مشهور . توفي سنة ٦٩٩

٦٧٥ — أبو محمد عبد الله بن هارون الطائي القرطبي الفقيه العالم العامل المحدث الراوية الامام الفاضل ، أخذ عن جماعة منهم أبو القاسم احمد بن يزيد بن بقي عمر كثيراً فأخذ عنه الناس منهم ابن رشيد وأبو عبد الله الوادي آشي وابن زيتون وابن عبد السلام وابن هارون التونسي . مولده سنة ٦٠٣ وتوفي في تونس سنة ٧٠٢

فرع فاس

٦٧٦ — أبو عبد الله محمد بن يوسف المزدغي الفقيه الخطيب المحدث الاريب العالم

الشاعر الاديب ، أخذ عن أبي ذر بن أبي دلف وأبي محمد عبد العزيز بن زيدان وغيرهما ، وعنه ابناه أبو جعفر وأبو القاسم ومحمد بن عبد الرحمن بن راشد العمراني والحافظ محمد بن عبدالملك صاحب التكلة له مقالة في الوفاء وعقيدة وتفسير وصل فيه سورة الفتح . توفي سنة ٦٥٥

٦٧٧ — أبو العباس احمد بن خالد الشيخ الفقيه الاصولي المشارك المحصل قرأ بالاندلس ومراكش ولازم أبا عبد الله المؤمنايني ، وعنه أخذ أبو العباس الغبريني وغيره . توفي ببجاية في نحو الستين وستمائة

٦٧٨ — أبو العباس احمد بن يوسف يعرف بابن فرتون السلمي الفاسي الفقيه المحدث الراوية العالم المؤرخ الفاضل ، روى عن أبي ذر الخشني وأبي القاسم بن عبد الرحمن بن ملجوم وابن عمه عبد الرحمن بن ملجوم وأبي محمد حوط الله وأبي القاسم بن عمر القرطبي وغيرهم وكتب عن أبيه وأبي الخطاب بن واجب ، وعنه أخذ ابن الزبير وغيره ألف كتابا استدرك فيه على السهيلي في كتاب التعريف والاعلام والذيل على الصلة . توفي في شعبان سنة ٦٦٠

٦٧٩ — أبو اسحاق ابراهيم بن احمد يعرف بابن الكماد العالم الثقة الفقيه الحافظ ، روى عن أبي ذر الخشني وابن زائف وأبي محمد حوط الله وأبي القاسم بن بقي وغيرهم ، وعنه ابن الزبير وغيره وأجازه . توفي سنة ٦٦٣

٦٨٠ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن عبادة القلعي الفقيه المحصل التاريخي المحدث أخذ عن أبي زيد اليزناسي وأبي العباس المليناني وغيرهما ، وعنه أبو العباس الغبريني وغيره . توفي سنة ٦٦٩

٦٨١ — أبو العباس احمد بن عثمان بن عجلان القيسي الفقيه الصدر الكبير أحد أعلام الدين وأئمة المسلمين من مشايخ التقوى والورع منزه عن الميل والطمع له علم وعمل وصلاح مستكمل ، أخذ عن أعلام وعنه أبو العباس الغبريني كان حاضرا بتونس مع المشايخ الفقهاء حين كتب الصلح مع الفرنسيس . توفي في عشر السبعين والسبعمائة

٦٨٢ — أبو عبد الله محمد بن حسن بن علي بن ميمون القلعي الاستاذ النحوي اللغوي الماهر المتفنن الاريب الشاعر ، أخذ عن أبي الحسن الحرالي وأبي بكر بن محرز وأبي المطرف ابن عميرة وغيرهم ، وعنه أبو العباس الغبريني وغيره . ألف الموضح في النحو وحدائق العيون في تنقيح القانون ونشر الخفي في مشكلات أبي علي . توفي في بجاية سنة ٦٧٣

٦٨٣ — أبو العباس أحمد بن محمد بن حسن بن خضر الفقيه المقريْ المحصل الراوية الضابط العالم المتفنن الاعدل أخذ عن أبي بكر بن محمد وأبي عثمان بن زاهر وابن الابار وابن عميرة وابن سيد الناس وابن فهدوابن برطلة وغيرهم وأجاز له ابن عصفور والقاضي أبو القاسم ابن بقي وأبو يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم بن الفرس وأبو زيد اليزناسي وأبو العباس أحمد بن يوسف بن فرتون وغيرهم له دراية واسعة أخذ عنه أبو العباس القبرصي وغيره ألف كتاباً

حسناً كثير الفائدة في رسوم الخط وجزءاً في قراءة ورش وجزءاً في بيان مذهب ورش في تفخيم اللام وترقيقها . توفى سنة ٦٧٤

٦٨٤ — أبو محمد عبد الحق بن ربيع بن احمد الانصاري البجائي الشيخ الفقيه الامام العالم المحصل الصوفي المحقق المتفنن أخذ عن أبي الحسن الحرالى وغيره وعنه أبو العباس الغبريني وغيره وعرض عليه قضاء قسنطينية وامتنع . أثنى عليه جميلا أبو محمد عبد الحق ابن سبعين في بعض كتبه . توفى سنة ٦٧٥

٦٨٥ — أبو الفضل راشد بن أبي راشد الوليدى الامام الفقيه الفاضل العالم القدوة الكامل أخذ عن أبي محمد الصالح وغيره وعنه أبو الحسن الصغير وأبو زيد الجزولى وأبو الحسن بن سليمان وغيرهم . ألف كتاب الحلال والحرام وحاشية على المدونة . توفى سنة ٦٧٥

٦٨٦ — أبو زكرياء يحيى بن زكريا بن محجوبة القرشي الشيخ الفقيه الولي الصالح المبارك المجاب الدعوة رحل للمشرق ولقى أعلاماً واقتصر على أبي الحسن الحرالى واستفاد منه علم الظاهر والباطن وحصل من هديه الجلي والكامن أخذ عنه أبو العباس الغبريني وغيره له تآليف فى أسماء الله الحسنى وله في التصوف تقاييد كثيرة ونظم حسن في معاني الصوفية . توفي في إبجاية سنة ٦٧٧

٦٨٧ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله الهزميري العالم الولي العارف بالله كان من الفقهاء المحققين المتصدرين للتدريس وله كرامات كثيرة أفردها مع كرامات أخيه الآتى ذكره أبو عبد الله محمد بن تجلات المراكشي سماه اثمد العينيين فى مناقب الأخوين . توفي في شوال سنة ٦٧٨

٦٨٨ — أخوه الشيخ أبو زيد عبد الرحمن العالم الكبير الولى الشهير شيخ الطائفة وامام أهل الحقيقة ذو المناقب والكرامات الكثيرة أخذ عن أعلام وعنه أبو العباس البنا وغيره وكان يجلد ويراجعه فى المسائل . توفى بفاس سنة ٧٠٦ والدعاء عند قبره مستجاب أنظر سلوة الانفاس

٦٨٩ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد العزيز محيي الدين المعروف بحافي رأسه المازوني الفقيه العمدة الامام العلامة القدوة سمع ابن رواحة وجماعة وعنه تاج الدين بن الفاكهاني وجماعة . ولد بتلمسان سنة ٦٠٦ وتوفى سنة ٦٨٠

٦٩٠ — أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن يوسف الغساني الجزائري الفقيه العالم الفاضل القاضي العادل أخذ عن أبي الحسن الحرالى وغيره . توفي في عشر الثمانين وستمائة

٦٩١ — أبو العباس أحمد بن عيسى الغماري الفقيه الجليل القاضي النبيل كانت دروسه منقحة المراد عذبة المورد بغريب ما يستفاد رحل للمشرق وأخذ عن أعلام منهم العز بن عبد السلام وعنه أخذ أبو العباس الغبريني . توفى بتونس سنة ٦٨٢

٦٩٢ – أبو ابراهيم اسحاق بن يحيي بن مطر الاعرج الورياغلي الامام الفقيه الفاضل العالم العامل العمدة الكامل أخذ عن أبي محمد صالح وغيره وعنه أبو الحسن الصغير وغيره له طرر على المدونة توفي في فاس سنة ٦٨٣

٦٩٣ – أبو فارس عبد العزيز بن عمر بن مخلوف القاضي العادل العالم المتفنن الكامل قرأ على أبي الحسن الحرالي وأبي بكر بن محرز وأبي العباس اللياني وأبي زيد اليزناسي وغيرهم وعنه أبو العباس الغبريني وغيره تولى قضاء بسكرة ثم قسنطينية ثم الجزائر . مولده بتلمسان سنة ٦٠٢ وتوفي سنة ٦٨٦

٦٩٤ – أبو عبد الله محمد بن صالح بن احمد الكناني الفقيه المقرئ الخطيب النحوي الشيخ الصالح لقي جلة وأخذ عنهم منهم ابن محرز وابن عميرة وابن قرطال وابن رطلة وابن سيد الناس وابن الابار وابن السراج وغيرهم مما تضمنه برنامجهم أخذ عنه أبو العباس الغبريني وغيره . مولده سنة ٦١٤ كان بالحياة سنة ٦٩٠

٦٩٥ – أبو اسحاق ابراهيم بن أبي بكر الانصاري المعروف بالتلمساني الامام الفقيه الاريب المتفنن الاديب العارف بالشروط المبرز فى الفرائض أخذ عن أبي علي الشلوبين ولقي ابن عصفور وابن عميرة وابن محرز وأجازوا له وعنه روى جلة منهم أبو عبد الله بن عبد الملك . ألف المنظومة المشهورة فى الفرائض تعرف بالتلمسانية لم يؤلف مثلها وأخرى فى السير وامداح النبي ﷺ وغير ذلك . مولده سنة ٦٠٩ وتوفى سنة ٦٩٩

٦٩٦ – أبو الحسن علي الشهير بابن الزيات العالم الكامل الفقيه الصالح الفاضل الحافظ لمذهب مالك أخذ عن أعلام وعنه أعلام بتونس وغيرها . لم أقف على وفاته

٦٩٧ – القاضي أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن السبتي يعرف بابن المرحل الامام الجليل القدر العالم الماهر الأديب الشاعر الافضل أخذ عن أبي علي الشلوبين وأجازه وأبي جعفر أحمد بن علي بن الحجاج وأبي نعيم رضوان بن خالد وأبي القاسم بن بقي وأجازله وغيرهم وعنه أبو جعفر بن الزبير وغيره . له ديوان شعر رائق فى الأمداح النبوية وأرجوزة فى نظم كتاب التيسير عارض بها الشاطبية وزناً وقافية وقصيدة في العروض وقصيدة فى الفرائض ونظم غريب القرآن ونظم اختصار اصلاح المنطق لابن العربي ونظم كتاب الفصيح وشرحه ورتب الأمثال لابي عبيد على حروف المعجم مولده سنة ٦٠٤ وتوفي في فاس سنة ٦٩٩

الطبقة الخامسة عشرة

من أهل الحجاز

٦٩٨ – رضي الدين أبو اسحاق ابراهيم بن أبي بكر الطبري المكى الشيخ الامام

العلامة المحدث المسند الراوية الفهامة أخذ عن أعلام منهم أبو الحسن بن خيرة وعنه أئمة منهم قاضي الجماعة بتونس أبو العباس أحمد الغماز وابنه القاضي محمد وأبو عبد الله بن فرحون وأبو عبد الله بن جابر الوادي آشي روى عنه فهرسته، وأبو عبد الله المعروف بابن عمر وكان أخذه عنه سنة ٧١٣. لم أقف على وفاته

٦٩٩ — أبو الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم بن فرحون اليعمري التونسي الاصل المدني المولد والمنشأ الامام الفقيه العالم العارف بفنون العلم العارف بالحديث وأسماء رجاله المسند الرحال أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب منهم والده وعز الدين الرندي وابن جابر الوادي آشي والسراج الدمنهوري وابن عبد الرفيع وابن قداح والحافظان المزني والذهبي وغيرهم مما هو كثير، وعنه جماعة منهم ابنه برهان الدين ابراهيم وأبو العباس القباب له تآليف حسنة مفيدة منها شرح لامية العجم وذيلها والجواب الهادي على أسئلة ابن هادي أحد شيوخ القيروان في وقته في الطريقة على مسائل من القرآن والسنة واختصار منازل السائرين وشرح قصيدة كعب بن زهير وتخميسها وله شعر كثير جيد. مولده سنة ٦٩٨ وتوفي سنة ٧٤٦

٧٠٠ - أخوه أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي القاسم المدني الامام العالم العامل المتفنن في العلوم الشيخ الفاضل القدوة المحدث المفسر الكامل، كان أحد أئمة الاسلام مصابيح الظلام روى وسمع الحديث بالمدينة على والده وأبي عبدالله محمد حريث البلنسي ثم السبتي وشرف الدين الزبير الاسواني وسراج الدين الدمنهوري وابن جابر الوادي آشي وزين الدين الطبري وبمكة عن رضي الدين الطبري خرج له شرف الدين بن سكن فهرسة كبيرة مشتملة على شيوخه ومروياته حدث ودرس بالحرم النبوي وأفاد أكثر من خمسين سنة وانفرد آخر عمره بعلو الاسناد لم يكن بالمدينة أعلى سنداً منه وانتهت اليه الرئاسة هناك مع جاه لم يشاركه فيه أحد، أخذ عنه أعلام منهم ابن أخيه برهان الدين له تآليف شاهدة بفضله في أنواع شتى منها كتاب عظيم الفائدة في أربعة مجلدات سماه كشف الغطا في شرح مختصر الموطا وشرح مختصر التفريع لابن الجلاب سماه كفاية الطلاب وله أسئلة وأجوبة عن آيات من القرآن وله في العربية العمدة في اعراب عمدة الاحكام في الحديث وشفاء الفؤاد في اعراب بانت سعاد وغير ذلك وحج نحو خمس وعشرين حجة. مولده سنة ٦٩٣ وتوفي سنة ٧٦٩

من أهل العراق

٧٠١ — قاضي القضاة عز الدين الحسين بن أبي القاسم البغدادي عرف بالنبيل الامام العالم الجليل الفقيه القدوة الصدر العمدة، كان مدرس المالكية بالمدرسة المستنصرية أخذ عن أعلام وعنه شهاب الدين عبد الرحمن بن عسكر له تصانيف مفيدة منها كتاب الهداية في الفقه واختصر كتاب ابن الجلاب اختصارا حسنا وتأليف في مسائل الخلاف وتأليف في الاصول

وتآليف في الطب . توفي سنة ٧١٢

٧٠٢ – شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي الفقيه العالم الصالح الفاضل الامام المحدث العمدة الكامل ، أخذ عن جماعة منهم القاضي النبيل وعنه ابناه القاضي احمد والقاضي محمد ألف التصانيف الحسنة المفيدة منها المعتمد غزير الفائدة والعلم ذكر فيه مشهور الاقوال والعمدة والارشاد أبدع فيه كل الابداع جعله مختصرا وحشاه بمسائل وفروع لم تحوها المطولات مع ايجاز بليغ وله غير ذلك وكتبه تدل على فضله . توفى سنة ٧٣٢

فرع مصر

٧٠٣ – تاج الدين أبو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندري الشاذلي طريقة الامام المتكلم الجامع لانواع العلوم من تفسير وأصول وفقه وغير ذلك الولي الواصل الشيخ الفاضل العالم العامل ، كان متكلما على طريق التصوف أخذ عن أبي العباس المرسي وانتفع به والشيخ ياقوت العرشي ، وعنه أخذ من لايعد كثرة منهم الشيخ داود بن عمر الشاذلي والشيخ داود ماخلا له تآليف مفيدة تدل على قدم راسخ في العلوم الظاهرية والباطنية منها التنوير في اسقاط التدبير وله الحكم وله لطائف المنن فى مناقب شيخه أبي العباس وشيخه أبي الحسن . توفي بالقاهرة في جمادى الاولى سنة ٧٠٩

٧٠٤ – الشيخ داود الكبير بن ماخلا الشاذلي العالم الشهير الامام الفاضل العارف بالله الولى الواصل ، أخذ عن ابن عطاء الله وانتفع به وعنه الشيخ محمد وفا مؤلف عيون الحقائق لم أقف على وفاته

٧٠٥ – أبو العباس احمد بن سلامة بن احمد بن سلامة البلوي القضاعي الاسكندري الامام العلامة قاضي القضاة بالشام المحروس ، كان من أوعية العلم أصولا وفروعا ومن سراة الرجال سؤددا وحشمة ومن خيار الحكام عفة وصرامة مع الدراية والرواية والوقار ، ولي قضاء دمشق بعد القاضي جمال الدين الزواوي . توفي في ذي الحجة سنة ٧١٨

٧٠٦ – داود بن عمر بن ابراهيم الاسكندري ، كان من الائمة الراسخين والعلماء العاملين أخذ عن التاج ابن عطاء الله وانتفع به ، كان عالما بفنون عديدة وله تصانيف مفيدة منها شرح مختصر التلقين وجمل الزجاجي وغير ذلك فى المعاني والبيان . مات بالاسكندرية سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين وسبعمائة

٧٠٧ – أبو حفص عمر بن أبي اليمن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الاسكندري الشهير بتاج الدين الفكهاني الفقيه الفاضل العالم المتفنن في الحديث والفقه والاصول والعربية مع الدين المتين والصلاح العظيم ، أخذ القراآت عن أبي عبد الله محمد بن عبدالله بن عبد العزيز المازوني حاني رأسه ، وسمع منه ومن أبي عبد الله بن قرطال وأبي العباس احمد القرافي وابن

المنير وابن دقيق العيد والبدر بن جماعة وغيرهم له شرح على العمدة في الحديث لم يسبق الى مثله لكثرة فوائده وشرح الاربعين النووية وله الاشارة في العربية وشرحها والتحفة المختارة في الرد على منكري الزيارة والفجر المنير في الصلاة على البشير النذير وله شعر حسن . مولده سنة ٦٥٤ وتوفى بالاسكندرية سنة ٧٣٤

٧٠٨ — عز القضاة أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن شرف الدين بن المنير الامام الفاضل الاريب الفقيه العالم الكامل ، أخذ عن عميه ناصر الدين وزين الدين وغيرهما وعنه جماعة منهم ابن مرزوق الجد جمع تفسيرا حسنا في مجلدات كثيرة وله ديوان في مدح النبي ﷺ . مولده سنة ٦٥١ وتوفى سنة ٧٣٦

٧٠٩ — أبو محمد عبد الله بن محمدبن سليمان المنوفي الفقيه الامام الجامع بين العلم والعمل مع الصلاح والدين المتين أحد شيوخ مصر وأفاضلها علما وحالا ، أخذ عن زكي الدين محمد ابن القويبع والشرف الزواوي وأبي عبد الله بن الحاج صاحب المدخل وعنه جماعة منهم أحمد بن هلال الربعي وخليل بن اسحاق ، وبه انتفع وألف تأليفا في مناقبه وكراماته . مولده سنة ٦٨٦ وتوفي في رمضان سنة ٧٤٩

فرع افريقية

٧١٠ — أبو فارس عبد العزيز بن عبد العظيم بن عبيدة الطرابلسي الامام العالم العمدة العارف بأصول الفقه والفروع المشارك في علوم جمة . أخذ عن القاضي أبي موسى معمر وأبي عبد الله محمد الهنزوني المتوفى سنة ٦٦٣ وأبي محمد عبد الله بن مسلم القابسي وابن أبي الدنيا وعنه صاحب الرحلة التجانية . مولده سنة ٦٣٩ و كان بالحياة سنة ٧٠٧

٧١١ — أبو العباس احمد بن موسى الانصاري الشهير بالبطرني التونسي شيخ الشيوخ بها وعمدة أهل التحقيق والرسوخ الفقيه المقرىء الصالح الراوية العالم المسند . أخذ عن أئمة منهم أبو عمر بن شقر ، وعنه جماعة منهم ابن عبد السلام وأجازه وأبو عبدالله بن بدال وأجازه بسنده . مولده سنة ٦٦٨ وتوفى سنة ٧١٠

٧١٢ — أبو علي عمر بن محمد بن علوان التونسي الامام الفقيه العالم العمدة . أخذ عن أئمة وعنه أبو محمد عبد الله التجاني صاحب الرحلة . ألف المترجم له رسالة في موجبات أحكام مغيب الحشفة . توفي في شعبان سنة ٧١٠ وقيل سنة ٧١٦ وفى سنة ٧١٠ توفى أبو العزائم ماضي ٧١٣
ابن سلطان وسنه يقرب من مائة وعشرين و كان من أعيان أصحاب الامام الشاذلي ومن العلماء الفضلاء الاخيار

٧١٤ — أبو يحيي أبو بكر بن القاسم بن جماعة الهواري الفقيه الامام العمدة العالم الفاضل القدوة . أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب منهم ابن دقيق العيد وعنه ابن عبد السلام

وغيره . ألف في البيوع تأليفاً[١] يتعين على كل متدين في معاملاته الوقوف عليه والسبب في تأليفه انه طلب منه أن يؤلف في التصوف فألم به وشرع في تأليف بيوعه قيل له في ذلك فقال هذا هو التصوف لأن مدار التصوف على أكل الحلال ومن لا يعرف أحكام المعاملات لا يسلم من أكل الحرام بالربا والبيوع الفاسدة فألفه للتوصل لأكل الحلال ومن أكل الحلال فعل الحلال . حج مع أبي الحسن المنتصر سنة ٦٩٩ وتوفي سنة ٧١٢

٧١٥ - أبو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن عبد الملك المعروف هو وأسلافه بالشريف العواني القيرواني من بيت نبيه بها ، الفقيه العالم المتفنن الأريب الماهر المؤرخ الشاعر . أخذ عن جده أبي مروان وابن أبي الدنيا وغيرهما . تولى قضاء الحامة ثم سوسة . ألف في فضائل مشيخة القيروان تأليفاً سماه أنس الفساك وشرح الشقراطسية في ثلاثة أسفار . توفي بعد سنة ٧١٦

٧١٦ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن ابراهيم التجاني التونسي الفقيه الأديب الكاتب الماهر المؤرخ الالمعي الأريب الشاعر من بيت فضل وآداب بتونس منهم والده وأخوه أبو العباس أحمد وعمه وابن عمه وجده ابراهيم مؤلف مؤازرة الوافد ومبارزة الناقد في الانتصار لابن الأبار ومنهم قريبه أبو عبد الله التجاني المحصل على اجازة من ابن الابار نظما . قال في النفح وصفه حفيد عمه أبو الفضل عمر بن ابراهيم في كتابه الحلى التجانية قال ابن رشيد وقد جمعه بأصمنا حفظه الله وشكره اه . أخذ صاحب الترجمة عن والده وأبي علي بن علوان وقرأ عليه تأليفه في موجبات مغيب الحشفة قال ورأيته ترك أحكاما كثيرة فاستدر كتها في مؤلف به نحو الخمسين حكما واتسعت في النقل وبسط الخلاف ولما اطلع عليه شكره وقال وفوق كل ذى علم عليم . وفي سنة ٧٠٧ رحل مع الأمير أبي يحيى زكرياء بن أبي العباس أحمد الحفصي لخلاص المجابي الدولية بالجهة القبلية وأقام في رحلته نحو ثلاثة أعوام وانتهت رحلته لطرابلس وأخذ بها عن العالم الجليل أبي فارس عبد العزيز بن عبد العظيم وفي أثنائها ألف رحلته المشحونة بالفوائد الادبية والتاريخية . توفي سنة ٧٢١

٧١٧ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد النور التونسي الامام الفقيه المبرز المتفنن في سائر العلوم . أخذ عن القاضي بن زيتون والقاضي أبي محمد بن برطلة ألف في علوم شتى منها اختصار تفسير الامام فخر الدين ابن الخطيب وله على الحاصل تقييد كبير في سفرين ، وله تأليف جمع فيه فتاوي على طريقة أحكام ابن سهل سماه الحاوى في الفتاوى . كان بالحياة سنة ٧٢٦

(١) قوله ألف في البيوع هذا التأليف شرحه أبو العباس القباب ونظمه أبو العباس احمد بن سعيد الحباك في رجز وابو سالم العياشي وابو زيد الفاسي .

٧١٨ — أبو موسى هارون الحميري التونسي الفقيه الفاضل الشيخ الصالح العالم المفتي امام جامع الزيتونة وخطيبه ولما مرض استخلف في الخطبة الشيخ ابن عبد السلام فبلغ ذلك القاضي ابن عبد الرفيع فقدم الشيخ أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الستار وأخر ابن عبد السلام فأتاه وقال له ابجرحة هذا قال لا لكن أهل تونس ما يولون جامعهم الا من هو من بلدهم ومات أبو موسى سنة ٧٢٩ ولم يزل ابن عبد الستار خطيبا الى أن توفى سنة ٧٤٩

٧١٩ — أبو اسحاق ابراهيم بن حسن بن عبد الرفيع الربعي التونسي قاضي القضاة علامة زمانه وفريد عصره وأوانه الفقيه الاصولي المتفنن الفاضل العالم بالاحكام والنوازل من بيوتات تونس بينه وبين ابن راشد القفصي ضغائن غفر الله للجميع وله مع أبي اسحاق الصفاقسي مذاكرات. أخذ عن جماعة الوافدين على تونس من الأندلس وسمع منهم ومن أبي عمر وعثمان المعروف بابن شقر والقاضي أبي عبد الله بن عبد الجبار الرعيني السوسي. ألف معين الحكام في مجلدين غزير الفائدة كثير العلم نحا فيه اختصار المتيطية وله رد على ابن حزم في اعتراضه على مالك في أحاديث خرجها في الموطأ ولم يعمل بها وله اختصار أجوبة ابن رشد وله البديع في شرح التفريع لابن الجلاب وفهرسة رواها عنه ابن جابر الوادي آشي تردد في ولاية القضاء بين تبرسق وقابس نحوا من ثلاثين عاما ثم تداول قضاء الجماعة بتونس خمس دول أولها سنة ٦٩٩ وأيضا تولى الخطابة بجامع الزيتونة ثم صرف عنها وتولى عوضه هارون الحميري وامتحن بالعزل والنفي للمهدية والسجن بها وسنذكر في التتمة سبب امتحانه. مولده سنة ٦٣٧ وتوفي في رمضان سنة ٧٣٣ ودفن بتربته المعروفة بتونس

٧٢٠ — ركن الدين عبد العزيز بن أبي القاسم الربعي التونسي المعروف بالدروال الفقيه الامام الفاضل العالم الكامل الاصولي المتفنن في علم السنن، أخذ عن ابن زيتون والناصر المشذالي رحل للمشرق وأخذ عن أعلام وتفقه به البرهان والشمس الاصفاقسيان. توفي بالقاهرة سنة ٧٣٣

٧٢١ — أبو حفص عمر بن علي بن قداح الهواري التونسي الفقيه الحافظ لمذهب مالك العالم المشارك في الاصول وغيره، تولى قضاء الانكحة في كرتين وعليه مدار الفتوى مع ابن عبد الرفيع، أخذ عن ابن أبي الدنيا وغيره وعنه ابن عرفة وغيره له رسائل قيدت عنه مشهورة تولى قضاء الجماعة بعد ابن عبد الرفيع. وتوفي على ذلك سنة ٧٣٤ وتولى قضاء الجماعة بعده ابن عبد السلام

٧٢٢ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن راشد القفصي الامام العلامة العمدة المحقق الفهامة الفقيه الاصولي المتفنن المؤلف المحقق المتقن، أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب كابن الغماز وحازم والكمال ابن التنسي وضياء الدين بن العلاف ومحيي الدين حافي رأسه

والشمس الاصفهاني والقاضي ناصر الدين الابياري المعروف بابن المنير والشهاب العراقي لازمه وانتفع به وأجازه وقرأ على ابن دقيق العيد مختصر ابن الحاجب الفرعي حج سنة ٦٨٠ ثم رجع بعلم جم وتولى قضاء قفصة ثم صرف عنه، أخذ عنه جماعة منهم ابن مرزوق الجد والشيخ عفيف الدين المصري له تآليف مفيدة شاهدة بفضله ونبله منها الشهاب الثاقب في شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي والمذهب في ضبط قواعد المذهب في ستة أسفار ليس للمالكية مثله والفائق في الاحكام والوثائق في ثمانية أسفار والنظم البديع في اختصار التفريع وتحفة اللبيب في اختصار كتاب ابن الخطيب وتحفة الواصل في شرح الحاصل والمرتبة السنية في علم العربية والمرتبة العليا في تفسير الرؤيا غريب في فنه وله غير ذلك من التقاييد الحسنة، وكان بينه وبين ابن عبد الرفيع فتور سببه المعاصرة الموجبة للمنافرة. توفي في تونس سنة ٧٣٦ قال ابن عرفة حضرت جنازته فقدر ان جلس الفقيه ابن الحباب بالجبانة مستندا الى حائط جبانة أخرى وكان بالاخرى مستندا الى ذلك الحائط الشيخان القاضي ابن عبد السلام والمفتي ابن هارون فأخذ ابن الحباب في الثناء على ابن راشد وذكر من فضله وعلمه مادعاه الحال الى أن قال: ويكفي من فضله انه أول من شرح جامع الامهات لابن الحاجب ثم جاء هؤلاء السراق وأشار الى الجالسين خلفه فعمد كل واحد منهما الى وضع شرح عليه وأخذ من كلامه مالولاه ماعلم اين عر ولا يجيء اه

٧٢٣ — أبو محمد عبد الله ابن الشيخ محمد بن أبي القاسم بن البراء التنوخي الفقيه العالم الخطيب العمدة الامام القدوة الأديب من بيت عريق في العلم والادب مبني على المجد والحسب كان خليفة في الامامة والخطابة بجامع الزيتونة عن الشيخ محمد بن عبد الستار. أخذ عن جماعة منهم جده أبو القاسم، وعنه جماعة منهم خالد البلوي وأجازه ما رواه عن جده بسنده وغيره اجازة عامة أطال الثناء عليه في رحلته، كان يجلس لرواية مقامات الحريري بدويرة جامع الزيتونة وكانت له عناية بالرواية والتاريخ. اختصر ذيل السمعاني وتاريخ الغرناطي وألف تاريخا على طريقة الطبري مرتباً على السنين من سنة البعثة في ستة أسفار أجاد وأفاد. وتوفي في تونس في جمادى الآخرة سنة ٧٣٧

٧٢٤ — ركن الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف القرشي الهاشمي التونسي عرف بالقويبع شيخ الديار المصرية والشامية العلامة في فنون من العلم كان يتوقد ذكاء اذا حدث في شيء من العلوم تكلم في دقائقه وغوامضه حتى يقول القائل انه أفنى عمره في ذلك وكان التقي السبكي يقول ما أعرف أحداً مثله. قرأ النحو على ابن زيتون والاصول على قاضي تونس محمد بن عبد الرحمن وقدم دمشق سنة ٦٩٠ فسمع ابن القواس وأبا الفضل بن عساكر وجماعة وقرأ الطب واجتمع به أبو العباس احمد المعروف بابن فضل الدمشقي مؤلف مسالك

الابصار في ممالك الامصار واستفاد منه فوائد جمة نقلها في كتابه المذكور وقدم القاهرة وناب في الحكم ثم تركه . وممن أخذ عنه الشيخ عبد الله المنوفي . ومن تآليفه تفسير سورة ق في مجلد وشرح ديوان المتنبي في عدة أجزاء . مولده بتونس في رمضان سنة ٦٦٤ وتوفي بالقاهرة في ذي الحجة سنة ٧٣٨

٧٢٥ — أبو الحسن علي بن المنتصر التونسي عالمها وصالحها كان من الأولياء الأفراد والعلماء الزهاد اماما مبرزاً له كرامات قال ابن عرفة لم أدرك مبرزا الا هو وابن عاشر بالمغرب حج مع ابن جماعة سنة ٦٩٩ وتوفي سنة ٧٤٢

٧٢٦ و ٧٢٧ — أبو اسحاق برهان الدين ابراهيم بن محمد القيسي الصفاقسي الامام العلامة المتفنن النهامة الفقيه اللغوي المحقق العمدة المدقق . أخذ هو وأخوه الشمس محمد العالم الجليل المعروف بالفضل والنباهة والتحصيل عن جماعة من أهل المشرق والمغرب منهم عبد العزيز الدروال والناصر المشذالى وابن برطلة وأبو حيان وعنهما جماعة منهم ابن مرزوق الجد للبرهان . له تآليف بارعة منها نوازل في الفروع سئل عنها وتأليف في اسماع المؤذنين خلف الامام وشرح على ابن الحاجب الفرعي واعراب القرآن العظيم مشهور له ولأخيه الشمس محمد وهو من أجل كتب الأعاريب وأكثرها فائدة جرداه من البحر المحيط لأبي حيان ومن اعراب أبي البقاء والسمين وللشمس شرح مختصر ابن الحاجب الاصلي وشرح المقصد الجليل في علم الخليل نظما لابن الحاجب . فالبرهان مولده سنة ٦٩٧ ووفاته في ذي القعدة سنة ٧٤٣ يقال انه توفي بالمنستير وضريحه هو المعروف عند الأهالي بسيدي ابراهيم الصفاقسي وأخوه الشمس توفي في السنة بعدها ٧٤٤

٧٢٨ — أبو عبد الله محمد بن سلامة التونسي الانصاري الشيخ الفقيه العالم الزاهد الصالح العابد . أخذ عن جماعة ، وعنه الامام المقري وابن عرفة . كان خليفة في الامامة بجامع الزيتونة توفي سنة ٧٤٦

٧٢٩ — أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عمر المعافري المعروف بابن الحباب الامام البارع المحقق المتفنن الاصولي الجدلي المؤلف المتقن . أخذ عن ابن زيتون وغيره وعنه جماعة منهم المقري وابن عبد السلام وبينهما مناظرات وابن عرفة وكان يثني عليه بالعلم وتحقيقه ونقل عنه في مختصره وخالد البلوي وعرف به في رحلته . له تقييد على مغرب ابن عصفور واختصار المعالم . توفي سنة ٧٤٩ قال الزركشي : حكي انه دخل يوما على بعض أصحابه الأدباء فألفاهم قد فرغوا من أكل جدي مشوي

فقال أحدهم : لقد فاتك الجدي يابن الحباب

فقال ثانيهم : بخبز سميد كثير اللباب

فقال ثالثهم : ولم يبق منه سوى عظمه
ففطن هو لمرادهم فأجاب سريعاً : طعامكم طعامكم
فقال رابعهم : دعنا من هذا انما هو لعمري طعام الكلاب

وفي نيل الابتهاج ان الدخول على السلطان وهو القائل للبيتين قال : وفي قول ابن الحباب تورية عجيبة ، ولكن لاينبغي مثل هذا مع الملوك لقول أهل السياسة اذا داعبت الملك فأجمل الادب ووفه حق اللعب اﻫ

٧٣٠ — أبو عبد الله محمد بن عبد الستار التونسي أحد علمائها الاخيار و امامها و خطيبها بجامع الزيتونه ومفتيها المعروف بالفضل و الورع و الدين المتين ، كان متفننا في العلوم محدثا متسع الرواية أخذ عن أئمة ، وعنه ابن عبد السلام والمقري وخالد البلوي و أثنى عليه في رحلته توفي سنة ٧٤٩ وعمره ينيف عن التسعين

٧٣١ — أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الهواري التونسي قاضي الجماعة بها وعلمائها الشيخ الفقيه القوال بالحق الحافظ المتبحر في العلوم العقلية و النقلية العمدة المحقق المؤلف المدقق سمع أبا العباس البطرني وأدرك جماعة من الشيوخ الجلة وأخذ عنهم كالمعمر أبي عبد الله بن هارون وابن جماعة تخرج بين يديه جماعة منهم القاضي ابن حيدره وابن عرفة وخالد البلوي وأثنى عليه في رحلته كثيرا وابن خلدون وله شرح على مختصر ابن الحاجب الفرعي بديع وهذا الشرح بالنسبة للشروح التي عليه كالعين من الحاجب تولى التدريس و الفتوى وكانت ولايته القضاء سنة ٧٣٤ وتوفي على ذلك سنة ٧٤٩ بالطاعون الجارف

٧٣٢ — أبو عبد الله محمد الاجمي التونسي أحد علمائها وصلحائها و فضلائها وقاضي الانكحة بها ثم الجماعة بعد ابن عبد السلام ، كان من الفقهاء العلماء الاعلام أخذ عن جماعة وعنه المقري وابن مرزوق الجد وابن عرفة وجماعة . توفي أثر ولايته قضاء الجماعة سنة ٧٤٩

٧٣٣ — شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد القيسي الوادى آشي الاصل التونسي المولد والاستيطان المعروف بابن جابر صاحب الرحلتين وامام المحدثين الفقيه المسند الراوية المتفنن النظار عظيم الابهة والوقار تحمل العلم عن جلة من أهل المشرق والمغرب منهم والده وأبو جعفر الزيات وابن الغماز وأجازه إجازة عامة وابن عبد الرفيع وابن جماعة والمعمر بن هارون ويوسف بن عات وعبد الواحد بن المنير والرضي الطبري وغيرهم مما هو كثير ، وعنه برهان الدين بن فرحون وابن مرزوق الجد ولسان الدين بن الخطيب وابن خلدون وأجازه اجازة عامة وجماعة ، واقرأ وحدث بالحرم النبوي سنة ٧٤٦ وأفاد واستفاد من أعلام يطول ذكرهم، له تآليف منها أربعون حديثا أغرب فيها بما دل على سعة نظر وانفساح رحلة وله أسانيد كتب المالكية يرويها عن مؤلفيها . مولده سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٩

٧٣٤ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن القيرواني عرف بالرماح الامام الفقيه العمدة مع ديانة وصلاح ، أخذ عن ابن زيتون وغيره وعنه أبو الحسن العبيولي وأبو عبد الله الفلال وأبو الحسن الغداني وغيرهم ، درس العلم نحوا من ستين عاما . توفي سنة ٧٤٩

٧٣٥ — أبو الحسن علي بن عبد الله العبيولي القيرواني الفقيه الفاضل العالم الشيخ الصالح الذي لاتأخذه في الله لومة لائم ، أخذ عن أبي عبد الله الرماح وغيره ، وعنه الشيخ محمد السفاقصي توفي قبل شيخه المذكور بعام

٧٣٦ — أبو عبد الله محمد بن هارون الكناني التونسي الامام في الفقه وأصوله وعلم الكلام وفصوله العلامة المتفنن المؤلف المتقن وصفه ابن عرفة ببلوغ درجة الاجتهاد المذهبي أخذ عن جلة منهم المعمر أبو عبد الله بن هارون الاندلسي ، وعنه جلة منهم ابن عرفة وابن مرزوق الجد واحمد بن حيدرة وخالد البلوي وذكره وبالغ في الثناء عليه له تآليف مهمة منها شرح مختصر ابن الحاجب الاصلي ومختصره الفرعي وشرح المعالم الفقهية وشرح التهذيب في اسفار عديدة ومختصره وشرح الحاصل وله مختصر المتيطية أسقط منها نحو الثلثين . مولده سنة ٦٨٠ وتوفي سنة ٧٥٠

٧٣٧ — أبو الحسن علي بن أبي القاسم من أحفاد الشيخ طاهر المزوغي السافي المتقدم الذكر الامام المحقق العارف ذو الكرامات تصدر للفتوى في جميع العلوم ، أخذ عن أبي علي السماط وعبد الغني المزوغي ، وعنه الشيخ محمد الزرمديني وأبو الحسن الكراي وغيرهما صنف الكتب المفيدة في علم الحقيقة . مولده سنة ٦٧٧ لم أقف على وفاته وقبره متبرك به ببلد قصور الساف

٧٣٨ — أبو عبد الله محمد بن بدال العالم القدوة المفضال المحدث الراوية المسند الواعية استاذ الاساتذة ، أخذ عن جماعة منهم أبو العباس البطرني وأبو جعفر احمد بن يحيى الحصار الاندلسي وأبو الطيب بن محمد بن هذيل ، وعنه جماعة منهم خالد البلوي وأجازه إجازة عامة وأثنى عليه كثيرا في رحلته . مولده سنة ٦٦٨

٧٣٩ — أبو عبد الله محمد بن حيدرة التونسي الامام العلامة القدوة الفهامة الشيخ الصالح المجاب الدعوة أثنى عليه كثيرا ابن خلدون . مولده سنة ٦٨٢

فرع الاندلس

٧٤٠ — أبو عبد الله محمد بن ابراهيم البقوري نسبة لبقورة بلاد بالاندلس الامام الهمام العلامة القدوة العمدة الفهامة ، سمع من القاضي الشريف أبي عبد الله محمد الاندلسي ، وأخذ عن الامام القرافي وغيره واختصر فروقه ورتبها وهذبها وبحث فيه في مواضع منها وله اكمال الاكمال على صحيح مسلم . توفي بمراكش سنة ٧٠٧

٧٤١ — أبو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي خاتمة المحدثين وصدر صدور الفضلاء والعلماء العارفين وقدوة الائمة العاملين ، أخذ عن أبي الحسن الحفار وأبي المجد احمد الحضرمي والقاضي أبي الخطاب بن خليل وأبي الحسن بن السراج وأبي عمر بن حوط الله وأبي بكر بن سيد الناس وأبي عبد الله بن عطية وأبي العباس بن فرتوت وأبي عبدالله الطراز شيوخه نحو الاربعمائة ، وعنه جلة منهم القاضي محمد بن الاشعري وأبو حفص الزيات وابن عبد المهيمن وابن سلمون وابن جزي وابن الشراط ومحمد البياني وابن الحباب وأبو البركات بن
٧٤٢ الحاج وامام النحاة أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي الظاهري ثم الشافعي المذهب المتولد سنة ٦٥٤ والمتوفى سنة ٧٤٥ . خرج من الاندلس مفتتح سنة ٦٧٩ لوحشة بينه وبين شيخيه أبي جعفر المذكور وأبي جعفر احمد بن الطباع وخرج معه جماعة من أعلام الاندلس منهم حازم ألف صاحب الترجمة تآليف حسنة منها فهرسته ومنها ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل كتاب حفيل ينبيء عن تفنن والبرهان في تناسب سور القرآن ذكر فيه مناسبة كل سورة لما قبلها وملاك التأويل في متشابه اللفظ من التنزيل غريب في معناه وشرح الاشارة للباجي في الاصول وصلة الصلة لابن بشكوال وهي ذيل لتاريخ ابن الفرضي . مولده سنة ٦٢٧ وفي نفح الطيب ومواضع من كشف الظنون عند التعرض للتآليف المذكورة توفي سنة ٧٠٨ وفي الديباج توفي سنة ٧٨٠ وهو خلاف الصواب

٧٤٣ — أبو عبد الله محمد بن احمد اللخمي المعروف بابن الكماد من أهل بلش بالاندلس الامام المقرئ المحدث الثبت العالم العمدة . كان من صدور الفضلاء قديم السماع والرحلة أعرف الناس بعقد الشروط متفنناً في علوم شتى . دخل العدوة وتجول في بلاد الاندلس وأخذ عن أعلام منهم أبو الحسن بن باق وأبو علي بن أبي الاحوص وأبو جعفر الطباع وأجازه وأبو الحسن علي بن لب والقاضي أبو بكر محمد بن الدباغ وقطب الدين القسطلاني وغيرهم من أهل المشرق والمغرب وأجازه أبو اليمن بن عساكر وابن أبي الدنيا وعنه ابن الفخار وغيره . ألف الممتع في تهذيب المقنع في القراءات تهذيباً بديعاً . توفي سنة ٧١٢

٧٤٤ — أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن احمد بن الفخار الجذامي المالقي الاندلسي العالم الجليل العامل العمدة الثقة الفاضل الفقيه المتفنن الشيخ الكامل . قرأ على أبي عبد الله محمد بن خميس وأبي الحسن بن أبي الربيع وأبي يعقوب المحاسي وأبي عبد الله الكماد وجماعة . ألف نحو الثلاثين تاليفاً في فنون مختلفة منها تحبير نظم الجمان في تفسير القرآن وانتفاع الطلبة النبهاء في اجتماع السبعة القراء والاحاديث الاربعون فيما ينتفع به القارئون والسامعون ومنظوم الدرر في شرح كتاب المختصر ونظم المقالة في شرح الرسالة والجواب المختصر المروم في تحريم سكنى المسلمين بلاد الروم وغير ذلك مما يطول ذكره . توفي سنة ٧٢٣ . مولده سنة ٦٣٠

٧٤٥ — أبو جعفر احمد بن الحسن الكلاعي يعرف بابن الزيات من أهل بلش مالقة

الامام الخطيب المتصوف المتفنن العالم الجليل القدر الشهير الذكر المحقق المتقن . أخذ عن أئمة منهم خالد أبو جعفر أحمد بن علي المذحجي والحسن بن أبي الاحوط وأبو الفضل عياض الحفيد وابن الزبير وأبو جعفر بن الطباع وابن الصائغ وأبو الحسن ابن أبي الربيع وأبو اسحق الغافقي وعنه ابن جابر الوادى آشي وغيره . تصانيفه كثيرة منها تخليص الدلالة في تلخيص الرسالة وقصيدة سماها المقام المخزون في الكلام الموزون وعقيدة سماها المشرب الاصفى في الأدب الأوفى كلاهما يزيد على الالف والمعارف الربانية واللطائف الروحانية ونظم السلوك في رسم الملوك والمجتبى النضير والمقتفى الخطير والعبارة الوجيزة على الاشارة العزيزة وأس مبنى العلم رأس مبنى الحلم في مقدمات علم الكلام ولذات المستمع في القراءات السبع ورصف نفائس اللآلئ ووصف عرائس المعالي فى النحو وقاعدة البيان وضابطة اللسان فى العربية وبغية نفس الأمل فى اختصار السيرة النبوية وعدة الداعي وعمدة الواعي وعوارف الكرم وصلات الاحسان فى التعريف عما حواه لطائف الحكم من خلق الانسان وجوامع الآثار والغايات فى صوادع العبر والآيات وشرف المهارق فى اختصار كتاب المشارق وغير ذلك مما هو كثير . ولد فى حدود سنة ٦٤٩ وتوفى سنة ٧٢٨

٧٤٦ — أبو القاسم محمد بن أحمد بن جُزي الكلبي الغرناطي من ذوى الاصالة والوجاهة والنباهة والعدالة ، الامام الحافظ العمدة المتفنن . أخذ عن ابن الزبير ولازم ابن رشيد وأبا المجد بن أبي الأحوط والقاضي ابن برطال وأبا القاسم بن الشاط وانتفع به وابن الكماد والولي الطنجالي وغيرهم وعنه أبناؤه محمد وأبو بكر أحمد وعبد الله ولسان الدين بن الخطيب وابراهيم الخزرجي وغيرهم . ألف فى فنون من العلم منها وسيلة المسلم فى تهذيب صحيح مسلم والاقوال السنية فى الكلمات السنية والدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار والقوانين الفقهية فى تلخيص مذهب المالكية والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية وتقريب الوصول الى علم الاصول والنور المبين فى قواعد عقائد الدين والمختصر البارع فى قراءة نافع وأصول القراء الستة غير نافع والفوائد العامة فى لحن العامة وغير ذلك مما قيده من التفسير والقراءات وفهرسة كبيرة اشتملت على كثير من أهل المشرق والمغرب . توفى شهيداً فى واقعة طريف سنة ٧٤١ . مولده سنة ٦٩٣

٧٤٧ — ابنه أبو عبد الله محمد الكاتب المجيد ذو الرأي السديد أعجوبة الزمان فى النثر والنظم مع الاتقان الفقيه العالم البصير بالحديث وبالاصول خبير . أخذ عن والده . توفى سنة ٧٥٧ بفاس وهو الذى جمع رحلة العالم الرحال أبي عبد الله محمد بن عبد الله الطنجي المعروف بابن بطوطة

٧٤٨ — القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى الاشعرى المالقي يعرف بابن بكر من ذرية

أبي موسى الاشعري رضي الله عنه الامام المحدث العمدة العالم القدوة الفقيه المتفنن المحقق المتقن بحمل العلم عن جماعة كان الزبير وابن رشيد والولي أبي الحسن بن فضيلة وابن الكماد وأجازه عبد العزيز المواري والمعمر ابن هارون وأبو اسحاق التلمساني ومحمد بن سيد الناس وغيرهم من أهل المشرق والمغرب. وعنه أبو سعيد بن لب والحضرمي وغيرهما. مولده سنة ٦٧٤ وتوفى شهيداً في كائنة طريف سنة ٧٤١

٧٤٩ — أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله ثلاثاً على نسق ابن عبد العزيز ابن سلمون الكناني الغرناطي هذا الشيخ وحيد عصره وفريد دهره علما وفضلا وخلقا امام في كثير من الفنون. قرأ على أبي الحسن بن فضيلة وأبي الحسن البلوطي وجماعة ولقي أبا الربيع بن سالم وأبا طالب محمد المقبلي وابن المرحل وغيرهم وأخذ عنهم. قال الحضرمي أخذت عنه كثيرا قراءة وسماعاً. ألف الشافي فيما وقع من الخلاف بين التبصرة والكافي. مولده سنة ٦٦٩ وتوفى شهيداً في واقعة طريف سنة ٧٤١

٧٥٠ — أخوه القاضي بغرناطة أبو القاسم سلمون بن علي الامام العلامة شيخ الاسلام وحيد دهره في معرفة الشروط والأحكام، أخذ عن ابن الزبير وغيره وأجازه المعمر بن هارون وابن الغماز وأبو اسحاق التلمساني وغيرهم مما هو كثير. ألف في الوثائق كتابا مفيداً عليه اعتماد القضاة والمفتين ودون مشيخته وبرنامج روايته. توفى بغرناطة سنة ٧٦٧

٧٥١ — أبو عبد الله محمد بن علي بن أشرص العالم الجليل الامام الفقيه العمدة الثبت القدوة. أخذ عن أبي عبد الله بن سلمون وابن الزبير وابن رشيد وأبي عبد الله الكماد وأبي جعفر الزيات وابن الفخار وأبي اسحاق الشاطبي وغيرهم. توفى سنة ٧٤٨

٧٥٢ — أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان الغرناطي يعرف بابن الجياب الفقيه في فن الفرائض والحساب المتفنن في العلوم المتبحر في التاريخ الامام في البلاغة والأدب الحامل لواء المنثور والمنظوم. أخذ عن ابن الشاط وابن زيتون وابن رشيد وابن الزبير وغيرهم، وعنه برهان الدين بن فرحون وابن عرفة ولسان الدين بن الخطيب به تأدب وتخرج بين يديه وورث خطته في الكتابة السلطانية. مولده سنة ٦٧٣ وتوفى سنة ٧٤٩

٧٥٣ — أبو عثمان سعيد بن الشيخ أبي جعفر أحمد بن ليون التجيبي الشيخ الاستاذ العلامة المحدث الفهامة من أكابر أئمة الدين الذين أفرغوا جهدهم في العلم والزهد والنصح لكافة المسلمين. أخذ عن أئمة منهم ابن رشيد وابن الزبير وابن الفخار وابن برطال وابن الزيات والطنجالي وابن الشاط. وعنه لسان الدين بن الخطيب وغيره. له تآليف منها اختصار بهجة المجالس لابن عبد البر واختصار المرتبة العليا لابن راشد كان مولعاً باختصار الكتب تآليفه تزيد على المائة منها أنواء الربح والمواعظ والوصايا والحكم فرغ منه في شعبان سنة ٧٣٦ ومنها العماد في علوم الاسناد. توفى سنة ٧٥٠

فرع فاس

٧٥٤ — قاضي بجاية أبو العباس احمد بن احمد الغبريني البجائي العالم النحرير المؤلف الشهير الفقيه المطلع الخبير . أخذ عن أعلام منهم عبد الحق بن ربيع وأبو فارس عبد العزيز بن مخلوف وعبد الله بن محمد القلعي وأبو العباس الغماري والقاضي ابن زيتون والقاضي محمد بن عبد الرحمن الخزرجي وأبو العباس الغماز ولقي أبا بكر بن محرز وابن عميرة وأبا الحسن بن معمر واحمد بن يوسف الابلي ومحمد بن أحمد القرشي الغرناطي ومحمد بن الجيان وجماعة يطول ذكرهم وأخذ عنهم ، وعنه أخذ جماعة منهم ابناه أبو القاسم احمد وأبو سعيد أحمد . ألف عنوان الرواية في علماء بجاية ذكر فيه مشايخه ومن لقيه . توفي سنة ٧٠٤ أو ٧١٤

٧٥٥ — أبو عبد الله محمد بن خميس الحجري التلمساني الامام الاديب المتفنن الاريب العالم المشهور الحامل راية المنظوم والمنثور كان من فحول الشعراء وأعلام البلغاء ، أثنى عليه كثيراً في نفح الطيب وأزهار الرياض وذكر كثيراً من شعره من ذلك قصيدته التي أولها :

عجباً لها أيذوق طعم وصالها ... من لا يؤمل أن يمر ببابها

كما أثنى عليه ابن دقيق العيد حين وقف على تلك القصيدة . أخذ عن اعلام . وعنه أبو بكر محمد بن الفخار . توفي سنة ٧٠٨

٧٥٦ — أبو عبد الله محمد بن محمد الشريشي الشهير بالخراز الامام الفقيه العمدة الاستاذ الفاضل القدوة . أخذ عن أعلام منهم أبو عبد الله محمد القصاب . له تآليف منها الرجز الموسوم بمورد الظمآن في رسم أحرف القرآن ، وآخر سماه عمدة البيان ، وشرح على الحضرمية ، وشرح على البرية وغير ذلك توفي سنة ٧١٨

٧٥٧ — القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الحق الزرويلي عرف بالصغير مصغرا ومكبراً الشيخ الامام العمدة الهمام الجامع بين العلم والعمل المبرز الأعدل ومقامه في التحقيق والتحصيل يضرب به المثل كان اليه المفزع في المشكلات والفتوى حفظ كتاب الفصيح في ليلة واحدة في حكاية يأتي ذكرها في ترجمة ابن المسفر . أخذ عن جلة منهم راشد بن أبي راشد وعليه اعتماده وانتفع به وعن صهره أبي الحسن بن سليمان وابن مطر الاعرج ، وعنه جماعة منهم عبد العزيز الغوري قيد عنه تقييداً على المدونة وهو من أحسن التقاييد وأصحها وعلي بن عبد الرحمن اليفرني عرف بالطنجي ومحمد بن سليمان السطي وأبو سالم ابراهيم التسولي الشهير بابن أبي يحيى والقاضي أبو البركات المعروف بابن الحاج قيدت عنه تقاييد على التهذيب والرسالة وله فتاوي قيدها عنه تلامذته وأبرزت تأليفاً . توفي سنة ٧١٩ وعمره نحو المائة والعشرين عاما

٧٥٨ — أبو عبد الله محمد بن سليمان الزواوي المنعوت بالجمال قاضي القضاة المالكية بالشام

الفقيه العمدة الامام القدوة سمع من الحافظ أبي الحسين بن يحى القرشي وأبي عبد الله محمد بن أبي الفضل المرسي وأبي العباس احمد بن عمر القرطبي وأبي محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام قدم من المغرب سنة ٦٤٥ واشتغل في الديار المصرية بالعلم وحدث وتولى قضاء دمشق ثلاثين سنة وعزل قبل موته بعشرين يوما توفى سنة ٧١٩

٧٥٩ — أبو العباس احمد بن محمد الازدي المراكشي عرف بابن البناء الامام العالم المشهور المتفنن في العلوم العارف بالتعاليم والهيئة والنجوم المشهور باتباع السنة النبوية وبالصلاح والدين المتين . انتفع بصحبة الولى الكامل أبي زيد الهزميري أخذ عنه ودعا له وكان يراجعه في مشكلات المسائل وعن أبي بكر الغلاوسي ، وقرأ على محمد بن عبد الملك وتفقه على أبي عمر الزناتي وقرأ عليه شرحه على الموطأ وعلى القاضي أبي الحسن المقيلي ارشاد أبي المعالي وعلى أبي الوليد بن حجاج المعيار والمستصفى وهما لأبي حامد الغزالي وفرائض الحوفي وتفقه عليه في التهذيب وأخذ علم السنن عن قاضي الجماعة بفاس أبي الحجاج يوسف التجيبي المكناسي وأبي يوسف يعقوب الجزولي وأبي محمد الفشتالي وغيرهم وحدث عن يعيش بن القديم ، وعنه جماعة منهم محمد بن ابراهيم المعروف بابن الحاج وأبو زيد عبد الرحمن البجائي وأبو جعفر بن صفوان قال الحافظ ابن رشيد : لم أر عالما بالغرب إلا رجلين ابن البناء بمراكش وابن الشاط بسبتة . ألف التآليف الكثيرة في فنون من العلم منها : عنوان مرسوم خط التنزيل ، وحاشية على الكشاف ، والاقتضاب ، والتقريب للطالب اللبيب في أصول الدين ، ومنتهى السول في علم الاصول ، وتنبيه الفهوم على ادراك العلوم ، وشرح على تنقيح القرافي ، ومراسم الطريقة في علم الحقيقة ، وكتاب في الفرائض ، وتلخيص في الحساب وشرحه رفع الحجاب ، وكليات في المنطق وشرحها وجزء في الجدل وكليات في العربية وغير ذلك مما هو كثير في فنون شتى ، واسع الترجمة كثير الكرامات . مولده سنة ٦٤٩ وتوفى سنة ٧٢١

٧٦٠ — أبو عبد الله محمد بن عمر الفهري السبتي يعرف بابن رشيد ، الامام الخطيب الذي له في كل فن أوفى نصيب ، المحدث المستبحر في علوم الاسناد والرواية مع تمكن من الدراية العالم الحافظ النظار الرحلة المتحلي بالوقار ، وبالحديث كان اشتغاله وفيه عظم احتفاله . أخذ القراءات عن أبي الحسين بن ربيع وقيد عنه تقييداً حسناً على كتاب سيبويه ، رحل لأداء فريضة الحج سنة ٦٨٣ ودخل افريقية ومصر والحجاز والشام وأخذ عن كثير من الائمة الاعلام منهم الحافظ عبد العظيم المنذري والعز عبد الله الحرانى وأبو الحسن على المقدسي وأبو الفرج عبد الرحمن المقدسي وأبو اسحاق بن عساكر الدمشقي والمعمر ابن هارون وشرف الدين الدمياطي وقطب الدين محمد القسطلاني وحازم وأبو القاسم بن زيتون والحافظ القنتوري وفي مشيخته كثرة وقد أودعهم رحلته الحافلة المسماة بملء العَيبة فيما

جمعه بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة الى مكة وطيبة جمع فيها من الفوائد والفرائد كل غريبة وعجيبة في أربع مجلدات ومن تآليفه ترجمات التراجم في ابداء وجه مناسبات تراجم صحيح البخارى وافادة النصيح في شرح الصحيح وكان يعتمد في شرح البخارى على أبي عمرو الصفاقسي المعروف بابن التين الممزوج بكلام المدونة وشراحها ومنها الستر الأبين في السند المعنعن والمحاكمة بين الامامين البخارى ومسلم واحكام التأسيس في أحكام التجنيس والاضاءات والاشارات في البديع وشرح على كتاب في القوافي لشيخه أبي الحسين حازم . أخذ عنه الجم الغفير منهم ابن جزي وأبو البركات ابن الحاج وأبو الفضل عمر بن ابراهيم التجاني مؤلف الحلى التجانية المجموعة باسم صاحب الترجمة . مولده سنة ٦٥٧ وتوفي في المحرم بفاس سنة ٧٢١

٧٦١ — أبو القاسم قاسم بن عبد الله بن محمد بن الشاط الأنصارى السبتي الامام العالم الجليل وحيد دهره وفريد عصره الحافظ النظار المؤلف المعروف بجودة الفكر والاختصار والتحلي بالوقار . أخذ عن الحافظ المحاسبي وأجازه أبو القاسم بن البراء وابن أبي الدنيا وابن الغماز وأبو جعفر الطباع وأبو الحسن بن أبي الربيع وغيرهم وعنه أبو زكرياء بن المذيل وابن الحباب والقاضي أبو بكر بن شبرين وجماعة . له تآليف منها أنوار البروق في تعقب مسائل الفروق وتحفة الرائض في علم الفرائض وتحرير الجواب في توفير الثواب وفهرسة حافلة . مولده سنة ٦٤٣ وتوفي سنة ٧٢٣

٧٦٢ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي الفاسي المعروف بابن آجروم الفقيه الامام العالم العلامة الهمام الاستاذ المقرئ النحوى البركة الشيخ الكامل الولي الواصل . أخذ عن أعلام وعنه أعلام منهم ولداه العالمان الجليلان محمد وعبد الله وعبد الله الوانقيلي ومحمد بن عبد المهيمن وأحمد بن حزب الله . ألف في النحو المقدمة المشهورة وعم نفعها وشرح حرز الاماني في القراءات مولده سنة ٦٧٢ وتوفى بفاس سنة ٧٢٣

٧٦٣ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي العبدرى الحاحي الامام الأريب الألمعي العلامة المحدث الراوية الرحال الكاتب البليغ الفهامة . رحل من المغرب حاجاً مبدأها من بلده حاحة وكانت سنة ٦٨٨ ودخل باجة وتونس والقيروان والقاهرة وغيرها وأفاد واستفاد وأخذ عن أعلام وأثنى عليهم في رحلته منهم بالقيروان أبو زيد الدباغ وأجازه وبتونس الامام اللبيدى وبباجة أبو علي الطبلي . أخذ عنه المغرب وهو عن مؤلفه ابن عصفور قال ولأبي علي هذا مؤلفات تدل على نبله لم أقف على وفاته

٧٦٤ — أبو علي ناصر الدين منصور بن أحمد بن عبد الحق الزواوى المشذالي الامام الفذ الأوحد العالم المتفنن الحافظ المجتهد الشيخ الفاضل من أهل الشورى والفتوى في العلوم والنوازل . رحل صغيراً مع أبيه للشرق وأقام في رحلته نحواً من عشرين عاما ولقي الافاضل

وأخذ عنهم منهم العز بن عبد السلام لازمه وانتفع به والشرف الرمي وروى عن ابن الحاجب وهو أول من أدخل مختصر شيخه المذكور الفرعي ببجاية ومنها انتشر بسائر بلاد المغرب وعنه أخذ جماعة منهم أبو منصور الزواوي وابن مرزوق الجد وابن المسفر وأبو علي البجائي. وأبو العباس البجائي له شرح على الرسالة لم يكمل. مولده سنة ٦٣١ وتوفي سنة ٧٣١ ومشذالة قبيلة من زواوة

٧٦٥ — أبو اسحاق ابراهيم بن يخلف التنسي المطماطي الامام العالم العامل الفقيه الشيخ الصالح الفاضل، اليه انتهت رياسة العلم بالمغرب. أخذ عن الناصر المشذالي والامام القرافي وغيرهما من علماء المشرق والمغرب وعنه أبو عبد الله محمد بن الحاج مؤلف المدخل وغيره

٧٦٦ له شرح على التلقين في عشرة أسفار وأخوه أبو الحسن من العلماء الفضلاء لم أقف على وفاتهما

٧٦٧ — أبو الحسن علي بن عبد الرحمن اليفرني الشهير بالطنجي الفقيه الحافظ الامام العالم الفرضي. أخذ عن أبي الحسن الصغير وغيره وعنه الامام السطي وغيره. له تقييد على المدونة. توفي سنة ٧٣٤

٧٦٨ — أخوه أبو العباس أحمد الشهير بالمكناسي الامام الفقيه العالم العامل الثقة الفاضل أخذ عن أخيه المذكور وعن ابن الزبير وابن رشيد. توفي سنة ٧٥٢

٧٦٩ — أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي المعروف بابن الحاج العالم المشهور بالزهد والورع والصلاح الجامع بين العلم والعمل الفاضل الشيخ الكامل. أخذ عن أعلام منهم أبو اسحاق المطماطي وصحب أبا محمد بن أبي جمرة وانتفع به وعنه أخذ الشيخ عبد الله المنوفي والشيخ خليل وغيرهما. ألف المدخل كتاب جميل جمع فيه علماً غزيراً والاهتمام بالوقوف عليه متعين. توفي بالقاهرة سنة ٧٣٧

٧٧٠ — أبو عبد الله محمد بن عمر البجائي التنسي عرف بابن عمر الفقيه الاريب المتفنن الكاتب البليغ العالم الأديب كان صاحب خطة الانشاء بتونس. حج وروى عن أئمة منهم رضى الدين الطبري روى عنه الكتب الخمسة بالحرم الشريف سنة ٧١٣ وعنه جماعة منهم الحضرمي وخالد البلوي وأثنى عليه كثيراً في رحلته له شعر رائق ونثر فائق وتآليف مستظرفة. توفي سنة ٧٤٠

٧٧١ — أبو موسى ابراهيم بن عبد الله اليزناسي مفتي فاس وعالمها وصالحها لامام العلامة العمدة الفهامة. أخذ عن أبي الحسن الصغير وابن عفان وغيرهما وعنه جماعة منهم الامام الرعيني وله حفيد امام جليل يأتي الكلام عليه كان بالحياة سنة ٧٤٠

٧٧٢ — أبو زيد عبد الرحمن بن عفان الجزولي الفقيه الحافظ شيخ المدونة كان أعلم الناس بمذهب مالك وأصلح الناس وأورعهم كان يحضر مجلسه أكثر من ألف فقيه معظمهم

يستظهر المدونة الا أبا محمد الفشتالى فانه كان يحفظ تفريع ابن الجلاب . أخذ عن أبي الفضل راشد بن أبي راشد الوليدى وأبي زيد الرجراجي قيدت عنه على الرسالة ثلاث تقاييدأحدها في سبعة أسفار والآخر في ثلاثة والآخر في اثنين وكلها مفيدة انتفع الناس بها . عمر أكثر من مائة وعشرين سنة وما انقطع عن التدريس . أخذ عنه جماعة منهم أبو الحجاج يوسف ابن عمر توفى سنة ٧٤١ أو ٧٤٤

٧٧٣ - أبو الروح عيسى بن مسعود المنكلاتي الزواوى الفقيه الامام المتفنن في كثير من العلوم، العمدة المتقن الالمعى الذكي الزكي حفظ مختصر ابن الحاجب في ثلاثة أشهر ونصف ثم حفظ الموطأ تفقه ببجاية عن جماعة منهم أبو يوسف يعقوب الزواوى وقدم الاسكندرية وتفقه بها عن جماعة ودرس بمصر وحصل به النفع وانتهت اليه رئاسة الفتوى هناك وتولى القضاء بنابلس ثم بدمشق وناب عن قاضي القضاة بمصر شرف الدين ابن مخلوف ثم عن قاضي القضاة تقي الدين الاخنائي شرح صحيح مسلم في اثني عشر مجلداً سماه اكمال الاكمال وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي بلغ فيه الصيد في سبع مجلدات واختصر جامع ابن يونس وصنف في الوثائق والمناسك وله تاريخ في نحو اثني عشر مجلداً مولده سنة ٦٦٤ وتوفى سنة ٧٤٣

٧٧٤ - أبو عبد الله محمد بن يحيي الباهلى عرف بابن المسفر البجائي الشيخ الامام العالم المحقق المدرس المدقق المفتي الصالح قاضي بجاية العادل كان يستعمل في السفارة ودخل فاسا سفيرا ولقي أبا الحسن الصغير وتحدث معه في الفقه ورد عليه كلمة ملحونة وبعد ان افترق المجلس قال أبو الحسن لاصحابه بم يدرك هذا فقيل له بمعرفة كتاب الفصيح لثعلب فحفظه في ليلة واحدة أخذ عن الناصر المشذالي وغيره وعنه أبو عبد الله الزواوى والخطيب ابن مرزوق والامام المقري وغيرهم له املاء عجيب على مختصر ابن الحاجب الفرعي وله قصيدة سماها نظم فرائد الجواهر في معجزات سيد الاوائل والاواخر وله شرح على اسماء الله الحسنى وكلام عجيب في التصوف وتقاييد في أنواع العلوم وله شعر رائق توفى سنة ٧٤٣ أو ٧٤٤

٧٧٥ - أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن الامام التنسي التلمساني العالم الراسخ والعلم الشامخ الحفظ النظار المتحلى بالوقار الشائع الصيت شرقا وغربا وهو أكبر الاخوين المشهورين بابني الامام التنسي وهما فاضلا المغرب في وقتهما رحلا لتونس وأخذا عن ابن جماعة وابن القصار والبطرني وغيرهم وأدركا الشيخ المرجاني من اعجاز المائة السابعة المتوفى سنة ٦٩٩ ورحلا للشرق وأخذا عن أئمته وأعلامه وحصلت لهما هناك شهرة عظيمة وأخذا بفاس عن اليفرني والطنجي والسطي وغيرهم وعنهما الكثير من فضلاء المشرق والمغرب كالمقري ومحمد الشريف التلمساني وابن مرزوق الجد وسعيد العقباني لهما تآليف منها شرح ابن الحاجب الفرعي وتوفي أبو زيد سنة ٧٤٣

٧٧٦ - وأخوه أبو موسى عيسى خاتمة الحفاظ بالمغرب ممن اصطفاهم السلطان أبو الحسن معه الى تونس منبوذا في ظل كرامته ثم سرحه الى بلده وأخذ عنه في رحلته هاته فضلاء تونس منهم ابن خلدون توفي سنة ٧٤٩ . ترجمتهما واسعة و اعقابهما بتلمسان دارجون في تلك الكرامة طبقاً عن طبق

٧٧٧ - أبو موسى عمران بن موسى المشذالى صهر الناصر المشذالى الفقيه الحافظ العالم الكبير المحقق العمدة الشهير أخذ عن أئمة منهم صهره المذكور وعنه جماعة منهم الامام المقرى له رسالة في اتخاذ الركاب من خالص الفضة وفتاوي كثيرة نقل الكثير منها الونشريسي في معياره مولده سنة ٦٧٠ وتوفي سنة ٧٤٥

٧٧٨ - القاضي شرف الدين يحيى بن مخلوف بن يحيى المقيلي الامام العمدة العالم القدوة من فقهاء المالكية وأعيان رجال الديار المصرية أخذ عن الناصر المشذالي وغيره وعنه جماعة منهم ابن مرزوق الجد وخالد البلوي واثنى عليه في رحلته توفى سنة ٧٤٦

٧٧٩ - أبو فارس عبد المؤمن بن محمد الجاناتي الفاسي الامام الفقيه العالم الشيخ الصالح أعلم الناس بالمدونة أخذ عن أبي الحسن الصغير وجلس مجلسه توفي سنة ٧٤٦

٧٨٠ - أبو سالم ابراهيم بن عبد الرحمان التسولي التازي عرف بابن ابى يحيى الامام الفقيه العلامة العمدة الفاضل الفهامة أخذ عن ابن رشيد وابي الحسن بن سليمان وأبي الحسن الصغير لازمه وتفقه عليه وعلى أبي زكريا بن ياسين وأبي الحسن السدراتي وغيرهم وعنه جماعة منهم لسان الدين بن الخطيب له تقييد على التهذيب وتقييد على الرسالة نبيلان وجمع اجوبة شيخه المذكور التي شرحها الشيخ ابراهيم بن هلال المسمى بالدر النثير توفي بفاس سنة ٧٤٩

٧٨١ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التميمي الكرسوطي الفاسي الشيخ الفقيه العالم المتكلم الحافظ أخذ عن أبي زيد عبد الرحمن بن عفان وأبي الحسن الصغير وعبد المؤمن الجاناتي وأبي عبد الله بن عبد الرحمان الجزولى وأبي العباس بن راشد العمرانى وابن رشيد وجماعة الف تآليف حسنة منها الطرر تكميل طرر أبي ابراهيم الاعرج وتقييدان على الرسالة كبير وصغير ولخص تهذيب ابن بشير وحذف أسانيد الصحاح الثلاثة البخارى ومسلم والترمذي واستدرك الصحاح الواقعة في الترمذي على البخارى ومسلم مولده سنة ٦٩٠ ولم أقف على وفاته

٧٨٢ - أبو محمد عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن الحضرمى السبتي المولد التونسي القرار العلامة المتحلي بالوقار خاتمة الصدور عظيم الرؤساء المتفنن الحامل لواء المنظوم والمنثور الامام في الحديث واللغة والتاريخ قرأ على أبي جعفر بن الزبير وغيره وروى عن ابن رشيد وأجازه وأبي عبد الله بن خميس وابن عبد الرفيع وخلف المنتورى وابن الغماز وبن الشاط وأجاز له

مالك بن المرحل وأبو الفتح بن سيد الناس، يحمل العلم عن الف شيخ ذكرهم في تأليف ضاع بضياعه علم كثير وعنه لسان الدين بن الخطيب وابن خلدون والامام المقرى وأبو القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان وغيرهم له اربعينيات في الحديث مولده سنة ٦٧٥ وتوفي بتونس بالطاعون الجارف سنة ٧٤٩

٧٨٣ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد النور قاضي فاس وقاضي عسكر أبي الحسن المريني كان اماما مبرزا فى الفقه على مذهب مالك تفقه بالاخوين ابني الامام وعنه أخذ جماعة من أعيان تونس حين قدم مع عسكر الامير المذكور منهم ابن خلدون. وتوفي في تونس بالطاعون الجارف سنة ٧٤٩

٧٨٤ — أبو فارس عبد العزيز بن محمد القورى الفاسي الفقيه العلامة الصالح الفاضل الامام الفهامة أخذ عن أبي الحسن الصغير وهو أكبر تلامذته وعنه أخذ أبو عمران العبدوسي وغيره له تقييد على المدونة توفي سنة ٧٥٠

٧٨٥ — أبو عبد الله محمد بن سليمان السطي الامام الفقيه حافظ المغرب وشيخ الفتوى وامام مذهب مالك العلامة الطائر الصيت الفرضي الفهامة أخذ عن أبي الحسن الصغير وتفقه بأبي الحسن الطنجي وغيرهما وعنه من لا يعد كثرة منهم ابن خلدون والمقرى والعبدوسي الكبير وابن مرزوق الجد وابن عرفه والقباب له تعليق على المدونة وشرح جليل على الحوفيه وتعليق على جواهر ابن شاس فيما خالف فيه المذهب اصطفاه أبو الحسن المريني مع جماعة من العلماء بصحبته حين سفره لتونس وأقام بها نحو العامين ثم لما رجع بحرا غرق في سواحل بجاية مع من غرق من الفضلاء بأسطول السلطان المذكور سنة ٧٥٠

٧٨٦ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن الصباغ المكناسى العالم المبرز فى المعقول والمنقول المتفنن فى كثير من العلوم العارف بالحديث ورجاله. أخذ عن مشيخة فاس واجتمع بالابلي وأخذ عنه وانتفع به وابن هارون وابني الامام التنسى، وعنه جماعة منهم ابن عرفة وابن خلدون، أملى بمجلس درسه على حديث « يا أبا عمير مافعل النغير» أربعمائة فائدة، كان ممن قدم مع السلطان أبي الحسن المرينى لتونس وتوفى بالاسطول الذى غرق فيه السطي وغيره سنة ٧٥٠

٧٨٧ — أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري التلمساني عرف بالابلي الامام العلامة العمدة المحصل الفقيه الفهامة المحقق المتفنن الشيخ الفاضل القدوة الكامل. سمع القاضي ابن غبلون وأخذ عن أبي الحسن التنسى وابني الامام وابن البنا وانتفع به وغيرهم ورحل للمشرق ولقي أعلاما وأخذ عنهم، وعنه أخذ جلة منهم ابن خلدون وانتفع به ومحمد بن الصباغ المكناسى والشريف التلمساني والعلامة الرهوني وابن مرزوق الجد وسعيد العقباني وابن عرفة والولى ابن عباد وهو من الجماعة الذين اصطفاهم السلطان أبو الحسن المرينى في السفر معه لتونس. مولده ٦٨١ وتوفى بفاس سنة ٧٥٧ له ترجمة واسعة

الطبقة السادسة عشرة

من أهل الحجاز

٧٨٨ – أبو عبد الله محمد المعروف بخليل بن عبد الرحمن بن محمد المالقي المكي مفتيها وعالمها وخطيبها بالحرم الشريف كان من أئمة الدين المعروفين بالزهد والورع والصلاح مع الدين المتين . أخذ عن جماعة منهم أبو الحسن بن فرحون ؛ وعنه جماعة منهم خالد البلوي وأجازه وأطال الثناء عليه في رحلته وأبو محمد عبد الله بن فرحون توفى سنة ٧٦٠

٧٨٩ – قاضي المدينة المنورة برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم ابن الشيخ أبي الحسن علي بن فرحون المدني الشيخ الامام العمدة الهمام أحد شيوخ الاسلام وقدوة العلماء الاعلام وخاتمة الفضلاء الكرام كان فصيح القلم كريم الاخلاق . أخذ عن والده وعمه والامام ابن عرفة وأجازه ووالده وابن الحباب وابن مرزوق الجد وابن جابر وجماعة ، وعنه ابنه أبو اليمن وغيره له شرح على مختصر ابن الحاجب الفرعي حفيل للغاية في ثمانية أسفار ، وتبصرة الحكام في أصول الاقضية ، ومناهج الاحكام لم يسبق لمثله وفيه من الفوائد ما هو معروف ، والديباج المذهب في أعيان المذهب فيه نيف وثلاثون وستمائة نفس جمعه من نحو عشرين مؤلفاً ودرة الغواص في محاضرة الخواص لم يسبق الى مثله ألفه ألغازاً في الفقه ومقدمة فى مصطلح ابن الحاجب وارشاد السالك الى أفعال المناسك والمنتخب فى مفردات ابن البيطار فى الطب وغير ذلك وكل تآليفه غاية فى الاجادة لاتساع علمه . عاش وهو يسكن داراً بالكراء . توفى فى ذي الحجة سنة ٧٩٩

من أهل العراق

٧٩٠ – القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي الامام العلامة المتفنن فى العلوم الفهامة القائم بلواء مذهب مالك بالعراق كان من العباد وأعلام الفضلاء الزهاد . أخذ عن والده وغيره . له تآليف : منها شرح ارشاد والده وشرح مختصرى ابن الحاجب الاصلي والفرعى ، وله تفسير كبير وتعليقة فى علم الخلاف وغير ذلك مولده سنة ٧٠١ وتوفى سنة ٧٦٧

٧٩١ – أخوه القاضي شرف الدين احمد امام العلماء وعالم الفقهاء الفضلاء . أخذ عن والده وتولى قضاء دمشق ثم رحل لمصر واجتمع به برهان الدين بن فرحون بمنزله ولزم بيتاً هناك للسماع والافادة . أخذ عنه ابن مرزوق الجد وغيره لم أقف على وفاته

فرع مصر

٧٩٢ – قاضي القضاة فخر الدين أحمد بن محمد الشهير بابن المخلطة الاسكندري الامام الفقيه الفاضل الأصولي العالم المتفنن الكامل . رحل للمشرق فسمع من الحافظين المزني والذهبي وقرأ الاصول على شمس الدين الاصبهاني والعربية على أبي حيان وتفقه على أبي حفص عمر بن فراج الاسكندري وهو عن الشيخ عبد الكريم بن عطاء الله عن أبي الحسن الابياري بسنده . وعنه جماعة منهم أبو العباس بن هلال الربعي . تولى قضاء الاسكندرية مرتين وبها توفي سنة ٧٥٩ مولده بالاسكندرية سنة ٦٩٦

٧٩٣ – أبو عبد محمد بن محمد وفا الاسكندري الاصل ويقال المغربي الاصل ثم المصري الشاذلي شيخ الصوفية الامام العارف صاحب التوشيحات التوحيدية التي لم ينسج على منوالها أحد من البرية الشائع الذكر الجليل القدر وكلامه في الطريقة كثير مدون أخذ عن الشيخ داود ماخلا وغيره . وعنه من لايعد كثرة منهم الشيخ علي الكراي الصفاقسي المعروف بأبي بغيلة ولما دنت وفاته كان ابنه الشيخ علي وفا رضيعاً فخلع ناطقته على الابزاري الاسكندري وقال هذه وديعة عندك لعلي حتى يبلغ فلما بلغ علي وخلعها عليه فلم يمكن للابزاري عمل بيت واحد من ذلك الوقت وانتقل السر الى الشيخ علي وفا . مولده سنة ٧٠٢ وتوفي سنة ٧٦٠

٧٩٤ – ضياء الدين أبو المودة خليل بن اسحاق الجندي الامام الهمام أحد شيوخ الاسلام والائمة الاعلام الفقيه الحافظ المجمع على جلالته وفضله الجامع بين العلم والعمل أخذ عن أئمة منهم أبو عبد الله بن الحاج صاحب المدخل وأبو عبد الله المنوفي . وعنه أئمة منهم بهرام والاقفهسي وحسن البصري وخلف النحريري ويوسف البساطي والتاج الاسحاقي

٧٩٥ وشمس الدين محمد الغماري المالكي الامام المتوفى سنة ٧٨٢ له تآليف مفيدة دالة على فضل وسعة اطلاع وقبل منها شرح مختصري ابن الحاجب الأصلي والفرعي المسمى بالتوضيح وضع عليه القفول ومختصر في المذهب مشهور أقبل عليه الطلبة من كل الجهات واعتنوا بشرحه وحفظه ودرسه وله منسك وشرح المدونة ولم يكمل وتآليف في مناقب شيخه المنوفي وغير ذلك ، قال ابن حجر : توفي سنة ٧٦٧ وقال الشيخ زروق توفي سنة ٧٦٩ وقال تلميذه الاسحاقي توفي سنة ٧٧٦ ورجح اه نيل الابتهاج

٧٩٦ – قاضي القضاة علم الدين سليمان بن خالد البساطي الطائي الامام الفاضل المشهور بمعرفة المذهب المشارك في الفنون الشيخ الكامل أخذ عن أعلام . توفي سنة ٧٨٦

٧٩٧ – قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن عمر بن هلال الربعي نسبة الى ربيعة بن نزار الامام العالم العامل النظار المتفنن في علوم شتى العمدة الفقيه الفاضل القدوة . تفقه بفخر الدين

ابن الحلطة وأخذ عنه وأجازه بسنده من طريق ابن الحاجب الى الامام مالك وأخذ أيضاً عن سراج الدين بن عمر المراكشي وزين الدين عبد الملك بن رستم الاسكندري وأخذ الاصول عن شمس الدين الاصبهاني والعربية عن أبي حيان والفقه وغيره عن الشيخ المنوفي وشرف الدين عيسى المقيلي وغيرهم. وعنه جماعة منهم أبو أيمن محمد بن برهان الدين بن فرحون وأخوه حسن له تآليف منها شرح ابن الحاجب الفرعي في ثمانية أسفار وشرحان على مختصره الاصلي وعلى الاشكال الأربع التي في مختصره الاصلي وتفسير آية الكرسي فيه فوائد كثيرة وشرح كافية ابن الحاجب وغير ذلك، لقيه برهان الدين بن فرحون بدمشق سنة ٧٩٢ وأخذ عنه ولده المذكور. توفي سنة ٧٩٥

٧٩٨ — أبو العباس احمد بن محمد بن عطاء الله الزبيري الاسكندري، شهر بابن التنسي قاضي القضاة بمصر ينتهي نسبه الى الزبير بن العوام رضى الله عنه من بيت علم ورئاسة وأبوه جمال الدين. تولى قضاء الاسكندرية كان من الائمة الاعلام فقيها عارفا بالاحكام. أخذ عن أعلام وعنه ابن مرزوق الجد وتذاكر معه في تفسير آية الكرسي وانها اشتملت على سبعة عشر اسماً من أسمائه تعالى ما بين ظاهر ومضمر وأخذ عنه أيضاً البدر الدماميني وأبو مهدى الوانوغى صاحب الحاشية على المدونة. له شرح على التسهيل وصل فيه باب التصريف وتعليق على ابن الحاجب الفرعي وشرح الاصلي والكافية. مولده سنة ٧٤٠ وتوفي في رمضان سنة ٨٠١

فرع أفريقية

٧٩٩ — أبو الحسن علي بن عبد الله الشريف العواني القيرواني الشيخ الفقيه العالم العامل القاضي العادل من بيت علم وفضل، تولى قضاء القيروان. أخذ عن الرماح وابن عبد السلام وبه تفقه وغيرهما وعنه الشيخ الشبيبي وغيره. توفي في ربيع الأول سنة ٧٥٧

٨٠٠ — قاضي الجماعة أبو القاسم أحمد بن احمد بن احمد ثلاثاً الغبريني فقيه تونس وعالمها وامامها وخطيبها بجامع الزيتونة ووالده مؤلف عنوان الدراية كان علامة فاضلا عالماً عاملا. أخذ عن ابن عبد السلام وغيره وعنه البرزلي وأبو الطيب بن علوان وأبو مهدي عيسى الغبريني وأبو عبد الله القلشاني وجماعة توفي سنة ٧٧٢ وتولى مكانه الخطابة ابن عرفة

٨٠١ — أخوه شقيقه أبو سعيد أحمد كان من أعلام العلماء الفضلاء محدثاً فقيها لم أقف على وفاته

٨٠٢ — قاضي الجماعة حيدرة بن محمد بن يوسف بن عبد الملك بن حيدرة التونسي الامام الفقيه الفاضل العالم الكامل كان يستحضر ابن يونس في الفقه، حمل القراءات عن أبي العباس

البطرني وسمع من أبي عبد الله بن حيان وأخذ الفقه عن الممرابي عبد الله بن هارون وأبي عبد الله القيسى الازدى وأبي عبد الله اللبيدى وانفرد بشيخوخة العلم بعد أبي عبد الله بن عبد السلام لم يذكر وفاته اه ديباج وفي نيل الابتهاج بعد تعرضه لترجمة أبي العباس أحمد بن حيدرة ما نصه قلت وغالب ظني انه الذى عرفه في الديباج وسماه حيدرة فتأمله اه قلت يظهر مما تقدم وما سنذكره انهما شخصان أحدهما معاصر لابن عبد السلام والاخر لابن عرفة قال الزركشي وفي سنة ٧٦٦ توفى قاضى الجماعة أبو حفص عمر بن عبد الرفيع وتولى مكانه الشيخ محمد بن خلف الله النفطى وكان من طبقة الفقهاء والحال ان الأحق بها قاضى الانكحة الشيخ
٨٠٣ ابن حيدرة ثم قال وفي سنة ٧٧٠ وقع القبض على محمد بن خلف الله المذكور وقتل وتولى مكانه قاضى الانكحة الشيخ الفقيه العالم الحافظ أحمد بن حيدرة ثم قال وفي ربيع الأول سنة ٧٧٨ توفى قاضى الجماعة بتونس أبو العباس أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن حيدرة اه باختصار من مواضع وفى نيل الابتهاج كان أبو العباس المذكور معاصراً لابن عرفة وقع بينهما نزاع فى مسائل . أخذ عن ابن عبد السلام وغيره وعنه أبو الطيب بن علوان وأبو مهدى الغبرينى والامام البرزلى ونقل عنه فى نوازله ومحمد وعمر وأحمد القلشانيون اه وقد تعرضنا لترجمة أبي عبد الله محمد بن حيدرة في الطبقة التي قبل هاته تأمل

٨٠٤ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الجليل بن فندار المرادى القيروانى ، عرف بابن عظوم الامام الفقيه العلامة القوال بالحق الفهامة • أخذ عن ابن عبد السلام وغيره وعنه الشيخ الجديدى وغيره ، تولى قضاء قفصة ثم القيروان . توفي في المحرم سنة ٧٨٢

٨٠٥ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف البلوى الشبيبي القيرواني الشيخ الصالح الفقيه الفاضل القدوة العالم العامل قرأ بالقيروان على أبي الحسن العواني وعليه اعتماده وأبي عمران المناوى وأبي عبد الله الغلال وبتونس على الشيخ المفتى محمد الهسكوري وغيرهم وعنه جماعة منهم البرزلى وابن ناجي والزعبي وأبو محمد عبد الله العواني وأبو حفص المسراتي . أقام نحواً من خمس وثلاثين عاما يدرس . توفي في صفر سنة ٧٨٢ ودفن بازاء قبر أبي محمد عبد الله ابن أبي زيد

٨٠٦ — قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد ابن قاضى الجماعة أحمد القماز كان من العلماء العاملين والقضاة المتقين العادلين علامة زمانه واحد عصره وأوانه جمع العلم والزهد . أخذ عن أعلام منهم الرضي الطبري وروى عنه البخاريَّ وهو عن أبى الحسن بن خيرة بسنده لمؤلفه
٨٠٧ وعنه جماعة منهم : أبو عبد الله الغسانى المكناسي وأبو عبد الله محمد الوادي آشي عمر حتى جاوز التسعين . توفى سنة ٧٨٥

٨٠٨ — وفي السنة توفي قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البلوي القطان وتولى مكانه القضاء الفقيه أبو زيد عبد الرحمن البرشكي وتوفي سنة ٧٨٧ وتولى مكانه أبو مهدي عيسى الغبريني

٨٠٩ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله السبأي عرف الجديدي القيرواني الشيخ الامام الفقيه العالم من أكابر الصالحين مجاب الدعوة كثير الكرامات . أخذ عن القاضي أبي عبد الله ابن قندار عرف عظوم النجاري وغيره له مدرسة بالقيروان مقصودة لقراءة القرآن والعلوم وغالب علماء القيروان وغيرها قرأوا بها وانتفع به خلائق كالشيخ الترقوري الصفاقسي وعبد العزيز العياشي الطبلبي والشيخ الصالح محمد بن ابي زيد الناظر على قصر الرباط بالمنستير . توفي المترجم له بمكة سنة ٧٨٦ وقام مقامه خليفته الشيخ الصالح الشهير الذكر عبيد بن يعيش الغرياني المتوفى سنة ٨٠٥

٨١١ — أبو العباس أحمد بن علوان التونسي الشهير بالمصري الفقيه العالم الزاهد الامام المؤلف المحقق العمدة العابد أخذ عن أبي العباس احمد بن اسماعيل وعنه ابنه أبو الطيب وغيره من تآليفه لباب الالباب على الجلاب واقتطاف الاكف من الروض الانف واجتناء الزهر من كتاب الطرر ومختصر المدارك واختصار كتاب أنوار القلوب في العلم الموهوب وكتاب القشوف الى أهل التصوف وغير ذلك نحوا من أربعين تأليفاً توفي بالاسكندرية في شوال سنة ٧٨٧

٨١٢ — أبو عبد الله محمد الغرياني التونسي الامام الفقيه المحصل المدرس المبرز الاعدل من معاصري ابن عرفة تنازع معه في نازلة القبطان المكاسي القائل لرجل انا عدوك وعدو نبيك افتى هو بانه مرتد وابن عرفة بانه متنقص لم أقف على وفاته

٨١٣ — أبو عبد الله محمد ابن الحافظ أبي العباس البطرني الانصاري التونسي الفقيه المحدث الراوية المقرى المتفنن الشيخ الصالح الزاهد المجاب الدعوة استخلفه ابن عرفة في الخطابة بالجامع الاعظم حين سافر للحج سنة ٧٩٢ أخذ عن والده وعن القطب ماضي بن سلطان تلميذ أبي الحسن الشاذلي يروى عنه جميع احزابه وأجازه نور الدين بن فرحون وابن جماعة وغيرهم وعنه أئمة منهم ابن خلدون والبرزلي وأبو الطيب بن علوان وابن الخطيب القسنطيني والبسيلي والوانوغي مولده سنة ٧٠٢ وتوفي في ذي القعدة سنة ٧٩٣

٨١٤ — أبو العباس احمد بن عبد الرحمن شهر بالقصار الازدي التونسي من علمائها معاصر لابن عرفة كان اماما علامة محققا عارفا بالنحو وغيره أخذ عن أعلام وعنه ابن مرزوق الحفيد وأبو العباس البسيلي وغيرهما له شرح على البردة وشرح شواهد المغرب نفيس جداً في مجلد وحاشية على الكشاف كان حياً بعد ٧٩٠

٨١٥ — أبو علي عمر بن البراء التونسي قاضي الانكحة بها نفيه البيت الامام الفقيه العالم أخذ عن أئمة توفي سنة ٧٩٧

٨١٦ — أبو عبد الله محمد بن قليل الهم التونسي قاضي الانكحة بها و فقيهها العمدة و عالمها القدوة توفي سنة ٨٠٢

٨١٧ — أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح المتبرك به محمد بن عرفة الورغمي التونسي امامها وخطيبها بجامعها الأعظم خمسين سنة الامام شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ أستاذ الأساتذة وقدوة الائمة الجهابذة علامة الدنيا الحائز قصبات السبق في العلوم بلا ثنيا الحافظ النظار المتحلي بالوقار مع الجلالة ومزيد الاعتبار. أخذ عن جلة منهم ابن عبد السلام روى عنه وسمع منه وانتفع به ومحمد بن هارون والامام السطي ومحمد بن الحباب وابن قداح ومحمد بن حسن الزبيدي ومحمد بن سلامة ومحمد الابلي ومحمد الوادي آشي والشريف التلمساني. وعنه من لا يعد كثرة من أهل المشرق والمغرب، منهم البرزلي والابي وابن ناجي وابن عقاب وأحمد ومحمد ابنا القلشاني وابن الخطيب القسنطيني وعيسى الغبريني والزنديوي وابن علوان والزعبي والوانوغي وابن الشماع وابن مرزوق الحفيد والدماميني وابن فرحون وأبو الطيب ابن علوان وابن عمار المصري. حج سنة ٧٩٢ وأخذ عنه في طريقه المصريون والمدنيون. له تآليف عجيبة في فنون من العلم بديعة منها مختصره في الفقه أفاد فيه وأبدع والحدود الفقهية شرحها الرصاع واختصر فرائض الحوفي وتأليف في الاصول عارض به طوالع البيضاوي وعشاريات ومختصر في المنطق وتفسير وغير ذلك. ترجمته واسعة ذكرها غير واحد قال العلامة ابن الازرق ان بلوغه مراتب الغاية العلمية لاينكر ومقامه في المجاهدة العملية من أشرف ما يعرف به ويذكر. تولى امامة جامع الزيتونة سنة ٧٥٦ والخطابة به سنة ٧٧٢ والفتيا سنة ٧٧٣ وكان والده من العلماء الصالحين. مولده سنة ٧١٦ وتوفي في جمادى الثانية سنة ٨٠٣ وقبره بالجلاز معروف متبرك به

٨١٨ — قاضي القضاة ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي الاشبيلي أصلا التونسي مولداً، الحافظ المتبحر في سائر العلوم الرحال المطلع الجهبذ المفضال الاخباري العجيب الكاتب الأديب سارت أخباره مسير الشمس وبيته عريق في الفضل والنباهة اعلامه بين رئاسة سلطانية وعلمية مدة قرون. ترجم لنفسه وسلفه ومشيخته في تأليف مستقل. أخذ عن أعلام منهم والده المتوفى سنة ٧٤٩ وأبو عبد الله محمد بن بدال. أخذ عنه القراءات رواية ودراية بسنده وأبو العباس القصار ومحمد بن جابر الوادي آشي سمع منه مسلماً والموطأ وبعضا من الامهات الخمس وناوله كتبا كثيرة في العربية والفقه وأجازه اجازة عامة وابن عبد السلام وكانت له طرق عالية وأبو عبد الله بن حيدرة والسطي وابن عبد

المهيمن لازمه وأخذ عنه سماعا واجازة وأبو العباس الزواوي وأبو عبد الله الابلي وأجازه وأبو عبد الله محمد الزواوي وأبو القاسم عبد الله بن رضوان وأبو القاسم الرحوي وأبو موسى عيسى ابن الامام وأبو عبد الله محمد بن الفخار وأبو عبد الله محمد بن هلال . رحل للاندلس والمغرب وأفاد واستفاد وأخذ عن أعلام منهم قاضي الجماعة بفاس أبو عبد الله محمد المقرئ المتوفى سنة ٧٥٨ وقاضي الجماعة أبو القاسم محمد بن يحيي البرجي المتوفى سنة ٧٨٦ وأبو القاسم الشريف السبتي وأبو البركات محمد بن الحاج البلفيقي وأبو عبد الله محمد بن احمد الشريف التلمساني . وعنه جلة منهم ابن مرزوق الحفيد والدماميني والبسيلي والبساطي وابن عمار وابن حجر ومن لا يعد كثرة . شرح البردة شرحا بديعا ولخص كثيراً من كتب ابن رشيد وله تعليق في المنطق ولخص محصل الفخر الرازي وألف في الحساب وأصول الفقه وألف تاريخه السير والعبر المشهور الذى عرفه الخاصة والجمهور عظيم النفع والفائدة يشتمل على مقدمة وثلاثة كتب بدأ في المقدمة بالانتقاد التاريخي ثم بحث عن حال الجمعية التأنيسية البشرية في بداية أمرها وخطط الكرة الارضية بايجاز وبحث عن عظمة تأثير تنوعات الاقاليم في النوع الانساني وعن الاسباب الموجبة لعلو شأن الممالك وانحطاطها وعن الشغل من حيث هو وعدد الصنائع العقلية والعملية وعن ترتيب العلوم حسب موضوعاتها وأيد قوله بأمثلة غريبة استمدها من التواريخ السنوية التي عند الأمم قال تلميذه الحافظ ابن حجر في تأليفه المسمى بانباء الغمر حين عرف بشيخه المذكور صنف التاريخ الكبير في سبع مجلدات ضخمة ظهرت فيها فضائله وأبان فيه عن براعة ولم يكن مطلعاً على الاخبار جليها ولاسيما أخبار المشرق وأجاب عن ذلك الشهاب المقري في أزهار الرياض بما محصله وربما يقع الغلط في تاريخ أهل المغرب لبعد الديار ولغير ذلك كما لا يخفى ، كما أن كثيرا من المغاربة لا يحررون تاريخ المشارقة لما ذكر ، تولى قضاء القضاة بالقاهرة وقضاء حلب وفي وقعة تيمور لنك وقع أسيرا ممبرا وجال في الاقاليم ، وله مع ملوك تونس والمغرب والاندلس والقاهرة والعراق أمور يطول ذكرها وكان بينه وبين ابن عرفة مشاحنة رحم الله الجميع موجبها المعاصرة . مولده بتونس في رمضان سنة ٧٣٢ وتوفي بالقاهرة في رمضان سنة ٨٠٧ ودفن بمقابر الصوفية

٨١٩ — وأخوه أبو زكرياء يحيي بن خلدون كان من أفاضل العلماء وأعيان الادباء الشعراء واحد الزمان رئيس الكتبة والانشاء بتلمسان . توفي سنة ٧٨٨ ألف بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد

فرع الاندلس

٨٢٠ — ابو عبد الله محمد بن علي الفخار البيري الاستاذ المحقق الامام العلامة النظار الفهامة . أخذ عن أبي عبد الله الكماد وغيره ، وعنه لسان الدين بن الخطيب والامام الشاطبي

وأبو البركات ابن الحاج ومن لا يعد كثرة ، أثنى عليه كثيراً في نفح الطيب . توفي سنة ٧٥٤

٨٢١ — أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله الحميري الغرناطي يعرف بابن الحاج الكاتب البليغ العلامة العالم المتفنن الرحلة المحدث الراوية الفهامة . روى عن مشيخة بلده وأخذ في رحلته عن أئمة كالذهبي والبرزالي والمزي وناهيك بهم من حفاظ . له تآليف منها جزء في بيان الاسم الأعظم وكتاب في التصوف وجزء في الفرائض والفصول المقتضبة في أحكام الشريعة وله رحلة حافلة ونظم رائق عذب جمع بين جزالة المغاربة ورقة المشارقة وكان رفيقاً في رحلته لابي البقاء خالد البلوى . مولده سنة ٧١٣ وامتحن بالأسر سنة ٧٦٢ ثم خلصه الله لم أقف على وفاته

٨٢٢ — القاضي أبو البقاء علم الدين خالد بن عيسى البلوي القنطوري الاندلسي الامام العالم الكامل المتفنن الفاضل الكاتب الرحلة الاريب المطلع الأديب . كتب بتونس شيئاً يسيراً على أميرها وتولى قضاء بعض الجهات بالاندلس ، أخذ عن والده وعبد العزيز الغوري وابن رشيد وعبد المؤمن الجاناتي وعبد الرحمن الجزولي وابنه محمد وأبي موسى ابن الامام وأبي عمران المشذالي وابن عبد السلام وابن هارون وابن بدال وابن البراء ، ترجم شيوخه في رحلته وأطال الثناء عليهم وغالبهم أجازه اجازة عامة وأخذ أيضا عن ابن عبد الستار وعيسى ابن مخلوف المقيلي وابن عمر وغيرهم مما هو كثير ، رحل وأفاد واستفاد من أعلام من أهل المشرق والمغرب ، ألف الرحلة المسماة تاج المفرق في تحلية علماء المغرب والمشرق مشحونة بالفرائد والفوائد وفيها من الأدب والعلوم مالا يتجاوزه الرائد ، كان بالحياة سنة ٧٥٥

٨٢٣ — أبو جعفر أحمد بن علي المعروف بابن خاتمة الفقيه الجليل العالم العامل الامام العمدة الفاضل . أخذ عن أبي البركات بن الحاج وابن جابر وغيرهما ، له تآليف منها تاريخ المدينة المنورة ، توفي في شعبان سنة ٧٧٠

٨٢٤ — قاضي الجماعة أبو البركات عماد الدين محمد بن محمد بن ابراهيم بن حزب الله البلفيقي المعروف بابن الحاج شيخ المحدثين والفقهاء والأدباء والصوفية والخطباء وسيد أهل العلم بالاطلاق المتفنن الحائز قصب السباق من بيت علم وجلالة وصلاح وعدالة ، أخذ عن عمه أبي القاسم محمد وابن الزبير وابن رشيد وأبي الحسن الفيجاطي والقاضي أبي بكر بن أبي العاصي وأبي محمد بن سلمون وابن الكماد وابن الفخار وابن منظور وابن هانيء وابن البناء وأبي الحسن الصغير ومحمد بن عبد المنعم وأبي زيد الجزولي والقاضي المشذالي ومن لا يعد كثرة ، وعنه جماعة منهم ابن خلدون والحضرمي وأبو زكرياء السراج ولسان الدين بن الخطيب ، له تآليف كثيرة بديعة منها : خطر فنظر على وثائق ابن فتوح ، والافصاح فيمن عرف بالاندلس بالصلاح وسلوة الخاطر فيما أشكل من نسبة الذكر الى الذاكر ، وتأليف في أسماء الكتب والتعريف بمؤلفيها ، وكتاب في أكثر درره في مجالس القضاة ، والمؤتمن على أبناء الزمن كتاب مفيد وغير ذلك ، توفي في شوال سنة ٧٧١ انظر نفح الطيب

٨٢٥ - لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد التلمساني الغرناطي يعرف بابن الخطيب البارع الاديب الالمعي الاريب الشهير الذكر الجليل القدر المتبحر في العلوم الحامل لواء المنثور و المنظوم صاحب الفنون المنوعة والتآليف العجيبة ذو الوزارتين . أخذ عن أعلام منهم أبو عبد الله المواد و أبو الحسن القيجاطي و أبو القاسم بن جزى و ابن الفخار لازمه وانتفع به و ابن الجياب وأبو عبد الله بن جابر و أخوه أبو جعفر و أحمد الجنان وأبو البركات ابن الحاج وابن مرزوق الجد و أبو محمد بن سلمون و أخوه القاضي أبو القاسم سلمون وابن ليون وابن لب والوزير الرندى وأبو عمر بن أبي جعفر بن الزبير وأبو الحسن التلمساني وأبو القاسم بن البنا والقاضي أبو عبد الله المقرى وأبو القاسم الشريف ومن لا يعد كثرة ، وعنه جماعة منهم الوزير ابن زمرك وأبو بكر بن عاصم ، ألف تآليف بديعة في فنون من العلم نحو الستين : منها الاحاطة فى أخبار غرناطة كتاب جليل ، وريحانة الكتاب ، وعائد الصلة وصل به صلة ابن الزبير ، ونفاضة الجراب ، وحمل الجمهور على السنن المشهور ، وسد الذريعة فى تفضيل الشريعة ، وكتاب الاعلام بالتاريخ ، والاكليل الزاهر فى فضل نظم التاج من الجواهر ، والتاج المحلى فى مساْلة القدح المعلى ، والكتيبة الكامنة فى أدباء المائة الثامنة ، وروضة التعريف بالحسب الشريف فى التصوف ، وخطرة الطيف فى رحلة الشتاء والصيف ، وبستان الدول شجرات عشر : شجرة السلطان ثم الوزارة ثم العمل ثم الجهاد اسطولا وخيولا ثم المضطر اليهم فى باب السلطنة من الاطباء والمنجمين والندماء والشعراء وغيرهم ثم الرعايا فى أسفار موضوع غريب ما سمع بمثله وقل أن يشذ عنه فن من الفنون ، وتلخيص الذهب فى اعتبار عيون كتب الادب ، وكتاب الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وهو آخر مؤلفاته ، والبيطرة فى محاسن الخيل وغيرها ، والاصول فى حفظ الصحة فى الفصول ، وجزء فى الطب ، ورجز فى الاغذية ورجز فى السياسة ، وكتاب الوزارة ، وألفية فى أصول الفقه ، ورسالة فى الطاعون وغير ذلك مما هو كثير فى فنون شتى ، له ترجمة واسعة ذكرها غير واحد منهم الشهاب المقرى ذكرها فى أزهار الرياض وفى نفح الطيب وأطال وكان تآليفه وضع لاجله . مولده سنة ٧١٣ قتل بفاس فى خبر طويل الذيل فاتح عام ٧٧٦ ودفن بمقبرة باب المحروق وفيها توفى ابو العباس احمد بن يحيى التلمساني ويعرف بابن أبي حجلة

٨٢٦ - أبو سعيد فرج بن قاسم بن لب الغرناطي امامها ومفتيها وعالمها النهامة من أكابر العلماء ومحققيهم العلامة له درجة الاختيار في الفتوى معظم عند الخاصة والعامة أكثر المواق من النقل عنه في شرح المختصر وقال نحن على فتاويه في الحلال والحرام . أخذ عن القاضي المعروف بابن بكر وبه تفقه وأبي جعفر الزيات وأبي محمد بن سلمون والطنجالى والناصر المشذالى وابن عبد الرفيع وأبي محمد بن البراء وابن عبد النور والتاج الفاكهاني وفخر الدين ابن المنير وغيرهم وروى عن ابن جابر الوادى آشي وعنه من لا يعد كثرة منهم

أبو زكرياء السراج والمنتوري وقاسم بن علي المالقي والامام الشاطبي ومحمد بن عاصم وابنه أبو يحيى بن عاصم وأخوه أبو بكر وأبو القاسم بن سراج والامام الحفار وابن بقي ولسان الدين ابن الخطيب وابن زمرك وابن علاق وابن الخشاب ومحمد بن جزي . له تآليف في مسائل من العلم كمسألة الدعاء اثر الصلوات ومسألة الامامة بالاجرة والرد على ابن عرفة في القراءة بالشاذ في الصلاة وشرح جمل الخزرجي وتصريف التسهيل وفتاوي مشهورة . مولده سنة ٧٠١ وتوفي في ذي الحجة سنة ٧٨٢

٨٢٧ — أبو بكر احمد بن أبي القاسم محمد بن جزي من بيت علم وعدالة وفضل وجلالة ، أحد الجهابذة وأستاذ الاساتذة الفقيه الفاضل العالم المتفنن الكامل . أخذ عن والده وانتفع به وبعض معاصري والده ، وعنه أبو بكر بن عاصم وغيره . تولى الكتابة السلطانية وقضاء غرناطة والخطابة بجامعها . ألف الأنوار السنية شرح لكتاب والده المسمى بالقوانين الفقهية وله رجز في الفرائض . توفى سنة ٧٨٥

٨٢٨ — أبو اسحق ابراهيم بن موسى الغرناطي الشهير بالشاطبي العلامة المؤلف المحقق النظار أحد الجهابذة الأخيار وكان له القدم الراسخ في سائر الفنون والمعارف أحد العلماء الاثبات وأكابر الائمة الثقات الفقيه الاصولي المفسر المحدث ، له استنباطات جليلة وفوائد لطيفة وأبحاث شريفة مع الصلاح والعفة والورع واتباع السنة واجتناب البدع . أخذ عن أئمة منهم ابن الفخار لازمه وأبو عبد الله البلنسي وأبو القاسم الشريف السبتي وأبو عبد الله الشريف التلمساني والامام المقري وابن لب والخطيب ابن مرزوق وأبو علي منصور المشدالى وأبو العباس القباب وأبو عبد الله الحفار وغيرهم وعنه أبو بكر بن عاصم وأخوه أبو يحيى محمد صاحبه وانتفع به وورث طريقته وعبد الله البياني وخلق وله ابحاث شريفة مع كثير من الائمة في مشكلات المسائل كالقباب والفشتالى وابن عرفة وابن عباد اجلت عن ظهوره فيها وقوة عارضته وامامته . وبالجملة فقدره في العلوم فوق مايذكر وتحليته في التحقيق فوق مايشهر . له تآليف نفيسة اشتملت على تحريرات للقواعد وتحقيقات لمهمات الفوائد منها شرح جليل على الخلاصة في أربعة أسفار والموافقات في الفقه جليل جداً لا نظير له من أنبل الكتب وتأليف جليل في الحوادث والبدع في غاية الاجادة سماه الاعتصام والمجالس شرح به كتاب البيوع من البخاري فيه من الفوائد والتحقيقات ما لايعلمه الا الله تعالى وكتاب الافادات والانشاءات فيه طرف وتحف وملح وعنوان الاتفاق في علم الاشتقاق وله غير ذلك وفتاوى كثيرة وكان يرى جواز ضرب الخراج على المسلمين للمصلحة انظر نيل الابتهاج تستفد . توفي في شعبان سنة ٧٩٠

٨٢٩ — أبو عبد الله محمد بن يوسف ويعرف بابن زمرك الوزير الخطير العلامة النحرير

الخطيب البليغ الكاتب الماهر الأديب الشاعر الراوية المحدث المتفنن المحقق المتقن . أخذ عن لسان الدين بن الخطيب وبه تأدب وتخرج وورث خطته بعد ماأظلم الجو بينهما وابن الفخار والشريف السبتي والشريف التلمساني وابن لب واختص به وابن مرزوق الجد وروى عنه والحافظ المقرئ وأبي على الزواوي وأبي البركات ابن الحاج اطال الثناء عليه في الاحاطة . له شعر جيد رائق ونثر عذب فائق نقل الكثير منه في نفح الطيب وأزهار الرياض وفيه حكاية صفة قتله بين عشيرته وأهله وكان ذلك بعد سنة ٧٩٥ . مولده في شوال سنة ٧٣٣

٨٣٠ — أبو الفداء اسماعيل بن يوسف المعروف بابن الأحمر الفقيه العالم المفضال الراوية الامام الرحال . أخذ عن الامام الرعيني وأبي عبد الله القشتالي وابن رشيد وغيرهم ، له شرح على البردة وله نثر الجمان وتأنيس النفوس وغير ذلك توفى سنة ٨٠٧

فرع فاس

٨٣١ — أبو على الحسن بن حسين البجائي الفقيه العالم المحقق الامام العمدة المدقق أخذ عن الناصر المشدالي وغيره ولما وردت فتوى ابن عبد الرفيع في ثبوت الشرف من جهة الام أمره شيخه المذكور بالجواب فألف رسالة رد فيها على ابن عبد الرفيع وله شرح على المعالم الدينية . توفى سنة ٧٥٤

٨٣٢ — قاضي الجماعة بفاس أبو عبد الله محمد بن محمد بن احمد القرشي التلمساني الشهير بالمقري الامام العلامة المحقق القدوة الفهامة الفقيه الأصولي الحجة النظار المتحلي بالوقار أحد محققي المذهب الثقات وأكابر فحوله الاثبات العمدة المتفنن في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم حج ولقي أعلاما وأخذ عنهم ، كأبي عبد الله البلوي والابلي وابني الامام وعمران المشدالي والمجاصي والقاضي الشريف السبتي والقاضي ابن هدية ومحمد بن حسن الزهري التونسي وعبد المهيمن الحضرمي وابن عبد السلام وابن هارون وابن الحباب والاجمي وابن سلامة وأبي الحسن المنتصر وعبد الله المنوفي وخلق ، وعنه جماعة منهم الامام الشاطبي ولسان الدين بن الخطيب وابن خلدون وابن عباد وابن علاق وابن زمرك وعبد الله بن جزي والقيجاطي وغيرهم مما هو كثير ، ألف كتاب القواعد اشتمل على الف قاعدة ومائتي قاعده وهو كتاب عزيز مفيد لم يسبق اليه وحاشية بديعة على مختصر ابن الحاجب الفرعي والحقائق والرقائق فى التصوف بديع شرحه الشيخ احمد زروق والتحف والطرف غاية في الحسن وله تلخيص في أصل نسبته وقراءته وأسماء شيوخه وغير ذلك مما هو كثير ترجمته واسعة ذكرت مفردة ومضافة ذكر بعضها حفيده الشهاب المقري فى نفح الطيب تولى القضاء فقام به علما وعملا فحمدت سيرته وتوفى وهو يتولاه سنة ٧٥٦

٨٣٣ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الجزولي قاضي فاس وعالمها العامل الفقيه العمدة الفاضل . أخذ عن مشيخة بلده ودخل تونس وأخذ عن ابن عبد الرفيع وأبي عبد الله النفزاوي وعنه ابن خلدون والخطيب ابن مرزوق وأبو عبد الله السكرسوطي . توفي سنة ٧٥٨

٨٣٤ — أبو العباس أحمد بن ادريس البجائي ، الامام العلامة الشيخ الصالح الفهامة . أخذ عن جماعة وعنه أبو زيد عبد الرحمن الوغليسي ويحيى الرهوني وابن خلدون . له شرح على ابن الحاجب ، نقل عنه ابن عرفة وأبو العباس القلشاني وابن زاغو والمشذالي و نقل عنه جواز الرقية بالفاتحة . توفي بعد ٧٦٠

٨٣٥ — القاضي محمد بن احمد بن محمد الشريف الحسني السبتي الامام الحافظ المتبحر الحامل لواء البلاغة وحلة التبريز والفصاحة شيخ الدنيا جلالة وفضلا وعلماً ووقاراً المتقدم في نثره وترسلاته وشعره . أخذ عن أبي الحسن الغافقي وابن رشيد وانتفع به وأبي عبد الله بن جابر وعليه جل قراءته وابن الشاط وغيرهم وعنه ابناه القاضي أبو المعالي والقاضي أبو العباس أحمد ولسان الدين بن الخطيب وابن الخطيب القسنطيني وأبو اسحاق الشاطبي وابن زمرك وابن خلدون والسراج وخلق كثير . له تآليف بارعة منها شرح الخزرجية وهو أول من حل مشكلاتها وشرح مقصورة حازم سماها الحجب المستورة في محاسن المقصورة في مجلدين كبيرين فيه من الفوائد مالا مزيد عليه وتقييد جليل على التسهيل وتقييد على درر السمط في خبر السبط . توفي وهو يتولى قضاء غرناطة سنة ٧٦٠ أو سنة ٧٦١ . مولده سنة ٦٩٧

٨٣٦ — أبو الحجاج يوسف بن عمر الانفاسي كان أحد فقهاء فاس ومفاتيها وساداتها علما وصلاحا ودينا وزهداً وورعا . أخذ عن عبد الرحمن بن عفان الجزولي وغيره وعنه ابنه أبو الربيع سليمان قال الشيخ زروق وكانت شهرته وابنه المذكور بالصلاح كشهرتهما بالعلم بل أكثر اهـ وشرح الرسالة منسوب لصاحب الترجمة قيده عنه الطلبة وكان اماماً وخطيباً بجامع القرويين . توفي سنة ٧٦١ وعمره مائة سنة

٨٣٧ — وابنه أبو الربيع سليمان المذكور كان من أكابر العلماء وأفاضل الفقهاء وأعلام الزهاد والأتقياء والعباد لا تأخذه في الله لومة لائم معظما عند الخاصة والعامة مع صلاح ودين متين . أخذ عن والده ولازمه كثيراً وعن أبي العباس القباب والشيخ أبي عبد الله ابن حجاج ولقي شهاب الدين أبا العباس أحمد بن ظهيرة وأجازه اجازة عامة وممن أخذ عنه وقرأ عليه أبو زكرياء يحيى السراج الكبير تلميذ الشيخ ابن عباد وكان ابن عباد يحبه ويثني عليه كثيراً في رسائله . توفي في المحرم سنة ٧٧٩ وسنه يقرب من أربعين

٨٣٨ — أبو العباس أحمد بن عمر بن عاشر الأندلسي الأصل السلاوي المولد والقرار الشيخ الصالح أحد العلماء الأخيار من رجال الكمال والأولياء الابدال مشهور باجابة الدعوة

معروف بالكرامات ، جمع بين العلم والعمل قال ابن عرفة ما أدركت مبرزاً في زماننا الا الشيخ أبا الحسن المنتصر وأحمد بن عاشر . أخذ عن أعلام ، وعنه أبو عبد الله ابن عباد وأبو العباس القباب وانتفعا به وغيرهما . ترجمته واسعة خصها بعضهم بالتأليف وسماه تحفة الزائر . توفي بسلا سنة ٧٦٥

٨٣٩ — أبو علي منصور بن علي بن عبد الله الزواوي نزيل تلمسان الاستاذ الجليل الكامل الفقيه العالم النظار المشاور الفاضل . أخذ عن والده وأبي علي ناصر الدين المشذالي وانتفع به وأبي عبد الله الزواوي وعبد المهيمن الحضرمي وأبي عبد الله المسفر وابن النجار لازمه وأجازه والقاضي الشريف السبتي لازمه وأخذ عنه تآليفه وغيرهم . وروى عن أبي البركات ابن الحاج وأبي جعفر الطنجالي وغيرهما وعنه يحيى السراج وأبو اسحاق الشاطبي وجماعة . مولده في حدود سنة ٧١٠ وكان بالحياة سنة ٧٧٠

٨٤٠ — أبو عبد الله محمد بن احمد العلويني الشريف الحسني المعروف بالشريف التلمساني قال ابن خلدون ونسب بيته لا يدافع العلامة فارس المعقول والمنقول الفهامة المحقق العمدة الحافظ كان من أعلام العلماء والأئمة الفضلاء أعلم من في عصره باجماع . كان الاستاذ ابن لب يعترف بفضله ويراجعه في المسائل . اجتمع بابن عبد السلام بمجلس درسه وعارضه في مسألة كان الحق فيما ظهر له واعترف بفضله ووقعت بينهما مذاكرات علمية وأخذ كل عن صاحبه . أخذ صاحب الترجمة على ابني الامام وبهما تفقه والابلي وانتفع به والقاضي التميمي وعمران المشذالي وابن زيتون والسطي وغيرهم مما هو كثير وعنه ابناه عبد الله وعبد الرحمن والشاطبي وابن زمرك وابراهيم الثغري وابن خلدون والسراج وابن مرزوق الحفيد وابن عباد وابن السكاك وابراهيم المصمودي وخلق . ألف المفتاح في أصول الفقه حفيل وشرح جمل الخونجي . له ترجمة واسعة خصت مع ابنيه بالتأليف أطال الثناء عليه في نيل الابتهاج وذكر انه سئل عن قول الامام المرجوع عنه وما ينقله أهل المذهب عنه في مسألة واحدة قولين مختلفين وثلاثة يقولون وقع له في المدونة كذا وفي الموازية كذا الخ وأجاب عنه بجواب مطول مفيد جدا انظره . مولده سنة ٧١٠ وتوفي في ذي الحجة سنة ٧٧١

٨٤١ — ابنه أبو محمد عبد الله الشريف الحسني التلمساني الامام العلامة الفقيه المحقق المتفنن الحافظ الفهامة . نشأ في عفة وصيانة ووجاهة وديانة . أخذ عن والده وابن مرزوق الجد وأبي عمران العبدوسي وأبي العباس القباب وأبي العباس بن الشماع وابني الامام وغيرهم وعنه جماعة منهم أحمد بن موسى البجائي وابن مرزوق الحفيد وأبو بكر بن عاصم . مولده سنة ٧٤٨ وتوفي غريقا سنة ٧٩٢

٨٤٢ — أبو عمران موسى بن محمد بن معطي العبدوسي وبه عرف الفاسي عالمها ومفتيها

الامام الحافظ العلامة كان آية في معرفة المدونة أقرأها نحواً من أربعين سنة وله مجلس لم يكن أكبر يحضره الفقهاء والمدرسون والصلحاء. أخذ عن أئمة منهم عبد العزيز القوري وعبد الرحمن الجزولي وعنه جماعة منهم ابناه عبد العزيز ومحمد وحفيده عبد الله وابن عباد وأبو حفص الرجراجي وأبو عبد الله الهواري وناهيك بهم صلاحا وعلما وولاية وابن الخطيب القسنطيني وعمران الجاناتي وعيسى المصمودي والتازغوري ومن لا يعد كثرة. له تآليف منها تقييدان على المدونة وتقييد على الرسالة. توفي سنة ٧٧٦

٨٤٣ — ابنه أبو عبد الله محمد بن موسى العبدوسي الفقيه العالم القدوة العلامة العمدة. أخذ عن والده وغيره وعنه ابنه عبد الله وغيره. كان بالحياة سنة ٧٩٠

٨٤٤ — أبو عبد الله محمد بن محمد السلاوي المعروف بابن الجراد الفقيه الصالح المحدث الحافظ الراوية. أخذ عن أعلام وعنه أخذ الناس وانتفعوا به وظهرت بركته على من لازم مجلسه أو قرأ عليه. ألف تآليف حسانا منها شرح الجمل وشرح الدرر. توفي سنة ٧٧٨

٨٤٥ — أبو العباس أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الشهير بالقباب الامام الفقيه الحافظ الزاهد العلامة المحقق المتفنن العمدة الفهامة أحد العلماء العاملين المعروفين بالدين المتين والصلاح المكين. أخذ عن أبي الحسن بن فرحون والسطي والقاضي الفشتالي وغيرهم. وعنه ابن الخطيب القسنطيني والامام الشاطبي والشيخ الصالح عمر الرجراجي وغيرهم، واجتمع بأبي العباس بن عاشر وبأمثاله وانتفع بهم. تولى القضاء بجبل الفتح والفتيا بفاس، شرح أحكام النظر لابن القطان وشرح قواعد عياض في غاية الاتقان وبيوع ابن جماعة، وله مباحث مشهورة وقعت له مع الامام الشاطبي في مسألة مراعاة الخلاف أحسن فيها للغاية، وله فتاوي مشهورة نقل بعضها البرزلي في ديوانه والونشريسي في معياره. رحل وحج ولقي ابن عرفة وقال له ان تآليفك لا ينتفع به المبتدي لصعوبته ولا يحتاج اليه المنتهي فتغير وجه ابن عرفة وألقى على صاحب الترجمة مسائل أجاب عنها في الحين، ويقال ان كلامه هذا هو الحامل لابن عرفة على بسط العبارة في أواخر مختصره، وناظر الامام سعيد العقباني في مسائل جمعها العقباني وسماها لباب اللباب في مناظرة القباب. توفي سنة ٧٧٨ أو ٧٧٩

٨٤٦ — أبو محمد عبد الله الوانغيلي الضرير مفتي فاس وعالمها الفقيه الاصولي المحقق الشهير انفرد بمعرفة كتابي ابن الحاجب في الاصول والفروع. أخذ عن أبي الربيع البجائي الآخذ عن القرافي، وعنه جماعة منهم ابن الخطيب القسنطيني ختم عليه مختصر ابن الحاجب الأصلي وحضر عليه المدونة والشيخ الرجراجي وأبو زيد المكودي توفي سنة ٧٧٩

٨٤٧ — قاضي الجماعة بفاس أبو عبد الله محمد بن أحمد الفشتالي الفاسي وسلفه من أهل الصلاح والخير الامام الفقيه المحقق المتفنن الخطيب الفرضي الموثق. أخذ عن أبي الحسن بن

سليمان والقاضي ابن عبد الرزاق والسطي وابن آجروم وأبي عبد الله الرندي والطنجالي وأبي جعفر الزيات وابن جابر الوادي آشي وعبد المهيمن الحضرمي وجماعة، وعنه أبو زكرياء السراج وابن الخطيب القسنطيني والقباب ومن لا يعد كثرة. له تأليف في الوثائق مشهور مفيد ورسالة في الدعاء بعد الصلاة على الهيئة المعهودة. توفي سنة ٧٧٩

٨٤٨ – أبو عبد الله محمد بن سعيد الأندلسي الأصل الفاسي المولد والقرار عرف بالرعيني وبالسراج الفقيه المعمر المحدث المفضال الجامع بين العلم والعمل الرحال. تفقه بأبي الحسن الصغير وعبد الرحمن الجزولي وأبي سالم اليزناسي وأبي الحسن المزدغي وابن البنا وأبي القاسم الشريف السبتي وابن رشيد وأبي بكر محمد السكوني وابن الشاط والناصر المشذالي وابن عبد الربيع وابن قداح وابن سيد الناس وأبي حيان وغيرهم. روى عن نحو ستين شيخاً من أهل المشرق والمغرب. وعنه جماعة منهم أبو زكرياء السراج وابن الاحمر وغيرهما. ألف في فنون من العلم منها تحفة الناظر ونزهة الخاطر في غريب الحديث، والجامع المفيد، والمغرب في صلحاء المشرق والمغرب، والقواعد الخمس، والمقامات وشرحها، والوعظ والشعر والمهاد، والاعتماد في الجهاد، وتنبيه الغافل وتعلم الجاهل، واختصر مقدمات ابن رشد والاسئلة والأجوبة، واختصر حدود الشيرازي ونظم مراحل الحجاز والروضة البهية في البسملة والتصلية وله النظم الجيد والشعر الرائق وفهرسة. توفي سنة ٧٧٩ مولده سنة ٦٨٥

٨٤٩ – أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني الشهير بالخطيب بيته بيت علم ودراية ودين وولاية كعمه وأبيه وجده وجد أبيه وولديه محمد وأحمد وحفيده وحفيد حفيده الامام الجليل العالم المتبحر الفقيه المحدث المسند الراوية الرحال العالم المفضال نادرة الزمان في الحفظ والاتقان. رحل مع أبيه سنة ٧١٨ ثم رجع سنة ٧٣٢ وقد أخذ في رحلته عن أعلام شيوخه نحو ألفي شيخ من أهل المشرق والمغرب جمعهم في برنامج؛ منهم أبو اليمن ابن عساكر وناصر الدين بن المنير وابن راشد وعثمان النويري وأبو البركات التوزري وعبد العزيز كنون والتنوخي وعيسى المقيلي وأبو اسحاق الصفاقسي وأخوه محمد وأبو حيان ومحمد ابن جابر الوادي آشي وابن البراء ومحمد الزبيدي وابن عبد الرفيع وابن عبد السلام وابن هارون والناصر المشذالي ومحمد بن عبد الله الزواوي وابنه الامام، وعنه أخذ من لا يعد كثرة منهم ابنه احمد وبرهان الدين بن فرحون وأبو اسحاق الشاطبي وابن الخطيب القسنطيني، له تصانيف بديعة مفيدة في فنون شتى منها شرح العمدة في الحديث خمس مجلدات جمع فيه بين شرحي تقي الدين بن دقيق العيد وتاج الدين الفاكهاني؛ وشرح الشفا في التعريف بحقوق المصطفى لم يكمل، وشرح الاحكام الصغرى لعبد الحق، وشرح على فرع ابن الحاجب. ترجم له جماعة وأثنوا عليه كثيراً. مولده سنة ٧١٠ وتوفي سنة ٧٨١ بالقاهرة وقبره بين ابن القاسم

وأشهب • قلت : شرح العمدة هي لتقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن مسرور المقدسي الحنبلي الامام العمدة العلامة المحدث الحافظ الفهامة المتولد سنة ٥٤١ المتوفى سنة ٦٠٠ حدث بالكثير وصنف في الحديث وغيره تصانيف حسنة منها العمدة شرحها ابن دقيق العيد وتلميذه التاج الفاكهاني والخطيب أبو عبد الله ابن مرزوق المذكور والشمس محمد بن عمار وأحمد بن يوسف الفاسي المترجم لهم في هذا المؤلف وفي كشف الظنون ماملخصه عمدة المحدثين للامام أبي محمد عبد الغني المذكور ، وفيه أيضاً عمدة الاحكام عن سيد الانام للشيخ عبد الغني المذكور في ثلاث مجلدات عز نظيره شرحه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني المالكي في خمس مجلدات قال سألني البعض اختصار جملة في أحاديث الاحكام مما اتفق عليه الامامان البخاري ومسلم فأجبته . قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : جمع فيه بين كلام ابن دقيق العيد وابن العطار والفاكهاني وغيرهم ، وشرحه سراج محمد بن الملقن الشافعي المتوفى سنة ٨٠٤ وهو من أحسن مصنفاته ومجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي المتوفى سنة ٨١٧ وتاج الدين عبد الوهاب بن محمد بن حسن بن أبي الوفا العلوي المتوفى سنة ٨٧٥ وأبو المعالي عبد الرحمن ابن علي بن خلف الفارسكوري الشافعي المتوفى سنة ٨٠٨ شرحه شرحين لعل ذلك عمدة الفقه وشرحه عماد الدين اسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن الاثير الحلبي ذكر فيه أنه حفظ العمدة ورتبها على أبواب الفقه وفيها خمسمائة حديث فقرأها على الشيخ ابن دقيق العيد ثم شرحها املاء وسماه احكام الاحكام في أحاديث سيد الانام اه وفي نيل الابتهاج عند ترجمة الشمس بن عمار المذكور ما ملخصه من تصانيفه غاية الالمام في شرح عمدة الاحكام في ثلاث مجلدات وشرح غريبها في جزء لطيف سماه الاحكام فى شرح غريب عمدة الاحكام والتفسير والتقريب في اختصار الترغيب والترهيب للمنذري والغيوث النجاجه في منتخب ابن ماجه وشرحها سماه الديباجة لتوضيح منتخب ابن ماجه ، وشرح سنن أبي داود وسماه المواهب والمنن في التعريف والاعلام بفوائد السنن اه

٨٥٠ — الحسن بن عطية التجاني المكناسي المعروف بالونشريسي الفقيه الفاضل العالم الكبير القاضي العادل . أخذ عن أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل بن الصباغ الخزرجي المكناسي وغيره ، وعنه ابن الخطيب القسنطيني وابن الاحمر ، له فتاوي ذكر في المعيار جملة منها توفي سنة ٧٨١

٨٥١ — أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد الوغليسي الفقيه الاصولي المحدث المفسر عمدة أهل زمانه وفريد عصره وأوانه شيخ الجماعة ببجاية . أخذ عن أبي العباس أحمد بن ادريس البجائي وغيره . وعنه أبو القاسم المشذالي وغيره . له تآليف كثيرة منها الاحكام الفقهية تسمى الوغليسية ومقدمة في الفقه وفتاوي مشهورة . توفي سنة ٧٨٦

٨٥٢ — أبو عبد الله محمد بن يحيى الغساني البرجي أصله من برجة الاندلس قاضي الجماعة بفاس العلم العامل الفقيه الامام المتفنن الاديب الكاتب البليغ الشيخ الفاضل . أخذ عن والده وأبي جعفر الزيات وعبد المهيمن الحضرمي والطنجالي وابن جابر الوادي آشي والمجاصي وخليل المكي وعبد الله الفاقي وجماعة . وعنه أبو زكرياء السراج وابن خلدون وغيرهما . مولده سنة ٧١٠ وتوفي وهو يتولى القضاء سنة ٧٨٦

٨٥٣ — أبو علي الحسن بن عثمان بن عطية الونشريسي ابن أخي الحسن بن عطية المتقدم الذكر قريباً الامام الفقيه الفرضي الفاضل المتقن المدرس القاضي العادل ، أخذ عن أبي البركات ابن الحاج البلفيقي وغيره ؛ وعنه لسان الدين بن الخطيب وابن الاحمر ؛ له رجز في الفرائض حسن سلس وفتاوي نقل الونشريسي في معياره جملة منها ؛ مولده في حدود سنة ٧٢٤ وكان حياً قرب الثمانين وسبعمائة

٨٥٤ — أبو الحسن علي بن ذي الوزارتين محمد بن المسعود الخزاعي التلمساني المولد الفاسي الوفاة الاندلسي الأب والسلف كان من أعلام العلماء والفقهاء الفضلاء والأدباء الاذكياء وهو القائل لما كبا بموسى بن بن عنان المريني فرسه بالشماعين :

مولاي لاذنب للشقراء ان عثرت ... ومن يلمها لعمري فهو ظالمها
وهالها ما اعتراها من مهابتكم ... من أجل ذلك لم تثبت قوائمها
ولم تزل عادة الفرسان مذ ركبوا ... تكبو الجياد ولم تنبو عزائمها
وفي النبي رسول الله اسوتها ... أعلى النبيين مقدارا وخاتمها
كبا به فرس أبقى بسقطته ... بجنبه خدشة تبدو مراسمها
حتى لصلى صلاة جالساً ثبتت ... لنا به سنة لاحت معالمها
صلى الإله عليه دائما أبداً ... أزكى صلاة تحييه نواسمها

ألف كتاب تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله ﷺ من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية وهو كتاب دل على فضل مؤلفه ونبله . توفي بفاس سنة ٧٨٩

٨٥٥ — أبو الحسن علي بن محمد بن منصور الغازي الصنهاجي التلمساني الامام الجليل العمدة الفاضل أخذ عن أعلام وعنه ابن مرزوق الحفيد وأبو بكر بن عاصم وابن جعفر البقني . توفي بفاس سنة ٧٩١

٨٥٦ — أبو عبد الله محمد بن الشيخ ابراهيم الرندي النفزي المعروف بابن عباد شيخ العلماء والزهاد وامام الصلحاء والعباد الفقيه المتفنن العارف بالله المحقق ذو العلوم الباهرة والمحاسن الفاخرة والكرامات الظاهرة . أخذ عن والده وأبي الحسن الرندي وأبي عمران العبدوسي والشريف التلمساني والامام المقري وعبد العزيز القوري والابلي وانتفع بجماعة منهم المجاصي

وعيسى المصمودي وعبد الله القشتالي والوانغيلي ، وأخذ علم الباطن عن أبي العباس بن عاشر لازمه وانتفع به وهو من أكابر أصحابه ، وعنه جماعة منهم لسان الدين بن الخطيب وأبو زكريا السراج وأبو يحيى بن السكاك ألف في التصوف تآليف عجيبة غريبة منها شرح الحكم العطائية ونظمها في رجزه ورسائل كبرى وصغرى وأجوبة كثيرة في مسائل من العلوم وله حسن تصرف في طريق الامام الشاذلي . قال الشيخ احمد زروق كتبه شاهدة بكماله علما وعملا كافية عن تعريفه . مولده سنة ٧٣٣ وتوفي في رجب سنة ٧٩٢ وكانت جنازته في غاية الاحتفال حضرها الامير فمن دونه ورثاه الناس بقصائد كثيرة وبالجملة فانه جم الفضائل واسع الترجمة انظر سلوة الانفاس

٨٥٧ — أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله اليزناسي قاضي الجماعة بفاس ومفتيها الامام الحافظ العلامة الفقيه الصدر النظار الفهامة الولي الصالح القدوة العارف بالله المجاب الدعوة . أخذ عن أعلام وعنه الحفيد ابن مرزوق وأثنى عليه كثيرا له فتاوي كثيرة نقل الونشريسي في معياره جملة منها . توفي سنة ٧٩٤

الطبقة السابعة عشرة

من أهل المدينة

٨٥٨ — أبو اليمن محمد بن برهان الدين بن فرحون المدني الامام العمدة النبيه القدوة من بيت فضل وعلم وعدالة أخذ عن والده واحمد بن هلال الرابعي والشمس البساطي والوانوغي والاقفهسي ألف المسائل الملقوطة المشتمل على فوائد جمة . لم أقف على وفاته

فرع مصر

٨٥٩ — قاضي القضاة تاج الدين أبو البقاء بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري الفقيه الامام العلامة الحافظ المحقق المطلع الفهامة حامل لواء المذهب المالكي بمصر واليه المرجع هنالك ، كان محمود السيرة طيب السريرة صالحاً من رجال الكمال . أخذ عن الشيخ خليل تآليفه وبه تفقه وانتفع بالشرف الرهوني وغيرهما ، وعنه أئمة منهم الاقفهسي وعبد الرحمن البكري والشمس البساطي وغيرهم ألف التآليف المفيدة منها ثلاث شروح على مختصر شيخه خليل كبير ووسيط وصغير واشهر الوسيط ، والصغير كان طررا جمعه الاسحاقي فجاء شرحاً مستقلا وله شامل حاذى به مختصر شيخه في غاية التحقيق والاجادة وشرح ألفية ابن مالك والارشاد في ست مجلدات وشرح مختصر ابن الحاجب الاصلي وله الدرة الثمينة نحواً من ثلاثة آلاف بيت

وشرحها . مولده سنة ٧٢٤ وتوفى سنة ٨٠٥

٨٦٠ — الخطيب أبو الحسن علي ابن العارف بالله محمد وفا القرشي الشاذلي الشائع الذكر البعيد الصيت الجليل القدر الشيخ الكامل القطب الواصل تركه والده صغيراً وأخاه احمد في كفالة الزيلعي . ووالدهما أخذ عن الشيخ داود ماخلا . ترجم لأهل هذا البيت جماعة منهم الشعراني في طبقاته وقال في حق أبي الحسن المذكور وكان في غاية من الظرف والجمال وله نظم شائع وموشحات ظريفة ومؤلفات شريفة أعطى لسان الفرق والتفصيل زيادة على الجمع وقليل من الاولياء من أعطى ذلك وله كلام عال في الادب ووصية نفيسة في مجلدات من تآليفه كتاب الباعث على الخلاص في أحوال الخواص والكوثر المترع في أحوال الابحر الاربع وديوان شعر وموشحات كثيرة وتفسير . قال أبو الطيب بن علوان هو سيدنا وجد الطبقة ونقطة الدائرة على الاطلاق قطب الوجود ونقطة أهل الشهود ، سمعت منه كثيراً من حكمه وهي أكثر من أن نأتي عليها ، ومن كلامه قصيدة تزيد على الالفين قالها ارتجالا منها :

دع الحساد هلكى في المجال   فقد وجبت لك الرتب العوالي
تنعم أنت في دعة وكشف   وذرهم في التجالد والجدال

مولده سنة ٧٦١ وتوفي في ذي الحجة سنة ٨٠٧

٨٦١ — وأخوه أبو العباس المذكور ، كان عظيم الشان نقطة دائرة العرفان . أخذ عن والده صغيراً وعنه ابنه عبد الرحمن . مولده سنة ٧٥٦ وتوفي في شوال سنة ٨٣٠ قال الشيخ احمد بابا وبيتهم بمصر كبير ظهر فيهم جماعة من الاولياء الصلحاء بعد هذين الاخوين وآخرهم سيدي ابراهيم وفيهم الى الآن بقية . قلت وسيأتي ذكر بعضهم

٨٦٢ — القاضي الفاضل جمال الدين عبد الله بن مقداد الاقفهسي الفقيه العالم الامام الكامل العمدة الفاضل انتهت اليه رئاسة المذهب والفتوى بمصر . أخذ عن خليل وانتفع به وبغيره ، وعنه الشيخ البساطي والشيخ عبادة وعبد الرحمن البكري وجماعة . له شرح على مختصر شيخه المذكور في ثلاث مجلدات وشرح على الرسالة وتفسير . توفي في رمضان سنة ٨٢٣

٨٦٣ — بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني القرشي الاسكندرى العمدة المتفنن في العلوم والمعارف الفهامة الأديب النحوى اللغوى الامام المفضال العارف بالشروط الرحال أخذ عن أعلام منهم ابن خلدون وابن عرفة والناصر التنسي والجلال البلقيني وعنه جماعة منهم الزين عبادة ورافقه الى اليمن وعبد القادر المكى وغيرهما له حاشية على مغنى اللبيب سماها تحفة الغريب ولما دخل الهند رجع عنها وألف هناك التحفة البدرية والمزج على المغنى لم يكمل وشرح التسهيل وشرح البخاري والخزرجية ومجلد في الاعراب وعين الحياة مختصر حياة الحيوان

وجواهر البحور في العروض ومن نظمه الفواكه البدرية مولده سنة ٧٦٣ ومات قتيلا بالهند سنة سبع أو ثمان وعشرين وثمانمائة .

٨٦٤ — القاضي جمال الدين أبو الحسن يوسف بن خالد البساطي الامام العمدة العلامة الفقيه المحقق الفهامة أخذ عن أخيه والشيخ خليل وابن مرزوق الجد والنور الجلاوى وناب عن أخيه وعن ابن خلدون في القضاء ثم استبد به بعد ابن خلدون ثم صرف عنه لابن عمه الشمس البساطي . له شرح على مختصر شيخه خليل وشرح قصيدة بانت سعاد والبردة وألفية ابن مالك وغير ذلك . مولده سنة ٧٤١ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٨٢٩

٨٦٥ — شمس الدين قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن احمد البساطي الطائي الامام الهمام شيخ شيوخ الاسلام وفريد العصر والاوان المتفنن البارع في المعقول والاصلين والعربية والبيان أخذ عن نور الدين الجلاوي المقرى وبه تفقه وولي الدين بن خلدون وبه انتفع وبهرام وأخيه نور الدين والاقفهسي وجماعة ، وعنه الشيخ عبادة وأبو القاسم النويرى والثعالبي والنور السنهورى ومحمد بن فرحون والقلصادى وعبد القادر المكي والشمس السخاوى والتقي الشمني ومحمد النويري وغيرهم ألف المغنى في الفقه وشرحه لم يكمل وشفاء الغليل على خليل لم يكمل وكمله أبو القاسم النويرى وشرح ابن الحاجب الفرعي لم يكمل وحاشية على المطول وحاشية على المواقف وحاشية على المطالع وشرح تائية ابن الفارض والدريدية وقصة الخضر عليه السلام وله مقدمة في أصول الدين ومقدمة في علم الكلام وغير ذلك . اطال الثناء عليه في نيل الابتهاج ونقل عنه ما أثبته ابن حجر حيث قال قال الحافظ ابن حجر وعلقت من فوائده حال سفرنا مع الاشرف ما معناه انه سئل بحضرة السلطان الظاهر ططر عن قول يعقوب عليه السلام لأولاده لما رجعوا من عند يوسف عليه السلام وقالوا له ان ابنك سرق الى قوله تعالى « بل سولت لكم أنفسكم أمرا » ما هو الذي سولته أنفسهم لهم مع أنه لم يكن لهم علم في القضية ولا تصنع ولا تسبب في أخذ أخيهم منهم بل جهدوا على أن يأخذوا بدله فلم يجابوا لذلك قال وكان في المجلس جمع من الفضلاء فأكثروا الخبط وما تحصل من جوابهم شيء قال فنمت تلك الليلة فرأيت قائلا يقول : هل تعرف جواب السؤال الذى سألته؟ فقلت لا . فقال : ان يعقوب عليه السلام أشار الى أنهم ما نصحوا في قولهم جزاؤه من وجد في رحله لأن شرعهم انما كان من يسرق يسترق في جناية السرقة ولا بد من تحقيق السرقة ووجدانُ المفقود في رحل الشخص لا يثبت سرقته فلو قالوا جزاؤه ان سرق أن يؤخذ مثلا لنصحوا قال الحافظ ابن حجر فقلت الذي يظهر ان يعقوب عليه السلام لما عادوا اليه بدون أخيهم تذكر صنيعهم في يوسف فأشار الى ما صنعوا بيوسف بقوله « سولت لكم أنفسكم أمرا » فان قصتهم مع يوسف كانت مبدأ حزنه وهو الذي تفرع منه جميع ما اتفق له ويؤيده قوله عقب كلامه « وقال يا أسفا على يوسف » وقوله قبل ذلك « عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً انه هو

العليم الحكيم » وقوله « تالله تفتؤ تذكر يوسف » وقوله « اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه » فان ذلك كله يدل أنه لم يكن ليبأس من حياة يوسف وأشار الى أنه كان ظن في الجهة التي فيها أخوه والله أعلم. وظهر في جواب آخر وهو ان متعلق التسويل في هاته القصة غير متعلق التسويل في قصة يوسف فالذي في قصة يوسف أن زينت لهم أنفسهم أن يبعدوه عن أبيه فصنموا وأظهروا أن الذئب أكله والذي في قصة أخيه يحتمل أن يكون المراد به الاشارة الى علمهم بالقرينة وهي وجدان الصاع في رحله فكأنه قال لهم جوابا لقولهم ان ابنك سرق: لا لم يسرق بل زينت لكم أنفسكم أنه سرق بكون الصاع في رحله ولم يكن في باطن الأمر كذلك ولم رد ان أنفسهم زينت لهم اعدامه كما في قصة يوسف والله أعلم انتهى. مولده سنة ٧٦٨ واستقر في القضاء نحواً من عشرين سنة وتوفي وهو يتولاه في رمضان سنة ٨٤٢ وصلى عليه الحافظ المذكور واستقر بعده في القضاء البدر الشمسي

٨٦٦ — أبو حفص عمر بن يوسف اللخمي الاسكندري عرف بالتلقوني الامام الفقيه الصالح العالم المتفنن المؤلف المتقن أخذ عن محمد بن يعقوب الغارى وأذن له في التدريس والافتاء وعن أبي القاسم العبدوسي وأذن له أيضاً في التدريس والافتاء له مؤلفات ومنظومات متباينة كالجوهرة الثمينة في مذهب عالم المدينة في ستمائة بيت ورجز في العبادات نحو خمسين بيتا وشرحها في مجلدوبهجة الفرائض وشرحهاوله أراجيز في العربية وغيرها منها واحدة ضمنها ما في التلخيص من الزيادة في مائتي بيت وأفرد أصول أبي عمرو في بحر الشاطبية ورويها وله تفسير الفاتحة ومن سورة النساء الى آخر القرآن العظيم في مجلد. مولده سنة ٧٧١ وتوفي سنة ٨٤٢

٨٦٧ — أبو ياسر شمس الدين محمد بن عمار بن محمد عرف بابن عمار المصرى الامام العلامة الفقيه المتفنن الفهامة العمدة الفاضل المحقق المؤلف المدقق أخذ عن ابن عرفة وأذنه بالتدريس وابن خلدون وناب عنه فى القضاء وبهرام وانتفع به والعز بن جماعة وغيرهم له تآليف كثيرة في فنون من العلم منها شرح عمدة الحكام فى ثلاث مجلدات وشرح غريبها والتقريب في اختصار الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى والغيوث الثجاجة في منتخب ابن ماجه والمنن في شرح السنن وشرح ألفية العراقي والسعادة والبشرى في التعريف بمولد المصطفى ﷺ وزوال المانع في شرح جمع الجوامع وغذاء الأرواح في كشف القناع عن عروس الأفراح للسبكي وشرح التسهيل والمغني واختصر توضيح ابن هشام وغير ذلك مما هو كثير. مولده سنة ٧٦٨ وتوفي سنة ٨٤٤ وانظر مع هذا ما تقدم في ترجمة الخطيب ابن مرزوق

٨٦٨ — زين الدين طاهر بن محمد بن علي النويرى الفقيه المقري العالم العمدة الفاضل أحد أئمة المالكية في جميع الفنون الشيخ الكامل قرأ على ابن الجزري وتفقه بالبساطي ولازمه والاقفهسي وابن مرزوق الجميد والزين عبادة والشهاب الصنهاجي وغيرهم وعنه

النور السنهوري والشيخ القلصادي وغيرهما . مولده سنة ٧٩٥ وتوفي سنة ٨٥٦

٨٦٩ — أبو القاسم محمد بن محمد بن علي النويري نسبة لقرية من صعيد مصر الفقيه المقري العالم المتفنن المحقق المؤلف المتقن أخذ عن الشهاب الصنهاجي والاقفهسي والشمس البساطي وناب عنه في القضاء وغيرهم وعنه ابنه أحمد وجماعة . كمل شرح شيخه البساطي على المختصر من السلم الى الحوالة وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي سماه بغية الراغب وعلى أصله لكنهما في المسودة وتنقيح القرافي في مجلد وله أرجوزة في النحو وأخرى في القراءات ونظم النزهة لابن الهايم وشرح طية النشر لشيخه ابن الجزري في مجلدين والقول الحاد لمن قرأ بالشاذ وغير ذلك في فنون من العلم . مولده سنة ٨٠١ وتوفي سنة ٨٥٧

فرع أفريقية

٨٧٠ — أبو مهدي عيسى بن احمد بن محمد الغبريني التونسي قاضي الجماعة بها وعالمها وصالحها وخطيبها بجامعها الأعظم بعد ابن عرفة وحافظها العالم الجليل المعظم أوحد أهل زمانه علماً وديناً وفضلا . قال ابن ناجي هو ممن يظن به حفظ المذهب بلا مطالعة . أخذ عن ابن عرفة وغيره ، وعنه جلة منهم أبو زيد الثعالبي وابن ناجي وأحمد القلشاني وعمر القلشاني والبسيلي وابن عقيبة والزنديوي وأبو القاسم القسنطيني وأبو الحسن ابن عصفور وخلائق غالبهم تلاميذ ابن عرفة ونقل عنه عصريه البرزلي وأكثر من النقل عنه تلميذه ابن ناجي . توفي في ربيع الثاني سنة ٨١٣ أو سنة ٨١٥

٨٧١ — أبو عبد الله محمد بن احمد الوانوغي التوزري نزيل الحرمين الشريفين ، الامام العلامة العمدة المحقق الفهامة . كان آية في الذكاء والحفظ شديد الاعجاب بنفسه والازدراء بمعاصريه . أخذ عن ابن عرفة وأحمد بن عطاء الله التنسي وأبي الحسن بن أبي العباس البطرني وابن خلدون وأبي العباس القصار وغيرهم وعنه ابن ناجي وغيره . له طرر على المدونة في غاية الجودة وأسئلة في فنون من العلم بعث بها الى القاضي البلقيني وأجابه عنها ثم رد ما قاله البلقيني وهو يشهد بفضله وكتاب على قواعد ابن عبد السلام . مولده سنة ٧٥٥ وتوفي بمكة سنة ٨١٩

٨٧٢ وقيل ان الطرر المذكورة هي لأبي مهدي عيسى الوانوغي الامام العلامة من أصحاب ابن عرفة حج سنة ٨٠٣ ثم رجع لبلده . لم أقف على وفاته

٨٧٣ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علوان الشهير بالمصري التونسي الامام العالم الراوية الفقيه الرحال الشيخ الصالح المتفنن من رجال الكمال . أخذ عن والده وأبي القاسم أحمد بن أحمد الغبريني والقاضي ابن حيدرة والخطيب ابن مرزوق والبطرني وابن عرفة والزين العراقي وولده الولي العراقي والكمال الدميري والولي القطب علي وفا وغيرهم من

أئمة المشرق والمغرب وذكرهم في اجازته لابن مرزوق الحفيد. له تآليف في الاجماع على الذكر. توفي سنة ٨٢٧

٨٧٤ — أبو عبد الله محمد بن خلف المعروف بالأبي الوشتاتي البارع المحقق العلامة الأصولي المطلع الفهامة المؤلف المتقن الفقيه المتفنن الراوية النظار المتحلي بالوقار. أخذ عن أئمة منهم ابن عرفة لازمه وبه انتفع وهو من أكابر أصحابه قال ابن عرفة كيف أنام وأصبح بين أسدين الأبي بفهمه وعقله والبرزلي بحفظه ونقله. وعنه أخذ أئمة كابن ناجي وأبي حفص القلشاني وأبي زيد الثعالبي وانتفع به. له شرح نبيل على صحيح مسلم سماه اكمال الاكمال شرح جليل مشحون بالفرائد والفوائد وله شرح المدونة وله نظم وتفسير. تولى قضاء الجزيرة سنة ٨٠٨ وتوفي سنة ٨٢٨

٨٧٥ — أبو يوسف يعقوب بن أبي القاسم الزعبي التونسي قاضي الجماعة بها بعد الغبريني الامام المتفنن العلامة الفاضل الفقيه العمدة القاضي العادل من أكابر أصحاب ابن عرفة وعنه أخذ وبه انتفع وعن غيره وعنه جماعة منهم ابن ناجي وأكثر من النقل عنه في تآليفه وأبو زيد الثعالبي وأبو القاسم القسنطيني وأبو زيد الغرياني. وتوفي في ذي الحجة سنة ٨٣٣ وتولى القضاء بعده أبو القاسم المذكور

٨٧٦ — أبو العباس أحمد بن محمد شهر بالشماع الهنتاتي التونسي الشيخ الصالح المعتقد العلامة الفقيه المحقق الفاضل الفهامة. ولاه الأمير أبو فارس ناظراً على جميع قضاة الكور ومدولها وقاضي المحال. أخذ عن ابن عرفة وغيره وعنه أبو زيد الثعالبي وغيره. وقع نزاع بينه وبين البرزلي في العقوبة بالمال، فالبرزلي يقول بالجواز وهو يقول بالمنع وألف كل منهما رسالة في الرد على صاحبه. نقل الونشريسي في المعيار جملة من فتاويه. توفي سنة ٨٣٣ قاله الزركشي وقال ابن دينار بعد ما تعرض لحوادث سنة ٨٣٩ والى هنا انتهى ابن الشماع

٨٧٧ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله القلشاني الباجي ثم التونسي وبيته معروف بالعلم والفضل قاضي الانكحة بها الفقيه العلامة الامام المتفنن الفهامة. أخذ عن ابن عرفة وأبي العباس ابن حيدرة وغيرهما وعنه جماعة منهم ابناه أحمد وعمر وأبو زيد الثعالبي لازمه وانتفع به. مولده في ذي القعدة سنة ٧٥٣ وتوفي في ربيع الثاني سنة ٨٣٦

٨٧٨ — أبو الفضل قاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي القيرواني الامام الفقيه الحافظ للمذهب النظار العمدة الفاضل القاضي العادل المؤلف العارف بالاحكام والنوازل. تولى القضاء بجهات كثيرة من افريقية كباجة وجربة وقابس والاربس وتبسة وسوسة والمنستير والقيروان أخذ عن أئمة منهم ابن عرفة والبرزلي والأبي والزعبي والشبيبي والوانوغي والغبريني ومحمد بن عظوم وأبو القاسم القسنطيني وغيرهم وعنه حلولو وغيره. له شرح على الرسالة وشرحان على المدونة كبير وصغير وشرح على الجلاب واختصر معالم الايمان في علماء القيروان وغير ذلك

وتآليفه معوّل عليها في المذهب . توفي بالقيروان سنة ٨٣٨

٨٧٩ – أبو القاسم بن احمد البرزلي البلوي القيرواني ثم التونسي مفتيها وفقيهها وحافظها وامامها بالجامع الأعظم بعد الامام الغبريني شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ واستاذ الاساتذة وقدوة الجهابذة الفقيه الحافظ للمذهب النظار المعمر ملحق الصغار بالكبار . كان اليه المفزع في الفتوى . أخذ عن ابن عرفة ، لازمه نحواً من أربعين عاما وأجازه اجازة عامة كما أجازه غالب شيوخه وابن مرزوق الجد وأبو الحسن البطرني لازمه وأخذ عنه القراءات السبع وكتبا كثيرة واحزاب الامام الشاذلي وهو أخذها عن الشيخ ماضي بن سلطان وهو عن الامام الشاذلي وأخذ أيضاً صاحب الترجمة عن احمد بن مسعود البلنسي المعروف بابن أبي حاجة وعن أحمد بن حيدرة التوزري وأبي العباس المؤمناني وأخيه عبد الرحمن وغيرهم مماهو كثير وعنه جلة منهم ابن ناجي وحلولو والرصاع ومحمد بن أحمد عظوم والاخوان القلشانيان وابن مرزوق الحفيد وأجازه اجازة عامة . له ديوان كبير في الفقه جمع فأوعى وله الحاوي في النوازل اختصره حلولو والبوسعيدي والونشريسي ، وله فتاوي كثيرة في فنون من العلم . توفي سنة ٨٤١ أو سنة ٨٤٣ أو ٨٤٤ وعمره ١٠٣ سنين

٨٨٠ – والبوسعيدي المذكور هو أبو عبد الله البوسعيدي البجائي لم أقف على ترجمته وشهرته تقتضي أنه كان من أعلام العلماء الفضلاء قال في آخر اختصاره المذكور مانصه : تجزت المسائل التى أخذت من تأليف شيخنا وبركتنا وسيدنا أبى القاسم البرزلى عفا الله عنا وعنه ونفعنا به وذلك بتاريخ السادس من ذي القعدة سنة ٨٢٦ انتهى من نسخة كان الفراغ من نسخها في شوال سنة ٨٦٨

٨٨١ – أبو الفضل قاسم بن محمد القسنطيني الوشتاتي التونسي قاضي الجماعة بها وامامها بالجامع الأعظم بعد البرزلى الفقيه العالم الصالح شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ . أخذ عن ابن عرفة والغبريني والزعبي وغيرهم ، وعنه ابن ناجي وغيره ونقل عنه في شرح المدونة كان لاتأخذه في الله لومة لائم وحلت نازلة في أيامه بالشيخ أحمد القلشاني ورام الحكم بقتله في أمر ثبت عليه فلم يمكن من ذلك لكنه عزر بالسجن وغيره واتفق أن صاحب الترجمة مات قتيلا وهو في صلاة الصبح بمحراب جامع الزيتونة ناله ذلك من جهة الحكم المذكور في صفر سنة ٨٤٦ أو ٨٤٧

٨٨٢ – أبو عبد الله محمد بن أحمد الحفصي الأمير ابن السلطان أبي العباس التونسي يعرف بالحسين أخو السلطان ابي فارس صاحب تونس كان من جلة فقهاء تونس وعلمائها علامة محققاً فهامة . أخذ عن ابن عرفة وأبي مهدى الغبريني وغيرهما ، له أجوبة على مسائل أبي الحسن ابن سمعت . ذكره القاضي الوزير أبو يحيى بن عاصم ونقل عنه ابن ناجي في شرح المدونة والونشريسي في معياره توفي سنة ٨٣٩

٨٨٣ – أبو حفص عمر بن الشيخ محمد القلشاني التونسي قاضي الجماعة بها وامامها

وخطيبها بعد أبي القاسم القسنطيني الفقيه الامام الحافظ النظار العلامة العمدة المحقق الفهامة نخبة الزمان وفريد العصر والاوان . أخذ عن والده وابن عرفة والغبريني والأبي وابن مرزوق الحفيد وغيرهم ؛ وأخذ علم الطب عن الشريف الصقلي . وعنه ولده القاضي محمد وابراهيم الأخضري وحلولو والرصاع وابن زغدان وعبد المعطي بن خصيب وغيرهم ، له شرح عظيم على ابن الحاجب الفرعي في غاية الحسن والاستيفاء والجمع مع التحقيق والبحث في ألفاظ المتن افراداً وتركيباً بما يدل على سعة علمه وقوة ادراكه وفهمه وجودة نظره وامامته في العلوم ؛ وله شرح الطوالع وصل فيه الالهيات في أكثر من مجلد نقل عنه المازوني جملة من فتاويه والونشريسي . مولده سنة ٧٧٣ وتوفي في رمضان سنة ٨٤٧

٨٨٤ — أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عقاب التونسي قاضي الجماعة بها وامامها وخطيبها بجامعها الأعظم الفقيه العلامة المحصل المحقق الحافظ الفهامة ذو الفنون والتحقيقات البارعة . أخذ عن ابن عرفة وانتفع به وأجازه الامام سعيد العقباني وغيره ؛ وعنه جلة منهم القلصادي لازمه وانتفع به وأجازه اجازة عامة ومحمد بن عمر القلشاني والرصاع وابن مرزوق الكفيف وغيرهم ؛ له أجوبة مفيدة أطال الثناء عليه الشيخ القلصادي . توفي في جمادى الاولى سنة ٨٥١

٨٨٥ — أبو يحيى أبو بكر بن عقيبة القفصي فقيهها وعالمها وصالحها أخذ عن ابن عرفة وأبي مهدي الغبريني ؛ له أسئلة كتبها لأبي عبد الله محمد بن مرزوق الحفيد وأجابه عنها بجزء سماه اغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة لم أقف على وفاته

٨٨٦ — أبو عبد الله محمد بن أبي زيد المنستيري الامام الفقيه العمدة الشيخ الصالح القدوة ؛ أدرك ابن عرفة وطبقته وأخذ عن الشيخ الجديدي القيرواني وانتفع به وسلك في قصر المنستير طريقته ابتداء وانتهاء وعنده بالقصر من التلامذة مايربو على المائة وحصل النفع به واشتهر ذكره وكانت الأرزاق تأتي اليهم من نواحي افريقية كالجزيرة والقيروان وقفصة وتوزر ونفزاوة ونفطة وقابس وغيرها . وعنه ابنه أحمد وغيره وقبره بالقصر معروف لم أقف على وفاته

٨٨٧ — أبو العباس أحمد المنستيري التونسي الشيخ الفقيه العالم النحوي المقري المتفنن ؛ أدرك ابن عرفة وكان لايعتني بأهل الدنيا ولا يعظمهم ؛ انتفع به طلبة تونس ومن يرد عليها . قال القلصادي قرأت عليه المغرب والتسهيل وحيل المنجلي والالفية وأصلي ابن الحاجب وتنقيح القرافي والمعالم الفقهية لم أر أحفظ منه لكلام ابن عصفور ولا من يستحضر نصوص متقدمي النحاة مثله لم يذكر وفاته

فرع الاندلس

٨٨٨ — أبو عبد الله محمد بن علي عرف بابن علاق الغرناطي حافظها ومفتيها ومحدثها وامامها وقاضي الجماعة بها الفقيه العلامة القدوة الفهامة سبط أبي القاسم بن جزي . أخذ عن ابن لب و المقري والخطيب ابن مرزوق وغيرهم . وعنه المنتوري وابن سراج وأبو بكر بن عاصم وغيرهم له شرح على ابن الحاجب الفرعي في عدة أسفار وشرح على فرائض ابن الشاط وله فتاوى نقل بعضها في المعيار ونقل عنه المواق في غير موضع . توفي في شعبان سنة ٨٠٦

٨٨٩ — أبو عبد الله محمد بن علي شهر الحفار الانصاري الغرناطي امامها ومحدثها ومفتيها الشيخ المعمر ملحق الاحفاد بالاجداد الفقيه العلامة القدوة الصالح الفهامة . أخذ عن ابن لب لازمه وانتفع به وغيره . وعنه خلق كابن سراج وأبي بكر بن عاصم ؛ له فتاوى نقل بعضها في المعيار . توفي عن سن عالية سنة ٨١١

٨٩٠ — أبو يحيى محمد بن محمد بن محمد بن محمد مكرراً أربعاً على نسق بن عاصم الغرناطي الاستاذ العالم الامام العمدة المحقق المتفنن الأريب الخطيب البليغ الكاتب الأديب صحب أبا اسحاق الشاطبي وأخذ عنه وانتفع به وورث خطته وعن أبي سعيد بن لب وغيرهما . وعنه ابن أخيه القاضي أبو يحيى وابن فتوح وغيرهما له تاليف كبير في الانتصار لشيخه أبي اسحاق المذكور والرد على شيخه أبي سعيد المذكور في مسألة الدعاء بعد الصلاة في غاية النبل والافادة أطال في تعريفه وتحليته ابن أخيه أبو يحيى ، فقد في جهاد العدو في المحرم ٨١٣

٨٩١ — أخوه قاضي الجماعة أبو بكر محمد بن محمد بن عاصم الغرناطي الفقيه الاصولي المحدث العالم الكامل المحقق المطلع المتفنن في علوم شتى المرجوع اليه في المشكلات والفتوى أخذ عن أعلام منهم أبو اسحاق الشاطبي وأبو عبد الله الفيجاطي وأبو عبد الله الشريف التلمساني وأبو اسحاق بن الحاج وابن علاق وخالاه أبو بكر ومحمد ولدا أبي القاسم بن جزي وابن لب وغيرهم . وعنه ولده القاضي أبو يحيى وغيره . له تآليف منها التحفة وقع عليها القبول واعتمدها العلماء وشرحها جماعة ، وله أرجوزة في الاصول واختصار الموافقات وأرجوزة في النحو وأخرى في الفرائض وأخرى في القراءات وأخرى في قراءة يعقوب وله حدائق الازهار في مستحسن الأجوبة المضحكة والحكم والامثال والحكايات والنوادر طبع بفاس وغير ذلك مولده سنة ٧٦٠ وتوفي سنة ٨٢٩ أطال الثناء عليه ولده أبو يحيى الآتي ذكره

٨٩٢ — أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الغرناطي عرف بالمنتوري بكسر الميم وسكون النون الاستاذ المقرىء الخطيب العالم المحقق الفقيه الاصولي المتفنن المدقق . أخذ عن صهره ابن بقي والفيجاطي وابن لب وأبي بكر بن جزي والامام الحفار والرعيني وغيرهم وأجازه ابن

عرفة و الحافظ العراقي وعنه القاضي أبو يحيى بن عاصم و نقل عنه في شرحه لتحفة والده والامام المواق وغيرهما شرح ابن بري في قراءة نافع ذكر في طالعته انه طالع عليه ١٧٩ مجموعا ٢٧ من كتب القراءات والباقي من غيرها وله فهرسة حافلة . توفى سنة ٨٣٤

٨٩٣ — أبو القاسم محمد بن محمد بن سراج الغرناطي مفتيها وقاضي الجماعة بها الامام العلامة الفقيه الحافظ العمدة الفهامة العالم الجليل الحامل لواء المذهب مع التحصيل أخذ عن ابن لب والحفار وابن علاق وجماعة وعنه أبو يحيى بن عاصم والسرقسطي وابراهيم بن فتوح والراعي والمواق وأبو عمر بن منظور وغيرهم . له تآليف منها شرح المختصر اعتمده المواق وأكثر من النقل عنه في تآليفه وله فتاوي كثيرة نقل الونشريسي في معياره جملة منها . توفى سنة ٨٤٨

٨٩٤ — شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل الغرناطي شهر الراعي الفقيه النحوي المتفنن العالم العلامة الامام الفاضل العمدة الفهامة . أخذ عن شيوخ بلده ومصر كابن سمعت وابن سراج والحفار وأبي عبد الله المنتوري وأجازه وأبي الفضل العقباني وابن مرزوق الحفيد وجماعة ، وعنه جلة منهم الحافظ ابن حجر وابن فهد والبرهان البقاعي اختصر شرح شيخه ابن مرزوق على المختصر من باب القضاء الى آخره وله كتاب الفتح المنير فيما يحتاج اليه الفقير في غاية الاجادة وشرح القواعد وانتصار الفقير السالك لمذهب مالك وله النوازل النحوية وشرحان على الأجرومية وغير ذلك . مولده سنة ٧٨٢ استوطن القاهرة وتوفى سنة ٨٥٣

٨٩٥ — قاضي الجماعة بغرناطة أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي اسحاق الشران العلامة واحد الزمان وفريد العصر والأوان الرئيس الصدر البحر الذي لايجارى في الانشاء والاختراع ولا يمارى . أخذ عن أعلام وكان بالحياة سنة ٨٣٧ له منظومة في الفرائض شرحها القلصادي وله النظم الجيد الرائق والنثر البليغ الفائق . ومن نظمه القصيدة التي أولها :

دوام الحال من المحال   واللطف موجود على كل حال

٨٩٦ — الفقيه عمر المالقي وبه عرف الاندلسي العالم الماهر المحقق الاديب الالمعي الشاعر المفلق . أخذ عن أعلام كان بالحياة سنة ٨٤٤

٨٩٧ — قاضي الجماعة أبو يحيى محمد بن أبي بكر محمد بن عاصم الاستاذ المحقق العالم الحافظ النظار المتحلي بالجلال والوقار نخبة الاعيان فريد العصر والأوان فصيح القلم واللسان المتفنن العمدة الشهير الوزير الخطير تولى اتفق عشرة خطة في وقت واحد منها القضاء والكتابة والوزارة والامامة والخطابة . أخذ عن جماعة منهم والده وعمه وأبو الحسن بن سمعت وابن سراج والمنتوري وأبو عبد الله البياني وأبو جعفر الشريف السبتي له تآليف منها شرح تحفة والده والروض الاريض في تراجم ذوي السيوف والاقلام والقريض ذيل للاحاطة في أسفار وجنة الرضا في التسليم لما قدر وقضى كتاب عجيب جداً غريب ألفه يندب بلاد الاندلس

ويحرك عزائم الاسلام لنصرة الدين لما استولى العدو على غالب تلك البلاد ، وله تآليف في فنون من العلم نقل عنه الونشريسي في مواضع من معياره وقع بينه وبين عصريه المفتي الصالح أبي عبد الله السرقسطي نزاع في مسائل ومراجعات مع التزام كل منهما حسن الادب مع صاحبه شأن سادات العلماء . كان بالحياة سنة ٨٥٧ توفى على ماقيل ذبيحا من جهة السلطان قلت وقوله

٨٩٨ جنة الرضا قد ألف في الغرض المذكور أدباء الاندلس منهم أبو الطيب صالح الشريف الرندي ناظم القصيدة المشهورة التى أولها :

لكل شيء اذا ماتم نقصان فلا يغر بطيب العيش انسان

وهؤلاء الاعلام الشران وابن عمر وابن عاصم والرندي ترجم لهم في أزهار الرياض وأطال وهم من الطراز الاول في البلاغة

فرع فاس

٨٩٩ — أبو اسحاق ابراهيم بن محمد المصمودي التلمساني الشيخ الامام العلامة الفقيه المحقق الفهامة رئيس الصلحاء والزهاد والائمة العباد صاحب الكرامات المشهورة والديانة المأثورة الولي المجاب الدعوة . أخذ عن أعلام كالشيخ موسى العبدوسي والابلي وأبي عبدالله الشريف التلمساني وسعيد العقباني ، وعنه أخذ من لايعد كثرة عرف به تلميذه ابن مرزوق الحفيد في جزء خاص قال وهو من أشياخي وحصل النفع به كما عرف به ابن صعد . توفى سنة ٨٠٥

٩٠٠ — أبو زكريا يحيى ابن الفقيه أبي العباس الفاسي المعروف بالسراج من بيت علم الفقيه الرحلة الامام المحدث الهمام الكثير الرواية القائم بها فهما ودراية العالم الصالح الصوفي الناصح له سماع عظيم وفهرسة . أخذ عن الفقيه المحدث الخطيب أبي البركات ابن الحاج البلفيقي وعن ابن عباد وانتفع وكانت بينهما مراسلات ورسائل وفهرسته المذكورة في جزءين ذكر فيها أولا انه أخذ عن والده وأثنى عليه وثنى بشيخه ابن عباد المذكور قال وانتفعت به منفعة عظيمة وأجازني اجازة عامة في جميع ماصدر عنه من تأليف وتقييد ونظم ونثر وكتب لي بخطه . توفى صاحب الترجمة بفاس سنة ٨٠٥ أو ٨٠٣

٩٠١ — أبو زيد عبد الرحمن بن علي الماكودي الفاسي من بيت فضل وعلم وصلاح الامام الفقيه النحوي الفاضل المتفنن العالم العامل . أخذ عن جماعة منهم عبد الله الوانغيلي وعنه ابن مرزوق الحفيد وعبد الرحمن بن عطية المديوني والكاواني وغيرهم وهو آخر من درس كتاب سيبويه له تآليف مفيدة منها مقصورة في مدح النبي ﷺ بديعة وعاب على ابن دريد وحازم جعل مقصورتيهما مدحاً في معنى الدنيا وله شرح على منظومة ابن مالك في المقصور والممدود وشرح الاجرومية ورجز في التصريف وشرح الخلاصة . توفى سنة ٨٠٧

٩٠٢ — أبو علي عمر بن محمد الرجراجي الفاسي الولي تاج الزهاد وامام العباد الشيخ الصالح العلامة المعظم عند الخاصة و العامة وشهرته بالصلاح أ كثر من شهرته بالعلم أخذ عن جماعة من مشيخة فاس منهم أبو عمران العبدوسي وعنه جلة منهم ابن الخطيب القسنطيني وعرف به وأثنى عليه كثيراً وابن علال المصمودي توفي سنة ٨١٠ و الدعاء عند قبره مجرب الاجابة(١)

٩٠٣ — قاضي قسنطينة أبو العباس احمد بن حسين القسطيني يعرف بابن الخطيب وبابن قنفذ الامام العلامة المتفنن الفهامة المحدث الاديب الرحال الشيخ الفاضل الصالح المفضال أخذ عن أئمة كأبي القاسم الشريف السبتي والشريف التلمساني والعبدوسي والونقيلي وأبي العباس ابن البنا وابن مرزوق الجد وابن عرفه والولي عمر الرجراجي والقباب ومن لا يعد كثرة اعتنى بلقاء العلماء و الأولياء و الصلحاء وجال في بلاد المغرب و افريقية فحصل علوما جمة ولقي أبا العباس ابن عاشر وتبرك به واستفاد منه ومن غيره من الصلحاء . وعنه جماعة منهم ابن مرزوق الحفيد له تآليف منها شرح الرسالة في اسفار وشرح جمل الخونجي وشرح مختصر ابن الحاجب الاصلي وتلخيص ابن البنا والفية بن مالك وأنوار السعادة في أصول العبادة و تيسير المطالب في تعديل الكواكب ووسيلة الاسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام وتحفة الوارد في اختصاص الشرف من قبل الوالد وتأليف في مناقب أبي مدين الغوث وله تاريخ ذيله أبو العباس ابن أبي العافية واللباب في اختصار الجلاب وغير ذلك مما هو كثير نقل عنه المازوني في نوازله والقلشاني في شرح الرسالة والونشريسي في معياره مولده في حدود ٧٤٠ وتوفى سنة ٨١٠

٩٠٤ — أبو عثمان سعيد بن محمد العقباني التلمساني التجيبي امامها وعالمها العلامة النظار المتحلي بالوقار الفقيه المتفنن في علوم شتى الامام الفاضل العمدة المحقق الكامل أخذ عن السطي وابني الامام وبهما تفقه والابلي وجماعة وعنه ابن قاسم وابراهيم المصمودى وابو يحيى الشريف وابن مرزوق الحفيد وابو العباس ابن زاغو وغيرهم وبالاجازة محمد بن عقاب . له تآليف منها شرح الموفيه لا نظير له ولم يؤلف عليها مثله وشرح جمل الخونجي في المنطق وتلخيص ابن البنا وقصيدة ابن ياسين في الجبر و المقابلة وتفسير سورتي الانعام والفتح أتى فيه بفوائد جليلة وشرح البردة وشرح جليل على ابن الحاجب الاصلي وعلى العقيدة البرهانية والعقباني نسبة لعقاب قرية بالاندلس . تولى القضاء ببجاية وتلمسان وسلا ومراكش ومدة ولايته نيف وأربعون سنة مولده بتلمسان سنة ٧٢٠ وتوفي سنة ٨١١

٩٠٥ — أبو القاسم الشريف الادريسي السلاوي وبه اشتهر الفقيه الصالح الافضل

---

(١) اما ابوحفص الحاج عمر الرجراجي نسبة لقبيلة بالمغرب قدم لافريقية وانكر على اهل تونس مسائل كثيرة كتب بها الى الامام البرزلي واجابه عنها مسالة مساله أثبتها في كتابه الجامع لمسائل الاحكام مما نزل بالمفتين والحكام لخص بعضها تلميذه ابوعبد الله البوسعيدي في اختصاره الكتاب المذكور . وعمر هذا كان عالما زاهدا استقر اخيرا بحامة قابس وبها توفي وقبره لهذا الوقت يزار متبرك به

الامام أحد الأئمة الاعلام من أكابر تلاميذ ابن عرفه أخذ عنه وانتفع به وبغيره وعنه ابن ناجي ونقل عنه في شرح المدونة له تقييد في التفسير عن ابن عرفه في مجلدين واكمال الاكمال على صحيح مسلم في مجلد اقتصر فيه غالباً على ابحاث ابن عرفة واصحابه نفيس للغاية لم اقف على وفاته

٩٠٦ — ابو العباس أحمد بن عمر البسيلي الامام الفقيه العامل الكامل الخير الشيخ الفاضل أخذ عن ابن عرفه وأبي العباس البطرني وابن خلدون وأبي مهدي عيسى الغبريني له تقييد في التفسير قيده عن ابن عرفه فيه فوائد مهمة ونكت وله فيه قصة مذكورة في نيل الابتهاج وكان حضوره عند ابن عرفه سنه ٧٨٥ وتوفي سنة ٨٣٠ نقلا عن كشف الظنون

٩٠٧ — أبو الفضل قاسم بن محمد بن عبد الصمد الزواوى الامام الفقيه الحافظ للمذهب وهو في بجاية كالبرزلي بتونس أخذ عن عبد الرحمان الوغليسي وغيره. لم أقف على وفاته

٩٠٨ — ابو عبد الله محمد بن عمر بن فتوح التلمساني ثم المكناسي الفقيه الصالح الزاهد الفاضل الامام العالم العامل وهو أول من أدخل فاسا مختصر خليل سنة ٨٠٥ أخذ عن أبي اسحاق المصمودي وغيره وعنه أهل فاس وانتفعوا به توفي بمكناسة سنة ٨١٨

٩٠٩ — أبو يحيى محمد بن أبي غالب عرف بابن السكاك المكناسي قاضي الجماعة بفاس الامام الفقيه المفسر العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم أخذ عن الشريف أبي عبد الله التلمساني وابن عباد وانتفع به والابلي وغيرهم له شرح على شفاء القاضي عياض أجاد فيه وتأليف في الادعية توفي سنة ٨١٨

٩١٠ — أبو مهدى عيسى بن علال المصمودي شيخ الجماعة بفاس وقاضيها العلامة الموصوف بالزهد والورع الفقيه الفهامة أخذ عن أبي عمران العبدوسي والتازغوري وصحب الشيخ عمر الرجراجي وانتفع به وله رحلة سمع فيها وعنه جماعة منهم أحمد المزدغي وعبدالرحمان الكاواني والقوري له تعليقة على مختصر ابن عرفه توفي سنة ٨٢٣

٩١١ — أبو يحيى عبد الرحمان ابن الامام محمد الشريف التلمساني المعروف بابي يحيي الامام العلامة العمدة الفهامة شريف العلماء وعالم الشرفاء وخاتمة المفسرين والفضلاء كان آية من آيات الله في القيام بتحقيق العلوم مع الاتقان حاملا لواء المعارف والعرفان أخذ عن أبيه وبه تفقه وسعيد العقباني وسمع أبا القاسم بن رضوان وأجازه وجماعة وعنه ابنه ابراهيم وابن زاغو وابن مرزوق الحفيد ويحيى المضغري وجماعة له كتابته على سورة الفتح على غاية من التحقيق ولد في رمضان سنة ٧٥٧ وليلة مولده بات مع أبيه ابو زيد بن خلدون وأبو يحيي السكاك فسماه عبد الرحمان وكناه أبا يحيي توفي في رجب سنة ٨٢٦

٩١٢ — أبو عبد الله محمد بن جابر الغساني المكناسي الامام العالم البارع الناثر الناظم

أخذ عن جماعة منهم القاضي أبو عبد الله محمد بن قاضي الجماعة أبي العباس أحمد القماز البخاري بسنده لمؤلفه وعنه أخذ الحافظ القوري وغيره له نظم المرتبة المليا في تفسير الرويا ورجز في التصريف سماه نزهة الناظر وتسميط البردة(١) وتأليف في رسم القرآن وغير ذلك من التصانيف الحسان والقصائد العجيبة توفي سنة ٨٢٧

٩١٣ — وأبو الحسن على بن ثابت القرشي الاموي الفقيه العالم الزاهد الورع الفاضل العابد أخذ عن ابن مرزوق الجد وعنه ابن مرزوق الحفيد وغيره تآليفه ثمانية وعشرون أكثرها في أصول الدين والحديث والتاريخ والطب منها ثلاثة شروح على البردة وشرح على تنقيح القرافي توفي في ذى القعدة سنة ٨٢٩

٩١٤ - أبو موسى عمران بن موسى الجاناتى الفقيه الحافظ الامام الكامل العالم الفاضل أخذ عن أبي عمران العبدوسي وقيد عنه التقييد البديع على المدونة في عشر مجلدات وعنه أخذ القوري وابن غازي وغيرهما توفي سنة ٨٣٠

٩١٥ — أبو القاسم محمد بن عبد العزيز التازغوري الفقيه العالم العلامة الخطيب البليغ النظار الفهامة . أخذ عن عيسى بن علال المصمودي وأبي عمران العبدوسي وغيرهما وعنه الجاناتي وعبد الرحمن الكاواني وأبو محمد الورياجلي وغيرهم . له شرح على تعليقة أبي الحسن على المدونة وله فتاوي نقل في المعيار جملة منها وأكثر ابن غازي من النقل عنه في كتبه . قتل غدراً سنة ٨٣٢

٩١٦ — القاضي بتلمسان أبو عبد الله المدعو أحمد الشريف التلمساني الفقيه العالم من شيوخ القلصادي العمدة الفاضل . أخذ عن المازوني ونقل عنه في مواضع من نوازله . توفي سنة ٨٣٣ على أحد الأقوال

٩١٧ — أبو القاسم عبد العزيز بن موسى العبدوسي الامام الحافظ العالم الجليل نادرة الزمان في الحفظ والاتقان . أخذ عن والده وغيره ، وعنه الرصاع وغيره . توفي سنة ٨٣٧

٩١٨ — أبو عبد الله محمد بن احمد بن الخطيب محمد بن مرزوق الامام المحقق العلامة المفسر المحدث الراوية الفهامة الحافظ النظار المتحلي بالوقار المتبحر في العلوم الماهر الولي الصالح فارس المنابر الوارث المجد كابراً عن كابر . أخذ عن جده بالاجازة ، وأخذ عن أعلام من أهل المشرق والمغرب يطول استقصاؤهم ، منهم والده وعمه وأبو محمد الشريف التلمساني وأخوه أبو يحيى وسعيد العقباني وابن عرفة وأبو اسحاق المصمودي وأبو زيد الماكودي والسراج والبلقيني وأبو الفضل العراقي والحافظ محمد بن مسعود الصنهاجي والسراج ابن الملقن والشمس القاري والفيروزبادي صاحب القاموس ومحيي الدين ابن صاحب المغني وابن خلدون وناصر الدين

(١) قوله وتسبيط البردة المسمط من الشعر ماتقفى ارباع بيوته

ابن التنسي والنور النويري وغيرهم وغالبهم أجازه كما أجازه ابن الخشاب والقيجاطي وابن علاق ومحمد بن جزي وأبو الطيب بن علوان . وعنه جماعة منهم ابنه المعروف بالكفيف والثمالي وانتفع به وأبو حفص القلشاني ومحمد بن العباس ونصر الزواوي والولي الحسن ابركان والقاري وأبو الفضل المشذالي وأبو العباس بن أبي يحيى الشريف التلمساني وأخوه أبو الفرج وابن كحيل التجاني والقلصادي وأبو عبد الله المازوني والحافظ التنسي وابن زكري وأحمد بن يونس القسنطيني وخلق كثير . حكى انه لما دخل لجامع الزيتونة وجد الامام ابن عرفة يفسر قوله عز من قائل « ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له » الآية مستشكلا قائلا قرىء ومن يعشو بالرفع ونقيض بالجزم ووجهها أبو حيان بكلام لم أفهمه والظاهر ان في النسخة تحريفاً وذكر كلامه قال صاحب الترجمة فقلت له ياسيدي معنى ما ذكر ان جزم نقيض بمن الموصولة لشبهها بالشرطية مما تضمنه من معنى الشرط واذا كانوا يعاملون الموصول الذي لا يشبه لفظه الشرط بذلك فما يشبه لفظه لفظ الشرط أولى بتلك المعاملة فوافق رحمه الله وفرح وكان الانصاف طبعه وأنكر عليّ ذلك جماعة من أهل المجلس وطلبوا مني اثبات معاملة الموصول معاملة الشرط بنص من امام أو شاهد من كلام العرب قال وكنت قريب عهد بحفظ التسهيل فقلت قال ابن مالك في التسهيل فيما يشبه المسألة وقد يجزمه متسبب عن صلة الذى تشبيهاً بجواب الشرط وأما الشاهد فقوله :

فلا تحفرن بئراً تريد بها أخا ... فانك فيها أنت من دونه تقع
كذاك الذي يبغي على الناس ظالماً ... تصبه على رغم عواقب ما صنع

فجاء الشاهد موافقاً للحال وهناك رواية أخرى في هاته النازلة . له تآليف منها ثلاثة شروح على البردة الاكبر أجاد فيه وأفاد وشرح الشقراطسية والخزرجية وله رجزان في علوم الحديث جمع في ذلك بين ألفيتي ابن ليون والعراقي واختصر الفية العراقي واغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة أجوبة عن مسائل من الفقه والتفسير وتأليف في حلية الكاغد الرومي واختصار الحاوى في الفتاوى لابن عبد النور وله أراجيز كثيرة في فنون شتى وما لم يكمل شرح البخارى وشرح المختصر وشرح التهذيب وفرعي ابن الحاجب وغير ذلك مما هو كثير وله أجوبة وفتاوى في أنواع من العلم . مولده في ربيع الأول سنة ٧٦٦ وتوفي يوم الخميس ١٤ شعبان سنة ٨٤٢ وصلى عليه بالجامع الأعظم بعد صلاة الجمعة وحضر جنازته السلطان فمن دونه انتهى نيل الابتهاج وفي نفح الطيب توفي بمصر في شعبان من السنة وصلي عليه بالجامع الأزهر بعد صلاة الجمعة الخ والخلاصة ان ثناء العلماء على فضلاء هذا البيت كثير منهم ابن مرزوق الخطيب المترجم له فيما سلف وصاحب الترجمة وابنه الكفيف وستأتي ترجمته وأطال الثناء عليهم في النفح انظره

٩١٩— أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي تقي الدين الفاسي نزيل الحرمين الشريفين الامام الفقيه العالم المطلع المتفنن المؤرخ الرحال المؤلف المتقن . ولي قضاء المالكية بمكة سنة ٨٠٧ قال

الحافظ ابن حجر رافقني في السماع بمصر والشام واليمن وغيرها وكنت أوده وأعظمه . سمع من البرهان ابن فرحون والفقه على ابن عم أبيه عبد الرحمن بن المنير وبهرام والوانوغي وابن صدقة وجماعة وعنه أبو اسحاق التازي وغيره . كتب تاريخاً حافلا سماه شفاء الغرام بأخبار بلد الله الحرام والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين في أربع مجلدات وله ذيل على سير النبلاء واختصر حياة الحيوان وله فهرسة وغير ذلك . توفي في شوال سنة ٨٣٣ . مولده سنة ٧٧٥

٩٢٠ - أبو عبد الله محمد بن عمر الهواري الشيخ الصالح الولى الكامل العارف بالله الواصل العالم العامل الكثير الكرامات والسياحة شرقا وغربا . أخذ عن أبي عمران العبدوسي والقباب وأحمد بن ادريس الواتقيلي وعبد الرحمن الوغليسي والحافظ العراقي وغيرهم وعنه الامام التازي وغيره . ألف كتاب السهو وضمن لكل من قرأ سهوه واعتنى به أن لا يجوع ولا يعرى ولا يعطش وانه ضمنه في الدنيا والآخرة. قد استوفى مناقبه ومناقب أصحابه ابراهيم التازي والحسن ابركان وأحمد القاري والشيخ ابن صعد في روضة النسرين في مناقب الأربعة الصالحين . توفي بوهران سنة ٨٤٣

٩٢١ - أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن عرف بابن زاغو التلمساني العالم العامل الولى الصالح الشيخ الكامل المؤلف المحقق العمدة الفاضل . أخذ عن سعيد العقباني وأبي يحيى الشريف التلمساني وجماعة ، وعنه جماعة منهم أبو زكرياء يحيى المازوني والحافظ التنسي وابن زكري وأبو الحسن القلصادي وذكره في رحلته وأثنى عليه كثيراً . ألف مقدمة في التفسير وتفسير الفاتحة ومنتهى التوضيح في الفرائض وشرح تلخيص والده وحكم ابن عطاء الله ومختصر خليل من الأقضية الى آخره وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي وبعض الأصلي وشرح التلمسانية في الفرائض وله فتاوى كثيرة في أنواع العلوم نقل في المعيار الكثير منها وكذا في المازونية وغير ذلك . مولده في حدود سنة ٧٨٢ وتوفي في ربيع الأول سنة ٨٤٥ وكانت جنازته مشهودة في غاية الاحتفال .

٩٢٢ - أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن التلمساني شهر بابن الامام من بيت علم وجلالة وفضل وعدالة الامام العلامة النظار الرحلة الفهامة المتفنن في العلوم الحامل راية المنثور والمنظوم أخذ عن سعيد العقباني وغيره وعنه الحافظ التنسي والقلصادي وابن مرزوق الكفيف والتقي الشمني وغيرهم من أهل المشرق والمغرب وهو أول من أدخل للمغرب شامل بهرام وشرحه للمختصر وحواشي التفتازاني على العضد وابن هلال على ابن الحاجب الفرعي وغير ذلك من الكتب حكى عن شيخه العقباني المذكور أنه سأله يهودي عن دليل عموم رسالة النبي ﷺ قال : قلت بعث للأحمر والأسود . فقال : خبر آحاد لا يفيد الا الظن والمطلوب القطع فقلت له قوله تعالى « وما أرسلناك الا كافة للناس » فقال : هذا لا يكون حجة الا على من يقول بصحة تقدم الحال على صاحبها المجرور وأنا لا أقول بصحته اه قال الشيخ أحمد بابا :

الحجة القاطمة في ذلك قوله « يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا » فهو نص قطعي . توفي صاحب الترجمة سنة ٨٤٥

٩٢٣ — أبو عبد الله محمد بن احمد النجار التلمساني الفقيه العلامة الاصولي الفهامة ، قرأ عليه الشيخ القلصادي وعرف به في رحلته توفي سنة ٨٤٦

٩٢٤ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن معطي العبدوسي الفاسي مفتيها وعالمها ومحدثها وصالحها الامام العلامة العمدة الفهامة هو ابن أخي أبي القاسم العبدوسي الحافظ نزيل تونس وحفيد الامام أبي عمران العبدوسي . أخذ عن والده وجده أبي عمران ؛ وعنه ابن املال والقوري والورياجلي . قال الشيخ أحمد مرزوق : حملت اليه وأنا رضيع ولم أزل أتردد اليه في ذلك السن لكون جدتي تقرأ عليه مع أختيه فاطمة وأم هاني وكانتا فقيهتين صالحتين وكان زاهداً قطباً في السماء اماماً في نصح الأمة له نظم حسن في شهادة السماع ورسائل وفتاوى كثيرة نقل منها في المعيار . جملة فضائله كثيرة جمعها بعض العلماء في تأليف . توفي في ذي القعدة سنة ٨٤٩

٩٢٥ — قاضي الجماعة بتلمسان أبو الفضل قاسم بن سعيد العقباني الفقيه الامام شيخ الاسلام ومفتي الأنام الرحلة أحد الشيوخ المحققين الفضلاء الأعلام الحافظ المجتهد أحد الجهابذة النقاد المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد ، له اختيارات خارجة عن المذهب ، أخذ عن والده وغيره ، وعنه جلة منهم ابنه أبو سالم وحفيده محمد بن مرزوق حفيد الحفيد ومحمد بن العباس ويحيى المازوني والحافظ التنسي والقلصادي وأثنى عليه في رحلته والرصاع وأبو البركات النائلي وابن زكرى والونشريسي وخلق ، رحل للحج سنة ٨٣٠ وحضر املاء ابن حجر الحافظ وأجازه وحضر أيضاً درس البساطي له تعليقة على ابن الحاجب الفرعي وأرجوزة تتعلق بالصوفية في اجتماعهم على الذكر. توفي عن سن عالية في ذي القعدة سنة ٨٥٤

الطبقة الثامنة عشرة

من اهل الحجاز

٩٢٦ — أبو عبد الله محمد بن احمد بن موسى السخاوى المدني قاضيها خمسين سنة الامام الفقيه الفاضل القاضي العادل العالم المتفنن الكامل ، أخذ عن جماعة منهم القاضي السنباطي وأبو القاسم النويرى ، وعنه جلة منهم ابنه محمد والحطاب الكبير والامام السيوطي توفي سنة ٨٨٠

٩٢٧ — أبو محمد عبد القادر بن أبي القاسم أحمد الانصارى السعدى العبادى محيي الدين قاضي القضاة بمكة العلامة المتفنن أما التفسير فانه كشاف خفياته وأما الحديث فاليه الرحلة في

رواياته ودراياته وأما الفقه فانه مالك زمانه وناصب أعلامه وأما النحو وآدابه ومحاضراته فحدث عن البحر ولا حرج، سمع من التقي الفاسي وأبي الحسن بن سلامة وأجازه البدر الدماميني وجماعة وأجازه البساطي بالافتاء والتدريس وجلس للتدريس وأجاد وأفاد وانتفع به جماعة منهم الامام السيوطي وبالغ في الثناء عليه في طبقات النحاة. له تآليف منها هداية السبيل في شرح التسهيل وحاشية على التوضيح وحاشية على شرح الألفية للمكودي. مولده بمكة سنة ٨١٤ وتوفي سنة ٨٨٠

فرع مصر

٩٢٨ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى عرف بابن المخلطة الفقيه الامام الكامل العارف بالأحكام وتحرير النوازل العمدة الذكي الفاضل أخذ عن الاقفهسي والبساطي وغيرهما وعنه ابنه محمد وغيره. مولده سنة ٧٩٠ وتوفي في ربيع الانور سنة ٨٥٨

٩٢٩ — ابنه بدر الدين أبو عبد الله محمد الفقيه الامام العلامة الذكي الألمعي الفهامة أخذ عن والده وأبي القاسم النويري والبدر التنسي والزين طاهر لازمه وانتفع به وابن الهمام وسمع الحافظ ابن حجر وغيره قرأ على الحسام بن حريز واختص به وناب في القضاء عن الولي السنباطي حج وجاور وتوفي في ربيع الاول سنة ٨٧٠

٩٣٠ — القاضي برهان الدين ابراهيم الابوذري المصري الامام الفقيه العالم الفاضل العمدة الكامل أخذ عن الزين عبادة وأبي القاسم النويري والشهاب الصنهاجي وأبي الفضل المشذالي والبساطي، حج مراراً. مولده في ربيع الاول سنة ٨٠٦ ومات سنة ٨٥٩

٩٣١ — ولي الدين قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن محمد الاموي شهر السنباطي الامام الهمام الفقيه العمدة الذي لا تأخذه في الله لومة لائم أخذ عن البساطي والاقفهسي وأذن له في التدريس وسمع الحافظ ابن حجر وغيره، تولى القضاء بعد البدر التنسي وبعده تولى الحسام ابن حريز، كان له النظم الحسن. توفي في رجب سنة ٨٦١

٩٣٢ — شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد عرف بالقرافي سبط العارف بالله ابن أبي جمرة الفقيه العلامة الامام العمدة الفهامة كان يتوقد ذكاء مع الحفظ والاتقان والعبارة الرائقة وكان يملي في وقت واحد على سبعة أنفس من انشائه بأمور مختلفة وهذا غاية ما يكون من البراعة يكاد أن لا يقبله العقل أخذ عن والده والجمال الاقفهسي ولازم البساطي كثيراً وانتفع به وناب عنه في القضاء وسمع الحافظ ابن حجر وابن البيطار وابن الجزري والزين الزركشي والولي العراقي وغيرهم مما هو كثير وعنه جماعة منهم شرف الدين يحيى بن عمر القرافي. مولده سنة ٨٠١ وتوفي في ذي الحجة سنة ٨٦٧

٩٣٣ — القاضي نجم الدين عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري ينتهي نسبه الى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه الشيخ الامام العلامة الفقيه شيخ الاسلام الفهامة . أخذ عن بهرام والجمال الاقفهسي والشمس المديوني وابن خلدون والجلال البلقيني . مولده سنة ٧٨٣ وتوفي في ذي القعدة سنة ٨٦٨

٩٣٤ — قاضي القضاة حسام الدين محمد بن أبي بكر عرف بابن حريز مصغراً ، الشريف الفقيه العلامة الفاضل الامام الفهامة القاضي العادل ، تفقه بالزين عبادة والعماد المقريء وسمع الولي العراقي وغيره واستقر في القضاء بعد الولي السنباطي . مولده في رمضان سنة ٨٠٢ وتوفي في شعبان سنة ٨٧٣

٩٣٥ — أخوه قاضي القضاة أبو حفص عمر الفقيه الامام العلامة الكامل العمدة الفهامة العارف بالاحكام والنوازل . أخذ عن الزين عبادة والشيخ طاهر النويري وغيرهما واستقر في القضاء بعد موت أخيه ثم صرف عنه وتولى عوضه البرهان اللقاني سنة ٨٨٧ . مولده سنة ٨١٩ وتوفي سنة ٨٩٢

٩٣٦ — أبو عبد الله محمد بن محمد عرف بابن القاسم النويري الفقيه العالم المتفنن المحقق أخذ عن النور السنهوري وغيره . توفى سنة ٨٧٣

٩٣٧ — برهان الدين ابراهيم بن محمد الزفرى الامام العمدة العالم القدوة الفقيه المتفنن المحقق ، تفقه بالزين طاهر وغيره شرح الرسالة في مجلد وابن الحاجب الفرعي في خمس مجلدات مولده في المحرم سنة ٨١٧ وتوفى سنة ٨٧٧

٩٣٨ — أبو المواهب شرف الدين محمد بن احمد التونسي عرف بابن زغدان الشاذلي الوفائي من علماء الازهر الاعيان الظرفاء الابرار الاجلاء الأخيار أعطي ناطقة سيدي علي وفا وعمل الموشحات الربانية وألف الكتب اللدنية ، وكان يغلب عليه سكر الحال فيتمشى ويتمايل في الجامع الازهر فيتكلم الناس فيه بحسب مافي أعينهم حسناً وقبحاً وما خلا جسد من حسد، له كتاب القانون في علم الطائفة وهو كتاب بديع لم يؤلف مثله يشهد لصاحبه بالذوق الكامل وكتاب الاذكياء في أخبار الاولياء وهو كتاب جليل وله شرح الحكم ورسالة في السماع على غاية من التحقيق نقلها الشيخ الامير في حاشيته على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني على خليل في باب الوليمة ، وكان أولاد أبي الوفا لايقيمون له وزنا وكان هو معهم على غاية من الآداب لأنه أخذ عنهم وانتفع بهم واليهم نسب وكلامه غاية في الادب ينشد في المواليد والاجتماعات على رؤوس العلماء والصالحين فيتمايلون طرباً من حلاوته ، وأخذ عن أصحاب ابن عرفة ثم انتقل للقاهرة ، أخذ عنه جماعة منهم الشمس اللقاني وانتفع به . مولده بتونس سنة ٨٢٠ وتوفي سنة ٨٨٢ بالقاهرة ودفن بغرفة الشاذلية بالقرافة

٩٣٩ — نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الله السنهوري الامام الكامل العالم الجليل الفاضل الحافظ المحدث شيخ المالكية في وقته . أخذ عن الزين طاهر النويري والبساطي والزين عبادة وأبي القاسم النويري وأحمد البجائي والبدر التنسي ويحيى العلمي وأبي عبد الله الراعي والولي السنباطي وغيرهم ، وعنه أئمة منهم الشيخ احمد زروق وأبو الحسن الشاذلي المنوفي والحطاب الكبير والشمس التتائي والشمس والناصر اللقانيان ويوسف التتائي والفيشي له شرح على المختصر وتعليق على التلقين . مولده سنة ٨١٤ وتوفي في رجب سنة ٨٨٩

٩٤٠ — قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم بن محمد اللقاني الامام الفقيه العالم المحدث العمدة المتفنن القدوة ، سمع الحديث من الزركشي وتفقه بالزين طاهر لازمه وانتفع به والزين عبادة واحمد البجائي وأبي القاسم النويري . مولده في صفر سنة ٨١٧ وتوفي سنة ٨٩٦

٩٤١ — داود بن علي القلتاوي الازهري الامام الفقيه المتفنن العالم الماهر المؤلف المتقن . أخذ عن الزين طاهر وأبي القاسم النويري وغيرهما ، وعنه الشمس التتائي وغيره له شرح على مختصر خليل ومختصر ابن الحاجب الفرعي والرسالة والتنقيح والالفية وغير ذلك . توفي سنة ٩٠٢

فرع أفريقية

٩٤٢ — قاضي الانكحة أبو عبد الله محمد البحيري التونسي الامام الفقيه العالم الزكي الافضل . أخذ عن البرزلي وغيره . توفي في ذي القعدة سنة ٨٥٨

٩٤٣ — قاضي الجماعة أبو العباس احمد بن محمد بن عبدالله القلشاني الشيخ الامام الحافظ لمذهب مالك العلامة المقريء المتفنن الفهامة تولى قضاء تونس والخطابة بجامعها الاعظم أخذ عن والده وابن عرفة والغبريني وغيرهم ، وعنه القلصادي وذكره في رحلته وغيره له شرح على الرسالة وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي في سبعة أسفار وشرح على المدونة . توفي وهو يتولى القضاء سنة ٨٦٣

٩٤٤ — أبو العباس احمد بن محمد بن أبي زيد المنستيري الفقيه العالم الشيخ الصالح . أخذ عن والده وقام مقامه بشئون قصر المنستير . توفي سنة ٨٦٩ ودفن بمقبرة المنستير قريباً من شاطيء البحر عليه بناء حفيل ولما خشي عليه من البحر نقل لموضع آخر بالمقبرة وبني عليه بناء حفيل أما البناء الأول فأخذه البحر بعد النقل ولم يبق له أثر ، وكان الذي تولى نقله الشيخ الصالح محمد القزاح المساكني سنة ١٣١٠

٩٤٥ — أبو العباس احمد بن محمد التجاني بكسر الفوقية والجيم المشددة نسبة لقبيلة بالمغرب عرف بابن كحيل التونسي العالم العلامة الفقيه العمدة الفهامة الامام المتفنن المؤلف . أخذ عن ابن مسعمت والابلي وقاسم العبدوسي والقلشاني وغيرهم ، ألف كتابا في الفقه سماه المقدمات وآخر في

التصوف وآخر في الوثائق . مولده سنة ٨٠٢ وتوفي سنة ٨٦٩

٩٤٦ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن عيسى المقدي الزنديوي التونسي قاضي الانكحة بها الفقيه العلامة المتفنن الفهامة المحقق المتقن من أصحاب ابن عرفة . أخذ عنه احمد بن يونس وغيره له تآليف في فنون من العلم منها تفسير وشرح المختصر وله فتاوي منقولة في المازونية والمعيار ورسالة في الفرائض عمر فالحق الاحفاد بالاجداد . توفي سنة ٨٧٤

٩٤٧ — أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن اليزليطيني القروي عرف بحلولو الامام العمدة المحقق المؤلف الفقيه الأصولي أحد الاعلام الحافظين لفروع المذهب . تولى قضاء طرابلس ثم صرف عنه ، أخذ عن أئمة منهم أبو حفص القلشاني والبرزلي وقاسم العقباني وابن ناجي وغيرهم . وعنه الشيخ أحمد زروق وأحمد بن حاتم وغيرهما ، له شرحان على المختصر كبير وصغير ، وشرحان على أصول ابن السبكي وشرح التنقيح وعقيدة الرسالة والاشارات للباجي واختصر نوازل البرزلي وكان يقول بعدم قبول شهادة العالم على مثله وللقاضي القشتالي خلاف ما قاله صاحب الترجمة ومشى عليه خليل . كان بالحياة سنة ٨٧٥ وسنه قريب من الثمانين

٩٤٨ — قاضي الانكحة أبو العباس أحمد بن يونس القسنطيني التونسي الامام الفقيه العالم الكامل المتفنن العمدة الفاضل . أخذ عن البرزلي وابن مرزوق الحفيد والبساطي وتفقه بأبي عبد الله الزنديوي وغيرهم . له تأليف في ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي ﷺ وقصيدة في مدحه عليه الصلاة والسلام وأجوبة على أسئلة وردت من صنعاء . أخذ عنه الشيخ أحمد زروق والتتائي ونقل عنه في باب الحجر من شرح المختصر . مولده سنة ٨١٦ وتوفي سنة ٨٧٨

٩٤٩ — أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الاخضري التونسي شيخها وعالمها الكبير ومفتيها الشهير . أخذ عن الأخوين القلشانيين وقاسم العقباني والزعبي وغيرهم . توفي في جمادى الاولى سنة ٨٧٩

٩٥٠ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن فندار القسيروانى عرف بعظوم من بيت به معروف بالفضل والتحلي بالوقار الامام الفقيه العالم المحصل المؤلف المتقن ، أخذ عن البرزلي والزعبي وغيرهما ، له تآليف في الفقه منها مواهب العرفان والمباني اليقينية ومرشد الحكام ، كان بالحياة سنة ٨٨٩

٩٥١ — أبو عبد الله محمد بن عمر القلشاني التونسي قاضي الجماعة بها الامام الفقيه العالم المحقق العمدة الماجد المؤلف المدقق . أخذ عن أبيه وعمه أحمد والبرزلي وغيرهم تولى القضاء بعد صرف عمه أحمد المذكور سنة ٨٥٩ وأقام به سبعة عشر عاما ، له فتاوي منقول بعضها في المعيار والمازونية . توفي في جمادى الثانية سنة ٨٩٠

٩٥٢ — أبو عبد الله محمد بن قاسم الرصاع الانصاري التونسي قاضي الجماعة بها وامامها

بجامعها الأعظم بعد الشيخ محمد بن عمر القلشاني بيته نبيه بها الفقيه الامام النظار العلامة المؤلف المحقق الشيخ الصالح الفهامة قصد بالفتاوي من الجهات ولما فرغ المؤلف من كتابة سنن المهتدين عرضه عليه ولما وقف عليه أثنى على مؤلفه وشكره. أخذ عن البرزلى وابن عقاب والاخوين القلشانيين وأبي القاسم العبدوسي وقاسم العقباني والنجبري وغيرهم. وعنه الشيخ أحمد زروق وغيره؛ له شرح على الاسماء النبوية على صاحبها أفضل التحية وأفرد من المغني الشواهد القرآنية ورتبها وتكلم عليها وشرح حدود ابن عرفة وتأليف في اعراب كلمة الشهادة وتأليف في الفقه كبير وشرح البخاري وشرع في تفسير؛ وله فتاوي بعضها في المعيار والمازونية وله فهرسة وصرف نفسه عن القضاء وبقي في الامامة الى أن توفى سنة ٨٩٤

٩٥٣ — أبو عبد الله محمد بن ابراهيم التريكي التونسي حج ثم نزل مصر وحصل له بها صيت وكان يلي القضاء وله وجاهة مع رسوخ في الفقه واستحضار كثير بمسائله وغيره مع تفنن في العلوم وفطنة جيدة. كان الكمال بن الهمام يقول انه معجون فقه وأدب مع محاضرة حسنة. أخذ عن البرزلى وأبي القاسم القسنطيني وأبي حفص القلشاني وابن عقاب وتردد على الحافظ ابن حجر وأخذ عنه واغتبط كل منهما بصاحبه؛ له شرح على جمل الخونجي في سفرين سماه اكمال الأمل على الجمل وشرح مختصر ابن الحاجب والشمسية. توفى سنة ٨٩٤

٩٥٤ — عبد المعطي بن خصيب المحمدي نسبة لقبيلة بالمغرب التونسي الفقيه العلامة الزكي العمدة الافضل الفهامة. أخذ عن أبي القاسم المصمودى والتقي الفاسى وحضر درسى أحمد ومحمد القلشانيين وابن عقاب. وعنه أخذ الشيخ محمد الحطاب الكبير وغيره مولده سنة ٨٢٩ لم أقف على وفاته

٩٥٥ — أبو زيد عبد الرحمن الغرياني الطرابلسى التونسى الفقيه العالم المطلع المحقق أخذ عن أصحاب ابن عرفة منهم الزعبي؛ له حاشية على المدونة لم أقف على وفاته

فرع الاندلس

٩٥٦ — أبو عبد الله محمد بن محمد الانصارى السرقسطى الغرناطى عالمها ومفتيها وصالحها الامام الفقيه العمدة العلامة الفاضل الزكى القدوة أخذ عن ابن سراج وغيره. وعنه ابن الازرق والقلصادى لازمه وانتفع به وأثنى عليه في رحلته. كان من أحفظ الناس بمذهب مالك، نقل عنه المواق في مواضع من كتابه سنن المهتدين. مولده في ربيع الأنور سنة ٧٨٤ وتوفى سنة ٨٦٥

٩٥٧ — أبو اسحاق ابراهيم بن فتوح العقيلي الغرناطى مفتيها وعالمها الفقيه العالم المتفنن النظار المحقق المتقن. أخذ عن ابن سراج وغيره؛ وعنه ابن الأزرق وأبو عبد الله الراعى

والقلصادي وأثنى عليه في رحلته ؛ له فتاوى نقل بعضها في المعيار . توفي سنة ٨٦٧

٩٥٨ — أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد اللخمي المكناسي ثم الفاسي الاندلسي الاصل شهر بالقوري بفتح القاف وسكون الواو بلد قريب من اشبيلية شيخ الجماعة بفاس وعالمها العلامة ومفتيها المشاور الفهامة الشيخ الفاضل المتبحر في العلوم مع استحضار للنوازل ؛ أخذ عن أبي موسى عمران الجاناتي وابن جابر الغساني ، روى عنه البخاري بسنده لمؤلفه والتازغدري وأبي محمد العبدوسي وجماعة ، وعنه ابن غازي وانتفع به وأجازه في الفقه بسنده المتصل بالامام سحنون والشيخ زروق وابن هلال وعبد الله الزموري وأبو الحسن الزقاق والقاضي المكناسي وأبو مهدي الماواسي وغيرهم ؛ وسئل عن ابن عربي فقال : اختلف الناس فيه بين مكفر ومقطب ، والأولى الوقوف . له شرح على المختصر توفي في ذي القعدة سنة ٨٧٢ مولده سنة ٨٠٤

٩٥٩ — أبو الحسن علي بن محمد البسطي القرشي شهر بالقلصادي الاندلسي العالم العامل الشيخ الصالح الفاضل المؤلف الرحال المعتني بلقاء الرجال خاتمة علماء الأندلس وحفاظه . أخذ عن جلة من أهل المشرق والمغرب واستفاد منهم كأبي اسحاق بن فتوح وابن مرزوق الحفيد وأبي الفضل العقباني وابن عقاب وابن زاغو وأحمد القلشاني وحلولو والحافظ ابن حجر وأبي القاسم النويري والزين طاهر والجلال المحلي وجماعة ذكرهم في رحلته المشهورة ، وعنه جلة منهم الشيخ السنوسي وأبو عبد الله الجلالي وأحمد بن علي بن داود . له تآليف كثيرة في فنون من العلم منها أشرف المسالك الى مذهب مالك وشرح مختصر خليل وشرح الرسالة وشرح التلقين وشرحان على تلخيص ابن البنا عجيبان وهداية الأنام في قواعد الاسلام وشرح رجز القرطبي وشرح الحوفية ومنظومة الشيخ الشران وتنبيه الانسان الى علم الميزان وشرح الأنوار السنية في الحديث والحكم العطائية ورجز ابن منظور في أسماء النبي ﷺ والبردة ورجز ابن بري والنصيحة في السياسة العامة والخاصة وشرح الخلاصة وجمل الزجاجي وغير ذلك مما هو كثير في الحساب وغيره منها شرح ابن الياسمين في الجبر والمقابلة ومختصره وشرحان على التلمسانية وشرح فرائض ابن أبي شريف وابن الشاط وفرائض مختصر خليل والتلقين وابن الحاجب والعتبية في الفرائض وغنية النحاة وشرحها الأكبر والأصغر وهداية النظار في تحفة الاحكام والاسرار وكشف الجلباب عن علم الحساب وشرح رجز أبي اسحاق ابن فتوح في النجوم ورجز أبي مقرع . توفي بباجة تونس منتصف ذي الحجة سنة ٨٩١

٩٦٠ — أبو عبد الله محمد بن علي عرف بابن الازرق الغرناطي قاضي الجماعة بها الفقيه الامام العمدة الصدر الهمام المتفنن العلامة المحقق الفهامة . أخذ عن ابن فتوح وانتفع به وأبي عبد الله السرقسطي وأبي الفرج عبد الله البقني وأحمد بن أبي يحيى الشريف التلمساني وأبي اسحاق العبدوسي وغيرهم وعنه الحافظ ابن داود وغيره . ألف بدائع السلك في طبائع الملك

جمه من مقدمة ابن خلدون و غيرها حسن مفيد وروضة الأعلام بمنزلة العربيسة من علوم الاسلام مؤلف ضخم لم يؤلف في فنه مثله وله شرح حافل على المختصر سماه شفاء الغليل وله فتاوى بعضها منقول في المعيار ولما استولى الطاغية على بلاد الأندلس انتقل منها الى تلمسان ثم الى المشرق و تولى قاضي القضاة ببيت المقدس و به توفي سنة ٨٩٥

٩٦١ — أبو عبد الله محمد بن يوسف العبدوسي الغرناطي الشهير بالمواق صالحها وامامها المتفنن الحائز قصب السباق وعالمها العامل ومفتيها الزكي الفاضل المحقق النظار المتحلي بالوقار خاتمة علماء الأندلس والشيوخ الكبار أخذ عن جلة كأبي القاسم بن سراج وهو عمدته ومحمد بن عاصم والمنتوري قال في شرح المختصر أنشدني الاستاذ المنتوري قال أنشدني الخطيب أبو بكر بن جزي في يوم عاشوراء قال أنشدني الخطيب أبو علي القرشي في يوم عاشوراء قال أنشدني أبو عبد الله بن رشيد لنفسه يوم عاشوراء :

صيام عاشورا أتى ندبه   في سنة محكمة ماضيه
قال النبي المصطفى انه   يكفر ذنب السنة الماضيه

وعنه أخذ جماعة منهم الشيخ الدقون وأبو الحسن الزقاق وأحمد بن داود . له شرحان على مختصر خليل كبير سماه التاج الاكليل وهما في غاية الجودة في تحرير النقول الموافقة لقول المنصف مع الاختصار البالغ غايته و كتاب سنن المهتدين في مقامات الدين كتاب جليل أبان فيه عن معرفة بالفنون أصولا وفروعا وتصوفا وغيرها مع الفوائد الجمة أرسله للامام الرصاع ولما وقف عليه أثنى عليه كثيراً وشكره . توفي في شعبان سنة ٨٩٧ وفي أوائل السنة استولى الطاغية على غرناطة

فرع فاس

٩٦٢ — أبو اسحق ابراهيم بن فائد الزواوي القسنطيني الامام الفقيه العالم العمدة الكامل أخذ عن الأبي وأبي عبد الله القلشاني والزعبي وابن مرزوق الحفيد وغيرهم ، له شرحان على المختصر كبير وصغير وشرح الخلاصة و تلخيص المفتاح . مولده سنة ٧٩٦ و توفي سنة ٨٥٧

٩٦٣ — أبو علي الحسن بن مخلوف شهر أبركان الفقيه العالم العامل الولي الصالح القطب الغوث الكامل الشهير الذكر والكرامات . أخذ عن ابراهيم المصمودي وابن مرزوق الحفيد وغيرهما ، وعنه أبو عبد الله التنسي و الشيخ علي التالوتي وأخوه لأمه الشيخ السنوسي لازمه كثيراً وانتفع به وحضر درسه الشيخ القلصادي وأثنى عليه في رحلته كما أثنى عليه الشيخ السنوسي المذكور وأطال . توفي في شوال سنة ٨٥٧

٩٦٤ — وابنه أبو عبد الله محمد الفقيه المحدث الامام الحافظ . أخذ عن والده ، له تعليق

على ابن الحاجب وثلاثة شروح على الشفاء ذكرها الشريف التلمساني في خطبة شرحه للشفاء أيضاً وله غير ذلك . توفي سنة ٨٦٨

٩٦٥ — أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم المشذالي البجائي علامتها وفقيهها وخطيبها ومفتيها المحقق النظار الشيخ الصالح البركة المتحلي بالوقار . أخذ عن أبيه وشاركه في شيوخه وعنه ابناه محمد ومحمد وأبو الربيع المناوي وابن الشاط وابن مرزوق الكفيف . له فتاوي نقلت في المعيار والمازونية وألف تكملة حاشية أبي مهدي الوانوغي على المدونة في غاية الحسن والتحقيق تدل على امامته واختصر البيان لابن رشد رتبه على مسائل ابن الحاجب وشرحه في أربعة أسفار غاية في التحقيق واختصر أبحاث ابن عرفة التي في مختصره المتعلقة بكلام ابن شاس وابن الحاجب وشرحه مع زيادة . توفي ببجاية سنة ٨٦٦

٩٦٦ — ابنه أبو الفضل محمد بن محمد المشذالي الامام العلامة المحقق الفهامة أحد أذكياء العالم ونادرة الزمان في الحفظ والاتقان الثقة الأمين حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين . أخذ عن والده وابن مرزوق الحفيد وقاسم العقباني وأبي الفضل بن الامام وابن زاغو وجماعة ، رحل لمصر وأخذ عنه جلة وانتفعوا به ، له تآليف منها شرح على جمل الخونجي ، مولده سنة ٨٢١ وتوفي بحلب سنة ٨٦٥

٩٦٧ — وأخوه شقيقه محمد بن محمد المشذالي الامام الفقيه الفاضل ، توفي في المحرم سنة ٨٥٩ فعلى هذا وما تقدم يكون موت الاخوين قبل والدهما

٩٦٨ — أبو علي الحسن بن منديل المغيلي الحافظ الكبير المدرس العلامة الشهير كان آية في حفظ النقول وسرد النصوص أدرك أبا مدين عيسى بن علال وأخذ عنه وعن غيره ، وعنه ابن غازي وأثنى عليه والشيخ زروق وكان بينه وبين القوري منافرة توفي سنة ٨٦٤ أو ٨٦٦

٩٦٩ — أبو اسحاق ابراهيم بن محمد التازي نزيل وهران الامام شيخ الشيوخ فريد العصر والأوان الفقيه الأصولي المحدث المقري العالم العامل الولي الكامل الشهير الذكر الجليل القدر الكثير الكرامات . أخذ بمكة عن القاضي تقي الدين ابن الفاسي وأجازه وبتونس عن أبي عبد الله العبدوسي والحفيد ابن مرزوق وأجازاه . رحل وصحبه في رحلته الشيخ أحمد الماجري ولبس الخرقة عن الشيخ الصالح صالح بن محمد الزواوي بسنده الى أبي مدين الغوث وأخذ عنه حديث المشابكة وأخذ أيضا عن أبي عبد الله الهواري وانتفع به ونال بركته وهو الخليفة من بعده وله اعتناء بكلام شيخه المذكور ، وعنه أخذ جلة منهم الحافظ التنسي والشيخ السنوسي وأخوه لأمه الشيخ علي التالوتي وابن صعد والشيخ زروق ؛ له تآليف في الفقه والأصول والحديث وله شعر كثير جيد وقصائد كثيرة منها قصيدة نصيحة للمسلمين ترجمته واسعة أثنى عليه الشيخ القلصادي وغيره وألف في فضائله تلميذه ابن صعد توفي في شعبان سنة ٨٦٦

٩٧٠ — أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي الشريف الحسني الفقيه الامام شيخ الاسلام علم الأعلام العالم العامل الشيخ الكامل العارف بالله الواصل صاحب الكرامات الكثيرة والمناقب الشهيرة كان يحفظ فرعي ابن الحاجب أخذ عن أئمة علم الظاهر والباطن وانتفع بهم وعنه أخذ خلائق لا يحصون كثرة وانتفعوا به اجتمع بين يديه من المريدين ما يزيد على الاثنى عشر ألفاً منهم الشيخ أحمد زروق وأحمد بن عمر الحارثي المكناسي والشيخ عبد العزيز التباع وأبو عبد الله الصغير السهيلي وهؤلاء الثلاثة أخذ عنهم الولي المشهور
٩٧١ العارف بالله القطب أبو عبد الله محمد بن عيسى المكناسي المتوفي سنة ٩٣٣ ألف صاحب الترجمة كتاباً في التصوف وحزب سبحان الدائم ودلائل الخيرات وهو آية من آيات الله في الصلاة على النبي ﷺ مواظب على قراءتها أهل المشرق والمغرب وعليه شروح كثيرة وللدلائل المذكورة اختلاف في النسخ لكثرة روايتها على المؤلف والمعتبر نسخة أبي عبد الله الصغير المذكور توفي على الأصح في ربيع الاول سنة ٨٧٠ ولما نقل تابوته الذي دفن فيه من سوس الى مراكش بعد سبع وسبعين سنة وجد لم يتغير منه شيء ألف في مناقبه الشيخ محمد المهدي ابن احمد بن علي الفاسي كتاباً سماه ممتع الاسماع في التعريف بالشيخ الجزولي وما له من الاتباع

٩٧٢ — أبو العباس أحمد بن سعيد شهر بالحباك المكناسي ثم الفاسي فقيهها وخطيبها وعالمها العالم كان آية في النبل والادراك أخذ عن شيوخ القوري منهم الجاناتي وعنه ابن غازي وأجازه وغيره له نظم مسائل ابن جماعة في البيوع . مولده سنة ٨٠٤ وتوفي في حدود سنة ٨٧٠

٩٧٣ — وأخوه محمد بن سعيد مشهور بالصلاح

٩٧٤ — أبو عبد الله محمد بن العباس العبادي التلمساني شهر بابن عباس الامام العلامة المحقق النظار الفهامة المفتي البركة أخذ عن أئمة منهم ابن مرزوق الحفيد وأبو الفضل العقباني وعنه جماعة منهم ابن مرزوق الكفيف وابن صعد والمازوني والتنسي والسنوسي والونشريسي وابن مرزوق حفيد الحفيد وابن زكري والورياجلي له شرح على لامية الافعال وجمل الخونجي والعروة الوثقى فى تنزيه الانبياء عن مروية الالقاء وفتاوى كثيرة بعضها في المازونية والمعيار توفي في ذي الحجة سنة ٨٧١

٩٧٥ — أبو عبد الله محمد بن احمد بن عيسى المقبلي عرف الجلاب التلمساني قاضي الجماعة بها العالم العلامة الرحلة المتفنن الفاضل الفهامة أخذ عن أئمة وعنه أبو العباس الونشريسي والسنوسي ختم عليه المدونة مرتين وانتفع به له فتاوي نقل الونشريسي والمازوني بعضها . توفي سنة ٨٧٥

٩٧٦ — أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري الامام علم الأعلام الفقيه المفسر المحدث الراوية العمدة الفهامة الهمام الصالح الفاضل العارف بالله الواصل أثنى عليه جماعة بالعلم والصلاح والدين المتين أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب وعرف بهم وبنفسه

وما له من التأليف في فهرسة كالابي والولي العراقي والحفيد ابن مرزوق وأجازوه وأبي الحسن المنكلاني والغبريني والزعبي والبرزلي وأبي حفص القلشاني والفيلالي والبساطي وعبد الواحد الغرياني وأبي القاسم العبدوسي وجماعة، وعنه أئمة كابن مرزوق الكفيف والشيخ السنوسي وأخوه لامه علي التالوتي وابن سلامه البسكري ومحمد بن عبد الكريم المقيلي والشيخ زروق وأبي العباس الجزائري له تآليف كثيرة مفيدة منها تفسير اختصر فيه ابن عطية وشحنه بفوائد كثيرة وروضة الانوار في الفقه وكتاب في معجزاته ﷺ والانوار المضيئة في الجمع بين الشريعة والحقيقة والدر الفائق في الاذكار والعلوم الفاخرة في أحوال الآخرة وشرح ابن الحاجب الفرعي في جزءين وارشاد السالك جزء صغير وأربعون حديثاً مختارة والمختار من الجوامع وكتاب جامع الفوائد وكتاب جامع الامهات في أحكام العبادات وكتاب النصائح وكتاب تحفة الاقران في اعراب بعض آي القرآن والذهب الابريز في غريب القرآن العزيز وشرح منظومة ابن بري في قراءة نافع والارشاد في مصالح العباد. مولده سنة ٧٨٦ وتوفي سنة ست أو خمس وسبعين وثمانمائة

٩٧٧ — أبو سالم ابراهيم بن أبي الفضل العقباني التلمساني قاضي الجماعة بها العالم العلامة الفقيه الفاضل الفهامة أخذ عن والده وغيره وعنه الونشريسي وأثنى عليه كثيراً ونقل عنه في معياره له تعليقة على ابن الحاجب وفتاوي نقل بعضها المازوني مولده سنة ٨٠٨ وتوفي سنة ٨٨٠

٩٧٨ — أبو زكريا يحيى بن موسى المقيلي المازوني قاضيها الامام العلامة العمدة المطلع الفهامة الحافظ لمسائل المذهب أخذ عن ابن مرزوق الحفيد وقاسم العقباني وابن زاغو ومحمد ابن العباس ألف النوازل المشهورة بها فتاوي المتأخرين من علماء تونس وبجاية وتلمسان والجزائر وغيرهم ومنه استمد الونشريسي مع نوازل البرزلي وغيرها . توفي بتلمسان سنة ٨٨٣

٩٧٩ — أبو العباس أحمد بن عبد الله الجزائري الزواوي الشيخ الامام الفاضل العالم العامل الولي الصالح الكامل أخذ عن أبي زيد الثعالبي وغيره وعنه الشيخ زروق وغيره . ألف اللامية المشهورة في العقائد شرحها الشيخ السنوسي وأثنى على ناظمها بالعلم والصلاح . توفي سنة ٨٨٤

٩٨٠ — أبو زكريا يحيى بن أحمد بن عبد السلام عرف العلمي القسنطيني نزيل القاهرة ثم الحرم المكي الفقيه الامام العلامة المتفنن في كثير من الفنون المحقق الفهامة أخذ بتونس عن أبي حفص القلشاني وغيره ورحل لمصر وأفاد واستفاد وأخذ عن البساطي والحافظ ابن حجر وانضم الى الحسام ابن حريز يقال ان الحسام كان يقرأ عليه درس بالأزهر وأخذ عنه جلة منهم النور السنهوري ثم حج وقطن بمكة وانتفع به العلماء في الحديث وعلوم شتى كتب على المختصر والرسالة والبخاري . توفي في ربيع الاول سنة ٨٨٨

٩٨١ — القاضي أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد الورياجلي الفاسي فقيهها وعالمها ومفتيها الامام الجليل العمدة الفاضل الاصيل أخذ عن التازغدري وأبي محمد العبدوسي وأبي القاسم ابن سراج وابن مرزوق الحفيد والقوري وغيرهم وعنه ابن غازي وانتفع به وأجازه اجازة عامة في آخر ربيع الآخر سنة ٨٧٦ وذكره في فهرسته وأثنى عليه كثيراً وله مع أبي العباس الونشريدي نازلة في شأن مرتب بعض مدارس فاس وفي ذلك فتاوي نقلت في المعيار. توفي سنة ٨٩٤

٩٨٢ — أبو زيد عبد الرحمن الكاواني الفاسي فقيهها ومفتيها الفقيه العالم المتفنن الامام في الاصلين أدرك جماعة من علماء فاس منهم الشيخ المـاكودي وأبو القاسم التازغدري وبه تفقه، وعنه ابن غازي وغيره. أدرك بعض القرن الثامن وتوفي بعد التسعين وثمانمائة

٩٨٣ — أبو الحسن علي بن محمد التالوتي الانصاري التلمساني الفقيه العالم العامل الشيخ الصالح الولي الكامل. أخذ عن الحسن ابركان وأبي اسحاق التازي وغيرهما، وعنه أخوه لامه الشيخ السنوسي والملالي وجماعة، قال الملالي رأيت بخطه عن بعض الصالحين ان من نزل منزلا وجمع أثقاله وخط على حواليها خطا وهو في داخل الخط ويقول في داخله ثلاثاً الله الله ربي لاشريك له لم يضره لص ولا عدو ولا غيره ويكون مع ثقله في حرز الله وهو مجرب توفي سنة ٨٩٥

٩٨٤ — أبو عبد الله محمد بن يوسف الحسين السنوسي به عرف التلمساني عالمها وصالحها وفاضلها العلامة المتكلم المتفنن شيخ العلماء والزهاد والاساتذة العباد العارف بالله الجامع بين العلم والعمل. أخذ عن أئمة منهم والده وأخوه لامه علي التالوتي ومحمد بن العباس وأبو عبدالله الجلاب والولى أبركان وانتفع به وأبو زيد الثعالبي وأجازه والولى ابراهيم التازي وألبسه الخرقة وروى عنه الشفا والقلصادي وأجازه، وعنه من لايعد كثرة منهم الملالي وابن صعد وأبو القاسم الزواوي وابن أبي مدين وابن العباس الصغير وأبو عبد الله المقيلي والشيخ زروق له تآليف كثيرة تشهد بفضله خصوصاالعقائدوصغراهالايعادلهاشيء من العقائد وهي الكبرى وشرحها والوسطى وشرحها والصغرى وشرحها وصغرى الصغرى وشرحها وشرح لامية الجزيري وشرح الحوفية كبير الجرم والفائدةألفه وهوابن تسعة عشر عاماًوالمقدمات وشرحها وشرح أسماء الله الحسنى واختصر اكمال الاكمال للابي على صحيح مسلم وله مختصر في المنطق وشرحه حسن جداً وشرح البخاري وصل فيه باب من أستبرأ لدينه ومشكلاته وله مختصر التفتازاني على الكشاف وشرح جمل الخونجي ورجز ابن البنا في الطب ومالم يكمل شرح مختصر ابن عرفة والشاطبية وجواهر العلوم للعضد في علم الكلام وتعليق على فرعي ابن الحاجب وغيرذلك مما هو كثير ترجمته واسعة أفردها تلميذه الملالي بالتأليف ولدبعد الثلاثين وثمانمائة. وتوفي في جمادي الآخرة سنة ٨٩٥

٩٨٥ – قاضي الجماعة أبو جعفر احمد بن أبي يحيى الشريف التلمساني الامام العلامة المحقق المفسر الفقيه الفهامة . أخذ عن الحفيد ابن مرزوق ووقع بينهما مراجعة وبحث في مسألة المتيمم يدخل في الصلاة ثم يدخل عليه رجل بالماء وكلامهما في ذلك نقله الونشريسي في معياره . توفي سنة ٨٩٥

٩٨٦ – أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل التنسي به عرف التلمساني من أكابر علمائها الجلة الامام الجليل الفقيه المطلع بقية الحفاظ الاديب العالم المتفنن . أخذ عن أئمة منهم أبو الفضل العقباني وابن مرزوق الحفيد ومحمد النجار والولي ابراهيم التازي والامام ابن العباس وغيرهم وعنه ابن صعد وابن مرزوق السبط وأبو العباس الصغير لازمه وانتفع به وأبو القاسم الزواوي وعبد الله بن جلال وأبو العباس بن داود الاندلسي وغيرهم ، ولما خرج أبو العباس المذكور من تلمسان سئل عن علمائها فقال العلم مع التنسي والصلاح مع السنوسي والرياسة مع ابن زكري له تآليف منها نظم الدرر والعقيان في دولة آل زيان وروح الارواح فيما قاله أبو حمد وما قيل فيه من الامداح وله تعليق على فرعي ابن الحاجب وجواب مطول على مسألة يهود توات ابان فيه عن سعة الدائرة وله فتاوي بعضها في المعيار ، وله فهرسة أثنى عليه عصريه الشيخ السنوسي وغيره . توفي سنة ٨٩٩

٩٨٧ – أبو العباس احمد بن محمد بن زكري التلمساني عالمها ومفتيها الامام العالم المتفنن الهمام الفروعي الاصولي النظار الشاعر المفلق . أخذ عن أئمة منهم ابن مرزوق الحفيد وقاسم العقباني وابن زاغو ومحمد بن العباس وعنه أئمة منهم احمد بن أطاع الله والشيخ زروق وابن مرزوق حفيد الحفيد له منازعات مع الشيخ السنوسي في مسائل من العلم ألف كتابا في مسائل القضاء والفتيا وبغية الطالب في شرح عقيدة ابن الحاجب ومنظومة كبرى في علم الكلام بها أكثر من ألف وخمسمائة دلت على فضل وتمكن في العلوم وله فتاوي كثيرة منقولة في المعيار وغيره . توفي في صفر سنة ٨٩٩

٩٨٨ – أبو العباس احمد بن احمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي الشهير بزروق الشيخ الكامل الولي العارف بالله الواصل الصالح الزاهد الفاضل العالم العامل شيخ الطريقة وامام الحقيقة . أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب منهم حلولو والمشذالي والرصاع والسنوسي والشيخ الجزولي والجامي والقوري والنور السنهوري وابن زكري والولي التازي والتنسي والثعالبي واحمد الحباك والماواسي والخروبي الكبير وهو عن الابي وغيرهم مما هو كثير وعنه من لا يعد كثرة منهم الحطاب الكبير والخروبي الصغير والشمس والناصر اللقانيان وسفين وطاهر بن زيان القسنطيني والولي الشعراني والقطب أبو الحسن البكري وكفاه شرفاً بأخذ هذين الشيخين عنه له تآليف محررة معروفة من وقف عليها عرف قدره في العلوم

الظاهرية والباطنية منها تسعة وعشرون شرحاً على الحكم العطائية وشرحان على حزب البحر للامام الشاذلي وشرح على كبيره وشرح على مشكلاته وشرح قطع الششتري وشرح على أسماء الله الحسنى وله النصيحة الكافية وقواعد في التصوف وعدة المريد الصادق كبير جليل وتعليق على البخاري وشرحان على الرسالة وشرح ارشاد ابن عسكر وشرح مختصر خليل والقرطبية والوغليسية والغافقية وشرح العقيدة القدسية للغزالى وشرح الحقائق والدقائق للمقري وشرح المراصد في التصوف لشيخه ابن عقبة واغاثة المتوجه المسكين على طريق الفتح والتمكين والنصح الانفع والجنة للمعتصم من البدع بالسنة وجزء صغير في علم الحديث ورسائل كثيرة لاصحابه فيها مواعظ وحكم وآداب وغير ذلك مما هو كثير ، وكان يميل الى الاختصار مع تحريرات وتحقيقات قل أن توجد لغيره عرف بنفسه وأحواله وشيوخه في كناشته وبالجملة فقدره فوق مايذكر وهو آخر أئمة الصوفية المحققين الجامعين لعلمي الحقيقة والشريعة . مولده سنة ٨٤٦ وتوفي في صفر سنة ٨٩٩ بمسراطه من عمل طرابلس وقبره متبرك به

٩٨٩ – أبو عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن الخطيب بن مرزوق المعروف بالكفيف الشيخ الامام علم الاعلام وفخر الخطباء وعمدة العلماء الاتقياء المسند الراوية المحدث . أخذ عن والده المعروف بالحفيد [(١)] ، وتفقه عنده وأجازه وأبي الفضل العقباني وأبي زيد الثعالبي ومحمد بن قاسم المشدالى والبحيري التونسي وابن عقاب وابن العباس وأجازوه . حج ولقي أعلاماً منهم الحافظ ابن حجر وأجازه وعنه أئمة منهم حفيد الحفيد ابن مرزوق والشيخ السنوسي والونشريسي وابن داود البلوي وابن عباس الصغير وبالاجازة ابن غازي نقل عنه المازوني في نوازله . توفي سنة ٩٠١

٩٩٠ – أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي الفضل بن صعد به عرف التلمساني الفقيه العلامة العمدة المحصل الفهامة . أخذ عن أعلام منهم ابن العباس والتنسي والسنوسي والولى التازي ألف النجم الثاقب في ماللاولياء من المناقب وروضة النسرين في مناقب الاربعة الصالحين الهواري والتازي وابركان والتماري وله في الصلاة على النبي ﷺ . توفي بالديار المصرية سنة ٩٠١ والثلاثة الاول من الاربعة المذكورين تقدمت تراجمهم والرابع وهو

٩٩١ أبو العباس احمد التماري المتوفى سنة ٨٧٤ كان من أكابر الاولياء صاحب الكرامات الكثيرة الظاهرة والمناقب الفاخرة . أخذ عنه الشيخ احمد مرزوق وغيره ترجم له في البستان وأطال

٩٩٢ – أبو اسحاق ابراهيم بن هلال السجلماسي الفقيه الامام العالم المتفنن النظار . أخذ عن القوري وابن هلال وغيرهما له نوازل وفتاوي مشهورة وله الدر النثير على أجوبة أبي

(١) قوله اخذ عن والده الخ قال ابن غازي روى عنه الشفا المسلسل بالآباء رواه عن ابيه محمد المعروف بالحفيد وهو عن ابيه محمد ومحمد احمد عن ابيهما الخطيب بن مرزوق عن ابي المجد احمد عن ابيه ابي عبد الله محمد عن ابيه ابي الفضل القاضي عياض عن ابي عبد الله القاضي محمد عن ابيه القاضي ابي الفضل عياض مؤلف الشفا اهـ من ذيل ابن غازي على فهرسته

الحسن الصغير وشرح مختصر خليل وشرح البخاري في أربعة أسفار كان آية في النظم والنثر ونوازل الفقه ، وكان بينه وبين أبي محمد عبدالله العنابي الآتي ذكره اخوة ومراسلات ابتدأها بقصيدة سماها جواهر الجلال في استجلاب مودة ابن هلال . توفي صاحب الترجمة سنة ٩٠٣
٩٩٣ وولده الانجب الفقيه الفاضل عبد العزيز . توفي سنة ٩١٠

٩٩٤ — أبو محمد عبد الله بن محمد العنابي المذكور كان من أعلام العلماء يشارك في علوم كثيرة مع ماله من المعرفة بالادب وقرض الشعر وله قصيدة حسنة خاطب بها ابن هلال وأجابه بمثلها . كان بالحياة سنة ٩٠٢

الطبقة التاسعة عشرة

من اهل الحجاز

٩٩٥ — أبو عبد الله محمد بن الشيخ محمد بن احمد بن موسى السخاوي المدني الفقيه العلامة العمدة الفهامة نادرة الزمان في حفظ فنون المعارف والعرفان . أخذ عن والده والمحب عبد القادر بن عبد الوارث والقرافي والنور السنهوري ولازم احمد بن يونس في كثير من الفنون وأذن له القرافي والحسام بن حريز وأخوه في التدريس وناب في القضاء ثم تولى قضاء المدينة وأقام به نحواً من ثلاثين سنة ، وعنه أخذ عبد المعطي السخاوي وسفين الفاسي وغيرهما شرح مواضع من المختصر ومن القضاء الى آخره . توفي سنة ٩١٣

٩٩٦ — أبو السعادات محمد بن أبي القاسم احمد بن الشيخ عبد القادر المكي من فقهائها وأعلامها العلامة العمدة الفهامة نقل عنه عصريه الامام الحطاب في شرح المختصر أخذ عن جده قاضي القضاة عبد القادر المكي والشريف العلمي وسعيد الدوكالى المقري ، وولده الحافظ محمد بن سعيد والشيخ زروق والشهاب احمد الصنهاجي المقري وغيرهم . مولده سنة ٨٦٧ وكان بالحياة سنة ٩٢٣

٩٩٧ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الرعيني المعروف بالحطاب الكبير الاندلسي الاصل الطرابلسي المولد المكي الدار والقرار الامام العمدة العالم الشهير القدوة الشيخ الصالح الاستاذ الكبير ، تفقه بطرابلس عن الشيخ محمد بن الفاسي وأخيه ثم في سنة ٨٧٧ تحول مع بقية أهله الى مكة وحضر عنه السراج معمر في الفقه وأخذ العلم عن النور السنهوري ويحيى العلمي وعبد المعطي بن خصيب وقاضي المدينة محمد بن احمد السخاوي والحافظ أبي الخير السخاوي والشيخ احمد زروق وانتفع به وغيرهم جلس للاقراء وأفاد وأخذ عنه جماعة منهم ولداه محمد وبركات . ولد في صفر سنة ٨٦١ وتوفي في شعبان سنة ٩٤٥

٩٩٨ — ابنه أبو عبد الله محمد بن محمد الحطاب المكي المولد والقرار الفقيه العلامة الحافظ النظار أحد العلماء الكبار المحققين الأخيار الشيخ الصالح الورع المؤلف المحقق المطلع المتبحر في العلوم نقليها وعقليها وبالجملة فانه أحد أفاضل الأمة خاتمة الأئمة وسادات العلماء وسراتهم. أخذ عن والده ومحمد بن عبد الغفار والعارف بالله محمد بن عراف وقاضي المدينة محمد بن احمد السخاوي وعبد الحق السنباطي ومحمد بن ناصر الدرعي وعبد المعطي بن خصيب وعبد القادر النويري وابن عمه ابن أبي القاسم النويري وعبد العزيز بن فهد وغيرهم وأجازوه وتعرض لسنده في الفقه والحديث أوائل شرحه للمختصر انظره. وعنه أئمة منهم ابنه يحيى وعبد الرحمن التاجوري ومحمد المكي ومحمد القيسي. له تآليف تدل على سعة حفظه وجودة نظره استدرك فيها على أعلام من أئمة الفقه والحديث كابن عرفة وابن عبد السلام وخليل والسخاوي وابن حجر والسيوطي، منها شرح المختصر لم يؤلف عليه مثله بالنسبة لأوائله في الجمع والتحصيل وشرح منسك خليل وشرح قرة العين في الأصول لامام الحرمين وتحرير الكلام في مسائل الالتزام لم يسبق الى مثله وله منسك وشرح رجز ابن غازي في نظائر الرسالة وتفريح القلوب بالخصال المكفرة لما تقدم وتأخر من الذنوب جمع فيه تأليفي ابن حجر والسيوطي مع زيادة والقول المبين في ان الطاعون لا يدخل البلد الأمين ورسائل في استخراج أوقات الصلاة وتأليف في تفضيل نبينا على سائر الانبياء والمرسلين والملائكة وكتاب في استقبال عين القبلة وجهتها وتأليف في الأصول وغير ذلك وما لم يكمل منها تفسير وصل فيه الاعراف وحاشية على البيضاوي وحاشية على الاحياء نحو ثلاثة أرباعه وشرح قواعد عياض وتعليق على ابن الحاجب وتعليق على شرح بهرام على المختصر وعلى الحوفية والقاموس وغير ذلك. مولده في رمضان سنة ٩٠٢ وتوفي في ربيع الثاني سنة ٩٥٤

فرع مصر

٩٩٩ — جلال الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد شهر بابن قاسم قاضي القضاة بمصر الامام الفقيه العالم المشهور بالصلاح والدين المتين. أخذ عن يحيى القرافي والنور السنهوري. له شرح على الرسالة وشامل بهرام وقطعة على المختصر قدر العبادات. توفي بعد سنة ٩٢٠

١٠٠٠ — قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم بن عمر الدميري الفقيه الامام العمدة العالم الكامل القدوة. أخذ عن النور السنهوري والتنسي وعنه عبد الحق السنباطي والداودي. مولده سنة ٨٤٠ وتوفي في رمضان ٩٢٣

١٠٠١ — وابنه قاضي القضاة أبو زكرياء يحيى كان من أفاضل العلماء وقضاة العدل. أخذ عن والده وغيره. توفي سنة ٩٣٩

١٠٠٢ — سليمان بن شعيب بن خضر البحيري القاهري الفقيه العلامة المتفنن الفهامة. أخذ عن النور السنهوري لازمه وانتفع به والعلي والسراج ابن حريز وعنه الامام الطخيخي وغيره. له شرح على ارشاد ابن عسكر وحاشية على الجلاب وشرح اللمع. مولده سنة ٨٦٦ لم أقف على وفاته

١٠٠٣ — شمس الدين أحمد بن موسى بن عبدالغفار به عرف الامام العمدة الفاضل العالم القدوة الكامل نادرة الزمان في معرفة العلوم والاتقان. ولد بمصر واستوطن طيبة، اليه المرجع في تلك البقاع المطهرة. أخذ عن أئمة وعنه جماعة منهم الامام الحطاب ونقل عنه أبحاثا في شرح المختصر في الأنكحة. له شرحان على لمع ابن الهائم في الحساب ونظم الدر المنثور في اعمال المناسخة في الصحيح والكسور وشرح موشح الشيخ السيوطي في النحو ومؤلف في عدم منع النساء من صلاة العشاء سماه كشف الغشاء وغير ذلك. لم أقف على وفاته

١٠٠٤ — أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد العيسى الأزهري الامام الفقيه العالم المتفنن المحقق المتقن. أخذ عن النور السنهوري لازمه وانتفع به وعبد الحق السنباطي ناب في الحكم بمصر وهو مرجع المالكية هناك. أخذ عنه أبو زيد الاجهوري وغيره. له تقييد على توضيح خليل ولما استولى السلطان سليم على مصر مستهل محرم سنة ٩٣٣ أخذه وأمثاله الى الاستانة وبها توفي. لم أقف على وفاته

١٠٠٥ — شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن اللقاني الفقيه الحافظ للمذهب المحقق الامام الفاضل الشيخ الصالح العالم العامل، له مكاشفات وكرامات. أخذ عن الشيخ أحمد زروق لازمه وانتفع بعلمه وعمله وداوم على خدمته وحصل له بذلك خير كثير وأبي المواهب التونسي وانتفع به والبرهان اللقاني ولازمه والنور السنهوري. أخذ عنه المختصر وغيره، وعنه من لا يعد كثرة منهم كريم الدين البرموني وعبد الرحمن الاجهوري والزين ابن احمد الجيزي ويحيى بن عمر القرافي، عكف الناس عليه وتزاحموا وعم النفع به في الفتوى وغيرها له طرر محررة على مختصر خليل وانفرد باقرائه مولده في المحرم سنة ٨٥٧ وتوفي في ربيع الثاني سنة ٩٣٥

١٠٠٦ — أخوه أبو عبد الله محمد بن حسن اللقاني الشهير بناصر الدين اللقانى الامام العلامة المحقق النظار الفهامة المتفنن الاصولي المتبحر بقية السلف العالم العامل القاضى العادل شارك أخاه فى غالب شيوخه منهم النور السنهوري، وعنه أعلام منهم الشيخ النبوفرى والشيخ قعود والشيخ البرمونى وأحمد الجيزي ويحيى القرافي وسالم السنهوري وعلي بن المرحل وعلي الديلمي وأبو عبد الله النيشي وعبد الرحمن الناجوري وعبد الرحمن الاجهورى وأبو العباس بن المحب ومحمد بقيع وأخوه أحمد ومحمد الونكري والعاقب بن محمود وأحمد بن عمر التنبكتي وأحمد بن أحمد والد الشيخ أحمد بابا وأحمد بن سعيد بن محمود التنبكتي وأبو عبد الله

خروب التونسي ومن لا يعد كثرة أقرأ العلم نحواً من ستين سنة وعمر حتى انحصر الازهر في تلامذته وتلامذة تلامذته ، اليه انتهت رياسة العلم بمصر بعد موت أخيه الشمس واستفتي من سائر الأقاليم له طرر على التوضيح وحاشية على المحلى على جمع الجوامع وحاشية على شرح السعد للعقائد وشرح خطبة المختصر وغير ذلك تجرد آخر عمره عن الدنيا وفرق ماله بيده على أماثل الطلبة الفقراء لوجهه تعالى وأنكر عليه من حسن له ابقاءه بيده خوف الفقر في آخر عمره وقال تريد أن تغشني في آخرتي وأعرض عنه . مولده سنة ٨٧٣ وتوفي في شعبان سنة ٩٥٨

١٠٠٧ — نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد ثلاثا بن يخلف المنوفي المصري المعروف بالشاذلي الامام الجليل العالم العامل الشيخ الصالح الفقيه المؤلف المحقق الفاضل أخذ عن النور السنهوري وبه تفقه والشهاب بن الأقطع وعمر التتائي والامام السيوطي والكمال ابن أبي شريف وجماعة وصنف التصانيف النافعة في الفقه وغيره كعمدة السالك على مذهب مالك ومختصرها والعزية وتحفة المصلي وشرحها وستة شروح على الرسالة منها كفاية الطالب الرباني وضع عليه القفول وشرحان على الخطبة والعقيدة وشرح القرطبية وشرح مختصر خليل وشرحان على البخاري وشرح على صحيح مسلم وحاشية على العقائد للتفتازاني والوقاية في التجويد والهداية فيه والوافي فيه أيضا ومقدمة في العربية وفي الحديث أربعون حديثاً وشرح ترغيب المنذري والنجدة في الأذكار في عمل الليل والنهار وشرح عقيدة السنوسي وشرح منازل السائرين وغير ذلك . مولده في رمضان سنة ٨٥٧ وتوفي في صفر سنة ٩٣٩

١٠٠٨ — قاضي القضاة أبو عبد الله شمس الدين محمد بن ابراهيم التتائي الامام المتفنن الفقيه الفرضي العالم العامل العمدة القدوة الفاضل . أخذ عن النور السنهوري والبرهان اللقاني وسبط الدين المارديني وأحمد بن يونس القسنطيني وغيرهم وعنه الشيخ الغيشي وغيره . تخلى عن القضاء وتصدر للتأليف والاقراء ، له شرحان على المختصر وشرح على ابن الحاجب الفرعي وله شرح ارشاد ابن عسكر والجلاب ومقدمة ابن رشد وألفية العراقي والقرطبية وحاشية على شرح المحلى على جمع الجوامع وشرح على الرسالة والشامل لم يكمل وله تأليف في الفرائض والحساب والميقات وفهرسة . توفي سنة ٩٤٢

١٠٠٩ — أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الدميري الامام الفقيه المحقق العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم قال سبطه الامام القرافي أخذ عن الشمس التتائي وغيره . تولى القضاء فحمدت سيرته ، له نظم لطيف ونثر جيد وشرح المختصر من أوله الى صلاة السفر ومن البيوع الى الجراح . توفي في ربيع الأول سنة ٩٤٣

١٠١٠ — قاضي القضاة شرف الدين أبو زكرياء يحيى بن عمر القرافي المصري والد البدر القرافي الامام الفقيه العلامة خاتمة المحققين ، كان آية في الفقه . أخذ عن جده لأمه البدر القرافي ابن الشمس القرافي سبط العارف ابن أبي جمرة وعن الجلال ابن القاسم والشمس والناصر

اللقانيين وعنه ابنه البدر وغيره . مولده سنة ٩٠٦ وتوفي سنة ٩٤٦

١٠١١ — أبو الحسن جمال الدين يوسف بن حسن بن مروان التتائي يعرف بالمار وني الامام العلامة الكامل الفقيه المحدث الفاضل له في الحديث أسانيد عالية أخذ عن النور السنهوري والعلمي ولازم النجم ابن عجلون حج سنة ٩٠٣ وله شرح على المختصر . مولده سنة ٨٤٦ لم أقف على وفاته

١٠١٢ — نور الدين علي بن سليمان الديلمي الامام العلامة الفقيه الفهامة مع ذكاء وعلم متسع وزهد وأمانة وورع أخذ عن صهره الناصر اللقاني وغيره له طرر على مختصر خليل اشتملت على تحريرات . توفي سنة ٩٤٧

فرع افريقية

١٠١٣ — شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الخلوف التونسي خاتمة فحول العلماء بها والأدباء والشعراء له قصائد رائقة في السلطان أبي عمرو عثمان بن أبي عبدالله الحفصي توفي في حدود سنة ٩١٠ وله ديوان رتب على حروف الهجاء طبع ببيروت

١٠١٤ — أبو محمد حسن الزنديوى التونسي الشيخ الخطيب العالم الصالح من طبقة الشيخ ماغوش أخذ عنه محمد خروب واليسيتني الفاسي وأحمد العيسي التونسي . كان حياً في حدود سنة ٩٤٠

١٠١٥ — أبو عبد الله محمد ماغوش التونسي عالمها الكبير وفقيهها ومفتيها الامام الشهير كان أعلم أهل تونس بالمعقولات متفننا نحويا حافظاً لصحيح البخاري أخذ عنه أبو العباس العيسي واليسيتني الفاسي ولما استولى الطاغية على تونس خرج منها مهاجراً ودخل اسطنبول واجتمع بعلمائها وأثنوا عليه كثيرا ونال حظوة خصوصاً عند السلطان سليم فأكرمه وطلب منه الاقامة بها فامتنع ورجع لمصر واجتمع بعلمائها وتعجبوا من درجته في الفنون . وتوفي بها في حدود سنة ٩٥٠

هنا انتهى فرع الاندلس

١٠١٦ — أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن داود البلوي الاندلسي الامام الفقيه العالم المتفنن الماهر الالمعي الناظم الناثر أخذ عن والده والشيخ القلصادي وأبي محمد بن ابراهيم الجزائري والمواق وابن مرزوق الكفيف وأجازه ابن غازي . رحل هو واخوته من غرناطة بعد سنة ٨٩٠ الى تلمسان وأخذ عن شيوخها ثم رحل لبلاد المشرق ، له شرح على الخزرجية لم أقف على وفاته

فرع فاس

١٠١٧ — أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم المقيلى التلمساني خاتمة الأئمة المحققين والعلماء العاملين مع البراعة والتفنن في العلوم والصلاح والدين المتين أخذ عن أبي زيد الثمالي والشيخ السنوسي وجماعة وعنه الشيخ عبد الجبار الفجيجي وغيره له تآليف منها البدر المنير في علوم التفسير ومصباح الأرواح في أصول الفلاح عجيب وشرح مواضع من المختصر وحاشية عليه وشرح بيوع الآجال من ابن الحاجب وتأليف في المنهيات وشرح مختصر تلخيص المفتاح والجمل في المنطق ومنظومة فيه وثلاث شروح عليها وشرحها أيضاً والد الشيخ أحمد بابا وله تنبيه الغافلين عن فكر الملبسين بدعوى مقامات العارفين وله قصيدة على وزن البردة ورويها في مدح النبي ﷺ وفهرسة وغير ذلك وله مع يهود توات قصة مشهورة يطول جلبها وفيها فتاوي من الامام التنسى والرصاع والمواسى وابن زكري ويحيى الغماري وابن سبع وله فتاوي مذكورة في المعيار . توفي سنة ٩٠٩

١٠١٨ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمى التلمساني الفقيه الاصولي العالم الشاعر المكثر المتكلم له نظم في العقائد شرحه الشيخ السنوسى ورفع ذكره في المعيار . توفي في ذي القعدة سنة ٩١٠

١٠١٩ — أبو عبد الله محمد بن أبي العيش الخزرجي التلمساني من فقهائها الأجلة وعلمائها الأهلة الفقيه الأصولى له فتاوي بعضها في المعيار وتأليف كبير في الأسماء الحسنى . توفي في صفر سنة ٩١١

١٠٢٠ — أبو الحسن على بن قاسم الزقاق التجيبي نسبة لتجيب قبيلة من قبائل اليمن الفاسى الامام الجليل العلامة المتفنن في علوم شتى العمدة الفهامة أخذ عن أبي عبد الله القوري والامام المواق وغيرهما وعنه أخذ ابنه أحمد واليسيتنى وغيرهما . ألف لامية في الأحكام معروفة بلامية الزقاق ومنظومة فى القواعد وتقييد على المختصر لخليل . توفي عن سن عالية سنة ٩١٢

١٠٢١ — ابنه أبو العباس أحمد بن على الزقاق الفقيه المتكلم الامام النظار عالم المغرب ورئيس جهابذته أخذ عن أبيه وغيره رحل وحج ولقي أعلاما وتفقه به الكثير منهم ابن أخيه عبد الوهاب بن محمد واليسيتنى له تآليف منها شرح منظومة أبيه في القواعد وبعض الرسالة والمدونة ومختصر خليل . توفي سنة ٩٣١

١٠٢٢ — أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي التلمساني ثم الفاسي مفتيها الامام العالم العلامة العمدة المحصل الفهامة المحقق المطلع حامل لواء المذهب باليمين مع الورع والدين

المتين أخذ عن أبي الفضل العقباني وولده أبي سالم وحفيده محمد بن احمد العقباني ومحمد بن العباس وأبي عبد الله الجلاب وابن مرزوق الكفيف وجماعة وعنه ابنه عبد الواحد وأبو زكريا السوسي ومحمد بن عبد الجبار الورتدغيري وعبد المسبح المصمودي ومحمد بن عيسى المقيلي وابن هارون المظفري وغيرهم . ألف المعيار في اثنى عشر مجلدا جمع فأوعى وأتى على كثير من فتاوى المتقدمين والمتأخرين وله تعليق على ابن الحاجب الفرعي وشرح على وثائق الفشتالي وكتاب القواعد في الفقه والفائق في الوثائق لم يكمل وغيره . توفي في صفر سنة ٩١٤

١٠٢٣ — أبو فارس عبد العزيز بن عبد القادر المعروف بالتباع وبالحرار الشيخ الكامل الولي القطب الواصل الكثير الكرامات والاتباع القدوة الفاضل النفاع . أخذ عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي وانتفع به وأوصى به الكثير من أصحابه منهم أبو عبد الله محمد الصغير وعنه الكثير منهم أبو الحسن علي الاندلسي وأبو عبد الله الغزواني . توفي سنة ٩١٤

١٠٢٤ — أبو عبد الله محمد بن أبي مدين التلمساني الفقيه الامام العالم الفاضل . أخذ عن الشيخ السنوسي وغيره وعنه أبو عبد الله بن العباس الشهير بأبي عبد الله . توفي سنة ٩١٥

١٠٢٥ — قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن عبد الله اليفرني المكناسي الشهير بالقاضي المكناسي من ذرية أبي الحسن الطنجي المعروف بالمكناسي الفقيه العلامة العمدة الفاضل المطلع العارف بالأحكام والنوازل القاضي العادل . أخذ عن أعلام كأبي عبد الله القوري وعيسى ابن علال المصمودي ، أخذ عنه جماعة منهم أبو العباس الونشريسي وابن عبد الواحد وعلي ابن هارون المظفري وغيرهم . ومن تآليفه مجالس القضاة والحكام والتنبيه والاعلام فيما أفتاه المفتون وحكم به القضاة من الاحكام . مولده سنة ٨٣٥ وتوفي سنة ٩١٧

١٠٢٦ — أبو عبد الله محمد الصغير المعروف بالسهيلي الشيخ الكبير العارف الشهير أحد الافراد الكاملين والعلماء العاملين والفضلاء الواصلين . أخذ عن الشيخ أبي عبد الله محمد الجزولي وروى عنه دلائل الخيرات وروايته أصح الروايات رواها عنه من لا يعد كثرة . توفي عن سن عالية جدا سنة ٩١٨

١٠٢٧ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أبي يحيى بن أحمد بن الخطيب بن مرزوق زعيم العلماء وسيد الكملة الفضلاء والشرفاء . أخذ عن خاله ابن مرزوق الكفيف والامام ابن العباس وغيرهما . وعنه أبو عبد الله بن العباس وغيره وبالاجازة عبد الوهاب الزقاق كان بالحياة سنة ٩١٨

١٠٢٨ — أبو العباس أحمد بن محمد بن مرزوق الكفيف بيته شهير بالفضل والنباهة غني عن التعريف الفقيه النبيه العالم الصالح الأديب . أخذ عن والده الكفيف والسنوسي

وابن زكري وغيرهم ، نقل عنه صاحبه ابن العباس في مسائله لم أقف على وفاته

١٠٢٩ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي شيخ الجماعة بها الامام العلامة البحر الحافظ الحجة المحقق جامع شتات الفضائل خاتمة علماء المغرب ومحققيهم ذو التصانيف المفيدة العجيبة رحل الناس اليه للأخذ عنه كان عذب المنطق حسن الايراد والتقرير فصيح اللسان عارفا بصناعة التدريس ممتع المجالسة جميل الصحبة سري الهمة حسن الاخلاق عذب الفكاهة معظما عند الخاصة والعامة . أخذ عن أئمة كأبي زيد الكاواني وأبي العباس المزدغي والامام القوري وأبي عبد الله السراج والورياجلي وأبي العباس الحباك وابن مرزوق الكفيف وأجازه اجازة عامة وجماعة ، كان يسمع في كل شهر رمضان صحيح البخاري وأخذ عنه من لايعد كثرة منهم ابن العباس الصغير وأحمد الدقون وعلي بن هارون والقدومي ومحمد بن عبد الرحمن سفيان وابن يحيى وعبد الواحد الونشريسي وعبد الرحمن بن أحمد القصري الفاسي الشهير بسقين واليسيتني ومحمد بن أبي شريف وغيرهم له تآليف منها تقييد نبيل على البخاري وشفاء الغليل في حل مقفل خليل من أحسن الموضوعات عليه وتكميل التقييد وتحليل التقييد كتابان على المدونة كمل به تقييد أبي الحسن الصغير وحل مشكلات ابن عرفة في مختصره في ثلاثة أسفار وحاشية على الألفية ومنية الحساب بديع النظم وشرحها حسن مفيد سماه بغية الطالب وتقريرات على الشاطبية والروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون وتقريرات على الحوفية ونظم مراحل الحجاز واستنبط من حديث أبي عمير ما فعل النغير مائتي فائدة وفهرسة وتذييل عليها ونظم مشكلات الرسالة ومنظومة سماها بالدرر في طرق نافع العشر وغير ذلك ، تولى الامامة والخطابة بجامع القرويين ولم يكن في عصره أخطب منه . مولده سنة ٨٤١ وتوفي في جمادى الاولى سنة ٩١٩ والاحتفال بجنازته عظيم حضره السلطان فمن دونه

١٠٣٠ — أبو عبد الله محمد بن العباس التلمساني الشهير بأبي عبد الله الشيخ الفقيه النحوي العالم العلامة المحقق الفهامة . أخذ عن أعلام كالشيخ السنوسي وانتفع به والتنسي والكفيف ابن مرزوق وابن زكري وابن أبي مدين ، له مجموع فيه فوائد كثيرة مهمة ؛ وله شرح مشكلات مورد الظمآن وغير ذلك كان بالحياة سنة ٩٢٠

١٠٣١ — أبو العباس أحمد بن محمد الدقون الخطيب بجامع القرويين الراوية العالم بجميع العلوم الفقيه الامام شيخ الاسلام . أخذ عن أعلام من أهل المشرق والمغرب كالمواق والاستاذ الصغير وابن غازي . وعنه أبو القاسم بن محمد بن ابراهيم وأبو عبد الله بن أبي شريف وغيرهما . توفي سنة ٩٢١

١٠٣٢ — أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي شريف التلمساني الحسني الامام المتفنن العلامة العمدة المحقق الفهامة ؛ أخذ عن ابن غازي والمواق والدقون شرح الشفا شرحا جيداً أسماه المنهل الاصفى وعرضه على شيخه ابن غازي وشكره . توفي سنة ٩٢١

١٠٣٣ — أبو عبد الله شقرون بن محمد بن أحمد بن أبي جمعة المغراوي الاستاذ المتكلم القدوة المقري العالم العمدة . أخذ عن ابن غازي وغيره ؛ له تآليف منها الجيش الكمين في الكر على من يكفر عموم المسلمين . وله شعر حسن ومرثية في شيخه المذكور ؛ توفي سنة ٩٢٩

١٠٣٤ — قاضي بجاية أبو العباس أحمد بن محمد عرف بابن الحاج الامام الفقيه الفاضل الشيخ الصالح الأديب الشاعر العالم الكامل ؛ أخذ عن ابن زكري وغيره وأجازه ؛ وعنه عبد الرحمن اليعقوبي وغيره ؛ من تآليفه شرح سينية ابن باديس والبردة ونظم عقيدة السنوسي الصغرى توفي قريباً من ٩٣٠

١٠٣٥ — أبو عبد الله محمد بن موسى الوجديجي التلمساني عالمها ومفتيها من أكابر أوليائها وصدور فقهائها الامام العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم أدرك الشيخ السنوسي وطبقته وأخذ عن الشيخ عبد الله بن جلال وعنه أخذ ولده عبد الرحمن وأحمد البجائي ومحمد ابن يحيى المديوني ويحيى بن عمر الزواوي ويحيى السنوسي ومحمد بن عبد الرحمن ابن جلال ومحمد شقرون بن هبة الله كان حياً قرب سنة ٩٣٠

١٠٣٦ — أبو عبد الله الشيخ محمد بن أبي جمعة الهبطي الامام العالم المتصوف الزاهد القدوة التقي العابد وكان يغلب عليه محبة الله كابن الفارض ؛ أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله الغزواني والعلوم عن الشيخ أحمد زروق والشيخ الخروبي الكبير الطرابلسي . وعنه جماعة منهم عبد الواحد الونشريسي توفي في ذي القعدة سنة ٩٣٠ وهو مؤلف تقييد وقف القرآن

١٠٣٧ — أبو الحسن علي بن عثمان النابلي الامام العالم الشهير الصدر الكبير شيخ الجماعة بالقطر السوسي . أخذ عن ابن غازي وأبي العباس الونشريسي وغيرهما ولأهل سوس اعتناء عظيم بفتاويه ومن فتاويه اباحة ماصيد بالرصاص وخالفه أهل عصره كما في نوازل أبي مهدي السجستاني توفي سنة ٩٣٢

١٠٣٨ — أبو عبد الله محمد بن ولي الله محمد الغزواني شيخ المشايخ العارف بجلال الله وجماله الداعي الى حضرة الربوبية بجميع أقواله وأفعاله الولي قدوة أهل زمانه وفريد عصره وأوانه . أخذ عن الشيخ أبي فارس عبد العزيز بن عبد الحق المعروف بالتباع وبالحرار نسبة الى صناعة الحرير . له أتباع كثيرون وانتفع به الكثير منهم الشيخ الهبطي توفي سنة ٩٣٥

١٠٣٩ — أبو العباس أحمد بن محمد الفاسي التازي الامام الفقيه العالم العلامة كان آية في تغيير المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم أخذ عن الاستاذ أبي الربيع سليمان البزناسي وابن غازي وغيرهما . وعنه أخذ الشيخ الصالح أبو شامة ابراهيم وأجازه وأبو عبد الله الدقاق توفي مسموماً في سنة ٩٣٨

١٠٤٠ — طاهر بن زيان الزواوي القسنطيني الشيخ الفقيه الصوفي الولي الصالح العارف بالله نزيل المدينة المنورة أخذ عن الشيخ احمد زروق وولده احمد زروق الصغير وانتفع

بهما وعنه الشيخ محمد الوزان وغيره له تآليف في التصوف منها نزهة المريد في معاني كلمة التوحيد ورسالة القصد الى الله تعالى . توفي بعد سنة ٩٤٠

١٠٤١ — مخلوف بن علي البلبالى الفقيه العالم الرحلة . أخذ عن الشيخ عبد الله بن عمراقيت وابن غازي ودخل بلاد السودان وتنبكتو ومراكش واقرأ العلوم هنالك وحصل النفع به . توفي بعد سنة ٩٤٠

١٠٤٢ — أبو العباس احمد بن عمراقيت التنبكتي الصنهاجي عرف بالحاج جد الشيخ احمد بابا الفقيه الصالح العالم العامل المتفنن التقي الفاضل . أخذ عن جده لامه قاضي تنبكتو وحج سنة ٨٩٠ ولقي جماعة منهم الشمس والناصر اللقانيان والامام السيوطي وخالد الازهري وأخذ عنهم وعنه جماعة منهم ابنه احمد وأخوه القاضي محمود . توفي في ربيع الاول سنة ٩٤٢

١٠٤٣ — أخوه أبو الثناء محمود بن عمراقيت قاضي تنبكتو الفقيه القاضي العادل الامام الفاضل القدوة العالم الذي لاتأخذه في الله لومة لائم مع صلاح ودين متين . أخذ عن أعلام وحج ولقي الاكابر منهم الشمس والناصر اللقانيان ثم رجع ولزم الافادة وطال عمره فالحق الاحفاد بالاجداد وبلغ مبلغاً لم يبلغه غيره من الجلالة وعلو القدر والجاه . أخذ عنه أولاده الثلاثة القضاة محمد وعمر والعاقب ووالد الشيخ احمد بابا وجماعة له تآليف منها تقييد على خليل في سفرين . مولده سنة ٨٦٥ وتوفي سنة ٩٥٥

١٠٤٤ — العاقب بن عبد الله المسوفي نسبة لقرية بالسودان الامام الفقيه الذكي واحد الزمان وفريد العصر والاوان . أخذ عن محمد بن عبد الكريم المقيلي والسيوطي لما حج وعن غيرهما له تعليقة على قول خليل وخصصت نية الحالف حسنة جداً وغير ذلك . كان بالحياة قريباً من سنة ٩٥٠

١٠٤٥ — أبو العباس احمد بن محمد المعروف بابن أبي حيده الوهراني الفقيه العمدة الامام العالم القدوة . أخذ عن الشيخ السنوسي وابن مرزوق الكفيف وهو الذي كان يطالع له وأخذ التصوف عن ابن تازغدرت وهو أحد تلامذة الشيخ ابراهيم التازي وعنه أخذ الشيخ المنجور وغيره . توفي سنة ٩٥١

١٠٤٦ — أبو الحسن علي بن موسى المضغري من مضغرة سجلماسة عرف بابن هارون الفقيه الفرضي العددي الاستاذ المتفنن الخطيب المفتي العالم المتقن لازم ابن غازي نحواً من تسع وعشرين سنة وأخذ عنه وانتفع به وأجازه وختم عليه عشرين ختمة بالسبع والبخاري نحو عشر ختمات والموطأ والمدونة والمختصر ختمتين وغير ذلك من الكتب المعتبرة في فنون شتى وأخذ أيضا عن أبي العباس الونشريسي والقاضي المكناسي وغيرهم ، وعنه عبد الواحد الونشريسي واليسيتني والمنجور وانتفع به وأثنى عليه في فهرسته وعبد الوهاب الزقاق وسعيد

المقري وغيرهم . توفي في ذي القعدة سنة ٩٥١ وقد ناف عن الثمانين حضر جنازته السلطان فمن دونه

١٠٤٧ — أبو محمد عبد الرحمن بن علي القنطري السفياني الفاسي عرف سفين الفقيه الاستاذ الامام المحدث الراوية المحقق الرحال العالم المفضال . أخذ عن جماعة منهم ابن غازي والشيخ زروق وأبو الفرج الطنجي وأبو مهدي الماواسي وأبو زيد الحميدي رحل ودخل مصر سنة ٩٠٩ وأخذ علم الحديث عن أصحاب ابن حجر وحصل على رواية واسعة وانتفع بالشيخ أبي عبد الله الغزواني ودخل السودان وحصل له جاه عظيم ومال وافر ثم رجع لفاس سنة ٩٢٤ فعكف على رواية الحديث وأقرأ به وتولى الخطابة والفتيا بها أخذ عنه المنجور واليسيتني وعبد الوهاب الزقاق وخروف وغيرهم ، كان ينكر أن يقرأ الفاتحة للناس أو يطلبها ويقول ذلك بدعة لم يرد في ذلك حديث وفي نيل الابتهاج قال الشيخ زروق في بعض تآليفه ما اعتاده أهل الحجاز واليمن ومصر ونحوهم من قراءة الفاتحة في كل شيء لا أصل له لكن قال الغزالي في الانتصار واستنزل ماعند ربك وخالقك من خير واستجلب مانؤمله من هداية وبر بقراءة السبع المثاني المأمور بقراءتها في كل صلاة وتكرارها في كل ركعة وأخبر الصادق المصدوق ان ليس في التوراة ولا في الانجيل والفرقان مثلها وفيه التصريح بأن يكثر منها لما فيها من الفوائد والذخائر انتهى . انظر سلوة الانفاس . توفى صاحب الترجمة سنة ٩٥٦ مولده سنة ٨٧٣

الطبقة العشرون

من أهل الحجاز

١٠٤٨ — أبو محمد عبد المعطي بن احمد بن محمد السخاوي المدني من بيت علم وفضل الفقيه العالم المصنف المحقق العمدة . أخذ عن أبي عبد الله محمد بن محمد السخاوي وغيره ولقيه والد الشيخ احمد بابا بالمدينة له تآليف منها تفسير القرآن العظيم سماه فتح الحميد في ستة أسفار وتاريخ المدينة وشرح الشامل . كان بالحياة قرب سنة ٩٦٠

١٠٤٩ — بركات بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب المكي الفقيه الامام الصالح العلامة المتفنن المعمر البركة . أخذ عن والده وغيره وعنه جماعة منهم ابن أخيه يحيى بن محمد الحطاب ووالد الشيخ احمد بابا بالاجازة له شرح على خليل في أربعة أسفار سماه المنهج الجليل . توفي عن عمر عال بعد سنة ٩٨٠

١٠٥٠ — أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد الحطاب المكي فقيهها وخاتمة علماء الحجاز

المالكية الامام العالم العامل العمدة الفاضل المعروف بالصلاح والدين المتين . أخذ عن والده وعمه بركات وغيرهما وعنه أبو مسعود القسطلاني المكي والشيخ احمد بابا أجازة عامة وغيرهما له تآليف في الفقه والحساب والمناسك وفي خصوص نوازل الحبس . توفي بعد سنة ٩٩٣

فرع مصر

١٠٥١ — أبو زيد عبد الرحمن بن علي الاجهوري الفقيه العلامة العالم العامل الزاهد بقية السلف الفاضل أثنى عليه الشيخ الشعراني في طبقاته . أخذ عن الشهاب الفيشي والشمس والناصر اللقانيين وبهما تفقه تخرج به جماعة من الفضلاء نحو المائة وانتفعوا به ، منهم البدر القرافي ولقيه والد احمد بابا وأخذ عنه ومحمد بن محمود الونكري وعلي بن المرحل له حاشية على مختصر خليل . توفي في صفر سنة ٩٥٧

١٠٥٢ — أبو زيد عبد الرحمن بن احمد الطرابلسي المصري الشهير بالتاجوري الفقيه العالم الناسك العارف صاحب الطريقة والحقيقة علامة الزمان في الميقات وغيره . أخذ عن الشمس والناصر اللقانيين وغيرهما وعنه البنوفري وعلي بن المرحل وأبو العباس بن حميدة وأبو العباس احمد التنبكتي والبدر القرافي وانتفع به . توفي قريباً من سنة ٩٦٠

١٠٥٣ — أبو العباس شهاب الدين احمد بن بدر الدين محمد بن احمد بن محمد المعروف بابن المحب المصري الفقيه الامام العلامة الفاضل . أخذ عن الشمس والناصر اللقانيين وناب في الحكم بمصر . مولده سنة ٨٧٠ وتوفي سنة نيف و٩٦٠

١٠٥٤ — وجده احمد كان من أعلام العلماء الفضلاء . أخذ عن أبي القاسم النويري وغيره توفي سنة ٨٥٧

١٠٥٥ — الزين احمد بن محمد الجيزي المصري الامام الفقيه العمدة الفهامة . أخذ عن الشمس والناصر اللقانيين ولازم الثاني نحواً من أربعين عاماً وانتفع به وعن سليمان الجربي ولد أوائل القرن . وتوفي سنة ٩٧٧

١٠٥٦ — أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد محب الدين بن احمد ابن الشيخ محمد الفيشي الامام علم المحدثين صاحب السند المتين مع الفضل والخير والصلاح والدين . أخذ عن الشمس والناصر اللقانيين والطخيخي والشمس التتائي والدميري والزين البحيري والاجهوري والشيخ الوفائي والسراج العبادي والجل واحمد بن النجار وجماعة وعنه بدر الدين القرافي وغيره ، له تآليف منها شرح العشماوية . مولده في رجب سنة ٩١٧ لم أقف على وفاته

١٠٥٧ — أبو العباس احمد بن عثمان الشرنوبي نسبة لقرية من أعمال مصر العالم العارف بالله الولي الكامل الكثير الكرامات الشيخ الواصل كانت طريقته شاذلية وله أتباع . أخذ عن الشيخ عبد الرحمن التاجوري والشيخ عبد السلام بن عبد الرحمن المقريء وجماعة وعنه

الكثير منهم الشيخ ابراهيم اللقاني وصحبه وانتفع به وغيره من أكابر الرجال وأرباب المقامات والاحوال الذين بذكرهم تتنزل الرحمات نفعنا الله بهم وجعلنا من المحبين لنشر مناقب السادات له تأليف في التصوف شرحه حفيده عبد الحميد الشرنوبي . توفي سنة ٩٩٤

١٠٥٨ أبو عبد الله محمد بن سلامة البنوفري به عرف المصري من أعيان فقهائها وفضلائها الامام العمدة العالم المشهور بالصلاح والدين المتين تفرد برئاسة المذهب في مصر . أخذ عن الناصر اللقاني والتاجوري وغيرهما وعنه الشيخ سالم السنهوري وبه تفقه وغيره . توفي في حدود سنة ٩٩٨

١٠٥٩ — الشيخ كريم الدين عبد الكريم البرموني المصراني الامام المحدث المسند الراوية الفقيه النبيه صاحب الاحوال السنية وقطب الدائرة العروسية ترجم لنفسه في كتابه روضة الازهار في مناقب شيخه عبدالسلام بن سليم الطرابلسي المتوفى سنة ٩٨١ الذي اختصره مؤلف هذا المجموع وطبع وانتشر وحصل النفع به ، قال في روضة الازهار أول مشايخي الشمس اللقاني لازمته بزاوية الشيخ احمد زروق الى أن انتقل لبلده لقانه وأخذت عن أخيه الناصر وانتفعت به وبالشيخ التاجوري واجتمعت بأمين الدين الميموني وابن حجر الهيتمي وعبد المعطي السخاوي وعبد القادر الفاكهاني وبهم انتفعت ولازمت أبا المكارم البكري وشرحت المختصر في جزءين وحصل لي بطندة من الحسدة ماحصل ثم ذهبت لمكة شرفها الله ورأيت فيها من العز مارأيت وذلك حصل لي ببركة شيخي الذي هو أولهم وآخرهم عبدالسلام الاسمر وكانت ولادتي بمصراته سنة ٨٩٣ انتهى باختصار . وعنه أخذ أئمة منهم الشيخ ابراهيم اللقاني والنور الاجهوري وكان له سند عال ، قال الشيخ احمد بابا كريم الدين البرموني من شيوخ العصر أخذ عن الناصر اللقاني وغيره له حاشية على مختصر خليل في جزءين . كان بالحياة سنة ٩٩٨ . وفيها توفي العلامة الفاضل أبو العباس احمد بن تركي شارح العشماوية ١٠٦٠

فرع أفريقية

١٠٦١ — جار الله الرحلة أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل خروف الانصاري التونسي نزيل فاس شيخ الجماعة بها الشيخ الامام الكامل واحد الزمان المنفرد بالمنطق والكلام وأصول الفقه والمعاني والبيان مع التحقيق والاتقان . أخذ بتونس عن المفتي الخطيب حسن الزنديوى وبفاس عن سفين وبمصر عن الشمس والناصر اللقانيين بسندهما وعن غيرهم وعنه أعلام من أهل تونس وفاس منهم المنجور والقصار وانتفعا به وأبو المحاسن يوسف الفاسي وسعيد المقري بالسند المقرر في فهرسته الشيخ عبد القادر الفاسي وفي خلاصة الاثر عند ترجمة الشيخ القصار المذكور كان سوق المعقول كاسداً بفاس فضلا عن سائر أقطار المغرب فنفق في زمانه ماكان

كاسداً من سوق الاصلين المنطق والبيان وسائر العلوم لأن أهل المغرب كانوا لايعتنون بما عدا القرآن والفقه والنحو وما يوصل الى الرئاسة الدنيوية الى أن رحل اليسيتني الى المشرق فأتى بشيء من ذلك ثم ورد عليهم الشيخ خروف التونسي وكان امام ذلك كله والمقدم فيه الا انه جاء من غير كتب لابتلائه بالاسر وغرق كتبه في البحر ومع ذلك كان بلسانه عجمة مع ميله الى الخمول فلم يقدروا قدره وانما انتفع به المنجور والقصار. انتهى باختصار. له فهرسة. توفي بفاس سنة ٩٦٦

١٠٦٢ — أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الاندلسي الانصاري التونسي امامها وخطيبها بجامعها الاعظم الفقيه العلامة الفاضل. توفي سنة ٩٧٠

١٠٦٣ أبو العباس احمد العيسي التونسي الفقيه العلامة الامام أحد الفضلاء الاعلام. أخذ عن الشيخ ماغوش وغيره وعنه أبو يحيى الرصاع وغيره. توفي سنة ٩٧٢

١٠٦٤ — الشيخ أبو الفضل قاسم بن أبي القاسم البرشكي التونسي فقيهها وعالمها وخطيبها بعد الانصاري المذكور وحفيد قاضي الجماعة بها. توفي سنة ٩٩٠

١٠٦٥ — أبو عبد الله الشيخ محمد بن سلامة التونسي امام جامع الزيتونة وخطيبه بعد البرشكي الفقيه المفسر الواعظ. توفي سنة ٩٩٣

فرع فاس

١٠٦٦ — أبو سعيد عثمان بن عبد الواحد المكناسي اللمطي الفقيه العالم القدوة الشيخ الصالح المتفنن العمدة. أخذ عن أبي العباس الحباك وابن غازي وأجازه أبو العباس الونشريسي وابن هارون وعنه الامام المنجور وغيره. مولده سنة ٨٨٨ وتوفي سنة ٩٥٤ وحضر جنازته السلطان فمن دونه

١٠٦٧ — أخوه عبد العزيز بن عبد الواحد نزيل طيبة المشرفة الامام الفقيه العلامة الماهر الشيخ الصالح الناظم الناثر. أخذ عن أبي العباس الزقاق وغيره له منظومات في فنون كثيرة منها منظومة بعثها لاخيه عثمان المذكور بها نيف وعشرون فنا وكل نظمه حلو رشيق حج أكثر من ثلاثين حجة ولقيه بالمدينة والد الشيخ احمد بابا سنة ٩٥٦ لم أقف على وفاته

١٠٦٨ — أبو مالك عبد الواحد بن الشيخ أبي العباس أحمد الونشريسي الفاسي قاضيها سبعة عشر عاما ثم مفتيها بعد ابن هارون الامام المتفنن العلامة العمدة المحقق الفهامة الخطيب الفصيح الناظم الناثر مع الورع والدين المتين. أخذ عن والده وابن غازي وانتفع به والحباك والمبطي وأبي زكريا السوسي وأبي الحسن الزقاق وابن هارون وجماعة وعنه المنجور وعبد الوهاب الزقاق واليسيتني وغيرهم له خطب بليغة وفتاوي محررة ونظم كثير في مسائل من

الفقه كشهادات السماع و مفوتات البيوع الفاسدة وما يفيته حوالة الأسواق وموانع الاقالة ونظم قواعد فيه شرحها المنجور وشرح على ابن الحاجب الفرعي في أربعة أسفار وشرح الرسالة و نظم تلخيص ابن البنا في الحساب و تعليق على البخاري لم يكمل وغير ذلك مولده بعد سنة ٨٨٠ و مات قتيلا في ذى الحجة سنة ٩٥٥ و في السنة بعدها توفي الامام العلامة القدوة

١٠٦٩ الفهامة العالم العامل الشيخ أبو القاسم بن علي بن حجو بفاس وحضر جنازته السلطان فمن دونه من تآليفه شرح نظم أبي زيد التلمساني لبيوع ابن جماعة

١٠٧٠ — أبو عبد الله محمد بن احمد اليسيتني بفتح الياء وكسر السين المشددة نسبة لقبيلة الفاسي الفقيه العلامة الرحال المطالع الفهامة العمدة المحقق حامل لواء المنقول والمعقول المتفنن الامام في الأصول المفتي الشيخ الصالح . أخذ عن أئمة كابن غازى و يحيى السوسي وأبي العباس الزقاق و أبي عمران الزواوي ولازمه و ابن هارون وعبد الواحد الونشريسي وسقين ولازمه وأبي العباس الحباك وغيرهم ثم رحل ولقي بتلمسان المفتي محمد بن موسى و الامام أبا سعيد المقرى و بقسنطينه الشيخ عمر الوزان ومحمد العطار و بتونس امام المعقولات ماغوش وقاضيها احمد سليطن و أبا القاسم البرشكي وخطيبها ومفتيها أبا الحسن الزنديوي وأبا عبدالله ابن عبدالرفيع فأخذ عنهم وبمصر عن الشمس و الناصر اللقانيين عام احدى وثلاثين و أبي الحسن البكري والبحيري وبمكة عن الشيخ ملا عبد الرحمن العجمي والشيخ محمد الحطاب وأجازه واحمد زروق الصغير وعبد العزيز اللمطي ثم رجع لفاس سنة ٩٣٢ فدرس بها وأجاد وأخذ عنه الكثير كالقاضي أبي الحسن السكتاني والمنجور ولازمه أحد عشر سنة الى وفاته وانتفع به وأبي المحاسن يوسف الفاسي والشيخ القصار والجنوي له تآليف منها جزء على التاجوري في قبلة فاس والرد على مخلوف البلبالي في انكاره القول بطهارة بول المريض الذي باله بأوصاف الماء بلا تغير وشرح مختصر خليل وصل فيه النواقض وتأليف في حقوق السلطان على الرعية وحقوقهم عليه وغير ذلك . مولده سنة ٨٩٧ و توفي سنة ٩٥٩ صلى عليه السلطان فمن دونه

١٠٧١ — أبو حفص عمر بن محمد الكماد عرف الوزان القسنطيني الفقيه العالم الكبير المتفنن الشيخ الصالح كان آية يبهر العقول في تحرير فنون المعقول والمنقول . أخذ عن أعلام منهم الشيخ طاهر بن زيان القسنطيني وعنه أعلام منهم عبد الكريم الفكون الجد وأبو زكريا الزواوي وأبو الطيب البسكري ويحيى بن سليمان واليسيتني له تواليف منها تأليف على طريق المطالع والمواقف سماه البضاعة المزجاة في غاية التحقيق وتأليف على قول خليل وخصصت نية الحالف وحاشية على صغرى السنوسي . توفي سنة ٩٦٠

١٠٧٢ — أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن علي الزقاق الفاسي قاضي الجماعة بها العلامة المتفنن في فنون من العلم كان آية في الحفظ والفهم لازم عمه أبا العباس وانتفع به وأخذ عن أبي العباس الحباك وسقين وابن هارون وعبدالواحد الونشريسي وأكثر عنهما وعنه الامام

المنجور وأبو الحسن يوسف الفاسي وسعيد المقري، وجماعة . مولده سنة ٩٠٥ وقتل ضرباً بالسياط في ذي القعدة سنة ٩٦١

١٠٧٣ — أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدكالي الفاسي الفقيه الموثق العالم الاستاذ الشيخ الصالح . أخذ عن أبي العباس الزقاق وابن هارون وعبد الواحد الونشريسي وغيرهم وعنه أبو عبد الله القصار وغيره . توفي سنة ٩٦٢

١٠٧٤ — أبو عبد الله محمد بن علي الخروبي الطرابلسي الجزائري عالمها الكبير وامامها الشهير كان من أهل الحديث والفقه والتصوف جمع من التصوف والاذكار والاوراد كتبا منها شرح الحكم ورسالة رد فيها على أبي عمر القسطلي المراكشي وله تفسير . أخذ عن الشيخ زروق وأبي عبد الله محمد الزيتوني وعمر بن زيان المديوني . وعنه أخذ جماعة من أهل الجزائر وفاس وفي سنة ٩٥٩ قدم مراكش سفيراً بين سلطان آل عثمان وبين الامير أبي عبد الله الشريف بقصد المهادنة بينهما وتحرير البلاد . توفي بالجزائر سنة ٩٦٣

١٠٧٥ — أبو محمد عبد الله الهبطي الفقيه الفاضل المتصوف العالم العامل . أخذ عن الشيخ الغزواني والشيخ التباع . توفي سنة ٩٦٣

١٠٧٦ — أبو عبد الله محمد بن علي الهواري المعروف بالطالب الشيخ الكامل العارف بالله الواصل الصوفي الاكبر الولي الاشهر أحد الفقهاء والعلماء العاملين . أخذ عن العارف بالله الشيخ محمد الغزواني وانتفع به وورث سره وكان الخليفة بزاويته وهو عن الشيخ عبد العزيز التباع عن الشيخ محمد الجزولي ولصاحب الترجمة كرامات كثيرة وأتباع كثيرون وممن أخذ عنه أبو المحاسن يوسف الفاسي . توفي سنة أربع أو خمس وستين وتسمائة

١٠٧٧ — أبو الحسن علي بن عبد الرحمن التسولي الفاسي الفقيه المحدث العلامة النحوي أخذ عن أبي العباس الزقاق وابن غازي وغيرهما وعنه الامام القصار وغيره له نظم جيد . توفي سنة ٩٦٦

١٠٧٨ — أبو عبد الله محمد بن محمود بن عمر بن اُقيت الصنهاجي قاضي تنبكتو بعد أبيه الفقيه العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم . أخذ عن والد الشيخ احمد بابا وغيره له تعليق على رجز المقبلي في المنطق . مولده سنة ٩٠٩ وتوفي سنة ٩٧٣

١٠٧٩ — أبو العباس احمد بن سعيد بن محمود بن عمر التنبكتي الفقيه المطلع الفهامة . أخذ عن جده لامه وعنه جماعة وانتفعوا به منهم الاخوان محمد واحمد والد الشيخ احمد بابا له استدراكات في الفقه وحاشية لطيفة على خليل أدركه الشيخ احمد بابا صغيراً وحضر درسه . مولده سنة ٩٣١ وتوفي في محرم سنة ٩٧٦

١٠٨٠ — أبو العزم عبد الرحمن بن عياد الدكالي الشهير بالمجذوب الولي الكامل الشيخ الفاضل الكثير الكرامات . أخذ عن الشيخ علي الصنهاجي والشيخ عمر الاوّام وعنه أبو

المحاسن يوسف الفاسي وغيره . توفي سنة ٩٧٦

١٠٨١ — أبو زيد عبد الرحمن بن الشيخ محمد الصغير الاخضري من بيت علم وصلاح الفقيه العلامة الشيخ الصالح المحقق الفهامة المتفنن في العلوم له تآليف مشهورة وكرامات مأثورة منها منظومة في السلوك تشابه المباحث الاصلية رائقة النظم فائقة الحسن والجوهر المكنون في المعاني والبيان والبديع وشرحه والدرة البيضاء في الفرائض والحساب وشرحها والسراج في الفلك ومقدمة في الفقه مشهورة عند أهل بلده الزاب الذي قاعدته بسكرة وزاويته هناك التي بها قبره مقصودة بالزيارة وله السلم في المنطق نظمه وهو ابن احدى وعشرين سنة وفي كشف الظنون السلم للشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد الصغير في المنطق نظمه ثم شرحه سنة ٩٤١ وتعرض لذكره الشيخ العياشي في رحلته وأثنى عليه وذكر انه هو الذي أظهر قبر نبي الله خالد بن سنان عليه السلام وهو مزار عظيم بتلك الجهة وتعرض لذكر هذا النبي أيضا صاحب المونس

١٠٨٢ — أبو القاسم محمد بن ابراهيم الدكالي الفاسي الامام الفقيه العالم العلامة العمدة المحقق الفهامة من بيت علم وفضل . أخذ عن الشيخ الدقوق والمواق والمنتوري وابن غازي وأبي عبد الله الهبطي وغيرهم وعنه أبو الحسن علي بن يوسف الفاسي والشيخ القصار وغيرهما مولده سنة ٨٩٦ وتوفي سنة ٩٧٨

١٠٨٣ — أبو عبد الله محمد بن مهدي الدرعي الحرار الفقيه العالم العامل العمدة الفاضل . أخذ عن جماعة وعنه عبد الواحد الشريف وأثنى عليه في فهرسته وعبد الله التمكروتي . مولده في ذي الحجة سنة ٩٢٠ وتوفي في جمادى الاولى سنة ٩٧٩

١٠٨٤ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن مسعود التمكروتي المرعوي الدرعي الفقيه العالم المؤلف المحصل الامام القدوة الاعدل . أخذ عن عالم درعة أبي عبدالله محمد بن مهدي له تعليق على خليل في أسفار والروض اليانع في فوائد النكاح وآداب المجامع . توفي بعد سنة ٩٨٠

١٠٨٥ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن جلال به عرف التلمساني مفتي فاس وشيخ الجماعة بها الامام الفقيه العالم المتفنن القدوة المفضال . أخذ عن سعيد المقري وأبي زكريا المغراوي واحمد بن أطاع الله وعبد الملك البرجي وغيرهم وعنه الامام المنجور وغيره . مولده سنة ٩٠٨ وتوفي سنة ٩٨١

١٠٨٦ — أبو عبد الله محمد بن شقرون به عرف ابن هبة الله الوجديجي التلمساني نزيل مراكش ومفتيها وشيخ الجماعة بها الامام العلامة المتفنن الخطيب البليغ المتقن ترب ابن جلال وشاركه في شيوخه . أخذ عن الشيخ ابراهيم الشاوي وسعيد المقري وغيرهما له شرح على التلمسانية في الفرائض . توفي سنة ٩٨٣

١٠٨٧ — أبو عبد الله محمد بن يحيى الفاسي الاستاذ العروضي المتفنن المقري الشيخ الصالح كان يحفظ ابن الحاجب . أخذ عن عبدالواحد الونشريسي وابن هارون وأبي العباس

الزقاق والزواوي ويحيى السنوسي وغيرهم . مولده في حدود سنة ٨٩٨ وتوفي سنة ٩٨٣

١٠٨٨ — أبو عبد الله محمد بن احمد بن يحيى المساري شيخ الجماعة الامام الفقيه العلامة العمدة الفهامة . أخذ عن ابن غازي وغيره وعنه أبو الحسن علي بن يوسف الفاسي وغيره . مولده أوائل القرن وتوفي سنة ٩٨٥ له طرر على الالفية

١٠٨٩ — أبو بكر بن احمد بن عمر بن محمد اقيت التنبكتي نزيل المدينة المنورة عم الشيخ احمد بابا الرجل الصالح العالم العامل البركة الفاضل له تآليف في التصوف وغيره منها معين الضعفاء في القناعة . مولده سنة ٩٣٢ وتوفي في المدينة سنة ٩٩١

١٠٩٠ — أبو العباس احمد بن احمد بن عمر التنبكتي والد الشيخ احمد بابا الامام العلامة العمدة الفهامة المحقق الفاضل العالم العامل . أخذ عن عمه محمود ورحل للمشرق سنة ٩٥٦ ولقي أعلاماً فأخذ عنهم كالناصر اللقاني والتاجوري والاجهوري وبركات الحطاب وجماعة وأجازه بعضهم وعنه ابنه احمد وأجازه وغيره له شرح تخصيصات المشرينيات البازازية لابن مهيب في مدحه ﷺ وشرح منظومة المغيلي في المنطق وله حاشية على التتائي على خليل وشرح جمل الخونجي وصغرى السنوسي والقرطبية . مولده سنة ٩٢٩ وتوفي في شعبان سنة ٩٩١

١٠٩١ — العاقب بن محمود بن عمر بن اقيت قاضي تنبكتو الامام الفقيه الفاضل العالم العامل القاضي العادل كان صاحب أحوال غريبة وكرامات كثيرة . أخذ عن أبيه وعمه ورحل للمشرق ولقي في طريقه الشيخ عبد السلام الاسمر وأخذ عنه التلقين وأجازه الناصر اللقاني والتاجوري اجازة عامة وهو أجاز الشيخ احمد بابا بمثل ذلك . مولده سنة ٩١٣ وتوفي سنة ٩٩١

١٠٩٢ — أبو الرضا رضوان بن عبد الله الجنوي الفاسي الشيخ الامام علم الاعلام حسنة الليالي والايام حامل لواء المحبة والمراقبة والشهود والعيان سراج العارفين وقدوة العلماء العاملين المحدث الصوفي المتفق على علمه وصلاحه . أخذ عن الشيخ الغزواني وعن الشيخ
١٠٩٣ محمد الشنقيطي الاخذ عن الشيخ زروق المتوفى سنة ٩٦٣ وعن الشيخ الخروبي المتوفى في السنة المذكورة وعن سقين وعنه أخذ من لا يعد كثرة منهم الشيخ القصار وله أوراد وأتباع وله فهرسة . مولده سنة ٩١٢ وتوفي سنة ٩٩١ بفاس وحضر جنازته الامير والمأمور والخاصة والجمهور ألف في مناقبه بعض تلامذته كتاباً سماه تحفة الاخوان

١٠٩٤ — أبو العباس احمد بن الحسين بن عرضون الامام العمدة الفاضل الفقيه الموثق القاضي العادل . أخذ عن المنجور والجنوي والحميدي والبطيوي والسراج وعنه ولده محمد وغيره ألف اللائق في الوثائق وتأليفا في الانكحة في مجلد ضخم وأخوه محمد يأتي ذكره وهما ولدا أخت العالم أبي القاسم بن خجو والدهما كان عالماً فاضلا له أجوبة في الفقه تؤذن باتساعه في العلم . توفي صاحب الترجمة سنة ٩٩٢

١٠٩٥ — أبو العباس احمد بن علي المنجور الفاسي خاتمة علماء المغرب المتبحر في كثير من العلوم خصوصاً أصول الفقه المحقق الفاضل العلامة العمدة الكامل . أخذ عن أئمة كسقين وابن هارون واليسيتني وعبد الواحد الونشريسي وخروف وابن جلال وعنه جماعة منهم الشيخ البطيوي وعبد الواحد الرجراجي وابن أبي نعيم وابراهيم الشاوي وأبو العباس بن أبي العافية وابن عرضون وعيسى السكتاني وعبد الواحد الفلالي وأبو المحاسن يوسف الفاسي وأخوه العارف وولده احمد ألف مراقي المجد في آيات السعد وشرح عقيدة ابن زكري مطول ومختصر المنهج المنتخب وقواعد الزقاق وكبرى السنوسي وغير ذلك وله فهرسة حافلة . مولده سنة ٩٢٦ وتوفي في ذي القعدة سنة ٩٩٥

١٠٩٦ — أبو راشد يعقوب بن يحيى البدوي الحلفاوي الفاسي الامام الفقيه العمدة العالم القدوة . أخذ عن ابن غازي وغيره ، وعنه أبو الحسن علي بن يوسف الفاسي وغيره مولده سنة ٩٠٨ وتوفي سنة ٩٩٩

١٠٩٧ — أبو عبد الله محمد بن محمود بن أبي بكر الونكري عرف ببغيُع بباء مفتوحة فغين ساكنة فباء مضمومة فعين مهملة التنبكتي الشيخ الفقيه المحقق الفاضل الرجل الصالح العالم العامل أخذ عن والده وخاله ثم أخذ مع شقيقه أحمد عن الفقيه أحمد بن سعيد ولازماه ثم رحلا للحج مع خالهما واجتمعا بالناصر اللقاني والتاجوري والبحيري والشيخ الشريف يوسف والشيخ محمد البكري وأخذ عنهم وعن والد الشيخ أحمد بابا وعنه الشيخ أحمد باباولازمه أكثر من عشر سنين وانتفع به وأجازه اجازة عامة . له تعاليق وحواش على المختصر نبه فيهما على ما وقع لشراح خليل وتتبع ما في الشرح الكبير للتتائي من السهو نقلا وتقريراً في غاية الاجادة ، وله فتاوي كثيرة . مولده سنة ٩٣٠ وتوفي في شوال سنة ١٠٠٢

الطبقة الحادية والعشرون

فرع مصر

١٠٩٨ — القاضي علاءُ الدين على بن محمد البعلي المعروف بابن المرحل الدمشقي مفتيها وامامها بالجامع الأموي واليه انتهت الرئاسة هناك ، الامام الفاضل الورع العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم ، كان يحفظ المذهب على ظهر قلبه ، قرأ ببلدة بعلبك على شهاب الدين البعلي وغيره ، ودخل مصر سنة ٩٤٩ وأخذ عن ابن الصيرفي ثم حج ورجع اليها وأخذ عن الأجهوري والتاجوري والقاضي اللقاني والناصر الصعيدي وبهم تفقه وصحب أبا الحسن

البكري والشرف الغزي ودخل اليمن وأخذ عن جماعة منهم أبو العباس الصل . مولده سنة ٩١٨ وتوفي في ربيع الثاني سنة ١٠٠٣

١٠٩٩ — أبو العباس أحمد بن أبي بكر النسفي الخزرجي الشهير بقمود من أعيان مصر فضلا وأدبا ، الامام العالم الماهر في كثير من الفنون الناظم الناثر . أخذ عن الناصر اللقاني ومن في طبقته وعنه ابنه أبو بكر والشهاب الخفاجي وذكره في كتابه وأثنى عليه . كان له النظم الجيد والنثر الحسن . من تآليفه منظومة في النحو ومنظومة في الزحاف وتذكرة جمع فيها من لقيه من الشيوخ ومن عاصره وكثيراً من نظمه البديع . توفي سنة ١٠٠٧

١١٠٠ — الاستاذ أبو الفضل محمد ابن الاستاذ ابراهيم الوفائي الشاذلي شيخ المالكيين ورأس العلماء العاملين وأحد السادات الذين لهم بمصر مجد تقصر عنه الغايات صاحب النفس الزكية المفاض عليه العلوم اللدنية من بني وفاء بيتهم معمور ولواء فضلهم على كاهل الدهر منشور لهم اتباع ومآثر ورثوها كابراً عن كابر ما منهم الا صاحب ديوان نافذ في سبيل البلاغة بسلطان . كان صاحب نظم بليغ جداً . أخذ عن أعلام منهم والده أبو المكارم وتلقى منه طريقتهم الوفائية ولبس الخرقة وهو عن والده أبي الفضل محمد المجذوب عن والده أبي المراحم محمد عن أبي الفضل عبد الرحمن عن والده الشهاب أحمد أخي سيدي علي وفا عن والدهما أبي الفضل محمد الى آخر السند المتقدم ذكره وعنه من لا يعد كثرة منهم ابن أخيه أبو المحاسن يوسف بن عبد الرزاق . توفي وهو كهل في جمادى الآخرة سنة ١٠٠٨

١١٠١ — القاضي بدر الدين محمد بن يحيى القرافي لقبه بدر الدين جده لأمه القاضي محمد ابن عبد الكريم الدميري الشيخ العلامة المتصف بالفضائل الفهامة واحد دهره ورئيس العلماء في عصره . أخذ عن أعلام منهم والده والاجهوري والتاجوري والزين الجيزي والفيشي والنجم الغيطي وغيرهم وسنده في الفقه مذكور في خلاصة الأثر ، وعنه جماعة منهم النور الأجهوري وغيره . له تآليف منها شرح على المختصر وحاشية على القاموس وتعليق على ابن الحاجب وذيل على الديباج فيه نيف وثلاثمائة شخص وفهرسة وشرح الموطأ وشرح التهذيب وغير ذلك ، وله شعر حسن أثنى عليه جماعة منهم الشهاب الخفاجي . مولده في رمضان سنة ٩٣٨ وتوفي في رمضان سنة ١٠٠٨

١١٠٢ — أبو سعيد عثمان بن علي العِزي بالعين المهملة المكسورة ، كان أحد أجلاء شيوخ العربية وصدر أنديتها الندية الامام العالم المتفنن . أخذ عن أعلام عصره وعنه جمع من العلماء منهم ابنه أحمد والشهاب الخفاجي . ألف المؤلفات المفيدة ولد بمصر وبها توفي في محرم سنة ١٠٠٩ وهو في عشر السبعين

١١٠٣ — ابنه أبو العباس أحمد الفقيه الأديب الشاعر الأريب الماهر العالم العامل .

أخذ عن والده ذكره الشهاب الخفاجي وأثنى عليه توفي في صفر بعد والده بأيام قلائل سنة ١٠٠٩

١١٠٤ — أبو النجاة سالم بن محمد السنهوري مفتي المالكية بمصر وعالمها الامام الكبير ومفتيها ومحدثها الشهير خاتمة الحفاظ باتفاق اليه الرحلة من الآفاق اجتمع فيه مالم يجتمع في غيره أخذ عن أئمة كالشمس البنوفري وبه تفقه وأدرك الناصر اللقاني وأخذ عنه والنجم الغيطي وعنه جلة منهم البرهان اللقاني والنور الاجهوري والخير الرملي والشمس البابلي ولازمه والشيخ عامر الشبراوي وسمع منه الامهات الست، له شرح جليل على المختصر ورسالة في ليلة النصف من شعبان وغير ذلك. توفي في جمادى الاولى سنة ١٠١٥ وعمره نحو السبعين وأرخ بعضهم وفاته فقال :

مات شيخ الحديث بل كل عالم ... سالم ذو الكمل أفضل حبر
قلت من غير غاية لبكاه ... أرخوه قد مات عالم مصر

١١٠٥ — القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن علي المعروف بابن المقرى الدمشقي مفتيها وامامها بالجامع الاموي أحد العلماء الاذكياء والنبهاء البلغاء. أخذ عن علاء الدين بن المرحل وأخذ بمصر عن البنوفري وغيره وحج وجاور وأخذ عن مشايخ مكة وغيرها. توفي في دمشق في ربيع الاول سنة ١٠١٦

١١٠٦ — أبو بكر بن اسماعيل ابن القطب الرباني شمس الدين الشنواني وجده الأعلى ابن عم الشيخ علي وفا الشريف التونسي الامام الاستاذ العلامة العمدة الفهامة فريد عصره في جميع الفنون واليه انتهت رئاسة العلم بمصر. تخرج بابن قاسم العبادي ومحمد والد شهاب الدين الخفاجي والشهاب ابن حجر المكي وجمال الدين يوسف بن زكرياء وابراهيم بن عبد الرحمن العلقمي والشمس محمد الرملي وغيرهم. وعنه جماعة منهم أحمد الغنيمي وعلي الحلبي والشهاب الخفاجي وعامر الشبراوي ويوسف الفيشي والشمس البابلي وابراهيم الميموني والنورالاجهوري له مؤلفات مقبولة منها حاشية على متن التوضيح في مجلدات لم تكمل وحاشيتان على القطر وحاشية على الشذور وشرح الاجرومية وشرح ديباجة مختصر خليل وشرح الاسئلة السبعة للامام السيوطي المتعلقة بألف با تا الى آخر الاحرف وغير ذلك. توفي في ذي الحجة سنة ١٠١٩ وعمره نحو الستين ورثاه ابن أخته الشهاب الخفاجي

١١٠٧ — أبو المحاسن يوسف بن زكرياء المقري يوسف عصره حسنا واحسانا وعزيز مصره فصاحة وبيانا المصري الاديب الشاعر الفقيه العلامة الماهر أخذ عن أعلام منهم يحيى الاصيلي وبه تخرج والبدر القرافي والشيخ سالم السنهوري والاستاذ محمد البكرى. وعنه النور الاجهوري وغيره. كان له مورد من الآداب صفي وديوان سماه المذهب اليوسفي ذكره الشهاب الخفاجي وأثنى عليه. قال وله في ولد مليح اسمه رمضان :

رمضان قد جئتـه رمضانا ... وهو بدر يفوق كل الحسان

قلت صلني فقال وهو مجيب　　لا يجوز الوصال في رمضان

وهو كقول الآخر في هذا المعنى :

بليت به فقيها ذا جدال　　يجادل بالدليل وبالدلال

طلبت وصاله والوصل حلو　　فقال نهى النبي عن الوصال

وهذا كله ليس بشعر ترتضيه الأدباء وهو كل شعر أكثر فيه من البديع ، قالوا وأول من أتلف الشعر العربي بهذا النمط مسلم بن الوليد ثم تبعه أبو تمام وأحسن هذه الصنعة التجنيس والتورية وهما في الشعر كالزعفران قليله مفرح وكثيره قاتل ، ومنهم من غلط في ذلك فأكثر من اللغات الغريبة وتوهم بذلك أنه يصير بليغاً على أن باب التورية فتحه ابن نباتة والقيراطي ثم رميا المفتاح في تلك الناحية وهذا لايعرفه إلا من له سليقة عربية اهـ توفي صاحب الترجمة في ذى القعدة سنة ١٠١٩

١١٠٨ — شهاب الدين أحمد بن عيسى الكلبي شيخ المحيا بالازهر الامام العلامة خاتمة الفقهاء والمحدثين مربي المريدين وقطب العارفين الشيخ الكامل . أخذ عن والده ولازم العلماء كالقاضي علي بن أبي بكر القرافي وتفقه بالبنوفري لازمه وانتفع به وأذنه في الجلوس بمحله بالازهر وعن الشيخ الشمس الغيطي والنجم العلقمي والشريف الارميوني وتاج العارفين محمد البكري والعارف الشعراني وغيرهم ، وعنه الشمس البابلي وغيره جد واجتهد حتى علت درجته وسمت رتبته وصار رفيع الشأن صاحب أحوال باهرة توفى بمصر القاهرة سنة ١٠٢٧

١١٠٩ — أبو العباس أحمد بن محمد المقري المعروف بالمحمودي نسبة لقبيلة بالمغرب الدمشقي الشهير بالفضل الامام الاديب الألمعي الاريب الفقيه الأفضل العمدة الاكمل . تفقه بالعلاء بن المرحل وأخذ جملة عن الشيخ خالد التونسي وبالقاهرة عن البرهان اللقاني وبمكة عن الشيخ محمد البري والشيخ محمد عزوز التونسي والحديث عن الشيخ الداودى وغيرهم . كان يقول الشعر المستعذب . مولده بدمشق سنة ٩٨٣ وتوفي في حلب سنة ١٠٣٢

١١١٠ — أبو بكر بن مسعود المراكشي شيخ المالكية بدمشق ومفتيها الامام الفقيه العالم القدوة الفاضل . أخذ عن ابن المرحل والبنوفري والشيخ طه والشيخ سالم السنهوري ومعظم قراءته عليه . مولده سنة ٩٨٤ وتوفي سنة ١٠٣٢

١١١١ — أبو السعود بن علي الزين المعروف بالقسطلاني المكي الامام الذي بمثله يقتدى والطود الذي بهديه يهتدى الفقيه العالم الفاضل الاستاذ الكامل أخذ عن أعلام منهم جار الله يحي الحطاب ، له مؤلفات منها الفتح المبين في شرح أم البراهين وفوح العطر بترجيح صحة الفرض في الكعبة والحجر ، وشرح الاجرومية ، ومنظومة في مسوغات الابتداء بالنكرة ، وله شعر حسن . توفي بمكة سنة ١٠٣٣

١١١٢ — أبو القاسم بن محمد المغربي السوسي مفتي المالكية بدمشق الامام العالم الجليل القدوة الاصيل انفرد بالفتيا بعد مشايخه العظام كابي الفتح المالكي وغالب أهل دمشق يرجعون اليه. حدث بالجامع الاموي وأخذ عنه جلة منهم الشيخ علي الكتبي وولده محمد، كان حافظا القراءات العشر، له شرح على الشاطبية والنشر شرحا لطيفا. توفي سنة ١٠٣٨ أو ١٠٣٩

١١١٣ — أبو الامداد برهان الدين ابراهيم بن حسن اللقاني المصري وجده الأعلى محمد بن هارون ترجم له العارف الشعراني في طبقاته كان أحد الاعلام وأئمة الاسلام المشار اليهم بسعة الاطلاع وطول الباع في علم الحديث المتبحر في الاحكام اليه المرجع في المشكلات والفتاوي وكان عظيم الهيبة تخضع له الدولة مع انقطاع التردد عن الناس وكانت له مزايا وكرامات باهرة أخذ عن أعلام منهم صدر الدين المنياوي وعبد الكريم البرموني وسالم السنهوري وأكثر عنه ويحيي القرافي وانتفع بصحبة شيخ التربية أبي العباس الشرنوبي. وعنه أخذ من لايعد كثرة منهم ابنه عبد السلام والخرشي وعبد الباقي الزرقاني والشبخيتي ويوسف الطهداري ويوسف الفيشي وأحمد الزرياني وتاج الدين المكي له تآليف نافعة منها الجوهرة أنشأها في ليلة واحدة باشارة من شيخه الشرنوبي المذكور، كتب منها في يوم واحد خمسمائة نسخة وشرحها بثلاثة شروح ونصيحة الاخوان في شرب الدخان وعارضه عصريه النور الاجهوري برسالتين أثبت فيها الحلية ما لم يضر وحاشية على مختصر خليل وقضاء الوطرفي نزهة النظر في توضيح نخبة الاثر للحافظ ابن حجر، وبهجة المحافل بالتعريف بروايات الشمائل، ومنار أصول الفتوى وقواعد الافتاء بالأقوى، وعقد الجمان في مسائل الضمان، والتحفة في أسانيد حديث الرسول وجزء في مشيخته وغير ذلك، وكان كثير الفوائد في مجالسه وينقل عنه منها أشياء كثيرة، منها أن من قرأ على المولود ويد القاريء على رأس المولود ليلة ولادته سورة القدر لم يزن في عمره أبداً وبخطه المنجيات

يس تنجي من دخان الواقعه ... والملك والانسان نعم الشافعه
ثم البروج لها انشراح هذه ... سبع وهن المنجيات النافعه

وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة ١٠٤١

١١١٤ — أبو البقاء خالد بن احمد بن محمد الجعفري المغربي ثم المكي صدر المحدثين في عصره بالمسجد الحرام وناشر لواء سنة نبيه عليه الصلاة والسلام والمرجع اليه في التمييز بين الحلال والحرام. أخذ عن الشمس الرملي والشيخ سالم السنهوري وغيرهما. وعنه تاج الدين المكي وأبو العباس المحمودي توفي في رجب سنة ١٠٤٣

١١١٥ — أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الوارثي به عرف المصري الصديق ونسبه الى الصديق متفق عليه وأمه ابنة الشيخ حسن البكري الشريف الامام الكبير المحدث المفسر

العالم الشهير كان مرجع الناس لتلقي الافادة وله اليد الطولى في غالب العلوم وله تقريرات محررة منها الأجوبة على الأسئلة لابن عبد السلام في التفسير وكتب على متن التهذيب في المنطق وله عقيدة نظما وشرح من المواهب قطعة وله قصائد ومقاطيع أخذ عن أئمة عصره وتوفي سنة ١٠٤٥

١١١٦ – أبو العباس أحمد بن محمد المعروف بازربابي الدمشقي قاضي المالكية بها كان من العلماء الفضلاء المشهورين والنبلاء المعروفين قرأ بدمشق عن أعلام ثم رحل لمصر وتفقه بالبرهان اللقاني وأخذ عنه بقية العلوم وعن غيره، وكان له النظم الجيد مولده سنة ١٠٠٢ وتوفي سنة ١٠٥٠

فرع افريقية

١١١٧ – أبو الفضل قاسم ابن الشيخ زروق ابن الشيخ محمد عظوم القيرواني من بيت علم وفضل الفقيه المطلع المحقق للفتيا والنوازل القدوة العمدة الفاضل العالم العامل، كان معاصراً لابي يحيى الرصاع وكان من عدول تونس ثم تولى الفتيا وله نوادر تحكى عنه في أيام فتياه ولا يأخذ أجراً على الفتيا الا قدر ما يكفيه ليومه مع أنه فقير ذو عيال له تآليف مفيدة منها برنامج الشوارد على الشامل اعتمده المفتون والقضاة وأجوبة على نوازل في الفقه سئل عنها في نحو الثلاثين مجلداً محررة مع اطناب وغير ذلك . كان حياً سنة ١٠٠٩

١١١٨ – أبو عبد الله محمد بن منصور منشور الجبالي العالم المحرر الفقيه الفاضل . أخذ عن الشيخ احمد ابن الشيخ الصالح محمد بن عبد الكريم المرساوي المتوفى في أوائل صفر سنة ١٠١٢ له بغية ذوي الحاجات في معرفة تقرير النفقات . لم أقف على وفاته

١١١٩ – الشيخ أبو عبد الله محمد الاندلسي التونسي امامها وخطيبها بجامعها الاعظم بعد الشيخ محمد بن سلامة المتقدم الذكر الاستاذ النحوي الفاضل الفقيه العالم العامل . اخذ عن أبي العباس احمد العيسي . توفي سنة ١٠١٧

١١٢٠ – أبو طالب الشيخ سامي بن محمد نوينة الاندلسي التونسي قاضيها ومفتيها ومحدثها الفقيه المتفنن علامة الزمان في الحفظ والاتقان وقل من يوجد من مشايخ تونس من ليس في اجازته سند من هذا الشيخ . أخذ عن أعلام وعنه الشيخ احمد الشريف وغيره . لم أقف على وفاته

١١٢١ – أبو النجاة سالم النفاتي التونسي امامها وفقيهها العالم الفاضل . كان معاصرا لابي الفضل عظوم أخذ عن أعلام وعنه أولاده الثلاثة أبو الحسن وعلي ومحمد يأتي ذكرهم . لم أقف على وفاته

١١٢٢ – أبو الغيث المعروف بالقشاش التونسي الاستاذ الرحلة العالم الكبير القدر

الشهير الذكر الكثير الكرامات الظاهرة وآيات الله الباهرة ساح في ابتداء حاله وتطور في أحواله وأخذ عن علماء عصره العلوم المتداولة حتى مهر في علم التفسير والحديث والاصول وأحاط بهما وكان في رجب وشعبان ورمضان يعقد مجلسا لقراءة التفسير والبخاري ، وكان يميل الى تحصيل نسخ متعددة من البخاري وجمع من نظائر الكتب مالايعد كثرة ، ومن جملة ماوجد بخزائن كتبه نحو ألف نسخة من البخاري وقس على ذلك الباقي ومآثره الحسنة وأحواله العجيبة مما لايحيط به وصف واصف ولا مدح مادح واتفقت الكلمة على علو شأنه وسمو قدره وفيه يقول شيخ الاسلام يحيى بن زكرياء حين ورد أحد خلفائه الى الروم وطلب منه تقريظ اجازة أجازه بها الشيخ قدس الله سره :

أبو الغيث غيث المستغيثين كلهم ... بهمته نال الورى فك أسرهم
فهمته العلياء غيث به ارتوى ... رياض أمان اللائذين بأسرهم

أخذ عنه من لايعد كثرة منهم تاج العارفين البكري وصاهره في ابنته والشيخ الصالح الشهير الذكر والكرامات عامر المزوغي الذي زاويته بالقرب من بلد الساحلين من عمل سوسة توفي المترجم بتونس سنة ١٠٣١ وعمره ماجاوز الخمسين . وذكر بعض الفضلاء ان قبره بالحجامين في حمام يعرف بسيدي أبي الغيث أثنى عليه كثيراً في خلاصة الاثر وقال في ترجمة أبي عبد الله محمد الطرابلسي الحنفي من تاليفه جمع مناقب أبي الغيث المذكور

١١٢٣ — أبو يحيى بن قاسم الرصاع التونسي من بيت علم وجلالة وفضل وعدالة ووالده كان وزيراً للامير حميدة الحفصي وأعطاه بنتيه لولديه أبي يحيى هذا وأبي الفضل مات شهيداً بغزوة حلق الوادي الفقيه العلامة المفسر المفتي الفهامة الخطيب بجامع الزيتونة بعد أن استقال من الفتيا ولازم القيام بها أحسن قيام ولما مرض قيل له هل يصلح ابنك للامامة فقال لا فالشيخ محمد براو فقال يصلح الا أن أهل تونس يأنفون ممن ليس منهم فالشيخ محمد الغماد فقال جوهرة عليها الران فالشيخ محمد تاج العارفين فقال جوهرة مامسها يدان . أخذ عن الشيخ محمد الاندلسي وغيره وعنه تاج العارفين المذكور توفي في ذي الحجة سنة ١٠٣٣

١١٢٤ — الشيخ أبو عبد الله محمد تاج العارفين ابن أبي بكر بن احمد بن أبي بكر العفاني العثماني التونسي من السادات البكريين وارث الفضائل كابرا عن كابر ملئت بمفاخره الصحف والدفاتر من ذرية الخليفة الثالث سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه استمرت امامة جامع الزيتونة والخطابة في بيته بين بنيه مائة وثلاثة وسبعين سنة وتقدم ان ولايته كانت باشارة من شيخه الرصاع وقام بها وزان المحراب والمنبر بعلمه وعمله وصلاحه مع فصاحة اللسان وثبات الجنان ، وكان زينة للجامع يقرىء فيه صحيح البخاري ودروسا في علم الدين وله رسالة اعمال النظر الفكري في تحرير الصاع النبوي التونسي لتؤدى به زكاة الفطر موجودة بالمكتبة الصادقية

وله النثر الرائق وبينه وبين صديقه عبد الكريم الفكون تراسل يدل على فضل و نبل منها رسالة بعثها اليه مؤرخة في ذي القعدة سنة ١٠٣٧ أخذ عن أبي يحيى المذكور وغيره ، وعنه جماعة منهم ابنه أبو بكر من زوجه ابنة أبي الغيث القشاش ، محمد فناته ومحمد الحجيج وعيسى الثعالبي لم أقف على وفاته

فرع فاس

١١٢٥ — أبو العباس احمد الزموري الامام الفقيه الشيخ الكامل العالم العامل . أخذ عن أعلام منهم عبد الواحد الونشريسي وعبد الوهاب الزقاق وأبو القاسم بن ابراهيم واليسيتني وغيرهم وعنه أبو الحسن بن عمران وأبو الحسن المري مولده بعد الثلاثين وتسعمائة وتوفي سنة ١٠٠١

١١٢٦ — أبو عبد الله محمد بن علي البهلول الجزائري الحسني العلامة الفاضل المتفنن العالم العامل كان مجاب الدعوة تشد اليه الرحال في المسائل العلمية وبيته معروف بالنباهة أخذ عن أعلام وعنه الشيخ سعيد قدورة وغيره . توفي سنة ١٠٠٢

١١٢٧ — قاضي الجماعة بفاس أبو محمد عبد الواحد بن احمد الحيدي الفقيه العالم الصدر الامام الذي لاتأخذه في الله لومة لائم . أخذ عن أعلام منهم الشيخ احمد بابا وعبد الواحد الونشريسي وعبد الوهاب الزقاق وعنه جماعة منهم عبد الرحمن الفاسي وأخوه أبو المحاسن وأولاده علي وأحمد والعربي وعبد العزيز المركني وابن أبي نعيم والحسن الزياتي وأخوه أبو العباس وخلق . مولده سنة ٩٣٠ وتوفي سنة ١٠٠٣ وكانت جنازته مشهودة وتولى الصلاة
١١٢٨ عليه العالم العامل الشيخ يحيى بن محمد السراج المتوفى سنة ١٠٠٧

١١٢٩ — القاضي أبو القاسم بن أبي محمد قاسم بن سودة المري الامام الصدر الكبير والعلم الشهير الفقيه النوازلي المتفنن الفاضل القاضي العادل . أخذ عن الشيخ رضوان الجنوي والقاضي الحيدى وغيرهما وعنه خلق منهم أبو العباس أحمد بن يوسف الفاسي توفي بفاس سنة ١٠٠٤

١١٣٠ — أبو عبد الله محمد الترعي المساوي الفقيه القدوة العلامة العمدة . أخذ عن أبي عبد الله الخروبي وغيره . وعنه أبو الحسن علي بن يوسف الفاسي وغيره توفي سنة ١٠٠٩

١١٣١ — أبو العباس أحمد بن جيدة الاستاذ العالم الرحال الفقيه القدوة المفضال . أخذ عن علماء فاس والشرق منهم عبد الرحمن التاجوري . وعنه جماعة منهم ابن أبي العافية ، له شرح على روضة الازهار للجادميري ونظم جيد ونثر رائق . توفي سنة ١٠٠٩

١١٣٢ — حسام الدين حسين بن قاسم بن أحمد المغربي الجويزي الامام الاريب الالمعي الشاعر المفلق العلامة الرحال . أخذ عن المنجور والمحبوبي والزموري والقنومي وأبي العباس ابن القاضي لازمه وانتفع به وغيرهم وكان بينه وبين أبي فارس الفشتالي مكاتبات تدل على

فضل و نبل ، رحل للمشرق ودخل الروم والشام ومكة وانتفع به الكثير ، مات غريقاً ببحر جدا سنة ١٠١١

١١٣٣ — أبو عثمان سعيد بن أحمد المقري التلمساني عالمها ومفتيها نحواً من ستين سنة وخطيبها بجامعها الأعظم خمساً وأربعين سنة ، وجده الأعلى محمد المقري تقدمت ترجمته. الامام الفقيه الراوية العالم العامل العمدة القدوة الفاضل . أخذ عن والده وعبد الوهاب الزقاق وعبد الواحد الونشريسي وابن جلال وابن هارون وخروف وسعيد المنوي وجماعة . وعنه جماعة منهم ابن أخيه الشهاب أحمد المقري وأحمد بن القاضي وابن أبي مريم وابن أبي مدين والبزناسي . مولده قبل سنة ٩٣٠ ، كان حياً سنة ١٠١١ وفي اليواقيت الثمينة توفي سنة ١٠١٠

١١٣٤ — القاضي أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عرضون الشيخ الامام العلامة المحقق الهمام المشارك المتفنن المؤلف المتقن . أخذ عن المنجور والبطوي والجنوي وابن مجبر والسراج وعنه قاسم بن القاضي وأبو العباس الشفشاوني وغيرهما له شرح على عقيدة السنوسي وعلى الرسالة والممتع المحتاج في آداب الازواج . توفي بفاس سنة ١٠١٢

١١٣٥ — أبو عبد الله محمد بن قاسم القيسي الشهير بالقصار العلامة المحقق الفقيه المحدث النظار المتفنن في العلوم شيخ الفتيا بفاس وخاتمة أعلامها . أخذ عن اليسيتني بسنده وعبد الوهاب الزقاق وابن مجبر وابن جلال وأبي القاسم بن ابراهيم الراشدي وأبي نعيم ورضوان الجندى والمنجور ويحيي الحطاب بسنده وزين العابدين البكرى وخروف بسنده وانتفع به وأجازه شيخ الاسلام بدمشق أبو الطيب محمد المغربي والبدر القرافي وغيرهم . وعنه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي والشهاب المقرى ومحمد العربي الفاسي وعبد العزيز الفشتالي وعبد الهادي السجلماسي ، له مؤلفات مفيدة وفهرسة جمعت روايته في الفقه والحديث وامتحن مع الشيخين قاسم بن أبي نعيم وقاضي الجماعة أبي الحسن علي بن عمران في خبر يطول ذكره . ولد صاحب الترجمة سنة ٩٣٦ وتوفي سنة ١٠١٢

١١٣٦ — أبو المحاسن يوسف بن محمد القصرى الفاسي العالم الفقيه النوازلي القطب الكامل المجدد على رأس الألف العارف بالله الواصل . أخذ عن ابن جلال واليسيتني وأبي القاسم بن ابراهيم وعبد الوهاب الزقاق وخروف وابن مجبر والمنجور والمصمودى وغيرهم مما هو كثير وكان وارثا لمقام استاذه الاكبر الشيخ عبد الرحمن المجذوب . وعنه من لا يعد كثرة منهم أبناؤه أحمد وعلي والعربي وأخوه عبد الرحمن وأبو عبد الله بن عزيز وأبو الحسن ابن عمران وأبو العباس بن القاضي ، وبالجملة فهو الحافظ الاكبر أفرد أخباره وماله من الشيوخ والتلامذة وأخبار أخيه عبد الرحمن وحفيده عبد القادر الشيخ عبد الرحمن ابن عبد القادر المذكور . وترجم لآل هذا البيت غير واحد منهم المولى أبي الربيع السلطان سليمان سماه

عناية أولي المجد في ذكر آل الفاسي ابن الجد . مولده سنة ٩٣٧ وتوفي في ربيع الثاني سنة ١٠١٣ . وتوفي في حياته أكبر أولاده العلامة الفاضل محمد سنة ٩٩٨

١١٣٧

١١٣٨ — القاضي أبو محمد عبدالعزيز بن محمد المركني المغراوي الفقيه العالم العامل الامام القدوة القاضي العادل . أخذ عن المنجور والحيدي والسراج وابن أبي نعيم وغيرهم وعنه العربي الفاسي وغيره . توفي سنة ١٠١٤

١١٣٩ — أبو عبد الله محمد بن أحمد يعرف بابن أبي مريم الشريف المليتي المديوني التلمساني الفقيه العالم الشيخ الصالح المؤرخ الاديب الكامل أخذ عن الشيخ سعيد المقري وغيره . ألف البستان في علماء تلمسان فرغ منه سنة ١٠١٤ وذكر فيه مشايخه والتآليف التي ألفها وهي أحد عشر تأليفا منها غنية المريد شرح لمسائل أبي الوليد وتحفة الأبرار في الوظائف والاذكار وكشف اللبس والتعقيد عن عقيدة التوحيد وشرح المرادية للتازي

١١٤٠ — أبو عبد الله محمد الحضرمي الامام الفقيه العلامة العمدة الفهامة . أخذ عن أبي عبد الله الخروبي وغيره ، وعنه أبو عبد الله محمد الجنان وغيره . توفي سنة ١٠١٥

١١٤١ أبو عبد الله محمد بن أحمد المري الشريف التلمساني الامام العلامة الخطيب المفتي الفهامة . أخذ عن المنجور وغيره ، وعنه ابنه أبو الحسن ومحمد العربي الفاسي . مولده بعد سنة ٩٥٠ وتوفي في شعبان سنة ١٠١٨

١١٤٢ — أبو الحسن علي بن محمد بن أبي العرب السفياني الامام العلامة الفقيه القدوة الفهامة . أخذ عن المنجور والقصار وغيرهما ، وعنه محمد العربي الفاسي وغيره . توفي سنة ١٠١٨

١١٤٣ — أبو عبدالله محمد بن علي القنطري القصري الامام الفقيه الاديب العالم الالمعي الاريب . أخذ عن الشيخ يوسف الفاسي وابن أبي نعيم والمنجور والحميدي والسراج ، وعنه محمد العربي الفاسي وغيره . توفي سنة ١٠١٨

١١٤٤ — أبو القاسم ابن الزبير المصباحي القصري الشيخ الامام العالم العامل التقي العمدة الفاضل . أخذ عن الشيخ الحسن بن عيسى المصباحي من أكابر أصحاب القيرواني ، وعنه الشيخ عبد القادر الفاسي وغيره . توفي سنة ١٠١٨

١١٤٥ — قاضي الجماعة بفاس أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عمران الفقيه الامام واحد الزمان العلامة الفاضل القاضي العادل . أخذ عن أبي العباس الزموري وغيره ، وعنه أبو الحسن المري وغيره وتقدم انه امتحن هو والقصار وابن أبي نعيم . مات قتيلا سنة ١٠١٨

١١٤٦ — أبو الحسن علي الشريشي الفقيه العالم الذكي الأفضل . أخذ عن أبي نعيم رضوان وغيره ، وعنه أبو الحسن علي الفاسي وغيره . توفي سنة ١٠٢١

١١٤٧ — أبو العباس أحمد بن أبي المحاسن يوسف الفاسي الامام الفقيه العلامة المتفنن

في العلوم الفهامة العالم العامل الولي الكامل . كانت تصحح عليه نسخ البخاري ومسلم من حفظه . أخذ عن والده وأبي عبد الله الزياني والقدومي وعبد الواحد الحميدي ولازم الشيخ القصار وأجازه ، وعنه أخوه محمد العربي الفاسي وغيره . له تآليف منها شرح زائية الشريشي في السلوك وعمدة الحكام لعبد الغني المقدسي في الاحكام وجزء في حكم الذكر جماعة وحاشية على صغرى السنوسي وجزء في وزن الاعمال وجزء في حكم أولاد المشركين وجزء في أحكام السماع . مولده سنة ٩٧١ خرج فاراً من الفتنة في قضية العرايش لما أراد السلطان أن يمكنها من النصارى الى زاوية الشيخ عبد الرحمن المجذوب وبها توفي في ربيع الاول سنة ١٠٢١

١١٤٨ — أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي الاندلسي الفاسي المولد والقرار المعروف بابن عزيز الشيخ الشهير الصالح الكبير العمدة الفاضل العالم العامل . أخذ عن أبي زكرياء السراج وعبد الواحد الحميدي والمنجور وجماعة ، وحج ولقي تاج العارفين أبا الحسن البكري وعنه جماعة منهم ابن عاشر . مولده سنة ٩٥٤ وتوفي سنة ١٠٢٢

١١٤٩ — أبو محمد قاسم بن محمد بن أبي العافية ، عرف بابن القاضي ابن عم أبي العباس الآتي ذكره الامام الفقيه العلامة . أخذ عن ابن مجبر المساوي وأبي زكرياء السراج والمنجور والقدومي ويعقوب البدري وأبي القاسم بن ابراهيم . له فهرسة في مشيخته . أخذ عنه محمد العربي الفاسي وغيره . مولده سنة ٩٥٩ وتوفي سنة ١٠٢٢

١١٥٠ — أبو العباس أحمد بن عمر بن أبي العافية الشهير بابن القاضي الامام العالم الجليل المفضال الفقيه المتفنن المؤرخ الرحال . أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب منهم والده
المتوفى بفاس سنة ٩٨١ وأحمد بابا والمنجور والسراج وابن جلال والقصار ويحيى الحطاب وابن ١١٥١
مجبر والبدر القرافي وسالم السنهوري ، وعنه جماعة منهم ابن عاشر وميارة والشهاب المقري . ألف ثمانية عشر تأليفاً منها درة الحجال في أسماء الرجال وغنيه الرائض في طبقات أهل الحساب والفرائض وجذوة الاقتباس فيمن حل من الاعلام بفاس ونيل الامل فيما به بين المالكية جرى العمل وفهرسة ولقطة الفرائد والفوائد ذيل به تاريخ أبي العباس ابن قنفذ القسنطيني . مولده سنة ٩٦٠ وتوفي سنة ١٠٢٥

١١٥٢ — أبو الحسن علي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي الامام الفقيه العالم الفاضل الشيخ الصالح الجامع بين علمي الظاهر والباطن . أخذ عن والده والحميدي والمنجور وأبي راشد يعقوب البدري والسراج وابن هارون وعبد الرحمن بن سليمان وابن مجبر وهم عن ابن غازي وغيره وعن الترغي والخروبي والدقون . أدرك الشيخ عبد الرحمن المجذوب وتبرك به وعنه ولده عبد القادر وغيره . مولده سنة ٩٦٠ وتوفي في جمادى الاولى سنة ١٠٣٠

١١٥٣ — وابنه أبو محمد عبد السلام كان من العلماء الافاضل توفي سنة ١٠٣٥

١١٥٤ — أبو فارس عبد العزيز بن محمد الفشتالي الامام الاديب المتفنن الوزير الشاعر المفلق المحقق المتقن . كان بينه وبين الشهاب المقري أخوة ومكاتبات نظما ونثراً مذكور بعضها في نفح الطيب وذكر فيه كان سلطان المغرب يقول : الفشتالي نفتخر به على الملوك ونباري به لسان الدين بن الخطيب وناهيك بمثل هذا القول من مثل هذا الملك وفي نفس الامر كما قيل وذكره الخفاجي وأثنى عليه . أخذ عن أئمة كالمنجور والحميدي والزموري . ألف تاريخ الدولة المنصورية ذيلا لجيش التوشيح لابن الخطيب وشرح مقصورة المكودي وله شعر رائق ونظم جيد فائق . مولده سنة ٩٥٠ وتوفي سنة ١٠٣١

١١٥٥ — أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن القاضي العباسي السجلماسي كان من أعلام العلماء والائمة النبهاء وأفراد الأذكياء ، أخذ عن أبي القاسم بن القاضي والقدومي وابن مجبر وأبي محمد شقرون التلمساني ورحل للمشرق مرتين وحج وأخذ عن السنهوري واللقاني وطه الجبزي ألف رحلة مشحونة بالفوائد الأدبية وأطنب فيها الكلام على المهدي المنتظر وذكر فيها مقروءاته ومشايخه ومن لقيه من العلماء وله كتاب عذراء الوسائل وهودج الرسائل ومنجنيق الصخور في الرد على أهل الفجور وجواب الخروبي على رسالته الشهيرة لأبي عمرو القسطلي وغير ذلك ، قام بالدعوة واستولى على سجلماسة ودرعة ومراكش . مولده سنة ٩٦٧ وتوفي قتيلا بأحواز السوس سنة ١٠٣١

١١٥٦ — قاضي الجماعة بفاس أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن أبي نعيم الغساني الفاسي كان من كبار الشيوخ الذين لهم الشهرة والصيت متضلعاً في الفنون ماهراً في المعقول والبيان والتفسير وكان خطيباً بليغاً حميد السيرة ، أخذ عن المنجور وأبي القاسم بن ابراهيم وأحمد بابا وابن مجبر والسراج والحميدي وغيرهم ، وعنه ميارة وابن عاشر والشهاب المقري والعربي الفاسي واضرابهم . مولده سنة ٩٥٢ وتوفي مقتولا سنة ١٠٣٢

١١٥٧ — أبو العباس أحمد بابا بن احمد بن احمد بن عمر اقيت التنبكتي الصنهاجي الفقيه العلامة المحقق الفهامة المؤرخ التقي الفاضل الامام المؤلف المحقق العالم العامل الثقة الأمين بيته شهير بالجاه والعلم والصلاح والدين المتين ، أخذ عن والده وعمه أبي بكر والشيخ محمد بغيغ لازمه وأجازه ويحيى الحطاب وغيرهم وعنه أئمة من أهل جهته ومراكش منهم أبو القاسم بن أبي نعيم والشيخ الرجراجي ومحمد بن يعقوب المراكشي وهؤلاء أسن منه والشهاب المقري وابن أبي العافية ، له ما يزيد على الأربعين تأليفا منها شرح على المختصر من الزكاة الى النكاح وحواش على مواضع منه وحاشية عليه في جزءين سماها منن الجليل على خليل وفوائد النكاح على مختصر الوشاح للسيوطي والمطلب والمأرب في أعظم أسماء الرب وتنبيه الواقف على مسألة وخصصت نية الحالف وشرح صغرى السنوسي ونيل الابتهاج بالذيل على الديباج جمعه من نحو ثلاثين مؤلفا وقد نيف ما فيه على ما في أصله الديباج ما يزيد على المائتين في الديباج .

ستمائة و نيف و ثلاثون واختصاره المسمى كفاية المحتاج لمعرفة ما ليس في الديباج وترجم لنفسه فيه و امتحن بالأسر وسببه أن سلطان فاس جهز جيشا لغزو قبائل من أهل السودان منها قبيلة تنبكتو وقع غزوها والقبض على الشيخ وأهل بيته فحملوا مصفدين بالحديد لمراكش ومعهم حريمهم بعد نهب أموالهم وذخائرهم وكتبهم قال : وأنا أقل عشيرتي كتبا نهب لي ألف وستمائة مجلد وكان القبض عليهم أواخر محرم سنة ١٠٠٢ واجتمع به علماء مراكش وتلك الجهة وعرفوا منزلته في العلوم وأخذوا عنه وانتفعوا به وأقام هناك مدة معظما عند الخاصة والعامة ثم رجع لبلده وأسف الناس لفراقه . مولده سنة ٩٦٣ وتوفي في تنبكتو في شعبان سنة ١٠٣٢

١١٥٨ — أبو الحسن علي بن الزبير السجلماسي عالم المغرب وامام نحاته الفقيه العمدة ، أخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن قاسم المكناسي والعارف الفاسي وغيرهما وعنه عبد القادر الفاسي وأحمد بن عمران ومحمد بن أبي بكر الدلائي ومحمد بن ناصر وغيرهم . توفي سنة ١٠٣٥

١١٥٩ — أبو زيد عبد الرحمن بن محمد القصري الفاسي الامام العارف بالله العلامة الفقيه المحدث الصوفي الفهامة الجامع بين العلم والعمل الشيخ الصالح الكثير الكرامات أخذ عن أعلام منهم أخوه أبو المحاسن يوسف وانتفع به وأجازه اجازة عامة وأدرك الشيخ المجذوب وتبرك به ، وعنه أخذ الكثير منهم ابن أخيه علي بن يوسف وابنه عبد القادر وميارة ومحمد بن عبد الله معز وانتفع به ، له مؤلفات منها تفسير الفاتحة على طريق الاشارة وحاشية في التفسير عظيمة الفائدة وحاشية على البخاري وحاشية على دلائل الخيرات وحاشية على الحزب الكبير للامام الشاذلي وحاشيتان على شرح الصغرى وحاشية على المحلى وحاشية على تفسير الجلالين وله أجوبة وتقاييد كثيرة في فنون من العلم وله بفاس زاوية وأصحاب كثيرون يقرأون بها أوراده وغير ذلك . افردت ترجمته مع أخيه يوسف المتقدم الذكر في مجلد حافل . مولده سنة ٩٧٢ وتوفي في ربيع الأول سنة ١٠٣٦

١١٦٠ — القاضي أبو الحسن علي بن قاسم البطوئي الامام الفقيه المحقق العالم المتفنن الزاهد الورع العمدة المتقن أخذ عن أبي نعيم رضوان ومحمد الزياتي وقاسم بن أبي العافية والمنجور والسراج والحميدي ويوسف الفاسي وعلى بن عمران والقصار وغيرهم وعنه ميارة وابن عاشر وغيرهما . مولده سنة ٩٦٧ وتوفي سنة ١٠٣٩

١١٦١ — أبو مالك عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري الأندلسي الأصل الفاسي المولد والقرار الفقيه الاصولي المتكلم الامام النظار خاتمة العلماء العاملين الأخيار ، أخذ عن أعلام منهم محمد الشريف المري وأحمد الكفيف والقصار وأحمد بن أبي العافية وعلى بن عمران وأبو عبد الله الهواري ومحمد التجيبي الشهير بابن عزيز وقاسم بن أبي نعيم وأبو عبد الله الجنان والبطوئي وأبو النجاة السنهوري وبركات الحطاب والدنوشري والصفي العزي وغيرهم وعنه الشيخ ميارة والشيخ عبد القادر الفاسي وجماعة ، له تآليف منها المنظومة المسماة بالمرشد

المبين ورزق فيها القبول وشرح مورد الظمآن في علم رسم القرآن وابتدأ شرحا على المختصر من أثناء النكاح الى السلم أجاد وأفاد وله طرر على المختصر ورسالة في الربع المجيب وتقييد على كبرى السنوسي وحاشية على الجعبري وغير ذلك يذكر أنه فتح عليه على يد مولاي الشيخ الطيب الوزاني ومدح أهل وزان بقصيدة مشهورة . توفي في ذي الحجة سنة ١٠٤٠ وعمره خمسون سنة

١١٦٢ — شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد المقري نسبة لقرية. الحافظ الاثري التلمساني المولد نزيل فاس ثم القاهرة الامام علم الاعلام آية الله الباهرة في الحفظ والذكاء والآداب والمحاضرة المحدث الراوية المتكلم المؤلف الرحال العارف بالسير وأحوال الرجال المتفنن في العلوم الحامل رايات المنثور والمنظوم المحقق المطلع الزاهد الورع . أخذ عن عمه سعيد المقري الفقه والحديث وروى عنه الكتب الستة وقرأ عليه البخاري سبع مرات وسنده في ذلك متصل بالقاضي عياض وأخذ أيضا عن الشيخ احمد بابا والقصار بسندهما وغيرهم ، وعنه أخذ من لايعد كثرة من أهل المشرق والمغرب منهم عيسى الثعالبي وعبد القادر الفاسي وميارة له مؤلفات جيدة مفيدة تدل على سعة حفظه وفضله ونبله منها نفح الطيب وأزهار الرياض والنفحات العنبرية في نعل خير البرية واضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة وحاشية على مختصر خليل وفتح المتعال في أوصاف النعال النبوية وقطف المهتصر [1] في أخبار المختصر واتحاف المغرى في تكميل شرح الصغرى وعرف النشق في أخبار دمشق والغث والسمين والرث والثمين والروض العاطر الانفاس في ذكر من لقيه من أعلام مراكش وفاس والدر الثمين في أسماء الهادى الامين وحاشية على شرح أم البراهين وكتاب البداءة والنشأة كله أدب ونظم ورسالة في الوقف الخامي الخالي الوسط وشرح مقدمة ابن خلدون وشرح في أربع كراريس على المنظومة التي مطلعها

سبحان من قسم الحظو ظ فلا عتاب ولا ملامه

وله غير ذلك تولى الخطابة والامامة بجامع القرويين بعد وفاة الشيخ الهواري سنة ١٠٢٢ ورحل للشرق في رمضان سنة ١٠٢٧ ونال بتلك الجهة حظوة وجاها فوق مايذكر وطار صيته وحج خمس حجج وأقرأ هناك الحديث وغيره وتردد على دمشق ومصر وتزوج بها من السادات الوفائية وسبب خروجه من فاس ان سلطانها طلب من العلماء فتوى في أمر نزل واعطاء العرائش النصارى فأفتى من أفتى وهرب جماعة منهم صاحب الترجمة وأبو عبد الله الجنان والحسن الزياتي شارح الجمل وأبو العباس احمد الفاسي ولما دخل دمشق أعجبته وأقرأ دروسا هناك وأملى صحيح البخاري بالجامع الأموي تحت قبة النسر بعد صلاة الصبح ولما كثر الناس بعد أيام خرج الى صحن الجامع وحضره غالب أعيان علماء دمشق وأما الطلبة فلم يتخلف منهم أحد وكان يوم ختمه حافلا جداً اجتمع فيه الالوف من الناس وتكلم بكلام في العقائد والحديث لم يسمع

(١) قوله المهتصر مأخوذ من اهتصر مزيد هصر الغصن والغصن أخذ برأسه فأماله

نظيره وعلت الاصوات بالبكاء فنقلت حلقة الدرس الى وسط الصحن وأتي له بكرسي الوعظ وأخيراً أتى بأبيات قالها حين ودع المصطفى ﷺ وترجم للبخاري وأنشد له بيتين وأفاد ان ليس للبخاري غيرهما وهما :

اغتنم في الفراغ فضل ركوع   فعسى أن يكون موتك بغتة
كم صحيح قد مات قبل سقيم   ذهبت نفسه النفيسة فلتة

قال الحافظ ابن حجر وقع للبخاري ذلك أو قريب منه وهذا من الغرائب وكانت جلسة الدرس من طلوع الشمس الى قرب الظهر وبعد ذكره أبيات التوديع المشار لها نزل عن الكرسي فازدحم الناس على تقبيل يده وكان ذلك نهار الاربعاء سابع عشر رمضان سنة ١٠٣٧ وتوفي بمصر في جمادى الآخرة سنة ١٠٤١ ودفن بمقبرة المجاورين

١١٦٣ — أبو العباس احمد بن علي السوسي البوسعيدي المستوكي الصنهاجي الامام العلامة القدوة الفهامة عالم عصره وسيد أهل مصره الورع الزاهد العارف بالله العابد المتفق على ديانته وفضله وكاله ونبله . أخذ عن الشيخ احمد بابا وأجازه وابن أبي نعيم وابن عاشر وأبي العباس المقري وغيرهم ولازم الشيخ عبد الرحمن الفاسي أثنى عليه الشيخ ميارة وأطال وعنه أخذ أعلام وله تآليف منها الزلفى في التقرب بآل المصطفى وبذل المناصحة في فضل المصافحة وتأليف في التعريف بالعشرة الكرام والازواج الطاهرة وآخر في أهل بدر ونظم في مدحه عليه الصلاة والسلام وغالب كلامه في الورع والوعظ وأحوال الآخرة والعقائد . مولده في حدود التسعين وتسعمائة وتوفي سنة ١٠٤٦

١١٦٤ — أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي بكر الدلائي الامام العالم العامل الشيخ الصالح الولي الكامل المتسع في الحديث والتفسير وعلم الكلام ، كان من أعلام علماء الاسلام وكان أعلام وقته كالشهاب المقرى وأبي العباس الفاسي يقصدون زيارته والتبرك به ويراجعونه في عويص المسائل اليه انتهت رئاسة الدنيا والدين ذكره الشهاب المذكور في نفح الطيب وأثنى عليه . أخذ عن أعلام كالقصار وابن الزبير السجلماسي وغيرهما وعن القطب الكامل الشيخ محمد الشرقي المتوفى سنة ١٠٠٩ له فهرسة وعنه أخذ من لا يعد كثرة منهم أولاده الغزوانى العالم المتوفى سنة ١٠٩١ ومحمد الحاج سلطان المغرب ومحمد المرابط ومحمد الشاذلي ١١٦٥
ونبغ من بيته جماعة يأتي ذكر بعضهم . ووالد صاحب الترجمة كان شيخاً صالحاً جليل القدر أخذ عنه ولده صاحب الترجمة وأبو العباس احمد الفاسي . مولده سنة ٩٤٣ وتوفي سنة ١٠٢١ وصاحب الترجمة مولده سنة ٩٦٧ ووفاته سنة ١٠٤٦

١١٦٦ — أخوه أبو العباس الحارثي ابن الشيخ أبي بكر الدلائي الامام العارف الهمام قدوة الأنام وشيخ الاسلام وعمدة الائمة الأعلام . أخذ عن والده وأخيه محمد وأبي العباس ابن القاضي وأبي العباس بن عمران وابن عاشر وغيرهم وأجازه الشيخ العربي الفاسي ، وعنه

جماعة له شرح على مختصر ابن الحاجب وتقاييد كثيرة في فنون شتى وأجوبة عجيبة وأشعار رائقة غريبة . توفي سنة ١٠٥١

١١٦٧ - أبو عبد الله محمد بن احمد الجنان العلامة المتحلى بالمعارف والعرفان . أخذ عن ابن مجبر والقدومي والسراج والحميدي والمنجور والحضرمي وابي راشد يحيى البدري وغيرهم وعنه الشيخ عبد القادر الفاسي وغيره . مولده سنة ٩٥٣ وتوفي سنة ١٠٥٠

١١٦٨ - أبو عبد الله محمد العربي ابن الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي الشيخ الامام العلامة العمدة المحقق الفهامة المتبحر في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم . أخذ عن أبي الطيب الزياتي وعن والده أبي المحاسن وشقيقه احمد وعمه عبد الرحمن والشيخ القصار لازمه وانتفع به وأجازه والمري وابن عمران والسفياني ومحمد القنطري والمركني وسند هؤلاء وبقية شيوخه مقرر بفهرسته واجتمع بأبي عبد الله الدلائي وانتفع به ، وعنه أخذ جماعة منهم بنوه الاربعة عبدالوهاب ويوسف وعبد العزيز وعبد السلام وابن أخيه عبد القادر بن علي الفاسي وابن أخيه محمد بن احمد الفاسي وغيرهم له تآليف منها شرح دلائل الخيرات في مجلدين أجاد وأفاد ومراصد المعتمد في مقاصد المعتقد وتلقيح الاذهان بتنقيح البرهان والطالع المشرق في أفق المنطق ونظم الاجرومية وعقد الدرر في نظم نخبة الفكر وله عليه شرح ومنظومة في الزكاة وشرح على القصيدة الشقراطسيه وجزء في حكم شهادة اللفيف ومنظومتان في ألقاب الحديث ومنظومة في الوفق الخماسي الخالي الوسط وشرحها ومرآة المحاسن في مناقب والده وغير ذلك وله قصائد كثيرة ومقطعات في أمداح نبوية . مولده في شوال سنة ٩٨٨ وتوفي بتطاون في ربيع الثانى سنة ١٠٥٢

الطبقة الثانية والعشرون

فرع مصر

١١٦٩ — أبو المحاسن يوسف بن عبد الرزاق بن أبي العطا بن وفا من بيت بني وفا المشهور بالعلم والصلاح كان علامة زمانه في التحقيق وله الشهرة التامة بالمعرفة التامة بين ذلك الفريق والشعر الحسن الذي يعجز عن محاكاته أرباب الفصاحة واللسن . أخذ العلوم عن أبي النجاة السنهوري وأبي بكر الشنوانى والدنوشري والنور الاجهوري ولبس الخرقة وتلقى طريقتهم الوفائية الشاذلية عن عمه محمد عن والده أبي المكارم ابراهيم بسنده وأملى الكثير وحضر درسه الاجلاء من الشيوخ كالغنيمي والحلبي وحج مرات وأتى بيت المقدس وكانت وفاته في الرجعة من الحج غرة صفر سنة ١٠٥١ وصلى عليه بالجامع الازهر في محفل لم ير مثله ودفن بزاوية سلفه السادات بني الوفا

١١٧٠ — أبو الحسن يوسف القيسي العالم العلامة أحد مشايخ الازهر الملازمين للتدريس الفهامة . أخذ عن أبي بكر الشنواني والبرهان اللقاني ولازمه وجلس فاشتهر بالنفع ، له مؤلفات منها شرح على القطر وشرح على الشذور وعلى الازهرية . توفي سنة ١٠٥١

١١٧١ — أبو محمد عبدالباقي المعروف بالاسحاقي المنوفي الامام الفقيه المحقق العالم المؤرخ كان كثير النظم للشعر صحيح الفكر . أخذ عن أكابر علماء الازهر ، له تاريخ لطيف ورسائل كثيرة في فنون من العلم . توفي ببلده منوف في نيف وستين وألف

١١٧٢ — أبو المحاسن يوسف بن محمد الطهدائي الامام العالم العلامة كان من أكابر علماء القاهرة في الحديث والفقه والاصلين والكلام . أخذ عن الشهاب المقري والبرهان اللقاني وغيرهما ، له مؤلفات منها منظومة في العقائد سماها فيروزج الصباح وله تحريرات وتقريرات توفي في نيف وستين وألف

١١٧٣ — قاضي مكة شرفها الله تاج الدين بن أحمد بن ابراهيم بن تاج الدين المكي المعروف بابن يعقوب امام الأدباء وجمال الخطباء له رواية في فنون من العلم . أخذ عن الشيخ خالد بن أحمد الجبزي وعبد القادر الطبري وعبد الملك العصامي وغيرهم وأجازه عامة شيوخه وعنه أخذ ابنه أحمد وورثه في القضاء والتدريس والامامة وأبو سالم العياشي وأجازه ، له ديوان جمع من الحكايات أسماها ومن الرسائل أسناها وفتاوي نفيسة جمعها ولده المذكور في مجموع سماه تاج المجاميع وديوان خطب وشرح قصيدة العفيف التلمساني ، وله رسالة في الاستغفار ورسالة على الاسئلة الواردة من بلاد جاوة فيما يتعلق بالوحدانية ورسائل في العقائد مفيدة جدا ورسالتان كبرى وصغرى على البيتين للذين هما :

من قصر الليل اذا زرتني أشكو وتشكين من الطول
عـدو عينيـك وشـانيهما أصبـح مشغولا بمشغول

وله أشعار كثيرة منها الكثير في خلاصة الأثر . توفي في ربيع الاول سنة ١٠٦٦

١١٧٤ — أبو الارشاد نور الدين علي بن زين العابدين بن محمد بن زين العابدين بن الشيخ عبد الرحمن الاجهوري شيخ المالكية في عصره وصدر الصدور في مصره امام الائمة وعلم الارشاد وبركة الزمان وقدوة الزهاد المحدث الرحلة الكبير الشأن جمع بين العلم والعمل وطار صيته وعم نفعه وعظمت بركته عمر فألحق الاحفاد بالاجداد . أخذ عن أعلام يشق استقصاؤهم كالبنوفرى والبدر القرافي والبرموني وعثمان القرافي ، وهؤلاء أخذوا عن جده عبد الرحمن وأخذ أيضاً عن أبي النجـاة السنهوري وشمس الدين محمد بن محمد الفيشي والشمس الرملي والشهاب العجمي والبدر الكرخي وعنه من لايعد كثرة كالشمس البابلي وعيسى الثعالبي والنور الشبراملسي وأبي سالم العياشي والخرشي والشبرخيتي وعبد الباقي الزرقاني وابنه محمد وموسى

القليوبي وعبد العال بن عبد الملك ابن الشيخ عمر الجمفري الغويتجي مؤلف كتاب الزهرات الوردية في الفتاوى الاجهورية وغيرهم . ألف تآليف كثيرة منها ثلاثة شروح على مختصر خليل كبير لم يخرج من المسودة في اثني عشر مجلدا ووسيط في خمسة وصغير في مجلدين وحاشية على شرح التتائي على الرسالة وشرح على الألفية للزين العراقي في السيرة وتأليف في الاحاديث التي اختصرها ابن أبي جمرة على البخاري ومجلد لطيف في المعراج وشرح ألفية ابن مالك لم يخرج من المسودة وشرح التهذيب في المنطق وحاشية على شرح التحفة للحافظ ابن حجر وله منسك وكتابة على الشمائل لم تخرج من المسودة ورسالتان في شرب الدخان وعقيدة منظومة وشرحها ، وشرح على الرسالة في مجلدات وغير ذلك . وبالجملة فانه منشور الفائدة جم العائدة ومن فوائده تقديم بعض الفاكهة على الطعام وتأخير بعضها عنه ومعية بعضها

قدم على الطعام توتاً خوخا ومشمشا والتين والبطيخا
وبعده الآجاص كثرى عنب كذاك تفاح ومثله الرطب
ومعه الخيـــار والجميز قثا ورمان كذلك الجوز

مولده سنة ٩٦٧ وتوفي في جمادى الاولى سنة ١٠٦٦

١١٧٥ — عبد الجواد بن ابراهيم الطريني العلامة المشارك في كثير من العلوم أدرك أكابر الجامع الازهر وله سند عال كان ملازماً للتدريس حسن التقرير ومن مؤلفاته يتيمة الدرر ونتيجة الفكر مما ورد في خلق ونسب وحمل وميلاد ورضاع خير البشر والدر والمرجان في ولد الزنى لايدخل الجنان وازالة الران في اثابة قارىء القرآن ومناهل العرفان في تبين سؤال الانسان والمنتقيات السنية للاعلام بهلاك من تقوّل وكذب على خير البرية وغير ذلك . توفي أوائل سنة ١٠٧٣

١١٧٦ — أبو محمد عبد السلام بن برهان الدين اللقاني الامام العامل المتفنن العمدة المحقق المتقن المحدث الاصولي شيخ المالكية في وقته ، أخذ عن والده وغيره وعنه غالب الجماعة الذين كانوا حضروا درس والده وأخذوا عنه منهم الشيخ أحمد النفراوي وأجاز أبا سالم العياشي ، له تآليف منها ثلاثة شروح على جوهرة والده وشرح المنظومة الجزائرية في العقائد . مولده سنة ٩٧١ وتوفي في شوال سنة ١٠٧٨

١١٧٧ — أبو محمد عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني الفقيه الامام العلامة النظار العمدة المحقق الفهامة شرف العلماء ومرجع المالكية والفضلاء ، أخذ عن النور الاجهوري لازمه وشهد له بالعلم والبرهان اللقاني والنور الشبراملسي والشمس البابلي وأجازه جل شيوخه وعنه أخذ جماعة منهم ابنه محمد وأبو عبد الله محمد الصفار القيرواني ، له مؤلفات منها شرح على المختصر تشد اليه الرحال دل على فضل واطلاع ونبل وشرح العزية وشرح على خطبة خليل للناصر اللقاني ورسالة في الكلام على اذا ومنسك وأجوبة على أسئلة رفعت اليه وثبت .

مولده بمصر سنة ١٠٢٠ وتوفي في رمضان سنة ١٠٩٩

١١٧٨ — أبو عمران موسى القليوبي المصري الامام الفقيه العلامة المشارك في كثير من الفنون ، أخذ عن النور الاجهوري وهو من أجل تلامذته وتصدر للاقراء والافتاء في حياته وانفرد بالكشف عن علم الاوفاق وأسرار الأسماء والحروف . لم أقف على وفاته وذكر الشيخ العياشي في رحلته انه حضر درسه

فرع أفريقية

١١٧٩ — قاضي الجماعة بتونس أبو الحسن ابن الشيخ المفتي سالم النفاتي الامام الفقيه العلامة الأريب الألمعي الفهامة كان معاصراً للشيخ ابراهيم الغرياني والشيخ محمد قشور ، أخذ عن والده وهو أول من كسا القضاء بتونس من حين احتلتها العساكر العثمانية عظامة وكرامة وزانها بشهامته فخامة وذلك بعد سفره للديار الرومية وكانت بينه وبين أبي الفضل المسراتي ضغائن سببها حب الرئاسة وفي سنة ١٠٤٩ خرج لزيارة النبي ﷺ وهو أمير الركب ومات ١١٨٠
بالينبع وقبره معروف هناك وبعده وقع تأخير أخويه علي ومحمد على الفتيا وتولى مكانهما أبو ١١٨١
الفضل المذكور والشيخ أحمد الرصاع وسافرا الى الحج ثم للديار الرومية وعرضا شكاية على الأعتاب السلطانية ولقيا من جلالته القبول وصدرت الأوامر وفق مرادهما ، فأما محمد فأقام هناك سنين ثم في سنة ١٠٧٤ قلد قضاء القدس وتوفي هناك بأثر ذلك وأما علي فرجع لتونس فاستقل بالفتيا من غير منازع بعد عزل الرصاع والمسراتي . أخذ عنه أعلام منهم محمد الحجيج وتوفي وهو يتولاها سنة ١٠٨٤

١١٨٢ — أبو القاسم بن جمال الدين محمد بن خلف المسراتي النفير واني الشيخ الجليل العلم الاصيل الامام الحامل راية العلوم باليمين مع صلاح مكين وعفاف ودين متين . أخذ عن أبي العباس المقري وأجاز له جميع مؤلفاته ورواياته وأجاز له النور الاجهوري والشيخ الدشطوطي البكري وغيرهم . وعنه أخذ الشيخ عيسى الثعالبي وغيره ، وحج مرات . مات بمصر في صفر سنة ١٠٦٥

١١٨٣ — أبو بكر ابن الشيخ تاج العارفين البكري التونسي عالمها وإمامها وخطيبها بجامعها الأعظم كان من رجال العلم والدين الحامل رايته باليمين خاتمة العلماء العاملين وأمه ابنة أبي الغيث القشاش ومن بينهما انجر غالب أوقاف البكريين مع دنيا عريضة . أخذ عن والده وانتفع به وأقام منار العلم على منواله وظهرت عليه مكاشفات وأسرار لم تكن لامثاله . جلس لاقراء البخاري دراية بجامع الزيتونة وعمره سبعة عشر عاما وحضر درسه جميع علماء عصره منهم محمد الحجيج ولم يكن بالديار التونسية من حين احتلتها العساكر التركية من تعاطى الدراية غيره . ووالده كان له

مجلس من أجلّ المجالس في رجب وشعبان ورمضان الى يوم الختم وهو السادس والعشرون منه ، ولما توفي تغيرت تلك القواعد وصارت رواية لاغير تبركا ، وكان خليفته في الأمامة والخطابة شيخ القراء وعمدة المدرسين أبو الفضل العامري ثم أخوه شيخ القراء حسن العامري توفي صاحب الترجمة سنة ١٠٧٢

١١٨٤ — أبو الفضل المسراتي التونسي مفتيها وعالمها الشيخ الامام علم الاعلام الفقيه الفاضل العارف بالاحكام والنوازل من بيت قديم معروف بالفضل والعلم وجده الشيخ محمد بن عمر المسراتي كان إماما بجامع الزيتونة وهو الذى صلى على الشيخ الصالح أحمد بن عروس وتقدمت الاشارة الى ذلك . أخذ عن أبي يحيى الرصاع وغيره . وعنه أعلام منهم الشيخ محمد قتاتة وعبد العزيز الفراني ومحمد حوده البوجادي تكررت ولايته الفتيا بعد العزل وحج ولقى أعلاما وأفاد واستفاد . توفي سنة ١٠٨٥

١١٨٥ — أبو راوي عبد الله بن محمد بن عمران ابن الشيخ القطب الاشهر عبد السلام ابن سليم الأسمر العلامة الميقاتي الفاضل القدوة العالم العامل الصوفي المربي الواصل . أخذ عن أعلام منهم الشيخ محمد بن ناصر الدرعي اجتمع به سنة ١٠٦٧ وأخذ عنه . له رسائل في الذكر والوعظ وغيرهما ، خاطب بها بعض تلامذته منهم أبو محمد عبد الله بارود وأبو عبد الله محمد الصغير ، قدم جربة بقصد زيارة الشيخ علي الفرجاني وأصحابه وبها توفي في ذي الحجة سنة ١٠٨٨ بالطاعون الجارف ودفن قرب جامع القصارين بالقرب من جامع الغرباء بمقبرة الشهداء ويأتي في ترجمة الشيخ ابراهيم الجمني أنه هو الذي نصب محراب مسجد المدرسة التي تم بناؤها سنة ١١١٥ ، قلت ولعل ابتداء تأسيسها كان قبل وفاة صاحب الترجمة

١١٨٦ — أبو عبد الله محمد ابن الشيخ المفتي العلامة أبي بكر بن أبي الطيب صدام التميمي القيرواني كان من أعلام العلماء الائمة الفضلاء مع صلاح ودين متين . أخذ عن والده وأبي الفضل أبي القاسم دردور والشيخ المحقق أبي الربيع سليمان الاندلسي . ألف كتاب مواهب الرب العلي في طي الارض للولي وهو كتاب مفيد غريب في بابه تكلم فيه على الكرامات وأيدها وبالخصوص على كرامتي النشر والطي ، فرغ منه في شوال سنة ١٠٨١ قرظه الشيخ المفتي العلامة أبو عبد الله محمد عظوم

١١٨٧ — أبو الحسن علي الغماد ابن عم الشيخ محمد الغماد الآتي ذكره الشيخ الامام علم الاعلام الفقيه المحدث أحد شيوخ الاسلام . أخذ عن أعلام وعنه أئمة . مات بعد ١٠٩٠

١١٨٨ — أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن حسن بن أحمد بن قاسم بن محمد بن قريش بن عيسى بن عبد الرحمن بن خلف بن علي بن فرج بن علي بن محمد المكتوم بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن حسن بن علي وفاطمة رضي الله عنهم الشيخ الامام الفقيه العالم العامل الكثير الفضائل والفواضل وله عقب طاهر فاخر

ورثوا المجد كابراً عن كابر بيتهم بتونس معمور ولواء مجدهم على كامل الدهر منشور الى هذا العهد. يأتي ذكر بعضهم أصل هذا الفرع النبوي من الهند ومنه كان مقدم جدهم لتونس ولذا يقال لهم بنو الشريف الهندى. أخذ عن أعلام كالشيخ أبي محمد سامي بن محمد نوينة الانصارى الاندلسي والشيخ أبي القاسم بن جمال الدين القيرواني، له الاسناد العالي. رحل للديار المصرية والحجازية مرات وهو في أحدها أمين الركب التونسي وامامه ودخل الاستانة وأقرأ الحديث هناك ولقي أعلاما وأخذ عنهم وأجيز وأجاز وأفاد واستفاد منهم الشيخ الشبراوى وهو عن الشيخ سالم السنهورى بسنده كان من المحافظين على رواية المسند، وتخرج به جلة وانتفعوا به منهم سعيد الشريف وسعيد المحجوز ومحمد بن الشيخ وأبو عبد الله بن دينار مؤلف المؤنس وعبد العزيز الفراتي له فهرسة وله أبناء من زوجه ابنة الشيخ أبي الفضل المصراتي منهم محسن ومحمد ولم يزل أبناء هذين الابنين يتقلبون في فضل دعائه وبركته، بيدهم نقابة الاشراف مستمرة الى هذا العهد توفي سنة ١٠٩٢ وكانت جنازته مشهودة

١١٨٩ — الشيخ سامي الامام المقرى بجامع الزيتونة الفقيه العالم بالسبع والعشر. أخذ عن الشيخ سلطان المزاحي المصرى وغيره. وعنه الشيخ أبو اسحاق الجمل وغيره توفي قريبا من مائة وألف

١١٩٠ — أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني الشهير بابن دينار الأديب الألمعي الفاضل الكاتب البليغ الكامل الاريب الماهر المؤرخ الشاعر قال في آخر تاريخه المؤنس الذى فرغ منه في شعبان سنة ١٠٩٢ انه عاين أعلاماً فضلاء وأئمة نبهاء وعاصرهم وأخذ عن بعضهم منهم الشيخ أحمد الشريف الاكبر وأبو عبد الله محمد فتاته وولداه أحمد وابراهيم وأبو عبد الله الغماد وأبو الحسن الغماد وأبو العباس أحمد المهدوى والشيخ سعيد الشريف وعبد القادر الجبالي ومحمد قويسم وأبو القاسم الغمارى وغيرهم من السادات المالكية والحنفية كان حياً قرب سنة ١١١٠

فرع فاس

١١٩١ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن عطية الزناتي الفاسي الشيخ الشهير الامام الصوفي الكبير العلامة الدراكة المتفنن الفقيه العمدة المتقن الولي العارف بالله تعالى قرأ على أبي عبد الله محمد الفلالى وأجازه وعلى شقيقه العلامة أبي العباس أحمد بن عطية وحضر درس الشيخ القصار الى وفاته وأخذ عن الشيخ الجنان الأكبر وابن عاشر وهما عمدته وغيرهم. وسمع هو وأخوه المذكور من أبي المحاسن يوسف الفاسي ولقي أعلاما من الفضلاء والصلحاء وتبرك بهم وعمدته في الطريق أبو الحسن علي بن محمد الحارثي عن الشيخ أحمد السوسي عن الشيخ عبد العزيز التباع عن الشيخ محمد بن سليمان الجزولي وتصدى للتدريس فقهاً وحديثاً وتفسيراً وغير ذلك

وانتفع به الكثير وكان يستعمل السماع . توفي عن سن عالية سنة ١٠٥٢ وأخوه أبو العباس توفي سنة ١٠١٥

١١٩٢ – أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الزموري الفاسي قاضيها ومفتيها الامام العلامة الهمام وجده كان من العلماء الاعلام . أخذ عن العارف الفاسي وغيره وعنه أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي وغيره . مولده سنة ١٠١٢ وتوفي سنة ١٠٥٧

١١٩٣ – أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد بن سراج السجلماسي الجزائري الانصاري نسبه يرتفع الى سيدنا سعد بن عبادة رضي الله عنه الامام الحافظ المتفنن المحدث الاخباري المؤلف المتقن أخذ عن أئمة من أهل فاس وغيره كأبي محمد عفيف الدين عبد الله ابن علي بن طاهر الحسني وأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي والشهاب المقري ، قرأ عليه الكتب الستة دراية ورواية والبخاري في سبع عشرة مرة قراءة بحث وتدقيق ، حج ودخل مصر سنة ١٠٤٣ وأخذ عن الشيخ أحمد الغنيمي والشيخ أحمد بن عبد الوارث البكري والنور الاجهوري وغيرهم وعنه أبو مهدي عيسى الثعالبي ومفتي الجزائر وخطيبها أبو عبد الله الموهوب والشيخ أحمد بن عبد الواثق والعارف أبو العباس بن عبد العظيم والشيخ محمد ابن عبد الهادي ويحيى الشاوي وجماعة ، له مؤلفات كثيرة منها تفسير بلغ فيه « ولكن البر من اتقى » وشرح التحفة لم يخرج من المسودة وتقييد على المختصر لم يكمل ونظم السيرة النبوية ونظم قواعد الاسلام وعقد الجواهر فى نظم النظائر واليواقيت الثمينة فى العقائد والاشباه والنظائر فى فقه عالم المدينة ومسالك الوصول فى مدارك الاصول نظم ونظم أصول الشريف التلمساني وشرح منظومة فى وفيات الاعيان وأخرى فى التفسير وأخرى فى مصطلح الحديث وأخرى في الفرائض وأخرى في التصوف وأخرى في الطب وأخرى في التشريح وأخرى في المعاني والبيان وأخرى في الجدل وأخرى في المنطق وشرح الدرر اللوامع لأبي الحسن بن بري وغير ذلك . توفي بالجزائر سنة ١٠٥٧

١١٩٤ – أبو مهدى عيسى بن عبد الرحمن الكتاني مفتى مراكش وقاضيها وعالمها الامام العلامة النظار خاتمة العلماء الكبار له مؤلفات مشهورة ومناقب مأثورة أخذ عن أعلام المنجور وغيره وعنه خلق منهم محمد بن سعيد ومحمد بن سليمان الفاسي نزيل مكة ، له مؤلفات عجيبة الاسلوب منها حاشية على شرح أم البراهين . توفي في مراكش سنة ١٠٦٢ وقد ناف عن المائة

١١٩٥ – أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف الفاسي الامام الفقيه العلامة القدوة الحبر الفهامة ، أخذ عن والده وعم أبيه العارف الفاسي وعن عميه العربي وأحمد وغيرهم وعنه ولداه المهدي والعربي وغيرهما . مولده سنة ٩٩٧ وتوفي سنة ١٠٦٢

١١٩٦ – أبو النصائح محمد بن محمد بن عبد الله معن الشيخ الامام الحبر الهمام ملاذ الأنام وكهف الاسلام الولي العارف الكامل المحقق القدوة الواصل ، أخذ عن الشيخ عبد

الرحمن الفاسي وانتفع به وأخيه أبي المحاسن يوسف الفاسي وحصلت له بركتهما وانتفع به خلائق منهم الشيخ الخصاصي وولده أبو العباس أحمد ممن . مولده سنة ٩٧٨ وتوفي سنة ١٠٦٢ له ترجمة واسعة وأتباع كثيرون

١١٩٧ — أبو عثمان سعيد بن ابراهيم قدورة صاحب الفضائل المشهورة التونسي الاصل والدار الجزائري المولد والقرار مفتيها وعالمها وصالحها الفقيه المتصوف العلامة القدوة المتفنن الفهامة العمدة ، أخذ عن أعلام منهم سعيد المقري وابراهيم المشتوكي ومحمد بن القاسم المطالبي وعنه جماعة منهم ابنه محمد وعيسى الثعالبي ويحيى الشاوي ومحمد بن اسماعيل مفتي الجزائر وأبو عبد الله الموهوب ومحمد بن عبد الهادي ، له تآليف منها شرح الصغرى وشرح خطبة اللقاني وشرح السلم . توفي سنة ١٠٦٦

١١٩٨ — عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران السعدي التنبكتي العلامة المؤرخ الرحال أخذ عن الشيخ أحمد بابا وتقلب في مناصب مختلفة بالسودان ، من تصانيفه تاريخ السودان في مجلدين . مولده بتنبكتو وتوفي سنة ١٠٦٦

١١٩٩ — حمدون بن محمد بن موسى الامام الجليل حافظ المذهب الفقيه المشاور في الاحكام أخذ عن ابن عاشر والجنان والمقري وغيرهم وعنه أبو سالم العياشي وغيره ، تولى خطابة جامع الاندلس ووقعت بينه وبين الشيخ ميارة محاورة في مسألة علمية . وله فتاوي حسنة وحاشية على المختصر مشهورة . توفي سنة ١٠٧١

١٢٠٠ — أبو عبد الله محمد بن أحمد ميارة الفقيه الفصيح المبارة الامام العلامة المتبحر في العلوم الفهامة الثقة الأمين المعروف بالورع والدين المتين ، أخذ عن ابن عاشر وشاركه في غالب شيوخه منهم أبو الفضل بن أبي العافية وابن عمه أحمد بن أبي العافية وابن أبي نعيم وعبد الرحمن الفاسي والشهاب المقرى والبطوئي وغيرهم وانتفع بصحبة أبي عبد الله محمد بن ١٢٠١
أحمد العياشي الولي الكامل الكثير الكرامات والفتوحات المتوفى قتيلا سنة ١٠٥١

١٢٠٢ — وولده عبد الله المتوفى سنة ١٠٧٣ الفقيه العلامة . له ارجوزة في أهل بدر توسل بهم الى الله في هلاك الذين تمالئوا على قتله وأجيبت دعوته . أخذ عن صاحب الترجمة من لا يعد كثرة منهم محمد ميارة المعروف بالصغير ومحمد الجامعي . له تآليف رزق فيها القبول منها شرح التحفة وشرحان على المرشد المعين كبير وصغير وشرح لامية الزقاق وشرح المختصر قصد به اختصار شرح الحطاب وحاشية على البخاري وتذييل على المنهج المنتخب وشرحه وله نصيحة وغير ذلك من التقاليد والاجوبة . مولده سنة ٩٩٩ وتوفي سنة ١٠٧٢

١٢٠٣ — أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الفكون القسنطيني الامام العلامة العمدة القدوة الفهامة الجامع بين علمي الظاهر والباطن . أخذ عن والده وهو عن

والده عن الشيخ عمر الوزان عن الشيخ طاهر بن زيان القسنطيني عن الشيخ زروق عن الشيخ الثعالبي الى آخر السند المتصل بسيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . قال قرأت على النبي ﷺ فلما بلغت هذه الآية وهي « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل » الآية قال ضع يدك على رأسك فان جبريل عليه السلام لما نزل بها الي قال ضع يدك على رأسك فانها شفاء من كل داء الا السام وهو الموت . وعنه أخذ أعلام منهم ابنه محمد وعيسى الثعالبي ، روى عنه هذا الحديث وجميع ما هو مذكور في فهرسته ، واجتمع به أبو سالم العياشي بطرابلس وهو امام ركب الحج وروى عنه بواسطة عيسى المذكور . له تآليف منها شرح المكودي في التصريف وشرح شواهد الشريف على الاجرومية والتزم عقب كل شاهد ذكر حديث مناسب للشاهد وشرح جمل المجراد ومخارج الحروف من الشاطبية وتأليف في حوادث فقراء الوقت وديوان شعر في مدح النبي ﷺ على حروف المعجم وجزء في تحريم الدخان رد على الاجهوري . قالت ألف الناس في ذلك نحو الثلاثين تأليفا بين محلل ومحرم والميل الى التوقف . توفي عن سن عالية في ذي الحجة سنة ١٠٧٣ وهو أمين ركب الحج وخلفه في ذلك ابنه محمد

١٢٠٤ — الاستاذ الشيخ عاشور بن عيسى القسنطيني العالم العامل الشيخ الصالح الفقيه الفاضل الرحال نزيل تونس . حكى عن نفسه قال وصلت الى بلاد السودان فرأيت بها رجلا حراثا يحرث بنفسه فلما قربت منه سمعته ينشد أبياتا من مقامات الحريري ولما سألته عنها قال لي عليها ثمانية عشر شرحا . أخذ عن الشيخ التواتي وهو عن الشيخ محمد خوه عن الشيخ محمد السوسي عن المنجور وأخذ صاحب الترجمة أيضا عن الشيخ عثمان التعاوشي عن الشيخ سالم السنهوري وأسانيد السوسي والمنجور والسنهوري معروفة . وعنه جماعة منهم أبو الحسن النوري وأبو سالم العياشي بالاجازة واستوطن تونس ، وأخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد قويسم ومحمد الحجيج وعبد العزيز الفراتي . كان حيا سنة ١٠٧٤ وهو في سن التسعين

١٢٠٥ — أبو عبد الله محمد بن أحمد الصباغ الفقيه العلامة المحدث الفهامة المشارك في العلوم . أخذ عن أبي العباس ابن القاضي وابن عمه أبي عبد الله محمد وغيرهما . ألف البغية على المنية لابن غازي واليواقيت في الحساب والمواقيت في البدع التي بفاس وشرح الروضة واختصر شرح المنجور على المنهاج وغير ذلك . توفي سنة ١٠٧٦

١٢٠٦ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم بن سودة الامام سلالة الاكابر وفخر الكراسي والمنابر العلامة الكبير المفتي الخطيب الشهير آخر قضاة العدل بفاس . أخذ عن القاضي ابن أبي نعيم وأبي الحسن البطوئي وخاله عبد الواحد بن عاشر وغيرهم وعنه عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي والقاضي بردلة وأبو سالم العياشي وغيرهم . له تمابيد وتقارير في فنون من العلم . مولده سنة ١٠٠٣ وتوفي سنة ١٠٧٦

١٢٠٧ — أبو اسحاق ابراهيم بن محمد السوسي الانيسي العلامة المتفنن الالمعي الفاضل

أخذ عن محمد بن سعيد ومحمد المرابط الدلائي وغيرهما مما هو كثير من أهل المغرب والمشرق وكانت له معرفة بعلم الأوفاق وسر الاسماء وله نظم رسالة المرجاني في الوقف الخامي الخالي الوسط وشرحها شرحا عجيبا . توفي سنة ١٠٧٧

١٢٠٨ — أبو نصر عبد الوهاب بن العربي الفاسي كان من أعلام العلماء اعجوبة في الفهم وشعلة في الذكاء آية الله في سرعة الادراك وسهولة الاستنباط مع مشاركة وتفنن في العلوم أخذ عن والده وعمه العباس وعم أبيه العارف الفاسي وأجاز له القصار وعنه أخذ أعلام منهم أبو محمد عبد السلام القادري . له تآليف في أغراض مهمة . مولده سنة ١٠٠٩ وتوفي سنة ١٠٧٨ أو سنة ١٠٧٩

١٠٠٩ — الشيخ الشرق بن أبي بكر الدلائي الشيخ الامام حجة الاسلام وعمدة العلماء الأعلام أعجوبة الزمان أدبا وحفظا وفهما نادرة العصر تحقيقا وعلما . أخذ عن والده وأخويه محمد والحارثي وأبي العباس بن عمران السلاسي وأبي حامد العربي الفاسي وأجازه اجازة عامة وغيرهم وعنه أخذ جماعة . له شرح على الشفاء حافل وحاشية على المطول وتقاييد كثيرة في فنون من العلم وأشعار . مولده سنة ١٠١٩ وتوفي سنة ١٠٧٩

١٢١٠ — أبو عبد الله محمد الحاج بن محمد بن أبي بكر الدلائي العالم الجليل القدر الشهير الذكر كان على غاية من الاستقامة مع نبل وفضل وشهامة . أخذ عن والده وغيره وكان سلطانا على فاس وما والاها نحواً من الاربعين عاما ثم انتزع الملك من يده مولاي رشيد في خبر يطول جلبه ورحل لتلمسان وبها توفي سنة ١٠٨٠ ودفن بتربة الشيخ السنوسي ونبغ من بيتهم جماعة أشرقت اشراق الاقمار منهم محمد المرابط ومحمد المسناوي وترجم له المقري في نفح الطيب والشيخ اليوسي في محاضرته وأطال وله القصيدة المشهورة التى سارت بها الركبان في رثاء زاوية الدلائي أولها :

أكاف جفن العين ان ينثر الدرا فيأبى ويعتاض العقيق بها جمرا

١٢١١ — جار الله أبو مكتوم عيسى بن محمد المقري الجعفري الثعالبي امام الحرمين وعالم المغربين والمشرقين المتفنن في العلوم مع الاحاطة والاطلاع والتحقيق والزهد والصلاح ولد بزواوة عمل الجزائر وأخذ عن أعلام كالشيخ عبد الصادق وسعيد قدورة وأجازه . مروياته منها الحديث المسلسل بالأولية وبالضيافة بالاسودين الماء والتمر وتلقين الذكر ولبس الخرقة والمصافحة والمشابكة وأخذ أيضا عن الشيخ عبد الكريم الفكون وأجازه بمروياته ولازم الشيخ أبا الحسن السراج السجلماسي مدة تزيد على العشر سنين وانتفع به وأجازه وزوجه ابنته وأنابه في التدريس ولم يفارقه حتى مات وماتت زوجته فرحل من الجزائر وتبعه للقراءة عليه الشيخ يحيى الشاوى ومرَّ في طريقه على تونس وأخذ عن تاج العارفين البكرى وعلى مصر فأخذ على النور الاجهورى والشهاب المقرى والشهاب الخفاجى وقاضي مكة تاج الدين

المكي وخلق وأجازوه وأثنوا عليه بما هو أهله ولازم الشمس البابلي ، وعنه من لا يعد كثرة منهم أبو سالم العياشي وأجازه بجميع مروياته منها أتحاف ودود ذكر فيه عظماء رجال المذهب المالكي وأسانيدهم ويحيى الشاوي وجار الله الشيخ عبد الله بن سالم البصري . وله تآليف منها مقاليد الاسانيد ذكر فيه شيوخه المالكيين وأسماء رواة الامام أبي حنيفة وفهرسة حافلة سماها كنز الرواة . توفي في رجب سنة ١٠٨٠

١٢١٢ — أبو زيد عبد الرحمن ابن الشيخ قاسم ابن القاضي المكناسي ثم الفاسي وبيته بيت علم تعرف بالقديم بابن أبي العافية وتربى في حجر أبي المحاسن يوسف الفاسي وأخذ عنه فهو شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ امام القراء وأستاذ العلماء . أخذ عن الشيخ محمد البابلي وهو عمدته وأجازه وغيره ، وعنه جماعة منهم أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي وشيخ القراء بمصر أبو عبد الله محمد بن محمد الافراني . له تآليف في طبقات الصوفية والفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع وأجوبة نظما ونثراً في أحكام الضبط والرسم وغير ذلك توفي سنة ١٠٨٢

١٢١٣ — أبو الفضل قاسم بن قاسم الخصاصي الامام العارف بالله الكامل الولي الواصل صاحب الاشارات العلية والحقائق السنية أخذ عن العارف الفاسي وانتفع به ثم عن خليفته الوارث لسره الشيخ محمد معن توفي سنة ١٠٨٣

١٢١٤ — أبو العباس احمد بن حمدون المزوار الفاسي أحد العلماء الأخيار والأئمة الكبار أخذ عن ابن عاشر وغيره وعنه أبو العباس بن مبارك وعبد السلام جسوس والمهدي الفاسي وأبو سالم العياشي والعربي بردلة وغيرهم . له نظم عذب . مولده سنة ١٠١٢ وتوفي سنة ١٠٨٤

١٢١٥ — القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي المحاسن يوسف الفاسي الامام الجليل العلامة الأصيل الفقيه النبيل الشيخ الحافظ الاستاذ اللافظ أخذ عن ابن عاشر وابن أبي نعيم وعمه العربي وعم أبيه عبد الرحمن وأجازه وأبي الحسن ابن الزبير السجلماسي وأبي الحسن البطوئي وغيرهم وأجازه الشيخ النصار ، وعنه جماعة منهم أبو محمد عبد السلام القادري ومحمد وعبد الرحمن ابنا عبد القادر الفاسي والقاضي المجاصي والقاضي بردلة . له شرح على المختصر وشرح على المراصد لعمه العربي وغير ذلك . مولده سنة ١٠٠٩ وتوفي سنة ١٠٨٤

١٢١٦ — أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان القاضي ابن عبد العزيز بن محمد القاضي العبادي السجلماسي التجموعتي من بيت علم ورياسة وأدب وسياسة الفقيه الامام المحدث . أخذ عن أعلام وتوفي سنة ١٠٨٣ أو سنة ١٠٨٤ وله ثلاثة اخوة علماء أجلاء أفاضل محمد وعبد العزيز وعبد الملك ووالدهم محمد عالم معتقد معدود من أولياء زمانه فعبد العزيز مات سنة

١٢١٧ ١٠٥٨ ومحمد مات سنة ١٠٨٧ وعبد الملك روى عن الشيخ المسناوي وحج وجاور وأقرأ في الحرمين الحديث وغيره ثم ولي قضاء سجلماسة ولعبد العزيز ولد اسمه أحمد عالم كبير متبحر في العلوم ، حج وجاور بمكة وأقرأ هنالك وأملى أدبا وشعراً و توفي بمصر سنة ١٠٨٥ ودفن بمقبرة المجاورين

١٢١٨ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المعروف بابن ناصر الدرعي الامام العالم العامل الفقيه القدوة الذكي الفاضل صاحب الكشوفات والأحوال السنية مجدد الطريقة الشاذلية مربي العلماء بركة المغرب والفضلاء أخذ عن والده والشيخ عبد القادر الفاسي بسنده والشيخ محمد المصمودي وغيرهم وأخذ الطريقة عن الشيخ عبدالله بن حسين الرقي الدرعي عن أبي العباس أحمد بن حسين الخزرجي عن أبي القاسم الغازي السجلماسي عن أبي الحسن علي ابن عبد الله الفلالي عن أبي العباس أحمد بن يوسف الملياني عن الشيخ زروق بسنده ، وعنه من لا يعد كثرة منهم ابنه أحمد الوارث لسره والخليفة بعده ومحمد بن سليمان الفاسي والشيخ اليوسي والشيخ النوري الصفاقسي وأبو سالم العياشي . له فتاوى في الفقه مشهورة منقول بعضها في نوازل الشيخ المهدي الوزاني وفهرسة حافلة . له زاوية وأتباع كثيرون جدا وصيت كبير بالمغرب وهو الممدوح بدالية الشيخ اليوسي المشهورة . توفي سنة ١٠٨٥

١٢١٩ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الدلائي العلامة الامام الاكمل الفقيه الصالح الافضل . أخذ عن عم أبيه الشيخ محمد بن أبي بكر الدلائي وغيره له تصانيف منها درة التيجان ولقطة اللؤلؤ والمرجان وشرح الشفا وحاشية على الكلاعي . توفي سنة ١٠٨٨

١٢٢٠ — أبو عبد الله محمد المرابط بن محمد بن أبي بكر الدلائي نادرة الدهر وفريدة العصر الماهر له في كل علم سهم وافر مع حذق ونسب تليد وباع في المجد طويل مديد . أخذ عن والده وأبي حامد العربي الفاسي والولي محمد بن عبد الهادي ابن العالم أبي محمد عبد الله بن علي [1] بن طاهر السجلماسي وله رواية عن الشيخ عبد القادر الفاسي وأخيه احمد وغيرهم . وعنه جماعة منهم محمد بن احمد المسناوي والشيخ اليوسي قدم القاهرة سنة ١٠٨٠ وأقبل عليه فضلاؤها واستفاد منه نجباؤها وحج ولقي أعلاما وأجازوه له مؤلفات منها نتائج التحصيل على التسهيل وفتح اللطيف في البسط والتعريف والمعارج المرتقيات في معاني الورقات والبركة البكرية في الخطب الوعظية والدرة الدرية في محاسن الشعر وغرائب العربية وديوان شعر من طالعه عرف مكانه في البلاغة وله غير ذلك . مولده سنة ١٠٢١ وتوفي سنة ١٠٨٩

١٢٢١ — وابنه أبو عبد الله محمد كان من أعلام العلماء والفضلاء . أخذ عن والده

(١) قوله ابو محمد عبد الله بن علي كان من اعلام العلماء اخذ عن التجور وغيره وله فهرسة توفي سنة ١٠٤٤

وغيره . توفي سنة ١٠٩٩

١٢٢٢ — وأخوه أبو عبد الله محمد المسناوي بن محمد بن أبي بكر الدلائي الامام العلامة العمدة الفهامة . أخذ عن والده وأخيه محمد المرابط وعبدالملك بن احمد السجلماسي وعنه ابنه احمد وأبو عبد الله محمد الطيب الشريف الوزاني العلمي . لم أقف على وفاته

١٢٢٣ — أبو محمد عبد الله بن الشاذلي بن محمد بن أبي بكر الدلائي الفقيه الجليل العالم الاصيل الالمعي النبيل . أخذ عن والده وغيره له أنظام كثيرة وأشعار أدبية أنيره . توفي بمكناسة سنة ١٠٩٠

١٢٢٤ — أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي السجلماسي الرحال الاريب العالم المفضال الشيخ الصالح القدوة الفقيه المتفنن العمدة أخذ عن والده وأخيه عبد الكريم والشيخ ميارة وأبي زيد بن القاضي والشيخ عبد القادر الفاسي وهو عمدته وأبي مهدي الثعالبي وأجازه مروياته والشيخ الخرشي وأجازه والنور الاجهوري والشهاب الخفاجي وابراهيم الميموني ومحمد بن اسماعيل الطرابلسي وعبد السلام اللقاني وعاشور القسنطيني وعلي الشبراملسي والشمس البابلي وسلطان المزاحي وعبد الجواد الطريقي وزين العابدين البكري وعبد الله بن سعيد باقشير وابراهيم الكوراني وأجازه وغيرهم كما هو مذكور في فهرسته ورحلته المشهورة ، وعنه أخذ الكثير منهم ابنه حمزة وعبد السلام البناني والحريشي له تآليف منها منظومة في بيوع ابن جماعة وشرحها وتنبيه ذوي الهمم العالية على الزهد في الدنيا الفانية وكتاب الحكم بالعدل والانصاف الرافع للخلاف فيما وقع بين علماء سجلماسة من الخلاف في مسألة التقليد وتأليف في معنى لو الشرطية وتحفة الاخلاء بأسانيد الاجلاء ورفع الحجر عن الاقتداء بامام الحجر وله غير ذلك وشعر حسن وجاور ثم رجع لبلده . وبها توفي سنة ١٠٩٠ ومولده سنة ١٠٣٧

١٢٢٥ — أبو عبد الله محمد العربي بن احمد الفشتالي الشيخ الكامل العالم العامل الكثير الكرامات . أخذ عن الشيخ محمد بن ناصر وانتفع به والشيخ عبد القادر الفاسي وأبي زيد ابن القاضي وغيرهم وعنه الشيخ عبد السلام القادري وغيره وكانت له ابنة أخت في كفالته ثم زوجها بالشيخ مسعود الدباغ وبشره بازدياد ابن صالح منها يسمى عبد العزيز فكان الامر كما قال وازداد بعد وفاته والابريز للشيخ احمد بن مبارك موضوع في مناقبه . توفي صاحب الترجمة سنة ١٠٩٠

١٢٢٦ — شيخ الجماعة أبو محمد عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي اسم لانسبة الى فاس بيته شهير بالعلم والجلالة والفضل والسؤدد والعدالة واستمر العلم به أزيد من ثلاثمائة سنة وقد ذكرنا في هذا المجموع جماعة منهم صاحب الترجمة وهو الامام علم الاعلام الفقيه العلامة المحدث المفسر الفهامة الصوفي المعظم عند الخاصة والعامة شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق

والرسوخ الشائع الصيت شرقاً وغرباً المتفق على عدالته وفضله وجلالته . أخذ عن والده وأخيه احمد وعم أبيه العارف الفاسي وهو عمدته وبه تخرج وأخذ عنه الطريقة بسندها وعن عمه العربي الفاسي ومحمد الزيات وابن أبي نعيم والشهاب المقري وأبي عبد الله الجنان وابن عاشر وأبي الحسن بن أبي القاسم بن القاضي وأبي الحسن المري وأبي عبد الله السوسي وخلق وعنه من لايعد كثرة منهم ابناه محمد وعبد الرحمن وعيسى الثعالبي وأبو سالم العياشي وولده وأخوه وأبناء أخيه واحمد المعروف بابن الحاج ومحمد العربي بردله ومحمد العربي البوعناني ومحمد بن المبارك المغراوي ومحمد مياره الصغير والشيخ اليوسي وهؤلاء أجازهم الاجازة العامة المقررة في فهرسته وعلي ابن الشريف العلمي وابن جلال والشيخ الحريشي وأجازه واحمد الجرندي وعبد السلام ابن الطيب القادري وأخوه العربي وعبدالسلام جسوس ومحمد العربي الفشتالي وأبو العباس احمد بن يعقوب الدلائي وأبو العباس احمد بن عبد الحي الحلبي وأبو عبدالله محمدبن عبدالكريم الجزائري وأبو عبد الله محمد بن احمد المسناوي وحفيداه محمد الطيب ابن محمد بن عبد القادر الفاسي وأبو عيسى المهدي بن احمد بن علي الفاسي ومع غزارة علمه لم يتصدر لتأليف خاص وانما تصدر منه أجوبة عن مسائل سئل عنها جمعها بعض أصحابه في مجلد وكتب على صحيح البخاري . ترجمته واسعة أفردها ابنه عبد الرحمن في مجلد حافل سماه تحفة الاكابر بمناقب الشيخ عبد القادر . مولده في رمضان سنة ١٠٠٧ وتوفي سنة ١٠٩١

١٢٢٧ — وأخوه أبو مالك عبد الواحد كان من أعلام العلماء . مولده سنة ١٠٢٨ وتوفي سنة ١٠٩٤

١٢٢٨ — وقريبه أبو العباس احمد بن الشيخ احمد الفاسي كان من الائمة الاعلام توفي في سنة ١٠٩٤ المذكورة

١٢٢٩ — والشيخ أبو محمد عبد السلام بن العربي الفاسي . توفي سنة ١٠٩٥

١٢٣٠ — وابنه أبو زيد عبد الرحمن بن عبدالقادر الفاسي الامام العلامة العمدة المحقق الفهامة الذكي الفاضل القدوة الكامل المتفنن في العلوم الحامل راية المنثور والمنظوم . أخذ عن والده وعمه احمد وقريبه محمد بن احمد بن أبي المحاسن الفاسي واحمد الزموري والشريف البوعناني والقاضي ابن سودة وميارة الكبير وعبد الرحمن ابن القاضي وعبد الوهاب بن العربي الفاسي وأجازه جماعة من أهل المشرق والمغرب له تآليف منها نظم العمل الفاسي وشرح بعضه وازهار البستان في مناقب الشيخ عبد الرحمن وشرح المراصد وجزء في مناقب الشيخ عبد الله معن والطالع المشرق في المنطق ، والباهر اختصار الاشباه والنظائر وغاية الوطر في علم السير واللمعة في قراءة السبعة وتحفة الأكابر في أخبار الشيخ عبد القادر والقطف الداني في البيان والمعاني وشرحه ونظم الصغرى والمقدمة وألف في الأصلين ومصطلح الحديث والفرائض والحساب والجدل والعروض والقوافي والأوفاق والكيمياء وأسرار

الحروف والهندسة والتوقيت والاقنوم في مبادىء العلوم اشتمل على مائة علم واثني عشر علماً وغير ذلك من التآليف وهي تزيد على المائة والسبعين وبالجملة كان لايشق له غبار في ملكة الحفظ والاقتدار مع التخلق بالعرفان ومراقبه الله في السر والاعلان كان والده يقول انه سيوطي زمانه مولده سنة ١٠٤٠ وتوفي سنة ١٠٩٦

١٢٣١ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الفاسي اسم لانسبة ، السوسي نزيل الحرمين الشريفين اليه انتهت الرئاسة هناك وسافر الى الروم ودمشق الامام العالم الجليل المحدث المقرئ النبيل فرد الدنيا في العلوم كلها الجامع بين منطوقها ومفهومها والمالك لمجهولها ومعلومها أخذ عن أعلام منهم الشيخ عيسى السكتاني ومحمد بن أبي بكر الدلائي وشيخ الاسلام سعيد قدوره وهو أجل مشايخه ومنه تلقى الذكر ولبس الخرقة وعن أبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي لزمه أربعة أعوام في التفسير والحديث والفقه والتصوف وبه تخرج رحل للمشرق وأخذ عن الاجهوري والشهابين الخفاجي والقليوبي وأجازوه وغيرهم مما هو كثير وعنه من لا يعد كثرة كالشيخ عبد القادر بن عبد الهادي له تآليف منها الجمع بين الكتب الخمسة والموطأ على طريقة ابن الأثير ومختصر التحرير وشرحه في أصول الحنفية لابن الهمام شاهد بتبحره ودقة نظاره ومختصر تلخيص المفتاح وشرحه وحاشية على التسويل وحاشية على التوضيح ومنظومة في الميقات وشرحها واخترع كرة لطيفة فاقت على الكرة القديمة والاسطرلاب وله فهرسة حافلة توفي في دمشق في ذى القعدة سنة ١٠٩٤ مولده سنة ١٠٣٧

١٢٣٢ — أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن الحسني الجزايرى العلامة الفاضل الدراكة المتفنن الجامع لأنواع الفضائل رحل للمشرق وأخذ عن أعلام منهم أبو عبد الله محمد المعروف بابن الكماد القسنطيني وهو عن أبي الحسن الشبراملسي وأجازه بسنده المعروف وعنه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن قاسم بن زاكور وأجازه اجازة عامة سنة ١٠٩٤ لم أقف على وفاته

١٢٣٣ — أبو زكريا يحيي ابن الفقيه الصالح محمد النايلي الشاوي الملياني الجزايري الشيخ الاستاذ القدوة الامام الذي ختمت بعصره أعصر الاسلام وأصبحت عوارفه كالاطواق في اجياد الليالي والأيام آية الله الباهرة فى التفسير والمعجزة الظاهرة في التقرير والتحرير المتبحر في العلوم الحامل راية المنثور والمنظوم ولد بمليانة وأخذ بالجزائر عن أعلام منهم الشيخ محمد بن محمد البهلول والشيخ سعيد قدوره بسنده وأبو الحسن علي بن عبد الواحد السجلماسي وأبو مهدي عيسى الثعالبي وأجازه وحج واجتمع بالفضلاء وأخذوا عنه وروى عن الشيخ سلطان المزاحي والشمس البابلي والنور الشبراملسي وأجازوه بمروياتهم . وعنه جماعة منهم الشيخ علي النوري والشيخ عبد العزيز الفراتي الصفاقسيان وقرأ عليه جماعة بدمشق وأجازهم منهم مؤلف خلاصة الأثر الشيخ محمد المحبي ، وقدم الروم واجتمع بالعلماء وأثنوا عليه كثيراً وبالغ في اكرامه شيخ الاسلام يحيي المنقاري ثم رجع لمصر وصرف أوقاته في الافادة والتأليف

له مؤلفات في الفقه وغيره ، منهـا حاشية على شرح أم البراهين عشرين كراسا ونظم لامية في اعراب اسم الجلالة وشرحها وشرح التسهيل ومؤلف في أصول النحو وجعله باسم السلطـان محمد أتى فيه بكل غريبة . توفي في ربيع الأول سنة ١٠٩٦ بسفينة عند سفره للحج ودفن بالبر ثم نقل ودفن بالقرافة

الطبقة الثالثة والعشرون

فرع مصر

١٢٣٤ — أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرشي الفقيه العلامة البركة القدوة الفهـامة شيخ المالكية وإمام السالكين وخاتمة العلماء العاملين اليه انتهت الرئاسة بمصر . أخذ عن والده والبرهان اللقـاني والنور الاجهوري وغيرهم . وعنه جماعة منهم الشيخ علي النوري وأحمد الشرفي الصفاقسي وعلي بن خليفة المساكني وعلي اللقاني وشمس الدين اللقـاني وأخوه داود وأحمد الشبرخيتي وأحمد الفيومي وعبد السلام بن صالح حفيد الشيخ عبد السلام الامير ومحمد النفراوي وأخوه أحمد وأبو عبد الله السلموني ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني ، وبالاجازة أبو سالم العياشي ، له شرح كبير على المختصر وصغير رزق فيه القبول وغير ذلك . توفي في ذي الحجة سنة ١١٠١

١٢٣٥ — أبو الامداد خليل ابن الشيخ ابراهيم اللقاني الامام العلامة الفقيه الفهامة أخذ عن والده وأخويه عبد السلام ومحمد والنور الاجهوري والشبراملسي وعبد الله الخرشي والشمس البابلي وسلطان المزاحي وعامر الشبراوي والشهاب القليوبي وتاج الدين المالـكي المدني وجماعة وأجازوه . وعنه جماعة له فهرسة . توفي سنة ١١٠٥

١٢٣٦ — برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي الفقيه الامام العمدة المتفنن المحقق القدوة الشيخ الفاضل والعالم العامل . أخذ عن الاجهوري وبه تفقه والشيخ يوسف الفيشي ومحمد البابلي وغيرهم . وعنه جماعة منهم الشيخ علي النوري والشيخ ابراهيم الجني والشيخ علي بن خليفة المساكني والشيخ حمد المكني ، له مؤلفات منها شرح على مختصر خليل في مجلدات وشرح على العشماوية وشرح على الاربعين النووية رزق فيه القبول وشرح على ألفية السيرة للعراقي . مات غريقاً بالنيل وهو متوجه الى رشيد سنة ١١٠٦

١٢٣٧ — أبو عبد الله محمد بن الشيخ عبد الباقي الزرقاني الامام العلامة الفقيه الفهامة المتفنن المحدث الراوية المسند المؤلف المتقن خاتمة العلماء العاملين والأئمة المجتهدين . أخذ عن والده والنور الأجهوري والخرشي وأجازوه وغيرهم . وعنه جماعة منهم الشيخ محمد زيتونة

وأجازه والشيخ علي بن خليفة والشيخ أحمد الغماري وأبو الحسن السقاط وأجازه وأبو العباس أحمد بن مصطفى الصباغ وأجازه اجازة عامة ، له تآليف منها شرح على المواهب اللدنية جليل الفائدة دل على علم واطلاع وطول الباع وشرح على الموطأ كذلك رزق فيه القبول واختصر المقاصد الحسنة للسخاوي . توفي سنة ١١٢٢ ، مولده سنة ١٠٥٥

١٢٣٨ — سليمان بن أحمد بن خضر الخربتاوي البرهاني الامام المحقق العلامة المدقق المعمر الشيخ الفاضل . أخذ عن جلة ، وعنه أعلام . توفي سنة ١١٢٥ عن ١١٦ سنة

١٢٣٩ — أبو العباس أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي الفقيه العالم العمدة المحقق المطلع المؤلف القدوة قرأ على الشهاب اللقاني ولازم الشيخ عبد الباقي الزرقاني والشيخ الخرشي وتفقه بهما وأخذ الحديث عنهما وعن يحيى الشاوي ولازم الشيخ عبد المعطي البصير وعبد السلام اللقاني وغيرهم . وعنه أبو العباس أحمد بن مصطفى الصباغ وغيره . انتهت اليه الرئاسة في المذهب ، له مؤلفات منها شرح على الرسالة معروف وشرح على النورية وشرح على الاجرومية ورسالة على البسملة . توفي سنة ١٢٢٥ عن اثنتين وثمانين سنة

١٢٤٠ — أبو اسحاق ابراهيم بن موسى الفيومي الفقيه الثقة الفاضل الامام العمدة العالم الكامل شيخ الازهر . تفقه بالشيخ الخرشي وأخذ عن الزرقاني والشبراملسي وأحمد البشبيشي ويحيى الشاوي وعبد الرحمن الاجهوري وابراهيم البرماوي وغالبهم أجازه ، له شرح على العزية في مجلدين . مولده سنة ١٠٦٢ وتوفي سنة ١١٣٧

١٢٤١ — سعد بن محمد بن محمد بن يحيى بن أحمد الشريف مفتي المالكية بدمشق وأحد أعلامها وأئمتها الافاضل كان عالما له تحقيق وتدقيق في العلوم سيما المعقول حضر درس الشيخ محمد الحبال وأجازه الاستاذ الشيخ محمد بن سليمان الفاسي نزيل الحرمين توفي في محرم سنة ١١٤٧

١٢٤٢ — أبو عبد الله محمد السلموني الفقيه الامام النبيه الكامل الزكي الفاضل . أخذ عن الخرشي وغيره . وعنه الشيخ علي الصعيدي وغيره لم أقف على وفاته

١٢٤٣ — أبو محمد عبد السلام بن صالح بن عثمان بن عز الدين بن عبد الوهاب بن عبد السلام الاسمر الشيخ الصالح الفاضل العالم العامل . أخذ عن الشيخ علي الفرجاني دفين شنني قابس والشيخ عبد القادر الفاسي والشيخ ميارة وحمزة بن أبي سالم العياشي ومحمد العروي السوسي وأخيه عبد الله وعبد الباقي الزرقاني والشيخ علي النوري والشبرخيتي وأجازاه والشيخ ابراهيم الكردي وجماعة . ألف فتح العليم في ترجمة جده عبد السلام بن سليم لم أقف على وفاته

فرع أفريقية

١٢٤٤ — أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد الجمل الصفاقسي الامام المقري الذكي الأفضل

المتفنن في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم مع زهد وعبادة وصلاح ، أخذ عن الشيخ علي النوري ثم رحل لتونس وأخذ عن الشيخ سامي المقري وغيره وعنه أخذ خلق ، له نظم في عد الفواصل والآيات في ثلاث عشرة مائة بيت وله كتاب في الوقف وكان شرع في نظم النشر لابن الجزري وصل فيه الى ثلث القرآن نحو الثلاثة آلاف بيت وله نظم في كلا وكيفية الوقف عليها . توفي سنة ١١٠٧

١٢٤٥ — أبو عبد الله محمد الحجيج التونسي الامام العلم الهمام خاتمة المحققين الأعلام والفضلاء الكرام ، أخذ عن الشيخ علي النفاتي والشيخ عاشور القسنطيني والشيخ أبي بكر البكري ووالده تاج العارفين وأبي الحسن علي الاندلسي وأبي الحسن علي الغماد ومحمد الغماد وابراهيم الجمل وأخذ علم الباطن على أبي الحسن علي عزوز ، رحل وحج وأخذ عن الشيخ الخرشي المختصر وأجازه به لمؤلفه وفي الفقه بسنده للامام مالك ، وعنه أخذ أعلام منهم الشيخ محمد زيتونة وأجازه . ألف حاشية على الوسطى وتقريرات على الصغرى وحاشية على الكبرى وحاشيتين على مختصر خليل واختصر شرح الجوهرة الكبير واختصر ابن عادل في التفسير وله شرح على الأربعين النووية والشمائل وتقريرات على مختصر السعد في البلاغة واختصر التذكرة في الطب . توفي سنة ١١٠٨

١٢٤٦ — أبو الفضل قاسم الغماد الفقيه العلامة أحد الأئمة الزهاد أخذ عن الشيخ أحمد الشريف والشيخ سليمان الأندلسي والشيخ أحمد الساحلي ومحمد فتاته وغيرهم . توفي سنة ١١١٠

١٢٤٧ — أبو عبد الله محمد الشهير بالعواني الشريف القيرواني من بيت شهير بالعلم والفضل المفتي العلامة العمدة الفهامة الذكي المتفنن الفاضل العارف بمتعلقات الفتيا والنوازل أخذ ببلده ثم رحل المشرق واستكمل علوم المعقول والمنقول عن مشايخه وأجازوه وأثنوا عليه ثم للاستانة ونال اكراماً زائداً ثم رجع لتونس ونال حظوة عظيمة وأولاه رمضان باي الفتيا وفي سنة ١١١٠ قتله مراد باي وأكل من لحمه في خبر يطول ذكره ووضع على الشيخين الامام الخطيب أحمد الرماح وأبي الحسن علي بن أحمد الغرياني أموالا عظيمة ظلماً وعدوانا

١٢٤٨ — أبو عثمان سعيد الشريف الطرابلسي كان والده نقيب الاشراف بها وفيها حفظ القرآن ثم قدم تونس الامام الفقيه العلامة الفاضل حاوي الفضائل والفواضل المحدث الراوية العمدة الكامل ، أخذ عن أعلام تونس كالشيخ أحمد الشريف والشيخ محمد فتاتة والشيخ محمد الغماد والشيخ عبد القادر الجبالي وغيرهم اليه انتهت الرياسة في المعقول والمنقول وعلم الحديث فهو شيخ القطر ، رحل اليه الناس من الجهات وأخذوا عنه منهم ابنه صالح والشيخ عبد الرحمن الكامنيف والشيخ محمد زيتونة والشيخ الخضراوى والشيخ حفيظ والشيخ محمد داود وأبو عبد الله بن دينار . توفي سنة ١١١٢

١٢٤٩ — وولده صالح المذكور كان فقيها فاضلا . توفي سنة ١١٣٢

١٢٥٠ — أبو عبد الله محمد بن علي قويسم التونسي امام العلماء وقدوة الفقهاء الفضلاء شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، أخذ عن الشيخ محمد براو والشيخ عاشور القسنطيني والشيخ أبي الحسن النفاتي وغيرهم وعنه الشيخ محمد زيتونة والشيخ حمودة العامري وجماعة. ألف تآليف منها سمط اللآل في التعريف بما في الشمامن الرجال كتاب غريب في بابه يحتوي على عشرة أجزاء ضمن فيه الكثير من شوارد المسائل والتحريرات واللطائف والتراجم والاخبار ما يحلي الغريب ويفيد العالم الاديب وقرظه الكثير من علماء عصره منهم الشيخ محمد فتاته والامام المفتي الحنفي الشيخ عبد الكبير درغوث ولما اطلع على هذا التقريظ الشيخ محمد زيتونة كتب ما ملخصه: هذه بنات أبكار وعرائس أفكار ونفائس سجع برزن من وراء الستار جالسة على منابر العز متنافسة مرتضعة من ثدي الآداب رحيق الزلال منبهة على عظم مقدار سمط اللآل

نمقتها به المحاسن فضلا ... من همام موضح المشكلات
صادع بالدليل في كل خطب ... ناصر الحق قدوة الاثبات

وتوفي صاحب الترجمة سنة ١١١٤

١٢٥١ — أبو عبد الله محمد الشهير بالغماد من بيت علم وأبوه شيخ قبله، أخذ عن منلا أحمد كان هذا الفاضل من أعلام العلماء الافاضل جيد الحفظ فقيها محدثا عالما باللغة والنحو والمنطق وهو أول من ولي التدريس بالمدرسة المرادية وتخرج به جماعة من الفحول كل شيخ منهم أشير اليه بالخناصر منهم الشيخ محمد زيتونة. توفي سنة ١١١٥

١٢٥٢ — أبو الحسن علي بن أبي بكر بن ميمون الصفاقسي الامام العالم بكثير من الفنون الكثير الكرامات، أخذ عن والده والشيخ اللومي وأخذ علم الباطن عن الشيخ الوحيشي وعنه الشيخ محمد المراكشي وغيره، له موشحة في كلام القوم شرحها الشيخ عبد الوهاب الازهري ومدحه بقصيدة أرسلها معه. توفي سنة ١١١٥

١٢٥٣ — أبو عبد الله محمد بن ابراهيم فتاته التونسي الشيخ العارف المستجمع للعلوم والمعارف فريد عصره وأوانه الممتاز بالفضل على أقرانه، أخذ عن تاج العارفين البكري وابنه أبي بكر وأبي الفضل المسراتي ومحمد براو وغيرهم وعنه أبناؤه أحمد وابراهيم وحموده وسعيد الشريف وعبد القادر الجبالي والوزير السراج ومحمد زيتونة والخضراوي ومن لا يعد كثرة ووجد بخط يده لما وقع الفتح العثماني كان من رأى أمير تونس في ذلك الوقت أن يبني حصنا عظيما بقلاع حلق الوادي وأذن بالاستعانة بحجارة الحنايا ولم يمكن التوصل لهدمها الا بالالغام وقيل في وصفها بعد ذلك:

تمتع من بقايا للحنايا ... بأبدع منظر تصبو اليه
تأمل صنع أرسمها البواقي ... وقد مد الفناء لها يديه

كـطر بعض أحرفه وقوف وبعض لام مضر وبا عليه

وكان يقول الشعر ويجيده من ذلك قوله يصف روضا حله متنزها ومعه مغن يعرف بالحمام موريا :

وروض حللنـاه كان نواره قلائد در في نحور النواعم

اذاماشدت[1] أطياره في غصونه ومالت سواقيه كبيض الصوارم

وجدت لذيذ الخمر في طعم مائه وشنفت سمعا من غناء الحمائم

وفي سنة ١٠٨٨ كانت الفتنة المشهورة في مدة محمد باي وأخيه علي وعمهما وتسبب عنها القبض على صاحب الترجمة وسجنه مع رفيقه مفتي الحنفية أبي المحاسن يوسف درغوث وقتل هناك ونجا صاحب الترجمة لفراره ليلا من بين العسس واختفائه بدار تلميذه الشيخ سعيد الشريف ثم فرج الله عنه وتولى الفتيا سنة ١٠٩٠ وزانها بعلمه وعمله ثم امتحن بقتل ابنه حمودة على نحو ما شرحناه في التتمة الآتية وكان قتله سنة ١١٠٩ وقد كان من أعلام العلماء . أخذ عن والده وغيره ، وعنه الشيخ محمد زيتونة وغيره وصاحب الترجمة هو الذى كمل شرح الدرة لأبي زيد الأخضري وتوفي سنة ١١١٥

١٢٥٥ — أبو الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي الامام المقرئ المحدث المسند العلامة الفقيه المتكلم المحقق المتفنن الحامل راية العلوم باليمين القدوة المربي المتمسك بعرى الدين السالك سنن المهتدين والفضلاء الواصلين . رحل لتونس ثم للمشرق وأخذ عن أعلام جمعهم في فهرسة حافلة بالفوائد ومحل الحاجة منها انه رحل لتونس في عنفوان الشباب وقرأ على الشيخ عاشور القسنطيني والشيخ سليمان الأندلسي والشيخ محمد القروى وأثنى عليهم ثم رحل لمصر وأخذ عن أئمة منهم المسند أبو اسحاق المأموني الشافعي والاستاذ أحمد السنهوري المالكي والمحقق أبو بكر الشنواني وشيخ الشيوخ محمد الخفاجي والد الشهاب الخفاجي والمحدث الشيخ الشبراوى المالكي والشيخ نور الدين الزيادى والقدوة الشيخ محمد بن محمد بن ناصر الدرعي وأجازه في العلوم وفي مشيخته كثرة من أرادها فلينظر فهرسته وزين العابدين حفيد الشيخ زكرياء الأنصارى والمحقق الشيخ يحيى الشاوى وشاركه في مشايخه المصريين وأجازه بما رواه عن مشايخه المغاربة وهي الموطأ والشفا والصحيحان وحزب البحر وكتب الشيخ السنوسي وغير ذلك وشيخ الحفاظ والمصنفين علي الشبراملسي ومشايخه كثيرون وجلهم ذكرهم في حاشيته على المواهب اللدنية ومن جملة ما قرأه عليه النشر في القراءات العشر والشيخ أحمد بن أحمد العجمي ومحمد بن محمد الافراني المغربي السوسي والشيخ علي الخياط الرشيدى والشيخ محمد الخرشي والشيخ ابراهيم الشبرخيتي والشيخ أحمد العناني . قال وقد اجتمعت بهم ولازمتهم مدة طويلة وحضرت مجالسهم الخاصة والعامة وكل منهم أجازه اجازة عامة مطلقة شاملة تامة على حسب ما أجازهم به مشايخهم كما أخبروني بذلك ، ومن العلماء الذين اجتمع بهم الشيخ اليومي

(١) قوله شدت : الشادى المغنى . وقد شدا شعرا أو غناء اذا غنى به . له مختار

ثم رجع لبلده صفاقس اماما في كل فن وأحيا العلوم بعد اندراسها وانتفع به خلائق لا يحصون منهم ابنه أحمد والخليفة بعده في مدرسته ومحمد المؤدب الشرفي وأبو الحسن المؤخر وأبو الحسن علي بن خليفة المساكني وأجازه ومحمد الجل ومحمد الحركافي وأبو العباس أحمد العجمي المكني وأجازه اجازة عامة وأثنى عليه كثيراً ووصفه بالعلم والصلاح والتقوى والدين المتين ، ذكر في هاته الاجازة مشايخه والكتب التي قرأها عليهم والاجازات التي حصلت منهم كما انه ذكر الكتب التي ختمها عليه تلميذه المجاز المذكور . له تآليف كثيرة في فنون شتى منها غيث النفع في القراءات السبع رزق فيه القبول وتنبيه الغافلين في تجويد كلام رب العالمين ومنقذ الوصلة في معرفة السنين والقبلة ومنسك وعقيدة في التوحيد شرحها تلميذه المؤخر المذكور والشيخ الحريشي الفاسي ومقدمة اشتملت على فوائد فقهية وعقائد دينية شرحها الشيخ النفراوي ورسالة في تحريم الدخان وغير ذلك . مولده سنة ١٠٥٣ وتوفي في صفاقس في ربيع الأول سنة ١١١٨ وقبره بها معروف متبرك به وبالجملة فانه جم الفضائل وانظر مع هذا ما يأتي في التمهيد لخلاصة الأسانيد وفي خلاصة الاسانيد

١٢٥٦ — أما تلميذه أبو العباس المكني المشار اليه بفهرسة شيخه المذكور فهو أبو العباس أحمد بن محمد بن حمد بفتح الحاء والميم ابن ابراهيم العجمي المكني منشئاً ومسكناً القزاني نسباً من أحفاد الولي الصالح المزار الشيخ سالم الغلام صاحب زاوية بلد بني حسان الامام العلامة الفقيه المحدث المقرئ الفهامة . كان من العلماء العاملين مشهوراً بالصلاح والتمسك بعرى الدين وله كرامات كثيرة لا حاجة لذكرها . أخذ عن الشيخ أبي الحسن النوري لازمه وانتفع به وأجازه وأثنى عليه وأطال في ذلك . رحل لمصر واجتمع بأعلام وأخذ عنهم ، منهم الشبرخيتي والخرشي ، وحج ثم رجع لبلده المكنين بعلم جم مع ركب كان به الشيخ اليوسي صاحبه وانتفع به ولما بلغ المكنين أسس بها مدرسة وتصدى للتدريس بها وانتفع به جماعة منهم ابناه أحمد وحسين وكانا من أفاضل العلماء قاما مقامه في التدريس بعد وفاته وله تصانيف منها منظومة سماها عقيدة التوحيد شرحها الاستاذ عبد العزيز الفراتي وطالعتها :

يقول راجي الله جلت قدرته — أحمد المكني تلك شهرته
الحمد لله العظيم البارى — الواحد المهيمن الغفار

توفي منتصف رمضان سنة ١١٢٢ ودفن بمدرسته وقبره متبرك به يزار

١٢٥٧ — أبو عبد الله محمد ابن الخطيب الامام أبي القاسم الغاري العلامة الفاضل الفقيه النحوي الامام الكامل . أخذ عن أعلام وقته وكان شيخ الفتح ولم تجد بتونس من طلاب العلم من لم يكن جثا على ركبتيه بين يديه واستفاد منه ، منهم الشيخ محمد زيتونة . توفي في شوال سنة ١١١٩

١٢٥٨ — أبو عثمان سعيد بن ابراهيم المحجوز العلامة الفاضل الخطيب الفقيه المحدث

الكامل . قرأ على أعلام بتونس وأجازوه وله سند عال في الكتب الستة . أخذ عنه الشيخ محمد زيتونة وغيره . له شرح على الموطأ لم يكمل . توفي سنة ١١١٩

١٢٥٩ — أبو عبد الله محمد المعروف بابن الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المفسر الفهامة المتمكن من العلوم العقلية والنقلية . تعاطى الفتيا نحو خمس وعشرين سنة . أخذ عن أعلام وأجازوه وله في ذلك سند عال وعنه أخذ ابن دينار مؤلف المؤنس والشيخ زيتونة وغيرهما . توفي سنة ١١٢١

١٢٦٠ — أبو محمد عبد القادر الجبالي بن خالد العيسى الامام المحقق العلامة المتفنن في العلوم الفهامة . أخذ عن أبي الحسن الغماد ومن في طبقته وأجازوه وأثنوا عليه ، وعنه أخذ خلق منهم سعيد الشريف ومحمد الزوالى القيرواني وابن عمه محمد الزوالى والشيخ زيتونة . له شرح على شواهد المغني في أربع مجلدات وعلى شواهد مقدمة ابن هشام وله حواش ورسائل كثيرة وفضائل غزيرة في مدحه ﷺ واعتنى بالبردة وجعل عليها ثلاثة عشر تخميساً وله تخميس على قصيدة الطرائفي . توفي في ذي القعدة سنة ١١٢٢

١٢٦١ — أبو محمد حمودة ابن الشيخ حسن العامري الامام الهمام الشيخ الصالح القدوة الزاهد الناصح . أخذ القراآت عن الشيخ ابراهيم الجمل وأجازه وأثنى عليه وأخذ باقي العلوم عن الشيخ أبي الحسن العامري والشيخ محمد قويسم وغيرهما ، تولى الامامة والخطابة بجامع الزيتونة نيابة عن امامه الشيخ حمودة البكري وكانت ولاية هذا الامام سنة ١١٢٣ ، وصاحب الترجمة مولده سنة ١٠٦٠ وكان الخليفة قبله في الامامة والده حسن المذكور . لم أقف على وفاتهم

١٢٦٢ — أبو عبد الله محمد بن محمد الزوالى القيرواني مفتيها العالم الفاضل الفقيه النبيه الكامل . أخذ عن سعيد الشريف وعبد القادر الجبالي ومحمد الغماد وسعيد المحجوز وغيرهم وأجازوه وأثنوا عليه . توفي بمكة سنة ١١٢٥

١٢٦٣ — ابن عمه أبو عبد الله محمد بن محمد الزوالى القيرواني ثم التونسي امامها وخطيبها بجامع باب الجزيرة . كان من العلماء النبلاء والفقهاء النبهاء . أخذ عن جماعة منهم سعيد المحجوز ، تولى التدريس مكانه . توفي سنة ١١٢٥

١٢٦٤ — أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد الزعبي المعروف بالصفار القيرواني الشيخ الامام العالم الهمام الفقيه المحدث الراوية ، لازم الأزهر وأخذ عن علمائه وأجازوه وأثنوا عليه منهم الشيخ عبد الباقي الزرقاني ورجع لبلده وتصدى للتدريس ثم انتقل لتونس وأقرأ صحيح البخاري دراية ومختصر خليل والكبرى وغيرها من الكتب المعتبرة وتخرج بين يديه أعلام منهم حمودة الريكلي وأجازه . توفي سنة ١١٢٧

١٢٦٥ — أبو فارس عبد العزيز بن محمد الفراتي الصفاقسي من بيت علم قديم هو عاشرهم الامام الفقيه الفاضل الاستاذ المتفنن العمدة الكامل الشيخ الصالح العالم العامل . أقام بتونس

نحواً من عشرين عاماً وأخذ عن أعلام كالشيخ عبد القادر الجبالي وأخيه احمد والشيخ فتاتة والشيخ عاشور القسنطيني والشيخ أحمد الشريف والشيخ محمد ابن الشيخ وأبي الفضل المسراتي ثم رحل لمصر وأخذ عن أئمة كالشيخ يحيى الشاوي والخرشي وعبد الباقي الزرقاني والشبرخيتي وحصل على اجازات عامة ورحل للاستانة مع شيخه يحيى المذكور ثم جاور بالحرم الشريف وقرأ الحديث هناك ثم رجع لبلده وقد سبقه اليها الشيخ النوري باربعة عشر عاما وتصدى للتدريس وتفقه به جماعة منهم الشيخ محمد المؤدب الشرفي . له تآليف منها عقيدة في التوحيد وشرح مقدمة الشيخ السنوسي وله مقدمة في الفقه وتآليف في النحو ونظم في المناسك واختصر سيرة الحلبي محذوفة الأسانيد وله ديوان خطب . مولده سنة ١٠٥٠ وتوفي بصفاقس سنة ١١٣١

١٢٦٦ — ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم الجمني ينتهي نسبه الى سيدنا المقداد رضي الله عنه الامام الجليل قدوة الزهاد وخاتمة العلماء العاملين والفضلاء الواصلين والفقهاء الصالحين المتورعين مع فضل ودين متين رحل لمصر باشارة من شيخه الوحيشي سنة ١٠٦٦ وأخذ عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني والشيخ الخرشي واجازه والشيخ سلطان والشيخ الشبرخيتي وأبي الحسن اللقاني ورحل لزواوة وأخذ عن الشيخ عبد الله الجبالي وغيرهم واجتمع بالشيخ اليوسي ثم رحل لزاوية الحمارنة قرب قابس ثم رحل لجربة فأقام هناك يقرىء العلوم ولما بلغ أمره أمير افريقية في وقته بنى له بها مدرسة ونصب له محراب مسجدها الشيخ المربي الميقاتي أبو راوي حفيد عبد السلام الأسمر المقبور هناك ولما تم بناء المدرسة سنة ١١١٥ قصده الناس من كل فج وأخذوا عنه وانتفعوا به منهم ابن أخيه ابراهيم بن محمد والشيخ علي الشاهد والشيخ الصالح علي الفرجاني وبه تفقه والشيخ محمد الغرياني وانتفع به ، له شرح على مختصر خليل لم يكمل وكان يختمه في السنة مرتين . توفي في ربيع الأنور سنة ١١٣٤ وعمره ٩٦ سنة ودفن بالمدرسة المذكورة

١٢٦٧ — أبو عبد الله محمد زيتونه الشريف المنستيري المنشأ والدار التونسي القرار عالمها وشاعرها ومفتيها وغيث واديها ومصباح ناديها شيخ الاسلام قدوة الانام مشيد علوم الاوائل ومحرر البراهين منها والدلائل حافظ المغرب على الاطلاق الحائز قصب السباق المفسر النظار خاتمة العلماء الكبار حفظ القرآن ببلده وأتى على بصره في حال صغره ثم سافر للقيروان وأقام هناك نحو الثلاثة أعوام فتفقه على مشايخها كالشيخ محمد عظوم الآخذ على النور الاجهوري والشيخ سلطان ثم قدم تونس وأخذ عن أعلام كالشيخ محمد الغماد والشيخ الجمل واحمد الشريف الحفيد والمحجوز والحجيج وأجازه ومحمد فتاته وابنه حموده وسعيد الشريف وعبد القادر الجبالي ومحمد الغاري وغيرهم وحج حجة الاسلام سنة ١١١٤ ولما وصل الاسكندرية أواخر رجب من السنة وكانت ليلة المعراج طلب منه الطلبة على حين غفلة

احياء تلك الليلة فأجابهم لذلك وصلى بهم العشاء بالاسراء والنجم ثم أخذ في تفسير قوله جل من قائل « سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى» أتى على كل المعاني والفنون واستمر في تقرير ذلك الى الساعة السابعة وحضر جلة من العلماء واعترفوا له بالفضل والعلم ثم توجه لمصر واستفاد وأفاد، وأخذ عن الشيخ محمد الزرقاني وأبي العباس احمد ابن الشيخ منصور المنوفي ولما رجع لتونس وافق موت شيخه أبي عبد الله محمد الغماد وكان مدرسا بالمدرسة المرادية فاختلفت الآراء فيمن يتصدر للتدريس بها عوضه ثم رأى الامير جعل مناظرة بين طالبيها وجعلها بجامع الزيتونة ووقعت بين المتأهلين لها منهم الشيخ الخضراوي وصاحب الترجمة وحضر المناظرة الامير فمن دونه وكانت اليد العليا لصاحب الترجمة وتولاها وتصدى للتدريس بها وبغيرها وأفاد وأجاد وتخرج به الكثير من الفحول منهم محمد سعادة وحمودة الريكلي والشيخ سويسي والشيخ محمد عزوز ثم حج ثانية سنة ١١٢٤ وجاور واجتمع بالافاضل بالاسكندرية ومصر والحرمين وأفاد واستفاد واجيز وأجاز أخذ بمكة عن الشيخ عبد الله البصري تلميذ الشيخ البابلي وبالمدينة عن الشيخ الزرقاني وبمصر عن الشيخ سليمان الشبرخيتي تلميذ النور الاجهوري وغيرهم، وأجاز بالاسكندرية أبا العباس احمد الصباغ اجازة عامة ثم رجع لتونس ولازم التدريس والافادة وتولى الامامة والخطابة بجامع باب بحر وظهرت عليه أنوار الصلاح، وكان أشار له بذلك شيخه العارف بالله الاستاذ علي عزوز صاحب زاوية زغوان وغيرها المتوفى سنة ١١٢٢ وعد ذلك من كراماته وانفتحت له كنوز الدقائق ونور الله قلبه بأنوار الحقائق وكان معظما عند الخاصة والجمهور والامير والمأمور وكان الامير حسين باي بانى البيت الحسيني يبعث اليه ويستشيره فكان اذا أتاه يخرج لتلقيه خارج البيت ويأخذ بيده ويجلسه حذوه ولا يحضر معهما ثالث في الغالب له تآليف منها حاشية على الوسطى في مجلدين وشرح منظومة البيقوني وكتب على أبواب متفرقة في صحيحي البخاري ومسلم جعلها أختاما وكتابة على ألفية ابن مالك لم تكمل وشرح على خطبة مختصر السعد وحاشية على تفسير أبي السعود جاوز نصفه في ستة عشر جزءاً في القالب الكبير وله رسائل في مباحث متفرقة وبالجملة فان ترجمته واسعة فوق مايذكر. مولده سنة ١٠٨١ وتوفي خامس شوال سنة ١١٣٨ وكانت جنازته من المحافل العظيمة حضرها الامير المذكور ورفع نعشه ودفن بالجلاز يقال خرج لها الناس من جميع أبواب تونس ورثوه بقصائد كثيرة تزيد على الخمسين وأرخ بيا صاحب الحاشية

١٢٦٩ — أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد الخضراوي الشيخ الامام الفقيه العمدة المحقق القدوة عالم افريقية على الاطلاق الحائز في كل فن قصب السباق، كان متفننا في العلوم معقولها ومنقولها وفي علم الرياضة، وله قدرة على حل المشكلات حفظ القرآن العظيم على والده وجوده بالسبع على الشيخ ابراهيم الجمل وأجازه في السبع والعشر، وأخذ العلوم عن جلة منهم سعيد

الشريف ومحمد الغماد وأجازه وقاسم الغماري والشيخ المحجوز وأجازه الكتب الستة بسنده العالي ومحمد قويسم وأجازه ، وعنه جماعة ، ألف الشرح المنسوب لعلي باشا على التسهيل وهو شرح حفيل وفيه يقول الشيخ أبو زيد عبد الرحمن الجامي حين ولي مدرسة النخلة التي تم بناؤها سنة ١١٣٦ :

يهنيك أيها الفقيه المرتضي ... منزلة جلت عن المساوي
مدرسة قد حزتها فجاء في ... تاريخها فاق بها الخضراوي

مولده سنة ١٠٨٧ وتوفي سنة ١١٤٤

١٢٧٠ — أبو الحسن علي بن محمد سويسي شيخ شيوخ جامع الزيتونة وعمدة أهل التحقيق والرسوخ القدوة المتفنن الفاضل العالم العامل ، حفظ القرآن على والده وأخذ عن جماعة منهم سعيد الشريف ومحمد فتاته وابراهيم الجمل وقاسم الغماري والشيخ قويسم وسعيد المحجوز وأجازوه وأثنوا عليه وتصدى للتدريس ، وأخذ عنه عالم كبير منهم ولداه مفتي تونس أبو العباس وقاضي الجماعة أبو عبد الله محمد . مولده سنة ١٠٧٩ وتوفي سنة ١١٤٦ أو ١١٤٥

١٢٧١ — أبو العباس أحمد الريفي السوسي العالم الفاضل الفقيه العمدة الكامل قرأ ببلده على الشيخ محمد البوضري ورحل لمصر وأخذ عن الشيخ ابراهيم الشبرخيتي والشيخ يحيى الشاوي والشيخ الخرشي ، وعنه جماعة منهم ابن أخيه وهو أيضاً رحل لمصر وأخذ عن الشيخ محمد الزرقاني ، لم أقف على وفاتهما ومولد صاحب الترجمة سنة ١٠٤٨

١٢٧٢ — أبو عبد الله محمد بن محمد الأندلسي الشهير بالوزير السراج العالم الفقيه المحدث الأريب المؤرخ الألمعي الاديب الكاتب البليغ الماهر الناظم الناثر . أخذ عن الشيخ محمد فتاته وأبي الحسن الغماد ومحمد الحجيج وسعيد الشريف وغيرهم ، ألف الحلل السندسية وفي الشيخ الباشي وقد ألم أبو عبد الله محمد الوزير السراج في تاريخه المسمى بالحلل السندسية بأخبار المولى حسين بن علي باي بلغ فيه الى سنة ١١٤٢ غير أن الجزء الرابع أحرقه علي باشا لما اشتمل عليه من القصد منه في قيامه على عمه بجبل وسلات فلا يوجد منه الآن عين ولا أثر ويأتي مزيد كلام عليه في التتمة توفي سنة ١١٤٩

١٢٧٣ — أبو عبد الله الشيخ محمد حوده البوجادى ابن الشيخ بركات العالم الفاضل القدوة الكامل العارف بالله الواصل شيخ الطريقة والحقيقة . أخذ عن أبي الفضل المسراتي وغيره ، نشأ في عفة وديانة وفي خدمة الشيخ أبي الحسن الشاذلي بعد أخيه . مولده سنة ١٠٥٧ لم أقف على وفاته

١٢٧٤ — أبو الحسن الشيخ علي الستارى التونسي العالم العلامة الفقيه المتبحر الفهامة تولى الفتيا بالحاضرة وأخذ عن الشيخ سعيد الشريف والشيخ محمد الغماد والشيخ محمد فتاته وغيرهم مولده سنة ١٠٧٥ لم أقف على وفاته

١٢٧٥ — أبو عبد الله الشيخ محمد جميط التونسي الامام الفاضل الفقيه العمدة الكامل

العالم العامل . أخذ عن الشيخ محمد قويسم وسعيد الشريف وعبد القادر الجبالي ومحمد الغماد وغيرهم وحصل على اجازات وتصدى للتدريس وأفاد وأجاد وهو أول من تولى التدريس بالمدرسة الحسينية وتولى الفتيا . لم أقف على وفاته

١٢٧٦ — أبو عبد الله محمد المعروف بالصغير داود ابن العارف بالله علي داود النابلي العلامة العارف المستجمع للعلوم والمعارف . قرأ على والده القرآن والرسالة ونبذة من المختصر ثم رحل لزغوان وقرأ على الشيخ محمد الحجيج ثم لتونس وأخذ عن الشيخ عبد القادر الجبالي وسعيد الشريف ومحمد الغماد وقاسم الغاري ومحمد قويسم وأحمد الشريف ومحمد فتاتةوأجازوه وحج وأفاد واستفاد ثم رجع لبلده وانتفع به الناس ، وله في المديح قصائد وتخميس على البردة مولده سنة ١٠٦٧ ، لم أقف على وفاته

فرع فاس

١٢٧٧ — مسعود بن محمد جموع العالم المقرئ الفاضل المحقق الكامل . أخذ عن جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن ادريس وهو عن شيخ الجماعة بفاس أبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم ابن القاضي . له تآليف منها تأليف في قراءة نافع وشرح منظومة ابن غازي في طرق نافع العشر فرغ منه سنة ١١٠٠

١٢٧٨ — أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الجزائري ثم الفاسي الشيخ المعمر الفقيه الأديب الامام العالم الصالح الأريب . أخذ عن أعلام مشارقة ومغاربة منهم الشيخ عبد القادر الفاسي واليوسي وسعيد قدورة والاجهوري والبابلي والفيشي وأبو الغيث القشاش ، شيوخه نحو السبعين شيخا . توفي سنة ١١٠٢

١٢٧٩ — أبو عبد الله محمد الشاذلي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أبي بكر الدلائي الفقيه العلامة العمدة الفهامة المتفنن في العلوم الحامل راية المنثور والمنظوم الجامع بين العلم والدين المتأسي بسيرة أسلافه المهتدين . أخذ عن والده وأعمامه والعربي الفاسي وعبد القادر الفاسي وأخيه أحمد وغيرهم ، وعنه ابناؤه عبد السلام المتوفى سنة ١١٠٩ وأحمد المتوفى بعده ومحمد وعبد السلام ابن الطيب القادري وأخوه العربي وادريس المنجرة . توفي سنة ١١٠٣

١٢٨٠ — وابنه أبو عبد الله محمد بن الشاذلي الدلائي الشيخ الفقيه العلامة المحقق المدقق القدوة الفهامة كان بارعا في الأدب والانشاء والتحبير مع الاتقان والتحرير . أخذ عن والده وأعمامه وأبي عمر الغزواني وعبد القادر الفاسي وولده محمد توفي بفاس سنة ١١٠٧

١٢٨١ — أبو العباس أحمد بن العربي المعروف بابن الحاج الفاسي الشيخ الامام نخبة الاكابر وبغية الأعلام الفقيه العلامة النحرير القدوة الشهير المتمسك بعرى الدين السالك

سنن الأئمة المهتدين . أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وأجازه وهو عمدته وأبي زيد ابن القاضي والقاضي ابن سودة وميارة وأحمد بن جلال وحج ولقي أعلاما كالبابلي والشبراملي وعبد السلام اللقاني والخرشي وغيرهم ، وعنه ولده محمد ومحمد بن عبد السلام بناني وعبد السلام القادري وشقيقه العربي وعبد السلام جسوس ومحمد بن زاكور وأبو عبد الله المسناوي وابن رحال وأبو العباس بن مبارك وأجازه وأبو الحسن السقاط وأجازه . استوفى ترجمته تلميذه محمد بن عبد السلام بناني في فهرسته وادريس المنجرة في فهرسته أيضا . مولده سنة ١٠٤٠ وتوفي سنة ١١٠٩!!

١٢٨٢ — أبو عيسى محمد المهدى بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي العالم النحرير الفقيه العمدة الشهير المحدث البركة الخبير . قرأ على والده وعمه عبد القادر الفاسي وابن عمهما محمد بن يوسف الفاسي وغيرهم مما هو كثير وأخذ عن الشيخ الخصاصي وصحب العارف بالله محمد بن عبد الله معن وتهذب به وعنه جماعة منهم الطيب بن محمد الفاسي ومحمد بن عبد الرحمن الفاسي ومحمد بن زاكور وأجازه اجازة عامة بجميع تآليفه منها الدرة الغراء في وقف القراء وسمط الجوهر الفاخر من مفاخر النبي الاول والآخر وكفاية المحتاج في خبر صاحب التاج ومطالع المسرات في شرح دلائل الخيرات واللمعة الخطيرة في مسألة أفعال العباد الشهيرة والجواهر الصفية من المحاسن اليوسفية وروضة المحاسن الزهية بمآثر الشيخ أبي المحاسن البهية وممتع الاسماع في الجزولي وما له من الاتباع وتحفة أهل الصديقة في الطريقة الجزولية الزروقية وداعي الطرب في أنساب العرب وله فهرسة . ترجمته خصت بالتأليف . مولده سنة ١٠٣٣ وتوفي سنة ١١٠٩

١٢٨٣ — أبو محمد عبد السلام بن الطيب بن محمد القادرى الحسني العلامة محيي السنة والملة وامام الائمة الجلة شريف العلماء وعالم الشرفاء . أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسى وولديه محمد وعبد الرحمن والشيخ اليوسى والعربي الفشتالى وأحمد بن الحاج والخصاصى وأحمد التمي والعارف أحمد بن عبد الله معن وانتفع به وغيرهم . له فهرسة ، وعنه أبو العباس أحمد الفلالى المتوفى سنة ١١٦٥ وولده الطيب . ولد صاحب الترجمة سنة ١٠٥٨ وتوفي سنة ١١١٠

١٢٨٤ — نور الدين أبو علي الحسن بن مسعود اليوسى شيخ مشايخ المغرب على الاطلاق الامام الذي وقع على علمه وصلاحه الاتفاق المتضلع في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم . أخذ عن الشيخ محمد بن ناصر وانتفع به وعبد الملك التجمعوتى وعبد القادر الفاسى وجماعة وعنه من لا يعد كثرة منهم أبو العباس أحمد بن مبارك وأبو سالم العياشي وأبو الحسن النورى وأبو عبد الله التازى . له تآليف حسان وأدعية ورسائل وقصائد منها زهر الأكم في الامثال والحكم وتأليف فيما يجب على المكلف أن يعرفه من أصول الدين وفروعه وقصيدة دالية مدح بها شيخه محمد بن ناصر وشرحها دالة على رسوخ قدمه في المعارف والفنون وحاشية على

مختصر السنوسي وحاشية على كبراه والقانون في العلوم وله محاضرات وقصيدة رائية في رثاء بيت بني الدلائي الذين هم أولياء نعمته مشهورة مذكورة في محاضراته وشرف العام والخاص في كلمة الاخلاص والكوكب الساطع في شرح جمع الجوامع بلغ فيه اذا الفجائية وشرح على الصغرى وسؤال وجواب في نعيم الجنة والقول الفصل في تمييز الخاصة عن الفصل وحاشية على تلخيص المفتاح وتقييد رد فيه على القرافي في تقسيم كلام الله الى قديم وحادث ورسالة على قول خليل في مختصره وخصصت نية الحالف وديوان شعر وفهرسة وغير ذلك ، قدم مكة سنة ١١٠٢ واجتمع بالاعيان والأفاضل ورجع لبلده وبها توفى سنة ١١١١

١٢٨٥ — أبو عبد الله محمد الطيب بن محمد بن عبد القادر الفاسي الفقيه العالم العلامة العمدة القدوة الفهامة . أخذ عن والده وعمه وجده وابن عمه المهدى الفاسي وأبي سالم العياشي وغيرهم وأجازه الشيخ الخرشي ، له تآليف منها شرح مقدمة جده في الاصول وتقاييد وأجوبة في غاية الافادة وفهرسة والده في رفع الاسانيد . مولده سنة ١٠٦٤ وتوفي في حياة والده سنة ١١١٣

١٢٨٦ — أبو عبد الله محمد ابن الشيخ عبد القادر الفاسي الفقيه العالم العمدة الامام المتفنن المحقق القدوة . أخذ عن والده وأجازه والشيخ اليوسي وابن عم أبيه محمد بن أحمد الفاسي وابن جلال وأحمد الزموري الاصغر وأجازه العربي الفاسي وابراهيم الميمونى وعبد السلام اللقاني والبابلي والخرشي وغيرهم مما تضمنته فهرسته التي جمعها ابنه الطيب رحل الناس اليه وانتفعوا به ، وأخذوا عنه منهم أحمد ابن الحاج والعربي بردله ومحمد والعربي ابنا الطيب القادري ومحمد المسناوي وابنه الطيب وابنا أخيه محمد بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد السلام بناني ومحمد بن قاسم جسوس وأبو الحسن العلمي وابن زاكور وأجازه وأبو الحسن السقاط وأجازه ومحمد العلمي مؤلف الأنيس المطرب ، له تآليف منها شرح الحصن الحصين لابن الجوزي وشرح شواهد ابن هشام وشرح نظم نخبة ابن حجر في المصطلح وشرح المراصد لعم أبيه العربي الفاسي والمباحث الانشائية في الجملة الخبرية والانشائية ورسالة بديعة في الرد على الشيخ ابراهيم الشهرزوري في مسألة خلق أفعال العباد وشرح الطالع المشرق في سماء المنطق لعم أبيه العربي الفاسي لم يكمل ونظم في التوسل بالصحابة وله تقاييد كثيرة في فنون من العلم مفيدة وفتاوى . مولده سنة ١٠٤٢ وتوفي سنة ١١١٦

١٢٨٧ — أبو عبد الله محمد بن أحمد القسنطيني الشريف الحسني المعروف بابن الكماد أحد الافراد الزهاد العلامة المتفنن القدوة النحرير العمدة ذو الكرامات الظاهرة والمزايا الفاخرة أخذ بجبل زواوه عن أبي عبد الله محمد المغربي الجزائري وعن محمد بن قدوره وأبي عبد الله محمد بن عبد المؤمن وغيرهم وأجازوه ورحل لفاس وحصل له بها صيت . وأخذ عنه الكثير منهم محمد بن عبد السلام بناني وادريس بن محمد المنجره . توفى سنة ١١١٦

١٢٨٨ — أبو العباس أحمد ابن الشيخ قاسم بن محمد عرف ساسي البوني عالمها وصالحها

الامام العلامة المحقق الفهامة المحدث الراوية المسند الواعية . أخذ عن أعلام منهم والده ويحيى الشاوي والزرقاني والخرشي والشبرخيتي وخليل اللقاني اجتمع به الشيخ عبد الرحمن الجامعي وأخذ عنه وأثنى عليه في رحلته وقال له تآليف تنيف عن المائة بين مختصر ومطول نظما ونثرا منها فتح الباري في غريب البخاري والثمار المهتصرة في مناقب العشرة ونظم عقائد النسفي والخصائص الكبرى للسيوطي والشمائل ونظم ما اشتمل عليه سنده في الفقه وألفية كبرى وأخرى صغرى في مشيخته أخذ عنه جماعة منهم ابناه محمد المتوفى سنة ١١١٦ وأحمد زروق المتوفى

١٢٨٩ سنة وكانا من أعلام العلماء وممن أخذ عن أحمد زروق المذكور الحسين الورتيلاني صاحب الرحلة وعبد القادر بن محمد الراشدي القسنطيني المتوفى سنة ١١٩٤ وهذا أجاز الحافظ مرتضى الزبيدي اجازة عامة . توفي المترجم له سنة ١١٣٩

١٢٩٠ — أما الشيخ أبو العباس أحمد بن علي البوني صاحب شمس المعارف فانه توفي سنة ٦٢٢

١٢٩١ — أبو العباس أحمد بن محمد المناوي الدلائي كان من الاولياء الاكابر والعلماء الشاهير . أخذ عن والده وأعمامه وغيرهم . وعنه أخذ جماعة منهم ولده محمد . توفي سنة ١١١٧

١٢٩٢ — أبو زيد عبد الرحمن بن محمد السلامي الفاسي العلامة الفقيه الفاضل المدرس العمدة الكامل أخذ عن أبي العباس بن الحاج وعبد السلام القادري ومحمد بن عبد القادر الفاسي ومحمد العربي الفشتالي وغيرهم . وعنه أبو العلاء ادريس المنجرة وغيره ، له شرح على أبيات البطليوسي في تصريف الفعل المحذوف الياء واللام في صيغة الأمر . توفي سنة ١١١٨

١٢٩٣ — أبو عبد الله محمد بن قاسم بن زاكور الفاسي الامام الفقيه العالم المشهور شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ وحيد البلاغة وفريد الصياغة المتفنن في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي والمهدي الفاسي وأجازه اجازة عامة وابن الحاج واليوسي وبرداله والقسنطيني وعبد السلام القادري وسعيد قدوره والشيخ محمد ابن عبد الموفق الجزائري وغيرهم له نظم كثير في أنواع من العلم ومؤلفات مرصعات جزلة العبارة لايشق فيها أحد غباره فمنها حاشية على الجزرية وعلى القلائد سماه معيار الفوائد وشرح حفيل على حماسة أبي تمام في ثلاثة أسفار سماه عنوان النفاسة وديوان شعر سماه الروض الاريض في بديع التوشيح ومنتقى القريض وشرح على لامية العرب سماه تفريج الكرب والصنع البديع في شرح الحلية وشرح على بديعية الصفي الحلي وعلى قصيدة ابن مالك في المقصور والممدود سماه الجود بالموجود ونشر أزهار البستان فيمن أجازه بالجزائر وتطوان وأنفع الوسائل في أبلغ الخطب وأبدع الرسائل والحلة السيراء في حديث البراء والدرة المكنوزة في تذييل الارجوزة يعني أرجوزة ابن سيناء في الطب ومعراج الوصول في شرح الورقات وفهرسة

وغير ذلك . توفي في المحرم سنة ١١٢٠

١٢٩٤ — أبو عبد الله محمد ابن الولي الكامل أبي عبد الله الشريف الحسني الوزاني الادريسي العارف بالله الصالح الجاري على ميدان المنافع والمصالح الكثير الكرامات المجاب الدعوة . أخذ عن والده المتوفى سنة ١٠٨٩ وهو عن أبي الحسن علي الصرصري عن الحسن بن عيسى المصباحي عن محمد بن علي الهواري عن عبد الله الغزواني عن عبد العزيز التباع عن الجزولي بسنده الى الامام الشاذلي ، وعن صاحب الترجمة أخذ من لا يعد كثرة منهم

١٢٩٥ — ابنه محمد التهامي الوارث لسره والخليفة بعده المتوفى سنة ١١٢٧ . مات صاحب الترجمة في المحرم سنة ١١٢٠

١٢٩٦ — أبو العباس أحمد بن أبي النصائح محمد ممن كان من العلماء العاملين والأئمة العارفين والأولياء الصالحين . أخذ عن والده وقاسم الخصاصي وغيرهما أفردت ترجمته بالتأليف . وله حفدة أساتذة أفاضل . مولده سنة ١٠٤٣ وتوفي سنة ١١٢٠

١٢٩٧ — أبو محمد عبد السلام بن أحمد جسوس الفاسي الامام شيخ المعارف والفضائل وأستاذ الاكابر والافاضل وصدر المجالس والمحافل الصوفي المتفنن في العلوم العالم العامل . أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وولديه عبد الرحمن ومحمد وميارة واليوسي وأبي العباس بردلة وأبي سالم العياشي ، وحج وأخذ عن الشيخ سلطان وغيرهم ، وعنه أخذ أعلام منهم ولده الاديب الفاضل عبد الله المتوفى سنة ١١٣٦ . له تآليف في الادعية النبوية . توفي شهيداً في خبر طويل سنة ١١٢١

١٢٩٨ — أبو العباس أحمد بن محمد بن جابر النابلي نسباً الطرابلسي منشئاً وداراً العارف بالله مربي المريدين وقرة عيون العارفين العالم العابد القدوة الورع الزاهد أثنى عليه الشيخ عبد الله الهاروشي في كنوز الأسرار قال : قال لي مرة يا ولدي أنا ما عاشرت انساناً مطيعاً أو سيئاً وسرني مفارقته ، أخذ عن والده والشيخ عبد الحفيظ ابن الشيخ محمد الصيد والشيخ محمد المكني والشيخ أحمد بن ناصر الدرعي ثم قال الشيخ عبد الله المذكور : قرأت عليه كتباً غزاراً من كتب الطريقة والتصوف ودعا لي بدعوات ، وممن أخذ عنه محمد بن دومة وعبد الظاهر النابلي وكان موجوداً في سنة ١١٢٦

١٢٩٩ — أبو العباس أحمد بن عبد القادر التستاوتي الولي الصالح العالم العارف بالله كان من أكابر أصحاب الشيخ ابن ناصر ومن حفدة الشيخ أبي عبد الله محمد بن مبارك الزعري . توفي سنة ١١٢٧

١٣٠٠ — أبو العباس الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الولالي نسبة لقبيلة بني ولال بالمغرب الامام العلامة المحقق النسابة الفهامة المدقق ، أخذ عن أعلام منهم الشيخ محمد ابن عبد الله السوسي وانتفع به في كثير من العلوم وانتصب للتدريس على عهد السلطان

اسماعيل بقصبة فزازة له مصنفات كثيرة في فنون شتى تشهد له بطول الباع وسعة الاطلاع منها شرح التلخيص وشرح خطبة مختصر السعد وشرح مختصر السنوسي في المنطق و المقاصد والسلم ولامية الافعال وحاشية على المحلي وشرح جمل الخونجي و رسالة السيد الجرجاني وله كتاب سماه مباحث الأنوار في أخبار بعض الأخيار وتوفي في ثاني رجب سنة ١١٢٨ بمكناسة الزيتون

١٣٠١ — أبو العباس أحمد بن الشيخ محمد بن ناصر الدرعي الامام العمدة الكامل العالم العامل القدوة الفاضل صاحب الكرامات الكثيرة و المناقب الشهيرة ، أخذ عن والده وورث سره وكان الخليفة بعده وقرأ عليه التفسير والحديث وغير ذلك وعن أبي سالم العياشي وأجازه وحج مرات واجتمع بالافاضل منهم الشيخ الكوراني وأجازه ، وعنه أخذ جماعة منهم ابنا أخيه وهما موسى ويوسف الوارث لسره والخليفة بعده والشيخ عبد الله السوسي ومحمد ابن عبد السلام بناني والشيخ عبد الحفيظ ألف رحلة في حجته الاخيرة الواقعة سنة ١١٢١ نقل فيها الكثير من رحلة شيخه العياشي وحذا حذوها وله كتاب الاجوبة وتأليف في الصلاة على النبي ﷺ . توفي سنة ١١٢٩

١٣٠٢ — أبو عبد الله محمد ابن الشيخ احمد المعروف بابن الحاج الفقيه العلامة الافضل العمدة الفهامة الاكمل القاضي الاعدل تربى في حجر والده وأخذ عنه وانتفع به وعن الشيخ اليوسي والشيخ محمد بن عبد القادر الفاسي ومحمد القسنطيني المعروف بابن الكماد والعربي بردلة ، أدرك الشيخ عبد القادر الفاسي وأجازه ، وعنه أخذ ولده احمد وغيره له أشعار وقصائد وشرح على فرائض ابن عرفة . مولده في حدود نيف وستين وألف توفي سنة ١١٢٨ أو ١١٢٩

١٣٠٣ — وولده أبو العباس احمد المذكور كان من أعلام العلماء الأئمة الفضلاء الاذكياء ومن قضاة العدل . أخذ عن والده وجده ومحمد بن عبد القادر الفاسي والمسناوي وابن زكري والعربي بردله ، وعنه أخذ جماعة له حاشية على مختصر ابن عرفة في الفرائض نحو الربع وله أشعار وقصائد في مدح المصطفى ﷺ تولى جميع وظائف والده وجده من القضاء وغيره . مولده سنة ١٠٩٤ وتوفي سنة ١١٣٣

١٣٠٤ — أبو العباس احمد بن محمد الحارثي ابن محمد بن عطية السلوي الفاسي الامام الفقيه الصوفي الجامع بين العلم والعمل ، أخذ عن جده محمد بن عطية وعلي بن عبد الرحمن الدرعي الشاذلي ألف كتاب التفكر والاعتبار في تاريخ المصطفى وبعض أصحابه الاخيار وله سلسلة الانوار في ذكر طريق السادات الصوفية الاخيار . توفي سنة ١١٢٩

١٣٠٥ — أبو عبد الله محمد العربي بن احمد بُردله الفاسي امامها وفقيهها وشيخ الجماعة بها وقاضيها العادل وأستاذها الفاضل خاتمة العلماء المحققين الافاضل ، أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وأجازه واعتمده وأبي عبد الله بن سودة واضرابهما وعنه أبو الحسن الشريف العلمي وعبد السلام القادري وأبو عبد الله المسناوي وأبو عبد الله محمد بن عبد السلام البناني وغيرهم

له أجوبة ورسائل مفيدة مولده سنة ١٠٤٢ وتوفي سنة ١١٣٣

١٣٠٦ — أبو العباس احمد بن عبد القادر بن علي القادري الفقيه العلامة الشيخ الصالح النسابة الفهامة . أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وأجازه والشيخ اليوسي والخصاصي واحمد ابن عبد الله ممن وانتفع به وحج وأقام بمصر سنين ، وأخذ عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني والشيخ الخرشي ألف رحلة حافلة استوعب فيها أحوال شيخه المذكور وله نظم جيد واجوبة في علم التاريخ وغيره . مولده سنة ١٠٥٠ وتوفي سنة ١١٣٣

١٣٠٧ — أبو عبد الله محمد بن أبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي الفقيه العالم العامل المتفنن المسند الزكي الفاضل . أخذ عن جده وانتفع به وأجازه اجازة عامة وعن عمه محمد ولازمه وأخذ عن أبيه وبه تخرج وأجازه وأبي سالم العياشي والخرشي والزرقاني ، وعنه أخذ جماعة منهم ابنه أبو مدين وقريبه أبو حفص عمر الفاسي ومحمد بن عبد السلام بناني ومحمد بن أحمد القادري وغيرهم له تآليف منها كشف الغيوب عن رؤية حبيب القلوب ﷺ والكوكب الزاهر في سير المسافر وفهرسة حافلة سماها المنح البادية في الاسانيد العالية . مولده سنة ١٠٥٨ وتوفي سنة ١١٣٤

١٣٠٨ — أبو عبد الله محمد الشهير بالمسناوى ابن احمد بن محمد الملقب بالمسناوي ابن محمد ابن أبي بكر الدلائي شيخ الاسلام وعلم الاعلام وخاتمة المحققين وقدوة الموفقين شيخ الجماعة وعمدة المفتين . أخذ عن أعلام منهم والده وعم أبيه محمد المرابط وعبد القادر الفاسي وأجازه اجازة عامة وولداه أحمد وعبد الرحمن والشيخ اليوسي وعبد السلام القادري وأخيه العربي وأبي عبد الله القسنطيني وأبي العباس أحمد ابن الحاج وهما عمدته وعبد الملك السجلماسي التجموعتي وغيرهم ، وعنه محمد الشرقي ومحمد جسوس ومحمد اليفرني مؤلف نزهة الحادي ومحمد العلمي مؤلف الانيس المطرب وأحمد بن مبارك وأجازه اجازة عامة ومحمد ميارة الصغير ومحمد بن حمدون البناني وولد عمه ابن عبد السلام البناني وابن زكري وجماعة . له تآليف منها جهد المقل القاصر في نصرة الشيخ عبد القادر ونتيجة التحقيق في بعض أهل النسب الوثيق والقول الكاشف عن أحكام الاستنابة في الوظائف ونصرة القبض والرد على ما أنكر مشروعيته في صلاتي النفل والفرض وصرف الهمة الى تحقيق معنى الذمة ، وله أجوبة كثيرة وتقاييد مفيدة في أنواع مختلفة لو جمعت لكانت مجلداً ، وتقارير على المختصر ، ترجمه خصها بعض العلماء بالتأليف . مولده سنة ١٠٧٢ وتوفي سنة ١١٣٦

ولما مرض نظم قصيدة يتضرع فيها الى الله تعالى في الرحمة والرضوان والقبول والغفران وأوصى أن يشيع هو بها وقد جرى العمل بفاس بقراءتها عند تشييع الميت من داره الى القبر وهي أربعون بيتاً مستهلها

يارب عطفاً على مسيء قد ساقه القوم الى المقابر

فجاء فرداً بغير زاد ... وخلف الأهل والعشائر

تعاظم الذنب منه جدا ... وسوّد الصحف بالكبائر

فضاق ذرعا بما جناه ... وليس يرجو سواك غافر

فحقق الظن فيك فضلا ... فأنت عند الرجاء حاضر

١٣٠٩ — أبو عبد الله محمد المعروف بابن الفقيه العلامة الألمعي النبيه كان من أرسخ المحققين في علم الطريقة وأثبت العارفين في سير الحقيقة متفننا فاضلا أصوليا عارفا بالله كاملا. أخذ عن الشيخ عبد الله الوزان وغيره وعنه أخذ داود التواتي وأبو القاسم اليازغي وعبد الله بن يخلف وعبدالهادى بن ادريس الكتاني، له تآليف في سر النقطة وآخر سماه شمس القلوب في معرفة علام الغيوب، ترجمته واسعة أفردها بالتأليف تلميذه العلامة عبد الله بن يخلف المذكور المتوفى سنة ١١٦٢. والعارف بالله الكامل عبد الله بن أبي طالب المذكور المتوفى أواخر القرن ١٣١٠
الثاني عشر. توفي صاحب الترجمة سنة ١١٣٦

١٣١١ — أبو الخيرات مصطفى بن عبد الله بن موسى الرماصي من بلد قريب من مازونة الامام الفقيه العلامة المحقق العمدة الفهامة المؤلف المدقق أخذ عن شيوخ مازونة ومصر منهم الخرشي والزرقاني له حاشية على شرح الشمس التتائي على المختصر غاية في الجودة والنبل توفي سنة ١١٣٦ عن نيف وتسعين سنة

١٣١٢ — شيخ الجماعة أبو العلاء ادريس بن محمد الحسني الادريسي المعروف بالمنجرة الامام العلامة الفقيه المقرىء الاستاذ المحقق الفهامة. أخذ عن أبي عبد الله محمد الهوارى وأبي العباس احمد بن ناصر وغيرهما من أهل المشرق والمغرب ذكرهم في فهرسته المساة بمذب الموارد في الاسانيد، وعنه أخذ ولده عبد الرحمن وأجازه وغيره له تآليف وتقاييد شتى في علم القراءة نظماً ونثراً وغيره. توفي سنة ١١٣٧

١٣١٣ — أبو علي الحسن بن رحال المعداني الامام العلامة المفضال الفقيه النظار خاتمة العلماء المحققين الاخيار كان من أهل الفضل وقضاة العدل. أخذ عن الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسي والقاضي ابن سوده والمجاصي واليوسي وغيرهم وعنه النادلي وابن عبدالصادق وجماعة له شرح حافل على مختصر خليل من النكاح في ستة أسفار كاد أن يحتوي على جميع نصوص المذهب وله حاشية على شرح ميارة على التحفة واختصار شرح الشيخ الاجهوري على مختصر خليل ويتيمة العقدين في منافع اليدين وتأليف في الادعية ورفع الالتباس على الخماس في المزارعة والارفاق في مسائل الاستحقاق وغير ذلك. توفي سنة ١١٤٠

١٣١٤ — أبو العباس احمد بن سليمان العلامة المتبرك به صاحب التآليف العديدة والتقاييد المفيدة. أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وولده محمد وحفيده الطيب ومحمد

القسنطيني وعبد السلام القادري وغيرهم . توفي سنة ١١٤١

١٣١٥ — أبو عبد الله محمد الصغير بن محمد بن عبد الله اليفرني الفقيه المحدث العلامة الاديب المؤرخ الفهامة . أخذ عن أبي العباس الحلبي ومحمد بن عبدالقادر الفاسي ومحمد المسناوي وغيرهم له تآليف منها نزهة الحادي . توفي بعد الاربعين ومائة والف

١٣١٦ — أبو عبد الله محمد السوسي المنصوري الفقيه العلامة الفاضل الامام العمدة القاضي العادل . أخذ عن الشيخ احمد بن ناصر وغيره له شرح على مختصر الشيخ السنوسي في المنطق وشرح على كبراه . توفي سنة ١١٤٢

١٣١٧ — أبو عبد الله محمد بن ادريس العراقي العالم الجليل المشهور بالنباهة والتحصيل عالم الشرفاء وشريف العلماء . أخذ عن جماعة منهم عبد السلام القادري وعبد القادر الفاسي وولده محمد وهو عمدته وعنه أبو عبد الله محمد بن احمد الفاسي وعبد الهادي العراقي ومؤلف الانيس المطرب وأبو حفص عمر الفاسي وبينه وبين أبي عبدالله المسناوي خلة وأسئلة واجوبة له تقاييد كثيرة في النحو . توفي سنة ١١٤٢

١٣١٨ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن زكري الامام العلامة الفقيه النبيه الفهامة المتفنن في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم . أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وانتفع به واحمد بن العربي بن الحاج وأبي عبد الله محمد المسناوي وميارة الصغير وغيرهم وعنه الشيخ محمد جسوس وغيره له مؤلفات مفيدة وأجوبة عتيدة منها شرح خريدة السيوطي وشرح النصيحة والحكم العطائية وشرح الشمائل وحواشي على البخاري وشرح الصلاة المشيشية والقواعد الزروقية والهمزية التي عارض فيها همزية البوصيري وحاشية على توضيح ابن هشام لم تكمل وتفسير على مواضع من القرآن وغير ذلك وكلها غاية في التحقيق ولكل من الشيخين عبد المجيد المنالي واحمد بن عبد السلام بناني تأليف مستقل في التعريف به . توفي سنة ١١٤٤

١٣١٩ — أبو عبد الله محمد بن محمد وقيل بن أحمد بن محمد بن احمد ميارة المعروف بميارة الصغير العالم النحرير العمدة المحقق الشهير له تحقيق في العلوم العقلية ودراية تامة في العلوم النقلية . أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وأجازه واعتمد على ولده محمد وعلى الشيخ بردله ولازمهم ، وعنه الشيخ جسوس ومحمد بن زكري وغيرهما . توفي سنة ١١٤٤

١٣٢٠ — أبو محمد عبد الله بن عمر بن يوسف بن العربي الفاسي الامام العمدة الفقيه النبيه القدوة ، كان بدراً يستضاء به في المدلهمات وحصناً يستند اليه في المهمات . أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي والقاضي بردله والشيخ المسناوي وغيرهم ، وعنه ولده أبو حفص عمر وغيره . توفي سنة ١١٤٦

١٣٢١ — أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب الوزير الغساني الفاسي الفقيه العالم الكبير الصوفي الأديب المؤلف الشهير. أخذ عن الشيخ أحمد بن عبد الله ممن وانتفع به وغيره. له تآليف جامعة مفيدة منها حاشية على الكلاعي وشرح الهمزية وشرح البردة وجلاء القلب القاسي بمحاسن المهدي الفاسي ولامية ذكر فيها الشيخ أحمد المذكور وتاريخه شرحها وشرح الحزب الكبير للامام الشاذلي وشرح الصلاة المشيشية وعوارف المنة فيمن شهدله بالجنة ورسالة في التعريف بالشيخ عبد السلام القادري وأخرى في التعريف بالشيخ المسناوي وقصيدة في المدح النبوي وشرحها وغير ذلك. توفي سنة ١١٤٦

١٣٢٢ — أبو العباس أحمد بن محمد الشدادي الفاسي العالم الكبير المتبحر في النحو والفقه والحديث والتفسير، صدر المحافل في جمع الافاضل، المرجوع اليه في النوازل، المحتج بما يقوله اذا خفيت الدلائل. قرأ على الشيخ محمد ابن الشيخ عبد القادر الفاسي وغيره، وعنه أخذ الشيخ محمد التاودي وغيره، تولى قضاء فاس والامامة والخطابة بجامع القرويين. له فتاوي كثيرة وشرح على لامية الزقاق وتقييد على تحفة ابن عاصم. توفي سنة ١١٤٦

١٣٢٣ — أبو الحسن علي بن علي الشريف العلمي الفقيه النبيه العلامة الفاضل المحقق المطلع البارع في الاحكام والنوازل. أخذ عن والده والشيخ عبد القادر الفاسي ومحمد العربي بردلة وغيرهم. ألف النوازل المشهورة بنوازل العلمي. لم أقف على وفاته

١٣٢٤ — أبو عبد الله محمد الطيب بن محمد الشريف العلمي الوزاني العالم اللوذعي الماهر الفقيه الالمعي الاديب الشاعر. أخذ عن والده والشيخ أحمد المسناوي وابنه محمد ومحمد بن عبد القادر الفاسي والعربي بردلة وابن رحال وابن زكري وجماعة. ألف الانيس المطرب. لم أقف على وفاته ثم وقفنا على وفاته وكانت سنة ١١٣٤

١٣٢٥ — حمزة ابن الشيخ سالم العياشي من بيت معروف بالعلم والفضل، العالم الكامل القدوة الزكي الفاضل. أخذ عن والده وأجازه الشيخ عبد القادر الفاسي اجازة عامة، وعنه قريبه الشيخ أبو زيد عبد الرحمن العياشي وعبد السلام المعروف بالعالم من أحفاد الشيخ عبد السلام الاسمر. لم أقف على وفاته

١٣٢٦ — أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العياشي الفقيه الفاضل القدوة العالم العامل. أخذ عن الشيخ حمزة العياشي وغيره. له شرح على الوظيفة الزروقية. لم أقف على وفاته

١٣٢٧ — أبو الحسن علي بن أحمد الحريشي الامام العارف بالله خاتمة المحققين والعلماء العاملين المسند المحدث الرحل العمدة المفضال. أخذ عن أعلام منهم الشيخ عبد القادر الفاسي وابنه محمد وأبو سالم العياشي واليوسي والخرشي والزرقاني. وعنه جلة منهم جسوس وأحمد بن مبارك وعمر الفاسي وأحمد الماكودي وأبو العلاء الحافظ العراقي. له مؤلفات منها شرح الموطأ

وشرح مختصر خليل وشرح عقيدة أبي الحسن النوري وشرح الشفا وشرح نظم ابن زكري التلمساني وله فهرسة وغير ذلك . مولده سنة ١٠٤٢ وتوفي بالمدينة المنورة بعد سنة ١١٢٠

١٣٢٨ — أبو عبد الله محمد بن علي الشريف الجعدي الرضي الارضى الفاضل العالم العامل . أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي وناوله فهرسته المسماة بالمنح البادية بعد قراءتها عليه وأجازه بجميع ما فيها وسمع منه الحديث المسلسل بالاولية وحديث الضيافة بالأسودين ولقنه وشابكه وناوله السبحة وناوله أوائل الكتب الستة وأوائل الموطأ وغير ذلك من الكتب وألبسه الخرقة وذلك سنة ١١٣٣ . لم أقف على وفاته

الطبقة الرابعة والعشرون

فرع مصر

١٣٢٩ — أبو عبد الله محمد صلاح الدين البرلسي الشهير بشلبي ، الامام العلامة العمدة الفهامة النبيه المتقن المتبحر المتفنن . أخذ عن النفراوي وغيره ، وروى عن البصري والنخلي وعنه أخذ الأشياخ المعتبرون . توفي في صفر سنة ١١٥٤

١٣٣٠ — أبو عبد الله محمد بن محمد القلاني الكنتاوي السوداني الامام العلامة الوحيد البحر الخضم الفريد ، روض العلوم والمعارف وكنز الأسرار واللطائف ، كانت له يد طولى في جميع العلوم ومعرفة تامة بدقائق الاسرار والأنوار . تلقى العلوم والمعارف ببلده على جلة منهم الشيخ محمد بن سليمان بن محمد النوالي البرناوي والشيخ محمد جودو ومعناه الكبير وبه انتفع . قرأ عليه كتبا كثيرة في فنون شتى ورحل للحج وحج ومر في رحلته بعدة ممالك واجتمع بملوكها وعلمائها واستفاد وأفاد وألف في ذلك رحلته ، وله تآليف في فنون من العلم منها بلوغ الأرب من كلام العرب في النحو . توفي بمصر سنة ١١٥٤

١٣٣١ — أبو العباس أحمد بن عيسى العماري الامام العلامة العمدة الفهامة ، أستاذ المحققين وصدر المدرسين . أخذ عن الشيخ عبد الرءوف البشبيشي والشيخ منصور المنوفي والشيخ أحمد النفراوي والشيخ محمد الزرقاني ، ولما توفي الشيخ الشبراملسي تصدر للاقراء في محله وانتفع به خلق . توفي سنة ١١٥٥

١٣٣٢ — أبو محمد عبد الخالق بن وفاء ، الاستاذ الكبير والعلم الشهير قطب زمانه وفريد أوانه . كان على قدم أسلافه الكرام صاحب كرامات ساطعة وأنوار مشرقة لامعة . توفي في

١٣٣٣ ذي الحجة سنة ١١٦١ وتولى بعده خلافتهم الشيخ محمد أبو الاشراف بن وفاء المتوفى سنة ١١٧١

١٣٣٤ — أبو العباس أحمد بن مصطفى بن أحمد عرف الصباغ الزبيري الاسكندري نزيل مصر، الامام الفقيه المحدث شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، خاتمة المسندين والعلماء العاملين . كان متبحراً اماما في كثير من الفنون . أخذ عن جلة فيهم كثرة منهم محمد الزرقاني وأحمد بن غنيم النفراوي وسليمان الشبرخيتي وأبو العز العجمي ويحيى الشاوي وعبد الوهاب الشنواني وتاج الدين القلعي وابراهيم الفيومي وأجازه اجازة عامة بما تضمنه ثبته من المؤلفات مسندة الى مؤلفيها في فنون شتى وهي القراءات والحديث والسير والتفسير والفقه والكلام والنحو واللغة والبلاغة ، وهو عن الخرشي وعبد الباقي الزرقاني بسندهما وأخذ المترجم أيضاً عن محمد بن عبد القادر الفاسي بسنده وعن الشيخ محمد زيتونة التونسي حين قدم الاسكندرية وأجازه كما أجازه جار الله الشيخ عبد الله بن سالم البصري وأخذ عنه وانتفع به . جميع مروياته متصلة السند في فهرسة حافلة، وألف شرحا على الاجرومية . أخذ عنه الشيخ محمد بناني والشيخ عبد الوهاب العفيفي والشيخ محمد بن عيسى الزهار والشيخ محمد بن عبد الهادي مدينة والشيخ عمر بن عبد الصادق الشبشيري وأجازهم اجازة عامة بما في فهرسته . توفي سنة ١١٦٢

١٣٣٥ — أبو النجا سالم بن محمد النفراوي الضرير المفتي العلامة النحرير . كان مشهوراً بمعرفة فروع المذهب مع استحضار عجيب وكانت حلقة درسه أعظم الحلق وعليه مهابة وجلالة أخذ عن الشيخ أحمد النفراوي الفقه وأخذ الحديث عن الشيخ محمد الزرقاني ومحمد البابلي . توفي في صفر سنة ١١٦٨ وكانت جنازته مشهودة حضرها الشيخ الحسين الورتيلاني صاحب الرحلة

١٣٣٦ داود بن سليمان الشرنوبي الخربتاوي الامام العمدة الفاضل الفقيه القدوة العالم العامل . أخذ عن الشيخين محمد الزرقاني والخرشي وطبقتهما ، ألحق الأحفاد بالاجداد وانتفع به الكثير . مولده سنة ١٠٨٠ وتوفي في جمادى الأولى سنة ١١٧٠

١٣٣٧ — القطب المعمر أبو محمد عبد الوهاب بن سليمان بن حجازي بن عبد القادر المرزوقي العفيفي البرهاني الامام العلامة القدوة الفهامة العالم العامل العارف بالله الواصل ، صاحب الكرامات الظاهرة والأنوار الساطعة الباهرة . نشأ بعفيف احدى قرى مصر . أخذ عن الشيخ سالم النفراوي والشيخ أحمد الصباغ لازمه وانتفع به ، وأجازه مولاي أحمد التهامي حين قدم مصر بالاحزاب الشاذلية والشيخ مصطفى البكري بالخلوتية وحج ولقي بمكة الشيخ ادريس اليماني وأجازه ورجع لمصر ولازم الشيخ البليدي وانتفع به وعنه روى جماعة من أفاضل

عصره منهم الشيخ محمد الصبان والشيخ محمد مرتضى والشيخ محمد بن اسماعيل النفراوي وسمعوا عليه صحيح مسلم والشيخ مدينة والشيخ الورتيلاني وله أتباع كثيرون منتشرون وأنجبوا . توفي في صفر سنة ١١٧٢ وكانت جنازته غاية في الاحتفال وقبره مزارة عظيمة

١٣٣٨ — أبو الحسن علي بن خضر بن أحمد العمروسي الامام العلامة الفقيه النبيه الفهامة أخذ عن جلة منهم السلموني ومحمد الزرقاني والشهاب النفراوي ودرس بالأزهر وانتفع به الطلبة واختصر المختصر الخليلي في نحو الربع ثم شرحه كان مقبلا على شأنه . توفي سنة ١١٧٣

١٣٣٩ — أبو عبد الله محمد بن محمد الاندلسي الشهير بالبليدي شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ الفقيه المحدث المسند الراوية المتفنن في كثير من العلوم . أخذ عن أعلام منهم محمد الزرقاني وأحمد النفراوي وابراهيم الفيومي وأجازوه وتمهر ولازم الفقه والحديث بالمشهد الحسيني فراج أمره واشتهر ذكره وحسن اعتقاد الناس فيه وانكبوا على تقبيل يده . أخذ عنه أئمة أعلام كالصعيدي والدردير وعلي بن عبد الصادق ، ألحق الأصاغر بالا كابر . قال الأمير هو شيخنا وشيخ مشايخنا من أفاضل العلماء . من تآليفه حاشية على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني . مولده سنة ١٠٩٦ ولم يزل مقبلا على شأنه مواظباً على املاء الحديث كصحيحي البخاري ومسلم والموطأ والشفا والشامل حتى توفي في رمضان سنة ١١٧٦

١٣٤٠ — أبو المودة خليل بن محمد المغربي التونسي الاصل المصري المولد والقرار الامام الفقيه المحقق العمدة المحدث المسند المدقق القدوة ، ولد بمصر ونشأ على عفة وصلاح وأقبل على تحصيل المعارف والعلوم فأدرك منها المروم وحضر درس البليدي والملوي وغيرهما من فضلاء الوقت الى أن استكمل هلال معارفه وأبدر وفاق أقرانه في التحقيقات واشتهر وكان حسن الالقاء للعلوم والتقرير والتحرير جيد الذهن اماما في المعقولات حلالا للمشكلات وانتفع به الكثير له مؤلفات منها شرح المقولات العشر مفيد جداً له ثبت . مات في المحرم سنة ١١٧٧

١٣٤١ — أبو عامر احمد النفراوي الامام العلامة مفيد الطالبين وقدوة العلماء العاملين . أخذ عن جلة منهم سالم النفراوي والبليدي والطحلاوي والملوي والجفني وبرع في المعقول والمنقول ودرس وأفاد وأجاد وانتفع به الطلبة . توفي سنة ١١٨١

١٣٤٢ — أبو حفص عمر بن علي بن يحيى الطحلاوي الأزهري الامام الثبت العلامة الفقيه المحدث الاستاذ الفهامة . تفقه بالشيخ سالم النفراوي وأخذ عن أبي الحسن علي بن احمد الحريشي الفاسي والشهابين البابلي والعماري والبليدي وتمهر في فنون ودرس بالازهر واشتهر أمره وطار صيته وتوجه لدار السلطنة في مهم وقوبل بالاجابة وألقى هناك دروساً في الحديث . وأخذ عنه أكابر العلماء وأجاز الاشياخ ، كان مشهوراً بحسن التقرير وعذوبة البيان وجودة الالقاء وكان للناس فيه اعتقاد ولكلامه وقع في النفوس وعليه هيبة ووقار . توفي في صفر سنة ١١٨١

١٣٤٣ — أبو محمد عبد الحي بن احمد بن الحسن بن زين العابدين الحسيني البهنسي الشيخ الامام الصالح العمدة العلامة القدوة . أخذ عن خليل اللقاني ومحمد الزرقاني ومحمد الخرشي والبصري والنخلي وعلي الطولوني وعنه جماعة . توفي في شعبان سنة ١١٨١

١٣٤٤ — نور الدين أبو الحسن علي بن محمد العربي الفاسي المصري الشهير بالسقاط الامام المفضال العالم القدوة الرحال المحدث الراوية ذو الاسانيد العالية والانفاس الذاكية روى الموطأ من عدة طرق منها طريق الشيخ محمد الزرقاني بسنده والشيخ محمد بناني عن محمد ابن عبد القادر الفاسي بسنده ، وروى البخاري من عدة طرق منها طريق ابن سعادة رواه عن احمد ابن الحاج عن عبد القادر الفاسي عن والده عن جده يوسف والمنجور والقصار ثلاثتهم عن اليسيتني عن سقين عن احمد زروق وابن غازي كلاهما عن القوري عن أبي عبدالله الغساني عن القاضي محمد ابن الشيخ احمد القباز عن الطبري عن أبي الحسن بن خيرة عن أبي عبد الله محمد بن سعادة المذكور عن أبي علي الصدفي عن أبي الوليد الباجي عن أبي ذر الهروي عن المستملي والمروزي كلاهما عن أبي عبد الله الفربري عن الامام البخاري قال في المنح البادية في الاسانيد العالية نقلا عن جده أبي البركات الشيخ عبد القادر الفاسي ان رواية ابن سعادة أفضل من الروايات التي عند ابن حجر وابن حجر لم يعثر عليها وهي المعتمدة عندنا بالمغرب المسلسلة بالمالكية وبهذا السند روى تآليف ابن عساكر وروى المترجم أيضاً عن الشيخ ابراهيم الفيومي عن الشيخ الغرقاوي المالكي عن النور الاجهوري بسنده وروى سنن أبي داود وسنن النسائي والمواهب اللدنية عن الشيخ محمد الزرقاني بسنده الى مؤلفها والاربعين النووية والحديث المسلسل بالسبحة وبقوله أشهد بالله وأشهد الله والمسلسل بأني أحبك وبيوم العيد وبيوم عاشوراء والقبض على اللحية والحزب الكبير للشاذلي وتآليف السنوسي جميع ذلك متصل السند ، وسمع البصري والنخلي وأجازه وعلي بن عبد الله التطاوني وأجازه بالصحيح والمنح البادية وبسائر المسلسلات وقرأ على محمد القسنطيني وابن زكرى وروى حديث الرحمة عن الشيخ مصطفى البكري واجتمع به الشيخ محمد مرتضى لمقابلة المنح البادية وأحبه وباسطه وشافهه بالاجازة العامة ، وعنه أخذ جماعة من أهل المشرق والمغرب منهم الشيخ الامير وأجازه اجازة عامة بجميع مروياته المتصلة السند المثبتة في فهرسته من تآليفه نظم الصغرى شرحه تلميذه الأمير المذكور . توفي سنة ١١٨٣

١٣٤٥ — أبو الحسن علي بن عبد الرحمن العدوي الشهير بالخراشي الفقيه العلامة الزكي الأفضل ، درس على جماعة من فضلاء العصر ولازم الشيخ علي الصعيدي ملازمة كلية ودرس بالازهر وانتفع به الطلبة . توفي في المحرم سنة ١١٨٥

١٣٤٦ — أبو الحسن علي بن صالح الشاوري مفتي فرشوط الفقيه الصالح الخير القدوة الفاضل ، قرأ بالأزهر ولازم الشيخ علي الصعيدي وتفقه عليه وسمع الحديث من الشيخ أحمد

الصباغ وغيره كان مقبول الشفاعة وجيهاً معتبرا حسن المذاكرة والمحاورة ، ألف الشيخ محمد المرتضى باسمه نشق الغوالى من المرويات العوالى . توفي ببولاق في شعبان سنة ١١٨٥

١٣٤٧ — أبو عبدالله محمد بن سليمان بن محمد بن اسماعيل بن خضر النفراوي الامام العلامة المتفنن المحقق الدراكة المتقن كان والده من أهل العلم على جانب عظيم من الصلاح وعمر كثيراً حتى جاوز المائة ، وكانت وفاته سنة ١١٧٨ تربى المترجم في حجر أبيه وحفظ القرآن

١٣٤٨ والمتون وحضر درس الشيخ سالم النفراوي وخليلا المكي وغيرهما وتفقه وحضر المعقول على كثير من الفضلاء ومهر وأنجب ودرس ، كان جيد الحافظة قوي الفهم والغوص على عويصات المسائل ودقائق العلوم وله معرفة جيدة بالعلوم الرياضية التى تلقاها عن الشيخ حسن الجبرتي وأجازه الملوي والجوهري والحفني وغيرهم ، له حاشية على شرح العصام على السمرقندية وأجوبة على الأسئلة الخمسة التى أوردها الشيخ أحمد الدمنهوري على علماء العصر وله شرح على نور الايضاح في الفقه الحنفي ورسالة سماها الطراز المذهب في بيان معنى المذهب وله سليقة جيدة في النظم والنثر وكتب بخط يده كثيرا . توفي في جمادى الثانية سنة ١١٨٥

١٣٤٩ أبو الحسن علي الفيومي الشيخ الصالح العلامة القدوة حضر درس الشيخ ابراهيم الفيومي والشيخ علي الصعيدي ودرس وكان سريع الادراك متين الفهم ، له في علم الكلام باع طويل . توفي في رمضان سنة ١١٨٥

١٣٥٠ — أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد السلام الشرفي الصفاقسي الاصل المصري المولد والقرار . كان عالماً فاضلا ، له معرفة جيدة بعلم الميقات مع مشاركة حسنة في غيره وكان والده شيخا على رواق المغاربة بالأزهر ومن شيوخ الشيخ أحمد الدمنهوري توفي المترجم في ربيع الاول سنة ١١٨٨

١٣٥١ — أبو الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي الامام الهمام شيخ مشايخ الاسلام وعلم العلماء الاعلام ، امام المحققين وعمدة المدققين ، صاحب التآليف العديدة والانفاس العالية السعيدة . قدم مصر وحضر دروس المشايخ كعبد الوهاب الملوي وشلبي البرلسي وسالم النفراوي وعبد الله المغربي ومحمد السلموني ثلاثتهم عن الخرشي وأقرانه وابراهيم الفيومي ومحمد ابن زكري وابراهيم شعيب ومحمد العشماوي والعماري والبليدي والحفني وجماعة وروى ودرس بالأزهر وغيره ، وعنه أخذ أعلام منهم الشيخ عبادة والبناني والفلي والجناجي والدردير والبيلي والسباعي والدسوقي والامير ويوسف ابن الشيخ سعيد الصفتي صاحب الحاشية على شرح الشيخ أحمد بن تركي على العشماوية فرغ منه سنة ١١٩١ وغيرهم وقد بارك الله في أصحابه طبقة بعد طبقة وكان يحكى عن نفسه انه طالما يبيت بالجوع في مبدأ اشتغاله بالعلم وكان لا يقدر على ثمن الورق ومع ذلك ان وجد شيئاً تصدق به . له مؤلفات دالة على فضله منها حاشية على ابن تركي وعلى الزرقاني على العزية وعلى أبي الحسن على الرسالة وعلى شرحي

الخرشي والزرقاني كلاهما على المختصر وعلى المدهدي على الصغرى وحاشيتان على شرح عبد السلام اللقاني على الجوهرة صغرى وكبرى وعلى شرح السلم وعلى شرح شيخ الاسلام على ألفية المصطلح للعراقي وغير ذلك . كان شديد الشكيمة في الدين يصدع بالحق ويأمر بالمعروف وكان على قدم السلف في الاشتغال بما يعني والقناعة وشرف النفس وعدم التصنع مع التقوى ولم يزل مواظبا على الاقراء والافادة حتى توفي عاشر رجب سنة ١١٨٩ . مولده ببني عدي سنة ١١١٢

١٣٥٢ — أبو عبد الله محمد عبادة بن بري ، الشيخ الفقيه الكامل الألمعي النجيب الفاضل أحد العلماء الأعلام وأوحد فضلاء الانام . حضر مصر ولازم دروس علماء العصر ومهر في الفنون وتفقه على أعلام كالطحلاوي والدردير والبيلي والصعيدي ولازمه ملازمة كلية وانتسب اليه حسا ومعنى وصار من نجباء تلامذته ودرس الكتب العالية في الفقه والمعقول ونوه شيخه المذكور بفضله . من تآليفه حاشية على شذور الذهب وحاشية على مولده ﷺ للغيطي وابن حجر والمدهدي وحاشية على شرح ابن جماعة في مصطلح الحديث وحاشية عجيبة على جمع الجوامع وعلى السعد والقطب وعلى أبي الحسن على الرسالة وعلى شرح الخرشي وعلى فضائل رمضان وكتابة محررة على الورقات والرسالة العضدية وغير ذلك ، ولم يزل يقرئ ويفيد ويجيد حتى وافاه الحمام أواخر جمادى الثانية سنة ١١٩٣

١٣٥٣ — أبو الطوع عبد الله بن حزام الفيومي الفقيه العلامة الشيخ الصالح المعمر . أخذ ببلده عن الشيخ سلامة الفيومي وغيره وقدم الازهر فأخذ عن فضلاء عصره وهو ممن يشار اليه في بلده بالفضل وتولى الافتاء هناك وكانت له معرفة تامة بفروع المذهب وبعلم الفلك والهيئة والميقات توفي في ربيع الثاني سنة ١١٩٥

١٣٥٤ — أبو زيد عبد الرحمن بن جاد الله البناني نسبة لبنان قرية من قرى المنستير بافريقية ، الامام العلامة العمدة الفهامة المحقق المؤلف المدقق . قدم مصر وجاور بالجامع الازهر ودرس على أعلام كالصعيدي ويوسف الحفني والبليدي وغيرهم ، وأخذ الحديث على الشيخ أحمد الصباغ وغيره ومهر في المعقول وأقرأ العلوم برواق المغاربة وانتفع به جماعة وتولى مشيخة هذا الرواق مراراً فسار فيها سيراً حسناً ومن آثاره ما كتبه على المقامة التصحيفية للشيخ عبد الله الادكاوي ، وألف حاشية على جمع الجوامع اختصر فيها سياق ابن قاسم وانتفع بها الطلبة ولم يزل يقرئ ويفيد ويحرر ويجيد حتى توفي ختام صفر سنة ١١٩٨

١٣٥٥ — أبو زيد عبد الرحمن بن حسين بن عمر الاجهوري سبط القطب الخضيري ، العلامة المفضال العمدة المحقق المؤلف الرحال . كان أديبا متقنا للعربية والاصول والقراءات . أخذ علم الأداء عن جماعة منهم شمس الدين السجاعي وعبد الله بن محمد القسنطيني حين ورد مصر حاجا ، وأخذ العلوم عن الشبراوي والماري وأحمد النفراوي وعبد الوهاب الطندتاوي

والشمس الحفني وأخيه يوسف والملوي وسمع الحديث عن الشيخ محمد الدفري والشيخ أحمد الصباغ ومحمد الدقاق وأجازه الجوهري في الاحزاب الشاذلية وكذا الشيخ يوسف بن ناصر وأجازه الشيخ مصطفى البكري بالخلوتية والاوراد السرية ودخل الشام فسمع الاولية على الشيخ اسماعيل العجلوني والحديث ، وأخذ فن القراءات عن الشيخ مصطفى الخليجي ودخل حلب فسمع من جماعة وعاد لمصر فحضر على الشيخ البليدي وكان يعتني به ويعترف بمقامه ودرس بالازهر مدة في أنواع الفنون ، وله سليقة تامة في الشعر ، وله مؤلفات منها الملتاذ في الاربعة الشواذ ورسالة في وصف أعضاء المحجوب نظما ونثرا ، وله شرحان على تشنيف السمع ببعض لطائف الوضع للشيخ العيدروسي قرظ عليهما علماء عصره وكتب على الجامع الصغير تقارير مبتكرة ما لو جمعت لكانت شرحا حسنا ، ولما شرح الشيخ محمد مرتضى القاموس كتب عليه تقريظا حسنا نظما ونثرا ، ولا زال يملي ويفيد ويدرس ويجيد حتى توفي في رجب سنة ١١٩٨

١٣٥٦ — أبو الحسن بن عمر بن علي القلعي المغربي أوحد الفضلاء وأعلم النبلاء ، العلامة المحقق الفهامة المدقق الفقيه النبيه الاصولي المعقولي المنطقي . قدم مصر سنة ١١٥٤ وكان لديه استعداد وقابلية ، وحضر أشياخ الوقت كالبليدي والملوي والجوهري والحفني والصعيدي واتحد بالشيخ حسن الجبرتي وانتفع به تولى مشيخة المغاربة مرتين أو ثلاثا بشهامة وصرامة كان وافر الحرمة نافذ الكلمة معدوداً من المشايخ الكبار مهاب الشكل منور الشيبة مترفها في ملبسه ومأكله له تآليف وتقاييد وحواش نافعة منها حاشية على الاخضري على السلم وحاشية على رسالة الكرماني في علم الكلام في غاية الدقة تدل على رسوخه في علم المنطق والجدل والمعاني والبيان والمعقولات وشرح على ديباجة أم البراهين ، وله ذيل الفوائد وفرائد الزوائد على كتاب الفوائد والصلات والعوائد وخواص الآيات والمجربات التي تلقاها من أفواه الاشياخ وكتاب في خواص سورة يس وغير ذلك ، كان سليم الباطن مع ما فيه من الحدة الى أن توفي في ربيع الأول سنة ١١٩٩

١٣٥٧ — أبو عبد الله محمد بن عبد ربه بن علي الشهير بابن الست الامام العلامة النحرير الفهامة كان مالكي المذهب ولما ترعرع أراد الانتقال لمذهب الشافعي فرأى الامام الشافعي في المنام وأشار عليه بعدم الانتقال ، تفقه على جماعة منهم سالم النفراوي واللقاني والشبراملسي وأخذ المعقول على أحمد الملوي كما أخذ عنه وعن الجوهري الشاذلية وهما عن عبد الله المغربي ، ألف حاشية على الزرقاني على العزية وديباجة وخاتمة على أبي الحسن على الرسالة وخاتمة على شرح الخرشي وديباجة على ايساغوجي ، وحاشية على الحفيد على عصام وتكملة على العشماوية وشرحاً على آية الكرسي وشرحاً على الحوضية في التوحيد ، كان على قدم السلف لا يتداخل في أمور الدنيا ولا يتفاخر في ملبس ولا يدخل بيت أمير ولا يشتغل

بغير العلم ومدارسته وشهد له معاصروه بالفضل واتقان العلوم والديانة ولم يزل مقبلا على حاله وشأنه حتى توفي سنة ١١٩٩ عن أربع وثمانين سنة

١٣٥٨ — أبو عبد الله محمد بن موسى الجناجي المعروف بالشافعي وهو مالكي المذهب العلامة المحقق الفهامة المدقق أحد العلماء المعدودين والجهابذة المشهورين تلقى العلوم عن مشايخ عصره ولازم الشيخ الصعيدي ملازمة كلية وانتفع به، وأخذ عن خليل المقرى والبليدى وحضر على يوسف الحفني والملوي وتمهر في المعقول والمنقول ودرس الكتب العالية مثل المغنى والأشموني وكانت له معرفة جيدة بالحساب والجبر والفرائض وغير ذلك وله تقارير على شرح الخرشي غاية في الدقة وله رسائل في فنون شتى وله حاشية على شرح العقائد لم تتم في نحو نيف وثمانين كراسة وتلقى عنه كثير من أعيان علماء العصر ولازموا المطالعة عليه مثل الأمير والدسوقي ومحمد البناني، كان مهذب الأخلاق لا يعرف الكبر ولا التصنع أصلا ولم يزل يملي ويفيد ويبدأ ويعيد مقبلا على شأنه ملحوظا بين أقرانه حتى وافاه الحمام مطعوناً في جمادى الثانية سنة ١٢٠٠ وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بتربة المجاورين

فرع افريقية

١٣٥٩ — أبو العباس أحمد ابن الشيخ علي النوري الصفاقسي الامام العالم المتفنن في العلوم الفاضل الفقيه القدوة الكامل، أخذ عن والده وورث سره وكان الخليفة بعده بزاويته بمعاضدة أخيه العالم العامل محمد ورحل للمشرق ولقي أعلاماً وأخذ عنهم وعنه ابناه محمد وعبد الله ومحمد كون ومحمد بن علي الفراتي ومحمد الخيري ومحمد خروف وغيرهم . توفي سنة ١١٥١

١٣٦٠ — أبو عبد الله محمد الحركافي الصفاقسي نزيل تونس وشيخ القراء بها الامام الفقيه العمدة المقرى العالم العامل القدوة، أخذ عن أبي الحسن النوري فن القراءات وأجازه والشيخ عبد العزيز الفراتي وأجازه وأثنى عليه وقدم تونس واستكمل قراءة العلوم على الشيخ الخضراوي وعنه أخذ جماعة وانتفعوا به منهم الشيخ حموده بن محمد ادريس الشريف الحسني . توفي سنة ١١٥٤

١٣٦١ — أبو عبد الله محمد بن المؤدب الشرفي الصفاقسي الامام الفاضل والاستاذ الكامل الفقيه العالم المتفنن، أخذ عن الشيخ النوري والشيخ عبد العزيز الفراتي ثم رحل لمصر وأخذ عن الشيخ أحمد الشرفي نزيل مصر وغيره وعنه الشيخ المفتي أحمد الشرفي وابنه حسن، ولصاحب الترجمة أربعة أبناء فضلاء نبهاء وهم أحمد والطيب وعبد السلام ومحمد فأما أحمد فتولى قضاء صفاقس وتوفي وهو يتولاه سنة ١١٦٨ وأما محمد وعبد السلام فتوفيا في طاعون سنة ١١٩٩ وأما الطيب فأخذ عن والده وغيره من علماء تونس وكان من النبهاء وفحول

الفقهاء . توفي سنة ١١٩٨ ووالدهم صاحب الترجمة توفي سنة ١١٥٧

١٣٦٢ — أبو الحسن علي المؤخر الصفاقسي الامام العالم المتفنن المؤلف المتقن ، أخذ عن الشيخ النوري وهو أكبر تلامذته والشيخ عبد العزيز الفراتي له شرح على عقيدة شيخه النوري وشرح على الجوهرة وشرح على ألفية السيوطي في النحو . لم أقف على وفاته

١٣٦٣ — الشيخ أبوعبد الله محمد حمودة الريكلي الأندلسي التونسي قاضيها وامامها وخطيبها بجامع الزيتونة الامام الذي بعد العهد بوجود مثله علماً وديانة وعدالة وصلاحا وجلالة الفقيه العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم ، أخذ عن الشيخ محمد الصفار القيرواني واختص بعالم عصره وفريد مصره الشيخ محمد زيتونة فلازمه وقرأ عليه معقول العلوم ومنقولها حتى عد من فحول العلماء والشيوخ الفضلاء ولما أراد أستاذه الشيخ زيتونة السفر للحج سنة ١١٣٤ أنابه في التدريس بالمدرسة المرادية ولما توفي قام مقامه بها فهو ثالث شيوخها إذ أن مراد باشا لما أتم بناءها قدم اليها الشيخ محمد الغماد ثم تقدم اليها الشيخ زيتونة ثم صاحب الترجمة ولما توفي أبو الغيث البكري وخلف ولدين صغيرين قدمه الباشا خطيبا بجامع الزيتونة وخطب على منبره من انشائه الى أن صلح للامامة عثمان البكري فارتجع الخطبة منه باستحقاق الوراثة أخذ عن صاحب الترجمة أئمة منهم الشيخ صالح الكواش . توفي سنة ١١٦١

١٣٦٤ — أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز التونسي الامام العلامة العمدة الفهامة الذي لم يكن في عصره من يحسن المختصر الخليلي وشروحه مثله ، أخذ عن الشيخ محمد زيتونة وغيره وعنه ابنه حموده . توفي سنة ١١٦٢

١٣٦٥ — أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن سعيد بن أحمد السكتاني السوسي كان من العلماء الأعلام كأنما هو ضياء في جبين الاسلام وبدر علم لا يفارقه التمام جيد المعرفة بالنحو والبيان وعلم الفقه والحديث والكلام خزانة تحقيق ومعدن تدقيق ، قدم لتونس من المغرب وأخذ عن الشيخ الصفار وغيره من مشاهير العصر ثم رحل للمشرق عاكفاً على العلم ماهراً ولقي الشيخ ابراهيم الجني والشيخ أحمد بن ناصر وأخذ عنهما وغيرهما ثم رجع بعلم جم للقيروان ولازم بها التدريس ثم فارقها تحت عناية علي باشا متوليا مشيخة المدرسة العاشورية وأخذ عنه أعلام منهم ابناه محمد وأحمد والشيخ مقديش والشيخ الحسين الورتيلاني . توفي في تونس في حدود سنة ١١٦٩

١٣٦٦ — وابنه أبو العباس أحمد المذكور التونسي المولد والقرار ، الامام العارف الصوفي الزاهد الفاضل العالم العامل العابد . نشأ في حجر والده في عفة وأمانة وعفاف وديانة . قرأ عليه وعلى الشيخ محمد الغرياني وجماعة وتكمل في العلوم والمعارف مع صفاء ذهنه وسرعة ادراكه وتوقد خاطره وكمال حافظته ، وكان والده يحبه ويعتمد على ما يقوله في تحرير نقله وبلغ من الصلاح والتقوى الغاية ، واشتهر بافريقية أمره وشاع ذكره وأحبه الصغير والكبير وكان منفرداً

على الناس منقبضاً على مجالسهم ولا يخرج الا لزيارة ولي أو في العيد لزيارة والده وللباشا علي باي اعتقاد فيه وعرض عليه الدنيا مرارا فلم يقبلها وعرضت عليه المدارس التي كانت بيد والده فأعرض عنها وعكف على مذاكرة العلوم مع خواص أصحابه ومطالعة الكتب الغريبة واجتمع عنده منها شيء كثير وكان يرسل في كل سنة قائمة للشيخ محمد مرتضى فيشتري له مطلوبه وكان يكاتبه ويراسله كثيرا . توفي سنة ١١٩٣

١٣٦٧ — أبو العباس أحمد الماكودي من بيت الماكودي بفاس الشهير بالعلم والفضل ، العلامة الفقيه الافضل المحدث المسند الراوية العمدة الاكمل . أخذ عن الشيخ أحمد بن مبارك وأجازه اجازة عامة سنة ١١٤٣ بسنده المشهور وعن أبي الحسن الحريشي وقدم تونس وحصلت له بها شهرة تامة وتقلد الفتيا وتصدر للتدريس ، وأخذ عنه أعلام منهم الشيخ مقديش ومحمد بيرم شيخ الاسلام الأول وأجازه وهو أجاز ابنه شيخ الاسلام الثاني وحفيده شيخ الاسلام الثالث والحفيد أجاز الشيخ الشاذلي ابن المؤدب . له تحرير في وفيات الفقهاء السبعة وفهرسة وتولى الفتيا على عهد علي باشا وتوفي سنة ١١٧٠

١٣٦٨ — أبو اسحق ابراهيم بن محمد الجني فهو ابن أخي الشيخ ابراهيم الجني المتقدم الذكر ، الفقيه القدوة الفاضل العالم العامل . أخذ عن عمه المذكور وورث سره وقام مقامه في التدريس في مدرسته فجربه وحصل منه النفع الكثير . أقرأ المختصر نحواً من ستين مرة في كل ثلاثة أشهر ختمة . وممن أخذ عنه الشيخ مقديش توفي سنة ١١٧٠

١٣٦٩ — أبو عبد الله محمد كون الصفاقسي قاضيها العادل وفقيهها العالم الفاضل . أخذ عن الشيخ النوري والشيخ الغرياني وغيرهما . توفي سنة ١١٧٠

١٣٧٠ — أبو عبد الله محمد سعادة المنستيري الدار التونسي القرار مفتيها وقاضيها منبع التحرير ، الامام الشهير العالم العارف المتبحر في العلوم والمعارف ، الحبر المدقق والعمدة المحقق تفقه عن الشيخ محمد زيتونة والشيخ الحجيج والشيخ الغماري وسعيد الشريف والشيخ الحجوز ثم رحل لمصر واستكمل العلوم هناك عن الشيخ محمد الزرقاني والشيخ ابراهيم الفيومي والشيخ الطولوني وأجازوه ودخل الاستانة واجتمع باعلام منها ومن غيرها واستفاد الكثير ثم رجع لتونس وتصدر للتدريس وأفاد وأجاد ، وأخذ عنه أعلام منهم الشيخ علي الغراب . له حاشية على الاشموني سماها تنوير المسالك وله منظومة في المناسك ، وقرة العين في فضائل الامير حسين وابنه محمد أتى فيه بكل غريب من النظم والنثر العجيب . تولى قضاء الجماعة بتونس سنة ١١٥٧ مولده سنة ١٠٨٨ وتوفي سنة ١١٧١

١٣٧١ — الشيخ رمضان بو عصيدة الصفاقسي الامام الفقيه المحدث المفسر . أخذ عن الشيخ النوري وغيره ، وعنه الشيخ مقديش وانتفع به وفي رحلة الشيخ أحمد بن ناصر عند ذكره مرور الركب على فاس سنة ١١١٠ ذكر اجتماعه بابني الشيخ النوري أحمد ومحمد ، ورمضان

المذكور جاءه للسلام عليه نيابة عن الشيخ النوري ، وأجاز ثلاثتهم . توفي سنة نيف وسبعين ومائة وألف

١٣٧٢ – أبو الحسن علي بن خليفة مصفرا الشريف المساكني الشيخ المربي الفاضل القدوة الكامل الفقيه الصوفي العالم العامل ، له فهرسة وملخص ما بها أنه أخذ عن أبي الحسن النوري لازمه وانتفع به وأجازه بمروياته بأسانيدها اجازة عامة ومرويات الشيخ النوري تقدمت الاشارة اليها في ترجمته وبعد اقامته بزاويته مدة أعوام سافر لمصر أواخر القرن الحادي عشر واجتمع باعلام وأخذ عنهم منهم الخرشي ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني والشيخ ابراهيم الفيومي والشيخ أحمد النفراوي والشيخ الشبرخيتي وأجازه في الصحيحين بسنده والمختصر وهو عن النور الاجهوري عن البنوفري عن البرموني وبدر الدين القرافي وهما عن عبد الرحمن الاجهوري عن جماعة منهم الشيخ أحمد الفيشي والشمس والناصر اللقانيان وعبد الرحمن ابن غانم شارح الشامل وسليمان الجيري شارح الارشاد وهؤلاء عن النور السنهوري عن التتائي عن البساطي عن بهرام عن الشيخ خليل عن الشيخ المنوفي بسنده للامام مالك وأيضاً السنهوري عن الشيخ طاهر النويري عن الشيخ حسين بن علي البوصيري عن أبي العباس بن هلال الربعي عن ابن الخلطة بسنده المتقدم الذكر في ترجمته ، وحين قدم صاحب الترجمة الأزهر أخرج نسخة من شرح شيخه الشبرخيتي على المختصر وقوبلت بالأصل بعد مراجعة المؤلف ثم طرأ على المؤلف مرض الفالج ثم رجع لبلده مساكن وبنى بها مدرسة وأقرأ العلوم بها ، وأخذ عنه جماعة وانتفعوا به منهم ابن أخيه أحمد وابن عمه محمد الصغير وأجازه وأبو عبد الله محمد الهدة السوسي والشيخ قاسم المحجوب . ألف منظومة نونية في التوحيد شرحها الشيخ أحمد الدمنهوري المصري . عمر طويلا حتى ألحق الأحفاد بالاجداد . توفي بمساكن سنة ١١٧٢

١٣٧٣ – أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن محمد المزاح الاندلسي الأصل التونسي المنشأ والدار ، العلامة الفقيه المحصل الفاضل القاضي بتونس العادل . أخذ عن أئمة . له شرح على لامية الزقاق موجود بمكتبة الجامع الأعظم . توفي في ذي القعدة سنة ١١٧٥

١٣٧٤ – أبو العباس أحمد بن محمد بن احمد الشريف الغني بنسبه عن التعريف ، الامام العلامة الفقيه الفهامة أخذ عن الشيخ عبد القادر الجبالي والشيخ محمد الصفار والشيخ محمد الخضراوي وجماعة وعنه ابنه عبد الكبير . لم أقف على وفاته

١٣٧٥ – أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد عزوز العالم الفاضل العمدة القدوة الكامل أخذ عن والده علم القراءات والعلوم عن الشيخ زيتونة والشيخ علي سويسي والشيخ أحمد مجاهد وأجازه . لم أقف على وفاته

١٣٧٦ – أبو العباس أحمد الصمد بن محمد المناري القيرواني امامها وخطيبها بالجامع الأعظم الفقيه القدوة الفاضل العمدة العالم العامل . أخذ عن الشيخ محمد عظوم والشيخ علي

الفرياني ورحل لتونس وأخذ عن الشيخ محمد جعيط والشيخ محمد الغاري والشيخ محمد الزوالي والشيخ محمد الصفار . لم أقف على وفاته

١٣٧٧ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد شهر الناعم عظوم القيرواني مفتيها الفقيه الفاضل من بيت علم بها . أخذ عن الشيخ محمد الصفار وغيره . لم أقف على وفاته

١٣٧٨ — أبو عبد الله محمد بن أحمد الخشين القيرواني الشيخ الصالح الفاضل الزاهد العالم العامل . أخذ عن الشيخ علي بن خليفة والشيخ محمد الزوالي والشيخ محمد الصفار . مولده سنة ١١٩٥ . لم أقف على وفاته

١٣٧٩ — أبو العباس أحمد رزوق ابن الشيخ طراد نزيل القيروان . كان من العلماء الأفاضل . أخذ عن الشيخ زيتونة والشيخ الخضراوي والشيخ علي سويسي وأجازه والشيخ محمد سعادة . مولده سنة ١١٠٧ . لم أقف على وفاته

١٣٨٠ — أبو عبد الله محمد بو راس ابن الحاج أبي القاسم الهذلي من أعيان بيوت القيروان ، الفقيه العلامة فريد العصر والأوان . أخذ عن الشيخ محمد فتاتة وابنه حمودة والشيخ سعيد الشريف والشيخ محمد الحجيج والشيخ عبد القادر الجبالي والشيخ قويسم والشيخ محمد الغماد . لم أقف على وفاته

١٣٨١ — أبو عبد الله محمد بن محمد صدام اليمني القيرواني مفتيها العالم الفاضل العارف بالأحكام والنوازل . أخذ عن عمه القاضي أحمد وغيره . لم أقف على وفاته

١٣٨٢ — أبو الحسن علي الغراب الصفاقسي الفقيه العالم الماهر الألمعي الذكي الأديب الشاعر . أخذ عن أبي الحسن اللومي والشيخ محمد سعادة وجماعة . له ديوان شعر كبير من وقف عليه اعترف له بالنبل والنباهة لما اشتمل عليه من التوريات والتشبيهات والكنايات وللناس اعتناء به . توفي سنة ١١٨٣

١٣٨٣ — أبو الفضل قاسم المحجوب المساكني مولداً وداراً التونسي قرارا ، الفقيه العلامة المحقق الفهامة القدوة الأمين الحامل راية المذهب باليمين . قرأ ببلده على الشيخ علي بن خليفة ثم رحل لتونس وأخذ عن الشيخ محمد زيتونة وغيره ، وعنه أخذ ابناه محمد وعمر والشيخ صالح الكواش ومحمد بن سعيد الحجري وجماعة . تولى خطة التدريس مدة الباشا صاحب المدارس ثم الفتيا ثم كبير المفتين مدة الأمير علي باي وتوفي على ذلك سنة ١١٩٠

١٣٨٤ — أبو عبد الله محمد بن احمد الورغي التونسي عالمها المحقق وشاعرها المفلق ، الفقيه الألمعي الأديب الكاتب البليغ الأريب المتصرف في الانشاء كيف يشاء . نشأ في اكتساب العلم وطلب الأدب حتى صار اماما فيه وبه اشتهر . أخذ عن الشيخ محمد سعادة وغيره له ديوان اشتمل على نظمه الرائق ونثره الفائق شاهد بنبله وقوة عارضته وفضله وفي التاريخ الباشي البعض من نثره ونظمه . توفي سنة ١١٩٠

١٣٨٥ — أبو عبد الله محمد الشحمي التونسي عالمها ومفتيها شيخ مصره وفريد عصره الفقيه الذي لايدانيه أحد في العلوم سيما العقلية . أخذ عن الشيخ زيتونة وغيره . وفي سنة ١١٧٨ ورد على تونس الشيخ لطف الله العجمي شارح أسماء الله الحسنى ووقع
١٣٨٦ مجلس علمي حضره الامير الباشا علي بن حسين باي فيه وقعت محاورة علمية بين هذا الشيخ وصاحب الترجمة اعترف في آخرها الشيخ لطف الله لصاحب الترجمة بالفضل والعلم ووضع يده على بطنه وقال امتلأ علما لاشحما حيث كان جسيما قلت وعليه فانه أعطي البسطة في العلم والجسم . توفي بعد التسعين ومائة والف

١٣٨٧ — أبو عبد الله محمد بن علي الغرياني الطرابلسي التونسي عالمها وصالحها العارف بالله شيخ التربية والحقيقة وامام الطريقة واوحد عصره دينا وعلما وسلوكا وفضلا وفهما أخذ أولا بجربة عن الشيخ ابراهيم الجمني ثم قدم تونس وأخذ عن أعلام . منهم الشيخ زيتونة وحموده الريكلي ومنصور المنزلي وحج والتقى أعلاما وأخذ عنهم منهم الشيخ محمد الحفناوي والشيخ محمد البليدي والشيخ محمد بن علي بن فضل الطبري والشيخ ادريس بن احمد الصعدى والشيخ تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم مفتي مكة المشرفة والشيخ احمد العماري والشيخ محمد بن عقيلة والشيخ الدمنهوري وغالبهم أجازه ، الف فهرسة حافلة أتى فيها على التآليف التي رواها عنهم وقواعد ووسائل في سائر العلوم والفنون الشرعية مسندة الى مؤلفيها وسنذكرها عقب خلاصة فهرس الشمس الامير . وعنه أخذ جماعة منهم ابنه أبو العباس احمد الاديب الفاضل المتوفى سنة ١٢٠٨ ومحمد بن قاسم المحجوب وأبو الحسن علي البغلوطي الملولي وأبو العباس احمد بن محمد المنزلى وأبو الحسن علي البارع الصفاقسي وعثمان ابن الحاج حسن باله ومحمد كون وأبو العباس العصفوري وهؤلاء وغيرهم قرأوا عليه المختصر مرات والبخاري والشمائل والمواهب اللدنية والتفسير وكبرى السنوسي والاشموني وغيرها من الكتب المعتبرة وقالوا في ختمها قصائد رائقة في مدح الشيخ وقفت على الكثير منها في كناش في مناقبه جمعه بعض حفدته ، ومن تآليفه شرح على مقدمة الشيخ السنوسي ورسالة في الخنثى المشكل وفيض الخلاق في الصلاة على راكب البراق وحاشيته على الخبيصي وأجاز الحافظ مرتضى الزبيدي بما حوته فهرسته وهو أول من تولى التدريس بالمدرسة السليمانية التي أسسها الباشا علي باسم ابنه سليمان . توفي في شوال سنة ١١٩٥ ورثاه جماعة

١٣٨٨ — أبو عبد الله محمد بن الشيخ احمد بن أبي الحسن النوري الفقيه المحصل العمدة الامام الفاضل القدوة . أخذ عن والده والشيخ عبد الله السوسي والشيخ الشحمي والشيخ الغرياني وأبي الفضل قاسم المحجوب وجماعة . توفي سنة ١١٩٥

١٣٨٩ — أبو العباس احمد بن محمد ابن الشيخ المفتي حسن الشرفي الصفاقسي العلامة

الفاضل الامام الكامل كان جم الفضائل من بيت علم ومجد . أخذ عن الشيخ محمد بن المؤدب الشرفي وغيره . توفي سنة ١١٩٥

١٣٩٠ — وابنه حسن قاضي صفاقس العادل وامامها وعالمها الفاضل . أخذ عن والده والشيخ محمد بن المؤدب والشيخ عبد الله السوسي والشيخ الغرياني والشيخ قاسم المحجوب والشيخ الماكودي وغيرهم . توفي سنة ١١٩٩

١٣٩١ — وأخوه أبو العباس احمد الشرفي العلامة المحقق الفهامة المدقق . أخذ عن شقيقيه حسن والطيب ورحل لتونس وأخذ عن الشيخ الغرياني والشيخ قاسم المحجوب والشيخ عبد الله السوسي والشيخ الشحمي وغيرهم . وأخذ القراءات عن الشيخ حموده ادريس وعنه ابن أخيه محمد بن حسن له شرح على منظومة نظمها شيخه حموده المذكور وبحث فيه مع صاحب غيث النفع وأرسله الى شيخه المذكور وأجازه نظماً ونثراً بعد الاطلاع عليه وله تقريرات على شرحي الخرشي وعبد الباقي على المختصر وتقريرات على الرسالة . لم أقف على وفاته

١٣٩٢ — أبو عبد الله محمد بن علي بن سعيد الحجري نسبة لقرية قرب المنستير تعرف بأبي حجر الامام الاريب العلامة الالمعي الاديب الفهامة اللغوي النحوي المتفنن الشاعر الماهر المؤلف المتقن آية في الذكاء وفرد من أفراد العلماء . أخذ عن الشيخ قاسم المحجوب وابنه محمد والشيخ صالح الكواش وغيرهم له تآليف منها حاشية على الاشموني على الخلاصة دلت على فضل واطلاع وطول باع وحاشية على السكتاني في علم الكلام وحاشية على شرح الخبيصي في المنطق ورسالة فيه وديوان شعر رائق . توفي بتونس صغيراً لم يستوف أمد أقرانه في طاعون سنة ١١٩٩

١٣٩٣ — أبو عبد الله محمد بن حسن الدرناوي التونسي مفتيها وعالمها العالم البارع في الفقه والفرائض القدوة الفاضل . أخذ عن الشيخ الغرياني وغيره وله فيه قصائد بارعة عند ختمه للبخاري وغيره وله تقارير على شرح الزرقاني على المختصر وحاشية على الدرة . توفي سنة ١١٩٩

١٣٩٤ — أبو محمد عبد اللطيف بن محمود الطوير القيرواني قاضيها ومفتيها وعالمها المحقق وأديبها وشاعرها المفلق ، كان من أفاضل العلماء وأعيان الادباء الشعراء . أخذ بتونس ومصر عن أعلام منهم الشيخ علي الصعيدي وله فتاوى محررة وشعر رائق بعضه مذكور في التاريخ الباشي . توفي سنة ١١٩٩

١٣٩٥ — حسن بن عبد الرزاق يعرف بالهده السوسي عالمها وفقيهها العمدة الفاضل . أخذ عن الشيخ محمد جعيط والشيخ زيتونة والشيخ الخضراوي والشيخ سعيد الشريف والشيخ المحجوز تولى الفتيا بسوسة والتدريس . لم أقف على وفاته ويؤخذ من رحلة الشيخ الحسين الورتيلاني انه كان بالحياة سنة ١١٨٠

١٣٩٦ — ابنه أبو عبد الله محمد الفقيه العلامة الفاضل . أخذ عن الشيخ علي بن خليفة وغيره وأخذ بمصر عن الشيخ البليدي والشيخ الصعيدي والشيخ الدمنهوري وغيرهم وعنه ابنه حسن وغيره له تآليف منها حاشية على مختصر السعد ورسالة في ذم الدنيا وأخرى في الربى . توفي سنة ١١٩٩

١٣٩٧ — أبو الحسن علي بن عبد الصادق الطرابلسي الحامدي الفقيه الامام أحد العلماء العاملين الاعلام المؤلف المحقق المتفنن المدقق المتصوف الشيخ الفاضل . أخذ عن أبي اسحاق الجني والبليدي وغيرهما وعنه ابنه احمد وغيره له شرح على صغرى السنوسي وعلى المرشد المعين وتأليف حافل فيما يتعلق بالقراءة وقته سلك فيه مسلك ابن الحاج في مدخله . توفي بساحل حامد لم أقف على وفاته

١٣٩٨ — ابنه أبو العباس احمد المذكور العالم المشهور المسند الراوية المحدث الفقيه الواعية . أخذ عن والده ورحل لمصر وأخذ عن الشيخ البليدي والشيخ عبد الرحمن الصنادقي الطرابلسي الشافعي وغيرهما وأجازه وقدم تونس وأخذ عنه أئمة منهم الشيخ مقديش والشيخ احمد ابن الصغير المساكني وأجازه بما يأتي في ترجمته . توفي سنة ١١٩٠

فرع فاس

١٣٩٩ — أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الجامعي الفاسي المولد والدار العالم الاديب المؤرخ الاريب الامام العارف الجامع للعلوم والمعارف أخذ عن والده وعبد الرحمن الفاسي ومحمد العراقي ولازمه وأبي رحال ومحمد بن سليمان الفاسي ورحل ودخل قسنطينة وأخذ عن عالمها الشيخ احمد البوني ودخل تونس وتصدر للتدريس وحصل منه نفع عظيم وأثنى عليه الكثير من الفضلاء له تآليف في فتح قلعة وهران وشرح على خطبة السعد أتى فيه بكل فن غريب وله الرحلة المسماة بالدرر المديحية في الدولة الحسينية . ولد سنة ١٠٨٧ لم أقف على وفاته

١٤٠٠ — أبو البقاء محمد يعيش الشاوي الرغاوي الامام العلامة الفاضل البارع في الفقه والأحكام والنوازل القاضي العادل أخذ عن الشيخ القسنطيني وابن رحال والشيخ محمد المسناوي وغيرهم وعنه الشيخ التاودي وأبو العباس احمد الجرندي وغيرهم وابو عبد الله محمد ابن عبد الصادق الدكالي له حاشية على شرح التحفة لميارة سماها الكواكب السيارة مات قتيلا بفاس سنة ١١٥٠ كان منزله بأطراف المدينة فنزل به اللصوص ليلا فدافع عن حريمه وقاتلهم حتى قتل شهيداً

١٤٠١ — أبو العلا ادريس بن محمد العراقي الحسني الفقيه الاديب الالمعي الاريب المؤرخ النسابة النزيه أخذ عنه مؤلف الانيس المطرب وأثنى عليه كثيراً فيه توفي سنة ١١٥٠

١٤٠٢ — أبو عبد الله محمد بن عمران الفاسي العلامة العارف المتحلي بالمعارف أخذ

عن الشيخ عبد القادر الفاسي قدم باجة واشتغل بالتدريس بها ثم انتقل للحاضرة وفيها توفي سنة ١١٥١

١٤٠٣ — أبو القاسم ابن العلامة الصدفي عبد السلام بن الطيب القادري الحسني العلم الاشهر الفقيه البركة الانور أخذ عن أبي بكر الدلائي والمسناوي والطريقة عن الشيخ احمد ابن عبد الله معن مولده سنة ١٠٩٩ وتوفي سنة ١١٥١

١٤٠٤ — أبو عبد الله محمد بن المبارك الورديغي الفقيه الامام العالم العلامة الهمام النوازلي البركة أخذ الطريقة عن الشيخ عبد السلام التواتي والعلم عن ابن رحال وغيره له طرر على ميارة على لامية الزقاق وعلى مختصر خليل أخذ عنه التهامي بن احمد الحمومي وغيره توفي سنة ١١٥٤

١٤٠٥ — أبو العباس احمد بن مبارك بن عرف به محمد ابن علي السجلماسي البكري الصديقي الفقيه المحدث المفسر العلامة النحرير القدوة الفهامة الشهير خاتمة المحققين والعلماء العاملين والفضلاء البارعين صاحب العارف بالله الولي الكامل الشيخ عبد العزيز الدباغ وانتفع به والذهب الابريز ألفه في مناقبه أخذ عن القاضي بردله والشيخ محمد بن عبد القادر الفاسي والشيخ محمد القسنطيني بسنده وأبي العباس احمد المعروف بابن الحاج وأبي الحسن علي الحريشي وأبي عبد الله بن احمد المسناوي وهم عن الشيخ عبد القادر الفاسي وأجازوه بسندهم المروي عن شيخهم المذكور المبين في فهرسته أما الشيخ القسنطيني فيما رواه عن شيخه محمد المغربي عن النور الأجهوري وعن عبد الله بن عبد المؤمن ومفتي الجزائر أبي عبد الله محمد الموهوب وأبي العباس احمد بن عبد العظيم وأبي العباس احمد بن الوانق وهؤلاء عن الشيخ سعيد قدورة بسنده. وعنه أخذ جماعة منهم الشيخ التاودي ومحمد بن حسن بناني وأبو حفص عمر الفاسي واحمد الماكودي الوافد على تونس وأجازه اجازة عامة سنة ١١٤٣ له تآليف منها شرح على جمع الجوامع ورد التشديد في مسألة التقليد اختصره تلميذه الشيخ محمد البناني المذكور والقول المعتبر في جملة البسملة هل هي انشاء أو خبر وتأليف في قوله تعالى «وهو معكم أينما كنتم» وكشف اللبس عن المسائل الخمس وتأليف في دلالة العام على بعض أفراده وطرر على شرح الشيخ سعيد قدوره على السلم وله تقاييد وأجوبة مولده في حدود التسعين وألف وتوفي سنة ١١٥٥

١٤٠٦ — أبو محمد الطيب بن عبد السلام القادري العالم الفقيه الجليل النبيه الالمعي النبيل تفقه على أبيه وسمع منه واضرابه واعتمد على الشيخ أبي عبد الله المسناوي ولازمه وتربى بالشيخ احمد بن عبد الله معن. مولده سنة ١٠٩٢ وتوفي سنة ١١٥٧

١٤٠٧ — ابنه أبو عبد الله محمد بن الطيب القادري الفقيه العلامة الدراكة المتفنن المحقق المؤلف المتقن أخذ عن والده وتفقه بأبي العباس بن مبارك وأبي عبد الله محمد بن

عبد السلام بناني وأبي عبد الله محمد جسوس وأجازه كتابة وأجازه أيضاً الشيخ محمد الحفناوي له تآليف في فنون من العلم منها الزهر الباسم في ترجمة الشيخ الخصاصي قاسم والمورد المعين في شرح المرشد المعين ونشر المثاني لأهل القرن الحادي والثاني في سفرين واختصاره والاكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج والكوكب الضاوي في اكمال معتمد الراوي جلده وغير ذلك . مولده سنة ١١٢٣ وتوفي سنة ١١٨٧

١٤٠٨ — أبو عبد الله محمد بن عبد السلام البناني الفاسي الامام الفقيه النظار العلامة شيخ الجماعة وخاتمة العلماء الكبار أخذ عن الشيخ احمد ابن ناصر واذنه في التلقين وعن الشيخ ميارة الصغير وأبي سالم العياشي والشيخ اليوسي وعبد الرحمان ومحمد ابني الشيخ عبد القادر الفاسي وأدرك والدها وأبي عبد الله بردله وأبي العباس ابن الحاج وابن زاكور وعبد السلام جسوس وغيرهم ورحل للمشرق وأخذ عن أعلام منهم الخرشي وعبد الباقي الزرقاني ومحمد الطيب الفاسي وله عنهم اجازات حسبما تضمنته فهرسته وعنه أخذ من لا يعد كثرة منهم الشيخ محمد جسوس والشيخ التاودي ومحمد بن عبد العزيز السجلماسي وعلي قصارة وعبد القادر بوخريص ومحمد البناني وأخواه محمد وعلي وأبو حفص الفاسي والشيخ الصعيدي وأبو الحسن السقاط . له تآليف منها شرح لامية الزقاق وشرح الاكتفاء للكلاعي في ستة أسفار واختصار شرح الشهاب على الشفاء وشرح الحزب الكبير للشاذلي وشرح صلاة الشيخ عبد السلام ابن مشيش وشرح خطبة المختصر وشرحان على نظم أبي زيد الفاسي في الاسطرلاب وتكميل شرح حدود ابن عرفة وغير ذلك مما هو كثير، وله أولاد وأحفاد فضلاء أعلام منهم ابنه عبد الكريم . ألف تأليفاً في التعريف بوالده سماه تحفة الفضلاء الأعلام في التعريف بالشيخ محمد بن عبد السلام . توفي سنة ١١٦٣ عن سن عالية

١٤٠٩ — أبو محمد عبد المجيد بن علي المنالي الشهير بالزبادي الشريف الحسني الأدريسي الفاسي الفقيه العلامة العلم ركن الشريعة المتسلم جامع شتات الفضائل والمفاخر ومنظم غرر المناقب والمآثر الصوفي اللغوي الأديب الناظم الناثر المشارك الأريب من بيت نبيه معروف بالفضل أخذ عن أبي عبد الله ميارة الصغير وحج صحبة الولي أحمد الصقلي والهادي بن محمد العراقي ولقي أعلاما منهم الشيخ محمد الحفني وتلميذه الشيخ محمود الكردي والشيخ البرناوي وكان له أصحاب وأتباع كثيرون وظهرت عليهم بركته . له تآليف منها رحلته للحج وتأليف في التعريف بابن عباد وتأليف في العروض وتأليف في شرح الكلام المنسوب لشيخه السوسي في تقسيم أهل الخصوصية وله تقاييد في التاريخ والتصوف والفقه . توفي سنة ١١٦٣

١٤١٠ — أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي الفقيه العلامة الفاضل . أخذ عن أبيه وأخيه الطيب وعنه ابنه محمد . مولده سنة ١٠٩٣ وتوفي سنة ١١٦٤

١٤١١ — أبو العباس أحمد الفلالي الشيخ الامام العمدة الفاضل القدوة . أخذ عن الشيخ عبد السلام القادري ، وعنه أبو العباس أحمد بن عبد العزيز الفلالي السجلماسي . توفي سنة ١١٦٥

١٤١٢ — أبو عبد الله محمد بن عبد الصادق الدكالي الفقيه العالم العلامة النوازلي المفتي المحصل الفهامة . أخذ عن أبي البقاء يعيش الشاوي وناب عنه في القضاء . توفي سنة ١١٧٥

١٤١٣ — أبو محمد عبد الله بن محمد الخياط الشهير بالهاروشي الفاسي المولد والدار التونسي القرار . كان من العلماء العاملين الأخيار الملازمين للأوراد والأذكار والصلاة على النبي المختار وكان من الفقهاء السادة مع صلاح وورع وزهادة . أخذ عن أعلام منهم الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسي وأبو العباس أحمد بن محمد بن جابر النابلي الطرابلسي والعارف بالله الشيخ قاسم الخصاصي اجتمع به في مصر حين قدم لها حاجا لازمه مدة اقامته بها وانتفع به المتوفى في صفر سنة ١١٣٩ والعارف بالله الواصل الشيخ محمد العياشي الآخذ عن الشيخ محمد ابن ناصر وهؤلاء الشيوخ الثلاثة أثنى عليهم كثيراً في كتابه الفتح المبين والدر الثمين . له تآليف منها كنوز الاسرار في الصلاة على النبي المختار والدر الثمين في الصلاة على سيد المرسلين اشتمل على كثير من الفوائد وهو تذييل لكنوز الأسرار وتوفي بتونس ودفن بالجلاز وقبره متبرك به منقوش على لوح من رخام فوق قبره انه توفي سنة ١١٧٥

١٤١٤ — أبو عبد الله محمد بن طاهر بن يوسف بن أبي عسرية بن علي الفاسي الامام العمدة الفاضل الفقيه القدوة العالم الكامل . أخذ عن الشيخ محمد بن عبد السلام البناني وأحمد ابن مبارك وأبي عبد الله المسناوي وأبي عبد الله جسوس ، وعنه أخذ محمد بن عبد السلام الفاسي وزيان العراقي واليازغي وعبد الرحمن بنميسر وغيرهم . توفي سنة ١١٧٧

١٤١٥ — أبو زيد عبد الرحمن بن أبي العلاء ادريس المنجرة الامام العلامة المتفنن شيخ القراء الاستاذ المؤلف المتقن . أخذ عن والده القراءات وأجازه والعلوم الشرعية عن أبي عبد الله المسناوي وعنه أخذ محمد بن عبد السلام الفاسي وأبو عبد الله محمد الهبطي والعارف العربي الدرقاوي . له حاشيتان على الجعبري كبرى وصغرى وشرح الدالية وحاشية على المرادي وفهرسة . توفي سنة ١١٧٩

١٤١٦ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي الفقيه المشارك العلامة الدراكة النحرير الفهامة الخطيب البليغ . أخذ عن ابن عم أبيه محمد بن عبد الرحمن الفاسي وأبي عبد الله المسناوي وأبي العباس بن مبارك وأبي عبد الله الدلائي وأبي عبد الله بن عبد السلام البناني وابن زكري وأبي عبد الله ميارة الصغير وغيرهم ودرس وأجاد وقيد وأفاد له تآليف منها شرح بغية جد والده وشرح درة التيجان لشيخه أبي عبد الله محمد الدلائي في أشراف فاس والورد المهنى في ترجمة عبد الله بن الطيب القادري وتآليف في أعيان الأعيان

مولده سنة ١١١٨ وتوفي سنة ١١٧٩

١٤١٧ — أخوه عبد الله المدعو أبو مدين بن أحمد الفاسي العلامة الأريب الفهامة الأديب الفقيه خاتمة الخطباء والأئمة البلغاء الفصحاء . أخذ عن والده وابن عم أبيه محمد بن عبد الرحمن والقاضي بردلة وأبي عبد الله المسناوي ومحمد العراقي ومحمد بن عبد الرحمن الدلائي وابن زكري وأحمد بن مبارك . له تآليف شريفة الوضع بديعة الصنع كالمحكم في الامثال والحكم وتحفة لأريب وشرح النصيحة الكافية وشرح سيرة ابن فارس وشرح توحيد الرسالة وغيرها وجمعت غرر خطبه في مجلد رحب . مولده سنة ١١١٢ وتوفي سنة ١١٨١

١٤١٨ — أبو محمد الطيب بن أبي عبد الله محمد التهامي الشريف الوزاني العارف بالله الولي الواصل المربي الشيخ الكامل . أخذ عن والده وورث سره ، وعنه أخذ خلق وله أتباع كثيرون منهم ابنه أحمد الوارث لسره والخليفة بعده . توفي صاحب الترجمة سنة ١١٨١ وقد نافى عن الثمانين

١٤١٩ — وابنه أحمد المذكور توفي سنة ١١٩٦ . وكان الخليفة بعده والوارث لسره ابنه أبو الحسن المتوفى سنة ١٢٢٦ . وكان الخليفة بعده والوارث لسره ابنه العربي المتوفى سنة ١٢٦٦ وكان الخليفة بعده والوارث لسره ابنه عبد السلام المتوفى سنة ١٣١٠ ، ذكرنا هؤلاء السادات الاشراف الوارثين على نسق تبركا بهم وشهرة رجال هذا البيت وطريقتهم غنية عن التعريف

١٤٢٠ — أبو العباس أحمد بن عبد العزيز السجلماسي الهلالي العالم المتبحر في العلوم عقليها ونقليها الفقيه المحدث الراوية . أخذ عن الشيخ أحمد العماري المصري عن أبي عبد الله محمد الزرقاني بسنده الى خليل وعن الشيخ محمد بن عبد السلام البناني عن أبي سالم العياشي بسنده وعن أبي عبد الله المسناوي بسنده الى الامام الحطاب وأجازه بذلك كما أجازه الشيخ محمد الطيب الشرقي الفاسي المجاور بالحرم النبوي ، وعنه أخذ الشيخ التاودي وغيره . له شرح على ديباجة المختصر . لم أقف على وفاته

١٤٢١ — أبو عبد الله محمد بن قاسم جسوس الفقيه العلامة المحقق الفهامة المحدث المتفنن الصوفي المؤلف المتقن شيخ الجماعة في وقته . أخذ عن أعلام منهم عمه عبد السلام جسوس وأبو عبد الله المسناوى وأبو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي وولده الطيب الفاسي والعربي بردلة وابن زكري وأبو عبد الله القسنطيني وأبو عبد الله بن عبد السلام البناني وأبو الحسن الحريشي ومحمد ميارة الصغير وغيرهم ، وعنه الشيخ التاودى والحايك وغيرهما . له تآليف جليلة منها شرح المختصر في تسعة أسفار والرسالة في أربعة أسفار وشرحان على الحكم العطائية وشرح توحيد المرشد المعين وتصوفه والشمائل وفقهية الشيخ عبد القادر الفاسي وغير ذلك مولده سنة ١٠٨٩ وتوفي سنة ١١٨٢

١٤٢٢ — أبو العلاء ادريس بن محمد بن ادريس العراقي الفقيه الامام العمدة الهمام المحدث الورع المتفنن المطلع . أخذ عن والده وأبي الحسن الحريشي وأبي العباس أحمد بن سليمان وأبي العباس أحمد بن مبارك وأبي عبد الله بن زكري وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام البناني وأبي عبد الله محمد جسوس وأبي عبد الله ميارة الصغير وغيرهم ، وعنه أخذ ولداه عبد الرحمن وعبد الله وابن عمه زيان والشيخ أحمد الصقلي وجماعة . له تآليف منها شرح الشمائل وشرح على احياء الميت في فضائل آل البيت وشرح الثلث الأخير من الصغاني وغير ذلك . توفي سنة ١١٨٣

١٤٢٣ — قاضي فاس أبو محمد عبد القادر بن العربي بوخريص الفاسي العلامة الفقيه المشارك الفاضل القدوة القاضي العادل ، كان بركة مع اليقين والعلم والدين المتين . أخذ عن أبي عبد الله محمد العراقي وأبي عبد الله محمد المسناوي وأبي عبد الله بن عبد السلام البناني وأبي العباس أحمد بن مبارك وهو عمدته الذى أفنى عمره في خدمته وغيرهم ، وعنه أخذ عبد القادر ابن شقرون والقاضي عبد السلام بن محمد الدلائي وجماعة . مولده سنة ١١١٨ وتوفي سنة ١١٨٨

١٤٢٤ — أبو حفص عمر بن عبد الله بن يوسف بن العربي الفاسي الشيخ الامام خاتمة المحققين الاعلام حامل لواء العلوم معقولها ومنقولها ومفهومها ومنظومها . أخذ عن والده وقريبه أبي عسرية محمد بن أحمد بن يوسف الفاسي والشيخ محمد العراقي وأبي العباس بن مبارك واعتمده وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام البناني وأبي عبد الله محمد جسوس وأبي الحسن علي ابن احمد الحريشي سمع عليه أوائل الكتب الستة وأجازه فيها وفي غيرها كما أجازه شيخ الطريقة الخلوتية العلامة البركة الشيخ محمد بن سالم الحفناوي الشافعي وأضرابهم ، وعنه أخذ من لا يعد كثرة منهم قريبه محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد السلام بن العربي الفاسي وزين العابدين العراقي وعبد الكريم اليازغي وأبو زيد عبد الرحمن الخياط والعربي بن علي القسنطيني ومحمد بن طاهر الهواري وعبد القادر بن أحمد شقرون ومحمد بن الصادق ريسون ومحمد ابن الطاهر المير السلاوي ومحمد بن عبد السلام الناصري وسليمان بن محمد الحوات والطيب بن كيران وأضرابهم . ألف تآليف مفيدة بارعة منها شرح التحفة في سفرين سماه غاية الأحكام في شرح تحفة الحكام وتحفة الحذاق شرح لامية الزقاق وحاشية على مغني ابن هشام وحاشية على كبرى السنوسي وحاشية على مختصره المنطقي وجزء في حكم المد الطبيعي ونهاية التحقيق في مسألة تعليق التعليق في الطلاق واحراز الفضل في الفرق بين الخاصة والفصل وهو كالحاشية على القول الفصل فى الفرق بين الخاصة والفصل للشيخ اليوسي ومنة الوهاب في نصرة الشهاب وضعه لتصحيح ما قرره الشهاب القرافي فى البروق فى مسألة تخصيص نية الحالف والرد على ابن الشاط ولواء النصر فى الرد على أبناء العصر رد فيه قول من أفتى بجواز بيع الاحباس المؤبدة لضرورة المسغبة وشرح قصيدة ابن فرح الاشبيلي في المصطلح وغير ذلك . وبالجملة فان فضائله

جة وكان لا يذكر تاريخ ولادته اقتداء بالسلف الصالح كمالك والشافعي . توفي في رجب سنة ١١٨٨ وهو ابن ثلاث وستين سنة

١٤٢٥ — الحسين بن محمد السعيد الشريف الورتيلاني نسبة لبني ورتيلات قبيلة قرب بجاية العلامة المحقق المؤلف المدقق الصوفي الزكي الفاضل العارف بالله الواصل الولي الصالح القدوة الناصح من بيت مشهور بالعلم والفضل . أخذ عن والده وشيوخ وطنه وكان كثير الكرامات صادق اللهجة مستقيم الحجة ، قصد بيت الله الحرام وحجه ثلاث مرات الأولى سنة ١١٥٣ والثانية سنة ١١٦٦ والثالثة سنة ١١٧٩ واجتمع بأعلام وأفاد واستفاد وأخذ العلوم عن أسود السياد ، فمن المالكية الشيخ الصباغ والشيخ الهاشمي المقرئ والشيخ خليل المقرئ والشيخ البليدي والشيخ العمروسي شارح خليل والشيخ علي الصعيدي والشيخ الفيومي والشيخ العفيفي والشيخ سالم النفراوي ومن الشافعية الشيخ محمد الحفنى والشيخ الجوهرى والشيخ الملوي شارح السلم والسمرقندية وأجازوه وأخذ بتونس عن الشيخ محمد بن عبد العزيز والد الشيخ حمودة بن عبد العزيز والشيخ عبد الله السوسي المقرئ والشيخ حسن الهدة السوسي واجتمع بكثير من علمائها منهم الشيخ محمد الغرياني والشيخ قاسم المحجوب وابنه الشيخ محمد والشيخ صالح الكواش والشيخ عبد الكبير الشريف والشيخ أحمد بن عبد الصادق ومحمد وأحمد ابنا الشيخ عبد الله السوسي ولقي هناك الشيخ أحمد التجاني . له تآليف منها شرح القدسية في التصوف للشيخ الأخضري وشرح الوسطى وشرح خطبة الصغرى وحاشية على شرح السكتاني على أم البراهين وله رحلة حافلة في مجلد ضخم سماها نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار وله غير ذلك . مولده سنة ١١٢٥ وتوفي سنة ١١٩٣ أو سنة ١١٩٤

١٤٢٦ — أبو عبد الله محمد بن الحسن البناني العارف الذي ليس له في عصره ثاني الامام الهمام خاتمة العلماء الاعلام الاستاذ المحقق المؤلف المطلع المدقق العلامة النحرير الفهامة القدوة الشهير . أخذ عن أعلام منهم الشيخ أحمد بن مبارك والشيخ محمد جسوس وقريبه الشيخ محمد بن عبد السلام البناني وانتفع به ، وعنه الشيخ عبد الرحمن الحائك والشيخ الرهوني والشيخ الطيب بن كيران والشيخ بنيس والشيخ حمدون بن الحاج والشيخ سليمان الحوات والشيخ عبد القادر شقرون وأحمد بن الشيخ التاودى وغيرهم . له تآليف محررة مفيدة منها حاشية على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني على المختصر سارت بها الركبان ورزق القبول فيها وحاشية على مختصر الشيخ السنوسي في المنطق وشرح على السلم وحواش على التحفة واختصر تأليف شيخه ابن مبارك في مسألة التقليد وفهرسته وغير ذلك وبيته بيت علم وفضل وله أخوان عالمان وشهرته وآل بيته غنية عن التعريف . مولده سنة ١١٣٣ وتوفي سنة ١١٩٤

١٤٢٧ — أبو الحسن زين العابدين المدعو زيان بن هاشم العراقي الحسني الفاسي الشيخ العلامة المحقق الفهامة أعجوبة الزمان في الحفظ والضبط والاتقان ، أخذ عن أبي العباس بن

مبارك وأبي عبد الله جسوس وابن عمه الهادي العراقي وأبي حفص الفاسي وهو عمدته ، وعنه أولاده وعبد الواحد الفاسي ومحمد بن ابراهيم والطيب بن كيران وحمدون بن الحاج وسليمان الحوات له فهرسة . توفي سنة ١١٩٤

١٤٢٨ — أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الجمل الحسني الادريسي شيخ الطريقة وامام الحقيقة العارف بالله الدال عليه الفاضل منبع المعارف الولي الكامل ، أخذ عن مولاي الطيب الوزاني ثم لزم العارف الأكبر الشيخ العربي بن أحمد معن وانتفع به حتى صار بحراً زاخراً بالعلم والعرفان وسارت بأخباره الركبان وانتفع به الكثير منهم الشيخ العربي الدرقاوي وقد بالغ في الثناء على شيخه المذكور في كثير من رسائله . توفي سنة ١١٩٤ وسنه مائة وتسعة أعوام

١٤٢٩ — أبو العباس أحمد بن أبي جيدة بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي الفقيه الامام العارف المتحلي بالعلوم والمعارف ، أخذ عن أبي حفص الفاسي وأبي عبد الله محمد البناني وأبي محمد عبد القادر شقرون وغيرهم . مولده سنة ١١٦٥ و توفي سنة ١١٩٤

١٤٣٠ — أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي حفص عمر الفاسي الفقيه العالم المتفنن الماهر المحدث الأديب الكاتب الناثر نشأ في حجر أبيه وتربى في صيانة وصون وديانة، قرأ على الشيخ محمد الهواري والشيخ عبد القادر بن شقرون وأخذ عنهما وغيرهما . توفي سنة ١١٩٧

١٤٣١ — أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن ناصر الدرعي ابن أخي أبي العباس أحمد الامام القدوة المعتقد العمدة الكثير الكرامات الفقيه المحدث من بيت علم وعدالة وفضل وجلالة ، أخذ عن عمه أحمد المذكور وورث سره وكان الخليفة بعده وروى الكتب الستة والشفا والمواهب وحلية أبي نعيم والترغيب والترهيب واحياء العلوم وكنز العمال والجامعين الصغير والكبير والفتوحات المكية عن أخيه أبي عمران موسى عن عمه بسنده وعن الشيخ محمد بن عبد السلام البناني بسنده وعن الشيخ أحمد بن مبارك بسنده وعن غيرهم وكلهم أجازوه معقولا ومنقولا قراءة وتفسيراً وحديثاً وتوحيداً ونحواً وأدباً ولغة ومصافحة ومشابكة ومناولة وضيافة بالماء والتمر وغير ذلك من الأحاديث المسلسلة من ذلك قراءة سورة الصف وقراءة سورة ألم نشرح واليمنى على الصدر واليسرى على أسفلها ، وعنه أخذ من لا يعد كثرة من أهل المشرق والمغرب منهم ابن أخيه محمد بن عبد السلام وبالاجازة أبو الخيرات الأمير الباشا علي بن حسين باي أجازه اجازة عامة في صفر سنة ١١٨٧ مذكورة بنصها في التاريخ الباشي . لم أقف على وفاته

١٤٣٢ — أبو حفص عمر بن عبد الصادق الشنقي الامام الفقيه الاستاذ الفاضل الحاوي للفضائل والفواضل ، أخذ عن أبي العباس الصباغ وأجازه بما في ثبته وعنه الشيخ محمد ابن طاهر المير السلاوي وأجازه بما في ثبت شيخه المذكور في جمادي الاولى سنة ١١٩٠ . لم أقف على وفاته

١٤٣٣ — أبو محمد عبد الكريم بن علي اليازغي الفاسي كان فقيهاً عالماً متفنناً في علوم شتى بارعاً نفاعاً لطلبة العلم . أخذ عن أبي حفص الفاسي وهو عمدته والشيخ محمد جسوس وغيرهما وعنه جماعة وانتفع به غير واحد كالشيخ أحمد الصغير والشيخ الطيب بن كيران والقاضي عبد السلام الدلائي وأبي الربيع سليمان الحوات . توفي سنة ١١٩٩

الطبقة الخامسة والعشرون

فرع مصر

١٤٣٤ — أبو البركات أحمد ابن الشيخ الصالح محمد العدوي الأزهري الخلوتي الشهير بالدردير الامام العلامة النحرير العارف بالله القطب الكبير أوحد وقته في العلوم النقلية والفنون العقلية شيخ الاسلام وبركة الأنام ، أخذ عن الشيخ الصعيدي لازمه وانتفع به وبه تفقه وبالشيخ أحمد الصباغ وأخذ عن الملوي والحفني وبه تخرج في طريق القوم وصار من أكبر خلفائه في الخلوتية وعنه أخذ جلة منهم الدسوقي والعقباوي والصاوي والسباعي وجماعة ، أفتى في حياة شيوخه مع كمال الصيانة والزهد والفقه والديانة وارتقى حتى تولى الفتيا بل صار شيخاً على أهل مصر بأمرها في وقته حساً ومعنى فانه كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ولا تأخذه في الله لومة لائم وله في السعي على الخير يد بيضاء وله مؤلفات غاية في التحرير رزق في غالبها القبول منها شرح المختصر وأقرب المسالك لمذهب مالك وشرحه ورسالة في متشابهات القرآن ونظم الخريدة السنية في التوحيد وشرحها وتحفة الاخوان في آداب أهل العرفان في التصوف وله شرح على ورد الشيخ كريم الدين الخلوتي وشرح على مقدمة التوحيد للشيخ كمال الدين محمد البكري ورسالة في المعاني والبيان ورسالة أفردها لطريق حفص ورسالة في المولد الشريف ورسالة في شرح قول الوفائية يا مولاى يا واحد يامولاي يادائم وشرح على مسألة كل صلاة بطلت على الامام بطلت على المأموم والأصل للشيخ البيلي ورسالة في التوحيد ورسالة في الاستعارات الثلاث وشرح على آداب البحث وشرح صلاة الشيخ أحمد البدوي وشرح على الشمائل لم يكمل ورسالة في صلوات شريفة سماها المورد البارق في الصلاة على أفضل الخلائق والتوحيد الاسنى بنظم الأسماء الحسنى ومجموع ذكر فيه أسانيد الشيوخ وشرح على رسالة قاضي مصر في قوله تعالى « يوم يأتي بعض آيات ربك » الآية وشرح على منظومة البيلي في المستثنيات ورسالة في بيان السير الى الله ورسالة تحفة السير والسلوك الى ملك الملوك والعقد الفريد في إيضاح السؤال عن التوحيد وحاشية على معراج الغيطي وثبت . مولده سنة ١١٢٧ وتوفي في سادس ربيع الأول سنة ١٢٠١ وقد وافق هذا التاريخ لفظ رضي الله عنه

١٤٣٥ — الشيخ حسن بن غالب الجداوى الازهري الامام العلامة أحد المتصدرين وأوحد العلماء المتخرجين حلال المشكلات وصاحب التحقيقات تفقه على أفقه المالكية في وقته الشيخ محمد بن محمد السلموني وأخذ الفنون باتقان عن الشيخ علي خضر العمروسي وعلى الشيخ محمد البليدي والصعيدي له مؤلفات وتقييدات وحواشي . مات في ذي الحجة سنة ١٢٠٢ مولده بالجدية سنة ١١٢٨

١٤٣٦ — أبو العباس أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد الخناني البرهاني الامام العلامة الوجيه الفهامة المتفنن في العلوم ، نشأ في طلب العلم وحضر أشياخ الوقت ولازم البليدي وانتفع به انتفاعا كليا وانتسب اليه وأجازه اجازة مطلقة بخط يده ونوه بشأنه ولما توفي شيخه المذكور تصدر لاقراء الحديث مكانه بالمشهد الحسيني واجتمع عليه النـاس وحضره من كان ملازما لحضور شيخه وواظب على الاقراء بالازهر وانتفع به الطلبة . مات سنة ١٢٠٧

١٤٣٧ أبو عبد الله محمد بن داود بن سليمان الخربتاوى الامام الفاضل العالم العامل الأنجب الصالح المفوه الناجح، قرأعلى والده وحضر درس الشيخ الصعيدى وبه تخرج وأنجب في العلوم وله سابقة جيدة في النظم والنثر وحصل على كتب نفيسة المقدار زيادة على ما ورثه من والده وله محبة في آل البيت وله فيهم مدائح كثيرة وهو ممن قرظ على شرح القاموس للشيخ محمد مرتضى تقريظا بديعا . توفي سنة ١٢٠٧

١٤٣٨ — أبو العباس أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد البيلي العدوى الامام العمدة الفقيه القدوة العلامة المحقق المتفنن المدقق الفهامة عين أعيان الفضلاء وأوحد النبلاء ، أخذ عن الشيخ علي الصعيدى لازمه وانتفع به وتصدر للتدريس وأفاد وأجاد وانتفع به جماعة له مؤلفات منها مسائل كل صلاة بطلت على الامام بطلت على المأموم ورسالة في البشارة لقارئ الفاتحة وتقريرات على الاربعين النووية ورسالة في الكلام على أما بعد وتذكرة الاخوان وهو شرح على منظومة في معاني حروف الجر ومنظومة في همزة الوصل وتقرير على شرح السبط على الرحبية وحاشية على شرح الملوى على السمرقندية والعقد الفريد في ضبط ما جاء في التشهد وهي أرجوزة . مولده ببني عدى سنة ١١٤١ وتوفى سنة ١٢١٣

١٤٣٩ — أبو محمد عبد العليم بن محمد الضرير العلامة النحرير الامام الفقيه الفاضل الشيخ الصـالح الكامل ، أخذ عن الصعيدى رواية ودراية وروى عن الملوى والبليدى والـقاط والجوهري والشبر والدردير والتاودى حين حجه . مات سنة ١٢١٤

١٤٤٠ — الشيخ حسن بن محمد كريت بالتصغير الرشيدى العلامة الأوحد والعلم المفرد شيخ الاسلام والمسلمين وأستاذ أساتذة الدين نقيب الاشراف ودوحة الانصاف . أخذ عن أعلام . توفى سنة ١٢٢١

١٤٤١ — أبو الفلاح صالح بن محمد بن صالح السباعي الاستاذ العمدة العارف بالله

القدوة الحبر الامام الفاضل الهمام نادرة الأيام وعمدة الانام الزاهد الثقة الامين مع ورع ودين متين . لازم الشيخ الصعيدي حتى بلغ درجة الترجيح في كل الفنون ، وأخذ عن الشيخ الزيات العدوي والشيخ حسن الجداوي وأخذ الخلوتية عن الشيخ الحفني وأتمها على الشيخ الدردير الوارث لسره والخليفة بعده بزاويته وتصدر للتدريس وأجاد وأفاد وتخرج على يده الكثير من الفحول منهم ولده محمد السباعي ومحمد بن عبد الرسول السباعي وسليمان الحلبي وأحمد الصاوي وسليم السباعي ومحمد المغربي وعبد الله القاضي وصالح الزجاجي ويوسف الصاوي له شرح على الفتوحات المكية التزم فيه الاستدلال على كل حكمة منه بآيات قرآنية وأحاديث نبوية وشرح على حكم ابن عطاء الله وشرح على منظومة أسماء الله الحسنى لشيخه الدردير وكانت له مكاشفات وكرامات . مولده سنة ١١٥٤ وتوفي سنة ١٢٢١ ودفن بزاوية شيخه الدردير بالكمالكين

١٤٤٢ — أبو الخيرات مصطفى العقباوي نسبة لمنية عقبة بالجيزة الاجل العلامة الأفضل الفهامة فريد عصره علماً وعملا وواحد دهره تفصيلا وجملا . حضر الازهر صغيراً ولازم الشيخ محمد العقاد المالكي ثم الشيخ عبادة العدوي ملازمة كلية حتى تمهر في المنقولات والمعقولات وحضر دروس أشياخ العصر كالدردير وصالح السباعي والبيلي والأمير وغيرهم وتصدر لالقاء الدروس وانتفع به الطلبة واشتهر فضله كان حسن الاخلاق مقبلا على الافادة والاستفادة لا يتداخل فيما لا يعنيه قانعا متورعا . ألف تكميل أقرب المسالك لشيخه الدردير . توفي في جمادى الثانية سنة ١٢٢١ ولم يخلف بعده مثله

١٤٤٣ — أبو الربيع سليمان بن محمد الفيومي كان عظيم الجاه شهير الذكر مشاركا فرداً من أفراد الفضلاء النبهاء . أخذ عن الشيخ الصعيدي وانتفع به والشيخ الدردير وسافر في مهم لدار السلطنة . توفي سنة ١٢٢٤

١٤٤٤ — أبو محمد عبد المنعم بن أحمد العماري الازهري الامام العالم العلامة العمدة الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين . تفقه على الشيخ الزهار وغيره وحضر دروس الدفري والحفني والصعيدي وسالم النفراوي والصباغ ودرس وانتفع به الطلبة . توفي في ذي القعدة سنة ١٢٢٤ عن أربعة وثمانين سنة

١٤٤٥ — شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي الأزهري ولد بدسوق العلامة الأوحد الفهامة الامجد محقق عصره ووحيد دهره الجامع شتات العلوم المنفرد بتحقيق المنطوق والمفهوم بقية الفصحاء والفضلاء المتقدمين والمميز عن المتأخرين . حضر مصر وحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد المنير ولازم حضور دروس المشايخ كالصعيدي والدردير والجناجي وحسن الجبرتي ومحمد بن اسماعيل النفراوي وتصدر للتدريس وأتى بكل

نفيس وأفاد وأجاد . كان فريداً في تسهيل المعاني وتبيين المباني يفك كل مشكل بواضح تقريره ويفتح كل مغلق بفائح تحريره ودرسه مجمع أذكياء الطلاب والمهرة من ذوي الافهام والالباب مع لين جانب ودين متين وحسن خلق وعدم تصنع واطراح تكلف جاريا على سجيته لا يرتكب ما يتكلفه غيره من التعاظم وفخامة الالفاظ ولهذا كثر الآخذون عليه والمترددون اليه منهم أحمد الصاوي وعبد الله الصعيدي وحسن العطار ، له تآليف رزق فيها القبول واضحة العبارة بألطف اشارة سهلة المأخذ ملتزمة بتوضيح المشكل ، منها حاشية على مختصر السعد وحاشية على الدردير على المختصر وحاشية على شرح الجلال المحلي على البردة وحاشية على كبرى السنوسي وعلى صغراه وحاشية على شرح الرسالة الوضعية ولم يزل على حالته في الافتاء والتدريس والافادة وخطه حسن الى أن توفي في ربيع الثاني سنة ١٢٣٠ وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل ودفن بتربة المجاورين ورثاه أمثل من عنه أخذ وأكبر من له تلمذ العلامة الفهامة حامل لواء الانشاء البديع والنظم الذي هو كزهر الربيع الشيخ حسن العطار بقصيدة غراء أولها :

أحاديث دهر قد ألم فأوجعا ... وحل بنادي جمعنا فتصدعا
لقد صال فينا البين أعظم صولة ... فلم يُخل من وقع المصيبة موضعا

وآخرها :

فقدناه لكن نفعه الدهر دائم ... وما مات من أبقى علوما لمن وعا
فجوزي بالحسنى وتوج بالرضا ... وقوبل بالاكرام ممن له دعا

١٤٤٦ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السنباوي الازهري الشهير بالأمير وهو لقب جده الادنى أصلهم من المغرب نزلوا بمصر ثم بناحية سنبو فهو الاستاذ العلم العلامة العمدة الفاضل الفهامة صاحب التحقيقات الرائقة والتآليف البارعة الفائقة شيخ شيوخ أهل العلم وصدر صدور أهل الفهم المتفنن في العلوم كلها نقليها وعقليها وأدبيها اليه انتهت الرياسة في العلوم بالديار المصرية وباهت مصر ما سواها بتحقيقاته البهية واستنبط الفروع من الاصول واستخرج نفائس الدرر من بحور المنقول والمعقول وأودع الطروس فوائد وآلدها عوائد فرائد . قدم مصر وهو ابن تسع سنين حافظاً للقرآن بجوده على الشيخ المنير وحضر دروس أعيان عصره واجتهد في تحصيله وأخذ عن أعلام منهم الصعيدي لازمه أكثر من عشرين سنة وانتفع به والنور السقاط والتاودي سنة ١١٨١ حين وروده للحج والبليدي وأجازوه اجازة عامة المقررة بفهارسهم . وأخذ عن أعلام غيرهم من أئمة المالكية والحنفية والشافعية والحنبلية وأجازوه اجازة عامة منهم حسن الجبرتي ويوسف الحفني وأخوه محمد وعطية الجهوري ومحمد بن عبد السلام الناصري عام حجه وبات بمنزله وجعل

له النظر في مصالح زاوية أسلافهم بمصر وقراءة الحديث بها وقد ألف فهرسة حافلة أتى فيها على تفصيل روايته عن هؤلاء الاعلام والكتب المؤلفة في السنة والفقه والكلام والتفسير والنحو واللغة والتصوف والقراءات وغير ذلك من الفنون والعلوم الشرعية وطرق سندها الى مؤلفيها وأسمائهم ووفياتهم وابتدأ بالموطأ ثم أتى على الكتب المؤلفة فى الحديث وغيره من جميع الفنون وختمها بكتب القوم وأحزابهم مسندة وقال انما قدمت ما يتعلق بالحديث على التفسير وجميع العلوم الشرعية لان التفسير وتلك العلوم مستمدة من حديث رسول الله ﷺ وأخرت علم الكلام على ما ذكر لان التوحيد يستمد من كلام الله تعالى واما نفس فن القرآت فهو امام كل حكمة وعلم ولذا ابتدأت به ابتداء حقيقياً وأخرت عما ذكر كتب الصوفية وطريقتهم لانها الزبدة المقتناة فان الشريعة هى علم الشريعة والعلوم الاولية والمسائل والمباحث لفهمه والطريق هو العمل به والحقيقة أسرار وأنوار يثمرها العمل واتقوا الله ويعلمكم الله اه باختصار ومهر وأنجب وتصدر لالقاء الدروس فى حياة شيوخه ونما أمره واشتهر فضله وذكره فى الآفاق خصوصاً بلاد المغرب وتأتيه الصلات من سلطان المغرب وتلك النواحي فى كل عام ووفد عليه الطالبون وأخذ عنه من لا يعد كثرة منهم ابنه محمد وأجازه اجازة عامة بما فى فهرسته المذكورة والشيخ الدسوقى وعلي الزوالى المهدوي وأجازه بما ذكر وصالح بن عبد الجبار الفرشيشي والشيخ مصطفى العقباوي وأحمد الصاوي والشيخ حسن الابطحى والشيخ حجازي والشيخ علي بن عبد الحق التوصي وأجازه والشيخ أحمد منة الله وتوجه فى مهم لدار السلطنة وألقى هناك دروساً حضره فيها علماؤهم وشهدوا بفضله واستجازوه وأجازهم بما هو مجاز به من الشياخة . له مؤلفات غاية في الاتقان والاجادة رزق فيها القبول كالمجموع وشرحه وحاشيته عليه كان شيخه الصعيدي اذا توقف في موضع يقول هاتوا مختصر الامير وهي منقبة شريفة وحاشية على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني على المختصر وعلى شرح العزية وعلى شرح عبد السلام اللقاني على الجوهرة وعلى ابن تركى وعلى الشنشوري على الرحبية وعلى المعراج وعلى منظومة شيخه السقاط في التوحيد وعلى قصيدة غرامى صحيح وعلى الشذور وعلى الأزهرية وعلى شرح الملوي على السمرقندية وله مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين واتحاف الانس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس وتفسير سورة القدر وغير ذلك . كان رقيق القلب لطيف المزاج وكان لسانه فصيحاً وذوقه صحيحاً ونظمه مليحاً. ومن نظمه :

تخيلت ان الشمس والبحر تحتها ... وقد بسطت منها عليه بوارق
مليح أتى المرآة ينظر وجهه ... في وجهها من وجهه الضوء دافق

مولده سنة ١١٥٤ وتوفي في ذي القعدة سنة ١٢٣٢ وكانت جنازته في مشهد حافل جداً ودفن بجوار مدفن الشيخ عبد الوهاب العفيفي

١٤٤٧ — وابنه أبو عبد الله محمد المعروف بالامير الصغير . كان من أعلام العلماء النحارير بارعا في التحرير والتقرير مع فضل وجلالة وزهد وورع وعدالة . أخذ عن والده وانتفع به وأجازه بما في فهرسته ، وعنه أخذ جماعة منهم حفيده أحمد ابن ابنه عبد الكريم والشيخ محمد عليش وأجازه كما اجازه الشيخ ابراهيم الرياحي بما تضمنته فهرسة والده وذلك في حجته سنة ١٢٥٣ . لم أقف على وفاته

١٤٤٨ أبو العباس أحمد الصاوي الخلوتي الامام الفقيه شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ العلامة المحقق الحبر الفهامة المدقق قدوة المالكيين ومربي المريدين . أخذ عن أئمة منهم الدردير والامير الكبير والدسوقي له حاشية على تفسير الجلالين وعلى شرح الخريدة البهية للدردير وعلى شرح الدردير لرسالته في البيان والاسرار الربانية على الصلوات الدردرية وله شرح على منظومة الدردير لأسماء الله الحسنى والفرائد السنية على متن الهمزية وحاشية على شرح الدردير لأقرب المسالك وغير ذلك . توفي بالمدينة المنورة سنة ١٢٤١

١٤٤٩ — الشيخ حجازي بن عبد اللطيف العدوى الازهرى العلامة الالمعي الفقيه القدوة الزكي المؤلف المحقق المحرر المدقق . أخذ عن الشيخ الامير وغيره . له حاشية على مجموع شيخه المذكور . لم أقف على وفاته

فرع أفريقية

١٤٥٠ — أبو محمد حمودة بن عبد العزيز التونسي العلامة الأريب الالمعي الاديب الفقيه المؤرخ المطلع البارع الماهر الكاتب البليغ اللغوى الشاعر . كان له القدم الراسخ في العلوم العقلية والنقلية . أخذ عن أعلام منهم والده وقاسم المحجوب والماكودى والغرياني والشحمي وجماعة ، وعنه عمر ومحمد ابنا الشيخ قاسم المحجوب المذكور وغيرهما . ألف التاريخ الباشي شاهد له بالفضل والنبل وحاشية على الوسطى ورسالة في القبلة ، وله ديوان شعر وشعره أحسن من نثره ولا زالت سعوده طالعة مع مخدومه الباشا علي باي ثم مع ابنه الباشا حمودة ثم حصل له سقوط في منزلته عند هذا الباشا ولا زال في تراجع الى أن توفي سنة ١٢٠٢

١٤٥١ — أبو الحسن على اللومي الصفاقسي الامام الفقيه العالم المتفنن . أخذ عن الشيخ عبد الله السوسي ورحل لمصر وأخذ عن الشيخ البليدي والشيخ العقباوى والشيخ الملوى والشيخ الصعيدى والشيخ أحمد السنهورى والشيخ العمروسي شارح مختصر خليل ، وعنه الشيخ مقديش وهو عمدته والشيخ الطيب الشرفي ومحمود الزواوي ومحمد المصمودي وعلي الذيب وابراهيم الخراط وغيرهم . توفي سنة ١٢٠٤

١٤٥٢ — قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي الحسن علي سويسي امامها بجامعها الاعظم و قاضيها العادل و فقيهها العالم العامل وصالحها و زاهدها الفاضل . أخذ هو وأخوه الشيخ المفتي أحمد عن والدهما والشيخ محمد زيتونة : أقام في خطة القضاء أربعين سنة محمود السيرة جميل الذكر . توفى سنة ١٢٠٤ وقد ناف عن التسعين وتولى خليفته في الامامة بعده قاضي الحاضرة الشيخ محمد بن أحمد الطويبي

١٤٥٣ — أبو محمد عبد الكبير بن أحمد الشريف الشيخ الامام القدوة الهمام كان آية في تحصيل العلوم وله خبرة بجوامع المنطوق والمفهوم . أخذ عن والده وهو عن الشيخ عبد الرحمن الكفيف وهو عن جد صاحب الترجمة أحمد الشريف الاكبر بسنده . وعنه جماعة منهم ولداه حسن ومحمد والشيخ صالح الكواش . توفي سنة ١٢٠٦

١٤٥٤ — أبو الفلاح صالح بن حسين الكواش التونسي الفقيه الامام شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ نادرة الدهر في الحفظ وثقوب الفكر الاستاذ العالم الذي لاتأخذه في الله لومة لائم . أخذ عن الشيخ الغرياني والشيخ عبد الكبير الشريف والشيخ حمودة الريكلي والشيخ قاسم المحجوب والشيخ محمد المنصوري شارح مختصر خليل في أربعة عشر جزءاً والشيخ عبد الله الغدامسي واجتمع في طرابلس بالشيخ التاودي وختم عليه الشفا . وعنه أخذ الشيخ اسماعيل التميمي والشيخ ابراهيم الرياحي وأحمد زروق الكافي وأخوه السنوسي والشيخ حسن العمدة السوسي وأجازه بما في ثبته وملخصه قد أجزته بما يؤثر عني روايته كالكتب الستة وموطأ الامام مالك والشفا وجامعي السيوطي حسبما أخذت قراءته للبعض واجازة في البعض عن عدة من العلماء كالشيخ حموده الريكلي ، وهو عن أعلام منهم أبو عبد الله الصفار وهو عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني عن النور الاجهوري بسنده والشيخ المنصوري المذكور وهو عن المستوكي عن الشيخ اليوسي وأسانيده معروفة ، وأخذ أيضاً ما ذكر عن جلة مشارقة ومغاربة في مدة الاغتراب مما يطول جلبه اه وخرج من الحاضرة خفية فراراً من سطوة علي باشا باي لانه توسم فيه الميل لابناء عمه فتوجه لطرابلس ومنها لأزمير ومنها للاستانة ونال بها حظوة وشهرة فوق مايذكر ونزل بدار شيخ الاسلام وطلب منه شرح الصلاة المشيشية فشرحها شرحا عجيباً ورام الاقامة هناك ، ثم كاتبه محمد باي ابن حسين باي طالباً منه القدوم الى تونس فقدمها ونال اقبالا ثم اتهمه الباشا علي باي بمقال سوء في جانبه فنفاه الى منزل تميم ونفي هناك شهرا ثم سرحه وأتي به معظما مبجلا وتلقاه بالمسرة والمبرة وأجلسه حذوه وفي سنة ١١٧٥ قدم لمشيخة المدرسة المنتصرية عقب وفاة قاضي الحاضرة الشيخ المزاح الاندلسي كان يقول الشعر ويجيده بعضه مذكور في التاريخ الباشي مولده سنة ١١٣٧ وتوفي في شوال سنة ١٢١٨ ورثاه جماعة منهم تلميذه أحمد زروق الكافي بقصيدة مشيراً فيها لتاريخ وفاته بقوله : يموت العلم ان مات صالح

١٤٥٥ — أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد السلام السقا الاسكندري ثم السوسي الدار والقرار كان من العلماء الأخيار أخذ عن أعلام عصره تولى القضاء بسوسة سنة ١١٩٩ حميد السيرة طيب السريرة . مولده سنة ١١٥٠ وتوفي سنة ١٢١٨

١٤٥٦ — ابنه محمد كان عالما تقياً فاضلا زكيا . أخذ عن والده وانتفع به ، تولى خطة القضاء المنحلة عن والده وتوفي عليها سنة ١٢٢٩

١٤٥٧ — ابنه أبو الحسن على العلامة الزكي الفاضل أخذ عن أعلام منهم الشيخ ابراهيم الرياحي وشهد له بالفضل والنبل ، ومنهم والده والشيخ حسن المدة والشيخ الغنوشي والشيخ حسن الشريف وتقدم للفتوى ثم القضاء بسوسة سنة ١٢٣٥ ترجم له الشيخ أحمد بن أبي ضياف وأثنى عليه وتولى التدريس بالجامع الكبير بسوسة . مولده سنة ١٢٠٠ وتوفي في ذي الحجة سنة ١٢٦٠ وهو على خطة القضاء

١٤٥٨ — أخوه أبو العباس أحمد ويدعى حميدة العلامة العمدة الفاضل الموصوف بالديانة والثقة والامانة تصدر للتدريس وأفاد وتولى خطة القضاء سنة ١٢٤١ وزانها بعلمه وعمله ثم الفتيا ثم باش مفتي سنة ١٢٧٦ وتوفي عليها سنة ١٢٨٢

١٤٥٩ — قاضي الجماعة أبو حفص عمر بن الشيخ قاسم المحجوب الامام العلامة العمدة الفهامة الفقيه البارع في المعقول والمنقول الماضي القلم . أخذ عن والده والشيخ حموده بن عبد العزيز والشيخ الغرياني وغيرهم وعنه الشيخ ابراهيم الرياحي والشيخ اسماعيل التميمي وغيرهما له رسائل منها رسالة في الرد على الوهابي . توفي في المحرم سنة ١٢٢٢

١٤٦٠ — أبو عبد الله محمد بن محمد ماطورا الفقيه العلامة الحامل لواء المنظوم والمنثور سلفه من أفاضل الاندلس الفارين بدينهم أخذ عن الشيخ الغرياني وله فيه قصائد بارعة وعن والده وله فيه قصيدة رائقة عند ختمه تفسير الخازن . توفي سنة ١٢٢٦

١٤٦١ — أبو العباس أحمد بن محمد المنزلي الفقيه العالم الاديب الألمعي الاريب . أخذ عن الشيخ الغرياني وله فيه قصائد بارعة عند ختم البخاري وغيره لم أقف على وفاته

١٤٦٢ — أبو الثناء محمود مقديش الفقيه المتكلم الورع العلامة المؤرخ المطلع . أخذ ببلده عن الشيخ اللومي وعليه اعتماده ومحمد الفراتي وعلي المصمودي ورمضان أبو عصيدة وقرأ المختصر على الشيخ أحمد بن عبد الصادق الطرابلسي وابراهيم الجني الحفيد ، وأخذ بتونس عن الشيخ الشحمي والشيخ قاسم المحجوب والشيخ عبد الله السوسي وهو أخذ عن الشيخ أحمد ابن ناصر الدرعي وأخذ بمصر عن الشيخ أحمد الدمنهوري والشيخ علي الصعيدي وغيرهم . عنه ابنه محمود وغيره ، له تآليف منها : حاشية على أبي السعود وشرح على المرشد المعين وشرح على القلصادي وشرح على الوسطى وتاريخ في مجلدين وغالبه في صفاقس وعلمائها . توفي سنة ١٢٢٨

١٤٦٣ — أبو العباس أحمد سويسي التونسي الفقيه العمدة الزكي العلامة الألمعي القدوة الفاضل البارع في الفتوى والنوازل. أخذ عن والده الشيخ أبي الحسن وغيره. توفي سنة ١٢٣٠ وقد ناف عن المائة وقام مقامه في الفتوى الشيخ حسن الشريف

١٤٦٤ — أبو محمد حسن بن عبد الكبير الشريف مفتيها واماما بالجامع الاعظم تقدم ذكر البعض من سلفه الذين هم عقد سؤدد انتسقت جواهره انتساقا، بدوره لاتخشى كسوفا ولا محاقا، ونبغ من بينهم هذا الامام أحد شيوخ الاسلام وقدوة الخاص والعام فارس المنبر والمحراب الجامع بين شرفي النسب والاكتساب، نشأ في بيت شرفه ناسجاً على منوال سلفه فأخذ عن أبيه بسنده لجده الاكبر والشيخ الشحمي والشيخ الغرياني والشيخ عبد الله السوسي والشيخ قاسم المحجوب وجماعة، وعنه الشيخ ابراهيم الرياحي والشيخ البحري والشيخ ابن ملوكه والشيخ الخضار والشيخ المدار والشيخ محمد السقاط والشيخ حسن الخيري وغيرهم واستكتبه أبو محمد حموده باشا وقربه نجيا ثم نبذ الخطة ظهريا وتركها نسياً منسيا لامر اقتضاه الحال ورجع للخطة العلمية وانتفع به خلق، وتولى الامامة بجامع الزيتونة فاهتز المنبر به سرورا وامتلأ نوراً وخطب من انشائه البديع بما يزري بالبديع وقرع بالوعظ المسامع بما أجرى المدامع، له تآليف منها حاشية على ميارة على لامية الزقاق وحاشية على القطر وعلى شواهد المغني وله معين المفتي وفتاوي وديوان خطب بارع وتولى الفتيا سنة ١٢٣٠ بعد تمنع وتوفي وهو يتولاها في طاعون سنة ١٢٣٤ وحضر الامير وتبرك بحمل نعشه ونزل الى لحده في القبر وانطلقت ألسن الشعراء بمراثيه ونشر ما أودع الله فيه. وتولى الفتيا مكانه الشيخ اسماعيل التميمي والامامة أخوه الشيخ محمد

١٤٦٥ — أبو عبد الله محمد الطاهر بن مسعود الفاروقي التونسي امامها وخطيبها بالجامع الاعظم عالم العصر والمفرد العلم في ذلك المصر آية الله في التحصيل والذكاء قرأ المعقول والمنقول على الشيخ صالح الكواش والشيخ محمد الطويبي والشيخ أحمد بو خريص والشيخ حسونه الصباغ والشيخ حسن الشريف والشيخ عمر الشريف وجماعة، وعنه أخذ الكثير من الفحول علم المعقول والمنقول منهم الشيخ محمد البحيري والشيخ أحمد بن حسين والشيخ ابراهيم الرياحي له تآليف كالحاشية على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني على المختصر. توفي في صفر سنة ١٢٣٤ ورثاه جماعة منهم الشيخ ابراهيم المذكور بقصيدة وبيت التاريخ

واعجب لقول مؤرخ تبكي السماء لفقد طاهر

وكان له اخوة علماء أفاضل ووالدهم معروف بالصلاح

١٤٦٦ — أبو العباس أحمد بن الصغير الماكني الفقيه العلامة الفاضل المتفنن القدوة العالم العامل، قرأ على أبي الحسن بن خليفة وأخذ عنه وانتفع به وأجازه بمروياته بأسانيدها المبينة بفهرسته وأخذ أيضاً عن الشيخ أحمد بن علي بن عبد الصادق الطرابلسي المتوفى

سنة ١١٩٠ وأجازه اجازة عامة بمروياته التي رواها عن مشايخه منهم الشيخ عبد الرحمن الشهير بالصادق الدمشقي الشافعي عن محدث الشام أبي الفداء اسماعيل العجلوني مؤلف حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال وهي البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والشمائل والأربعون النووية وتفسير البيضاوي وجمع الجوامع ومؤلفات ابن مالك وابن هشام والشاطبية وألفية العراقي ودلائل الخيرات وجامعا السيوطي بسندها الى مؤلفيها ومسلسل المصافحة والمشابكة ومنهم الشيخ محمد البليدي وأجازه بما أجازه به الشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني وهي الموطأ والرسالة عن والده بسنده الى مؤلفيها وبما أجازه الشيخ النفراوي والشيخ ابراهيم الفيومي وهما عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني وهي كتاب الله عز وجل والبخاري والمختصر والحزبان والوظيفة ودلائل الخيرات بأسانيدها وكانت اجازة الشيخ أحمد بن عبد الصادق لصاحب الترجمة بالمدرسة الباشية بتونس سنة ١١٧٨ وفي السنة أجازه أيضاً الشيخ محمد الغرياني المختصر وكتب الحديث وفي السنة أجازه أيضاً الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله السكتاني السوسي نزيل المدرسة الاندلسية اجازه اجازة عامة بعد ما أخذ عنه ما تيسر من العلوم، وصاحب الترجمة تصدى لتدريس العلوم بمدرسة شيخه ابن خليفة وانتفع به جماعة منهم أبو عبد الله محمد الغذاري قرأ عليه وانتفع به وأجازه اجازة عامة بجميع مروياته وكان الخليفة بعده. توفي صاحب الترجمة سنة ١٢٣٤

١٤٦٧ — أبو عبد الله محمد مزالى المنستيري مفتيها وفقيهها وعالمها وشاعرها المبرز الأعدل قرأ القرآن ببلده ورحل لتونس وأخذ عن الشيخ قاسم المحجوب وغيره، ولما نقل الامام المازرى من مدفنه الاول الى مقامه المعروف به الآن بالمنستير صدر له ظهير من أبي الخيرات الامير على بن حسن باي بتدريس العلوم فيه بجراية من وقف الجامع الاعظم والصور سنة ١١٧٨ وتولى الافتاء سنة ١٢٠٠ والامامة والخطابة بجامعها الاعظم سنة ١٢٢٤. وتوفي سنة ١٢٣٤ ودفن ببيت بالمقام المذكور

١٤٦٨ — أبو عبد الله الحاج محمد زعفران العلامة المتحلى بالمعارف والعرفان الفقيه المقري الفاضل العالم العامل القاضي العادل، أخذ عن أعلام قيل له: عمن أخذت العلم؟ فقال: «اتقوا الله ويعلمكم الله» تولى القضاء بالمنستير ثم نقل للفتوى بسوسة وسلفه في القضاء الشيخ محمد بن أبي الخير وسلف هذا الشيخ الشيخ محمد الشريف وهو الذى باشر نقل جسد الامام المازري الى مقامه المعروف به الآن بالمنستير ولما تولى الفتيا بسوسة وتولى عوضه الشيخ الحاج حسن القطارى تسارع أهل المنستير لأمير الوقت وطلبوا منه رجوع صاحب الترجمة لقضاء بلدهم وأجيبوا لذلك وتولاه في ذى الحجة سنة ١٢٠٢. وتوفي على ذلك في طاعون سنة ١٢٣٤

١٤٦٩ — الحاج حسن القطارى الصيادي الفقيه الورع الزاهد الشيخ الصالح العابد

تولى قضاء المنستير سنة ١٢٠٢ في رمضان ثم أخر عنه في ذي الحجة من السنة ورجع للقضاء الشيخ حسن زعفران المتقدم الذكر. ولما توفي هذا الشيخ سنة ١٢٣٤ تولى عوضه صاحب الترجمة ولما بلغه ظهير الولاية قصد مكتبا قريبا من دار سكناه وطلب من التلامذة قراءة الفاتحة والدعاء بأن لا يحكم بين خصمين ثم دخل داره ولم يخرج الى أن توفي في اليوم الثالث وتولى عوضه الشيخ علي الشريف ثم الشيخ اسماعيل ابن صاحب الترجمة في المحرم سنة ١٢٤٧ ثم أخر وتولى عوضه الشيخ مسعود المجذوب المكني

١٤٧٠ — أبو العباس أحمد بن سليمان من زاوية السقالبة بدخلة المعاوين الشيخ العالم العامل الولي العارف بالله الكامل، أخذ عن الشيخ الكواش والشيخ الفرياني وغيرهما، وعنه الشيخ اسماعيل التميمي وانتفع به كان معتقد الخاصة والعامة. توفي سنة ١٢٣٧

١٤٧١ — أبو العباس أحمد بوخريص أصل هذا الفاضل من جبل وسلات ساقته المقادير الى تونس الامام العلامة المتبحر في العلوم الفهامة كان آية في الحفظ وسعة الاطلاع مع ذكاء وفضل، أخذ عن الشيخ الكواش والشيخ المنجمي وغيرهما وعنه أبناؤه مصطفى والطاهر وحسن وأحمد كانوا من الفقهاء الافاضل ماتوا في طاعون سنة ١٢٣٤ والشيخ الطاهر بن مسعود والشيخ ابن ملوكه والشيخ ابراهيم الرياحي وغيرهم وتقلب في الخطط العلمية الامامة والخطابة وزان المحراب والمنبر وتولى القضاء سنة ١٢٢٠ بعد تمنع وقام لله بما يجب في حقوق عباده بتقواه وجده واجتهاده وبعد أشهر سلم في الخطة وأقبل على ما مال اليه من افادة العلوم وأراحه الله من اساءة الخصوم. توفي سنة ١٢٤٠ ورثاه جماعة منهم الشيخ ابراهيم الرياحي بقصيدة وبيت التاريخ:

فحقيق قولي متى قلت ارخ   كسفت بعده بدور علوم

١٤٧٢ — أبو عبد الله البشير بن عبد الرحمن السعدي الونيسي نسبه متصل بالشيخ عبد السلام بن مشيش الشيخ السالك الولي الكامل العارف بالله الواصل الكثير الكرامات المجاب الدعوة المعتقد عند الخاصة والعامة شيخ الطريقة الشاذلية. أخذ المعارف الربانية على أئمة هذا الشأن ولأهل زواوة وهي قبيلة من أعظم قبائل البربر وجبلهم بالجزائر معروف اعتقاد راسخ وزواياه بتونس هي مناخ رحالهم ومحط أثقالهم. توفي في شوال سنة ١٢٤٢ وتولى غسله والصلاة عليه القاضي الشيخ الشاذلي ابن المؤدب ودفن بزاويته التي بناها له الأمير الباشا حسين باي بربط باب الجزيرة، ولهذا الأمير وأبيه وآله محبة واعتقاد فيه زائد

١٤٧٣ — أبو عبد الله محمد الطيب بن محمد بن محمد بن الولي عبد الكافي بوعتور الشيخ الفقيه الأريب الكاتب الأديب النبيه البيت في نسبه وحسبه في صميم قريش من بني أمية وزاويتهم بصفاقس مشهورة وتردد بنو هذا البيت في الخطط العلمية والقلمية، وأبو صاحب

الترجمة من جهابذة الكتاب بالدولة الحسينية وشعره محفوظ في التاريخ الباشي . توفي سنة ١٢٤٣

١٤٧٤ – أبو عبد الله محمد ابن الشيخ قاسم المحجوب الامام الألمعي العلامة المحقق اللوذعي الفهامة المتفنن في العلوم الفقيه الحافظ لمسائل المذهب ، تقدم للفتيا مع أبيه أيام الباشا علي بن حسين باي ثم رئيس المفتين . أخذ عن والده والشيخ الشحمي والشيخ الغرياني وغيرهم وعنه الشيخ محمد بن سعيد وغيره . توفي سنة ١٢٤٣

١٤٧٥ – قاضي الجماعة أبو العباس أحمد زروق السنوسي الكافي التونسي العلامة المتفنن الفاضل الفقيه العمدة المحقق الكامل ، أخذ عن الشيخ الكواش وانتفع به وغيره وعنه أخوه محمد وغيره . توفي سنة ١٢٤٦

١٤٧٦ – أبو عبد الله محمد بن سليمان المناعي العالم المتبحر في الفقه وأصوله طويل الباع في غيره كثير الاطلاع ، أخذ عن الشيخ صالح الكواش والشيخ اسماعيل التميمي والشيخ حسن الشريف وغيرهم ورحل لفاس وأخذ عن الشيخ التاودي والعارف بالله الشيخ أحمد التجاني وعنه جماعة منهم ابن أبي الضياف والشيخ محمد النيفر له رسالة في الوباء سماها تحفة الموقنين ووقعت بينه وبين مفتي الانام شيخ الاسلام الثالث محمد بيرم الحنفي في شأن الكرنتينية فصاحب الترجمة يقول بالمنع وشيخ الاسلام بالاباحة وألف كل منهما رسالة في الاستدلال على رأيه بالنصوص الفقهية وسيأتي مزيد بسط في المسألة في التتمة . توفي صاحب الترجمة سنة ١٢٤٧

١٤٧٧ – أبو الفداء اسماعيل التميمي التونسي قاضيها ومفتيها ثم رئيس المفتين بها الامام الثبت العلامة العمدة الفهامة المحقق النظار الآخذ مأخذ المجتهدين الأخيار في تعليل المسائل الفقهية بمدارك أصولها الشرعية ، أخذ عن العارف بالله أحمد بن سليمان وانتفع به وأمره بالهجرة الى تونس وامتثل أمره وقدم تونس وأخذ عن أعلام منهم الشيخ الكواش وانتفع به وأجازه والشيخ عمر المحجوب وأجازه بما في فهرس الشمس الغرياني والشيخ الشحمي وعنه أخذ الشيخ ابراهيم الرياحي والشيخ البحري والشيخ صالح الفنوشي السوسي المتوفى سنة ١٢٧٦ وشيخ الاسلام محمد بن أحمد بن الخوجه وجماعة ، له رسائل وفتاوى كثيرة محررة مفيدة وتآليف رد فيه شبهات الوهابي كان اليه المفزع في الفتوى ومشكلات المسائل وفي سنة ١٢٢١ تولى خطة القضاء وفي سنة ١٢٣١ نقل لخطة الفتوى وفي السنة أعيد لخطة القضاء وفي سنة ١٢٣٥ امتحن بالعزل والنفي لبلد ماطر وسجن بعض أتباعه لنبأ فاسق بأنه يترقب زوال الدولة وبعد أربعة وثلاثين يوماً صدر الاذن بسراحه وقدم تونس ومكث بداره يقرئ وانجذبت القلوب لمغناطيس علومه واقتطفوا من رياض منظومه ومفهومه وقابله الخاص والعام باجلال وتعظيم لم يعهد أيام الولاية فكان كما قيل :

ان الأمير هو الذي يضحى أميراً بعد عزله
ان زال سلطان الولا ية فهو في سلطان فضله

وفي سنة ١٢٣٩ رجع للفتوى ولما توفي الشيخ محمد المحجوب سنة ١٢٤٣ صار رئيس الفتوى عوضه وتوفي على ذلك سنة ١٢٤٨ ورثاه الشيخ ابراهيم الرياحي وغيره

١٤٧٨ — أبو محمد حسن بن محمد المدة السوسي رئيس المفتين بها الفقيه الفاضل المتفنن البارع في الفتوى القدوة الكامل. أخذ عن والده والشيخ صالح الكواش، وعنه جماعة من أهل تونس وسوسة. له شرح على البسملة ورسائل في الفقه. توفي عن سن عالية سنة ١٢٤٨

فرع فاس

١٤٧٩ — أبو محمد عبد الله ابن الولي الصالح الحسن بن أحمد بن الحسين بن ناصر الدرعي الولي الكبير العارف بالله الشهير صاحب الكرامات الظاهرة والمكاشفات الباهرة شيخ زاوية أسلافه بدرعة الوارث لسره. أخذ عنه أعلام منهم العلامة العالم العامل الشيخ الهادي
١٤٨٠ ابن زيان العراقي انتفع به واغترف من بحره ونال منه غاية وطره وبه تأدب وتكمل عليه
وتهذب. توفي سنة ١٢١٣ وصاحب الترجمة توفي سنة ١٢٠٣

١٤٨١ — أبو الخيرات محمد بن عبد الله سلطان المغرب المشهور لدى الخاصة والجمهور بالعلم ومحبة العلماء والذب عن الدين صاحب الآثار الكثيرة الخالدة مع شهامة وجلالة. كان يحضر مجالسه جماعة من أعلام الوقت وأئمة منهم أبو عبد الله محمد المير السلاوي وأبو عبد الله محمد الكامل الرشيدي وأبو محمد عبد القادر بوخريص ويدرسون له كتب الحديث ويخوضون في معانيها ويؤلفون ما استخرج منها على مقتضى اشارته وألف في الحديث تآليف باعانة الفقهاء المذكورين منها كتاب مسند الائمة الاربعة وهو كتاب تفسير في مجلد ضخم التزم فيه أن يخرج من الاحاديث ما اتفق على روايته الائمة الاربعة أو ثلاثة منهم أو اثنان فاذا انفرد بالحديث واحد منهم أو رواه غيرهم لم يخرجه وبغية ذوي البصائر والالباب في الدرر المنتخبة من تأليف الامام الحطاب وكتاب مبسوط في الفقه على مذهب مالك ومواهب المنان بما يتأكد على المسلم تعليمه للصبيان وغير ذلك ومما مدح به هذا السلطان من الشعراء ارجوزة الأديب البليغ أبي العباس أحمد الونان المعروفة بالشمقمقية. أولها:

مهلا على رسلك حادي الأينق   ولا تكلفها بما لم تطق

وسيأتي مزيد كلام على هاته القصيدة في ترجمة مؤلف الاستقصاء. توفي هذا السلطان في ٢٣ رجب سنة ١٢٠٤

١٤٨٢ — أبو محمد عبد الوهاب التازي الشيخ العارف بالله الاكبر الولي الصالح الصوفي الانور كانت له كرامات ومن أهل الاحوال الربانية والمواهب اللدنية الاصطفائية عارفا مربيا هاديا مهديا له تلامذة وأتباع كثيرون واجتمع بأفاضل ونال منهم فضلا عظيما منهم الشيخ عبد

١٤٨٣ العزيز الدباغ والشيخ محمد بن أبي زيان الغندوسي المتوفى سنة ١١٤٦ والشيخ محمد ابن سالم الحفناوي الشافعي امام الصوفية و استاذ الطريقة الخلوتية وانتفع به و أخذ عنه الطريقة والشيخ محمود الكردي و الشيخ البرناوي و الشيخ أحمد الصقلي و لازمه و غيرهم وحج حجات وأخذ عنه أئمة منهم الشيخ أحمد بن ادريس . توفي سنة ١٢٠٦ مولده سنة ١٠٩٩

١٤٨٤ — أبو الربيع سليمان بن أحمد الفشتالي العلامة الألمعي البارع في كثير من الفنون أخذ عن أبي محمد عبد المجيد المنالى وغيره . وعنه الشيخ التهامي بن عبد الله الحسني ومحمد الجزولى السوسي . من تآليفه شرح سلك اللآلي في مثلث الغزالى . توفي سنة ١٢٠٨

١٤٨٥ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم الحسني الأزهري مجاورة الزواوي أقلبا شيخ الطريقة الرحمانية الشهيرة بافريقية الأستاذ القدوة الامام الهمام العمدة الولى الواصل العارف بالله الكامل العالم العامل . رحل صغيراً للمشرق وجاور بالأزهر . وأخذ عن أعلام منهم الشيخ الصعيدي وأجازه وروى عنه الفقه المالكى ، وهو عن جماعة منهم الشيخ السلموني والشيخ عبد الله المغربي وهما عن الخرشي و الزرقاني وهما عن النور الاجهوري بسنده المتصل بالامام مالك . وأخذ أيضاً صاحب الترجمة عن الشيخ الدردير والشيخ علي بن خضر العروسي وغيرهما وأجازه وشيخه الاكبر الذي هو ولي نعمته الشيخ محمد بن سالم الحفناوي الشافعي الخلوتي لازمه وانتفع به وألبسه الخرقة وأجازه اجازة عامة ودعا له بدعوات وظهرت فيه أسراره وطلعت عليه أنواره وأذنه بالرجوع لوطنه لبث العلم والتربية فقدم الجزائر واشتهر أمره وظهرت منه كرامات وأسرار واعتقده الكثير وصار له أتباع كثيرون وانتفع به جماعة منهم الشيخ علي بن عيسى صاحب زاوية الكاف والشيخ عبد الرحمن باش تارزي والشيخ محمد ابن عزوز . له تآليف وأوراد وسنده عن الشيخ الحفناوى المذكور مبين بفهرسة الشيخ الامير مولده سنة ١١٢٣ وتوفي بالجزائر سنة ١٢٠٨

١٤٨٦ — أبو عبد الله محمد التاودي بن محمد الطالب بن سوده المرى الفاسي القرشي هلال المغرب وركنه وحامل فتواه وقدوته الامام الهمام شيخ الاسلام وعمدة الانام وخاتمة المحققين الاعلام الولي الصالح البار الناصح . أخذ عن الشيخ يعيش الشاوى ومحمد بن عبد السلام البناني ومحمد بن قاسم جسوس وأحمد بن مبارك وهو عمدته ومحمد بن عبد العزيز الهلالى والشيخ محمد جلون وغيرهم مما هو مذكور في فهرسته . وحج سنة ١١٨١ ومعه ولداه محمد وهو الاكبر وأبو بكر وأقرأ الموطأ بالازهر وحضره غالب الموجودين من العلماء وأجاد في تقريره وأفاد وسمع عليه الكثير أوائل الكتب الستة والشمائل والحكم وغيرها ولقي أعلاما بمصر وغيرها واستجاز وأجاز واستفاد وأفاد ، وعنه أخذ خلق منهم ابنه أبو العباس أحمد ومحمد بن عبد السلام بن ناصر الدرعي وأبو زيد الحائك والشيخ محمد الجنوي والشيخ الطيب بن كيران والشيخ الرهوني والشيخ محمد الورزازي وأبو العلاء ادريس بن زين العابدين العراقي والشيخ

الزروالي والشيخ يحيى الشفشاوي وأبو الربيع الحوات وأبو العباس حمدون ابن الحاج والشيخ أحمد الملوي والشيخ الامير وأجازه وغيرهم مشارقة ومغاربة . له تآليف محررة مفيدة منها حاشية على شرح الزرقاني على المختصر سماها طالع الاماني وشرح على التحفة وشرح على لامية الزقاق وحاشية على صحيح البخاري وشرح الجامع للشيخ خليل ومناسك الحج وفهرسة جمع فيها أشياخه المغاربة و المشارقة و تأليف فيمن لقيه وانتفع به من الاولياء وشرح الأربعين النووية وشرح على قصيدة كعب بن زهير وفتاوى كثيرة جمعها ولده أحمد المذكور . ترجمته واسعة جمعها أبو الربيع الحوات في تأليف سماه الروضة المقصودة في مآثر بني سودة والشيخ الرهوني ذكرها في حاشيته وأبو العباس بن عجيبة ذكرها في طبقاته . مولده سنة ١١١١ وتوفي في ذي الحجة سنة ١٢٠٩ عن سن عال

١٤٨٧ — وابنه أبو عبد الله محمد المذكور كان من أعيان العلماء الفضلاء . توفي في حياة والده سنة ١١٩٣

١٤٨٨ — وابنه أبو بكر كان اماما علامة في المعقول والمنقول . نشأ في حجر أبيه ساعياً فيما يعنيه . قرأ على أخيه أبي العباس ثم لزم مجلس أبيه في الوسائل والمقاصد حتى صار صدره مملوءاً بالفوائد واجتمع بأعلام من علماء المشرق حين حج مع أبيه واقتبس من أنوارهم وأجازوه اجازة عامة . توفي سنة ١٢١٠ أو ١٢١٥

١٤٨٩ — أبو عبد الله التهامي بن عبد الله الشريف العالم العلامة الماهر المشارك النفاع الناظم الناثر تولى خطة القضاء والفتوى فركب في ذلك مطية العدل وسلك سبيل أهل الفضل أخذ عن الشيخ أحمد بن عبد العزيز الهلالي وغيره ودرس وانتفع به خلق . توفي سنة ١٢١٠

١٤٩٠ — أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن حمدون ابن الحاج السلمي النجاري الفاسي الشيخ الفقيه العلامة النزيه البركة الصالح . أخذ عن أخيه حمدون وشاركه في جل شيوخه كالشيخ التاودي وغيرهم والشيخ عبد الكريم اليازغي والشيخ عبد القادر بن شقرون وغيرهم توفي سنة ١٢١٣

١٤٩١ — أبو محمد عبد القادر بن أبي جيدة بن أحمد الفاسي الشيخ الامام الحبر الهمام حجة الاسلام ومصباح الظلام العارف الكامل الصوفي المحقق الواصل . أخذ عن أبي عبد الله محمد بن الطيب القادري وعبد الكريم اليازغي وأبي عبد الله محمد بن حسن بناني وزين العابدين العراقي وغيرهم وحج ولقي أعلاماً وعمدته الشيخ العربي الدرقاوي وانتفع به وحصلت له بركته ، وعنه أخذ خلق . له كتابة في علم الحقائق وحكم في التصوف وتقاييد في علم القوم وارجوزة في سلسلة أشياخه الى النبي ﷺ وتخميس على عينية الجيلي لم يكمل وغير ذلك . مولده سنة ١١٧١ وتوفي سنة ١٢١٣

١٤٩٢ — أبو مالك عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي الفقيه العلامة النبيه الضابط الخطيب الأديب الاريب . أخذ عن أبي عبد الله محمد البناني وأبي محمد عبد القادر بن شقرون وأبي الحسن زين العابدين العراقي ألف ارتقاء الرتب العلمية في ذكر الانساب الصقلية وغاية الامنية واغاثة الاهفان . مولده سنة ١١٧٢ وتوفي سنة ١٢١٣

١٤٩٣ — ابو عبد الله محمد بن بنيسر الحافظ اللافظ العمدة المحقق الجامع لشتات العلوم والمعارف بالمنطوق والمفهوم . أخذ عن الشيخ محمد جسوس وعبد الرحمن المنجرة وأبي عبد الله محمد البناني والشيخ عبد القادر بن شقرون ومحمد بن عبد السلام الفاسي وحج ولقي أعلاما واستفاد وأفاد ، وعنه أخذ أعلام منهم السلطان أبو الربيع سليمان وحمدون بن الحاج وأحمد ابن عجيبة وعبد القادر الكوهن . له شرح على الهمزية وعلى فرائض خليل . مولده سنة ١١٦٠

١٤٩٤ وتوفي سنة ١٢١٤ . وفي السنة قبلها توفي شقيقه العربي وكان من العلماء الفضلاء

١٤٩٥ — القاضي أبو عبد الله محمد بن مسعود الطرنباطي الفاسي الشيخ الفقيه الأديب اللغوي النحوي الاريب الامام العلامة المؤلف المحقق الفهامة . أخذ عن الشيخ جسوس ومحمد البناني محشي الزرقاني والبازغي والمنجرة وأبي حفص الفاسي وغيرهم ، وعنه السلطان أبو الربيع سليمان والشيخ الكوهن وجماعة . له شرح على خطبة الخلاصة وآخر على بقيتها نفيس مفيد وأقصى المرام في شرف العلم وتأليف في البسملة والحمدلة وتأليف في الخنثى المشكل وشرح على توحيد الرسالة . توفي سنة ١٢١٤

١٤٩٦ — أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد السلام بن العربي الفاسي الشيخ الفقيه العلامة الاستاذ المقرئ المحقق الفهامة . أخذ عن أبي حفص الفاسي وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام البناني وأبي عبد الله جسوس وأبي عبد الله الهادي العراقي وغيرهم ، وعنه الكثير منهم عبد القادر بن شقرون ومحمد بن بنيسر والعربي وعبد الله ابنا المعطي الشرقي والسلطان أبو الربيع سليمان . له تآليف منها شرح لامية الافعال وحاشية على الجعبري لحرز الاماني وحاشية على شرح الجاربردي لشافية ابن الحاجب وطبقات المقرئين وفهرسة في أشياخه المعتبرين وغير ذلك . توفي سنة ١٢١٤ وعمره أربعة وثمانون سنة

١٤٩٧ — القاضي أبو محمد عبد القادر بن أحمد بن العربي بن شقرون الفاسي . كان علامة جميل المشاركة في العلوم فهامة شديد الحرص على احياء الرسوم فصيح العبارة مليح الهيئة والشارة مرجوعا اليه في حل المشكلات مقصوراً عليه في دفع الشبهات معروفا بالضبط والاتقان مملوءاً بالصدق والعرفان . أخذ عن أبي العباس الهلالي وأبي العباس الدلائي وعبد الرحمن المنجرة وعبد القادر بوخريص وأبي عبد الله جسوس وأبي عبد الله البناني وأبي حفص الفاسي ، وحج ولقي أعلاما وأخذ عنهم منهم الشيخ مرتضى ، وعنه أخذ السلطان أبو

الربيع سليمان . توفي سنة ١٢١٩

١٤٩٨ — أبو عبد الله محمد بن طاهر الهواري واسطة العقد في العلوم الأدبية رابطة الحكم في القضايا الشرعية العلامة الفاضل فخر الاواخر والأوائل القاضي العادل . أخذ عن أبي حفص الفاسي وغيره ، وعنه الشيخ الطيب بن كيران وأبو الربيع السلطان سليمان وغيرهما . له تآليف منها حاشية على شرح الشيخ سعيد قدورة على السلم وارجوزة في علم الكلام وأخرى في المنطق وأخرى في أنواع الجناس وأخرى فيما انفرد به ابن عاصم في التحفة على المختصر ، وله مكاتبات وأشعار أدبية . توفي سنة ١٢٢٠

١٤٩٩ — أبو عبد الله محمد بن حسن الجنوي الحسني التطاوني الشيخ الامام العلامة المحقق المتفنن الفهامة العارف بالله الامين المعروف بالصلاح والدين المتين . أخذ عن قاضي الحرم الشريف المجذوب ابن عبد الحميد الحسني والشيخ أحمد الورزازى وشيخ الجماعة محمد جسوس وأبي حفص الفاسي والشيخ التاودي وغيرهم ، وعنه جماعة منهم الشيخ الرهوني وانتفع به وذكره في حاشيته على المختصر وأثنى عليه كثيراً . له تقاييد مهمة على الزرقاني على المختصر والحطاب والمواق ومصطفى الرماصي والبناني وطرر على شرح ميارة على التحفة وغير ذلك . مولده سنة ١١٣٥ وتوفي في رمضان سنة ١٢٢٠

١٥٠٠ — أبو عمران موسى بن محمد المكي بن موسى بن محمد بن محمد بن ناصر الدرعي الفاسي الاستاذ قدوة العلماء العاملين والائمة المحققين الألمعي الاريب البارع الاديب . كان ذا مروءة قد لاحت عليه بركة أسلافه واعتقده الخاصة فضلا عن العامة وكان ذا نظم بارع . له قصيدة تائية تنوف على الثلاثمائة بيت من بحر الطويل ذكر فيها كبار أسلافه ومآثرهم ووصايا وحكما وفقهيات وحج بمعونة السلطان سليمان سنة ١٢٢٠ ونظم في طريق حجه جزءاً في أحكام الحج يشتمل على ما ينوف على الستمائة بيت مفيد جداً وقفت على تقريظ على نظم العمل المطلق وشرحه قال في آخره كتبه موسى بن ناصر الدرعى في ربيع الثاني سنة ١٢٢٠

١٥٠١ — أبو زيد عبد الرحمن الحائك التطاوني الاستاذ العلامة المحقق الورع الفهامة الفقيه المتفنن المطلع . أخذ عن الشيخ التاودى والشيخ البناني والشيخ جسوس وغيرهم ، وعنه الشيخ الرهوني والشيخ المأمون اجلال الحسني قاضي تطاون . له فتاوى غاية في التحرير جمعها تلميذه المأمون المذكور بعضها منقول في نوازل الشيخ المهدى الوزاني ، كان حياً سنة ١٢٢٠ ، له فهرسة

١٥٠٢ — أبو عبد الله محمد بن عيسى الونيسي عرف الزهار الفقيه العلامة البحر الزخار أخذ عن أبي العباس الصباغ وأجازه بما في ثبته ، وعنه أخذ محمد مدينة . لم أقف على وفاته

١٥٠٣ — أبو عبد الله محمد بن عبد الهادى مدينة التطاوني الاستاذ الامام المحقق الفقيه العمدة المدقق . أخذ عن الشيخ عبد الوهاب السفيني والشيخ محمد الزهار وأجازه بما في

ثبت أبي العباس الصباغ كما أجازه أبو الحسن السقاط بما في ثبته ، وعنه أخذ الشيخ محمد المير السلاوى وأجازه بما فى الثبتين المذكورين في جمادى الأولى سنة ١١٩٥ . لم أقف على وفاته

١٥٠٤ — أبو عبد الله محمد الطاهر المير السلاوى العلامة المحدث أستاذ الاساتذة وقدوة الفقهاء الجهابذة الجامع بين العلم والعمل . أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الهادى مدينة وأجازه بما في ثبتي أبي العباس الصباغ وأبي الحسن السقاط في جمادى الاولى سنة ١١٩٥ وعن الشيخ محمد بن عبد الصادق الششق وأجازه بما فى ثبت الشيخ الصباغ سنة ١١٩٥ ، وعنه أخذ جماعة وأجاز الشيخ ابراهيم الرياحي بما فى الثبتين سنة ١٢١٩ وتعرف به حين وفد على سلطان المغرب سنة ١٢١٨ سفيراً من قبل الامير حمودة باشا باي وتقدم فى ترجمة السلطان مولاي محمد بن عبد الله انه كان من أهل مجلسه يدرس الحديث ويخوض في معانيه ويؤلف مع من شاركه من أفاضل العلماء . توفي سنة ١٢٢٠

١٥٠٥ — أبو عبد الله محمد بن أبي قاسم الفلالي الجلماسي الامام الفقيه المتفنن المحقق المؤلف المتقن المطلع الفاضل البارع في تحرير الاحكام والنوازل . أخذ عن أعلام ، له شرح على العمل الفاسي ونظم العمل المطلق وشرحه فرغ منه سنة ١١٩٦ وقفت على تقريظين لهذا النظم وشرحه أحدهما قال في آخره كتبه عبد القادر بن أحمد بن شقرون وذلك بآخر نسخة من هذا الشرح بخط تلميذ المؤلف الشيخ علي بن الحاج علي قفامه فرغ من نسخها سنة ١٢٣٨ والآخر تقدمت الاشارة اليه في ترجمة أبي عمران بن ناصر

١٥٠٦ — أبو عبد الله الطيب بن محمد بن عبد المجيد بن عبد السلام بن كيران الامام الحامل لواء المعارف والعرفان اعجوبة الزمان في الحفظ والتحصيل والاتقان العلامة المتفنن في العلوم الحامل راية المنثور والمنظوم . أخذ عن اعلام منهم الشيخ عبد القادر بن شقرون والشيخ جسوس والشيخ محمد الهواري والشيخ أبو حفص الفاسي والشيخ محمد البناني والشيخ التاودى وأبو بكر الزهني المعروف باليازغي وزين العابدين العراقى والعربي المعطي وأجازه كما أجازه الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري وجماعة . وعنه أخذ جماعة منهم عبد القادر الكوهن والعربي الزرهوني ومحمد الزوالى المتوفى في ذي القعدة سنة ١٢٣٠ ومحمد الشاوي الفاسي ومحمد ابن أبي بكر الزهني المتوفى بمراكش سنة ١٢٣٨ وعلي بن جلون ومحمد بن حمدون ابن الحاج ومحمد قصاره وعبد الله الوليد العراقى وعبد السلام بن الطايع بن غالب المتوفى سنة ١٢٤٣ ومحمد التهامى البدري شارح نظم شيخه فى الاستعارات المتوفى سنة ١٢٤٣ ومحمد بن الحسن آقصي شارحها أيضاً وادريس الودغري وأحمد بن عبد السلام البناني ومحمد بن ابراهيم وأحمد ابن عجيبة التطاوني والمولى السلطان سليمان وخلق اجتمع به الشيخ ابراهيم الرياحي حين قدم فاسا سفيراً وتباحثا فى مسائل علمية . ألف تآليف مختلفة الاوضاع مفيدة منها تفسير القرآن العظيم من سورة النساء الى قوله تعالى فى سورة غافر « ياقوم انما هذه الحياة الدنيا متاع » الآية

وتفسير الفاتحة وطرف من سورة البقرة وشرح الحكم والبردة وألفية العراق وتوحيد الرسالة لم يكمل وكتاب العلم من الأحياء وخريدة الشيخ أبي الفيض حمدون ابن الحاج في المنطق وشرح الصلاة المشيشية ونصيحة أبي العباس الهلالي وله نظم بديع في المجاز والاستعارات وتقييد على البسملة والحمدلة وتآليف في رد شبهات الوهابي القائم بالمشرق وشرح على توحيد المرشد المعين أجاد وأفاد وتقاييد ورسائل في فنون من العلم وغير ذلك . مولده سنة ١١٧٢ وتوفي بالشهدة في المحرم سنة ١٢٢٧

١٥٠٧ — أبو العلاء ادريس بن زيان العراقي الحافظ المشارك سيبويه زمانه وسيد علماء أوانه ، اللغوي النحوي الاريب . كان يحفظ التصريح وحواشيه على ظهر قلب . أخذ عن والده واعتمده والشيخ التاودي وجماعة ، وعنه عامة شيوخ فاس وغيرهم ، وللناس فيه أمداح كثيرة ، توفي سنة ١٢٢٨

١٥٠٨ — أبو عبد الله محمد بن محمد الحراق حامل لواء المعارف والعرفان الشيخ العلامة العمدة الكامل الفهامة القدوة الواصل . أخذ عن الشيخ العربي الدرقاوي وانتفع به ، وعنه خلق . توفي سنة ١٢٢٨ ترجمته أفردت بالتأليف

١٥٠٩ — أبو حامد العربي ابن قاضي الجماعة أبي العباس أحمد ابن الشيخ التاودي العلامة الفقيه المتفنن الفهامة القدوة المحقق المؤلف المتقن . نشأ في كفالة أبيه وجده في أطيب وصف وأحسن رصف وأخذ عنهما العلوم وتأدب بآدابهما واشتهر صيته وعم نفعه وألف تآليف كثيرة ، منها شرح الموطأ لم يكمل وشرح الوظيفة الزروقية وشرح مختصر خليل ، وله رسالة في الطاعون والوباء ورسالة في تخصيص نية الحالف وحاشية على شرح المكودي على الالفية وحاشية على لامية الافعال وحاشية على شرح الخرشي من البيوع الى الاجارة وشرح على المرشد المعين وغير ذلك مما هو كثير . توفي في حياة والده الآتية ترجمته سنة ١٢٢٩

١٥١٠ — أبو عبد الله محمد الكنتاوي بارض ازوات بالقرب من تنبكتو . كان من أعلام العلماء والائمة الفضلاء وأحد الاساتذة المشهورين والجهابذة المعروفين . أثنى عليه الشيخ رفاعة في رحلته وقال ألف مختصرا في فقه مالك ظاهر به مختصر خليل وألفية ظاهر بها ألفية بن مالك ، وله مصنفات في كثير من العلوم الظاهرية والباطنية ، وله أوراد وأحزاب كأحزاب الامام الشاذلي . مات سنة ١٢٢٩ وخلفه حفيده المسمى باسمه

١٥١١ — أبو عبد الله محمد بن عمر الزروالى الفاسي العالم العلامة المحقق الحبر الفهامة المتفنن في العلوم القائم عليها قيام أهل الذكاء والفهوم . أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران والشيخ التاودي والشيخ اليازغي والشيخ عبد القادر بن شقرون والشيخ محمد الهواري وغيرهم ، وعنه السلطان المولى سليمان وعبد القادر الكوهن وغيرهما . توفي سنة ١٢٣٠

١٥١٢ — أبو عبد الله محمد بن أحمد الرهوني شيخ الجماعة وخاتمة المحققين والعلماء العاملين حامل لواء المذهب بالمغرب العلامة المتفنن المقدم المؤلف المتقن المطلع ، اليه المرجع في المشكلات وعليه دارت الفتوى بالمغرب . أخذ عن الشيخ التاودي وأجازه اجازة عامة والشيخ محمد اوروزازي والشيخ محمد البناني والشيخ محمد الجنوى وانتفع به وأجازه اجازة عامة وغيرهم ، وعنه جماعة منهم الشيخ الهاشمي بن التهامى ومحمد بن احمد بن الحاج والمكي بناني الرباطي والشيخ عبد الله بن أبي بكر المكناسي . له تآليف مفيدة رزق فيها القبول ورسائل وخطب بارعة منها حاشية على شرح ميارة الكبير على المرشد المعين لم يكمل وحاشية على شرح الزرقاني على المختصر دلت على طول باع وسعة اطلاع وارجوزة في الحيض والنفاس ذيل بها المرشد المعين شرحها تلميذه الشيخ عبد الله المذكور وغير ذلك . مولده في ذى القعدة سنة ١١٥٩ وتوفي سنة ١٢٣٠

١٥١٣ — أبو العباس أحمد بن محمد بن المختار بن أحمد الشريف التجاني العالم العامل المتصوف العارف بالله الرباني الولي الكبير القطب الشامخ الشهير . كان ذا صيت بعيد وحال مفيد . له بالمغرب وما والاها أصحاب وأتباع كثيرون ويتغالون فيه الى حد يفوق الوصف ويعظمونه تعظيما بليغا ويصفونه بصفات عظيمة وأخلاق كريمة وينسبون اليه النهي عن زيارة القبور وبعض أهل العلم والدين يثني عليه ويصفه بالعلم والمعرفة اشتغل بطلب العلوم الاصولية والفروعية والادبية حتى راس فيها وحصل أسرار معانيها وقرأ على الشيخ المبروك بن أبي عافية التجاني المضاوى مختصر خليل والرسالة ومقدمة ابن رشد والاخضرى فكان يدرس ويفتي وله أجوبة في فنون من العلم أبدى فيها وأعاد وحرر المعقول والمنقول فأفاد . وفي عام ١١٧١ رحل لفاس وسمع فيها شيئا من الحديث ولقي الشيخ الطيب الوزاني والشيخ أحمد الصقلي ثم رحل لتلمسان وأقام بها يدرس التفسير والحديث وغيرهما وحج سنة ١١٨٦ ومر بتونس وأقام بها مدة وفي طريقه للحج لقي أعلاما وأفاد واستفاد واجتمع بكثير من العلماء الأخيار ورجع بعد حجه لفاس ثم رحل لتوات وأذن له في التلقين سنة ١١٩٦ والحاصل انه جليل القدر . قدم فاسا سنة ١٢١٣ واستوطنها والسبب في ذلك انه كان الباي محمد بن عثمان صاحب وهران أزعجه من تلمسان الى قرية أبي سمغون وحصل له بها الفتح وأقبل عليه أهلها ولما توفي الباي المذكور وتولى بعده ابنه عثمان وقع السعي له بالشيخ فبعث الى أهل سمغون بتهديدهم ان لم يخرجوه ولما بلغ الشيخ ذلك خرج منها مع بعض تلامذته وأولاده سالكا طريق الصحراء حتى دخل فاسا سنة ١٢١٣ وبعث رسوله الى السلطان أبي الربيع سليمان يعلمه بانه هاجر اليه من جور الترك ولما اجتمع به ورأى سمته ومشاركته في العلوم أقبل عليه ومنحه داراً غاية في الاحتفال وجراية نبيهة واذ ذاك اشتهر أمره بالمغرب فهو شيخ الطائفة التجانية . ألف في مناقبه

بعض أصحابه منها جواهر المعاني واجتمع به الشيخ ابراهيم الرياحي بفاس حين قدم لها سفيرا وتبرك به وأخذ عنه . مولده سنة ١١٥٠ وتوفي سنة ١٢٣٠ وكانت جنازته مشهودة وقبره بفاس متبرك به

١٥١٤ — أبو الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله الشفشاوني الشهير بالحوات الشريف العلمي العلامة لسان الأدباء وتاج الاذكياء البلغاء نقيب الاشراف ودوحة الانصاف اليه انتهت الرياسة في الادب والمهارة في علوم العربية واللغة وأيام العرب . أخذ عن أعلام منهم محمد بن ابراهيم ومحمد بن الطيب القادري وعبد القادر بوخريص والشيخ اليازغي والجنوي والتاودي والبناني ، وعنه أخذ الشيخ الكوهن والمدغري والعباس بن أحمد التاودي وجماعة . من تآليفه البدور الضاوية في التعريف بالسادات أهل الزاوية الدلائية في مجلد وقرة العيون في الشرفاء القاطنين بالعيون ونفي المنكر فيمن زعم حرمة السكر وثمرة أنسي في التعريف بنفسي من أول نشأته الى استقراره بفاس والسر الظاهر فيمن أحرز بفاس الشرف الباهر من أعقاب الشيخ عبد القادر والروضة المقصودة في مآثر بني سودة في مجلد الى غير ذلك من التقاييد الكثيرة مولده في حدود سنة ١١٦٠ وتوفي سنة ١٢٣١

١٥١٥ — أبو عبد الله محمد بن محمد الشفشاوني العلامة الفقيه الفاضل المتفنن في المنقول والمعقول العمدة الكامل . أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران والشيخ البناني والشيخ التاودي والشيخ اليازغي والشيخ عبد القادر بن شقرون والشيخ الهواري وأجازه الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري والشيخ الامير له حاشية على التصريح وحاشية على مختصر السعد وحاشية على المحلي وحاشية على شرحي بناني وقدورة على السلم وحاشية على الخرشي لم تكمل وعلى الاحياء لم تكمل . مولده سنة ١١٧٩ وتوفي سنة ١٢٣٢

١٥١٦ أبو الفيض حمدون بن عبد الرحمن بن حمدون الشهير بابن الحاج الفقيه العلامة المحقق الاريب البليغ الفهامة العارف بالله صاحب التآليف الحسنة والفوائد المستحسنة والخطب النافعة والحكم الجامعة والنظم الرائق والنثر الفائق ، اليه انتهت الرياسة في جميع العلوم واستكمل أدوات الاجتهاد على الخصوص والعموم وأخذ عن الشيخ الطيب بن كيران وشاركه في كثير من شيوخه والشيخ التاودي والشيخ البناني والشيخ اليازغي والشيخ عبد القادر بن شقرون وأجازه الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري وحج واستفاد ولقي أعلاما منهم الشيخ مرتضى وأجازه وعنه ابناه محمد الطالب ومحمد والشيخ الكوهن وغيرهم . له تآليف عديدة كالحاشية على تفسير أبي السعود وعلى مختصر السعد وتفسير على سورة الفرقان ومنظومة في السيرة على نهج البردة اشتملت على نحو أربعة آلاف بيت وشرحها في خمسة أسفار وأرجوزة في المنطق وأخرى في علم الكلام ومقصورة في علمي العروض والقوافي ونظم الحكم العطائية ونظم مقدمة بن حجر وشرحها له في سفر سماه نفحة المسك الداري لقاريء صحيح البخاري الى غير ذلك

أفرد ترجمته في تأليف خاص ابنه محمد الطالب . مولده سنة ١١٧٤ وتوفي في ربيع الثاني سنة ١٢٣٢

١٥١٧ — أبو عبد الله محمد بن عزوز البرجي الامام الفقيه العلامة الشيخ الصالح الفهامة صحب الشيخ أبا عبد الله محمد الازهري وأخذ عنه وانتفع به وحصلت له شهرة وأتباع كثيرون بعد وفاة شيخه المذكور . له تآليف منها رسالة المريد وشرحها دالة على مقامه العلمي والعملي وله أبناء فضلاء صلحاء منهم الشيخ مصطفى الآخذ عن والده والوارث لسره . مولده سنة ١١٧٠ وتوفي سنة ١١٣٢

١٥١٨ — أبو عبد الله محمد الفاسي من أفراد البيت الفاسي الشهير بحاضرة فاس بالعلم والفضل والسؤدد ساقته المقادير الى تونس قبل طاعون سنة ١١٩٩ وسنه بين الثلاثين والعشرين واستوطنها ، كان علامة محصلا على درجة عليا في تحقيق العلوم الشرعية والادبية . أخذ عن علماء فاس وعنه جماعة منهم الشيخ احمد بن أبي الضياف والشيخ حسن الخبيري والشيخ ابراهيم الرياحي وهو أول مدرس بمدرسة أبي الخيرات يوسف صاحب الطابع الوزير الشهير المتوفى شهيداً سنة ١٢٣١ وصاحب الترجمة توفي سنة ١٢٣٢ ورثاه الشيخ ابراهيم الرياحي وغيره

١٥١٩ و ١٥٢٠ — الاخوان الفاضلان العالمان الجليلان عبد الرحمن وعبد الله ابنا أبي العلا ادريس العراقي . أخذا عن والدهما وغيره الاول له مختصر في الصحابة والتعديل والتجريح جمع فيه بين مصنفات عديدة كالاستيعاب والاصابة والميزان واللسان لابن حجر مقتصراً على الوفيات وما لابد منه والثاني اختصر الحلية لأبي نعيم وكمل شرح والده للثلث الاخير من الصغاني وأخرجه من المبيضة . توفيا سنة ١٢٣٤

١٥٢١ — أبو العباس احمد ابن الشيخ التاودي الامام الفقيه الفاضل النجيه العمدة الكامل القاضي العادل . أخذ عن والده وهو عمدته وأذن له في التدريس وعنه أبناؤه العباس وعبد الواحد وأبو حامد العربي المتوفى سنة ١٢٢٩ وفي سنة ١٣٠٤ وقعت بيعة أهل فاس لسلطان المغرب أبي الربيع سليمان وحضرها جماعة من العلماء وأمضوها كتابة منهم الشيخ التاودي وابنه صاحب الترجمة ومحمد بن عبد السلام الفاسي وعبد القادر بن شقرون ومحمد بنيس ومحمد الهادي بن زين العابدين العراقي . مولده سنة ١١٥٣ وتوفي سنة ١٢٣٥

١٥٢٢ — أبو الربيع مولاي سليمان سلطان المغرب الاقصى صاحب المآثر الخالدة التي لاتحصى ، كان فقيها نبيلا علامة جليلا يجالس العلماء والفقهاء ويحب المساكين والضعفاء ويحوط الشريعة بأقواله ويشير الى الوقوف عندها بأفعاله . أخذ عن أعلام كعبد القادر بن شقرون ومحمد الهواري ومحمد الطرنباطي والطيب بن كيران والشيخ بنيس ومحمد العراقي وجماعة وتصدر لاقراء العلوم وأفاد وأجاد وحضر بعض دروسه في التفسير الشيخ ابراهيم الرياحي وأثنى عليه وذلك حين رحل اليه سفيراً من قبل الدولة التونسية وفي ترجمة هذا الشيخ مزيد

شرح لماته الرحلة ألف عناية أولي المجد بذكر آل الفاسي ابن الجد وحاشية على الموطأ وحاشية على الزرقاني على المواهب وحاشية على شرح الخرشي على المختصر وتأليف في الغنا وتأليف في جواز التطيب للصائم وتأليف في أحكام الجن والتفريق بينها وبين أحكام الانس وغير ذلك . ولد سنة ١١٨٠ وتوفي سنة ١٢٣٨

١٥٢٣ — أبو عبد الله محمد العربي بن احمد الدرقاوي الشريف الحسني حامل لواء الطريقة الشاذلية في زمانه واستاذ الاساتذة في أوانه الشيخ الاكبر العارف بالله الاشهر العالم العامل الولي الواصل ، كان من رجال الكمال عجيب الحال ورسائله بأيدي الناس له فيها نفس مبارك عال . أخذ الطريقة عن الشيخ أبي الحسن الجمل عن الشيخ العربي بن احمد بن عبدالله الفاسي عن أبيه احمد عن الشيخ الحصاصي عن الشيخ محمد الفاسي عن الشيخ عبد الرحمن الفاسي عن الشيخ عبد الرحمن المجذوب عن الشيخ علي الصنهاجي عن الشيخ ابراهيم افحام عن الشيخ احمد زروق بسنده للامام الشاذلي ، وعنه أخذ خلق وانتفعوا به منهم ابناه محمد الطيب المتوفى سنة ١٢٨٧ والشيخ البركة علي وأبو عبد الله محمد بن حسن بن حمزة ظافر وأبو العباس احمد زويتن وأبو عبد الله عمر بن محمد الحراق . توفي سنة ١٢٣٩

١٥٢٤ — أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري خاتمة الحفاظ بالديار المغربية العالم المحدث الامام الجليل القدر الشهير الذكر المعروف بالفضل والجلالة والثقة والعدالة . أخذ عن عمه شيخ الجماعة أبي المحاسن يوسف وورث سره والشيخ التاودي والشيخ البناني والشيخ الجنوي وغيرهم ، وعنه جماعة من أهل المشرق والمغرب منهم الشيخ ابن كيران والشيخ محمد بن التهامي الرباطي الوافد على تونس سنة ١٢٤٢ والشيخ الامير وأجازه بسنده الى الشيخ احمد زروق . توفي في صفر سنة ١٢٣٩

١٥٢٥ — أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن أبي زيد اليازمي الفقيه العلامة النفاع الكثير التلامذة والاتباع البركة القدوة المجاب الدعوة ذو الهمة العلية والاخلاق النبوية . أخذ عن الشيخ محمد البناني المختصر بسنده لمؤلفه عن اليازغي والتاودي وعبد القادر بن شقرون وغيرهم ، وعنه الكثير منهم محمد بن عبد الرحمن الفلالي السجلماسي وأبو العباس احمد بن أبي جيده وأبو حفص عمر بن سوده وأخوه المهدي والكوهن والطالب ابن حمدون توفي في شعبان سنة ١٢٤١

١٥٢٦ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم الدوكالي الفاسي قاضيها ومفتيها العالم العلامة العمدة الفهامة المحقق الفاضل اليه المرجع في الاحكام والنوازل بيته بفاس بيت علم وصلاح . أخذ عن والده وعن الشيخ الطيب بن كيران والشيخ التاودي وجماعة وعنه الشيخ التسولي لازمه وانتفع به له فتاوي مشهورة جمعها تلميذه المذكور . توفي سنة ١٢٤١ مولده سنة ١١٦٢

١٥٢٧ — قاضي الجماعة أبو الفضل العباس بن احمد ابن الشيخ التاودي نشأ في حرز وعفاف متصفا بجميل الاوصاف لايعرف لغير العلم طريقا ولا يتخذ من غير أهله رفيقا كان من فضلاء العلماء . أخذ عن والده وانتفع به وعن الشيخ سليمان الحوات وغيرهما تولى قضاء فاس . وتوفي سنة ١٢٤١

١٥٢٨ — أبو عبد الله محمد الصالح بن سليمان العيسوي الزواوي الامام العلامة الفقيه النحوي الفهامة . أخذ عن أعلام جامع الزيتونة ثم رجع لوطنه وانضم الى الشيخ محمد الازهري وأخذ عنه وانتفع به وتصدر للتدريس ، وأخذ عنه الناس منهم ابنه احمد وألف تآليف منها ميزان الالباب في قواعد البناء والاعراب وشرح الازهرية وحاشية على الصغرى وشرح البردة والسلم . توفي سنة ١٢٤٣ أما ابنه المذكور العالم المؤلف العمدة الكامل فله نظم العقائد ١٥٢٩
وشرح على أم البراهين ومنظومة في أحكام الفتوى أبياتها نحو الالفين وشرحها وغير ذلك . لم أقف على وفاته

١٥٣٠ — أبو القاسم بن احمد بن علي بن ابراهيم الزياني الاديب الفقيه الكاتب المؤرخ الاريب من تآليفه الترجمان المغرب عن دول المشرق والمغرب والفية السلوك في وفيات الملوك وشرحها وفهرسة ذكر فيها الشيخ المولى السلطان سليمان وله قصائد ومعرفة بالعربية والحساب والعروض والتنجيم والتاريخ وغير ذلك . توفي سنة ١٢٤٧

١٥٣١ — أبو عبد الله محمد بن التهامي بن عمر العربي الادريسي الرباطي الامام العلامة الفقيه النبيه الفهامة المتبحر في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم . أخذ عن أعلام منهم عبد الواحد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي والشيخ محمد بن عبد السلام الناصري وهو عن الشيخ التاودي بسنده والشيخ الجنوي بسنده قدم تونس سنة ١٢٤٣ قاصداً الحج فأكرم وفادته علماء تونس منهم العالمان الجليلان شيخ الاسلام الثالث محمد بيرم ابن شيخ الاسلام الثاني ابن شيخ الاسلام الاول وقاضيها ومفتيها مصطفى بيرم ابن شيخ الاسلام الاول المذكور وبيت آل بيرم مشهور الى هذا الوقت بالعلم والفضل والسؤدد والعدالة أخذ عنه بسنده وأخذ عنه أيضا الامام الهمام شيخ الاسلام الاول محمد ابن الشيخ احمد ابن الخوجه المتوفى سنة ١٢٧٩ الآخذ عن والده قاضي الحاضرة وفقيهها وصالحها مؤسس البيت الخوجي احمد المتوفى سنة ١٢٤١ وبنو هذا الشيخ وأحفاده حازوا قصب السبق في مضمار النجابة وتناولوا الخطط العلمية من قضاء وكتابة ومشيخة الاسلام وفتوى وخطابة حتى الآن وصاحب الترجمة توجه للحج وتوفي بمكة سنة ١٢٤٤

١٥٣٢ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن احمد الشاذلي الدلائي الفقيه الجليل حامل لواء الفضائل الجامع لاشتات الفواضل أحد الائمة الاعلام الموصوفين بالاجلال والاعظام المشارك في سائر العلوم العارف بالمنطوق منها والمفهوم نشأ في عفة وديانة وثقة وصيانة . أخذ عن

أعلام الف بعض أقاربه كتاباً سماه تحفة القاصد الناوي في التعريف بالشيخ عبد السلام(١) المسناوي . مولده سنة ١١٥٣ وتوفى سنة ١٢٤٨

الطبقة السادسة والعشرون

فرع مصر

١٥٣٣ — أبو محمد عبد الله العدوي الشهير بالقاضي الفقيه الأريب الفاضل ، كانت له دراية تامة بلغة العرب وأشعارهم وأساليب كلامهم ، من أشياخه الشيخ الأمير الكبير وطبقته . مولده سنة ١١٨١ و توفي سنة ١٢٥٧

١٥٣٤ — أبو العباس أحمد بن صالح بن محمد السباعي العدوي الفقيه العلامة البحر الحبر الفهامة ، أخذ عن أعلام الازهر والطريقة الخلوتية وغيرها عن والده ، له مؤلفات جليلة منها حاشية على متن الالفية وحاشية على متن السنوسية ومقدمة في الصرف ورسالة في مبادئ العلوم ورسالة في مناقب والده وغير ذلك . توفي سنة ١٢٦٦

١٥٣٥ — أبو عبد الله محمد حسن بن حمزة ظافر المدني قطب زمانه وعمدة أهل العرفان في أوانه الشيخ الكامل المرشد الفاضل العالم العامل ، قرأ بالمدينة المنورة على صاحبها أفضل التحية ثم خرج سنة ١١٢٢ وساح في الارض حتى انتهى الى المغرب الاقصى وأخذ عن جلة منهم المختار القادري وأخذ الطريقة الناصرية واجتمع بالشيخ التجاني وأخذ عنه ثم أخذ عن أستاذه حامل لواء الطريقة الشاذلية العارف بالله الشيخ العربي الدرقاوي وذلك سنة ١٢٣٤ وانتفع به وأمره بالرجوع الى طيبة وقال له : رح جعلتك وسيلة بيني وبين رسول الله ﷺ . فامتثل أمره ورجع للمدينة ولقن الذكر وانتفع به جماعة ثم رجع لشيخه وأقام عنده سنين الى أن توفي سنة ١٢٣٩ وورث سره ثم رجع لبلده طابه خير من أم المطي رحابه ونشر طريقه الطريقة وهي المعروفة بالمدنية وانتشرت واتسع مجالها بالجزائر وافريقية وخصوصاً في طرابلس ، أخذ عنه ابنه الشيخ محمد ظافر الوارث لسره والخليفة بعده ومن أحفاده الشيخ محمد البشير ظافر مؤلف اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة وسنذكر ترجمته وابنه المذكور في الطبقة الآتية . توفي صاحب الترجمة سنة ١٢٦٨

١٥٣٦ — أحمد أبو السعود الاسماعيلي الشيخ الامام العالم قطب زمانه وفريد عصره وأوانه ، جاور بالازهر على كبر وأخذ في طلب العلم وجد واجتهد مع صلاح حتى اشتهر بالنجابة ولازم الشيخ مصطفى البولاقي المالكي ومن بعده لازم الشيخ محمد عليش وتلقى الذكر وغيره

(١) قوله عبد السلام لعله محمد والسياق يقتضيه

عن شيخ المالكية الشيخ محمد حبيش وغيره وأذن له في التدريس فدرس الكتب العالية والصغيرة من فقه وحديث وتفسير وغير ذلك، كان أورع أهل زمانه. مات قبل الثمانين ومائتين وألف

١٥٣٧ — أبو محمد عبد الله أبو غريس التاجوري العالم الفقيه الورع النبيه الذكي الفاضل صحب الشيخ أبا عبد الله حسن ظافر وأخذ عنه. توفي في حدود الثمانين ومائتين وألف

١٥٣٨ — أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن محمد الامير الصغير كان من أعلام العلماء الائمة الفضلاء، أخذ عن جده محمد الامير الكبير وغيره، وعنه أئمة منهم الشيخ أحمد الرفاعي والشيخ الاشراقي. توفي في حدود سنة ١٢٨٣ وعمره نحو من خمس وسبعين سنة

١٥٣٩ — أبو اسحاق ابراهيم بن مصطفى بن محمد الرشيدي الشهير بشبابيك الامام العالم المستحضر في الفقه المطلع على عويصات مسائله، كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب لان بصره كان ضعيفاً جدا، أخذ عن الشيخ حسن كريت والشيخ على كريت والشيخ محمود بن رجب نور وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد البهي قال الشيخ محمد البشير: تلقيت عنه شرح الازهرية بحاشية العطار وأخذت عنه الطريقة الشاذلية. توفي سنة ١٢٨٦ عن نحو خمس وثمانين سنة

١٥٤٠ — أبو اسحق ابراهيم الرشيدي بن صالح بن عبد الرحمن الاستاذ الكامل الوحيد الملاذ الفاضل، أخذ ببلده عن والده الاستاذ العلامة وبلغ مبلغ العلماء الاجلاء وحج وتوجه لليمن واجتمع بالشيخ أحمد بن ادريس وأخذ عنه العهد ولازمه وبذل في خدمة الطريقة غاية الجهد حتى بلغ الغاية ولما توفي شيخه المذكور صار هو الخليفة بعده وقطب رحى الاخوان وطارت بصيته الركبان في الحجاز والشام واليمن والسودان وله كرامات كثيرة. مولده سنة ١٢٢٨ وتوفي بمكة سنة ١٢٩١

١٥٤١ — أبو العباس أحمد بن أحمد الشهير بمنة الله الشباسي الازهري شيخ الاسلام وهداية الانام علامة العصر حجة الدهر خاتمة المتقدمين وبقية العلماء العاملين، أخذ عن الشيخ محمد الكبير ومن في طبقته وتفقه على الشيخ محمد الامير الصغير والشيخ جابر والشيخ عبد الجواد الشباسي، وعنه أخذ خلق كالشيخ حسن العدوي الحمزاوي والشيخ هارون بن عبد الرزاق وغالب علماء الازهر، ألف رسالة في البسملة في جميع العلوم والعجالة في لفظ الجلالة مشتملة على خمسة وعشرين سؤالا ورسالة في تحقيق النصاب الشرعي والمثقال والدينار في الزكاة ورسالة في قوله تعالى «يسألونك عن الخمر والميسر» الآية. ورسالة في تحقيق هلال رمضان ورسالة في الرد على من نفى تقليد الائمة الاربعة في ثلاث كراريس وله ثبت وغير ذلك. مولده سنة ١٢١٣ وتوفي سنة ١٢٩٢

١٥٤٢ — أبو محمد عبد القادر بن عبد السلام بن عبد الوهاب الشاذلى البزليتني نزيل

الاسكندرية الشيخ الجليل العارف الواصل الارضى امام الحقيقة الاستاذ الكامل ، نشأ في حجر والده ورباه وأحسن تربيته وحفظ القرآن وتفقه على الفقيه العالم الشيخ سالم بن محسن ولازمه وقرأ على غيره وذلك بزاوية الشيخ عبد السلام الاسمر وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد حسن ظافر ولازمه أعواما وخدمه وانتفع بصحبته وكان أستاذه يحبه وينوه بشأنه وأذنه بالارشاد وتلقين المريدين ، ولما مات أستاذه سافر الى الاسكندرية واستوطنها وحصل له بها اقبال عظيم وانتفع به خلق وظهرت له هناك كرامات ولازم العلامة الشيخ مصطفى الكبابطي الجزائري شيخ المالكية بالثغر وحضر عليه كتباً عديدة وأجازه بقراءة البخاري وامتدحه العلماء بالقصائد العديدة كالشيخ الورداني شيخ المالكية والمحدث الشيخ عبد الله بن ادريس السنوسي . مولده سنة ١٢٢٣ وتوفي سنة ١٢٩٧ ورثاه جماعة منهم الشيخ حمزة فتح الله

١٥٤٣ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد عليش الطرابلسي الدار المصري القرار شيخ السادات المالكية بها ومفتيها أستاذ الاساتذة وخاتمة الاعلام الجهابذة الامام الكبير والعلم المنير الجامع بين العلم والعمل أخذ عن الشيخ الامير الصغير وأجازه والشيخ مصطفى البولاقي والشيخ مصطفى السلموني والشيخ حميده العدوي والشيخ محمود مقديش والشيخ يوسف الصاوي وغيرهم وبالاجازة الشيخ محمد بن ملوكة والشيخ ابراهيم الملولي ، تخرج عليه من علماء الازهر طبقات متعددة وألف تآليف كثيرة في فنون من العلم وغالبها طبع وحصل النفع بها كشرح المختصر وحاشية عليه وشرح مجموع الأمير وحاشية عليه وحاشية على شرح المجموع للأمير وحاشية على أقرب المسالك وحاشية على كبرى السنوسي وله شرح المتن وشرح اضاءة الدجنة وحاشية على مولد البرزنجي وله فتاوي مجموعة في مجلدين وغير ذلك مما هو كثير وامتحن بالسجن لما احتلت دولة الانكليز مصر ومات بأثر ذلك سنة ١٢٩٩

فرع أفريقيه

١٥٤٤ — أبو الثناء محمود ابن الشيخ محمود مقديش الصفاقسي الفقيه النبيه الألمعي الماجد الفاضل ، أخذ عن والده وغيره وعنه الشيخ محمد عليش وغيره ، رحل للمشرق عقب محنة حلت به وأقام بمصر مدة وتوفي بجدة سنة ١٢٥١

١٥٤٥ — أبو المحاسن يوسف بن ذي النون الباجي العالم المتحلي بالمعارف والفنون ، أخذ عن الشيخ حسن الشريف والشيخ اسماعيل التميمي . توفي سنة ١٢٥٣

١٥٤٦ — أبو عبد الله محمد بن عبد الستار البحري التونسي قاضيها الفقيه المحقق المحصل الفهامة العمدة المدقق أخذ عن الشيخ حسن الشريف لازمه وانتفع به والشيخ الطاهر بن مسعود والشيخ اسماعيل التميمي والشيخ ابراهيم الرياحي وغيرهم ، وعنه الشيخ محمد بن سلامة

والشيخ أحمد بن أبي الضياف وجماعة ، وقع خلاف بينه و بين الشيخ ابراهيم المذكور في مسألة من الحضانة يأتي شرحه في ترجمة الشيخ ابراهيم المذكور . توفي في ربيع الانور سنة ١٢٥٤

١٥٤٧ — أبو عبد الله محمد السنوسي الكافي التونسي عالمها وقاضيها العادل الفقيه الحافظ للمسائل العلامة الفاضل ، أخذ عن أخيه أحمد زروق والشيخ الكواش واختص به والشيخ الشحمي والشيخ الغرياني وغيرهم ، ألف رجزاً في الأحكام الجاري بها العمل بتونس سماه لقط الدرر . توفي سنة ١٢٥٥

١٥٤٨ — أبو عبد الله محمد بن عبد الكبير الشريف الغني بنسبه الطاهر عن التعريف كان من رجال العلم مع صلاح و ذكاء وفهم ، أخذ عن والده والشيخ صالح الكواش والشيخ محمد الغرياني وخاله الشيخ محمد الشحمي والشيخ محمد المحجوب وغيرهم ، وعنه جماعة منهم ابنه العالم الفاضل أبو العباس أحمد المتوفى سنة ١٢٥١ قام صاحب الترجمة مقام أخيه الشيخ حسن ١٥٤٩
في امامة جامع الزيتونة وزان المحراب والمنبر الى أن توفي سنة ١٢٥٥

١٥٥٠ — أبو عبد الله محمد الشاذلي بن عمر المؤدب الفقيه العالم الفصيح الكامل القدوة الزكي الفاضل شيخ الطريقة الشاذلية بافريقية وابن شيخها وحفيد شيخها بتونس وقاضيها ثم مفتيها وامامها الثالث بالجامع الاعظم ، أخذ عن والده الامام الثاني بجامع الزيتونة العالم القدوة ١٥٥١
المتوفى سنة ١٢٤٥ وعن الشيخ الطاهر بن مسعود والشيخ حسن الشريف وغيرهم وعنه الشيخ محمد بن سلامة وغيره . توفي في صفر سنة ١٢٦٢

١٥٥٢ — أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد الصدام التيبي القيرواني من أعيان بيوت العلم والفضل بها ، كان عالماً متفنناً فاضلا ماهراً فقيهاً محدثاً شاعراً كان المشير أحمد باشا يجله ويعظمه ، أخذ عن خاله أبي عبد الله محمد الطويير وغيره . توفي سنة ١٢٦٢ وله أخ قطب دائرة العلم قام مقامه في الفتوى والفضل والتقوى

١٥٥٣ — أبو عبد الله محمد بن محمد المسعودي التبرسقي ثم التونسي الاديب العالم المتفنن الفصيح اللسان والقلم ، أخذ عن الشيخ صالح الكواش وغيره ، وعنه ابنه محمد الباجي وغيره . توفي سنة ١٢٦٣

١٥٥٤ — أبو عبد الله محمد بن سلامة الفقيه العلامة الاستاذ المحقق المؤلف المدقق العمدة الفهامة الفاضل القاضي العادل المحرر للاحكام والنوازل ، أخذ عن الشيخ محمد الشاذلي ابن عمر المؤدب ولازمه والشيخ الرياحي والشيخ ابن ملوكة وأجازه والشيخ المناعي والشيخ البحري وغيرهم وعنه الشيخ الشاذلي بن صالح وغيره ، له حاشية على شرح التاودي على التحفة لم تكمل ورسالة معروفة برسالة القنديل وغير ذلك . توفي في شعبان سنة ١٢٦٦

١٥٥٥ — شيخ الجماعة أبو اسحاق ابراهيم بن عبد القادر الرياحي الطرابلسي التستوري المنشأ التونسي القرار رئيس المفتين بها وامامها وخطيبها بالجامع الاعظم وعالمها النظار وأستاذ

الاساتذة الاخيار خاتمة العلماء العاملين و الائمة المحققين المعتقد المجاب الدعوة ، قدم الحاضرة أواخر القرن الثاني عشر وأخذ عن أعلام كالشيخ حمزة الجباس والشيخ الكواش والشيخ حسن الشريف والشيخ محمد المحجوب وأخيه عمر والشيخ أحمد بوخريص والشيخ الطاهر بن مسعود والشيخ اسماعيل التميمي وغالبهم أجازه اجازة عامة متصلة السند وأخذ المعارف الربانية أولا عن شيخ الطريقة الشاذلية الاستاذ المعتقد البشير بن عبد الرحمن الونيسي ثم في سنة ١٢١٦ تعرف بالشيخ علي حرازم وأخذ عنه الطريقة التجانية بتونس ونشرها وأقام أورادها وأسس لها زاويته المشهورة به قرب حوانيت عاشور وكانت له وصلة بالعارف بالله الشيخ مصطفى بن عزوز أستاذ الطريقة الرحمانية وله فيه مدائح شعرية ونثرية ، ولما راسل الامير المولى حمودة باشا باي سلطان المغرب مولاي سليمان سنة ١٢١٨ كان الحامل لها صاحب الترجمة بقصد الميرة فأعظم السلطان مقدمه واهتزت له فاس وامتدح السلطان بقصيدة أنشدها بين يديه فأعجب السلطان ومن حضرها وأمده بمطلبه وهي من جيد شعره وأولها :

ان عز من خير الانام مزار فلنا بزورة نجله استبشار

واجتمع بالشيخ التجاني وأخذ عنه وبكثير من أفاضل العلماء منهم الشيخ الطيب بن كيران وتباحثا في مسائل من العلوم وحضر درس السلطان في التفسير ودخل سلا وأجازه فقيهها العلامة الشيخ محمد الطاهر المير السلاوي بما تضمنه ثبت الشيخ أحمد الصباغ الاسكندري من العلوم على اختلاف أنواعها والكتب المصنفة فيها من المختصرات والمطولات بالاسانيد المتصلة الى أربابها كما أجازه بذلك الشيخ عمر بن عبد الصادق الشقي المالكي عن شيخه أحمد جامع الثبت المذكور والشيخ محمد مدينة عن الشيخ عبد الوهاب العفيفي ومحمد بن عيسى الزهار عن مؤلفه الشيخ أحمد المذكور مؤرخة الاجازة في شوال سنة ١٢١٩ وحج حجتين الاولى سنة ١٢٤١ أدى بها فرضه والثانية سنة ١٢٥٣ للسبب الآتي ذكره وفيها اجتمع بأعلام بالاسكندرية ومصر والحرمين الشريفين منهم محدث المدينة المنورة الشيخ محمد عابد ابن الشيخ أحمد بن علي ابن شيخ الاسلام محمد المراد الالوي السندي المدرس بالحرم النبوي المتوفى فيه سنة ١٢٥٧ وأجازه بما حواه ثبته المسمى بحصر الشارد في أسانيد الشيخ عابد كما أجازه الشيخ محمد الامير الصغير بما حواه ثبت والده ومحل الحاجة منه بعد الديباجة قد من الله بالاجتماع بالعمدة العلامة القدوة الفهامة المتوج بتاج العز والكرامة المتوشح من البر والتقوى بأكمل لامه ذي الفطرة السليمة والفكرة المستقيمة الالمعي الباهر اللوذعي الزاهر طبيب ادوائي واجراحي الشيخ ابراهيم الرياحي جعل الله في اجتماعنا به غاية نجاحي ونهاية فلاحي وذلك عام قدومه لحج بيت الله الحرام ونية الصلاة بروضة سيد الانام ومشاهدة ذلك المقام فأشرقت أنواره في مصر المحروسة وظهرت بها أسراره فاستأنست وغدت هي المأنوسة . وسمعت منه مسلسل الاولية ورغب مني اتصال سنده بأستاذي الوالد ولزمني أن أكون له أول مسعف ومساعد فاستخرت

الله وأجزته بجميع ما في ثبت أستاذى ان يروبه عني ويجيز به كما أجازني رحمه الله اجازة عامة مستوفية الشروط في جميع ما هو مشتمل عليه من العلوم والفنون كاملة لما اتصف به من الأهلية وصدق المحبة وحسن الطوية اه باختصار ، وأجازه أيضاً أبو عبد الله محمد بن التهامي الرباطي حين حل بتونس سنة ١٢٤٣ اجازة عامة بجميع مروياته المتصلة السند وتصدى لبث العلوم وأجاد وأفاد وأتى على غالب الكتب ختما وتبارى الشعراء في مديحه في موكب الختام وتخرج عليه الكثير من الفحول الاعلام وأخذوا عنه منهم ابناه الطيب وعلي والشيخ محمد ابن ملوكة والشيخ محمد النيفر وابناه الطاهر والطيب وأجازوه بما حواه ثبت الأمير وثبت المير وثبت الشيخ عابد وصالح ومحمد والشيخ محمد البنا والشيخ المنـاعي والشيخ البحرى والشيخ ابن سلامة والشيخ الطاهر بن عاشور والشيخ أحمد بن حسين والشيخ أحمد بن أبي الضياف وشيخنا سالم بوحاجب وشيخنا عمر بن الشيخ وغيرهم وفي سنة ١٢٤٨ تقدم لرياسة الفتوى وفي سنة ١٢٥٢ حج نيابة عن الأمير المولى مصطفى باشا باي ورجع منه في رجب سنة ١٢٥٣ بإثر وفاة الامير المذكور وولاية ابنه المشير أحمد باشا باى وسفره للحج كان بعد وحشة وقعت بينه وبين تلميذه قاضي الحاضرة الشيخ محمد البحري وذلك أنهما اختلفا فى يتيم تزوجت امه فانتقل الحق لجدته للام وقضى باستحقاقها الحضانة القاضي المذكور بناء على المشهور في المذهب ولم يرض العم بذلك الحكم وطلب أن يكون فى حضانته والتزم بالنفقة عليه من ماله الى أن يبلغ الاشد ويأخذ ارثه فى أبيه كاملا فقضى له بذلك صاحب الترجمة اعتماداً على غير المشهور ونظراً لمصلحة اليتيم فانتصر هذا لرايه وهذا لرايه ووقع بينهما اختلاف في المجالس آل الأمر الى أن القاضي أتى بدواوين من كتب الفقه فحملها الاعوان وجملوها بين يديه وطلب من الباي أن يأمر أحد الكتاب بقراءة محل الحاجة من كل كتاب فغضب صاحب الترجمة وقال لتلميذه في ذلك المجلس ياقليل الحياء فأثرت هاته المقالة في الباي وانفصل المجلس بتنفيذ حكم القاضي كما ان الشيخ تأثر وبعث بتخليه عن الخطة ولم يجبه الباي لذلك ولما وصل الشيخ للحرم النبوى أنشد عند باب السلام قصيدة تشعر بالدعاء على خصمه وأولها :

اليك رسول الله جئت من البعد ... أبثك ما في القلب من شدة الوقد

وفي سنة ١٢٥٤ بعثه المشير المذكور سفيراً في مهم لدار الخلافة الاستانة العليـة ومدح السلطان المعظم المولى محمود بقصيدة عزاء أولها :

العز بالله للسلطان محمود ... ابن السلاطين محمود بمحمود

ولقي هناك اقبالا فوق ما يذكر واستجازه شيخ الاسلام وقدوة الانام أحمد عارف وأجابه لذلك نظما . له ديوان خطب وديوان شعر في المديح وغيره ورسائل وأجوبة عن مسائل علمية تسم بجانباً منها فتوى بجواز الاحتماء بالأجنبي من الملة ورسالة رفع اللجاج في نازلة ابن الحاج في شأن الحضانة المشار لها وحاشية على شرح الفاكهي على القطر وشرح لطيف على الخزرجية

والترجيسة المنبرية في الصلاة على خير البرية ورسالة في الرد على المنكرين على الطريقة التجانية ولما وردت رسالة عالم مصر وصالحها الشيخ محمد التميلي التونسي الاصل المسماة بالصوارم والأسنة رد فيها على الشيخ أحمد التجاني على بعض كتابة في صفة الكلام من علم التوحيد انتصر صاحب الترجمة لاستاذه وألف رسالة سماها المبرد لكن لما بلغت هاته الرسالة للشيخ كتب في الرد عليه نحو خمسة وأربعين كراساً وله رسالة في الحكم اذا علل بعلة وارتفعت فانه يرتفع ورسالة في الاعذار ورسالة في الرد على الوهابي وكتابة على قوله تعالى « ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتاً » ومنظومة في النحو ومنظومة في الصلوات التي تفسد على الامام دون المأموم وغير ذلك مولده سنة ١١٨٠ وتوفي في رمضان سنة ١٢٦٦ بالطاعون وكان هو خاتمته وحضر جنازته الأمير والمأمور والخاصة والجمهور ودفن بزاويته المذكورة التى هي مجتمع الطائفة التجانية لقراءة الاحزاب والأوراد وبناؤها غاية في الاحتفال وستعرى بانيها فى التتمة

١٥٥٦ — وابنه الطيب العالم العلم الاشهر توفي قبل والده بنحو ستة أشهر . وابنه العلامة أبو الحسن علي توفي سنة ١٢٦٨ ودفنا بالزاوية المذكورة

١٥٥٧ — أبو عبد الله محمد بن محمد الخضار التونسي مفتيها وفقيهها وشاعرها . كان من العلماء الادباء الاذكياء الأخيار . أخذ عن الشيخ الرياحي والشيخ الطاهر بن مسعود والشيخ حسن الشريف والشيخ ابن ملوكة وغيرهم . له ديوان شعر وديوان خطب بارعة . توفي في ذي القعدة سنة ١٢٦٧

١٥٥٨ — أبو العباس أحمد بن طاهر اللطيف بالتصغير أصله من احدى قرى الساحل . العلامة الواسع الاطلاع الفقيه المتفنن الطويل الباع . كان معروفا بالطهارة والعفاف ولم تعرف له صبوة . قدم تونس وأخذ عن أعلامها كالشيخ محمد الطاهر بن مسعود والشيخ حسن الشريف والشيخ ابراهيم الرياحي وفي مدة قليلة امتلأ الوطاب وبرز على الاتراب وكانت همته مصروفة للفقه ودواوينه فألف فيه وجمع منه فروعا متفرقة غريبة في أسفار ضخمة أودع فيها ما شاء الله أن يودع من نوادر الفروع وغرائبها مخرجة من الكتب المعتمدة ومن أشهر مؤلفاته حواشيه على شرح التاودي على التحفة في جزئين أكثر فيها من النقل ولم يعتن فيها بعبارات الشارح وله كناش في جزء به فروع من نوادر الفقه سلك فيها مسلك ذوي الاطلاع والتحقيق وله شرح على السمرقندية ورسائل كثيرة استمد ذلك من مكتبة الشيخ احمد الغرياني التى جمعت من نفائس الكتب مايعز أن تجمعه مكتبة أخرى ، وكان في أول أمره يشتغل بالتوثيق واشتهر فيه بالحذق بين رجاله مع الضلاعة بعلم الاحكام فدخل في عداد المترشحين لمناصبها الشرعية وولي قضاء المحلة سنة ١٢٥٤ ثم صرف عن القضاء والشهادة ولزم بيته واختص به في هاته المدة شيخنا عمر ابن الشيخ فأخذ عنه فنونا مختلفة

وأخذ عنه أيضا شيخنا سالم بوحاجب ولم يزل ذا قلب شاكر ولسان ذاكر حتى انتقل لرحمة الله تعالى في ذي الحجة سنة ١٢٧٣

١٥٥٩ — أبو عبد الله محمد بن صالح بن ملوكة شيخ الجماعة المتصوف الزاهد الورع الصالح العابد الامام الفاضل العالم العامل الراسخ في الفرائض والحساب والعلوم العقلية المجاب الدعوة ذو النفس الذكية. أخذ عن الشيخ احمد بوخريص ولازمه والشيخ حسن الشريف والشيخ ابراهيم الرياحي والشيخ محمد الطاهر بن مسعود وغيرهم، وعنه من لا يعد كثرة منهم الشيخ محمد النيفر وأخوه صالح والشيخ احمد بن أبي الضياف وشيخنا سالم بوحاجب وشيخنا عمر بن الشيخ والشيخ حسن شبيل والشيخ محمد الجدي وبالاجازة الشيخ محمد عليش المصري ألف شرحاً على الدرة في الفرائض وصلوات على خير البشر ﷺ وفهرسة وغير ذلك كانت له عطايا وافرة لطلبة العلم ومحبة فيهم راسخة فتراه دائما يسعى في مصالحهم وتنفيس الكربات عنهم، وكان له جاه لم يشاركه فيه أحد. توفي سنة ١٢٧٦

١٥٦٠ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن قاسم بن محمد بن محمد بن أبي النور النيفر قدم جده أبو النور لحاضرة تونس من صفاقس وكان مقدم آبائه لها من مصر وكانوا يلبسون العمامة الخضراء علامة على شرفهم [1] وهو من ذرية الشيخ محمد بن سليمان الرقاعي كان علامة نحريراً فاضلاً محققاً عالماً عاملاً حميد السيرة طيب السريرة في أحكامه عادلاً لا تأخذه في الله لومة لائم تولى القضاء سنة ١٢٦٢ ويوم ولايته تولى شبيهه خطة الفتيا الشيخ محمد البنا بمحضر رئيس المفتين الشيخ ابراهيم الرياحي قال هذا الشيخ للمشير احمد باشا أصبت في انتخابك لازلت تصيب هما خير أقرانهما علماً وديناً وناهيك بهاته الشهادة من ذلك العدل ثم انتقل لخطة الفتيا. أخذ عن أئمة كالشيخ ابراهيم المذكور والشيخ ابن ملوكه والشيخ المناعي وغيرهم، وعنه جماعة وانتفعوا به منهم ابناه الشيخ الطاهر والشيخ الطيب وأخواه الشيخان صالح ومحمد ونبغ من هذا البيت جماعة أشرقوا اشراق الاقمار بظهور اظهور الشمس في رابعة النهار وسيأتي ذكر بعضهم. توفي بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع سنة ١٢٧٧

١٥٦١ — حسن بن علي الخيري نسبة لقرية قرب المنستير تعرف بمنزل خير كان من

---

(١) قوله يلبسون الخ قيل لبعض الاشراف مامنعك أن تتوسم بعلامة الشرف قال منعني من ذلك أن أنوار النبوة هي أول دليل فكيف يصح أن تكون لها علامة من غيرها ولذا قال:

جعلوا لابناء الرسول علامة ... إن العلامة شأن من لم يشهر

نور النبوة في كريم وجوههم ... يغني الشريف عن الطراز الاخضر

والشرف يصدق في نسبه كما يصدق في ماله فان حيازة الاموال تكون بالأمر الطويل ويقوم الامر الطويل مقام البينة القاطعة به كذلك النسب بالامر الطويل الذي يقطع فيه العقل والعادة فانه لا ينازل فيه قال الشيخ الاجهوري الناس على ماحازوا من أنسابهم فيصدقون فيها عملا بالحيازة كما يصدقون في الاموال عملا بها وقال الشيخ عبد الباقي الشرف يثبت بالشهرة وعليه فالشرف يثبت بالحيازة وبالشهرة فتجرى عليه أحكامه منها تحريم الصدقة ومنها تعظيم جانبه

أعلام العلماء متضلعا في المعقول والمنقول متفننا غير انه قليل البضاعة في الفقه ولما اسندت اليه خطط شرعية اعتنى به حتى صارت له معرفة تامة بالنوازل والاحكام ونسخ كثيراً من الكتب المؤلفة في ذلك بخط يده مع تقارير منه عليها. حفظ القرآن بالمنستير ثم رحل لتونس وأخذ عن أعلام كالشيخ حسن الشريف والطاهر بن مسعود ومحمد الباجي وابراهيم الرياحي ولازم شيخ الاسلام الثالث محمد بيرم وانتفع به. وهو أحد الثلاثة الذين انتخبوا لرياسة الفتوى بتونس المنحلة عن الشيخ ابراهيم المذكور والثاني الشيخ احمد الفراتي الصفاقسي والثالث الشيخ أحمد بن حسين الكافي الآتي ذكره ووقع اختيار الامير على الاخير لكونه أخص تلامذة سلفه. تولى الفتيا بالمنستير سنة ١٢٣٥ والخطابة والامامة بجامعها سنة ١٢٤٧ والقضاء سنة ١٢٥٧ عوض الشيخ المجذوب المكني ثم رياسة الفتوى سنة ١٢٦٩ وتوفي عليها سنة ١٢٨٠

١٥٦٢ — أبو عبد الله محمد ابن الحاج علي المذاري الشريف المساكني الامام الفقيه المتفنن الفاضل الشيخ الصالح المربي الناصح العالم العامل قرأ على الشيخ احمد بن الصغير وأخذ عنه ولازمه وانتفع به وقام مقامه في التدريس وأجازه اجازة عامة بما في فهرسته كما تقدم في ترجمته وعنه أخذ جماعة منهم الشيخ محمد القزاح المساكني وأجازه. مولده سنة ١١٩٠ وتوفي سنة ١٢٨١

١٥٦٣ — أبو النخبة مصطفى بن محمد بن عزوز العالم الولي العارف بالله الفقيه التقي الصوفي مع صلاح ودين متين من بيت علم وصلاح وفضل وزاويتهم بصحراء سوف شهيرة دخل هذا الولي القطر التونسي وبث الطريقة الرحمانية الخلوتية في العروش وطريقته لاتشديد فيها الا من أراد التوغل في السلوك يأمر الناس بأداء فريضة الصلاة وذكر لا اله الا الله بقدر الامكان وطار صيته وظهرت كرامته سيما في الجهة الغربية وأحدث زاوية بنفطه وصار له أتباع كثيرون. أخذ عن الشيخ علي بن عمر صاحب زاوية طولقة وهو عن الشيخ محمد بن عزوز وهو عن الشيخ محمد الازهري الزواوي وهو عن الشيخ محمد الحفني المصري الخلوتي، وأخذ عنه الكثير منهم ابنه الشيخ المكي وانتفع به وورث سره وكان المشير احمد باشا يعتقده ويعظم شأنه ومنّ الله به على هذا القطر باطفاء نار فتنة تأججت بافريقية تعرف بفتنة علي بن غذاهم الواقعة سنة ١٢٨٠ لاجل مغرم الاثنين والسبعين وضمن للناس الامان وطوع العاصي وسيأتي مزيد شرح لهاته الفتنة في التتمة. وللشيخ ابراهيم الرياحي فيه مدائح شعرية ونثرية. توفي في ذي الحجة سنة ١٢٨٢

١٥٦٤ — أبو عبد الله محمد البنا التونسي قاضيها ثم مفتيها وامامها الثاني بجامعها الاعظم الامام العالم العامل الفقيه القدوة المبرز الفاضل كان ثبت الفهم جم الفضائل وتقدم في ترجمة رفيقه الشيخ محمد النيفر ثناء الشيخ ابراهيم الرياحي عليه بمجلس المشير احمد باشا. أخذ عن جماعة منهم الشيخ ابراهيم المذكور والشيخ حسن الشريف والشيخ الطاهر بن مسعود وعنه

أخذ جماعة وانتفعوا به منهم الشيخ محمد الجربي المنستيري والشيخان الطاهر والطيب ابنا الشيخ محمد النيفر المذكور والشيخ صالح النيفر له ديوان خطب ومجموعة بها فتاوي محررة.

توفي في محرم سنة ١٢٨٣

١٥٦٥ — أبو عبد الله محمد الطاهر بن محمد الشاذلي بن عبد القادر بن محمد بن عاشور من بيت شهير بالعلم والشرف والصلاح ترجم لجدهم الوزير في تاريخه كان شهما عالي الهمة أحد أئمة هذه الامة في العلوم العقلية والنقلية ولا يذكر فقهاً الا بدليله يحذو في ذلك حذو العلامة أبي الفدا اسماعيل التميمي. يقول الشعر ويجيده. تولى قضاء الحاضرة في رجب سنة ١٢٦٧ فزانها بميزان العدل ثم الفتيا مع خطط نبيهه. أخذ عن أخيه الشيخ محمد المتوفى سنة ١٢٦٥ والشيخ ابن ملوكه والشيخ الرياحي وغيرهم وعنه الكثير من شيوخنا وغيرهم الف حاشية على شرح القطر وشرحاً على البردة وتقاييد على حاشية الشيخ عبد الحكيم على المطول وغير ذلك.

توفي سنة ١٢٨٤

١٥٦٦ — أبو الثناء محمود محسن بن علي بن أحمد بن محمد بن محسن بن احمد الشريف الاكبر المترجم له فيما تقدم ابن السادات الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. كان من الفقهاء النبهاء الاذكياء الاتقياء عالي الهمة وهو الامام الاول في الجامع الاعظم وعليه في أموره المعول. وكان معتقداً عند الخاصة فضلا عن العامة. أخذ عن قريبيه الاخوين حسن الشريف ومحمد والشيخ الطاهر بن مسعود وغيرهم. توفي في رمضان سنة ١٢٨٤

١٥٦٧ — أبو العباس أحمد بن حسين الغماري الكافي من أعيان بيوتها الامام التقي العلامة الفقيه النبيه الزكي الفهامة خاتمة المحققين والعلماء العاملين. كان عالي الهمة لا تأخذه في الله لومة لائم. تولى قضاء بلده ثم رئيس المفتين بالحاضرة بعد وفاة شيخه الشيخ ابراهيم الرياحي وقام بها أحسن قيام وحمده الخاص والعام وكتب اليه مهنئاً أبو العباس الشيخ أحمد بن أبي الضياف بعد الحمدلة والتصلية مانصه: لم أدر والله تعالى أعلم أهني الخطة أم نهنيك، والذي ملأ الكون يكفيك أبقديمك الموجب لتقديمك أو بحديثك الموجب لطيب حديثك ومن لي بناظم العلوم بعد انتشارها ومقيل عثارها والآخذ بثارها والمحيي لآثارها علم التقوى وعماد الفتوى وركن العلم الاقوى الذي أخذ رايته باليمين الشيخ سيدي أحمد بن حسين رئيس المفتين بهذه الحاضرة التونسية لا زالت آراؤه سديدة وتصرفاته حميدة وأزمة النفع بيده مديدة ميمونة سعيدة أما. بعد السلام التام المؤدي بحق المقام كلما حن مشتاق الى اللقا ومال وبلغ تلك الآمال وحمد غب الاعمال فان الانسان كما علم سيدي أسير الاقدار مسلوب الاختيار يقلبه الفاعل المختار الى كل مايختار وقد اختاركم الله سبحانه لهذا المنصب الشريف وهو أعلم باختياره ولا ينازع في مقداره وقدم على مصلحتكم مصلحة عباده وهو أعلم بمراده فطب سيدي نفساً ودم سروراً وأنساً ولا تحرك حدساً لان من قلدك هاته الامانة تكفل لك بالاعانة حيث لم تطلبها بلسان

مقال ولا لسان حال بل كرهتها والترحال قال في كتابه المنزل على من أرسله بشيراً ونذيراً وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ونحن نحمد الله ونشكره على بلوغ المراد حيث لم يرنا في مقام شيخنا الا أعز تلامذته الجهابذة النقاد . وما حصل لنا في ولايتكم من البشرى كاد أن ينسينا ما به الطامة الكبرى . وأشهد الله سبحانه انه قدس سره كان يتوسم في أوصافك الحسنى ما أوتيته من المقام الاسنى وانه كان يدعو لك على ظهر الغيب ومات راضيا عنك بلا ريب . وهذه اشارة أقدمها بين يدي تهنئتكم بالولاية وتهانينا بكم لكمال الرعاية فانك بحمد الله تعالى من رجالها وفارس مجالها . بل أنت نادرة الدهر وكفؤها المليء بالمهر ولولا ان الله تعالى يقول «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» ما ذكرت سيدي بنعم الله تعالى عليه التي تعجز شكر الشاكرين ولولا عائق المرض ومنع الطبيب من كل عرض لاعملت قدمي قبل اعمال قلمي لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله والله سبحانه وتعالى يعينكم على ما أولاكم والسلام اهـ أخذ صاحب الترجمة عن الشيخ ابراهيم المذكور وانتفع به وأجازه بما في ثبتي الشيخين الأمير والصباغ وعن الشيخ الطاهر بن مسعود والشيخ حسن الشريف وغيرهم ، وعنه جماعة منهم ابنه شيخنا وأستاذنا حسين وأجازه بما في الثبتين . له فتاوي وتقارير على شرح التاودي على التحفة وعلى شرح الدردير على المختصر غاية في التحرير . توفي سنة ١٢٨٥

١٥٦٨ — أبو الثناء محمود بن محمد قباد ويتصل نسبه بالشيخ معتوق دفين حومة يوسف داي بالحاضرة آية الله في الذكاء والمحاضرة العلامة المتفنن المحقق الشاعر المفلق حامل لواء البلاغة والنحو والادب المطلع على أسرار كلام العرب . رحل للمشرق صغيراً وطاف البلاد وتعلم واستفاد ولحق بالشيخ محمد ظافر المدني بطرابلس ولزمه وانتفع به وحصلت له بركته ثم رحل لتونس مملوء الجراب حاملا كثيراً من الفنون والآداب وجلس للتدريس وأجاد وأفاد وأخذ عنه جلة منهم ابن اخته الشيخ محمد النجار والشيخ محمد السنوسي والشيخ سالم بوحاجب له ديوان شعر قوي المبنى متين المعنى يشهد بسعة باعه في اللغة ورحب ذراعه ، تولى الفتيا سنة ١٢٨٥ وتوفي عليها سنة ١٢٨٨

١٥٦٩ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن احمد بن محمد بن محسن بن أحمد الشريف وهلم جرا الى الوصول الى أصل الوجود ﷺ وناهيك به من صفوة صفت مشاربه وعزت مآربه الشيخ الفاضل العالم القدوة الكامل الامام معتقد الخاص والعام . تولى الامامة الكبرى بالجامع الاعظم عقب وفاة عمه أبي الثناء محمود المتقدم الذكر . أخذ عن الشيخ البنا والشيخ محمد النيفر وغيرهما . مولده سنة ١٢١٦ وتوفي سنة ١٢٨٩

١٥٧٠ — أبو الفلاح صالح بن محمد النيفر شقيق الشيخ محمد النيفر المتقدم الذكر عالم تونس وامامها الاكبر بجامعها الاعظم وقاضيها ثم رئيس المفتين بها . كان فقيها مع دراية

يضرب بها المثل وتحصيل فى الفروع والاصول آية الله فى الذكاء مع جاه لم يشار كه فيه أحد. أخذ عن أخيه محمد والشيخ محمد بن سلامة والشيخ محمد بن ملوكة والشيخ ابراهيم الرياحي والشيخ الخضار والشيخ البنا وغيرهم ، وعنه جماعة منهم الشيخ محمد السنوسي ولما ختم السعد هناه تلميذه الشيخ البشير التواتي بقصيدة أولها :

أبدر التمام حل فى طالع السعد أم البرق لاح من نواحي بني سعد

وتصدى لشرح الموطأ وكتب عليه كتابة جليلة وتركه مسودة أدر كته المنية وعمره نحو خمس وخمسين عاماً اواخر ذى القعدة سنة ١٢٩٠

١٥٧١ — أبو العباس أحمد ابن الحاج أبي الضياف التونسي ، أصله من أولاد عون من بيت نسب الى الصلاح الوزير دائرة فلك الادب وقطبه وروح جسد البيان وقلبه وبحر البلاغة الفائض عبابه وغيث البراعة المستمر انسكابه ورياض الفصاحة المثمرة آدابها وسور مدينة العلم وبابها كتب فى الدولة الحسينية وعد فيها من أهل الصدارة وتسنم الخطط النبيهة من الكتابة الى الوزارة فهو ممن تفتخر به هاته الدولة وتتباهى وتعترف له بالكفالات التي لا تتناهى ، له أدب كالروض أينعت زهوره وافترت مبتسمة ثغوره . اعتنى به والده وأحسن تربيته وأخذ عن أعلام كالشيخ ابراهيم الرياحي والشيخ البحري والشيخ اسماعيل التميمي والشيخ ابن ملوكة والشيخ المناعي وشيخ الاسلام محمد بيرم الثالث وهو أول من كتب للدولة العلية بالقلم العربي وكان المشير أحمد باشا يعترف له بالكمالات و يعتمده في المهمات طالما وجهه سفيراً للدول فبلغ الغاية من الامل واستصحبه معه في سفره لباريز وحصل له التقدم والتبريز وفيها اجتمع بالشيخ رفاعة صاحب الرحلة . له تاريخ في الدولة الحسينية في أربع مجلدات يشهد له بطول الباع في الأدب والانشاء مع سعة الاطلاع . مولده سنة ١٢١٩ وتوفي سنة ١٢٩١

١٥٧٢ — وفي السنة قبلها توفى الشيخ رفاعة الطهطاوي المذكور الشريف الحسيني العلامة المتفنن المحقق المتقن الاستاذ المفضال الاريب المؤرخ الرحال . أخذ عن أعلام علماء الازهر ولازم الشيخ حسن العطار وانتفع به وتخرج عليه ولنجابته ونباهته جعله عزيز مصر محمد علي باشا اماما لأول بعثة علمية أرسلها الى باريس لتلقي العلوم والمعارف بمدارسها واجتهد في التحصيل عليها الى أن أحرز منها على نصيب وافر ولما حاز اجازته الدالة على نبوغه في العلوم الحديثة وتفوقه في فن الترجمة رجع للقاهرة مترقياً في مراتب الحكومة السنية وألف مؤلفات شاهدة بفضله ، منها قلائد المفاخر في غريب عوائد الاوائل والاواخر ومنها تلخيص الابريز الى تخليص باريز وصف فيه رحلته الى فرانسا وما شاهده بها وما وقف عليه من عادات القوم وأخلاقهم وآدابهم ، وتأليف في الجغرافية والتاريخ ، وبداية القدماء وهداية الحكماء في التاريخ القديم ومباهج الالباب المصرية في مناهج الآداب العصرية وأنوار توفيق الجليل فى أخبار

مصر وتوثيق بني اسماعيل فصل فيه أخبار مصر منذ مصرت الى قدوم عمرو بن العاص اليها ونهاية الايجاز في سيرة ساكن الحجاز ﷺ وهو تتمة للكتاب قبله ولم تمعه شواغله ومناصبه على كثرتها عن ترجمة الكتب والتأليف الى أن نقل الى جوار ربه سنة ١٢٩٠ ومولده سنة ١٢٠٦

١٥٧٣ — أبو الحسن علي ابن الشيخ بلقاسم العفيف التونسي امامها ومفتيها وعالمها العلامة وفقيهها الفهامة القدوة المطلع الشيخ الصالح الورع . أخذ عن والده المتوفى سنة ١٢٣٩ الآخذ عن الشيخ الكواش والشيخ حسن الشريف وكان من أفاضل العلماء وأخذ أيضا صاحب الترجمة عن الشيخ ابن ملوكة والشيخ ابراهيم الرياحي وجماعة وعنه الكثير من شيوخنا وغيرهم منهم رئيس المفتين الشيخ أحمد الشريف والشيخ عمار بن سعيدان . تولى الفتيا سنة ١٢٧٧ وتوفي وهو يتولاها سنة ١٢٩٢

١٥٧٤ — أبو عبد الله محمد الباجي بن محمد المسعودي البكري التبرسقي ثم التونسي الاكتب الأمجد النحرير الفاضل الألمعي الكامل اللوذعي الماهر المؤرخ الشاعر خاتمة الكتاب وعين الآداب كانت له اليد الطولى في التحرير الرائق والانشاء البديع الفائق نشأ بين يدي والده وأخذ عنه وأخذ القراءات عن الشيخ محمد المشاط والعلوم عن الشيخ ابراهيم الرياحي والشيخ ابن ملوكة والشيخ محمد بن الخوجة وتقدم لخطة الكتابة على عهد المولى حسين باشا باي ولازمها حتى ارتقى الى رئاسة القسم الثاني من الوزارة الكبرى له تفنن في العلوم وله شعر يدل على لطف أخلاقه وله معرفة تامة بتاريخ البلاد وألف في ذلك الخلاصة النقية في أمراء افريقية . مولده سنة ١٢٢٥ وتوفي سنة ١٢٩٧

١٥٧٥ — أبو الحسن علي محسن شقيق أبي عبد الله محمد محسن المتقدم الزكي الصالح الرفيع القدر الولي الكامل العارف الواصل صاحب الكرامات الكثيرة الظاهرة والمناقب المتواترة . أخذ عن الشيخ علي العفيف والشيخ محمد النيفر ثم سلك طريق الجذب واعتقده الخاص والعام توفي في ربيع الاول سنة ١٢٩٧ ودفن بزاويته قرب الجامع الحسيني بالصباغين ورثاه الشيخ محمد السنوسي بقصيدة رائقة أولها :

ما المشارب صفوها لايحسن ... هل فارق الدنيا علي محسن

١٥٧٦ — أبو عبد الله محمد بن علي بوزفر وعرف الجري المنستيري الامام العمدة الفقيه النبيه القدوة المتفنن في العلوم الفاضل الشيخ الصالح العالم العامل حفظ القرآن بالمنستير ثم رحل لتونس وأخذ عن الشيخ البنا وهو عمدته والشيخ الرياحي والشيخ ابن ملوكة وغيرهم وتلقى الذكر والطريقة المدنية عن الشيخ ظافر المدني وتولى الفتيا بالمنستير سنة ١٢٦٦ ثم القضاء سنة ١٢٦٩ وحمدت سيرته ثم امتحن بالابعاد لصفاقس عقب الثورة المعروفة بثورة ابن غذاهم سنة ١٢٨٠ وستري شرحها في التتمة وذلك بحكم من وزير الحرب أحمد زروق حين قدم

الساحل بقصد تمهيد الراحة وحصل له بصفاقس اقبال فوق ما يقال وتصدى لاقراء العلوم وحصل النفع به وفي حدود سنة ١٢٨٨ فرج عنه وصدر اه الاذن بالرجوع لمسقط رأسه متوليا رئاسة المفتين بها وامامها بجامعها الاعظم وتصدى لاقراء العلوم وانتفع به جماعة وبعد صيته وقصد للفتيا من الجهات وكانت فتاويه غاية في التحرير . توفي أوائل ذي القعدة سنة ١٢٩٨ عقب احتلال فرانسا للايالة التونسية ودفن قريبا من قبر الامام المازري قبلته

فرع فاس

١٥٧٧ — أبو عبد الله محمد الطالب بن أحمد ابن الشيخ التاودي كان من أعلام العلماء الفضلاء والفقهاء الاتقياء ، أخذ عن والده وجده . توفي سنة ١٢٥٢

١٥٧٨ — أخوه محمد عبد الواحد بن أحمد ابن الشيخ التاودي العالم الكامل الامام الفقيه المحدث الاديب الفاضل أخذ عن والده وأخيه العربي وأدرك جده وأخذ عنه توفي سنة ١٢٥٣

١٥٧٩ — أبو العباس أحمد بن الحاج المكي السدراتي السلاوي الفقيه المحدث العلامة المتفنن الفهامة له شرح على الموطأ . توفي سنة ١٢٥٣

١٥٨٠ — أبو العباس أحمد بن ادريس الشريف الادريسي الحسني القطب الغوث العارف العالم العامل والفرد الهمام الكامل بقية السلف وقدوة الخلف خاتمة العلماء المحققين والأئمة العارفين ولد بقرية بالقرب من فاس يقال لها ميسور نشأ من صغره مجبولا على الاجتهاد في طلب العلوم ، فأخذ علوم الظاهر عن أكابر علماء عصره حتى صار في أوان شبابه اماما في علوم الظاهر وأخذ طريق السادة الشاذلية عن الاستاذ الشيخ عبد الوهاب التازي عن الشيخ أبي العباس أحمد الصقلي عن الشيخ مصطفى البكري وهاته الطريقة شاذلية خلوتية وأخذ أيضا عن الشيخ أبي القاسم الوزير التازي وغيرهما من أجلاء المغرب وارتحل من فاس سنة ١٢١٣ الى الاقطار المصرية وأخذ بالصعيد عن الشيخ محمود الكردي وغيره ثم ارتحل للاقطار الحجازية ومكث بمكة أربع عشرة سنة ثم رجع للاقطار المصرية ومكث بالصعيد خمس سنين ثم رجع لمكة وأقام بها اثنتي عشرة سنة ثم انتقل للاقطار اليمنية وأقام بها تسع سنين الى أن توفي هناك سنة ١٢٥٣ . له كرامات لاتحصى أفردها بعض العلماء بالتأليف أذعن له علماء اليمن واعترفوا له بالولاية وأخذوا عنه جميعا طريق القوم ، واخذ عنه أيضا أجلاء وقته من فضلاء العلماء والسادة في سائر الاقطار كالاستاذ الشهير العلامة الفاضل الشيخ محمد بن علي السنوسي صاحب الجبل الاخضر والاستاذ القطب العارف الاكبر الشيخ محمد حسن ظافر المدني والشيخ عثمان المرغني والشيخ المجذوب السواكني والشيخ ابراهيم الرشيدي والشيخ عبد الرحمن الاهدل مفتي زبيد والشيخ محمد عابد السندي صاحب الثبت في الاسانيد ، له مؤلفات ومجالس علمية كالعقد النفيس في جواهر التدريس

والصلوات المسماة المحامد الثمانية كان جامعا بين الشريعة والحقيقة له الباع الطويل فى جميع العلوم والشهرة التامة فى علمي القرآن والحديث رواية ودراية كشفا وتحقيقا

١٥٨١ — أبو عبد الله محمد الهادي طوبى السلاوي الفقيه الفاضل العلامة القاضي العادل توفى سنة ١٢٥٤

١٥٨٢ — أبو محمد عبد القادر بن أحمد بن أبي جيده الكوهن الامام العلامة الفاضل الشيخ الصالح البركة العالم العامل . أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران وأبي الفيض حمدون ابن الحاج وأبي عبد الله محمد القادري وغيرهم ، له فهرسة سماها امداد ذوي الاستعداد الى معالم الرواية والاسناد . توفي في صفر بالمدينة المنورة سنة ١٢٥٤

١٥٨٣ — أبو عبد الله محمد العربي قصاره العالم الضرير العمدة فى التحرير والتقرير . أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران وغيره . وعنه الشيخ قاسم القادري وغيره . توفي في محرم سنة ١٢٥٧

١٥٨٤ — أبو عبد الله محمد بن أحمد السنوسي الحسني امام الضريح الادريسي الفقيه العلامة القدوة المحدث المشارك العمدة . أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران وغيره . توفي في ربيع الاول سنة ١٢٥٧

١٥٨٥ — أبو العلاء ادريس بن عبد الله بن عبد القادر الادريسي الودغري الملقب بالبكراوي الامام الجليل العلامة الأصيل اليه المرجع في علوم القراءات كلها عارفا بالتجويد متفننا في علوم شتى من فقه ولغة ونحو وغير ذلك ، كان زاهداً كثير الذكر . أخذ عن الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي والشيخ عبد الرحمن المنجره والشيخ الطيب بن كيران والشيخ حمدون بن الحاج وغيرهم . وعنه أخذ ولده عبد الله وغيره . تآليفه تبلغ ثمانية عشر في القراءات وغيره ، منها حاشية على الجعبري وشرح دالية الشيخ محمد بن مبارك السجلماسي وخطب وعظية ورجز في الفرائض . توفي سنة ١٢٥٧

١٥٨٦ — القاضي أبو الحسن علي بن عبد السلام التسولي المدعو مديدش الفقيه النوازلي الحامل لواء المذهب المطلع على أسراره المحقق العلامة المتفنن المؤلف المتقن مع صلاح ودين متين وزهد وورع ويقين أخذ عن الشيخ محمد بن ابراهيم وهو عمدته والشيخ حمدون بن الحاج وغيرهما ، له تآليف شاهدة له بطول الباع وسعة الاطلاع منها شرح على التحفة وحاشية على شرح الشيخ التاودي على لامية الزقاق وشرح الشامل في عدة أسفار وجمع فتاوى شيخه المذكور وضمها الى فتاويه فجاء في مجلدات وفي سنة ١١٥٢ بعث الامير الحاج عبد القادر بن محيي الدين سؤالا لعلماء فاس في شأن الخطب الذي حل بالقطر الجزائري وأجابه عنه برسالة فى عدة كراريس وهذا الخطب تسبب عنه استيلاء فرانسا على الجزائر سنة ١٢٤٦ وعلى بقية القطر شيئاً فشيئا . توفي سنة ١٢٥٨

١٥٨٧ — أبو عبد الله محمد الأمين الزرزي العلوي الامام الفقيه العالم الذكي العمدة ، أخذ عن الشيخ حمدون ابن الحاج وغيره واتصل بالشيخ التجاني . توفي سنة ١٢٥٩

١٥٨٨ — أبو الحسن علي بن ادريس بن علي قصارة الامام الفقيه الدرة المختارة المؤلف الفصيح العبارة ، أخذ عن ابن كيران وحمدون بن الحاج وغيرهما ، وعنه الشيخ قاسم القادري والمهدي بن الطالب بن سودة ، له حاشية على التوضيح وحاشية على شرح بناني على السلم وغير ذلك . توفي سنة ١٢٥٩

١٥٨٩ — أبو حامد العربي بن الهاشمي الزرهوني الامام الفقيه العلامة العمدة الفهامة ، أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران وغيره توفي بثغر الصويرة في جمادى الثانية سنة ١٢٦٠

١٥٩٠ — أبو العباس أحمد بن محمد بو نافع الفاسي الفقيه الحافظ النحوي المشارك النبيه الضابط أخذ عن الشيخ حمدون بن الحاج وغيره ، له شرح على الألفية في مجلدين وفهرسة ضمنها أشياخه الذين أخذ عنهم وانتفع بهم مع أجازتهم له توفي سنة ١٢٦٠

١٥٩١ — أبو البركات المجذوب ابن عبد الحفيظ بن أبي مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي كان سيداً كاملا سني المذهب قويم الحجةمشهوداً له بالصلاح معروفا بالتقوى والاستقامة فقيهاً قدوة علامة وكان صاحب كرامات ظاهرة وعطايا وافرة ونشأ في كفالة والده وجده وقرأ القرآن ثم علوم الدين على والده وقريبه ابن عبد السلام وأبي عبد الله محمد القادري وأبي عبد الله التاودي وأبي عبد الله محمد بن حسن البناني وزين العابدين العراقي وعبد الكريم اليازغي وعبد القادر بن شقرون وكان مصادقا للعارف أبي حامد العربي الدرقاوي وأقرانه ، وأخذ طريقة آبائه الفاسية الشاذلية عن أبيه عبد الحفيظ عن آبائه الى أبي المحاسن يوسف الفاسي بأسانيده ، وعنه أبو المواهب عبد الكبير الفاسي ورواها صاحب الترجمة من طريقه وحج ولقي جماعة من العلماء وكان من جلة العلماء الذين اصطفاهم السلطان المولى سليمان للحضور بمجلسه لقراءة كتب الحديث ولازمه سفراً وحضراً وكان خطيباً للسلطان محمد ثم لابنه سليمان المذكور وأسندت اليه خطابة القرويين وهي وراثة فيهم منذ أمد بعيد واستمرت بأيديهم حتى الآن وكان يحب السماع ويميل الى اباحته وجوازه . توفي سنة ١٢٦٠

١٥٩٢ — أبو العباس أحمد بن بابا بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن الطالب الشنجيطي التجاني العلوي الفقيه الاديب العلامة المشارك الأريب الألمعي الفهامة ، كانت له اليد الطولى في العلم وخصوصا في فن السير والفقه والاصول والبيان والنحو واللغة والمنطق والعروض وأشعار العرب وأيامها والأخبار والنوادر أما التصوف فقد رزق فيه الذوق الغريب وكان من أعاجيب الدهر في الذكاء والفطنة ومكارم الاخلاق وحسن الشيم وعلو الهمة مع الجد والاجتهاد في طاعة رب العباد ، أخذ عن أعلام وأخذ الطريقة التجانية عن الشيخ

محمد الملقب بالخليفة . له نظم منية المريد في التصوف ونظم ذكر فيه أزواج النبي ﷺ وبفين منه عليه الصلاة والسلام وله عليه شرح نفيس في مجلد أبدع فيه غاية وأرجوزة نظم فيها الورقات لامام الحرمين وله رحلة ذكر فيها من لقيه من الاعلام في وجهته لبيت الله الحرام وابتدأ بأشياخه الذين قرأ عليهم ببلده كوالده ووالدته وغيرهما واجتاز بلاد الواسطة والجريد وتونس والبلاد المشرقية واجتمع بالشيخ ابراهيم الرياحي ، كانت وفاته أوائل العشرة السادسة بعد سنة ١٢٠٠ بالمدينة المنورة

١٥٩٣ — ابنه بابا بن أحمد بن بابا الشنجيطي . كان عالما ناسكا فاضلا ملحوظاً بعين التعظيم شيخا كاملا من بيت علم وفضل لانه من ذرية علامة شنجيط الشيخ الطالب العلوي الشهير الذكر بجدهم . أخذ عن والده وغيره والطريقة التجانية عن قريبه الشيخ محمد الحافظ العلوي . ألف شرحاً على تحفة ابن عاصم وتكملة التكملة للديباج انتهى فيه الى ذكر أهل القرن الثاني عشر فترجم فيه للشيخ التاودي ابن سودة وغيره . توفي في حدود سنة ١٢٦٠

١٥٩٤ — الطالب ابن الحاج عبد الرحمن السراج الاندلسي الفقيه الأجل الزكي الافضل أخذ عن الشيخ عبد القادر الكوهن وأجازه بفهرسته المشهورة . كانت له مجالس يدرس فيها المختصر وغيره وانتفع به جماعة من الأعيان . توفي سنة ١٢٦٤

١٥٩٥ — أبو محمد عبد السلام الجبز ، كان فقيها صالحا ، له معرفة ببعض العلوم . أخذ عن عمه الشيخ الطيب ابن كيران وغيره . ألف تآليف منها شرح المنفرجة لابن النحوي وشرح دليل القطب للشيخ المختار الكنتي وصلوات ودعوات من انشائه . توفي سنة ١٢٦٤

١٥٩٦ — أبو محمد عبد الله المدعو الوليد بن العربي العراقي الحسني الامام الفقيه المحدث العلامة المعقولي المحقق الفهامة . أخذ عن الشيخ محمد بن أبي بكر اليازغي وأحمد بن الشيخ التاودي والطيب بن كيران وحمدون ابن الحاج وغيرهم ، وعنه جعفر بن ادريس الكتاني وقاسم القادري وأحمد بن احمد البناني وأحمد الخياط وغيرهم . ألف الدر النفيس فيمن بفاس من بني محمد بن نفيس وهو حسن نفيس في شعبتهم العراقية . مولده سنة ١٢٠٩ وتوفي في ربيع الثاني سنة ١٢٦٥

١٥٩٧ — أبو عبد الله محمد بن علي السنوسي الخطابي الحسني صاحب الجبل الاخضر الشهير الذكر الرفيع القدر شيخ الاسلام والمسلمين وارث علوم سيد الاولين والآخرين الفقيه الحافظ العالم العامل المحدث الجامع الولي المقرب الواصل شهرته شرقا وغربا تغني عن التعريف به ، له صيت عظيم في الجهات وذكر جميل وكرامات ، متين الدين ، أتباعه يعدون بعشرات الملايين منتشرون باليمن والحجاز والشام والسودان ومصر وصحراء افريقية والجهات الغربية ومركزه الجبل الاخضر بجغبوب القريب من بني غازي . أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الوهاب

التازي وهو عن الشيخ أبي العباس أحمد الصقلي وهو عن الشيخ مصطفى البكري وهاته الطريقة شاذلية خلوتية وأخذ أيضا عن أبي العباس أحمد بن ادريس وأخذ عنه أعلام لا يشق غبارهم منهم ابنه الوارث لسره والخليفة بعده محمد المهدى وفي هذا العهد الخليفة عنه وقطب رحاها وشمس ضحاها حفيده أبو العباس أحمد ومنهم عبد الرحيم البرق والشيخ صالح بن حسن الطاهري الحجازي مؤلف كتاب حسن الوفا لاخوان الصفا والشيخ أبو موسى عمران البزليتني والشيخ علي بن عبد الحق القوصي والشيخ أحمد بن ادريس وهو الذى أشهر الطريقة باليمن والحجاز وعبد الهادى بن العربي عواد وأحمد بن الطالب بن سودة. له تآليف كثيرة منها الكواكب الدرية في أوائل الكتب الاثرية. توفي سنة ١٢٧٦

١٥٩٨ — أبو عبد الله محمد بدر الدين الشاذلى بن احمد الحومى العالم العامل النحرير الامام الزاهد العابد القدوة الشهير. أخذ عن أبي عبد الله التاودى بن سودة وأبي محمد عبد القادر بن شقرون والشيخ الرهوني وغيرهم، وعنه محمد الطالب ابن الحاج وجماعة. له تآليف منها شرح الشمائل وشرح المرشد المعين وشرح الزروقية وتأليف في السكر والأني. توفي في محرم سنة ١٢٦٦

١٥٩٩ — أبو العباس أحمد بن محمد بن عجيبة الفاسي العلامة المؤلف المحقق الفهامة البارع المدقق الصوفي الجامع بين الشريعة والحقيقة، من أشياخه الشيخ أحمد بن العربي الزعربي، له تآليف منها شرح الحكم وتفسير القرآن العظيم في ثماني مجلدات وشرح الاجرومية وشرح المباحث الاصلية وأزهار رياض الزمان في طبقات الاعيان وفهرسة أشياخه ورسالة جمع فيها اسئلة الشيخ العربي الدرقاوى. توفي في حدود ١٢٦٦

١٦٠٠ — أبو عبد الله محمد بن عبد القادر الكتاني الفاسي الفقيه النحوي الاديب اللغوي العالم المحقق المشارك المدقق. أخذ عن الشيخ الكوهن وأجازه بفهرسته وعن غيره له شرح على اصطلاح القاموس وشرح على خطبة الخلاصة وتاريخ في الدولة العلوية وفهرسة في أشياخه توفي سنة ١٢٦٨

١٦٠١ — أبو محمد الحاج الداودي التلمساني الفقيه العالم المتفنن الامام المؤلف المتقن. أخذ عن أعلام تلمسان وتولى القضاء بها وهاجر الى فاس حين استولت فرانسا عليها وحج والقى أعلاما منهم الشيخ الامير وأجازه بما أجازه الشيخ السقاط وبما في فهرسته، وعنه أعلام منهم الشيخ الحاج صالح بن محمد المعطي التادلى وأجازه له تآليف منها شرح الهمزية وشرح البردة وحاشية على السعد وشرح على البخاري لم يكمل. توفي سنة ١٢٧١

١٦٠٢ — قاضي الجماعة أبو محمد عبد الهادي بن عبد الله بن التهامى الشريف السجلماسي كان من الاعلام المشهورين مشاركا فى جميع العلوم بصيراً بالمذهب وفروعه ضابطا لقواعده عارفا بصناعة الاحكام فصيح اللسان صحيح النظر جماعا للدواوين كلفا بالمطالعة. صاهره المولى

السلطان عبد الرحمن وولاه قضاء الجماعة مدة عشرين سنة ، اليه انتهت رياسة العلم ، بيته بفاس قديم في العلم والعمل . أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران والشيخ عبد القادر بن شقرون وغيرهما . وعنه جعفر بن ادريس الكتاني وغيره ، له شرح على تيسير الوصول الى جامع الاصول لابن الديبع الشيباني . توفي سنة ١٢٧١

١٦٠٣ — أبو عبد الله محمد بن الطيب جسوس الفقيه العلامة الامام الصوفي القدوة الفهامة . أخذ عن أعلام ولقي الشيخين العربي الدرقاوي وأحمد التجاني وتبرك بهما واستمداد من علومهما . ألف نصرة الفقير . توفي سنة ١٢٧٣

١٦٠٤ — أبو عبد الله محمد الطالب بن حمدون ابن الحاج العلامة المحقق المؤلف الفهامة العمدة المدقق المطلع العالم العامل الورع القاضي العادل نشأ في عفاف وصيانة وتقى وديانة تولى قضاء الجماعة بمراكش ثم بفاس أخذ عن أبيه وأخيه الآتي ذكره وأبي عبد الله اليازغي والشيخ عبد القادر الكوهن وأحمد بن كيران وغيرهم . وعنه جماعة منهم الشيخ قاسم الجزائري له تآليف منها الازهار الطيبة النشر على المبادىء العشر ورياض الورد وما انتهى اليه هذا الجوهر الفرد تكلم فيه على نسب أبيه وحاشية على شرح الشيخ ميارة على المرشد المعين دلت على نبل وفضل له فهرسة . توفي في ذي الحجة سنة ١٢٧٣

١٦٠٥ — أخوه أبو عبد الله محمد بن حمدون الفقيه المحدث المسند الفاضل العمدة الناظم الناثر ذو العلم الباهر والفخر الظاهر . أخذ عن والده والشيخ ابن كيران وهما عمدته وغيرهما . وعنه أخوه المتقدم الذكر وجعفر الكتاني وجماعة ، له شرح على خريدة والده في المنطق ونظم مختصر خليل وتوضيح ابن هشام وله في الامداح النبوية قصائد كثيرة . مولده سنة نيف ومائتين وألف وتوفي في شوال سنة ١٢٧٤

١٦٠٦ — أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفلالي الحجرتي الفاسي عالم المغرب وشيخ الجماعة الفقيه العلامة المحقق الفهامة كان متين الدين مع الورع والصلاح واليقين مجيدا في صناعة التدريس لاسيما في مختصر خليل ولم يترك بعده في افادة تحرير المسائل مثله . أخذ عن الشيخ اليازمي والشيخ عبد الله الزروالي والشيخ نور الدين الحومي والشيخ الطيب ابن كيران . وعنه الشيخ جعفر الكتاني وغيره . توفي في المحرم سنة ١٢٧٥

١٦٠٧ — أبو العباس أحمد البدوي بن أحمد بن أبي جيده الشهير بزويتن الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الناصح النفاع الكثير الاتباع العالم العامل نشأ في عفاف وديانة واشتغل بتعلم العلم فكان يحضر مجلس الشيخ الطيب بن كيران والشيخ حمدون بن الحاج والشيخ عبد السلام الازمي وقرأ على الشيخ ادريس البكراوي وله ولوع بكتب القوم ثم صار يطلب من يأخذ بيده الى أن اجتمع بالشيخ الاكبر العربي الدرقاوي وانتفع به انتفاعا عظيما وصار من كبار

أصحابه وخواصهم واشتهر بالكرامات الكثيرة الظاهرة والاحوال العجيبة الباهرة وله زاوية وأصحاب واتباع كثيرون وكانوا على أكمل حالة في القيام بأمور الدين والتخلق بأخلاق المهتدين وظهرت عليهم بركته وشملهم عطفه ، وله رسائل كبرى في سفر ضخم وصغرى كان شيخه العربي الدرقاوي يشهد له بالصديقية ، ألف تلميذه الشيخ محمد العربي المدغري تأليفاً في التعريف به . توفي في ذي الحجة سنة ١٢٧٥

١٦٠٨ — أبو العباس أحمد بن محمد المرنيسي الفاسي الفقيه العلامة المشارك في كثير من الفنون القائم منها بالمفروض والمسنون أخذ عن الشيخ أحمد بن التاودي والشيخ الطيب ابن كيران وغيرهما . وعنه جماعة ، له حاشية على المكودي توفي سنة ١٢٧٧

١٦٠٩ — أبو بكر بن الشيخ الطيب بن كيران العلامة الاكبر والفهامة الاشهر الفاضل النحرير المعروف بالاتقان والتحرير والفهم الرائق والحفظ الدافق . أخذ عن والده وغيره . وعنه الشيخ جعفر الكتاني وغيره . توفي سنة ١٢٧٧

١٦١٠ — أبو عبد الله محمد بن القاسم القندوسي نسبة الى القنادسة بلد بالصحراء ذات نخل على مسيرة يوم من فجيج الشيخ العارف الكامل المحقق الرباني الفاضل كان جميل المعاشرة عظيم المذاكرة له باع طويل في علم القوم ويد كبرى في التصوف وألف فيما يرجع اليه عدة تآليف ، وكان له خط جيد كتب به عدة دواوين وكتب مصحفاً في اثنى عشر مجلداً قل أن يوجد نظيره في الدنيا وله شرح على الهمزية وله تأليف في مجلد سماه التأسيس في مساوي الدنيا ومهاوي ابليس . أخذ عنه طريق الصوفية جماعة منهم الشريف البركة الصالح أبو عبد الله الشيخ محمد بن الكبير الكتاني وهو عمدته واليه انتسب وعليه عول وكان يعظمه غاية ويثني عليه نهاية . توفي في جمادى الاولى سنة ١٢٧٨

١٦١١ — أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز محبوبه السلاوي الفقيه المحدث العلامة الامام البارع المتفنن الفهامة أخذ عن أعلام ، وعنه أبو العباس أحمد الناصري قال في الاستقصاء وانتفعنا به وعادت علينا بركته . توفي بمكة بعد الفراغ من العمرة سنة ١٢٧٩

١٦١٢ — أبو الفضل قاسم بن محمد القادري يتصل نسبه بالشيخ عبد القادر الجيلاني الفقيه العالم العامل الخطيب البليغ القدوة الفاضل المتفنن الاصولي المتقن أخذ عن الشيخ الوليد العراقي والشيخ محمد بن عبد الرحمن الهلالي والشيخ الداودي التلمساني وأبي عبد الله قصاره وأبي محمد بن الطائع والشيخ الطالب ابن الحاج وغيرهم . وعنه ابنه محمد . توفي في ربيع الاول سنة ١٢٨١

١٦١٣ — أبو العلاء ادريس بن الطائع بن ادريس بن محمد الزمزمي ابن العربي الشريف الكتاني ومحمد العربي هذا هو مجتمع فروع قبيلة الشرفاء الكتانيين بفاس ترك من الاولاد اربعة : العربي والفضيل ومحمد الزمزمي المذكور وأحمد ولكل واحد عقب وفر الله عددهم

وصاحب الترجمة جد مؤلف سلوة الانفاس الآتي. كان فقيها وجيها من العدول المبرزين موسوما بالخير والبركة والورع مع الدين المتين . أخذ عن الشيخ محمد الفلالي والشيخ عبد السلام اليازمي وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد الحراق . توفي سنة ١٢٨١

١٦١٤ — أبو حفص عمر بن الطالب بن سوده الامام التقي الاعدل المبرز الزكي الفقيه الافضل الشيخ الصالح الاكمل أخذ عن الشيخ عبد السلام اليازمي والشيخ العربي العراقي والشيخ عبد القادر الكوهن والشيخ محمد بن عبد الرحمن السجلماسي وغيرهم . وعنه الشيخ جعفر بن ادريس الكتاني ومحمد بن قاسم القادري وأجاز الشيخ الطيب النيفر. له تآليف منها شرح على المختصر لم يكمل . توفي سنة ١٢٨٥

١٦١٥ — أخوه القاضي محمد المهدي بن الطالب بن سوده عالم المغرب وامامه العلامة العمدة المتفنن اللسن الفصيح الفهامة العارف بصناعة التدريس المعرفة التامة . أخذ عن أعلام كاليازمي وعلي قصارة والبدر الحومي ومحمد الفلالي وعبد القادر الكوهن له حواش على مختصر السعد والمحلي والسلم والخرشي وتقاييد كثيرة في أوضاع مختلفة وحج سنة ١٢٦٩ ولقي أعلاما بتونس وغيرها وعنه أخذ الكثيرمنهم الشيخ جعفرالكتاني مولده سنة ١٢٢٠ وتوفي سنة ١٢٩٤

١٦١٦ — أبو العباس أحمد بن محمد العراقي الفقيه الاجل العالم العلامة الافضل الدراكة المحقق الفهامة المدقق البركة الصالح ذو المنهج القويم الصالح أخذ عن الوليد العراقي وغيره . توفي سنة ١٢٨٦

١٦١٧ — أبو عبد الله محمد الطيب ابن الشيخ العربي الدرقاوي الولي الصالح القدوة العارف بالله الفقيه العمدة . أخذ عن والده وانتفع به توفي سنة ١٢٨٧

١٦١٨ — أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المدعو الكبير بن احمد الكتاني الشريف الولي الواصل الشيخ الصالح الفاضل ، كان كثير الذكر والعبادة يحضر مجالس الذكر والتذكير والحديث والسير والتصوف والتفسير بزاويته وله أتباع وأصحاب يجتمعون معه هناك للذكر وقراءة القرآن والاحزاب ، وكانت له بركات عظيمة وكرامات . أخذ عن جماعة من الاخيار والاولياء الكبار منهم الشيخ محمد بن الطيب الصقلي والعارف الشيخ محمد القندوسي وهو عمدته واليه ينتسب وحج ثلاث مرات وله رحلة في مجلد جمع فيها مما وقع له في حجته الثانية ومن أخذ عنه فيها من علماء المشرق والمغرب وغيرهم وهي المسماة رحلة الفتح المبين فيما وقع في الحج وزيارة النبي الامين . مولده سنة ١٢٣٤ وتوفي سنة ١٢٨٩

١٦١٩ — أبو غالب عبد السلام بن الطائع الشريف الادريسي الجوطي العالم المشارك المتضلع في علوم البلاغة والمنطق وأصول الدين الثاقب الذهن الجيد الادراك مع القدم الراسخ في الورع والزهد والدين المتين . أخذ عن الشيخ حمدون بن الحاج وهو عمدته والطيب بن كيران . أخذ عنه جماعة وانتفعوا به . توفي سنة ١٢٩٠

١٩٢٠ — أبو عبد الله محمد المهدي ابن الشيخ حمدون ابن الحاج الفقيه العلامة المشارك في كثير من الفنون الفهامة . أخذ عن والده والوليد العراقي ومحمد الفلالي وعمه الطالب بن حمدون وغيرهم وعنه جماعة منهم أبو عبد الله محمد المدني جلون . مولده سنة ١٢٤٤ وتوفي سنة ١٢٩٠

١٦٢١ — أبو الحسن علي بن محمد جلون الفاسي الفقيه الامام العمدة الهمام كان من أعلام الصوفية له تهجد وتلاوة وفهم ثاقب ورأي صائب . أخذ عن أعلام كالطيب بن كيران وحمدون بن الحاج والزروالي واليازغي واليازمي وأبي العلا العراقي والطريقة عن الشيخ العربي الدرقاوي والشيخ احمد التجاني وأخذ الناصرية عن بعض من له اذن في ذلك واستفاد من غير واحد أخذ عنه ولده محمد المدني جلون وغيره له تقاييد على الابي ومصابيح السنة للبغوي وعلي بن سلمون وعلى الكشاف لم تكمل . توفي سنة ١٢٩٢

١٦٢٢ — قاضي رباط الفتح أبو زيد عبد الرحمن ابن الفقيه الشيخ احمد التهامي كان من أعلام العلماء وقضاة العدل الفضلاء . توفي سنة ١٢٩٣

١٦٢٣ — أبو عبد الله محمد بن احمد اكنوس الفقيه العلامة المؤرخ المطالع الفهامة شاعر زمانه وفريد عصره وأوانه ألف كتاب الجيش . توفي سنة ١٢٩٤

١٦٢٤ — أبو بكر ابن العلامة القاضي محمد عواد كان أحد العلماء الافراد الذين اليهم المرجع وعليهم الاعتماد من أهل المشاركة في العلم والاعتناء به . أخذ عن والده وغيره وعنه أبو العباس احمد الناصري وانتفع به ختم عليه البخاري عشر مرات وصحيح مسلم ثلاث مرات والشفا للقاضي عياض والاكتفاء لابي الربيع الكلاعي والشمائل وأحياء الغزالي وغير ذلك . توفي في صفر سنة ١٢٩٦

١٦٢٥ — أبو المواهب عبد الكبير بن أبي البركات المجذوب الفاسي المتقدم الذكر كان من أعلام العلماء الحاملين لواء المعارف باليمين جواداً منزل الاضياف والواردين كريماً مأوى الايتام والارامل والمساكين معظماً عند العامة والخاصة نشأ في كفالة والده في عفاف وصيانة وتقى وديانة وأخذ عنه وتهذب به والشيخ محمد الحراق والشيخ عبد السلام اليازمي والشيخ محمد الفلالي والشيخ عبد القادر الكوهن والشيخ علي قصاره وابن عمه محمد والقاضي محمد بن التهامي والشيخ محمد العلمي الفاسي والقاضي محمد الصديق العلوي والشيخ محمد الصالح بن خير الله الرضوي وأجازه اجازة عامة وعمر بن المكي الشرقاوي واحمد الصفار المكناسي حج سنة ١٢٨٧ ولقي أعلاماً وأخذ عنهم منهم مفتي مكة الشيخ احمد بن زين العابدين دحلان والشيخ رحمة الله بن خليل الهندي مؤلف اظهار الحق ومفتي المالكية الشيخ حسن بن ابراهيم الازهري والشيخ العلامة ابراهيم السقا المصري والشيخ عبد الجليل افندي براده المكي وأجازه عامتهم وحج ثانية سنة ١٢٩٤ وأخذ عنه جلة منهم ولداه محمد الطاهر وأبو جيده

وعبد القادر بن عبد الرحمن الفاسي وأبو سالم عبد الله بن محمد الامراني وصنوه محمد وأبو عبد الله محمد بن المدني جلون ومحمد بن عبدالقادر الفاسي وأخواه محمد وأبو القاسم وعبد الملك ابن احمد الفاسي ومحمد بن عبدالواحد التطاوني وأخوه عبدالقادر واحمد زروق بن عبدالقادر الفاسي وأخوه محمد الطالب وغيرهم له تآليف مفيدة كتذكرة المحسنين في وفيات الاعيان وحوادث السنين ابتداؤه من الهجرة الى سنة ١٢٧٦ وشرح على فقهية جده الشيخ عبد القادر الفاسي وتأليف رد فيه على ابن زكري في تفضيله بني اسرائيل على العرب وتأليف عجيب تكلم فيه على دودة القز مفصلا لادوارها ومقاربا بينها وبين أطوار الانسان من نشأته الى استوائه وأعماله الدنيوية والاخروية بلسان دل على ماله من الملكة والاقتدار على التأمل والقوة على التدبر والاستعداد للاستفادة بالموجودات وله رسالة جمع فيها ماورد في السنة من الاحاديث الدالة على مشروعية رفع اليدين عقب الصلوات وغير ذلك . توفي في رمضان سنة ١٢٩٦

١٦٢٦ — أبو محمد عبد القادر المعروف بالشيخ ابن عبد الرحمن بن محمدالراضي بن محمد ابن طاهر بن يوسف ابن أبي عسريه الفاسي العلامة المشارك في الفنون الاديب الماهر الفصيح القلم واللسان الذكي الفؤاد والجنان من أعلام الشجرة الفاسية . أخذ عن شيخ الجماعة محمد بن عبد الرحمن والحاج الداودي التلمساني وأجازه وأبي العباس احمد المرنيسي وأبي المواهب عبد الكبير الفاسي وكان القارىء بين يديه ، وعنه أخذ أبو الفضل جعفر بن ادريس الكتاني وغيره له حاشية على قلائد العقيان لابن خاقان في غاية الجودة والاجادة دالة على تبحره في العلوم العربية والادبية تولى الكتابة بالوزارة الداخلية وحج سنة ١٢٣٢ وتوفي سنة ١٢٩٦

١٦٢٧ — أبو عبد الله محمد المدني ابن الشيخ أبي الحسن علي جلون الفقيه المشارك في جميع الفنون المحدث العلامة الدراكة المحقق الفهامة الزكي الاخلاق الكريم المعاشرة . أخذ عن والده والشيخ جعفر الكتاني وأجازه اجازة عامة والشيخ محمد كنون والشيخ المهدي ابن الطالب بن سوده وشقيقه عمر ومحمد التازي واحمد العراقي والمهدي ابن الحاج وغيرهم ، وعنه أخذ جماعة منهم الشيخ محمد بن جعفر الكتاني لازمه وانتفع به له تآليف مفيدة منها تأليف في المطالب السبعة ونزهة ذوي العقل السليم في بعض علوم بسم الله الرحمن الرحيم وتأليف في التحذير من تعاطي علم الكيمياء والتنجيم والحروف وغير ذلك والطيب العميق النشر المتحف به من يقول أنا لها في موقف الحشر تمم به التوافل التي بقيت على خليل وصاحب المرشد المعين واستنشاق الفرج بعد الازمة من حضرة المسمى عين الرحمة في سفر وتقييد في المبشرين بالجنة وآخر في الصحابة الذين عين المصطفى ﷺ أسماءهم وآخر في بعض الاحاديث المتواترة وآخر في لا النافية للجنس وغير ذلك وأجوبة في علوم شتى وطرر على كثير من الكتب . مولده سنة ١٢٦٤ وتوفي صغير السن سنة ١٢٩١

١٦٢٨ — أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن سوده الفقيه الامام العلامة الحبر الفهامة ، أخذ عن أعلام من أهل بيتهم وغيرهم ، وعنه أخذ محمد بن جعفر بن ادريس الكتاني وغيره . توفي سنة ١٢٩٩

١٦٢٩ — قاضي الجماعة بفاس أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفلالي المدغري ، كان آية في الحفظ والاتقان والتحرير العجيب والتبيان فقيهاً فاضلا ماجداً كاملا ، أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفلالي وغيره وعنه محمد بن جعفر بن ادريس الكتاني والشيخ المهدي الوزاني وغيرهما ، وحج ولقي أعلاما ولم يحفظ عنه منذ ولي القضاء الى أن توفي انه حابى في دعوى الا أنه كان لا يبرم الاحكام بل لا يزال يردد النازلة الى أن يتصالحا أو يذهبا مع معرفته بظاهر الحكم وتضلع في علم النوازل وكان يقول انه كثر الفجور والشهادة بالزور ولا أعرف الحق حقيقة من المبطل ويحتج في ذلك بما ذكره أبو علي في شرح المختصر عند قوله ونفذ حكم أعمى وأبكم وهو قوله الحكم يجب فورا قال البرزلي ان قضاء القاضي من باب تغيير المنكر فتجب الفورية فيه بحسب الامكان وذكر عن بعض القضاة أنه ردد الأحكام ويطولها وقد اعتذر عن ذلك بكثرة طلاب الباطل فيطول القضية حتى يقل الضرر فيكون من باب تقابل مكروهين فيرتكب أخفهما اه . لكن قال أبو علي بعد ما ذكر كلام البرزلي : وينبغي للقاضي أن يطول القضية اذا رأى مخايل الباطل وكان الخصم معروفاً بالباطل وأما اذا لم يكن شيء من الأمرين فلا يؤخر اه . توفي صاحب الترجمة سنة ١٢٩٩

١٦٣٠ — الأمير أبو محمد عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى الحسني الجزائري الامام الأوحد والعلم المفرد عالم الأمراء وأمير العلماء وكان والده من العلماء الأعلام الذين يرجع اليهم في مشكلات الأحكام ، أخذ عن والده وانتفع به وحج معه ودخل الشام وبغداد وأخذ الطريقة عن الشيخ محمود القادري وأجازهما بذلك وفي سنة ١٢٤٨ بايعه أهل الجزائر وولوه على القيام بأمر المدافعة عن الوطن والدين وقام بذلك أحسن قيام وحمده الخاص والعام وصار مركز الدائرة ببلده والرياسة طوع يده واشتهر أمره وبعد صيته وجرت بينه وبين دولة فرنسا حروب دامت سنين وظهرت منه شجاعة دونها أصحاب التاريخ ثم رأى من المصلحة الجنوح الى السلم وعقد صلحاً مع قائد الجيش وحمل لفرانسا وأقام هناك مدة محل اكبار وتعظيم ورتبت له الحكومة مبلغاً من المال له بال سنوياً ثم رحل لدار الخلافة وأنعم عليه السلطان عبد المجيد بدار حافلة ببورصة وأقبل على تعليم العلم وافادة الناس وفي سنة ١٢٧١ انتقل لدمشق وقر قراره بها وأقبل على تدريس العلوم وصدرت له تآليف ورسائل لو جمعت لبلغت مجلدات منها المواقف في التصوف وتعليق على حاشية لبعض أجداده في علم الكلام والقراض الحاد رد فيه على بعض الطاعنين في دين الاسلام والصافنات الجياد وضعه في محاسن الخيل وصفاتها وذكرى العاقل وتنبيه الغافل ضمنه كثيراً من حقائق العلوم ومجالي المعقول وله الشعر الجيد

أفردت ترجمته بالتأليف . ومن شعره قصيدة في مدح سكنى البادية بها ما يربو على الثلاثين بيتاً ومستهلها :

يا عاذراً لأمرئ قد هام في الحضر وعاذلا لمحب البدو والقفر
لا تذممن بيوتاً خف محملها وتمدحن بيوت الطين والحجر

ومنها :

قال الاولى قد مضوا قولا يصدقه نقل وعقل وما للحق من غير
الحسن يظهر في بيتين رونقه بيت من الشعر أو بيت من الشعر

مولده في سنة ١٢٢٢ وتوفي في رجب سنة ١٣٠٠ ودفن بحجرة الشيخ الأكبر ورثاه كثير من الشعراء والبلغاء

الطبقة السابعة والعشرون

فرع مصر

١٦٣١ الشيخ حسن العدوي الحمزاوى الكوثر الراوي العلامة خادم السنة وضاء الدجنة العلم الأوحد الفريد والبحر البسيط الوافر المديد الجهبذ الكامل العالم العامل اشتهر بحفظ السنة وسير الصالحين مع كرم زائد وأخلاق زكية ، أخذ عن أعلام منهم الشيخ الأمير الصغير والشيخ أحمد المعروف بمنة الله وشيخ الأزهر البرهان القويسني والشيخ مصطفى البولاقى جلس للتدريس سنة ١٢٤٢ وانتفع به الطلبة ، له تآليف رزق فيها القبول منها مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار وارشاد المريد في التوحيد والنفحات النبوية والنفحات الشاذلية وشرح البردة والنور الساري على البخاري والمدد الفياض على شفاء عياض وحاشية على شرح الشيخ عبد الباقي على العزية وبلوغ المسرات على دلائل الخيرات وتبصرة القضاة في المذاهب الأربعة وكنز المطالب في فضل البيت والحجر وما في زيارة القبر الشريف من المآرب وله حب شديد في الطلبة فتراه دائما يسعى في مصالحهم وتنفيس الكربات عنهم والأمراء يكرمونه ويقبلون شفاعته . مولده سنة ١٢٢١ وتوفي ليلة رمضان سنة ١٣٠٣

١٦٣٢ — أبو الحكم عبد الرحيم بن أحمد الزموري البرقى شهر بالمغبوب العلامة الفاضل الماهر الألمعي الزكى الشاعر الناثر ، أخذ عن الاستاذ محمد بن علي السنوسي والشيخ عبد الحق القوصي والشيخ عبد الله سراج المكي وغيرهم وعنه الشيخ صالح الظاهرى الحجازى مؤلف حسن الوفا لاخوان الصفا . توفي سنة ١٣٠٥ بمدينة بني غازي

١٦٣٣ — حسن بن الشيخ رضوان ابن الشيخ محمد حنفي ابن الشيخ عامر المنتهى ابن

الشيخ أحمد الرفاعي العارف الواصل الاستاذ الفاضل العالم العامل محله كعبة القضاء والعلماء ومحط رحال الأجلاء ، كان عظيم القدر شهما جليلا كريماً جميلا ، قرأ على أعلام بالازهر بجد واجتهاد حتى بلغ مقام التدريس وهو ابن سبع عشرة سنة واستفاد وأفاد وأذنه مشايخه والاعيان بالتدريس لنفع العباد وأخذ الطريقة الخلوتية وأقام بمديرية المنيا واشتهر بالعلم والصلاح وقصد الراغبون رحابه ووقف العلماء العارفون على بابه منهم الشيخ حسن الطويل والشيخ محمد المقري والشيخ محمد عبده مفتي مصر الشهير الذكر المتوفى سنة ١٣٢٣ والشيخ أحمد أبو خطوة ، كانت له مكاشفات وكرامات كثيرة ومناقب شهيرة ، له تآليف منها شرح قوله ﷺ « من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة » والجوهر الملتقط في الخمس الخالي الوسط والفتح المبين في أحكام النون الساكنة والتنوين والمفاتيح الرضوانية في الصلاة على خير البرية ونفحات فيض الرضوان في الدلالة على معالم سلوك طريق العرفان والتوجه الانجح في التوسل بالاسم الاعظم ومورد النفحات الالهية على شرح ابن تركي على العشماوية ومنظومة سماها روض القلوب المستطاب وهي آلاف من الابيات في آداب الطريق . مولده سنة ١٢٣٩ وتوفي في رمضان سنة ١٣١٠

١٦٣٤ — خفاجي سيف الله بن ابراهيم بن محمد ابن الشيخ عمر ابن الشيخ خفاجي الاسكندري العلامة الثقة الثبت القدوة الفهامة المحقق العمدة حامل لواء العلم وشيخ الاوان المشار اليه في المنطوق والمفهوم بالبنان آية الله الباهرة في الحفظ والذكاء ، أخذ عن أعلام بالازهر والاسكندرية كالشيخ مصطفى البولاقي والشيخ البلتاني والشيخ مصطفى الذهبي والشيخ ابراهيم البيجوري والشيخ سليمان باشا لازمه وانتفع به ولازم الشيخ عبد الله نوار والشيخ مصطفى عابدين الشهير بالشامي ثم استقر بالاسكندرية وواصل ليله بنهاره في تعليم العلوم حتى تخرج على يديه كثيرون ونفع به أفاضل فائقون منهم طائر الصيت الشيخ عبد الله النديم المتوفى سنة ١٣١٤ والشيخ ابراهيم سليمان باشا وأخوه حسن وأخوهما محمد سليمان باشا وقام بحقوق التربية لانجال شيخه سليمان المذكور ومنهم الشيخ محمود فتح الله البوريني والشيخ أحمد السيري والشيخ عمر بن خليفة والشيخ عبد الحليم شريف وأخوه الشيخ عبد الفتاح شريف وغيرهم وبالجملة فقد تخرجت عليه طبقات متعددة حصل بجميعها الانتفاع حتى كان كل من في الاسكندرية منسوبا اليه اما مباشرة أو بواسطة ومنهم نجله الشيخ محمد خفاجي . مولده سنة ١٢٤٥ وتوفي في شوال سنة ١٣١٠ ورثاه كثيرون من أعلام العلماء وأعقب أنجالا جهابذة أعلاما أساتذة كراما وهم محمود وأحمد وحسن

١٦٣٥ — أبو موسى عمران بن بركة البزليتني الطرابلسي الشريف الحسني العلامة الحبر البركة الفقيه الفاضل الاستاذ الكامل . أخذ عن الشيخ محمد بن علي السنوسي وكان اجتماعه به حين مروره على جهتهم قادما من المغرب سنة ١٢٣٨ وقال له امكث ببلادك بزليتن حتى نرسل اليك ثم استقدمه وهو اذ ذاك ببني غازي فركب من ساعته قاصدا الاستاذ سنة ١٢٥٣

فلازمه وانتفع به وأخذ عنه وحصلت له بركته . أخذ عنه أئمة منهم الشيخ فالح الظاهري مؤلف حسن الوفاء والشيخ الشريف السنوسي والاستاذ محمد المهدي السنوسي والشيخ محمد يوسف ابن مغرب وغيرهم وله أشعار كثيرة وقصائد عديدة في مدح استاذه وابنه الشيخ محمد المهدي توفي في رجب سنة ١٣١١ وعمره تسعون سنة

١٦٣٦ — أبو الفداء اسماعيل بن موسى بن عثمان الشهير بالحامدي نسبة الى الحامدية قرية من قرى صعيد مصر الشيخ الفقيه العالم المتضلع الامام الصالح الاوحد المؤلف المطلع . حفظ القرآن ببلده ثم جاور بالازهر سنة ١٢٦١ وأخذ عن أعلام العصر العلوم العقلية والنقلية وانتفع بهم منهم الشيخ محمد عليش والبرهان السقاء والشيخ أحمد منة الله المالكي والشيخ أحمد أبو السعود الاسماعيلي والشيخ منصور كساب العدوى والشريف الشيخ علي المصري المالكي والشيخ عيسى الغزولى المالكي وغيرهم وبرع في العلوم وشارك وتصدى للتدريس وحصل النفع به . ألف حاشية على الكفراوي وحاشية على كبرى السنوسي وحاشية على شرح القطب على الشمسية وتقريرات على حاشية الصبان على الاشموني وتقريراً على المجموع وحاشية للامير وتقريراً على حاشية أبي النجاء على الشيخ خالد وتقريرا على حاشية الازهرية وعلى حاشيتي القطر والشذور للامير وعلى ابن عقيل للسجاعي وعلى حاشية السيد وعلى حاشية جمع الجوامع وعلى السيد وعبد الحكيم على المطول وله منسك والكوكب المنير فيما يتعلق بالبسملة من الفقه والتوحيد والنحو ورسالة في الحمدلة وله غير ذلك . مولده سنة ١٢٢٦ وتوفي سنة ١٣١٦

١٦٣٧ — أبو العباس أحمد بن شرقاوي الخليفي نسبة الى الخليفة بلدة بصعيد مصر بقرب جرجا نربي في حجر والده وعاهد الله وهو صغير أن لايطعمه إلا من الحلال ووفق الى العبادة والتقوى من حال صغره ونشأ على غاية من الصلاح وحسن الأدب وتهذيب الاخلاق وصفاء السريرة والمحافظة على السنة ونوافل الخيرات . أقبل عليه العالمون والجاهلون وله في العلوم العقلية والنقلية مجال من غير كبير سعي ولا تفرغ لطلب وله المدارك الدقيقة والمباحث الرقيقة . وبالجملة فهو امام عصره ، له من التآليف شمس التحقيق وعروة أهل التوفيق وأرجوزة في التصوف والتوحيد شرحها أحد تلامذته بشرح حافل وتشطير البردة[1] وغير ذلك . مولده سنة ١٢٥٠ وتوفي سنة ١٣١٦

١٦٣٨ — مصطفى بن يونس الورداني منشأ نسبة لقرية وردان بالجيزة الاسكندري قرارا الفقيه العالم العلامة الفاضل الفهامة شيخ المالكية في وقته كان فصيح العبارة في تقريره واضح الحجة خافضاً جناحه لكل سائل . أخذ عن الشيخ منصور كساب العدوي والشيخ حسن

(١) قوله وتشطير البردة قرظه أئمة اساتذة من اعلام الازهر جهابذة فمن السادة المالكية على الببلاوى نقيب السادة الاشراف بمصر وأحمد الرفاعى وهارون بن عبد الرزاق ومحمد الجيزاوى وشيخ الشيوخ عمدة أهل التحقيق والرسوخ سليم البشرى شيخ الازهر قال الشيخ طنطاوى جوهرى في تفسير سورة الحج عاش نحو ١١٥ سنة وهو قوى العقل يدير الجامع الازهر كله بعقل منير وفكر حاضر اهـ . وقرظه اسماعيل الحامدى

المدوي الحزاوي ولازمهما وانتفع بهما والشيخ ابراهيم باشا والشيخ مصطفى عبدي الشهير بالشامي وغيرهم وتصدر للتعليم فأقبل عليه الطلاب من كل حدب وتلقوا عنه علوم الدين ونبغ عليه الكثير وصاروا من علماء هذا العصر منهم الشيخ موسى سعد الله المالكي والشيخ عمر ابن خليفة والشيخ يوسف أبو السعود الحنفي والشيخ عبد السلام اللقاني والشيخ محمد سعيد باشا والشيخ أحمد الطويل . مولده بعد سنة ١٢٤٠ وتوفى سنة ١٣١٦

١٦٣٩ — أبو محمد الشيخ حسن الطويل الامام العالم المتفنن في العلوم كان صالحا تقيا وورعاً زاهداً متبعاً أوامر الشرع متجنباً نواهيه عالماً بموارد السنة متين الدين . حفظ القرآن وأقام ثلاث سنين بطنطا لتلقي العلوم ثم أرسله والده الى الازهر وفي مدة قليلة لاحت عليه معالمه وصار من طلاب العلم الآخذين الشهرة في عصره ثم أحيل عليه تدريس علم الأصول والحديث والتفسير بمدرسة دار العلوم فتخرج عليه كثير من طلبتها وكان ممن تلقى عنهم العلوم الشيخ حسن العدوي الحمزاوي والبرهان السقا والشيخ محمد الاشموني والشيخ محمد الانبابي والشيخ أحمد شرف الدين المرصفي والشيخ عبد الهادي نجا الابياري المولود سنة ١٢٣٦ المتوفى سنة ١٣٠٦ وتمهر في العلوم العقلية وصار في ذلك اماما وتحصن بحصن الشريعة الاسلامية في جميع تعاليمه وكان اليه المرجع في حل المشكلات ، تخرج عليه أغلب علماء الأزهر منهم الاستاذ الكبير أحمد تيمور باشا المتوفى في ذي القعدة سنة ١٣٤٨ وأخذ الطريقة الخلوتية وكان على قدم متين فيها . مولده سنة ١٢٥٦ وتوفى سنة ١٣١٧

١٦٤٠ — أبو محمد حسن بن محمد بن داود الامام العلامة الفقيه الفهامة العالم المحقق العمدة المدقق تلقى الدروس باعتناء على أعلام الأزهر كالشيخ أحمد كابوه والشيخ محمد عليش والشيخ منصور كساب والشيخ محمد الاشموني والشيخ ابراهيم جاد الله المالكي والشيخ المرصفي والشيخ مصطفى المباط والشيخ المهدي بن سوده والشيخ ابراهيم السقا والشيخ محمد قطة العدوي وغيرهم حتى برع وتفنن وتصدر للتدريس بالازهر وتخرج عليه كثير من العلماء منهم الشيخ محمد البشير ظافر وأجازه اجازة لطيفة بخطه . توفي في جمادى الاولى ١٣٢٠

١٦٤١ — أبو محمد عبد الكريم السناري السوداني العالم الصالح الورع المفتي البارع في النوازل الفقيه المتوسع ؛ كان زاهدا متبعا للسنة حسن الاخلاق جميل الشمائل متواضعا طيب المنادمة لايمل مجالسه من حديثه ، نشأ في بلده وبيته بيت علم ثم حضر مصر وجاور بالازهر ودرس مذهب الامام الشافعي حتى صار اماما فيه وأدرك الشيخ ابراهيم الباجوري والشيخ ابراهيم السقا ثم تحول لمذهب مالك وأخذ عن الشيخ محمد عليش واجتهد حتى برع في كثير من العلوم ، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الاستاذ المرشد عبد القادر بن عبد الوهاب وكانت أوقاته بالاسكندرية وغيرها معمورة بالتدريس والافادة والتلاوة والعبادة . أخذ عنه جماعة وانتفعوا به ، وكان ينظم الشعر . توفى فى رمضان سنة ١٣٢٠ عن نحو ٨٠ سنة

١٦٤٢ — أبو محمد حسن الجزيري الشيخ الصالح الفقيه العالم العامل . ولد بجزيرة شنديل ونشأ بها ثم حضر الازهر ولازم الاستاذ المحقق العلامة شيخ المالكية سليم البشري وحضر على الشيخ اسماعيل الحامدي والشيخ حسن داود والشيخ مرزوق المالكي . أخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد البشير ظافر لازمه وأجازه . توفي سنة ١٣٢٢

١٦٤٣ — أبو العباس أحمد بن محجوب الفيومي الرفاعي وبه اشتهر العالم العلامة المحدث الفقيه المحقق الفهامة كان مواظباً على قراءة الحديث دؤوبا على التدريس لا يعرف الكسل ولا الملل جاور بالازهر ولازم أساتذة وأخذ عنهم كالشيخ محمد عليش والشيخ محمد القلماوي والشيخ ابراهيم السقا والشيخ مصطفى البلط والشيخ أحمد الاسماعيلي والشيخ أحمد منة الله المالكي والشيخ محمد الاشموني والشيخ الدمنهوري والشيخ منصور كساب القروي والشيخ أحمد كابوه العدوي وغيرهم وبرع في غالب الفنون وأقرأ العلوم ومكث مدرساً بالازهر نحواً من ثلاث وخمسين سنة حتى انحصر الازهر في تلامذته وتلامذة تلامذته فكل الازهريين عيال عليه في العلم ومن أكبر تلامذته الشيخ محمد عبده والشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية والشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي والشيخ محمد حسنين العدوي والشيخ محمد النجدي الشرقاوي والشيخ محمد البشير ظافر وغيرهم . له تآليف منها حاشية على شرح بحرق اليمني على اللامية وتقريرات على المطول للسعد والاشموني وجمع الجوامع وحاشية على منظومة الصبان في العروض وتقرير على المقولات وغير ذلك . توفي في صفر سنة ١٣٢٥

١٦٤٤ — أبو عبد الله محمد ظافر ابن الشيخ محمد حسن ظافر المدني الامام الكامل القدوة الفاضل العارف بالله الواصل من أكابر العلماء المحققين الذين أفرغوا جهدهم في النصح لكافة المسلمين . أخذ عن والده وورث سره وكان الخليفة بعده ، وفي أيامه ازدادت الطريقة في الانتشار في كثير من الامصار وتجول في افريقية وغيرها ودخل صفاقس وسوسة والمستنير وأخذ عنه الكثير منهم الشيخ محمد الجدي بوزفرة واستوطن طرابلس وله هناك أتباع كثيرون وممن أخذ عنه هناك ابن أخيه الشيخ محمد البشير ظافر ثم سافر للاستانة وحصلت له هناك حظوة وبعد صيت مع اقبال خاص من سلطان آل عثمان عبد الحميد وعين له جراية وخص له تكية باسمه وحصل له جاه لم يشاركه فيه أحد الى أن توفي وهو على تلك الحال من الاجلال والاقبال في حدود سنة ١٣٢٥ . ومن تآليفه أقرب الوسائل لادراك المعاني ومنتخب الرسائل في مناقب والده والانوار القدسية في شرح طرق القوم العلية في مناقب الشاذلية وله أدعية وأوراد

١٦٤٥ — أبو محمد حسن بن أحمد الرفاعي بن أحمد الشهير بالهواري العدوي علامة العصر وفريد المصر الفقيه المحدث الكامل العمدة الزكي القدوة الفاضل المعترف له بالسبق والتقدم في الفنون كان أنيس المحاضرة جميل المذاكرة لطيف المعاشرة مع الزهد والمروءة والسخاء ومكارم الاخلاق . نشأ ببني عدي وقرأ بالروايات العشر على الشيخ حسن خلف الله

الحسيني وأتقن علم القراءات وتفنن فيه ثم رحل لمصر واقتبس بها العلوم على فطاحل ذلك العصر كالشيخ محمد عليش والشيخ يوسف البلتاني والشيخ محمد الحداد العدوى والشيخ أحمد الاجهوري وغيرهم ولازم بأسيوط درس العلامة المحدث الشيخ علي بن عبد الحق القوصي تلميذ الامام السنوسي والامير الكبير وانتفع به وأجازه بمروياته وأسانيده وأجازه أيضاً بقية شيوخه وشهدوا له بالبراعة والتبحر في العلوم وأخذ الطريقة الخلوتية على المرشد العارف الشيخ محمد الحداد العدوي وعادت عليه بركته ثم عكف على افادة الطالبين فنجب على يده كثير من العلماء الذين صاروا من أكابر المدرسين وأعاظم النابغين فمن أمثل النابغين الذين تخرجوا به الشيخ محمد حسنين العدوى والشيخ أحمد نصر العدوي والشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد المتوفى سنة ١٣٣١ والشيخ مهران المنقبادى والشيخ أحمد خراشي العدوي والشيخ أحمد حماد والشيخ صالح العذرى والشيخ عبد الغفار بن دلجا والشيخ محمد حسن عبد الجليل بن بهيج والشيخ حسين علي عبد الجليل والشيخ محمد الامير والشيخ مصطفى حسن العدوى والشيخ محمد البشير ظافر ولازمه وانتفع به وأجازه اجازة عامة . ألف فتح الجليل بذكر طرف فيما يتعلق بالتنزيل كتاب غريب مفيد . مولده سنة ١٢٥٧ كان حيا سنة ١٣٢٩

١٦٤٦ — أبو عبد الله محمد بن البشير ابن الشيخ محمد حسن ظافر المدني الاستاذ العلامة الالمعي اللوذعي الفاضل سلالة الاماجد الافاضل المؤرخ المحقق الكامل تقدمت ترجمة جده وعمه الشيخ محمد ظافر . أخذ عن عمه المذكور والشيخ حسن الهواري وأجازه وانتفع به والشيخ حسن داود والشيخ حسن الجزيري والشيخ أحمد الفيومي وغيرهم من أعلام الازهر وتصدى للتدريس وأفاد وأجاد . ألف اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة وقفت على الجزء الاول منه فرغ منه في صفر سنة ١٣٢٩ واعتمدت النقل عنه في تراجم بعض الافاضل في هذا الكتاب

١٦٤٧ — أبو محمد عبد المجيد الشرنوبي الازهرى العلامة المحقق المجيد واسطة العقد الفريد العمدة الامام المؤلف المحقق الهمام . أخذ عن جلة من علماء الازهر . له تآليف رزق فيها القبول منها شرح مختصر البخارى لابن أبي جمرة وشرح الاربعين النووية واختصر الشمائل المحمدية وشرح دلائل الخيرات والجامع الصغير ودلالة السالك على أقرب المسالك ومناهج التسهيل على متن خليل ومناهج التيسير على مجموع الامير وارشاد السالك على ألفية ابن مالك والمحاسن البهية على العشماوية والكواكب الدرية على متن العزية وتقريب المعاني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني وشرح حكم ابن عطاء الله وتائية الشيخ أبي العباس الشرنوبي وله ديوان خطب مثلث السجعات وديوان مربع السجعات وغير ذلك . كان حيا سنة ١٣٤٠

فرع أفريقية

١٦٤٨ — أبو العباس الشيخ أحمد الورتتاني عالم نشرت ألوية فضله على الآفاق وامام ظهرت براعة علمه يتحلى بها العلماء الحذاق . كان متفننا في العلوم وأمتنها اللغة والنحو وكان من شيوخ الطبقة الاولى ورئيس جمعية الاوقاف ثم أخرعنها . أخذ عن الشيخ ابن ملوكة وغيره وأقرأ العلوم وحصل النفع به . توفي سنة ١٣٠٢

١٦٤٩ — أبو عبد الله محمد بن عيسى الجزائري ثم التونسي . كان فقيها عالماً عاملا متفننا خيرا فاضلا . له في الادب والانشاء مكان مكين مع ورع ودين متين . أخذ عن الشيخ حميدة العمالي وانتفع به وغيره استوطن تونس وحصل له بها اقبال وتصدى للتدريس وأخذ عنه بعض الافاضل وله رسائل بارعة وتولى خطة الكتابة بالقسم الاول ، وعليه في انشاء الرسائل المعول . توفي سنة ١٣٠٣

١٦٥٠ — أبو العيش عمار بن سعيدان فاق في عصره على الاقران وساد الاعيان فلا يدانيه دان واحد الدهر في معرفة العلوم وحسن التقرير سيما الفقه فانه حامل لوائه وبمسائله خبير كان فصيح العبارة مليح الهيئة والشارة نشأ بالعلا من عمل جلاص من بيت معروف بالوظائف النبيهة المخزنية . تولى تربيته وتهذيبه شقيقه صالح وحفظ القرآن العظيم ثم توجه للقيروان وقرأ على أئمة منهم مفتيها العالم العامل الشيخ محمد بوهاها وقاضيها العادل العلامة الشيخ الصالح الجودي المتوفى سنة ١٢٩٥ وتفقه بها ثم رحل لتونس لاستكمال العلوم العقلية فقرأ على أعلام منهم الشيخ محمد بن ملوكة والشيخ علي العفيف والشيخ عمر ابن الشيخ حضر عليه درس المواقف وتوجه للحج مع جماعة من أعيان الفضلاء منهم صديقه الملاطف الوزير الشهير الشيخ محمد العربي زروق الشريف واجتمع بمصر باستاذ الاساتذة الشيخ محمد عليش ووقعت بينهما محاورة في مسائل من العلم وشهد له هذا الاستاذ بالفضل وحصل على رتبة التدريس بجامع الزيتونة وتصدى لاقراء العلوم وأفاد وأجاد وانتفع به جلة منهم الشيخ حمودة تاج والشيخ علي الشنوفي والشيخ المكي بن عزوز والشيخ صالح الشريف والشيخ حميدة النيفر والشيخ المفتي ابراهيم المارغني والشيخ حسن الخيري مفتي المنستير المتوفى بمكة سنة ١٣٣٤ . له تآليف منها اختصار شرح ابن ناجي على المدونة اختصاراً بارعا ودعي لقضاء القيروان وامتنع . توفي سنة ١٣٠٤ ودفن بتربة آل بيت زروق المذكور ، وكانت جنازته مشهودة حضرتها الخاصة والجمهور

١٦٥١ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكبير الشريف . قدمنا سلسلته المنتهية الى شجرة النبي محمد ﷺ . فهو الامام فخر آل البيت السادات الكرام . كان فقيها محدثا قدوة معتقداً مجاب الدعوة . أخذ عن والده المتوفى سنة ١٢٥١ وقرأ على مشايخ الاسلام

البهري والطوجي ومعاوية وعلى الشيخ محمد النيفر الاكبر وعلى الشيخ الشاذلي بن صالح وغيرهم وحصل على اجازات متصلة السند في الحديث وغيره وبيده كانت نقابة الاشراف وتولى الفتيا سنة ١٢٨٥ والامامة الكبرى بجامع الزيتونة سنة ١٢٩٠ . أخذ عنه الشيخ عمر بن الشيخ وأجازه بسنده ومروياته ترجم له وبعض سلفه تلميذه الشيخ محمد السنوسي في مسامرات الظريف ختمها بقصيدة لامية غراء بها ما يزيد على المائتين وسبعين بيتا سماها الاجنة الدانية القطاف بمفاخر سلسلة السادات الاشراف . أولها :

ان المودة في القربى هي الأمل — يجري بها ويفوق الاجر والعمل
قرابة المصطفى آل بهم شرفت — مفاخر بعلاها يضرب المثل

مولده سنة ١٢٣٠ وتوفي سنة ١٣٠٧

١٦٥٢ — أبو عبد الله محمد الشاذلي ابن الشيخ عثمان بن صالح شيخنا وشيخ شيوخنا وشيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ ملحق الاصاغر بالا كابر وغدا كل الا كابر له أصاغر وعقد عليه العلماء بالخناصر . كان من العلماء الافاضل ومن أهل الفتوى والشورى في الاحكام والنوازل . تولى الفتيا سنة ١٢٧٧ بعد أن كان قاضيا بباردو ثم رئيس المفتين ثم صرف عنها سنة ١٣٠٢ . أخذ عن أعلام منهم الشيخ ابراهيم الرياحي والشيخ البنا والشيخ ابن ملوكة وشيخ الاسلام الثالث محمد بيرم ، وعنه جماعة منهم الشيخ عمر ابن الشيخ وأجازه والشيخ الطاهر النيفر والشيخ سالم بوحاجب والشيخ محمد النجار . قرأت عليه أوائل شرح الشيخ التاودي على التحفة واذ ذاك أنهكت قواه عشر التسعين . له فتاوي ورسائل محررة منها رسالة في المجابات . توفي في ربيع الاول سنة ١٣٠٨

١٦٥٣ — شيخنا أبو عبد الله محمد العربي المازوني منشأ التونسي الدار والقرار شيخ السالكين وواحد العلماء العاملين حامل لواء المذهب باليمين مع زهد وورع ودين متين والجد والاجتهاد في طاعة رب العباد له خبرة جيدة بالمختصر وشروحه . قرأ بمازونة وجد واجتهد حتى صار من فحول العلماء الفقهاء ثم ساقته المقادير لتونس المحروسة وصارت به مأنوسة واشتهر بالعلم والفضل وبعد صيته وصار من شيوخ الطبقة الاولى بجامع الزيتونة وتصدى للتدريس وأتى بكل نفيس وختم المختصر مرات وانتفع به الكثير وحصلت بركته قرأت عليه بعضا من شرح الخرشي على المختصر وتوفي في صفر سنة ١٣٠٩ وحضرت جنازته وكانت مشهودة

١٦٥٤ - شيخنا أبو الفلاح صالح بن فرحات الجربي سقي ثم التونسي فقيهها ومفتيها المقرىء الجامع لشتات الفضائل فريد محاسن الشمائل ، كان يحاضر في الادب وينظم الشعر وينثر الرسائل . أخذ عن أعلام منهم الشيخ ابراهيم الرياحي والشيخ البنا والشيخ ابن ملوكه وهو عمدته قرأت عليه أوائل الرسالة وقد أنهكه المرض وعشر الثمانين تولى الفتيا بعد ان كان قاضيا بباردو . وتوفي وهو عليها سنة ١٣٠٩

١٦٥٥ — شيخنا أبو عبد الله محمد البشير التواتي شيخ القراء والامام الاول في فن القراءات ، عليه المعول الفقيه الموثق الفرضي المدقق المشارك المحقق مع فضل ودين متين . أخذ القراءات عن الشيخ محمد بن ادريس عن الشيخ المشاط الاندلسي التونسي المتوفى سنة ١٢٤٥ عن الشيخ حموده بن محمد بن ادريس الشريف الحسني عن الشيخ محمد الحرقاني المترجم له فيما سلف بسنده وأخذ العلوم عن أعلام منهم أبو الفلاح صالح النيفر ومدحه بقصيدة عند ختمه مختصر السعد وعنه غالب القراء بتونس منهم الشيخ محمد بن يالوشه والشيخ محمد المولدي بن عاشور والشيخ البشير السقاط قرأت عليه روايتي ورش وقالون وشرح الجزرية له تآليف في التوثيق متداول . توفي في رمضان سنة ١٣١١

١٦٥٦ — أبو عبد الله محمد ويدعى حمده الشاهد التونسي عالمها وفقيهها وشيخ الجماعة ومفتيها خاتمة المحققين من أكابر أئمة الدين كان فقيهاعلامة اليه المرجع في مشكلات النوازل ومعضلات المسائل وكان متفننا تقيا خاشعاً نقياً خاضعاً أخذ عن الشيخ ابراهيم الرياحي والشيخ البنا والشيخ ابن ملوكه وجماعة ، وعنه ابنه محمد الصادق والشيخ عمر ابن الشيخ والشيخ محمد الطاهر النيفر وأخوه محمد الطيب والشيخ احمد الشريف وغيرهم مما هو كثير . توفي وهو يتولى الفتيا في ذى القعدة سنة ١٣١١ وعمره نيف عن التسعين

١٦٥٧ — أبو عبد الله محمد الطاهر ابن الشيخ محمد النيفر الا كبر الشريف دوحة المجد اليانعة الاغصان وكعبة السيادة الثابتة الاركان امام الأئمة والمثل السائر في بعد الصيت وعلو الهمة من خيار الخيار عظيم الابهة والوقار ومن سراة الرجال سؤدداً وحشمة ومن خيار القضاة عفة وصرامة . كان بصيراً بالمذهب وفروعه ضابطا لقواعده عارفا بصناعة الاحكام فصيح اللسان نشأ في عفاف وصيانة وتقى وديانة يحمل العلم عن جلة من شيوخ الملة منهم والده والشيخ حمدة الشاهد والشيخ ابراهيم الرياحي أقرأ العلوم وتخرج بين يديه فحول منهم الشيخ محمد غيلب والشيخ محمد الماني تولى القضاء بعد التسعين ومائتين والف فركب مطية العدل وسلك سبيل أهل الفضل الى أن توفاه الله سنة ١٣١١ وعمره نحو السبعين عاماً

١٦٥٨ — عمه الشقيق محمد بالفتح النيفر الاستاذ المقتدى بأثره المهتدى بأنواره . امام محراب العلوم الوسيعة وخطيب منبر البلاغة التى أضحت اليه مذعنة ومطيعة عمدة المحققين قديماً وحديثاً وملاذ المدققين تفسيراً وحديثا كانت أوقاته معمورة بالتدريس والافادة والتلاوة تولى القضاء ثم الفتيا ثم صرف عنها . أخذ عن أعلام منهم أخواه محمد وصالح والشيخ ابن ملوكه وتصدى للتدريس كالتفسير وغيره وأتى بكل نفيس ، أخذ عنه جماعة منهم ابنه حميده والشيخ محمود بن محمود ونجب في عقبه أعلام صاروا من أكابر المدرسين وأعاظم النابغين . توفي في المحرم سنة ١٣١٢

١٦٥٩ — أبو عبد الله محمد بن خليفه المدني المسعودي أصله من تونس من أولاد الرقاع

الفقيه الاديب المسند الرحال الواسع الاطلاع رحل الى المدينة ثم مصر والقيروان والمستير وتونس والجزائر وفاس ومراكش والصويره والرباط ومكناس وغيرها . أخذ عن أعلام وأسند عنهم منهم الشيخ رحمة الله صاحب اظهار الحق والشهاب احمد دحلان المتوفى بمكة سنة ١٣٠٤ ومفتي المالكية بمصر الشيخ محمد الانبابي والشيخ اسماعيل الحامدي مفتي المالكية بمصر أيضا والشيخ عبد الهادي الابياري المصري والشيخ محمد بوهاها القيرواني والشيخ محمد الجدي المنستيري والشيخ محمد النجار والشيخ الطيب النيفر وغيرهم من أعلام المشرق والمغرب مما هو كثير وكانت له عناية بالرواية وجمع الكتب . توفي بمكناس سنة ١٣١٣

١٦٦٠ — أبو عبد الله محمد الطاهر ابن الشيخ المدرس محمد السقاط التونسي الامام الفقيه الفاضل العالم العامل الزكي القدوة المعتقد المجاب الدعوة . أخذ عن والده وغيره وتدرج في خطط نبيهة منها قضاء الفريضة وشاهد أول على بيت المال ومدرس بجامع الزيتونة وتصدى للتدريس ثم طرأ عليه ما أعجزه عن الخروج من داره فمكث على ذلك الحال مدة تقرب من أربعين سنة وقصده الناس بالزيارة تبركا . وتوفي سنة ١٣١٤

١٦٦١ — شيخنا أبو العباس احمد بن الاكتب الشيخ محمود بو خريص التونسي من أحفاد الشيخ احمد بو خريص المتقدم الذكر نشأ هذا الفاضل في بيت مجادته نجمافي أفق سعادته العلامة معدن الملح والطرف وينبوع النكت والتحف ، كان مبرزاً زاكيا متفننا ذكيا مع الجد والاجتهاد في طاعة رب العباد . أخذ عن الشيخ حمده الشاهد والشيخ الشاذلي بن صالح والشيخ ابن ملوكه وغيرهم أقرأ العلوم وتخرج عليه جماعة قرأت عليه نحو النصف من شرح الشيخ التاودي على التحفة تولى الفتيا وتوفي وهو عليها سنة ١٣١٦

١٦٦٢ — أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي الحسن السقا السوسي العلامة الفاضل كان ذكيا مع دهاء ودماثة أخلاق وجاه لم يشاركه فيه أحد نشأ في بيته المشهور بالعلم والتقوى وتأدب بأبيه وعمه المترجم لهما فيما سلف وأخذ عنهما وعن أعلام منهم الشيخ الطاهر بن عاشور بعث اليه أبو العباس بن أبي الضياف كتاباً وصفه فيه بقوله علم القضاة وصاحب الخلال المرتضاة ومحل التقوى وركن العلم الأقوى . وبعث اليه صديقه حامل لواء العلوم والمعارف الشيخ مصطفى رضوان كتابا قال فيه ذو الحسب الاربي والعلم الذي أحرزه وراثة وكسبا الفاضل ابن الفاضل لاتنتهي الى عد ولا يوقف بها على حد ، ناهيك بمن جمع بين العلم والتقى وانتظمت في سلك حلاه درر الفضائل نسقا الى آخره . تولى الخطابة والامامة بالجامع الكبير بسوسة وتولى التدريس به وبمدرسة الزقاق . وممن أخذ عنه حفيده الشيخ عبد الحميد السقا قاضي سوسه في هذا الوقت ، تولى خطة القضاء سنة ١٢٧٦ وتوفي عنها سنة ١٣١٦ مولده سنة ١٢٣٥

١٦٦٣ — أبو عبد الله محمد ابن القاضي بجبل المنار عثمان ابن قاضي الجماعة محمد السنوسي

المترجم له فيما تقدم ماجد كتبت في المجد و ثائقه و فاضل تشبثت بالفضل علائقه بحر المعارف و بدر اللطائف وكعبة أرباب الكمال الاديب الشاعر المؤلف المؤرخ الرحال . أخذ عن الشيخ قابادو والشيخ صالح النيفر و الشيخ سالم بوحاجب وهو عمدته و غيرهم . أقرأ العلوم و أفاد وأجاد وتولى الخطط النبيهة بالوزارة وغيرها وألف تآليف منها جمع الدواوين التونسية احتوى على أشعار فضلاء التونسيين وجمع شعر شيخه قابادو في ديوان ودرة العروض وشرحها كشف الغموض ومسامرات الظريف ترجم فيها لبعض فضلاء تونس وله رحلة حجازية حافلة و تحفة الاخيار في مولد المختار و المورد الامين بذكر الاربعين أصحاب الامام الشاذلي والاستطلاعات البارزية وتأليف في القانون العقاري وله ديوان شعر رائق ، رحل للحجاز و الاستانة وايطاليا و فرانسا . مولده سنة ١٢٦٧ و توفي سنة ١٣١٧

١٦٦٤ — شيخنا أبو عبد الله محمد الصادق ابن الشيخ المفتي حمده الشاهد صدر العلماء وعالم الفضلاء وقدوة الفقهاء كان اماما في كثير من الفنون و أمتنها الفقه . أخذ عن والده و انتفع به وعن غيره . وعنه جماعة ، قرأت عليه نحو النصف من شرح الشيخ التاودي على التحفة والحطاب على الورقات وأوائل جمع الجوامع . تولى خطة الفتوى وتوفي وهو عليها سنة ١٣٢٠

١٦٦٥ — شيخنا أبو محمد حسين ابن رئيس المفتين الشيخ أحمد بن حسين التونسي عالمها ومفتيها الاستاذ الذي ختمت بعصره أعصر العلماء الاعلام وأصبحت عوارفه كالاطواق في أجياد الليالي والايام ، آية الله تعالى في التفسير والمعجزة الظاهرة في التحرير والتقرير من روى حديث الفخار مسلسلا و نقله مرتبا مرتلا العلامة الامام ومن فيه تؤخذ الاحكام والمفروض والمسنون و تقتبس أنواع الفنون مع مكارم الاخلاق وحسن الشيم وعلو الهمة و قول الحق واتباع الصدق وحب السنن و تجنب المتن وحسن السيرة وحلم السريرة وبهاء المنظر و كمال المخبر ذا هيبة ووقار واناة واستبصار و بالجملة فهو فرد عصره لفضله وعلمه و ذكائه و فهمه . نشأ في عفاف وصيانة وتقى وديانة . أخذ عن والده وانتفع به وأجازه بما في ثبتي الامير والصباغ وعن الشيخ العفيف و الشيخ الشاذلي بن صالح وغيرهم . تصدى للتدريس وأتى بكل نفيس وتخرج عليه كثيرون و نبغ به أفاضل فائقون منهم حمودة تاج وأخوه الشيخ عبد العزيز والشيخ محمد بن يوسف وشيخ الاسلام أحمد بيرم والشيخ صالح الشريف والشيخ محمد الصادق النيفر وأجازه وغيرهم مما هو كثير وبالجملة فانه محط رحال الآمال وكعبة أرباب الكمال . قرأت عليه قراءة تحقيق الرساله بشرح أبي الحسن وعند الختم قلت قصيدة وبيت التاريخ :

ودونك قولي يوم ختم مؤرخ حسين فريد العصر بر حلاحل

وبعد قراءتها أخذها مني ودعا لي بخير وقرأت عليه المختصر مرتين بشرح الدردير وشرح التاودي على التحفة والقطر بشرح مؤلفه والمكودي والاشموني على الخلاصة تولى الفتيا وتوفي

وهو عامها سنة ١٣٢٣ ورثاه تلميذه شيخنا حمودة تاج بقصيدة غراء بها نحو الاربعين بيتا أولها:

وهل كورت شمس المدى أو هوى البدر ... يبادر وهمي سائلا هل أتى الأمر

وآخرها بيت التاريخ:

هو العلم يوم السبت طاب به القبر ... وطاب مكان صرت فيه مؤرخا

١٦٦٦ وفي رجب من السنة توفي مفتي صفاقس وفقيهها وشاعرها الشيخ محمد طريقة

١٦٦٧ — أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد القراح الشريف المساكني كان فقيها فاضلا عالما عاملا من أعلام الزهاد وأكابر الصوفية العباد مع اليقين والصلاح والدين المتين. أخذ عن الشيخ المداري وبه تفقه وانتفع به وهو أخذ عن الشيخ ابن الصغير وهو عن ابن خليفة وهو عن الشيخ النوري وأجازه اجازة عامة بما تضمنه فهارس هؤلاء الشيوخ الثلاثة المتقدم الاشارة اليها في تراجمهم، وعنه أخذ جماعة منهم ابنه عبدالقادر وقام مقامه في التدريس وأجاز الفقيه العالم الشيخ علي بلميد قاضي جمال بما أجازه به شيخه المذكور وكنت اجتمعت به تبركا ورأيت عليه سمة الصالحين وقد أنهكه المرض وعشر التسعين ولذا لم استجزه واستجزت أخانا القاضي المذكور وأجازني بما أجازه به. مولده سنة ١٢٣٨ وتوفي سنة ١٣٢٣ وكانت جنازته مشهودة نفر اليها الكثير من أهل الساحل وكنت ممن حضرها

١٦٦٨ — أبو العباس أحمد ابن الحاج موسى ابن الحاج قاسم بن عبد الرحمن موسى مخلوف الشريف يرجع نسبه الى جدنا الشيخ عمر مخلوف الآتي ذكره. قرأ هو وأخوه أبو عبد الله محمد القرآن المعظم بالمنستير ثم توجها للحاضرة بقصد قراءة العلم الشريف فأما أبو عبد الله محمد فأخذ القراءات وختمه بالسبع عن الشيخ المكني وغيره وأتقنه غاية رواية ودراية وأجازه في ذلك وله مشاركة في النحو والفرائض وبراعة في الخط والانشاء وكان شعلة في الذكاء من أعيان العدول المبرزين ملازما لتلاوة القرآن الى أن توفي في ذي الحجة سنة ١٣١٤

١٦٦٩ — وأما أبو العباس صاحب الترجمة فكان علامة متفننا في العلوم جامعا لشوارد المنطوق والمفهوم بارعا في المنظوم والمنثور غير ان نثره أجل من نظمه. له ملكة تامة في التوحيد والحديث والفقه واللغة والنحو والتوثيق مع المشاركة الحسنة في غيرها لا سيما الادب ويكاد يكون حافظاً لعمدة ابن رشيق وديوان المتنبي الى براعة في الخط والرسم. أخذ عن أعلام منهم الشيخ محمد بن سلامة والمحدث جار الله الشيخ عبد الله الدراجي والشيخ محمد البنا وتولى الاشهاد سنة ١٢٦٦ ثم الفتيا بالمنستير سنة ١٢٨٤ وامتحن بالابعاد لطرابلس وأقام هنالك سنين وذلك في اتهامه مع جماعة من أعيان رجال الدولة بالتداخل في نازلة خروج المولى العادل باي عن طاعة أخيه المشير محمد الصادق باشا باي ولما انتهت تلك النوبة وتقرر الرجوع والاوبة الى المنستير مسقط رأسه ومجمع أهله وأنسه قدم اليها ثم صدر له ظهير في سنة ١٢٩٨

بتجديد أمر الفتيا بها و تصدر للتدريس بالمدرسة الخليفية فاجتهد و أبدع و أفاد و أجاد و انتفع به جماعة منهم الشيخ المفتي بالمستير حسن الخيري المتوفى سنة ١٣٣٤ و كان له قلم بارع في الفتوى و تنزيل الفقه على الجزئيات و فتاويه تدل على سعة الاطلاع و طول الباع حكى لي ابنه المذكور انها مدونة محفوظة عنده كما حكى انه كثيراً ماتجري بينه و بين والده مساجلات في أغراض شتى يقصد بها تمرينه على الادب و الوقوف على كلام العرب من ذلك انه أمره يوماً أن يراجع له لفظ البهكن من القاموس قال فأخذته و تلوت عليه عبارته وهي قوله البهكن كجعفر الشاب الغض وهي بهاء فقال دع هذا وقل شيئاً تضمنته هاته الكلمة فقلت « هـذا الاغن البهكن » فقال على البديهة « وصاله لا يمكن » فقلت « بي مذ تمكن حبه » فقال «وسلوه لا يحسن» قلت وقد كنت ميالا للادب و نظم الشعر و تتبع كلام العرب ثم اجتمعت به وسألني رحمه الله عن دروسي فأجبته عنها و منها الادب و قول الشعر فأجابني دع الشعر فان سوقه غير نافق واجتهد في العلوم الشرعية المفيدة دنيا و أخرى فوقع مني كلامه موقعا و تركت الشعر بتاتا . توفي عن سن يناهز الثمانين سنة ١٣٢٣

١٦٧٠ — الوزير رئيس الكتاب المشهور صدر الصدور أبو عبدالله محمد العزيز بوعتور تقدم ذكر نسبه و انه قرشي من بني أمية وزاويتهم بصفاقس مشهورة و بيته معروف بالعلم والنباهة وهذا الفاضل نشأ في بيت مجادته قمر في افق سعادته جامعا للفضائل ناطقا برأيه محاسن الشمائل قطب فلك السياسة و مركز دائرة أرباب الرئاسة فصيح القلم كريم الاخلاق و الشيم مع رأي صائب و فكر ثاقب وعلم ووقار و اناءة واستبصار . أخذ عن أعلام منهم الشيخ ابراهيم الرياحي و الشيخ ابن ملوكه تردد في الخطط النبيهة بالوزارة منها رئيس الكتبة ثم الصدارة سنة ١٣٠٠ وقام بها بجد واجتهاد . وتوفي وهو على ذلك الحال ناسج على ذلك المنوال سنة ١٣٢٥ وقد ناف عن التسعين

١٦٧١ — أبو عبد الله محمد المولدي بن محمد بن عاشور التميمي البوعثماني من أحفاد الشيخ أبي عثمان صاحب الزاوية المشهورة بالساحل قرب الوردانين كان آية الله الباهرة في الذكاء و المحاضرة يقول الشعر ويجيده وحظه في العلم موفور وفي فن القراءات سعيه مشكور قدوة للطلاب في التوثيق و الفرائض و الحساب قد رجع علماء العصر الى مقاله وعالم بفرائد فوائده فأصبحوا في هاته الفنون من عياله تعاشرنا معه معاشرة صدق ووفاء وتوادنا وداد محبة وصفاء فهو أخو روحي وصديقها وريحان سريرتي وشقيقها قرأ القرآن ببلده منزل تميم ثم قدم الحاضرة وأخذ عن أعلام منهم الشيخ البشير التواتي . أخذ عنه فن القراءات وختم عليه بالسبع وأخذ العلوم عن الشيخ محمد جعيط و الشيخ المكي بن عزوز وغيرهما وتمهر في التوثيق وصار اماماً فيه وفي الفرائض ونظم في ذلك أرجوزة قرظها شيخه و الشيخ المكي بن عزوز وغيره . توفي باريانه ودفن بمقبرتها في رمضان سنة ١٣٢٥

١٦٧٢ — أبو محمد حسن ابن الشيخ محمد شبيل الفقيه النبيه العالم أخذ عن الشيخ محمد
ابن ملوكه والشيخ محمد البنا وغيرهما . تولى الفتيا بالمستير سنة ١٢٦٦ ثم القضاء سنة ١٢٨٠
١٦٧٣ ثم أعيد للفتيا سنة ١٣٠٣ وتوفي عليها سنة ١٣٢٥ وتولى القضاء عوضه الفقيه الفرضي
الموثق الشيخ محمد الشريف الانصاري من تلامذة الشيخ محمد الجدي ثم تخلى عنه
١٦٧٤ وأعيد للفتيا وتوفي عليها سنة ١٣٠٧ وتولى القضاء عوضه الفقيه النبيه الالمعي الشيخ عبد
الحكيم العذاري الاكودي جاور بالازهر وأخذ عن بعض أعلامه ثم تولى الفتيا بسوسه
سنة ١٣١٩ ثم القضاء بالمهدية سنة ١٣٢٧ وتوفي وهو يتولاه سنة ١٣٣٣ أما قضاء المستير
فتولاه كاتبه العبد الفقير

١٦٧٥ — شيخنا أبو الحسن علي الشنوفي بحر المعارف وبدر اللطائف ومعدن المنح والطرف وينبوع النكت والتحف أديب زمانه وعالم أوانه فصيح العبارة حسن الالقاء . أخذ عن أعلام كسالم بوحاجب ومحمد النجار وعمر بن الشيخ والشاذلي بن القاضي أقرأ العلوم وأجاد حتى صار من شيوخ الطبقة الاولى ، وعنه أخذ من لايعد كثرة له رسائل محررة في أنواع من العلوم . توفي في صفر سنة ١٣٢٦

١٦٧٦ — شيخنا أبو حفص عمر ابن الشيخ احمد المعروف بابن الشيخ من بلد رأس الجبل العلامة الافضل الفهامة الانبل مفتي تونس ونواحيها وغيث واديها شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ المتكلم الجامع للمعقول والمنقول المحرر للفروع والاصول ، كان في التحقيق غاية وفي حل المشكلات نهاية محط رحال الفضلاء ومقصد النبلاء أفرغ جهده في العلم والتعليم مع ذوق سليم فشاع بذلك فضله وذاع . دخل الجامع الاعظم سنة ١٢٥٩ وقرأ على أئمة أعلام حتى انتظم في سلك الفضلاء أي انتظام من مشايخه الذين قرأ عليهم وجثا زمانا طويلا على ركبتيه بين أيديهم منهم محمد بن الخوجه ومحمد معاوية وابراهيم الرياحي ومحمد الخضار ومحمد بن سلامه ومحمد البنا ومحمد بن ملوكه ومحمد الشاهد ومحمود قبادو واحمد بن الطاهر محشي التاودي على التحفة وأجازه الشيخ محمد الشريف بما في ثبته والشيخ محمد الشاذلي ابن صالح بما في فهرسته درس العلوم وختم الكتب العالية كصحيح مسلم بشرح النووي وشرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني على المختصر والمواقف وأفاد وأجاد عمر فالحق الاحفاد بالاجداد وحضر دروسه من لايعد كثرة وتخرج عليه طبقات فيهم فحول منهم حسين بن احمد ومحمد النجار ومحمد القصار وعمار بن سعيدان واحمد بن مراد والمكي بن عزوز وعلي الشنوفي وحموده تاج واسماعيل الصفايحي ومحمد بن يوسف وصالح الشريف وابراهيم المارغني ومحمود بن محمود وغيرهم من هذا النمط وحسن سليم وأجازه بما في فهرسته الحافلة قرأت عليه الجوهرة بشرح البيجوري والماكودي على الخلاصة وشرح الشيخ عبد الباقي على المختصر من أثناء البيوع الى الوديعة وصحيح مسلم بشرح النووي من باب الجمعة الى كتاب الحج وأجازني بما حواه ثبت

الشيخ محمد الشريف المذكور كانت له محبة في الطلبة و بالخصوص تلامذته يذب عنهم و يقضي حوائجهم و لما عجز عن التدريس زهد في جرايته و أوقف أوقافاً خيرية عليهم له رسائل في مسائل من العلوم مفيدة تولى الوظائف النبيهة منها النظارة العلمية و قضاء باردو و الفتيا . توفي عليها سنة ١٣٢٩ مولده في حدود سنة ١٢٣٧ ترجم له ولوالده شيخنا الشيخ محمد النجار في مؤلف خاص

١٦٧٧ — شيخنا أبو الحسن علي عرف بابن الحاج الفقيه النبيه العلامة الالمعي الفهامة اليه الاشارة في الفصاحة و جزالة الالفاظ و سلاستها و براعة المعاني و نفاستها من شيوخ الطبقة الاولى ، أخذ عن الشيخ محمد حمده الشاهد و غيره و عنه جماعة منهم الشيخ عبد العزيز الوزير ١٦٧٨ من بيت نبيه بالحاضرة و كان من أعلام الفقهاء الفضلاء ، رحل للحجاز و جاور بالمدينة المنورة و نال حظوه بها وجاها الى أن توفي بها في حدود سنة ١٣٣٧ ومنهم العبد الفقير قرأت عليه شرح التاودي على التحفة و شرح ميارة على الزقاقية من أوله الى منتصفه وطرأ عليه مرض انقطع بسببه عن التدريس لازمه حتى توفي في حدود سنة ١٣٣٠

١٦٧٩ — أبو عبد الله محمد ابن رئيس المفتين الشيخ محمد الطيب النيفر العلامة الفقيه الماهر الفهامة النبيه المؤرخ الشاعر كان ذا ذهن وقاد وفكر نقاد جميل المشاركة في العلوم شديد الحرص على احياء الرسوم ، قرأ على جماعة منهم والده ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه الحديث وغرائب الملح وانتفع به وتهذب وحصلت له بركته ولما امتلأ وطابه لازم التدريس حتى صار من شيوخ الطبقة الاولى وانتفع به جماعة ، ألف تاريخ حسن البيان فيما بلغته افريقية في الاسلام من السطوة والعمران في مجلدين برهن على اطلاع وأرجوزة موسومة بمرصع الزاج في سلسلة واسطة التاج فيما اليه من عيون الحكم والوصايا يحتاج قرظها الكثير من العلماء . مات ولم يستوف أمد أقرانه سنة ١٣٣٠

١٦٨٠ — شيخنا أبو عبد الله محمد بن عثمان النجار الكريم النجار الامام العلامة النظار خاتمة العلماء الكبار المحققين الأخيار الذي لم تسمح بمثله الادوار ولم يأت بشبهه الفلك الدوار مهذب مباحث الجهابذة ومحرر دلائل الاساتذة لسان المتكلمين وحجة الناظرين وبستان المفاكهين كان مولعاً بالمطالعة جماعاً للدواوين زواراً للعلماء والصالحين عالما بالانساب وتراجم المؤلفين متبحراً في العلوم النقلية اماما في العلوم العقلية يتصل نسبه بالشيخ أبي محمد عبد السلام ابن مشيش الشريف الادريسي الحسني وأمه بنت الشيخ محمد قباد و والد أبي الثناء محمود المترجم له في الماضي فهو شريف الطرفين كريم الاصلين اعتنى والده بتأديبه لحفظ القرآن وأخذ عنه مبادئ العلوم وكان يؤثره على سائر بنيه ولما توفي والده سنة ١٢٦٦ كفله أخوه للأب الشيخ صالح تحت اشراف خاله أبي الثناء المذكور وبأثر ذلك التحق بتلامذة جامع الزيتونة فأتقن وجوه رواية القرآن وتفرغ بجده واجتهاده لتحصيل العلوم ولم تشغله عوائق

الدهر عن نيل مراده وأخذ عن أعلام مبرزين وأئمة مهتدين كمحمد النيفر الا كبر وأخيه صالح والشيخ عاشور ومحمد الطاهر بن عاشور ومحمد البنا وعلي العفيف وجار الله عبد الله الدراجي ومحمد الشاذلي بن صالح وخاله محمود قبادو واستمر على كده وجده حتى صار نادرة عصره وواحد مصره حفظا وتحصيلا واتقانا وتصدى للتدريس وأتى بكل نفيس وختم الكتب العالية كشرح الشيخ عبد الباقي على المختصر والعضد على أصلي ابن الحاجب والمغني والمطول والقطب على الشمسية والصحيحين والموطأ والشفا والمواهب وتفسير القاضي البيضاوي بلغ فيه سورة آل عمران وغير ذلك مما يطول ذكره في فنون شتى وتخرج عليه الكثير من فحول العلماء منهم ابنه بلحسن وأجازه ومحمود تاج ومحمد بن يوسف واسماعيل الصفايحي وعلي الشنوفي ومحمود موسى ، قرأت عليه الصغرى والعضدية في آداب البحث ، له مؤلفات غاية في التحصيل والافادة منها ما أملاه على أم أبواب صحيح البخاري بمناسبة أختامه الرمضانية بمسجدي الشيخ أحمد بن عروس والحرمل التي لا تقل عن سبعين موضوعا ولو جمع لكان مؤلفاً مفيدا ومجموع الفتاوى نحو ثمانية مجلدات وبغية المشتاق في مسائل الاستحقاق وشمس الظهيرة في مناقب وفقه أبي هريرة رضي الله عنه قصد به الرد على بعض المتفقهة القائل بسلب الاجتهاد عن هذا الصحابي الجليل ورسالة في حكم الحاكم المالكي بتأبيد حرمة المدخول بها في العدة وتأليف ممتع سماه تحرير المقال في أحكام رؤية الهلال وله تقريرات على السيد على المواقف وتفسير البيضاوي والمطول وشرح الجلال المحلي على جمع الجوامع وغير ذلك ، جمع رحمه الله مكتبة مهمة نادرة الوجود بشمال افريقية حوت من المخطوطات أمهات عزيزة الوجود وبما أضافه اليها ابنه الشيخ بلحسن صارت لا تقل عن الفي مجلد ، كان عصامي النفس عالي الهمة لا يحتفل بالوظائف ولا بالوجاهة لدى أهل الحل والعقد ولذا كانت المعالي تخطبه والرتب السامية تحن اليه حنين الكفؤ لكفؤه ففي سنة ١٢٧١ أسندت اليه خطة العدالة وفي سنة ١٢٨٤ صار مدرسا من الطبقة الثانية وارتقى للطبقة الاولى سنة ١٢٨٧ وأسندت اليه رواية البخاري بمقام الشيخ أحمد بن عروس وفي سنة ١٣١١ أسندت اليه امامة مسجد الحرمل ورواية الحديث به وفي سنة ١٣١٣ زفت اليه الفتوى فقام بها أحسن قيام وحمده الخاص والعام وتوفي علما عالي الكعب آمن السرب في الخامس والعشرين من رمضان سنة ١٣٣١

١٦٨١ — أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن عثمان حفيظ التونسي من بيت نبيه العلامة الفقيه النبيه الفهامة النحرير المطلع الخبير النقاد البصير الوزير الخطير ، كان كريم الأخلاق طيب الاعلاق عالي الهمة ، أخذ عن أئمة منهم محمد النيفر الاكبر وعلي العفيف ومحمد الطاهر بن عاشور وتصدى للتدريس وأفاد وأجاد ثم انتظم في سلك الوزارة وتدرج في الخطط النبيهة حتى بلغ الصدارة فهو وزيرها الاكبر وعلمها الاشهر ، له شرح على مادار بين الخليفتين سيدنا أبي بكر وسيدنا عمر وبين سيدنا أبي عبيدة رضي الله عنهم ورسالة في حكم القاضي المالكي بتأبيد

حرمة المتزوجة في عدتها بأنه يجري مجرى الفتوى وللحاكم الحنفي أن يحكم بخلاف ذلك . مولده سنة ١٢٤٧ و توفي على صدارته سنة ١٣٣٣

١٦٨٢ — أبو عبد الله محمد القصار كان من العلماء الاخيار فصيح العبارة حسن الاستحضار عالما جليلا فقيها نبيها نبيلا بيته بتونس نبيه وسلفه لهم ذكر في التاريخ والتآليف العلمية كبيت الرصاع و بيت القلشاني و بيت المصفوري و بيت الغماد وتداول بنو هذا البيت الخطط النبيهة بالجامع الاعظم، أخذ عن أعلام منهم الشيخ سالم بوحاجب والشيخ عمر بن الشيخ تصدى للتدريس وأفاد وأجاد وانتفع به جماعة وصار من شيوخ الطبقة الاولى ثم تولى قضاء الحاضرة فحمدت سيرته وزكت سريرته . ومن مآثره الخالدة ثبوت رؤية الاهلة بالتلغراف بشروط مقررة في منشور بعثه لقضاة الجهات مؤرخ في شعبان سنة ١٣٢٨ موافق عليه من طرف الدولة ثم تخلى عن القضاء سنة ١٣٣١ و تولى الفتيا و توفي عليها سنة ١٣٣٣

١٦٨٣ — أبو عبد الله محمد المكي بن مصطفى بن عزوز المترجم لوالده وجده فيما مضى فهو امام انشرت ألوية فضله على الآفاق وفاضل ظهرت براعة علومه فتحلى بها الفضلاء الحذاق له عناية بالاسانيد والرواية واليد الطولى في العلوم العقلية والنقلية والراحة البيضاء في تعاطي أنواع التعاليم الرياضية الرحال الاديب الشاعر اللغوي الاريب الماهر العارف بأشعار العرب وأخبارها والنوادر، أما التصوف فقد رزق فيه الذوق الغريب والحذق العجيب، كان عالي الهمة كريم الاخلاق مع كرم يضرب به المثل، اعتنى به والده وأحسن تربيته وأخذ عنه وورث سره . وعن غيره منهم الشيخ عمر بن الشيخ والشيخ بشير النواني وأجازه بما حواه ثبته في القراءات و تولى الفتيا بنفسه ثم تخلى عنها وقدم تونس و تصدى للتدريس وأتى بكل نفيس وانتفع به جماعة له رسائل كثيرة في فنون من العلم منها رسالة في الربع المجيب والسيف الرباني رحل للمشرق وأقام ببني غازي مدة ثم انتقل لمصر والحجاز والشام واجتمع بكثير من الاعلام واستجاز واجاز وأفاد واستفاد وأخيراً استقر بالاستانة مرشداً وظهرت علومه وأسراره، وبها توفي في صفر سنة ١٣٣٤

١٦٨٤ — أبو عبد الله محمد ابن الشيخ حموده بن أحمد بن عثمان جعيط جمال العلماء واستاذ الأدباء شيخ المحدثين والفقهاء، كانت أوقاته معمورة بالتدريس والافادة والتلاوة والعبادة . أخذ عن الشيخ الشاذلي بن صالح والشيخ علي العفيف والشيخ حمدة الشاهد والشيخ صالح النيفر والشيخ الطاهر النيفر والشيخ سالم بوحاجب وعنه جماعة منهم الشيخ محمد المولدي بن عاشور كان يقول الشعر له ديوان معظمه في مدح مقام النبوة؛ وله رسائل وتآليف منها اختصار أجوبة الشيخ عظوم وشرح البردة ورسالة في صلاة الوتر ورسالة في الاضحية وحاشية على التنقيح مفيدة طبعت في مجلدين وتقارير على صحيح مسلم وتأليف في تراجم علماء تونس مولده سنة ١٢٦٨ و تولى الفتيا سنة ١٣٣١ و توفي عليها في ربيع الانور سنة ١٣٣٧

ورثاه شيخنا حموده تاج بقصيدة غراء بها نحو الاربعين بيتا :

لك الله من خطب ومارد وارده ولا صدمنا بالفدا عنه واجده

وآخر بيت التاريخ :

وان تلتق فيك قول مؤرخ الا في جنان الخلد أنت لماجده

١٦٨٥ — أبو العباس أحمد ابن الشيخ محمد بن محمد بن عبد الكبير وهلم جرا الى الوصول الى أصل الوجود ﷺ فهو الامام فخر آل بيت السادات الكرام نقيب الاشراف دوحة الانصاف ناهيك من صفوة صفت مشار به وعزت ما آر به كان من الفقهاء وأعلام الفضلاء امام الائمة عالي الهمة مع جاه لم يشاركه فيه أحد غير أنه بخيل به ، أخذ عن أعلام منهم علي العفيف وحمده الشاهد والشاذلي بن صالح مولده سنة ١٢٥١ وتولى الفتيا سنة ١٢٩٢ ثم رياستها سنة ١٣٠٢ ثم الامامة الكبرى بجامع الزيتونة سنة ١٣٠٧ وتوفي على ذلك عالي الكعب آمن السرب في جمادى الثانية سنة ١٣٣٧ وكانت جنازته مشهودة حضرها الامير فمن دونه ورثاه جماعة منهم شيخنا حموده تاج بقصيدة بارعة بها سبع وأربعون بيتا أولها :

سابق الفردوس نجل المصطفى حل فيه باحتفال واصطفا

وآخرها بيت التاريخ :

اذا أتاك الفال من مؤرخ سابق الفردوس نجل المصطفى

١٦٨٦ — شيخنا أبو محمد حموده بن محمد تاج تاج الاذكياء والبلغاء ولسان الادباء والشعراء بحر المعارف وبدر اللطائف ومعدن الملح والطرف وينبوع النكت والتحف ذو الفكر الثاقب والرأي الصائب والشعر الرائق والنثر البليغ الفائق مع كرم سجية ونفس أبية وما أدري ما أقول لاني عاشق له والعاشق معذور فيما يقول ، تحمل العلم عن فحول لازمهم مدة مديدة واستفاد منهم علوما عديدة منهم حسين بن أحمد وسالم بوحاجب وعمر ابن الشيخ والشاذلي ابن القاضي ومحمد النجار وعمار بن سعيدان ، تصدى للتدريس وأتى بكل نفيس وانتفع به جماعة ، قرأت عليه الشيخ خالد على الاجرومية وشرح القطر لمؤلفه وشرح المكودي على الألفية من أوله الى منتصفه والسلم والكافي والسمرقندية ولامية الأفعال وفي أثناء قراءة القطر طرأ عليَّ ما أوجب السفر الى المنستير مسقط رأسي ومنبت غرسي ومجمع أهلي وأنسي وهو المرض الذي لوالدي عرض ولما بلغه الترحال بعث في الحال كتاباً يقول فيه بالحرف الواحد : الجناب الذي أنار بالأفق العلمي هلاله وحمدت في مدارجه خلاله فما برح فيومه خير من أمسه وفجره مؤذن ببلوغ شمسه ، جناب أخينا الفاضل الشيخ سيدي محمد مخلوف أمنه الله من كل مخوف ، أما بعد سلام يلطف مزاره ويترنم على دوح المودة هزاره ، فقد بلغني النبأ الذي أجزعكم وأوجب جزعكم ما ألم بوالدكم عافاه الله من الالم وحكم بذلك رب اللوح والقلم وهو يأبى وان ردع سربي وكدر بشهادة سركم شربي الا أني أرجو من الكريم سبحانه أن

تنطفئ بمين الألطاف ناره وتمحى في قليل من الايام آثاره

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وكأني بالعافية وقد ضربت عليه قبابها وأذاقته باذن الله لبابها والله المسئول أن يصحب كتابي هذا بعاطر الأرج من نسيم السلامة والفرج لا مسئول سواه . حرره حموده بن محمد تاج في رجب سنة ١٣٠٢ اه . ثم انتظم المترجم في سلك العدلية وتدرج حتى صار رئيسها بالقسم الجنائي وتوفي عليها حميد السيرة طيب السريرة فى صفر سنة ١٣٣٨ ورثاه صديقه الملاطف المملوء الوطاب بالآداب والمعارف العلامة الفهامة الشيخ محمد بن يوسف المفتي الحنفي بقصيدة وبيت التاريخ :

ودونك ما أمليت فيه مؤرخا الا بعلى الفردوس طالت منازله

ورثاه تلميذه العلامة الشاعر المطبوع الحامل راية المنقول والمسموع أخونا الشيخ محمود مومى المفتي بالمستير بقصيدة رائقة أولها :

كدر الصفو عندنا من نعاك رفع الصوت جهرة وعناكا

١٦٨٧ — أبو الفلاح الشيخ صالح الشريف علامة الزمان وأحد الاقران المشار اليهم بالبنان فى المعارف والبيان زين الا كابر الاماثل ورأس الاعيان الافاضل ومقصد الملتمس والسائل . كانت له فى العلم منزلة عالية مع همة سامية غيوراً متين الدين شديد الحرص على مصالح المسلمين . أخذ عن جلة منهم الشيخ حسين بن احمد وانتفع وحصلت له بركته وحضر الدروس التي حضرتها عليه والشيخ سالم بوحاجب والشيخ عمر بن الشيخ والشيخ محمد بن يوسف والشيخ محمد النجار ، جد فى الطلب حتى بلغ الغاية فى العلم والادب وتصدى للتدريس وأتى بكل نفيس وختم الكتب العالية وحصلت له بذلك منزلة سامية وصار من أعيان شيوخ الطبقة الاولى ونجب عليه جماعة صاروا من أعيان المدرسين وأعاظم النابغين منهم الشيخ محمد الطاهر بن عاشور والشيخ محمد الخضر بن الحسين والشيخ صالح المالقي والشيخ محمد بن الحاج ثم تخلى عما لديه من الخطط النبيهة ورحل للشرق وطاف البلاد واستفاد وأفاد وأقام بدمشق وبها ظهر علمه واشتهر فضله وفهمه ودخل الاستانة ومنح وظيفة مرشد ولما قامت الحرب على ساق بطرابلس بين تركيا وايطاليا سنة ١٣٢٩ كان في صف المجاهدين ثم وضعت الحرب أوزارها بصلح تسبب عنه احتلال ايطاليا لها وبعد ذلك قامت الحرب الكبرى على ساق وكان في صف المقاتلين وبعد ان وضعت الحرب أوزارها استقر بسويسرة ومات بأحد مستشفياتها في سبيل مطاوعة اغتراب في جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ وحمل جسده لتونس ودفن بالجلاز

١٦٨٨ — أبو عبد الله الشيخ محمد النخلي القيرواني العلامة الذي ليس له في عصره ثانى كان نقاداً خبيراً استاذاً كبيراً ميالا لتحقيق المباحث نابغة شعلة في الذكاء وفي المحاضرة آية بالغة مع فصاحة التعبير والاجهار بما في الضمير ، ذا همة عاصمية ونفس أبية كان يقول الشعر

ويجيده . دخل جامع الزيتونة سنة ١٣٠٤ فأسهر جفونه واقتطف من أزاهر العلم أصوله وفنونه فبرز على الاقران وحمد الاصدار والايراد في الرهان . أخذ عن شيوخ جلة منهم عمر ابن الشيخ وسالم بوحاجب ومحمود بن محمود وأحمد بن مراد والطيب النيفر ومصطفى رضوان ومحمد النجار . تصدر للتدريس وتخرج عليه الكثير من الفحول منهم من زان المناصب الشرعية والمحاكم المدلية والخطط التدريسية وبالجملة فانه أستاذ متضلع وعالم متطلع من أعيان شيوخ الطبقة الاولى قضى جل عمره قراءة واقراء وختم الكتب العالية في فنون شتى فشاع بذلك ذكره وارتفع قدره . توفي بتونس في رجب سنة ١٣٤٢ وكانت جنازته مشهودة حين ارادة حمل جسده للقيروان وكذلك بالقيروان ودفن بالجناح الاخضر ورثاه بعض طلبته بقصائد فرائد

١٦٨٩ — شيخنا أبو النجاة سالم بن عمر بوحاجب البنبلي نسبة لقرية قرب المنستير من ذرية الشيخ شبشوب دفين الساحل وجده الذي ينتهي اليه نسبه هو الشيخ مهذب دفين عمل الصخيرة فهو الاستاذ الاكبر العلم الاشهر الذى أضحى امام الائمة الاعلام والحبر الذى قصرت عن استيفاء فضائله الارقام والبحر الذى لا تكدره الدلاء ولا يدرك ساحله والبر الذى لا تطوى رواحله امام المنقولات والمعقولات والمبرهن على حدودها وبراهينها والمقولات حلال المشكلات المرجوع اليه في المهمات حامل لواء البلاغة والنحو والادب المطلع على أسرار كلام العرب سارت بأخباره الرفاق ونال من فضله علماء الآفاق اذا تكلم في المجالس أظهر من درر بحره النفائس وان حرر أصاب شاكلة الصواب وأتى بفصل الخطاب وان نظم أزرى بعقد الثريا وان نثر أخجل زهر الروض الباسم المحيا آية الله الباهرة في التحرير والحجة البالغة في التقرير . كان زكي الاخلاق كريم المعاشرة أنيس المحاضرة جميل المذاكرة ، نشأ في حجر أبيه ساعيا فيما يعنيه وحفظ القرآن ثم جوده على الشيخ ابن رئيس ودخل جامع الزيتونة فأسهر جفونه واقتطف من أزاهر العلم أصوله وفنونه وأخذ عن أعلام مهتدين من أئمة الدين كأحمد عاشور قاضي باردو وابن ملوكة والخضار وابن طاهر وابن سلامة والشاذلي بن صالح ومحمد النيفر الاكبر وابراهيم الرياحي ومحمد معاوية وكان غالب تحصيله على أبي الحسن العفيف وشيخي الاسلام محمد ابن الخوجه ومحمد بيرم الرابع وعمه مصطفى فامتلأ بالعلم وطابه وكثر لديه طلابه وانتصب للتدريس وأتى بكل نفيس وأفاد وأجاد وألحق الاحفاد بالاجداد ونجب عليه كثير من علماء الدين الذين صاروا من أكابر المدرسين وأعاظم النابغين انحصر جامع الزيتونة في تلامذته وتلامذة تلامذته فلا تجد طالباً الا وله عليه شيخوخة اما مباشرة أو بواسطة فالزيتونيون عيال عليه ومرجعهم في العلم اليه فمن الفضلاء الاعلام الذين أخذوا عنه الشاذلي ابن القاضي ومحمد القصار ومحمد النجار وحسين بن احمد ومحمود بيرم وابن أخيه احمد ومحمد بن الخوجه ومحمد حفيظ ومحمد بن يوسف ومحمد السنوسي واسماعيل الصفائحي وجماعة من هذا النمط الذين

لا يشق لهم غبار وظهروا ظهور الشمس في رابعة النهار . قرأت عليه الاشموني على الخلاصة وأوائل الموطأ وأوائل البخاري ، ختم الكثير من الكتب العالية كالبخاري والموطأ والعضد على أصلي ابن الحاجب والمغني والمزهر والمطول وصحيح مسلم بشرح الامام أبي عبد الله محمد المازري المسمى بالمعلم ومدح بقصائد فرائد عند ختمها ، جالس الامراء والوزراء والعلماء والادباء واجتمع بأعلام من أهل المشرق والمغرب واعترفوا له بالعلم والفضل كالشيخ محمد عبده والشيخ عبد الحي الكتاني والشيخ محمد يحيى الولاتي الشنجيطي . رحل لتركيا وفرانسا وايطاليا في مهمات وأقام بايطاليا نحواً من ست سنين بمعية صديقه أمير الامراء حسين وزير المعارف وله في ذلك رحلة وكان العضد المتين والمرشد المعين لأمير الامراء الوزير الأكبر خير الدين صاحب المزايا الخالدة المجيدة والمشاريع النافعة الجيدة وذكر بعضها في التتمة . من تآليفه انه شارك في تحرير أقرب المسالك في معرفة أحوال الممالك وشرح على ألفية ابن عاصم الاصولية وتقريرات على البخاري ابتدأها من كتاب العلم وأضاف اليها أختامه الرمضانية وهي نحو السنين ختما جامعة لغرر من المسائل مع ما فيها من التوفيق بين الشريعة المطهرة والتمدن العصري وله رسائل في كثير من الفنون وشعره كله عيون لو جمع لكان ديواناً وله ديوان خطب غاية في الاجادة خطبها في جامع سبحان الله فامتلأ المنبر بها نورا واهتز سرورا وله تقارير على الاشموني على الخلاصة ، تولى الخطط النبيهة شرعية وادارية منها التدريس بجامع الزيتونة ثم الفتيا سنة ١٣٢٣ ثم كبير أهل الشورى المالكية سنة ١٣٣٧ . مولده سنة ١٢٤٣ ولما قرب الاجل المحتوم نظم أبياتاً وهي آخر منظوم :

أبني لاتأسوا لفقد أبيكم	فرضاه يكفل بالمنى المستقبله
مامات من أبقى رجالا مثلكم	فحياتكم لحياته كالتكمله
أوصيكمو بالاتحاد وان تروا	اخوانكم في البر مني مبدله

وأوصى بكتب بيتين على قبره وهما :

الحي لاتقطع عن العبد مابه	تعود من احسانك المتجدد
بارشاده في خدمة العلم يرتجي	لدى الحتف في تاريخه مرشد

ومرشد اسمه الاول وفيه تاريخ ولادته لانه توفي بعد التاريخ المذكور وهو سنة ١٣٣٧ بست سنين فيكون عمره تسعاً وتسعين سنة وتوفي عالي الكعب آمن السرب في ذي الحجة سنة ١٣٤٢ شهد جنازته الامير والمأمور والخاصة والجمهور دفن والتأسف عليه بالغ غايته والتلهف نهايته وترك أبناء من رجال الكمال منهم ابنه المفضال العلم الحري بالتكريم والتبجيل أمير الامراء أبو المودة خليل وزير القلم ثم اسندت اليه الصدارة فهو الآن وزيرها الاكبر وعلمها الاشهر ورثاه بعض تلامذته بقصائد منها قصيدة فريدة جادت بها قريحة أخينا العلامة الالمعي الفهامة ذي الرأي الصائب والفكر الثاقب القاضي بمين دراهم الشيخ أبي عبد الله محمد بو شارب بها

أبيات ومستهلها :

عمر الفتى ان طال فهو قصير وسروره ان جل فهو حقير
وحياته تحكي المنام وانما ريب المنون لحلمها تعبير
فيم الوقوف مع الظواهر وهي في نظر البصير الى الفناء تصير

ومنها :

امعلمي ماقد جهلت ومثقلي مننا ينوء بحملهن ثبير
مهلا فديت فان بين جوانحي قلبا يكاد اذا نأيت يطير
من ذا اعاطيه العزاء وكل من فوق التراب الى العزاء فقير
لكنهم الفوا السكون على الاسى ثقة بانك في غد مسرور
مر آمنا تقفوك ألوية الثنا سيراً مداه جنة وحرير
وكواعب مالان ظمئن واكؤس ما ان صرفن مزاجها كافور
من كف أمثلة الجمال كأنهم بين الحدائق لؤلؤ منثور
ومقاعد للصدق يخفق حولها نور وملك فوق ذاك كبير
هذا الجزاء وذا مقال مؤرخ مالت لانسك في الجنان الحور

١٦٩٠ — شيخنا أبو عبد الله محمد الطيب ابن الشيخ محمد النيفر الاكبر العلم الاشهر بركة عصره وواحد دهره خاتمة المسندين والمحدثين وقدوة العلماء العاملين والفضلاء المحققين الحامل لواء مذهب مالك باليمين من أوعية العلم فروعاً واصولا معقولا ومنقولا كانت له عناية بالرواية ومنزلة سامية بالدراية نشأ في كفالة والده في مروءة وديانة وعفاف وأمانة وأخذ عنه وانتفع به وأجازه بما حواه ثبته وعن عمه صالح والشيخ البنا والشيخ محمد بن صالح بن ملوكه وأجازه والشيخ ابراهيم الرياحي وأجازه بما حواه ثبت الشيخ محمد الامير وبما حواه ثبت الشيخ محمد عابد المسمى بحصر الشارد في أسانيد الشيخ عابد وأجازه أيضا شيخ الاسلام محمد بن احمد بن الخوجه وشيخ الاسلام الرابع محمد بيرم والشيخ احمد دحلان شيخ مشايخ الحرمين في وقته المتوفى سنة ١٣٠٤ والشيخ منة الله الازهري أحد تلامذة الشيخ الامير وأجازه بما حواه ثبت شيخه المذكور والشيخ عمر الخطيب الازهري والشيخ محمد الكتبي شيخ الاسلام بمكة المكرمة والشيخ محمد كون شيخ مشايخ رواق المغاربة بالازهر وغيرهم اجتهد في خدمة العلم الشريف وحمل لواءه الزاهي المنيف فأقبل عليه وسعى سعي المحب اليه تصدى للتدريس وأتى بكل نفيس وأفاد وأجاد عمر فالحق الاحفاد بالاجداد ، دروسه عذبة المورد مشتملة على آداب يلقيها وحكايات لطيفة يمليها بأبين بيان والطف اشارة وأفصح عبارة وهي في الحقيقة درر وفرائد غرر وختم الكثير من الكتب العالية وأتى في اقرائها بما زاد في منزلته السامية كالموطأ والبخاري وشرح الزرقاني على المختصر والتاودي على التحفة تخرج عليه

الكثير من فحول العلماء وأعيان الفضلاء منهم ابناه محمد المترجم له فيما مضى والاكتب الانبه الانبل الشيخ زين العابدين واستجازه جماعة منهم شيخنا محمد عبد الحي الكتاني وشيخنا بلحسن النجار وأجازه بما حواه ثبته قرأت عليه أوائل شرح التاودي على التحفة له أحفاد عقود سوددهم بالعلم اتسقت جواهره اتساقا وبدوره لاتخشى كسوفا ولا محاقا له فتاوي غاية في التحرير وتقارير على البخاري في غاية الاجادة والتحبير تولى الخطط النبيهة منها التدريس من الرتبة الاولى ثم القضاء ثم الفتيا فزانها بعلمه وفهمه ثم رياستها ولم يزل مشكور السيرة محمود السريرة الى أن توفاه الله في ١٧ رجب سنة ١٣٤٥ مولده سنة ١٢٤٧

وتولى عوضه رئاسة الفتوى العالم المشهور الشيخ أبو عبد الله محمد الطاهر ابن الشيخ محمد ابن قاضي الجماعة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور المترجم له في الماضي فهو الآن بتونس غيث واديها ومصباح ناديها وقطب رحاها وشمس ضحاها

١٦٩١ — شيخنا أبو محمد بلحسن ابن الشيخ المفتي محمد النجار العلامة النظار الفهامة الذي لايشق له غبار الكريم النجار فرد الدنيا في العلوم كلها الجامع لمنطوقها ومفهومها المالك لمجهولها ومعلومها واحد الدهر في التحصيل والذكاء وثقوب الفكر. نشأ في كفالة والده في أطيب وصف وأحسن رصف، أخذ عنه وبه تهذب وانتفع به وتأدب وأجازه كما أجازه الشيخ محمد الطيب النيفر والشيخ عمر ابن الشيخ والشيخ المهدي الوزاني والشيخ أحمد بن محمد الخياط الفاسي بما في فهارسهم وبالجملة فانه أخذ عن أساتذة أعلام حتى انتظم في سلك العلماء أيّ انتظام وامتلأ بالعلم وطابه وتصدى للتدريس فكثر عليه طلابه وأتى في اقرائه الكتب العالية بالعجب العجاب بما يدل على أنه أخذ في الفنون بلب الالباب مع حسن التأدية والتفسير وسعة الملكة ولطف التقرير، اليه الاشارة في الفصاحة وجزالة الالفاظ وسلاستها وبلاغة المعاني ونفاستها جميل المعاشرة عظيم المذاكرة ولم يزل يرتع في رياض الفضائل ويطبق أصول المسائل على الدلائل حتى عم نفعه واشتهر وذاع وملأ الأسماع والبقاع، تخرج بين يديه أساتذة فحول جهابذة أجازني بما حوته فهرسته، تولى التدريس من الرتبة الأولى ورواية الحديث بجامع الحرمل ثم حنت اليه الرتب السامية وخطبته وتعطشت اليه المناصب العالية وطلبته لفضائله المنتشرة الظاهرة حتى زفت اليه الفتيا عروساً فاخرة في ذي الحجة سنة ١٣٤٢ فحضرته الآن في الشهباء فارس ميدانها فضلا وناظر انسانها علما وذكاء ونبلا مذكور بكل لسان ممدوح لكل انسان حفظه الله وشكره

فرع فاس

١٦٩٢ — أبو عبد الله محمد بن المدني جنون العلامة الجامع لكثير من الفنون القدوة

الفهامة الكبير الصيت والباع المخصوص بالحظوة التامة ومزيد الارتفاع ، كان معروفا بالعدالة ذا مهابة وجلالة دءوبا على الارشاد وأصح العباد من أعيان الصوفية الزهاد انتهت اليه الرئاسة في الفقه ، أخذ عن الشيخ محمد عبد الرحمن الحجرتي المختصر بسنده لمؤلفه وعن الشيخ محمد الصالح الرضوي والوليد العراقي وأبي بكر بن كيران والبدر الحمومي وعبد السلام بو غالب والطالب بن سودة وجماعة وانتفع بهم وحج وزار ولقي كثيراً من الفضلاء وتبرك بهم واستفاد منهم وبه انتفع الكثير من الشيوخ منهم محمد بن قاسم القادري والمهدي الوزاني له تآليف منها اختصار حاشية الرهوني على المختصر وحاشية على شرح بنيسر على فرائض المختصر والدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة في آل البيت والزجر والاقماع في تحريم آلات اللهو والسماع ونصيحة فيما يتعلق بمخلطة الناس وتأليف في الغيبة والنميمة والبهتان وحاشية على الموطأ وغير ذلك . توفي سنة ١٣٠٢ وكان الاحتفال بجنازته بالغاً الغاية

١٦٩٣ — أبو العباس أحمد ابن شيخ الجماعة محمد بن عبد الرحمن الفلالي الحجرتي الفاسي قاضيها الامام العلامة الفقيه النحوي الفهامة ، كان ذا عفة ومروءة وحياء وأناة وسكينة وبهاء أخذ عن والده ومحمد جنون وغيرهما ، وعنه محمد بن جعفر الكتاني وغيره . توفي سنة ١٣٠٣

١٦٩٤ — أبو العباس أحمد بن الطالب بن سودة قاضي الجماعة بمكناسة الزيتون العلامة الفهامة المشارك في جميع الفنون فقه وأصول معقول ومنقول ، أخذ عن أعلام من آل بيته وغيرهم ، روى البخاري بأعلى سند يوجد عن الشيخ مصطفى الجزائري عن الشيخ محمد الأمير عن الصعيدي عن عقيلة عن حسن العجمي عن أبي الوفاء العجل اليمني عن يحيى بن مكرم الطبري عن البرهان ابراهيم بن صدقة عن عبد الرحمن الفرغاني وكان عمره ١٤٠ عاما عن عبد الرحمن محمد شاذ بخت الفرغاني الفارسي بسماعه لجميعه بسمرقند عن أحد الابدال أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل وكان عمره ١٤٣ عاما وقد سمع جميعه عن أبي عبد الله محمد بن يوسف البربري عن مؤلفه الامام البخاري ، ودخل صاحب الترجمة تونس سنة ١٢٦٨ مع البعض من أعلام بيته وغيرهم واجتمع بأعلام واستفاد وأفاد وأجازه الشيخ محمد النيفر الاكبر بما صحت له روايته من الحديث الشريف اجازة عامة كما أجازه بذلك شيخ الاسلام الرابع محمد بيرم المتقدم ذكره في ترجمة شيخنا عمر بن الشيخ وحج في السنة بعدها ، وأخذ عن أعلام بالحرمين الشريفين منهم الشيخ محمد بن علي السنوسي الخطابي الحسني الادريسي وأجازوه بجميع ما رواه من التآليف وبالمذاهب الاربعة والطرف وكتب له بذلك بخط يده وألبسه الخرقة وأذنه بالتلقين للأوراد ، وعن صاحب الترجمة أخذ أعلام منهم شيخنا المهدي الوزاني وأجازه بمروياته في جمادى الاولى سنة ١٣٠٤ . لم أقف على وفاته

١٦٩٥ — أبو العباس أحمد بن أحمد البناني شيخ الجماعة الامام في علوم المعقول في عصره المبرز فيها على جميع أقرانه من أهل عصره الحسن البركة الكامل المحدث الاصولي

الفاضل العلامة المحقق المشارك المدقق ، أخذ عن جلة منهم الوليد العراقي وعبد السلام بوغالب واظب على التدريس والافادة والتحقيق والاجادة وتخرج به جماعة من الاعيان منهم محمد جعفر الكتاني حضر مجلسه في الاصول والبيان والحديث وقرأ عليه أوائل الكتب الستة والموطأ وشمائل الترمذي وأجازه بها وبغيرها بالقول أجازة تامة بجميع مروياته كما أجازه الشياخة بالقول منهم الوليد المذكور وهوعن أبي بكر بن كيران وحمدون بن الحاج وادريس ابن زيان العراقي ثلاثهم عن الشيخ التاودي وحج وزار وحصل له هنالك ظهور واشتهار وطال عمره توفي في جمادى الاولى سنة ١٣٠٦ وكانت جنازته غاية في الاحتفال

١٦٩٦ — أبو عبد الله محمد الصديق بن أحمد الديسي بيته شهير بالعلم والصلاح كان من العلماء الافاضل والفقهاء الاماثل أخذ عن الشيخ محمد داود والشيخ المازري بن أبي القاسم وعنه أبو القاسم محمد الحفناوي مؤلف تعريف الخلف توفي سنة ١٣٠٦

١٦٩٧ — أبو محمد الحاج صالح ابن الفقيه الحاج المعطي التادلي الفاسي الفقيه العلامة الامام العارف بالتاريخ والمنطق والاصول الفهامة كان محباً للمنتسبين زواراً للصالحين ميالا للمذاكرة والتصوف والمحاضرة أخذ عن الشيخ احمد المنجره والشيخ بدر الدين الحوي والشيخ محمد ابن عبد الرحمان الفلالي والحاج الداودي التلمساني وأجازه وجماعة وعنه جماعة منهم الشيخ المهدي الوزاني وأجازه توفي سنة ١٣٠٧

١٦٩٨ — أبو عبد الله محمد بن حمدون البناني الفقيه الاجل الخير الزكي الاعدل العلامة المدرس الافضل أخذ عن أعلام وتولى قضاء طنجة والصويرة وغيرها وأحسن الناس الثناء عليه . توفي سنة ١٣٠٧

١٦٩٩ — أبو عبد الله محمد العربي بن محمد الهاشمي المدغري الشريف الحسني الفقيه المرشد النبيه الشهير الذكر في الآفاق الواقع على جلالته وولايته الاتفاق العارف بالله الدال بحاله ومقاله على الله . أخذ عن الشيخ أحمد زويتين وانتفع به وورث سره . له تأليف في التعريف بشيخه المذكور . توفي في جمادى الثانية سنة ١٣٠٩

١٧٠٠ — أبو عبد الله محمد المدعو العتيك بن محمد فاضل الشنقيطي الحوضي منشأ المتوطن الساقية الحمراء كان ذا أدب وفقه ومشاركة في بعض العلوم ذاكراً خاشعا قواماصواما خاضعا أخذ العلم والادعية والاوراد عن خاله الشيخ مصطفى ماء العين وبه ترقى وتهذب وتخلق وتأدب توفى سنة ١٣١٠

١٧٠١ — أبو محمد عبد القادر بن عبد الكريم الورديغي الشفشاوني الفقيه العالم المتوسع البارع المحقق النحوي المطلع ، كان حاد الذهن خيراً من المتواضعين كثير الدفاع والمناضلة عن المنتسبين لله سيفا صارما على المنكرين . أخذ عن أئمة منهم عبد القادر بن عجيبة ومحمد المدني جنون ، ألف كتاب سعد الشموس والاقمار وزبدة شريعة النبي المختار في المذاهب الاربعة

سالكا فيه مسلك قوانين ابن جزي و كتاب بغية المشتاق لاصول الديانة و المعارف و الاذواق ونهاية سير السباق الى حضرة الملك الخلاق وسلوة الاخوان و نصرة الخلان للرد على أهل الجحود والمدوان وشرح نفيس على الصلاة المشيشية وشمس الهداية لتذكار أهل النهاية وارشاد أهل البداية وهو في القضاء على المذاهب الاربعة وغيرهم من المذاهب ذوي الاحكام المتبعة وله غير ذلك . توفي سنة ١٣١٣ بمصر وصلي عليه بالازهر ودفن بمقبرة المجاورين

١٧٠٢ — شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حامد بن حماد بن محمد الكبير بن أحمد بن محمد الصغير بن محمد بن ناصر الدرعي البيت الشهير بالمغرب بالعلم والولاية والعدالة والسؤدد والجلالة ترجمنا فيما تقدم للبعض من آل هذا البيت فهو العلامة النابغة آية في الذكاء بالغة رفيع النسب عين الادب وترجمان لسان العرب الاستاذ الورع المؤرخ المطلع وحيد زمانه وفريد عصره وأوانه . أخذ عن أعلام منهم محمد محبوبة وانتفع به وعادت عليه بركته وأبو بكر محمد ابن عواد ، ختم عليه البخاري عشر مرات ومسلما ثلاث مرات وغير ذلك من الكتب والفنون له تآليف دلت على فضل واطلاع ونبل ، منها الاستقصى في أخبار المغرب الاقصى جمع فأوعى وشرح الارجوزة المعروفة بالشمشقية أولها :

مهلا على رسلك حادي الاينق ولا تكلفها بما لم تطق

قال وهي من النظم الفائق والشعر البديع الرائق ابان منشئها وهو الاديب البليغ اللوذعي الاريب فريد الأوان الشيخ أحمد الونان عن باع طويل واطلاع غزير على أخبار العرب وأيامها وحكمها وأمثالها من حفظها وعرف مقاصدها أغنته عن غيرها من كتب الادب اه وتقدم انه مدح بها مولاي السلطان محمد بن عبد الله . ولد صاحب الترجمة سنة ١٢٥٠ وتوفي سنة ١٣١٣

١٧٠٣ — أبو زيد عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي الفقيه العلامة الامام النبيه الفهامة عمدة المحصلين وقدوة المحدثين مع الورع والدين المتين والاغتراف من عين اليقين . حفظ القرآن وجوده رسما واداء وقرأ العلم على أشياخ الوقت . مولده سنة ١٢٥٤ وتوفي سنة ١٣١٣

١٧٠٤ — أبو محمد عبد السلام بن علي بن عبد الله بن المجذوب الفاسي المتقدم الذكر أحد الجهابذة المشهورين والاساتذة المذكورين . له وجاهة عند الملوك والامراء وأعيان الفضلاء مع مروءة وتؤدة وجلالة وثقة وعدالة نشأ في كفالة والده وأخذ عن أبي عبد الله بدر الدين الحمومي وأبي العلاء البكراوي وأدرك جده أبا زيد المجذوب والعارف أبا حفص عمر بن المكي الشرقاوي وأجازه . توفي في جمادى الثانية سنة ١٣١٣

١٧٠٥ — أبو زيد عبد الرحمن بن العباس العراقي الحسني العالم الماهر المدرس الناظم الناثر . قرأ على أخيه محمد بن العباس والشيخ محمد قنون وغيرهما ، له همزية عارض بها همزية البوصيري لم تكمل ومنظومة في آداب الدعاء وأخرى في التوحيد وأخرى في شمائل المصطفى

وأخرى ثانية في المديح وغير ذلك . توفي سنة ١٣١٤

١٧٠٦ — أبو المجد الطيب بن أبي بكر ابن الشيخ الطيب بن كيران الشيخ الفقيه النوازلي فريد العصر والاوان وواحد الزمان كان يحفظ مختصر خليل على ظهر قلب ويلازم درسه وكان كريم النفس جواداً سخيا ضابطا زكياً ذا همة علية ونفس أبية وكانت بينه وبين الشيخ جعفر الكتاني الفة ومحبة . أخذ عن أبيه ومحمد بن حمدون بن الحاج ومحمد بن عبد الرحمن الفلالي وأحمد المرنيسي ، وعنه الشيخ محمد بن جعفر المذكور وغيره حج وزار وله في ذلك رحلة ضمنها مناسك الحج وله تآليف عديدة مات في شعبان سنة ١٣١٤

١٧٠٧ — أبو عبدالله الشيخ محمد مصطفى ماء العينين ابن الشيخ محمد فاضل الشريف الحسني الادريسي الشنقيطي الشيخ الشهير القدوة الكبير من ظهر ظهور شمس الظهيرة وانتشرت أياديه انتشار الكواكب المستنيرة صاحب التآليف الكثيرة والكرامات الظاهرة الاثيرة العلامة المشارك الذي لايدارك في علومه من أهل عصره متدارك له أوراد وأدعية وأتباع كثيرون أخذ عن أعلام وعنه جماعة منهم ابن أخته أبو عبد الله العتيك الشنقيطي وأجاز جماعة منهم الشيخ المهدي الوزاني كان حياً سنة ١٣٢٠

١٧٠٨ — أبو الفضل جعفر بن ادريس الحسني الكتاني العلامة القدوة الفهامة العمدة المحدث النظار الذي لايجارى بعلمه وفهمه في كل مضمار ، بيته بفاس معروف بالصلاح والعلم والعدالة والسؤدد والجلالة ، وفي سلوة الانفاس ذكر جماعة من آل هذا البيت . أخذ عن جماعة منهم أبو بكر بن الطيب بن كيران وعبد الهادي بن التهامي ومحمد بن حمدون بن الحاج وأحمد المرنيسي ومحمد بن الطالب بن سوده وأخوه المهدي ومحمد بن عبد الرحمن المدغري . وعنه أخذ أئمة منهم ابنه محمد وابن أخته عبد الحي الكتاني ، له تآليف منها الشرب المحتضر في أهل القرن الثالث عشر . وله فهرسة . توفي سنة ١٣٢٣

١٧٠٩ — أبو الجمال محمدالطاهر بن عبد الكبير بن المجذوب الفاسي المتقدم الذكر الامام الفقيه العمدة الفاضل الزكي القدوة المتفنن المحقق المتقن كان ذا همة عالية شديد الشكيمة لاتأخذه في الله لومة لائم تربى في حجر والده في مروءة وعفاف وصيانة وعدالة وأمانة . أخذ عن والده وأجازه وأبي عبد الله جنون وأبي العباس أحمد البناني وأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن سوده وأبي القاسم محمد القادري وغيرهم وحج سنة ١٢٨٧ وأخذ عن أعلام منهم الشيخ السقا والشيخ دحلان والشيخ رحمة الله والشيخ حسن بن ابراهيم الازهري مفتي المالكية والشيخ عبد الغني بن سعيد الدهلوي وأجازه بعضهم وأفاد واستفاد وتصدى للتدريس . وأخذ عنه جماعة وانتفعوا به منهم ابناه محمد المهدي وعبد الحفيظ وأبو سالم عبد الله الامراني وأبو الفيض الكتاني والمحدث أبو الاقبال عبد الحي الكتاني والقاضي أبو عبد الله محمد بن الطالب الفاسي

ومحمد بن ادريس القادري وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد الكتاني وغيرهم عرّف به ابنه عبد الحفيظ المذكور في تاليف خاص به وبسلفه . مولده سنة ١٢٧٠ وتوفي سنة ١٣٢٤

١٧١٠ — ابنه محمد عبد الحفيظ الامام النبيه العلامة المؤرخ المؤلف الفهامة نشأ في كفالة والده في عفاف وصيانة وأخذ عنه وانتفع به وعن عمه أبي جيده وخاله عبد الكبير الكتاني وعبد الرحمن المرادي وعبد الله الامراني ولازمه وابن عمه القاضي محمد بن الطالب الفاسي والقاضي عبد السلام الهواري ومحمد بن قاسم القادري والشيخ الامام أبي العباس الخياط والمحدث محمد بن جعفر الكتاني وعبد العزيز البناني وأبي عبد الله محمد جنون وأبي الفيض الكتاني لازمه وانتفع به وأجازه اجازة عامة كما أجازه أبو العباس أحمد بن سوده والقاضي عبد الشهيد وأبو الفضل جعفر الكتاني والشيخ عبدالله بن ادريس السنوسي والشيخ ماء العين وغيرهم ، كتب له بالاجازة أئمة من علماء الحرمين والشام والعراق والهند والاستانة وغيرهم ممن ذكرهم في معجمه الاقيانوسي وهو في مجلدين ، ومن مؤلفاته الترجمان المعرب عن أشهر فروع الشاذلية بالمغرب والروضة المنيفة في نسب شيخه الكتاني وتأييد الحقيقة جواباعن أسئلة مختلفة وأربع رسائل في ابطال المهدوية وشذور المسجد في ذيل عناية أولي المجد بذكر آل الفاسي ابن الجد فرغ منه سنة ١٣٢٩ . قلت : وعنه اقتطفت هاته الترجمة وتراجم بعض فضلاء هذا البيت . وقوله الفاسي : أي لقبا . وقوله ابن الجد : هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجد الفهري المالقي الاصل الاشبيلي الوفاة المترجم له في الطبقة الثانية عشرة وكان انتقال أجداده من الاندلس الى العدوة أواسط القرن التاسع الهجري وظهر منهم جماعة أشرقوا اشراق الاقمار وظهروا ظهور الشمس في رابعة النهار ترجمت لكثير منهم فيما سلف

١٧١١ — أبو جيده بن عبد الكبير الفاسي الفقيه المحدث المسند الراوية المتفنن العالم المتقن كان جليل القدر واسع الصدر سالكا سبيل الاخيار معمراً أوقاته بالتلاوة والاذكار كلامه حكم وأمثال ومواعظ واستدلال . أخذ عن والده وشيخ الجماعة محمد بن عبد الرحمن وأبي العباس المرنيسي وعبد السلام بو غالب وأبي العباس بناني وأبي عبد الله جنون وأبي القاسم القادري وأبي حفص عمر بن سوده وغيرهم وحج سنة ١٢٩٤ ولقي أعلاما وأجازه الشيخ دحلان والشيخ عبد الغنى الدهلوى وابن أخيه الشيخ محمد بن مصطفى بن أحمد سعيد وغيرهم سمع منه جماعة منهم عبد الحفيظ بن محمد الطاهر وأجازه اجازة عامة والعلامة أبو العباس بن الخياط وأبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني ، تولى خطابة القرويين بعد والده . مولده سنة ١٢٧٠ وتوفي سنة ١٣٢٨

١٧١٢ — أبو القاسم محمد الحفناوى بن الشيخ أبي القاسم الديسى ابن الشيخ ابراهيم الشهير بالغملول من بيت عريق في الفضل والصلاح النبيه العلامة الفاضل المؤرخ المطلع الاديب الكامل . أخذ عن والده المتوفى سنة ١٣١١ وأجازه وعن الشيخ محمد الصديق الديسى وغيرهما

ألف تعريف الخلف برجال السلف في مجلدين دل على نبل و اطلاع و فضل فرغ منه سنة ١٣٢٦

١٧١٣ — أبو عبد الله محمد بن يحيى الولاتي الشريف الشنجيطي خاتمة المحققين وعمدة العلماء العاملين وحيد عصره حفظا و علما و أدبا جامع لصفات الكمال موهوبا ومكتسباً بقية السلف و قدوة الخلف . أخذ عن أعلام رحل وحج ودخل تونس سنة ١٣١٥ و أقام بها سبعة أشهر ولقي من الاقبال فوق مايقال و اجتمع في رحلته بكثير من رجال الكمال منهم الشيخ سالم بوحاجب و اعترف كل منهما بالفضل لصاحبه و أخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد باش طبجي الحنفي و أجازه اجازة عامة ، له تآليف كثيرة بين مطول ومختصر ورسائل منها شرح صحيح البخاري ، ترجم له تلميذه الشيخ أبو العباس بن المأمون الحسني العلامة أحد أعلام علماء فاس وقال ما ملخصه : هو العلامة العلم الهمام المهتم بتحرير العلوم أي اهتمام الحافظ الحجة السالك في اقتفاء السنة أوضح محجه أبو عبد الله الشيخ محمد يحيى الولاتي ، وكان مع اشتغاله بالافادة تأليفا و تعليما يتجر في البر و غيره مع قدمه الراسخ في العلم والعمل . توفي في شعبان سنة ١٣٣٠

١٧١٤ — أبو عبد الله محمد بن الشيخ قاسم القادري الحسني الفاسي الاستاذ المحقق النقاد المؤلف المدقق ذو الهدى الواضح والذهن الوقاد الامام ابن الامام سلالة الافاضل الاعلام آية الله في التحرير و التقرير . أخذ عن أعلام منهم والده و محمد بن سوده و أخوه المهدي والشيخ التازي و المهدي بن الحاج و محمد المدني جنون أخذ عنه المختصر وهو عن محمد بن عبد الرحمن الحجرتي عن البازمي عن محمد البناني عن محمد بن عبد السلام البناني عن الشيخ عبد القادر الفاسي بسنده ، وعنه أخذ الكثير ، له تآليف منها حاشية على شرح الشيخ الطيب بن كيران على توحيد المرشد المعين في مجلدين دل على اطلاع و فضل . توفي سنة ١٣٣١

١٧١٥ — شيخنا أبو عبد الله محمد المهدي بن محمد بن خضر الحسني الوزاني الفاسي مفتيها العلامة وفقيهها الفهامة أستاذ الاساتذة وخاتمة العلماء المحققين الجهابذة صاحب التآليف المفيدة و الرسائل العديدة العمدة الفاضل العارف بمدارك الاحكام و النوازل و مسائل المذهب و المنقول والمعقول . أخذ عن أعلام منهم محمد جنون و محمد كنون و الطالب حمدون بن الحاج و محمد بن عبد الرحمن الفلالي و أحمد بناني وعمر و أحمد و المهدي أبناء سوده والحاج صالح المعطي و القادري و ماء العينين و غالبهم أجازه وسنذكر سندهم ، له تآليف كثيرة أبان فيها عن كثرة الاطلاع ورزق في غالبها القبول ، منها حاشية على شرح التاودي على التحفة و نوازل في مجلدات جمع فيها فتاوى المتأخرين من علماء المغرب و معيار جمع فيه فتاوى المتأخرين والمتقدمين في مجلدات وشرح العمل الفاسي و غير ذلك مما هو كثير ، وفد على تونس سنة ١٣٢٣ وبالغ في اكرامه الكثير من الفضلاء و نزل ضيفاً كريما بدار شيخنا محمد الطاهر النيفر وانتفع به ابنه محمد الصادق و أقرأ العلوم وانتفع به الكثير و أجاز الكثير بما حوته فهرسته الحافلة منهم محمد الصادق المذكور و أخونا في الله الشيخ الفقيه النبيه الحاج صالح المالكي و شيخنا

الشيخ المفتي محمد النجار والعبد الفقير وسنشرح ذلك في فصل خاص يأتي ، كان مفتياً مقصودا في المهمات من سائر الجهات وتوفي عن سن عال في المحرم سنة ١٣٤٢

١٧١٦ — أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الزكاري عرف بابن الخياط الفاسي العلامة المتفنن الفهامة الصوفي الفرضي الاصولي من وعاة الفقه المالكي وحملته العارفين بأصوله وفروعه الخائضين فيه جليل القدر شهير الذكر محمود السيرة طيب السريرة مع دماثة أخلاق وطيب أعلاق عمر فألحق الاحفاد بالاجداد خاتمة علماء فاس أدرك شيوخ أواخر القرن المنصرم وأخذ عنهم قراءة وسماعا منهم محمد بن عبد الرحمن الحجرتي والمرنيسي وأبو غالب والحاج الداودي وعبد الرحمن الـوادي المتوفى سنة ١٢٦٥ والوليـد العراقي المتوفى سنة ١٢٦٨ ولو استجازهم لكان غرة في جبهة الراوين . والذي أجازه عامة قاضي سجلماسة محمد الصادق بن الهاشمي المدغري وأحمد بن أحمد بناني ومحمد بن الطيب البنـاني المتوفى بمراكش سنة ١٣١٧ وعبد الملك بن محمد العلوي الضرير وأحمد بن محمد بن حمدون بن الحاج والقاضي حميـد بن محمد بناني وجعفر الـكتاني وماء العينين وأبو جيدة الفاسي وعبـد الله بن ادريس السنوسي وغيرهم ، وعنه أخذ الـكثير من الفضلاء منهم عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي ومحمد عبد الحي الـكتاني وأجازه وأجاز شيخنا المفتي بلحسن النجار . له فهارس ثلاث أكبرها في ثلاث كراريس وثانيها في ثلاث ورقات وثالثها ألفها باسم قاضي فاس أبي فارس عبد العزيز بناني وله من التصانيف في الحديث حاشية على المطرب في المصطلح طبعت بفاس وله شرح على أبيات الشيخ الرهوني في الأحاديث الاربعة التي في الموطأ ، لم توجد مسندة مولده سنة ١٢٥٢ وتوفي في ١٣ رمضان سنة ١٣٤٣ بفاس ودفن بالرملية

١٧١٧ — شيخنا جار الله أبو عبد الله محمد ابن الشيخ جعفر الـكتاني الشريف الحسني الاستاذ العارف بالله الرباني جمع الله له المناقب فاختار منها وانتقى ورأى أن أحسنها وأكرمها التقوى الرجل الصالح والامام الناصح خاتمة المحدثين والعلماء العاملين . أخذ عن أعلام منهم والده وبه انتفع وتأدب وتهذب وأبو جيدة الفاسي والطيب بن كيران وأحمد بن احمد البناني وأجازه اجازة عامة وغيرهم مما هو كثير ، وعنه الـكثير من أهل المشرق والمغرب . له تآليف كثيرة منها سلوة الانفاس وتحفة الاكياس فيمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس طبع في ثلاث مجلدات وله فهرسة . رحل للمشرق وجاور بالمدينـة المنورة واستفاد وأفاد واستجاز وأجاز واشتهر هناك بالعلم والصلاح . في جواهر البحار للعلامة الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني البيروتي ما ملخصه حضر الى بيروت في شهر رمضان سنة ١٣٢٦ سيدي الامام العلامة الكبير الشريف الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ جعفر الـكتاني قادما من المدينة المنورة بعد حجه في العام السابق واقامته في جوار جده الاعظم ﷺ يقرئ العلم وينفع الجمهور وكان قد حضر الى بيروت قبل ذلك بثلاث سنين وشرفني بزيارته منزلي مع جماعة وحصلت لي بركته فلما بلغني قدومه

الى بيروت في هاته المرة زرته في محل اقامته وفزت بتقبيل يده ودعوته الى منزلى فأجاب دعوتي واستفدت من علمه وبركته فوائد جمة وأجازني اجازة عامة بمؤلفاته وروايته وكان قد سبق لى اجازته بذلك في الاجتماع السابق . مؤلفاته كثيرة نافعة اه قلت وقد استجزته بواسطة أخينا البارع الحكيم في الطب واليه المرجع في ذلك أحمد بن محمد الشريف المكني حين اقامته ببيروت وأجابه لذلك وأجازني اجازة عامة وسنشير اليها فيما يأتي مؤرخة في ٢٨ صفر سنة ١٣٤٥ ثم رجع لفاس المحروسة وبها توفي في ١٧ رمضان سنة ١٣٤٥ وكانت جنازته من المحافل العظيمة

١٧١٨ — شيخنا المسند الرحال أبو الاقبال محمد عبد الحي ابن الشيخ أبي المكارم عبد الكبير الكتاني الشريف الحسني بيته بفاس شهير بالعلم والصلاح . أخذ عن والده وانتفع به وسمع منه وأجازه اجازة عامة وعن خاله أبي المواهب جعفر الكتاني وابنه أبي الفضل محمد والاخوين أبي جيدة ومحمد الطاهر ابني الشيخ عبد الكبير الفاسي المترجم لهم قريباً وغيرهم من أعلام المشرق والمغرب . جمع بين شرفي الاكتساب والنسب . قدم الحاضرة ولقي من الاقبال فوق ما يقال وذلك في المحرم سنة ١٣٤٠ وفي الثامن والعشرين منه حل بالقيروان ونلقاه أعيانها بما يليق بفضيلته . وفي صبيحة اليوم بعده حل بسوسة وعشيته حل بالمستير قاصداً زيارة الامامين الجليلين أبوي عبد الله محمد بن يونس ومحمد المازري وبمعيته العمدة الالمعي الماجد سلالة الاماجد الحبيب الجلولي عامل القيروان ومفتيها العالم الفاضل الشيخ محمد ابن قاضيها العادل وعالمها العامل الشيخ صالح الجودي فتلقاهم بالمبرة والاجلال في جمع حافل عاملها العمدة الكامل حسن السقا ومفتيها وشاعرها الشيخ محمود موسى والعبد الفقير وهو بذلك جدير فكانت عشية سرور ومؤانسة وغبطة بحديثه ومنافسه واستفدنا في تلك اللحظة الوجيزة انه كريم الاخلاق طيب الاعلاق وفي أثناء الذهاب لزيارة الامامين المذكورين جرى الحديث على صحيح مسلم وشرحه المسمى بالمعلم المشحون بكثير من عيون المسائل معقول ومسنون والموطأ وما فيه من الثنائيات وشرح أبي عبد الله الزرقاني وما فيه من التحقيقات ولما اغتنمت الفرصة عقب الحديث والقصة استجزته وحصلت الاجازة قائلا أجزتك بمروياتي وسنحررها لك كتابة وفي الحين امتطى عربة بخارية قبيل الغروب قاصداً الحاضرة لأن مبيته بها هو المطلوب وأقام بها أياماً ثم رجع لمسقط رأسه ومنبت غرسه وفي أثناء اقامته بالحاضرة طالع هذا التأليف وقرظه بما سنذكره عند التعرض للتقاريظ حفظه الله وشكره

١٧١٩ — ومن الفضلاء الذين تشرفنا بزيارتهم من علماء فاس المحروسة الشيخ أحمد ابن نقيب الاشراف بمدينة فاس الشيخ المأمون البلغيثي العلوي الحسني سلطان النجباء وسحبان الادباء العلامة المؤلف المطلع المفضال النحوي اللغوي الفقيه الرحال . أخذ عن أعلام منهم محمد قنون وأحمد الخياط ومحمد الولاتي الشنجيطي المترجم لهم في الماضي وعنه أخذ جماعة منهم الشيخ

محمد بن عبد القادر بن سودة والشيخ الطاهر بن محمد السومي اليفرني وفي ثاني ليلة من رمضان سنة ١٣٤٧ دخل المستير قاصدا زيارة الامامين أبوي عبد الله محمد بن يونس الصقلي ومحمد المازري وبات بمنزلي ضيفاً كريما وكنت سعيدا وبعض الفضلاء بزيارته واقتبسنا من لطف حديثه وجزالة عبارته فوائد جمة حين امتزجنا امتزاج الماء القراح بصرف الراح وحكي انه تولى قضاء الصويرة في كرتين والدار البيضاء في مرتين ومكناسة الزيتون مرة ورحل للمشرق مرات ثلاث وحج وزار واستفاد وأفادوله في رحلته للحجاز تأليف نظما به أبيات ٥٦٨ وهو تحت الشرح وله منظومة في علم التوحيد وله تفسم عبير الازهار بتبسم ثغور الاشعار في شعره في مجلدين وغير ذلك وغالبها طبع منها شرح ارجوزة في آداب المتعلم والعالم في مجلد ضخم وسافر للحاضرة نصف نهار تلك الليلة وقد ترك فينا ذكراً خالدا لا تفنيه الايام والليالي والاعوام وهذا الشرح سماه شرح الابتهاج بنور السراج أنبأ عن "غزارة مادة وقريحة جادة ومنزلة سامية في علم الادب وقدم راسخة في التصنيف مع جزالة المبنى ورشاقة الالفاظ والمعنى والارجوزة لناظمها الفقيه النبيه الاديب البارع الالمعي الاريب الكوثر الجاري الشيخ أبي حامد العربي بن أبي يحيي المساري . تولى القضاء في نواحي وطنه وله شعر سهل المأخذ عذب المورد ، من شيوخه أبو عبد الله التاودي المتوفى سنة ١٢٠٩ ورثاه بقصيدة بارعة رحم الله الجميع رحمة واسعة وقد استفدت ان المترجم له توفي بفاس في رجب سنة ١٣٤٨

فصل

اعلم ان طبقات المقصد انتهت بذكر بعض شيوخنا وشيوخ هذا العصر وهم من السادات المالكية ومن الواجب أن نذكر البعض الآخر من السادات الحنفيـة والذين قرأت عليهم بالمستير لانهم الآباء في الدين والوصلة بيني وبين رب العالمين

١٧٢٠ — أولهم شيخنا صدر الفقهاء وأعلم العلماء شيخ الشيوخ الجهابذة وأستاذ الاساتذة من جمع الله له المناقب فاختار منها وانتقى ورأى أن أحسنها وأكرمها التقوى أبو الثناء محمود ابن الرجل الصالح والاستاذ الناصح قاضي الحاضرة ثم مفتيها الشيخ مصطفى المتوفى سنة ١٢٧٧ ابن شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ شيخ الاسلام الاول محمد بيرم المتوفى سنة ١٢١٤ باني بيت آل بيرم بيتهم لهذا الوقت معمور ولواء فضلهم على كاهل الدهر منشور ، لهم مناقب ومآثر ورثوها كابرا عن كابر . أخذ شيخنا المذكور هو وأخوه العلامة الهمام شيخ الاسلام الخامس المتوفى سنة ١٣١٨ عن والدهما الشيخ مصطفى وهو وابن ابن أخيه علامة عصره وفريد مصره شيخ الاسلام الرابع المتوفى سنة ١٢٧٨ . أخذا عن جماعة منهم شيخ الاسلام الثاني عن شيخ الاسلام الاول عن الشيخ أحمد الماكودي بسنده ومنهم الشيخ محمد

ابن التهامي الرباطي الوافد على تونس سنة ١٢٤٣ وأجازها وهو عن الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري عن الشيخ التاودي بسنده ، وهذا الوافد بالغ في اكرامه جماعة من الفضلاء منهم مصطفى وابن ابن اخيه المذكوران وتقدمت الاشارة الى ذلك والى بعض فضلاء البيت الخوجي في ترجمة الوافد وله شعر جيد منها قصيدة بها ما يربو على مائتي بيت ارتكب فيها الالفاظ الغريبة قرظها جماعة منهم الشيخ مصطفى المذكور بمنظوم ومنثور فالمنظوم قصيدة مستهلها :

سمحت بوصل بعد طول مطالها ودنت ونيل الشمس دون منالها
وتبسمت عند اللقاء بمدنف قد كان يقنع في الكرا بخيالها
حسناء تمزج لينها بقساوة حينا وتوصل هجرها بوصالها

وأخذ أيضا صاحب الترجمة عن الشيخ سالم بوحاجب وغيره ، وعنه جلة منهم ابن أخيه أحمد شيخ الاسلام السادس وهو الآن بالحاضرة قطب رحاها وشمس ضحاها واسماعيل الصفائحي ومحمود بن محمود ومحمد بن يوسف وحمودة تاج . قرأت عليه شرح الدمنهوري على السمرقندية والمكودي على الخلاصة ومقدمة مختصر السعد والقطر بشرح مؤلفه . تولى الوظائف النبيهة منها التدريس من الرتبة الاولى ثم القضاء ثم الفتيا وتوفي عليها سنة ١٣١٦

١٧٢١ — ومنهم شيخنا أبو الثناء محمود ابن شيخ الاسلام محمد المتوفى سنة ١٢٧٩ ابن باني البيت الخوجي العلامة الشيخ المفتي المعروف بالصلاح والدين المتين أحمد بن الخوجه المتوفى سنة ١٢٤١ فهو الامام العلامة الفاضل خلاصة الافاضل همام تغلغل في شهاب العلم زلاله وماجد تسلسل حديث قدمه فطاب لراويه عذبه وسلساله خاتمة المحققين وحامل مذهب النعمان باليمين الفرد العلم الفصيح اللسان والقلم كريم المعاشرة حسن الخط والمذاكرة . أخذ عن والده وأخيه شيخ الاسلام الثاني أحمد والشيخ قبادو والشيخ عمر بن الشيخ والشيخ حمدة الشاهد وشيخ الاسلام معاوية ومحمد النيفر الاكبر وتقدمت الاشارة الى مالآل هذا البيت من المآثر الحسنة . قرأت عليه مع جماعة مقدمة المطول للسعد ، له رسائل وفتاوي في فنون من العلم وأختام في الحديث بلغت الغاية في السبك والتحبير والتقرير منها القول المنتقى في مسألة الشرط من كتاب أبي البقا والقول النفيس في مسألة تعدد التحبيس وروضة المقل في مسألة طلاق المختبل وطب العليل في مسألة ثبوت الدين في زعم الكفيل والقول البديع في مسألة المشترى من الشفيع ورسالة في المذهبين الحنفي والمالكي في الرشد والسفه وله حاشية على الالفية سماها الحواشي التوفيقية وحاشية على الزيلعي سماها الحصن الحصين على التبيين وغير ذلك ختم الكتب العالية وتدرج في الخطط النبيهة منها التدريس من الرتبة الاولى والخطابة بجامع أبي الخيرات صاحب الطابع والنظارة العلمية والفتيا ثم مشيخة الاسلام سنة ١٣١٨ وتوفي عليها سنة ١٣٢٩

١٧٢٢ — ومنهم ابن شقيق المذكور شيخنا أبو عبد الله محمد ابن علم الاعلام قدوة الانام شيخ الاسلام الثاني أحمد بن الخوجة المتوفى سنة ١٣١٣ فهو عزيز افريقية وابن عزيزها وبدر المعالي الحائز قصبات السبق في مضمار الملا وتبريزها العلامة الماهر الناظم الناثر . أخذ عن والده وعمر بن الشيخ وجماعة . قرأت عليه نحو الثلث من شرح الدماميني على المغني ، تولى التدريس من الرتبـة الاولى والامامة والخطابة بجامع سيدي محرز والفتوى وتوفي عليها سنة ١٣٢٥

١٧٢٣ - ومنهم شيخنا محمود بن محمود حامل رايات التحقيق وواسطة تاج التدقيق ، ظهر منه ما أفهم شقائق النعمان وافتخر به مذهب أبي حنيفة النعمان ، العمدة الفاضل العالم الكامل أخذ عن أعلام منهم الشيخ محمد النيفر الاصغر وعمر بن الشيخ وشيخ الاسلام أحمد بن الخوجه وعنه جماعة منهم الشيخ محمد النخلي ومحمود موسى ، قرأت عليه مختصر السعد من أوله الى منتصفه وأجازني تولى التدريس من الرتبة الاولى ثم القضاء ثم الفتيا وتوفي عليها سنة ١٣٤٤

١٧٢٤ — ومنهم شيخنا أبو العباس أحمد بن مراد ملحق الاحفاد بالاجداد العـلامة المحقق الفهامة المدقق . أخذ عن الشيخ عمر بن الشيخ وغيره ، درس وختم الـكتب العالية وانتفع به جماعة منهم الشيخ محمد النخلي ، قرأت عليه شرح المحلي على جمع الجوامع والقطب على الشمسية والـكبرى من أولها الى منتصفها وأجازني ، تولى التدريس والنظارة العلمية ثم الفتيا وهو الآن بقيد الحياة حفظه الله

ذكر الشيوخ الذين قرأت عليهم بالمنستير

١٧٢٥ — حفظت القرآن العظيم برواية ورش بزاوية الولي الصالح الشيخ عمر القلال على المؤدب الشيخ محمد خنشة وغرض أحزابي ليلا على الشيخ علي الخيري وحفظت كثيراً من المتون في فنون شتى وقرأت الحساب والفرائض على الثقة حسين لاز والعمل بالربع المجيب وتوحيد المرشد المعين على الموثق الشيخ علي زهرة وهما أخذا عن الشيخ محمد الجدي المترجم له في الماضي وعلى الشيخ الصالح الفرضي أحمد بن خود القيرواني تلميذ الشيخ اسماعيل التميمي وكانت وفاته بالمنستير في حدود سنة ١٢٧٩ ودفن بمقام الامام المازري

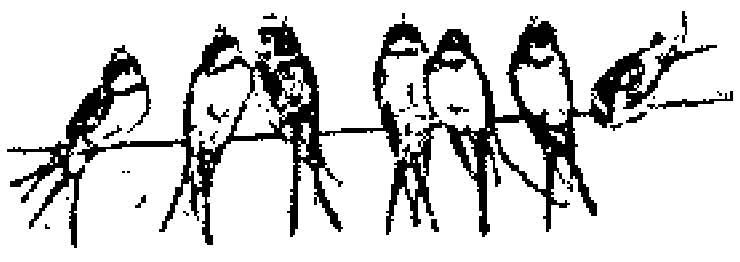

فصل

فى الكليات الاسلامية الفسطاط والازهر وجامعى الزيتونة والقرويين

١٧٢٦ — اعلم ان أول من اتخذ تعليم العلوم بالمسجد الصحابة منهم جابر بن عبد الله وأبو هريرة و ابن عباس رضي الله عنهم ثم التابعون ومنهم أبو امامة زيد بن اسلم وجرى العمل بذلك الى هذا الوقت[1] وقد جمع جامع الفسطاط الذي أسسه عمرو بن العاص حلقات العلماء الذين أبقوا أكبر الآثار في الاجتهاد والاستنباط والذين أظهروا للناس كافة فقه الأئمة المجتهدين على اختلاف مذاهبهم من أصحاب مالك والشافعي ثم لما تأسس الجامع الازهر سنة ٣٥٨ صار هو الكلية الوحيدة في تلك الجهات وتخرج منه جهابذة اعلام من سائر المذاهب لا يمكن حصرهم بمحل وهو جار على استقامة لهذا الوقت مقصود من سائر الجهات الشرقية وشهرته تغنى عن التعريف به ونظراً لتقدم العلوم والمعارف تقدما باهراً في هذا الوقت رأى بعض المفكرين اصلاح التعليم به وصدرت مذكرة في الغرض من الاستاذ الشيخ مصطفى المراغي شيخ الازهر نقلها الاستاذ الشيخ طنطاوي جوهري في تفسيره سورة طه

١٧٢٧ — اما جامع القرويين بفاس الذي أسسته أم البنين السيدة فاطمة بنت محمد بن عبد الله الفهري القيرواني وكان الشروع فيه في رمضان سنة ٢٤٥ هو الى الآن الكلية الوحيدة تخرج منه أئمة أعلام والكلام عليه مبسوط في جذوة الاقتباس

١٧٢٨ — وأما افريقية فالكلية الوحيدة بها أولا جامع القيروان الذى أسسه سيدنا عقبة ابن نافع رضى الله عنه سنة ٥٠ ، ثم لما انتقل كرسى المملكة لتونس صارت الكلية الوحيدة جامع الزيتونة وتخرج منه أئمة أعلام لايمكن استقصاؤهم ، وقد اعتنى بشأن هذا الجامع وبشأن العلوم الملوك والامراء فجمعوا الكتب العلمية على اختلاف أنواعها وحصل منهم التغالى في اقتنائها وحفظها في الخزائن بقصورهم للمطالعة وبالمدارس وبجامع الزيتونة لنفع العموم ، وكان

(١) قوله وجرى العمل بذلك في المعيار من فتوى لابن عبد السلام وافق ابن لبابة وأصحابه بعدم منع المتحلقين في المسجد للخوض في العلم وضروبه لعمل الائمة وبالك اه وقيده بعضهم ان لم يضيق على المصلين أو منعه للصلاة أصالة الا ان في التدريس فقط وكتب الحافظ ابن حجر على قوله صلى الله عليه وسلم للاعرابي الذى بال في المسجد ان هذه المساجد لاتصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن وظاهره الحصر في الثلاثة لكن الاجماع على أن مفهوم الحصر منه غير معمول به ولاريب ان فعل غير المذكورات وما في معناها فيه خلاف الاولى اه وأجاب عن ذلك بعض العلماء فقال الخوض في العلم هو من معنى الثلاثة المبين فله فيه خلاف الاولى غير أن هذا المقصود تبعاً وهو التدريس في المسجد أولى من التدريس في المدرسة وفي بيت العالم مثلا لان المراد من التدريس كما هو مقرر هو التبيين للامة وارشاد الضال وتعليمه ودلالته على الخيرات وذلك موجود في المسجد أكثر من المدرسة والبيت ضرورة كما في المدخل قال لان المسجد مجتمع الناس رفيعهم ووضيعهم عالمهم وجاهلهم بخلاف البيت فانه محجور فلو أبيح فلا يبلغ اباحة المسجد وكذلك المدرسة لا يقصدها جمهور الناس لقصدهم المسجد سيما والسلف الصالح لم تكن لهم مدارس بل كان المسجد هو محل افادتهم واستفادتهم ففى التدريس في المسجد صورة الاقتداء بهم في الظاهر وان كان غيره يجوز وكفى لنا اسوة بهم اه

في خزائن أبي عبد الله المنتصر ستة وثلاثون ألف مجلد وما وقع تحبيسه من أبي فارس وأبي عمرو وأبي عبد الله كثير جدا وسيأتي شرحها في التتمة ، وفي الرزنامة التوانسية أن جامع الزيتونة كان مستبحراً بالعلوم على اختلاف أنواعها عقلية ونقلية مقاصد ووسائل حتى كان يقال ان حذاء كل سارية من سواريه مدرسا وفي خزائنه مايزيد على المائتي ألف مجلد ، ولما دخل الاسبان تونس ربطوا خيلهم بالجامع واستباحوا مابه وبالمدارس من الكتب والقوها في الطرقات يدوسها العسكر بخيولهم وهذاهو السبب في قلة وجود تآليف الفحول الذين تخرجوا من هذا الجامع وكانت للمشير أحمد باشا عناية زائدة بالعلم وجمع الكتب فاشترى كتبا كثيرة لها بال وأضاف لها كتب آله الموضوعة بخزائن أسلافه ووضعت في خزائنها العشرين التي زين بها صدر الجامع على يمين المحراب وشماله ورتب به ثلاثين مدرسا نصفهم حنفية ونصفهم مالكية ثم أضاف لها المشير محمد الصادق باشا ست خزائن مملوءة كتبا وأحيي المكتبة المعروفة بالعبدلية بصحن الجنائز من الجامع المذكور وضم فيها ما يزيد على الثلاثة آلاف مجلد من نفائس الكتب وزاد في الجراية للمدرسين واستنهض هممهم . قلت في هذا الوقت به من التلامذة ١٩٧٣ وعلى عهد الامير المنعم المبرور محمد الحبيب باشا باي وقعت الزيادة في الجراية والمدرسين بين حنفية ومالكية في طبقات ثلاث الاولى عددها ٣٠ والثانية عددها ١٢ والثالثة عددها ٥٠ واثنان من المدرسين في فن القراءات أحدهما في المرتبة الاولى والآخر في الثانية وهاته خصصت بالتعليم الابتدائي بجامع سيدي يوسف وصيرورة هذا الجامع فرعاً لجامع الزيتونة حيث ضاق بأهله وكان ابتداء التعليم به في يوم السبت الخامس عشر من شوال سنة ١٣٤٥ في احتفال عظيم وموكب فخيم حضره الامير المذكور والخاصة والجمهور . والخلاصة ان هذا الجامع اعتنى به الامراء وكثير من فضلاء الامة بجعل خزائن كتب علمية واقامة مدرسين فيه يبثون العلم الشريف وروح الشرع العزيز وقواعد الدين الحنيف وقد تخرج منه الكثير من فحول العلماء الافاضل حاملين لواء العلوم مقاصد ووسائل ، لهم مقدرة عظيمة على التقرير والتأليف والتحرير واقامة البراهين والدلائل وحل المشكلات مع التضلع في اللغة العربية الفصيحة التي أصلها مكين وموردها عذب معين وذلك من أواسط المائة السابعة الى هذا الزمان أدام الله عمرانه ما تعاقب الجديدان فهو منبت العز والكلية الوحيدة بافريقية والكعبة التي يؤمها الطلبة من سائر الجهات في غالب الازمنة والاوقات

واعلم ان أول مختط له هو الامير الجليل حسان بن النعمان الغساني الداخل لافريقية سنة ٧٩ الفاتح تونس وأتمه الامير الخطيب الفصيح البارع عبيد الله بن الحبحاب الداخل لافريقية سنة ١١٤ وقيل هو أول مختط له وتم سنة ١٤١ وقد جاء في تاريخه (اعلم) المرسم على الاقواس التي فوق الثوابت ثم ان زيادة الله بن الاغلب بنى به الابنية الضخمة ونقش في القبة التي فوق المحراب

اسم أمير المؤمنين المستعين بالله العباسي وسقف بيت الصلاة مقام على أكثر من مائة وخمسين اسطوانة من الرخام و بعضها مرمر ووقع به بعد ذلك زيادات وتحسينات الى أن بلغ الحالة التي عليها الآن فهو مؤسس على تقوى من الله وفيه مواضع معروفة بمحلات اجابة الدعاء فيها وانه لا يخلو من رجل موصوف بعلم ظاهر أو شرف زاهر أو صلاح باهر ولم يزل أهل البر يوقفون عليه الاوقاف المعتبرة لاقامة شعائره وتنويره وتحصيره وغير ذلك وهي جارية على مقتضى نصوص محبسيها على أكمل وجه وأئمه والصلوات الخمس والجمعة والعيدان والدروس العلمية وتلاوة القرآن المعظم قائمة على أتم حال وأحسن منوال ولاختصاصه بهاته المزايا كانت خطة الخطابة والامامة به أعظم الخطط زيادة على تعظيمها الشرعي تولاها الكثير من أعيان العلماء ومن رجال الكمال ذكر المؤرخون جماعة منهم منذ انتقل كرسي المملكة واليك أيها القاري الكريم أسماءهم :

١٧٢٩ — ممن تولاها القاضي ابن عبد الرفيع المتوفى سنة ٧٣٣ ثم صرف عنها وتولاها أبو موسى هارون الحميري الى أن توفي عنها سنة ٧٢٩ وتولى مكانه الشيخ محمد بن عبدالستار المتوفى سنة ٧٤٩ والخليفة عنه الشيخ ابراهيم الجسيلي وتولى مكانه الشيخ عمر بن عبد الرفيع ولما توفي الخليفة الجسيلي سنة ٧٥٥ تولى مكانه الامام ابن عرفة ولما توفي ابن عبد الرفيع سنة ٧٦٦ تولى مكانه الخطابة الشيخ أحمد الغبريني المتوفى سنة ٧٧٢ وتولى مكانه ابن عرفة الى أن توفي سنة ٧٠٣ وتولى مكانه الشيخ عيسى الغبريني الى أن توفي سنة ٨١٣ وتولى مكانه الشيخ أبو القاسم البرزلي الى أن توفي سنة ٨٤١ وتولى مكانه أبو القاسم القسنطيني الشهيد سنة ٨٤٦ وتولى مكانه الشيخ عمر القلشاني والخليفة عنه الشيخ محمد المسراتي القيرواني وتوفي عمر المذكور سنة ٨٤٧ وتولى مكانه المسراتي المذكور وتوفي سنة ٨٥٠ وتقدم عوضه الشيخ محمد بن عقاب وتوفي سنة ٨٥١ وتولى مكانه الشيخ محمد الونشريسي وتوفي سنة ٨٥٣ وتولى مكانه الشيخ محمد البحيري وتوفي سنة ٨٥٨ وتولى مكانه الشيخ أحمد القلشاني وتوفي سنة ٨٦٣ وتولى مكانه الشيخ أحمد المسراتي وهو الذي صلى على جنازة الشيخ أحمد بن عروس المتوفى سنة ٨٦٨ وتوفي المسراتي سنة ٨٨٢ وتولى مكانه الشيخ محمد القلشاني وتوفي سنة ٨٩٠ وتولى مكانه الشيخ محمد الرصاع وتوفي سنة ٨٩٤ وتولى مكانه الشيخ محمد بن عصفور وبعد ذلك توالت المحن والمصائب على الحاضرة ولم يوجد فيها من يؤرخ رجالها ولذا عمي الخبر على المتولين للخطابة والامامة به الى سنة ٩٧٠ فكان القائم بذلك الشيخ محمد الاندلسي ثم أبو الفضل البرشكي وتوفي سنة ٢٩٩ وتولى مكانه الشيخ محمد بن سلامة وتوفي سنة ٩٩٣ وتولى مكانه الشيخ محمد الاندلسي الى ان توفي سنة ١٠١٧ وتولى مكانه الشيخ أبو يحيي الرصاع الى ان توفي سنة ١٠٣٣ وتولى مكانه الشيخ تاج العارفين البكري واستمرت الخطابة في بيته بين بنيه ١٩٣ سنة فأولهم تاج العارفين المذكور وآخرهم أبو الحسن علي بن أبي الغيث

منهم من باشرها بنفسه ومنهم من باشرها بواسطة خليفة عنه وقد باشر الخلافة جماعة من علماء بيت العامري وغيرهم وفي خلال السنين المذكورة تخلفت عنهم الخطابة مدة يسيرة وكانوا معتمدين بشرفهم وفضلهم على الخطة المذكورة الى ان بلغوا الغاية التي أخرجتها من أيديهم وقد جرت عادة الله في بيوت أهل الفضل والشرف من الملوك وغيرهم اذا تطاول عليها الزمان واعتمد عليها أبناؤها ولم يحصلوا على شرف لانفسهم فلا يلبث بهم الاشتغال بالترف وحضارة العيش ان يهدم معالمهم التي بناها آباؤهم وغفلوا عن تجديدها. ولنرجع لما كنا بصدده لما توفي أبو الحسن علي البكري المذكور قدم عوضه للامامة الكبرى أبو محمد حسن بن عبد الكبير الشريف وتوفي سنة ١٢٣٤ وقدم عوضه أخوه محمد وتوفي سنة ١٢٥٥ وقدم عوضه الشيخ ابراهيم الرياحي وتوفي سنة ١٢٦٦ وقدم عوضه الشيخ محمود بن علي محسن الشريف ابن عم الشيخ حسن المذكور وتوفي سنة ١٢٨٤ وتولى مكانه ابن أخيه محمد بن محمد بن علي محسن وتوفي سنة ١٢٨٩ وتولى مكانه الشيخ صالح النيفر وتوفى سنة ١٢٩٠ وتولى مكانه الشيخ محمد بن احمد بن محمد بن عبد الكبير الشريف وتوفي سنة ١٣٠٧ وتولى مكانه ابن عمه احمد بن حمده الشريف وتوفي سنة ١٣٣٧ وغالب هؤلاء الخطباء مترجم لهم بالمقصد

صلة

١٧٣٠ – اعلم اني ذكرت في الطبقات جماعة من أئمة الصوفية المشهورين بالعلم والعرفان والصلاح ولهم في علم التصوف والرقائق المعاني الرائقة والاشارات الفائقة والذوق السليم والفكر الثاقب المستقيم وحصل لهم بذلك بعد الصيت والجاه العظيم وهم في سلوكهم متفرعون الى طرق ولكل واحد منهم اتباع ومورد الجميع عذب معين وهو السنة والكتاب المبين وأستاذ طائفة منهم الامام الشاذلي وهناك أساتذة آخرون كالشيخ عبد القادر الكيلاني والشيخ الدسوقي

واعلم ان لهؤلاء السادة خرقة يتبركون بها وتعرف بالمرقعة ولهم في ذلك سند وأدلة . وفي اختصار البوسعيدي لجامع البرزلي ما ملخصه في الموطأ ان عمر رضي الله عنه كان يلبس ثوباً مرقعاً بين كتفيه برقع ثلاث وهو أمير المؤمنين ورأى ابن عمر أباه في جمرة العقبة وعليه ازار فيه اثنتا عشرة رقعة بعضها من أدم ولبس أبو بكر رضى الله عنه الكساء حتى عرف به وكان علي رضي الله عنه مخشوشنا في لباسه ومطعمه . البرزلي ومن هذه الآثار أخذ المتصوفة لباس الخرقة المسماة بالمرقعة وقد رواها جماعة مثل الشيخ أبي العباس أحمد بن ادريس البجائي الذي أخذ عنه بعض التونسيين والشيخ أبي المحاسن يوسف العجمي بالديار المصرية وأخذها عنه جماعة . اه وفي خلاصة الارتقال الصلاح من القرب لبس الخرقة وقد استخرج لها بعض المشايخ أصلا من السنة وهو حديث أم خالد قالت أتي النبي ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء

صغيرة فقال ائتوني بأم خالد فاتي بها قالت فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي . وهو مخرج في الصحيح قال ولم يكن في الخرقة اسناد عال وذكره ثم قال وليس بقادح فيما أوردناه من كون لبس الخرقة غير متصل السند الى منتهاه على شرط اصحاب الحديث في الاسانيد لان المراد ما يحصل به البركة والفائدة باتصالها بجماعة من الصالحين . اه وفي شرح الشفا للشهاب الخفاجي عند تعرضه لترجمة الحسن البصري اختلفوا في كونه لقي علياً رضى الله عنه وروى عنه فذهب الكثير انه لم تثبت رؤيته له ولا انه البسه خرقة المشايخ الصوفية قدس الله أرواحهم ونفعنا بهم على الطريقة المعروفة عندهم وذهب الكثير من المحدثين الى انها بدعة لم تصح لكن الجلال السيوطي صنف فيها جزءاً لطيفا وقال انها ثابتة واثبت أيضاً ان الحسن البصرى اجتمع بعلي رضي الله عنه وكذا ذكر الحافظ ابن حجر فلا عبرة بانكار غيرهما وسن الحسن متحمل له والمثبت مقدم على النافي . اه وفي خاتمة فهرس الشيخ الامير ان الخرقة وحدها ليست هي المقصود الاصلي من الطريق بل مدار أصل الطريق مجاهدة النفس والزامها العمل بما جاءت به الطريقة المحمدية في الباطن والظاهر ولبس الخرقة فعله القوم للتبرك وليجتمع بخرقتهم أصحاب طريقتهم فالطريقة هي العمل بالكتاب والسنة والحقيقة أسرار وأنوار يثمرها العمل واتقوا الله ويعلمكم الله . اه ببعض اختصار

تنبيه

١٧٣١ — اعلم أني التزمت ذكر الوفيات وقد حصل المطلوب في الجل ومن لم اذكر وفاته فوجهه عدم حصول العلم بها لكن ذكرهم في طبقات معاصريهم كاف في الغرض المطلوب كما أني التزمت ذكر مشيخة المترجم له والحال اني ذكرت من لم نذكر له مشيخة سببه عدم الوقوف عليها ولشهرتهم ذكرتهم في طبقات معاصريهم كابن شاس وابن التين وأبي زيد الاخضري وغيرهم قال بعض الأئمة ان العلماء اشتات متفرقون في أقطار شاسعة وامصار بعيدة والوقوف على تراجمهم وآثارهم وقصد الصحة في ذلك يحتاج الى تعب شديد وصبر طويل على استطلاع الحقائق من قطر المترجم له وخزائن كتب قطره . قلت التعب أشد والصبر أطول على من كان في بلد خال من الكتب ومن المرشد المعين وذكرت أيضاً كثيراً من العلماء الاخيار ممن تقدم أو تأخر فيما مضى من الاعصار ولم نذكر كثيراً منهم لعدم وصول أخبارهم الي وانبهام كثير من أحوالهم علي وذلك غاية المقدور وهو يدل على مافي من الجهل والقصور وعدم بلوغ مراتب الكمال والظهور ورحم الله القائل :

أسير خلف ركاب النجب ذا عرج ... مؤملا جبر مالاقيت من عرج
فان لحقت بهم من بعد ما سبقوا ... فكم لرب السما في الناس من فرج

وان ضلت بقعر الارض منقطعاً فما على أعرج في ذاك من حرج

على ان المرء وان بلغ جهده فالاحاطة انما تكون لله وحده وغاية القول فيمن ذكرته أو لم نذكره انهم في الحقيقة سادات السادات الذين لهم فضائل تقصر عنها الغايات وبذكرهم تستنزل الرحمات وبصفاء أنفاسهم الزكية تنقشع غمائم الغمة والمدلهمات ورحم الله القائل :

لى سادة من عزهم أقدامهم فوق الجباه

ان لم أكن منهم فلي في ذكرهم عز وجاه

والله أسأل عطفهم علي ورضاهم والدخول تحت لواهم والتجاوز عما صدر مني من التقصير والمسامحة فيما لم أتنبه اليه من سوء أدب أو تغيير فاني أعلم انهم فوق وصفي واني لا أقدر أن أقوم بواجب حقهم ولا أوفي ، ولكن جرأني عليهم قصد التشبث بأذيالهم واستجلاب عطفهم واقبالهم والصلاة والسلام على سيدنا محمد واسطة عقدهم ومركز دائرة مجدهم وعلى آله وصحبه والتابعين وسائر أئمة الدين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

فصل

١٧٣٢ — اعلم اني ذكرت فيما تقدم مشايخي الذين هم الآباء في الدين والوصلة بيني وبين رب العالمين وبقي علي ذكر أب الماء والطين لاكون قد أديت المطلوب ووفيت بالمرغوب من الثناء عليهم والشكر لهم والله ولي التوفيق وعليه فأقول أني لما حفظت القرآن العظيم على نحو ما تقدم شرحه طرأ على والدي ما كدر حالى وغير بلبالى ودام ذلك نحو أربع سنوات لم يقع فيها مني التفات لقراءة العلوم وصار الالتفات الى ذلك في حكم المعدوم لحصول ارتباك في ثروته سببه ركونه لظالم وهو الوزير مصطفى بن اسماعيل قال عز ذكره « ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار » وبعد ذلك تحسن الحال والحمد لله على كل حال. ووالدي رحمه الله هو محمد ابن عمر بن قاسم مخلوف الشريف ينتهي نسبه للشيخ عمر مخلوف الآتي ذكره في الخاتمة كان يؤثرني على اخوتي واعتنى بتربيتي وتهذيبي حتى حصل على مرغوبه واتصل بمطلوبه وكانت وفاته في غرة شعبان سنة ١٣٠٣ ودفن حذو قبر جده عمر المذكور وكان محباً للعلماء والمنتسبين والاولياء والصالحين كثير الزيارة لهم والتردد عليهم فعادت بركته وبركتهم عليّ في الدنيا وان شاء الله في الاخرى كذلك وممن عادت بركته علينا الشيخ الصالح المجذوب المشهور ابراهيم المبردي الورداني كان والده ذا ثروة وزهد في ميراثه فيه وذهب للمنستير وأقام به ما يربو على العشرة أعوام وغالب اقامته بدارنا ومن زهده انه لم يعلم انه لبس غير الحرام المرقع ولم يعلم انه أخذ درهما من أحد بطلب أو بدون طلب وله كرامات ظاهرة كثيرة متواترة

ولما طعن في السن رفعه أهل بلده الى مسقط رأسه و به توفي سنة ١٣٠٤ ودفن بزاويته المقصودة بالزيارة حتى الآن ولما انتهى دور تلك السنوات وتبدلت الاحوال زودني والدي بالدعاء الصالح والمال بقصد الترحال الى الحاضرة المحروسة ويسر الله البلوغ الى رحابها المأنوسة في جمادى الاولى سنة ١٢٩٩ وبعد ان حصلت على المنزل الذي هو الركن الاول دخلت جامع الزيتونة لاقتطف من أزاهر العلم أصوله وفنونه ووجدت به سادة أئمة قادة يهتدون بهم في ظلم الجهل المدلهمة صدور علم وفرسان كلام في ميدان نثر ونظام أشرقت شموس فضائلهم في ميدان السعود ونظموا في سلك الفضائل تنظيم الدر في أسلاك العقود رياض آداب كلها زواهر وبحار علم كلها لآلىء وجواهر . فقرأت على من ترجمت لهم في الماضي بهم أفاضل امتطوا من سائر العلوم غوارب الانتاج وأماثل فاضت بحور علومهم كما يفيض البحر المتلاطم الأمواج اغترفوا من حياض المعارف نمير الحقائق واقتطفوا من رياض الآداب ثمرات اللطائف والرقائق واذ ذاك غصن الصبا بايام السعادات مورق و بدر الشباب في سماء الكمالات مشرق وانا خلي البال مما يشغل البلبال لا دأب لى الا مواسم وفود العلوم فى سوق عكاظها ولا شغل لى الا اكتشاف وسائم وجوه المعاني المخبأة تحت براقع ألفاظها واقتناص الشوارد وتقييد الاوابد فعكفت على ذلك الحال ولازمت ذلك المنوال حتى حصلت على رتبة التطويع بعد الاختبار من السادات النظار وهي رتبة يكون صاحبها من العدول المبرزين وممن يمكن نظمه فى سلك المدرسين وذلك سنة ١٣٠٧ وأقرأت بالجامع المذكور الصغرى وصغرى الصغرى والمشاورية والمرشد المعين والرسالة والاجرومية والقطر والمكودي على الخلاصة من أوله الى العطف وفى سنة ١٣١٣ أسند الي التدريس بالمنستير وفيها أسندت الي خطة الفتوى بقابس ثم القضاء بها وفى سنة ١٣١٩ أسندت الي خطة القضاء بالمنستير وخطة الامامة والخطابة بجامعها الكبير وفي أثناء الاقامة بفاس ألفت مواهب الرحيم في مناقب الشيخ عبد السلام بن سليم المتوفى سنة ٩٨٩ وطبع وانتشر وشرعت في هذا التأليف وعرضت أثناء جمعه عوائق كثيرة وحررت رسالة في فضيلة الطب والمستشفيات وتقريرات على الاربعين الثنائيات المذكورة في طبقة التابعين غير انها محتاجة الى التهذيب وقد عرضت موانع تمنع من الحصول على المطلوب وان زالت وقدر الله مهلة فى الاجل وتسهيلا فى العمل فانى استأنف ذلك والله الموفق والمعين

صلة

١٧٢٣ - اعلم اني ترجمت لنفسي فيما تقدم والمقصود هو التحدث بالنعمة والاقتداء بالسلف الصالح ونعمه جل ذكره لا تحصى ولا تعد ولا تستقصى قال عز من قائل « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » فى روح المعاني عند قوله جل جلاله « وقليل من عبادي الشكور » قيل

وهو من يرى عجزه عن الشكر لأن توفيقه للشكر يستدعي شكراً آخر الى مالا نهاية له وقد نظم بعضهم هذا المعنى فقال :

اذا كان شكري نعمة الله نعمة ... عليّ له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله ... وان طالت الايام واتسع العمر

وفيه عند قوله تعالى « وأما بنعمة ربك فحدث » فان التحدث بها شكر لها كما قال عمر بن عبد العزيز مرفوعا « من أعطى عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثن به فمن أثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور » ولذا استحب السلف التحدث بما عمل من الخير اذا لم يرد به الرياء والافتخار بل بعض أهل البيت رضي الله عنهم حمل الآية على ذلك ، أخرج ابن أبي حاتم عن مقسم قال لقيت الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما فقلت له أخبرني عن قوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث فقال « الرجل المؤمن يعمل عملا صالحاً فيخبر به أهل بيته » وأخرج ابن أبي حاتم عنه رضي الله عنه قال فيها « اذا أصبت خيراً فحدث به اخوانك » اه روح المعاني وفي السيرة الحلبية في باب عموم بعثته ﷺ بعد ان ساق أحاديث في بعض الفضائل التى اختص بها فمنها انه ﷺ قال « أنا محمد أنا أحمد » ثم قال ما نصه في وصفه ﷺ نفسه بما ذكر وقول عيسى عليه السلام اني عبد الله الآية وقول سليمان عليه السلام وعلمنا منطق الطير الآية دليل على جواز التحدث بالنعمة وهو الاصل في ذكر العلماء مناقبهم في كتبهم وهذا مأخوذ من قوله تعالى « وأما بنعمة ربك فحدث » ومن قوله ﷺ « التحدث بنعمة الله شكر وتركه كفران » قال تعالى « لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد » وعن سفيان الثوري من لم يتحدث بنعمة الله فقد عرضها للزوال والحق في ذلك التفصيل وهو ان من خاف من التحدث بالنعمة واظهارها الرياء فعدم التحدث بها وعدم اظهارها أولى ومن لم يخف ذلك فالتحدث بها واظهارها أولى وفي الشفا عند قوله السادس أمره باظهار نعمته عليه وشكره ماشرفه به بنشره واشادة ذكره بقوله « وأما بنعمة ربك فحدث » فان من شكر النعمة التحدث بها وهذا خاص به عام لامته قال شارحه الشهاب الخفاجي التحدث بالنعمة شكر لها وقد قالوا انه يحسن من الانسان الثناء على نفسه وذكر محاسنه وفضائله في مواضع يستثنونها من الاصل الغالب على الكل مخافة من هضم أنفسهم وروى عن علي كرم الله وجهه انه قال اذا أصبت خيراً فحدث به اخوانك ومن مواطن التحدث بالنعم ما اذا جهل قدره ونوزع في أمر وروى مثله عن كثير من الصحابة وللسيوطي رحمه الله تعالى تأليف سماه نزول الرحمة في التحدث بالنعمة وأشار بمن التبعيضيه فان من شكر النعمة التحدث بها الا أن للشكر طرقا أخر كاظهار الملابس والمطاعم والمراكب وفي الحديث التحدث بالنعمة شكر وفيه اذا أنعم الله على عبده بنعمة أحب أن يرى أثرها عليه اه شهاب . وللعارف بالله الشعراني تأليف سماه لطائف المنن والاخلاق في بيان

وجوب التحدث بنعمة الله على الاطلاق قال في خطبته وكان الباعث على تأليفه أموراً منها الاقتداء في ذلك بالسلف الصالح وذكر جماعة منهم الحافظ ابن حجر وتلميذه الحافظ السيوطي فانه ذكر مناقبه في تراجم الفقهاء وفي طبقات المحدثين وطبقات المفسرين وفي طبقات المقرئين وفي طبقات النحاة واللغويين وفي طبقات الصوفية وقال في كتابه التحدث بالنعمة انما ذكرت مناقبي اقتداء بالسلف الصالح وتعريفا بحالي في العلم لياخذه الناس علي وتحدثا بنعمة الله تعالى لا الافتخار على الاقران ولا طالبا الدنيا ومناصبها وجاهها معاذ الله أن أقصد ذلك وأي قدر للدنيا حتى نطلب تحصيلها بما فيه ذهاب الدين واللعنة والطرد عن حضرة الله تعالى . الشعراني وكذلك أقول اني لم أقصد بما ذكرته لك من الاخلاق في هذا الكتاب . الافتخار على الاقران معاذ الله أن اهدي الى حضرته تعالى كتابا مشتملا على ما استحق به اللعن والطرد وهذا هو قصدي الآن وأرجو الله تعالى دوام هذه النية الصالحة الى الممات وما ذلك على الله بعزيز اه والعبد الفقير قائل بمثل مقاله ناسج على منواله ومنوال أهل الفضل مثله داعيا بدعائه راجيا القبول منه وفضله وما ذلك على الله بعزيز

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح

فصل

١٧٣٤ — اعلم أن عقود درر الشجرة انتظم من سبع وعشرين طبقة والامام مالك قدس الله روحه من رجال الطبقة الرابعة ومذهبه ظهر بالمدينة المنورة ثم انتشر في حياته وبعد وفاته في أقاليم كثيرة وأقطار متعددة منها الحجاز والعراق ومصر وطرابلس والاندلس وافريقية وصقلية والسودان والمغربان الاقصى الاوسط لكن انتشاره كان طويل المدد وذيمانه كان مديد المدد في خصوص العراق ومصر وافريقية والاندلس والمغربين لحالته في هاته الاقطار جديرة بأن تذكر وتطلب وحقيقة أن تبسط اذ هي فروع خمسة في رجال المذهب وترتيب رجال كل فرع على مقتضى الوفيات من أوله الى منتهاه

١٧٣٥ — أما فرع العراق فان المذهب فيه انتشر انتشاراً باهراً ثم ضعف ضعفاً ظاهراً واستمر الحال على ذلك حتى الآن في الديباج عند ترجمة أبي بكر الابهري مانصه انتشر مذهب مالك في البلاد وبعد موت أبي بكر المذكور وكبار أصحابه لتلا حقهم به وخروج القضاء عنهم الى غيرهم من مذهبي الشافعي وأبي حنيفة ضعف مذهب مالك بالعراق وقل طالبه لاتباع الناس أهل السياسة والظهور اه

١٧٣٦ — وأما فرع مصر فان المذهب انتشر فيه انتشاراً قوياً ثم انقطع نحو القرنين انقطاعاً كلياً ثم تراجع وذاع أتم ذيعان واستمر على ذلك حتى الآن في حسن المحاضرة في أخبار

مصر والقاهرة عند ذكر من كان بمصر من أئمة الحنابلة مانصه ان مذهب الامام لم يبرز خارج العراق الا في القرن الرابع وفي هذا القرن ملك العبيديون مصر وأفنوا من كان بها من أئمة المذاهب الثلاثة قتلا ونفيا وتشريداً وأقاموا مذهب الرفض والشيعة الى أواخر القرن السادس فتراجعت اليها الائمة من سائر المذاهب اه

١٧٣٧ — وأما فرع افريقية فان المذهب استفاض فيه أمداً ثم ضعف مُددا ثم تراجع الى انتشاره واستفاضته ولم يزل حتى اليوم على حالته في جـذوة الاقتباس كان الغالب على أهل المغرب مذهب الكوفيين الى أن دخل ابن زيادالتونسي وابن اشرس والبهلول بن راشد وأسد ابن الفرات وغيرهم من الحفاظ لمذهب مالك فأخذه الكثير من الناس ولم يزل ينتشر الى أن جاء سحنون ففض حلف المخالفين واستمر المذهب بعده في أصحابه فشاع في أقطار المغرب الى وقتنا هذا اه وانتشر أيضا العلم بافريقية واستبحر خصوصا بالقيروان واستمر على ذلك مدة مديدة وسنين عديدة ثم ضعف ضعفا بينا أواخر الدولة الصنهاجية ثم تراجع أوائل دولة بني أبي حفص ونما وانتشر ثم ضعف وكاد ينقطع أواخر هاته الدولة وأوائل دولة الترك ثم أخذ في التراجع والنمو شيئاً فشيئاً الى هذا العهد قال ولي الدين بن خلدون سند تعلم العلم كاد ينقطع من المغرب باختلال عمرانه وتناقص الدولة وما يحدث عن ذلك من نقص الصنائع وفقدانها وذلك ان القيروان وقرطبة كانتا حاضرتي المغرب والاندلس واستبحر عمرانهما وكان فيهما من العلوم والصنائع اسواق نافقة وبحور زاخرة ورسخ فيهما التعليم لامتداد عصورهما فلما خربتا انقطع التعليم بالمغرب . اه وفي مسامرات الظريف انه بانتهاء المائة التاسعة انقطع الخبر وعمي الاثر وطوي بساط أخبار العلماء والفضلاء مما دهم افريقية وخصوصاً الحاضرة أواسط المائة العاشرة بتقلص ظل الدولة الحفصية عنها وبلوغها سن الهرم مع ارتباك الاموال وتراكم النوائب والاهوال . اه وفي تاريخ الشيخ حموده بن عبد العزيز كاد العلم أواخر هاته الدولة وأوائل دولة الترك يرتفع منها بالمرة ثم تراجع شيئاً فشيئاً طبقة بعد طبقة كل طبقة هي أكثر عدداً من التي قبلها . اه

١٧٣٨ — وأما فرع الاندلس فان المذهب شب فيه وانتشر ودام على ذلك قروناً كثيرة واستمر ثم شاب وانقطع أواخر القرن التاسع واندثر . في جذوة الاقتباس كان رأيهم منذ فتحت على مذهب الاوزاعي الى ان رحل زياد بن عبد الرحمان شبطون وغيره فجاءوا بعلم مالك وبينوا للناس فضله حتى عرفوا حقه واقتدوا به وأخذه أمير الاندلس هشام ابن عبد الرحمان بن معاوية بن عبد الملك وألزم الناس به وصير القضاء والفتيا عليه وذلك في عشر السبعين ومائة في حياة مالك . اه واستمر المذهب في الانتشار والعلم في الاستبحار الى الطبقة الرابعة عشرة فأخذ في الرجوع الى الورا والضعف والقهقرى حتى انقطع بالمرة أواخر المائة التاسعة وانتهى الحديث عنهم بتاتاً

١٧٣٩ — وأما فرع المغربين الاقصى والاوسط فان أهله كانوا تابعين لافريقية ثم ظهر المذهب بينهم وكثر انتشاره واشتد ساعده وعلا مناره واستمر على انتشاره الباهر ونموه الزاهر الى يومنا الحاضرفي جذوة الاقتباس أول من أدخل مذهب مالك المغرب دراس ابن اسماعيل المتوفى سنة ٣٥٧ . اه وفي المعجب اجتمع بمدينة فاس علم القيروان وقرطبة اذ كانت حاضرة الاندلس والقيروان حاضرة المغرب فلما اضطرب أمر افريقية ببعث العرب فيها واضطرب أمر قرطبة آخر ملوك بني أمية رحل من هذه وهذه من كان فيهما من العلماء والفضلاء من كل طبقة فراراً من الفتنة فنزل أكثرهم مدينة فاس . اه

تمهيد لخلاصة الاسانيد

١٧٤٠ — اعلم ان من المفيد تلخيص ما أشرت اليه في الطبقات من الفهارس المصنفة في رجال الاسانيد التي الغرض منها ربط الاسانيد بعضها ببعض واتصالها بالتآليف المصنفة في علوم الدين مقاصد ووسائل وتسهيلا للقارىء وتتميما للفائدة وحيث ان برنامج الحافظ أبي بكر بن خير كان جامعاً لمصنفات كثيرة في الغرض رجالها من الطبقة التي قبل طبقته وهي الثانية عشرة بالمقصد رأيت من الواجب تلخيص ما به من الفهارس وتذييلها بما في الطبقات بعدها طبقة بعد طبقة الى طبقة شيوخنا وعدد الشيوخ الذين سمع منهم أبو بكر المذكور أو كتبوا اليه نيف ومائة قد احتوى على أسمائهم البرنامج المذكور وهو في مجلد ضخم غاية في الافادة والاحتفال والاجادة لا يعلم لاحد مثله

من شيوخه أبو الحسن شريح وأبو مروان الباجي وابن العربي وابن حبيش وأبو بكر بن طاهر وأبو عبد الله بن عبد الرزاق وأبو القاسم بن بقي وأبو عبد الله بن الحاج وابن مغيث وابن أبي الخصال وابن مسرة وسمع أبا محمد بن عطية وعياضا وابن أخت غانم وابن معمر وابن الطلاع وأجازه أعلام منهم أبو محمد بن عتاب والاسدي وابن الوراق وابن طريف وابن موهب والرشاطي والسلفي والمازري . وفي أوائل برنامجه المذكور سألني من له رغبة في العلم وعناية بتقييده ان أذكر لهم ما رويته عن المشايخ من الدواوين المصنفة في ضروب من العلم وأنواع المعارف وان اذكر سندي عنهم فيها الى مصنفيها وما قرأته من ذلك عليهم أو سمعته منهم بقراءتهم أو بقراءة الغير وان أضيف الى ذلك ما ناولوني اياه وأجازوه . انتهى ثم أتى على تلك الدواوين ديوانا ديوانا سأذكرها عقب خلاصة الاسانيد على فهارسهم فهرسة فهرسة وهي فهرسة أبي علي الجياني وفهرسة أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الباجي وفهرسة أبي عبد الله محمد بن شريح وفهرسة أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث وفهرسة أبي عبد الله محمد بن عتاب وفهرسة ابنه أبي محمد عبد الله وفهرسة أبي الوليد أحمد بن

طريف وفهرسة أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخولاني في أربعة أجزاء وفهرسة أبي ذر الهروي وفهرسة أبي عمرو عثمان الداني وفهرسة أبي الحسن علي بن هذيل وفهرسة أبي محمد مكي وفهرسة أبي عمر بن عبد البر وفهرسة أبي الوليد الباجي وفهرسة أبي العباس أحمد العذري وفهرسة أبي على الصدفي وفهرسة أبي عمر أحمد الطلمنكي وفهرسة ابن الطلاع وفهرسة القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث وفهرسة حاتم الطرابلسي أي طرابلس الشام وفهرسة أبي محمد عبد الله بن الوليد بن سعد المالكي وفهرسة أبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي وفهرسة خلف بن بشكوال وفهرسة طارق بن يعيش وفهرسة القاضي الشهيد أبي عبد الله محمد بن الحاج وفهرسة أبي بكر بن مروان وفهرسة القاضي ابن الحذا وفهرسة ابن عمر وعثمان بن حمود الصفاقسي وفهرسة أبي الحسن علي بن لب وفهرسة أبي المطرف عبد الرحمن القنازعي وفهرسة أبي جعفر البطروجي وفهرسة ابي الوليد يوسف المعروف بابن الدباغ وفهرسة عيسى بن سهل وفهرسة أبي الحسن علي بن موهب اللخمي الجذامي يعرف بابن الدقاق وفهرسة القاضي عياض وفهرسة أبي بكر بن غالب وفهرسة عبد الحق بن أحمد الغافقي . انتهى

ومن رجال هاته الطبقة ولهم فهارس أبو عبد الله محمد بن سعادة وفي مشيخته كثرة منهم الصدفي وابن رشد وابن الحاج وابن العربي والمازري والطرطوشي ولابي محمد عبد الله المعروف بابن عبيد الله فهرسة وانفرد بعلو الاسناد في البخاري لسماعه من ابن منظور عن الهروي ولأبي بكر بن أبي جمرة برنامج وفي شيوخه كثرة منهم ابن هذيل وابن النعمة وعياض والمازرى وابن العربي

الطبقة الثالثة عشرة

١٧٤١ — لأبي عبد الله محمد بن يوسف يعرف بابن عياد مجموع في مشيخة والده سمع من والده وابن هذيل وابن سعادة وابن بشكوال وابن خير ولأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان التجيبي مؤلف على حروف المعجم وبرنامج أكبر وآخر أصغر ومسلسلات من شيوخه عبد الحق الأشبيلي وابن مضاء وابن الفخار والسهيلي والسلفي ولأبي العباس أحمد بن عات برنامج في مروياته سماه النزهة وآخر سماه ريحانة الانفس فى شيوخ الاندلس من شيوخه ابن بشكوال ولأبي سليمان بن حوط الله فهرسة شيوخه أكثر من مائتي شيخ منهم ابن نوح وابن أبي جمرة وابن بشكوال وابن زرقون والسهيلي ولأبي القاسم أحمد بن بقي فهرسة روى عن أبيه الى جده الأعلى ولابن الطيلسان مسلسلات وغيرها في مشيخته كثرة منهم خاله أبو بكر بن غالب ولأبي علي عمر الشلوبين فهرسة سمع ابن الجد وابن زرقون وابن خروف

وابن بشوال وأجازه السلفى وابن حبيش وابن خير ولأبي عبدالله محمد الطراز فهرسة وفى شيوخه كثرة منهم ابن البقال وأبو سليمان بن حوط الله ولأبي عبد الله محمد بن قاسم التميمي الباجي فهرسة سماها النجوم المشرقة لقى نحو مائة شيخ منهم السلفي وابن عوف والحضرمي وابن بري ولابي عبدالله محمد بن علي الصنهاجي برنامج ذكر فيه مشيخته ومقروءاته وهي مائتان وعشرون كتابا كلها مسندة الى مؤلفيها من شيوخه أبومدين الغوث وعبد الحق الاشبيلي

الطبقة الرابعة عشرة

١٧٤٢ — لابي القاسم بن البرا جزء في مشيخته ولابي زيد الاسيدي القبر وأبي برنامج في شيوخه وهم نيف وثمانون منهم ابن شقر ولابي عبد الله محمد بن الابار عناية بالرواية ومن اعتنائه بها انه لايكاد كتاب من الكتب المؤلفة في الاسلام الا وله فيه رواية اما بعموم أو خصوص وفي مشيخته كثرة منهم أبو سليمان بن حوط الله ولابي جعفر الابلي فهرسة من شيوخه الشلوبين وابن لب

الطبقة الخامسة عشرة

١٧٤٣ — لرضي الدين الطبري فهرسة من شيوخه أبو الحسن بن خسيره ولابي محمد عبد الله بن فرحون مشيخة منهم ابن جابر الوادي آشي خرج له ابن السكن فهرسة كبيرة في شيوخه ومروياته ولابي جعفر بن الزبير فهرسة شيوخه نحو الاربعمائة منهم ابن خليل وابن سراج وابن حوط الله والحضرمي وابن سيد الناس وابن عطية وابن واجب وابن فرتون والطراز وعياض الحفيد ولابي جعفر بن الزيات فهرسة من شيوخه ابن الزبير وابن الطباع ولابي عثمان سعيد بن ليون العمادي علوم الاسناد من شيوخه ابن الزبير وابن رشيد ولابي القاسم بن جزي فهرسة من شيوخه ابن الزبير وابن رشيد ولابي عبد الله بن جابر الوادي آشي أسانيد كتب المالكية يرويها عن مؤلفيها . أخذ عن والده وابن الزيات وابن الفخار وابن عبد الرفيع وابن هارون القرطبي وابن عات وعبد الواحد بن المنير ولابي عبد الله ابن رشيد رحلة ذكر فيها مشيخته منهم المنذري والحرالي وأبو الحسن المقدسي وابن الابار وعبد الرحمن المقدسي وابن هارون القرطبي وحازم وابن زيتون ولعبد المهيمن الحضرمي تأليف في مشيخته وفيهم كثرة منهم ابن الزبير وابن رشيد وابن عبد الرفيع والمنتوري وابن الغماز وابن الشاط وابن سيد الناس

الطبقة السادسة عشرة

١٧٤٤ – لابي زيد بن خلدون تأليف ترجم فيه لنفسه وسلفه ومشيخته منهم ابن جابر الوادي آشي وابن عبد السلام وعبد المهيمن الحضرمي وعيسى بن الامام والابلي والمقري والشريف السبتي والشريف التلمساني والبلفيقي ولابي اسحاق بن الحاج رحلة حافلة أخذ فيها عن الذهبي والبرزالي والمزي وصاحبه في رحلته خالد البلوي وله رحلة ذكر فيها من لقيه منهم عبد العزيز القوري وابن رشيد والجاناتي والجزولي وعيسى بن الامام وابن هارون التونسي وابن عبد السلام ولابي البركات البلفيقي تأليف في أسماء الكتب والتعريف بمؤلفيها من شيوخه ابن الزبير وابن رشيد وابن سلمون وابن الكماد وابن الفخار وابن منظور وابن البنا وأبو الحسن الصغير والجزولي والمشذالي ولابي عبد الله لسان الدين بن الخطيب تعريف بمشيخته ولابي عبد الله المقري تلخيص في قراءته ومشيخته منهم الابلي والمشذالي والحضرمى وابن عبد السلام ولابي عبد الله الرعيني فهرسة من شيوخه أبو الحسن الصغير وابن البنا وابن رشيد ولابى عبد الله محمد بن مرزوق الخطيب برنامج في شيوخه وهم كثيرون جداً منهم ابن عساكر والناصر بن المنير وابن راشد وعثمان النويري وابراهيم الصفاقسي وأخوه محمد وأبو حيان وابن جابر الوادي آشي وابن عبد الرفيع وابن هارون التونسي وابن عبد السلام والمشذالي وعيسى المقيلي

الطبقة السابعة عشرة

١٧٤٥ – لابي القاسم البرزلي مشيخة ذكرها في اجازته لابن مرزوق الحفيد وأجازه اجازة عامة منهم ابن عرفة وابن مرزوق الخطيب وأبو الحسن البطرني وأخذ عنه القراءات وأجازه بها وبأحزاب الشاذلي وهو عن أبي العزايم ماضي عن الشاذلي ولابى زكريا السراج فهرسة في جزءين من شيوخه ابن عباد والبلفيقي وله سماع عظيم ولابى العباس بن قنفذ اعتناء بلقاء العلماء والاستفادة منهم وعرف بهم منهم الشريف السبتي والشريف التلمساني والعبدوسي وابن البنا وابن مرزوق الخطيب وابن عرفة والرجراجي والقباب ولابى مهدي عيسى بن علال رحلة سمع فيها من جماعة منهم أبو عمران العبدوسي والتازغدري ولابى عبد الله محمد ابن مرزوق الحفيد فهرسة وفي شيوخه كثرة وغالبهم أجازه اجازة عامة منهم ابن قنفذ وابن عرفة وابن خلدون والبلفيقي وابن الملقن وصاحب القاموس والنور النويري وابن علاق وابن

جزي وابن علوان ولجار الله قاضي مكة المشرفة أبي عبد الله محمد الفاسي فهرسة من شيوخه البرهان بن فرحون وبهرام والوانوغي وابن صدقة

الطبقة الثامنة عشرة

١٧٤٦ — لابي عبد الله محمد الرصاع فهرسة من شيوخه البرزلي وابن عقاب والاخوان القلشانيان وأبو القاسم العبدوسي وقاسم العقباني ولابي الحسن القلصادي رحلة عرف فيها بشيوخه منهم ابن فتوح وابن مرزوق الحفيد والعقباني وابن عقاب وحلولو والحافظ ابن حجر وأبو القاسم النويري والجلال المحلي ولابي زيد الثعالبي فهرسة عرف فيها بنفسه وشيوخه منهم ابن مرزوق الحفيد والابي والولي العراقي وعيسى الغبريني والزعبي والبرزلي وعمر القلشاني والبساطي وأبو القاسم العبدوسي ولابي عبد الله السنوسي تعريف بشيوخه منهم الثعالبي والولي التازي والقلصادي والولي اركان ولابي عبد الله التنسي فهرسة من شيوخه أبو الفضل العقباني وابن مرزوق الحفيد ولابي العباس احمد زروق كناشة في التعريف بنفسه وأحواله وشيوخه منهم المشذالى والرصاع والسنوسي والشيخ الجزولى والقوري وأبو الحسن السنهوري والخروبي الكبير وهو عن الابي

الطبقة التاسعة عشرة

١٧٤٧ — لابي عبد الله محمد الحطاب سند في الفقه والحديث تعرض له في أوائل شرحه على المختصر من شيوخه والده ومحمد السخاوي وعبد الحق السنباطي وعبد القادر النويري ومحمد بن عبد الغفار وابن علاق ولابي عبد الله التتائي فهرسة من شيوخه النور السنهوري ولابي العباس الونشريسي كناشة من شيوخه أبو الفضل العقباني وابنه سالم وابن مرزوق الكفيف ولابي عبد الله محمد بن غازي فهرسة حافلة وتذييل عليها من شيوخه الكاواني والمزدغي والقوري والورياجلي والسراج والحباك وابن مرزوق الكفيف ولابي الحسن بن هارون فهرسة من شيوخه ابن غازي وأبو العباس الونشريسي والقاضي المكناسي وعبدالرحمن سقين واحمد زروق

الطبقة العشرون

١٧٤٨ — لأبي عبد الله محمد خروف فهرسة في مشيخته منهم حسن الرنديوي والشمس والناصر اللقانيان وسقين ولأبي عبد الله اليسيتني مشيخة من أهل المشرق والمغرب وفيهم

كثيرة منهم ابن غازي وأبو العباس الزقاق وابن هارون وعبد الواحد الونشريسي وأحمد الحباك وسعيد المقري وعمر الوزان وماغوش وأحمد سليطن وأبو القاسم البرشكي وأبو الحسن الزنديوي والشمس والناصر اللقانيان والبحيري ومحمد الحطاب وأحمد زروق الصغير ولابي الرضى رضوان الجنوي فهرسة من شيوخه سقين ولأبي العباس المنجور فهرسة في مشيخته منهم سقين وابن هارون واليسيتني وعبد الواحد الونشريسي وخروف وابن جلال

الطبقة الحادية والعشرون

١٧٤٩ ـ للبدر محمد القرافي فهرسة من شيوخه والده والاجهوري والتاجوري والجيزي وللبرهان اللقاني التحفة في الاسانيد وجزء في مشيخته منهم البرموني وسالم السنهوري ويحيى القرافي ولابن أبي مريم البستان من شيوخه سعيد المقري ولأبي عبد الله القصار فهرسة جمعت روايته في الفقه والحديث من شيوخه اليسيتني وعبد الوهاب الزقاق والجنوي والمنجور ويحيى الحطاب وخروف والبدر القرافي ولأبي محمد قاسم بن أبي العافية فهرسة من شيوخه المنجور ولأبي العباس أحمد بن أبي العافية فهرسة من شيوخه أحمد بابا والمنجور والسراج والقصار ويحيى الحطاب والبدر القرافي ولأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي فهرسة من شيوخه القصار ولأبي العباس أحمد بابا تعريف بمشيخته منهم والده وعمه أبو بكر ومحمد بقيع ويحيى الحطاب ولأبي العباس بن القاضي السجلماسي رحلة ذكر فيها مقروءاته ومشيخته منهم سالم السنهوري والبرهان اللقاني وللشهاب المقري تعريف بمشيخته منهم عمه سعيد المقري وأحمد بابا والقصار

الطبقة الثانية والعشرون

١٧٥٠ ـ لأبي محمد عبد الباقي الزرقاني ثبت من شيوخه النور الاجهوري ولأبي محمد عبد الكريم الفكون فهرسة من شيوخه والده وهو عن محمد الوزان عن ابن زيان عن أحمد زروق بسنده ولابي العباس أحمد الشريف الاكبر فهرسة من شيوخه الشيخ الشبراوي ولابي مكتوم عيسى الثعالبي اتحاف ودود ذكر فيه عظماء المذهب المالكي وسندهم ومقاليد الاسانيد ذكر فيه شيوخه المالكيين وفهرسة من شيوخه سعيد قدورة وعبد الكريم الفكون وأبو الحسن السراج والاجهوري والشهاب المقري والخفاجي والتاج المكي والبابلي ولأبي عبد الله محمد ابن ناصر الدرعي فهرسة من شيوخه عبد القادر الفاسي ولأبي سالم العياشي رحلة وفهرسة ذكر فيها رجال سنده منهم عيسى الثعالبي وعبد القادر الفاسي وابن ناصر والاجهوري

والخرشي وأجازوه اجازة عامة ولأبي محمد عبد القادر الفاسي فهرسة حافلة جمعها له ابنه عبد الرحمن ذكر فيها تصانيف كثيرة مسندة الى مؤلفيها وهي المشار لها فهرسة شيخنا عمر بن الشيخ الآتي ذكرها . من مشايخه عم أبيه عبد الرحمن الفاسي وعمه العربي الفاسي وابن أبي النعيم والشهاب المقرى والحيان وعبد الواحد بن عاشر وأبو الحسن بن القاضي ولأبي عبدالله محمد الفاسي السوسي فهرسة ، من شيوخه عيسى الكتاني وسعيد قدورة وابن ناصر والاجهوري والشهاب الخفاجي

الطبقة الثالثة والعشرون

١٧٥١ — لأبي الامداد خليل اللقاني فهرسة من شيوخه والده والنور الاجهوري ولأبي الحسن علي النوري مشيخة ذكرهم في اجازته لتلميذه أحمد العجمي المكني منهم ابراهيم المأموني وأحمد السنهوري والشنواني ومحمد الخفاجي والشبراملسي والنور الزيادي ومحمد بن ناصر وزين العابدين حفيد الشيخ زكرياء الانصاري ويحيى الشاوي وأحمد بن احمد العجمي وعلي الخياط والخرشي والشبرخيتي وعبد السلام اللقاني والشبراوي ومحمد الافراني المغربي السوسي وعاشور القسنطيني وأحمد العناني قائلا ان سنده اتصل بكتب كثيرة وهي عشاريات الحافظ ابن حجر وفهرسته التي جمعت ماتفرق في غيرها في نسختين كل نسخة في ثلاثين كراسا في الكامل وعشاريات الحافظ السيوطي وفهرستاه الكبرى والصغرى وفهرسة ابن مرزوق الحفيد وفهرسة الشيخ زكرياء الانصاري وفهرسة ابن غازي وفهرسة الشيخ يوسف ابن شيخ الاسلام وفهرستا البابلي احداها جمعها له يحيي الشاوي والاخرى جمعها له عيسى الثعالبي وفهرسة المنجور وفهرسة الماقمي ثم قال ولا تجد كتابا المتقدمين ولا المتأخرين في جميع العلوم الا ولنا به اتصال وسند يوصلنا الى مؤلفه انتهى . ولأبي العباس أحمد بن الحاج فهرسة من شيوخه عبد القادر الفاسي وابنه عبد الرحمن والقاضي ابن سودة وميارة وابن جلال والبابلي والشبراملسي وعبد السلام اللقاني والخرشي ولأبي عيسى محمد المهدي الفاسي فهرسة من شيوخه والده أحمد وعمه عبد القادر الفاسي ولأبي محمد عبد السلام القادري فهرسة من شيوخه عبد القادر الفاسي وولداه محمد وعبد الرحمن ولأبي علي اليوسي فهرسة من شيوخه محمد بن ناصر وعبد القادر الفاسي ولأبي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي فهرسة جمعها له ابنه محمد الطيب من شيوخه والده واليوسي والمهدي الفاسي وأحمد بن الحاج وبردلة وعبد السلام القادري وسعيد قدورة ولأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي المنح البادية في الاسانيد العالية من شيوخه جده عبد القادر ووالده عبد الرحمن وأبو سالم العياشي والخرشي . ولأبي الحسن

الحريشي فهرسة من شيوخه عبد القادر الفاسي وأبو سالم العياشي واليوسي والخرشي والزرقاني

الطبقة الرابعة والعشرون

١٧٥٢ — لأبي العباس أحمد الصباغ فهرسة حافلة ذكر فيها شيوخه وكتباً مسندة الى مؤلفيها من شيوخه محمد الزرقاني وأحمد النفراوي ويحيى الشاوي وابراهيم الفيومي وأجازه بما في فهرسته ومحمد بن عبد القادر الفاسي ومحمد زيتونة وأجازاه بسنديهما ولابي المودة خليل التونسي المصري فهرسة من شيوخه البليدي والملوي ولأبي الحسن السقاط فهرسة حافلة جمع فيها كتباً ومسلسلات من شيوخه محمد الزرقاني ومحمد بن عبد السلام بناني وابراهيم الفيومي وأحمد بن الحجاج ولأبي العباس أحمد الماكودي فهرسة من شيوخه الحريشي وابن مبارك ولأبي الحسن بن خُليفة فهرسة من شيوخه أبو الحسن النوري وأجازه اجازة عامة والخرشي ومحمد الزرقاني والشبرخيتي ولأبي عبد الله الغرياني فهرسة من شيوخه ابراهيم الجنى ومحمد زيتونة وحمودة الريكلي والدمنهوري . ولأبي العباس أحمد بن مبارك مشيخة منهم محمد بن عبد القادر الفاسي والحريشي وأحمد بن الحاج ومحمد المسناوي ولأبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني فهرسة من شيوخه أحمد بن ناصر وأبو سالم العياشي واليوسي وعبد الرحمن ومحمد ابنا عبد القادر الفاسي وأحمد بن الحاج وابن زاكور وعبد السلام جسوس والخرشي وعبد الباقي الزرقاني وللحسين الورتيلاني رحلة ذكر فيها مشيخته منهم أحمد الصباغ وخليل المغربي التونسي والبليدي والعروسي والصعيدي والفيومي والعفيفي وسالم النفراوي ومحمد بن عبد العزيز وعبد الله السوسي المغربي ومحمد الغرياني ولأبي عبد الله محمد بن الحسن بناني فهرسة من شيوخه أحمد بن مبارك ومحمد جسوس ومحمد بن عبد السلام بناني ولزيان العراقي فهرسة من شيوخه أحمد بن مبارك ومحمد جسوس وأبو حفص الفاسي

الطبقة الخامسة والعشرون

١٧٥٣ — لابي العباس أحمد الدردير ثبت من شيوخه الصعيدي والصباغ ولابي عبد الله محمد الامير فهرسة غاية في الاحتفال من شيوخه البليدي والصعيدي والسقاط والتاودي وحسن الجبرتي ومحمد الحفني ويوسف الحفني وعطية البصير ومحمد بن عبد السلام الناصري أتى فيها على أسانيد هؤلاء الاعلام ومصنفات كثيرة في علوم شتى مسندة الى مؤلفيها ومتذكرها وغالبها مذكور في فهرسة أبي محمد عبد القادر الفاسي ولابي الفلاح صالح الكواش ثبت من شيوخه أبو عبد الله الغرياني وقاسم المحجوب وعبد الكبير الشريف وحمودة الريكلي ومحمد

المنصوري ولابي العباس احمد بن الصغير فهرسة من شيوخه ابن خليفة وأحمد بن على بن عبد الصادق ومحمد الغرياني وأحمد السومي المقرئ ولأبي الثناء محمود مقديش تاريخ عرف فيه بمشيخته منهم ابن عبد الصادق وابراهيم الجني الحنفيد وقاسم المحجوب وعبد الله بن احمد السومي المذكور والدمنهوري والصعيدي ولابي عبد الله محمد الناودى فهرسة من شيوخه محمد ابن عبد السلام بناني ومحمد جسوس وأحمد بن مبارك ولابي عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي فهرسة ، من شيوخه أبو حفص الفاسي ومحمد بن عبد السلام بناني ومحمد جسوس

الطبقة السادسة والعشرون

١٧٥٤ — لابي العباس أحمد منة الله ثبت من شيوخه محمد الامير الكبير وللبرهان ابراهيم الرياحي مشيخة من شيوخه حسن الشريف وصالح الكواش ومحمد وعمر ابنا قاسم المحجوب واسماعيل التميمي وغالبهم أجازوه اجازة عامة وأجازه أبو عبد الله محمد الطاهر المير السلاوي بما حواه فهرس الشيخ أحمد الصباغ وأبو عبد الله محمد الامير بما حواه ثبت والده وأبو عبد الله محمد عابد بما حواه ثبته المسمى بحصر الشارد وأبو عبد الله محمد التهامي الرباطي أجازه اجازة عامة متصلة السند . ولأبي عبد الله محمد بن ملوكة فهرسة ، من شيوخه الشيخ ابراهيم المذكور . ولابي محمد عبد القادر الكوهن فهرسة من شيوخه الطيب ابن كيران وحمدون بن الحاج . ولأبي العباس أحمد بن بابا الشنجيطي رحلة ذكر فيها مشيخته

الطبقة السابعة والعشرون

طبقة شيوخنا ومن عاصرهم

١٧٥٥ — لابي عبد الله محمد الشريف فهرسة ، من شيوخه محمد بيرم شيخ الاسلام الرابع وأحمد بن الخوجة ومحمد النيفر الاكبر والشيخ الشاذلي بن صالح ولأبي عبد الله الشاذلي المذكور فهرسة ، من مشايخه محمد بيرم شيخ الاسلام الثالث . ولابي عبد الله محمد البشير التواتي ثبت في القراءات أخذه عن محمد ادريس عن الشيخ المشاط عن الشيخ حمودة ابن محمد بن ادريس عن الشيخ محمد الحرقافي بسنده . ولأبي عبد الله محمد بن خليفة المدني التونسي ثبت ، من مشايخه الشيخ رحمة الله وأحمد دحلان ومحمد الانبابي واسماعيل الحامدي ومحمد الجدي بوزفرو ومحمد بوهاها ومحمد النجار والطيب النيفر وجعفر الكتاني وأحمد بن الطالب بن سودة . ولأبي العباس احمد بن حسين الكافي فهرسة ، من مشايخه والده وابراهيم

الرياحي . ولأبي حفص عمر بن الشيخ فهرسة ، من مشايخه محمد معاوية وابراهيم الرياحي ومحمد بن ملوكة وحمدة الشاهد ومحمد الشريف والشاذلي بن صالح . ولابي عبد الله الطيب النيفر فهرسة ، من مشايخه والده وابراهيم الرياحي ومحمد بن ملوكة ومحمد بن الخوجه وأحمد منة الله ولأبي عبد الله بلحسن النجار فهرسة . ولابي عبد الله المهدي الوزاني فهرسة . ولابي الاقبال عبد الحي الكتاني فهرسة . ولخاله جعفر الكتاني فهرسة ولابنه محمد فهرسة

خلاصة التمهيد

١٧٥٦ — اعلم ان العبد الفقير اقتبس الانوار وجني الازهار والثمار من طبقة شيوخه وهم من طبقة شيوخهم وهكذا كل طبقة اقتبست الانوار وجنت الازهار والثمار من الطبقة التى قبلها وارتبطت بها ارتباط القمر بن النيرين حتى اتصلت بمعين الرحمة وينبوع كل فضيلة وحكمة فهي شجرة في كل حين تقتبس أنوارها وتجتنى ثمارها وأزهارها ، لم تزل من البركة في السمو والنماء أصلها ثابت وفرعها في السماء ، طابت أصلا وزكت فرعاً وفصلا

وقد أخذ عن مشايخ أعلام بعضهم قراءة وبعضهم قراءة واجازة وبعضهم اجازة عامة مترجم لهم في الطبقة الاخيرة

أولهم أبو حفص عمر بن الشيخ له فهرستان صغرى وكبرى وقد أجازني بما حوته الصغرى وأجازه بها الشيخ محمد الشريف ومحل الحاجة منهـا أنه أخذ الكتب الستة والموطأ بأسانيدها : فالبخاري عن الشيخ أحمد بن الخوجة عن حسن الشريف عن والده عبد الكبير عن جده أحمد الشريف الاصغر عن عبد الرحمن الـكفيف عن سعيد الشريف الطرابلسي ثم التونسي عن أحمد الشريف الاكبر عن الشبراوي عن سالم السنهوري بسنده ورواه أيضاً عن الشيخ محمد بن الخوجة عن شيخ الاسلام الثالث محمد بيرم عن الشيخ محمد المحجوب عن والده الشيخ قاسم والشيخ محمد الغرياني بسنده ووالده عن الشيخ محمد زيتونة عن الشيخ محمد الزرقاني عن والده بسنده ورواه أيضا محمد المحجوب عن شيخ الاسلام الاول محمد بيرم عن أحمد الماكودي عن أحمد بن مبارك عن ابن الحاج والحريشي عن أبي البركات عبدالقادر الفاسي بسنده ورواه أيضاً عن الشيخ محمد بن الخوجة عن الشيخ محمد بن التهامي الرباطي عن عبد الواحد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن عبد القـادر الفاسي عن الشيخ مرتضى الزبيدي بسنده ، وروى أيضا الشيخ محمد الشريف البخاري والموطأ عن شيخ الاسلام الرابع محمد بيرم عن جده شيخ الاسلام الثاني عن والده عن الشيخ أحمد الماكودي عن الحريشي عن عبد القادر الفاسي عن عم أبيه عبد الرحمن الفاسي عن القصار بسنده ورواهما أيضـاً شيخ الاسلام الرابع عن الشيخ محمد بن التهامي عن الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري عن الشيخ التـاودي عن الشيخ

الصعيدي عن الشيخ عقيلة بسنده ، وروى شيخ الاسلام المذكور البخاري ومسلما عن الشيخ محمد بن صالح البخاري بسنده لمؤلفيهما

أما الكبرى فهي فهرسة الشيخ أبي عبد الله محمد الشاذلي بن صالح فقد رواها عنه أبو حفص عمر المذكور ، وهو أجاز بما حوته أخانا الشيخ حسن بن محمد سليم وهو أجازني بما حوته وخلاصتها أن أبا عبد الله المذكور أخذ عن شيخ الاسلام الثالث محمد بيرم عن جده شيخ الاسلام الاول عن الماكودي عن ابن مبارك . وهو عن جماعة ، منهم الشيخ محمد القسنطيني والشيخ أحمد بن الحاج والشيخ أحمد الجرنوي والشيخ علي الحريشي ، فأولهم عن الشيخ محمد المغربي عن النور الاجهوري بسنده وعن محمد بن عبد الموفق عن الشبراملسي عن البرهان اللقاني بسنده ، وثانيهم ابن الحاج وهو عن شيخ الجماعة عبد القادر الفاسي بسنده وثالثهم عن عبد القادر المذكور وابنه عبد الرحمن عن الشيوخ الذين بفرستهما ، ورابعهم الحريشي عن المذكورين بسندهما وعن أبي سالم العياشي ، وممن أخذ عن الشيخ عبد القادر المذكور أبو سالم المذكور وأبو عبد الله المسناوي وأبو عبد الله العربي بردله وأبو علي بن رحال ، والمسناوي أخذ أيضاً عن محمد وعبد الرحمن ابني عبد القادر المذكور عن والدهما وهو أخذ عن أعلام منهم والده أبو الحسن علي وعماه أحمد والعربي ابنا يوسف الفاسي ومنهم عم والده أبو زيد الفاسي والقاضي ابن أبي النعيم والشهاب المقري والجنان وعبد الواحد بن عاشر روى عنهم كتبا كثيرة جداً في فنون شتى ، وهي الحديث والسير والتاريخ والتفسير والعقائد والنحو واللغة والمعاني والبيان والاصول والفقه والتصوف بأسانيدها الى مؤلفيها مدرجة في الفهرسة الكبرى المذكورة ومدرجة أيضا في فهرسة أبي عبد الله الامير وسنذكرها كتابا كتابا عقب خلاصة الاسانيد

وثانيهم أبو عبد الله المهدي الوزاني أجازني اجازة عامة وبما حوته فهرسته قرآناً وحديثاً وأصولا وفقهاً وعقائد وهو أخذ عن فضلاء منهم أبو الفلاح الحاج صالح بن محمد المعطي التادلي وأبو العباس أحمد بن أحمد بناني وأحمد وعمر والمهدي ابناء الطالب بن سوده وأبو عبد الله ابن ادريس الودغري البكراوي وأبو العباس أحمد الشدادي وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن وأبو عبد الله محمد بن المدني قنون وأبو عبد الله محمد المهدي بن محمد بن حمدون ابن الحاج والشيخ ماء العينين

أما القرآن العظيم فانه أجازني به وهو أخذه اجازة برواية ورش عن عبد الله بن ادريس الودغري عن والده عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي عن عبد الرحمن بن ادريس المنجرة عن والده عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي المرنيسي عن أبي القاسم محمد ابن ابراهيم بن موسى الدكالي الفاسي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي عن أبي عبد الله محمد بن الحسن الشهير بالصغير الفاسي عن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن

محمد الشهير بالفلالي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الفخار عن أبي العباس أحمد بن علي الزواوي عن أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد الانصاري القرطبي عن أبي جعفر أحمد بن الزبير بن ابراهيم بن الزبير عن أبي الوليد اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل الازدي الشهير بالعطار عن القاضي أبي بكر بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز ابن زكرياء بن حسنون عن أبي محمد عبد الله بن خلف بن خلف بن بقي القيسي عن أبي محمد عبد الله بن عمر الشهير بابن المرجاء عن أبي العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المصري امام القراء في وقته انتهى اليه علو الاسناد عن عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحاق بن فرج المصري المعروف بابن الامام عن أبي بكر عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف التجيبي عن أبي يعقوب يوسف بن عمر بن يسار الازرق المصري وهو قرأ على أبي سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب ورشاً ، قال قرأت على ورش عشرين ختمة وهو قرأ على امام المدينة المنورة ومقرئها أبي رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني أقرأ بها أكثر من سبعين سنة وقرأ على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني وهو قرأ على أبي هريرة وابن عباس وهما على زيد بن ثابت الضحاك الانصاري رضي الله عنهم وقرأ زيد على رسول الله ﷺ تلقاه عن جبريل ثم اختلف بعد ذلك عمن تلقاه فقيل تلقاه عن الجليل جل جلاله كما يليق به سماعه ، وقيل تلقاه عن اللوح واللوح عن القلم والقلم عن الله تعالى كما يليق به ، وقيل تلقاه عن ميكائيل وهو عن الله كما يليق بجلاله

وأما الجامع الصحيح لابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري فقد قال الوزاني ان رواياته كثيرة والمعتمد منها روايته عن تلميذه أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري وقد كثرت رواية هذا الصحيح عنه لتأخر موته . ثم ان الروايات الموصولة للفربري متعددة مختلفة وأفضلها رواية أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة عن الصدفي ، قال الشيخ محمد الطيب ابن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي في المنح البادية نقلا عن جده عبد القادر المذكور أن رواية ابن سعادة عن أبي علي المذكور هي أفضل من الروايات التي عند ابن حجر وابن حجر لم يعثر عليها وهي المعتمدة عندنا بالمغرب المسلسلة بالمالكية اه وقد اتصل سندنا بها ولله الحمد من طرق :

الطريق الاول

عن الوزاني عن الحاج صالح المعطي عن الوليد العراقي عن ابن عمه الحافظ ادريس العراقي عن الشيخ التاودي عن أبي عبد الله محمد بن قاسم جسوس عن عمه عبد السلام جسوس عن أبي محمد عبد القادر الفاسي عن عم أبيه عبد الرحمن الفاسي عن أبي عبد الله القصار عن رضوان الجنوي عن أبي زيد سقين عن ابن غازي عن عبد الله محمد بن أبي القاسم بن أبي زكرياء

المعروف بالسراج عن أبيه أبي القاسم عن جده أبي زكرياء عن أبي البركات محمد البلفيقي عن أبي جعفر أحمد بن أبي الزبير عن أبي الخطاب محمد بن أحمد المعروف بابن خليل عن أبي الخطاب أحمد بن أبي الحسن محمد بن عمر القيسي البالفي عن أبي عبد الله محمد بن سعادة عن أبي علي الصدفي عن أبي الوليد الباجي المتوفى سنة ٤٧٤ عن أبي ذر الهروي المتوفى سنة ٤٣٤ عن أبي محمد عبد الله ابن حمويه ويقال الحموي السرخسي المتوفى سنة ٣٨١ وأبي اسحاق ابراهيم بن أحمد البلخي المستملي المتوفى سنة ٣٧٦ وأبي الهيثم محمد بن المكي بن زراع ـ كغراب ـ المروزي الكشميهني المتوفى سنة ٣٨٩ ثلاثتهم عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري المتوفى سنة ٣٢٠ عن الامام الحافظ الحجة أبي عبد الله البخاري المتوفى سنة ٢٥٦

الطريق الثاني

عن الوزاني عن الحاج صالح المذكور عن الحاج الداودي بن العربي التلمساني عن أبي عبد الله محمد الأمير عن أبي الحسن السقاط سماعاً لبعضه واجازة لباقيه عن أبي العباس أحمد ابن الحاج عن شيخ الجماعة عبد القادر الفاسي عن أبيه علي عن جده يوسف والمنجور والقصار وهم عن عبد الرحمن اليسيتني عن أبي العباس زروق وأبي عبد الله بن غازي عن أبي عبد الله القوري عن أبي عبد الله الغساني المكناسي المتوفى سنة ٨٢٨ عن القاضي أبي العباس أحمد بن الغماز المتوفى سنة ٦٩٣ عن الرضي الطبري وكان بالحياة سنة ٧١٣ عن أبي الحسن بن خيرة المتوفى سنة ٦٣٤ عن أبي عبد الله محمد بن سعادة عن أبي علي الصدفي بسنده المتقدم اه بزيادة الوفيات . قلت : هكذا وقفت على هذا السند بفهرس الامير وغيره ، غير أن قوله ان الغساني اخذ عن أبي العباس الغماز غير ظاهر ، والظاهر أنه أخذ عن القاضي محمد المتوفى سنة ٧٨٥ ابن القاضي أبي العباس الغماز المذكور والقاضي محمد لم يأخذ عن والده المتوفى سنة ٦٩٣ حيث تركه صغيراً أو حملا وانما أخذ عن الرضي وهو عن ابن خيرة ، أما الوالد فانه أخذ مباشرة عن ابن خيرة تأمل ، وابن سعادة روى أيضاً البخاري عن عمه أبي عمران بن سعادة عن الصدفي ، وهاته الرواية أثنى عليها صاحب نفح الطيب ولم تزل نسختها المروية عنه المكتتبة بخط راويها أبي عمران محفوظة بقبة النصر بفاس الجديد

الطريق الثالث

عن الشيخ الحاج صالح عن محمد بن حمدون بن الحاج عن أبيه عن عدة شيوخ من عدة طرق منها عن الشيخ التاودي عن جماعة منهم محمد بن عبد السلام بناني عن محمد بن عبد القادر الفاسي وأبي علي اليوسي وأبي الفضل أحمد بن العربي بن الحاج وهم عن شيخ الجماعة

عبد القادر الفاسي بسنده الى سقين عن ابن غازي عن أبي عبد الله السراج عن أبيه عن جده عن البلفيقي عن ابن الزبير عن أبي الخطاب أحمد بن واجب عرف بابن خليل عن ابن عمه أبي الخطاب أحمد بن أبي الحسين محمد بن عمر بن واجب المتوفى سنة ٦١٤ المتولد سنة ٥٣٧ عن أبي عبد الله بن سعادة عن أبي على الصدفي بسنده

وأرويه بأعلى سند يوجد عند الوزاني عن أبي العباس أحمد بن سودة عن الشيخ مصطفى الجزائري عن الامير عن الصعيدي الى الامام البخاري بالسند المتقدم ذكره في ترجمة أبي العباس المذكور

وأما صحيح مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فأرويه عن الوزاني عن أبي العباس أحمد ابن أحمد بناني عن الشيخ عبد الغني الدهلوي الهندي المتوفى سنة ١٢٩٦ وأخذ عنه أيضاً الكتب السبعة : الصحيحين والموطأ وجامع الترمذي وسنن أبي داود وسنن النسائي وسنن ابن ماجه وقال له أسانيدها مبينة في كتابه اليانع الجني وهو فهرس الشيخ عبد الغني المذكور جمعها له بعض تلامذته ، وقد روى صحيح مسلم عن والده الشيخ أبي سعيد العمري عن الشيخ عبد العزيز عن والده الشيخ أحمد بن أبي الفيض عبد الرحيم العمرى قال : أخبرنى الشيخ أبو طاهر عن والده عن الشيخ ابراهيم الكردي المدني عن الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي قال أخبرنا الشيخ أحمد السبكى عن النجم الغيطي عن الزين زكريا عن الحافظ ابن حجر عن أبى عمر المقدسي عن على بن أحمد البخاري عن المؤيد الطوسي عن أبي عبد الله الفراوى الفارسي عن أبي أحمد بن محمد بن عيسى الجلودى عن أبى اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مؤلفه مسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفى في رجب سنة ٢٦١

المزاحي هو الازهري المتوفى سنه ١٠٧٥ والنجم محمد بن أحمد الغيطي توفي سنة ٩٨١ والمقدسى ، لعله هو الصلاح محمد بن ابراهيم المقدسى الصالحي المتوفى سنة ٧٨٠ وابن النجارى هو الفخر أبو الحسن عرف بابن النجارى المقدسى ثم الصالحي المتوفى سنة ٦٩٠ والمؤيد الطوسي أصلا النيسابورى داراً . توفي سنة ٦٢٧

وأرويه أيضاً من عدة طرق عن عدة مشايخ منها عن الشيخ بالحسن النجار عن الشيخ الطيب النيفر عن الشيخ أحمد منة الله عن الشيخ محمد الامير قال : سمعت منه جملة كثيرة من أوله عن شيخنا السقاط وأجازنى هو وغيره من شيوخنا بسائره . والسقاط رواه من عدة طرق منها روايته عن ولي الله ابراهيم الفيومي عن الشيخ أحمد الفرقاوى المالكي عن النور الاجهورى عن نور الدين على العراقى عن الحافظ السيوطي عن البلقيني عن التنوخي عن سليمان بن حمزة عن أبي الحسن على بن نصر عن الحافظ عبد الرحمن بن منده عن الحافظ أبى بكر محمد بن عبد الله عن مكى النيسابورى عن الامام مسلم . قال وأرويه أيضاً بالاسانيد السابقة لابن حجر

عن أبي محمد السناوي عن أبي الفضل المقدسي عن أبي محمد الحسن بن علي الهاشمي عن عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشيباني عن مكي بن عبد الله عن مؤلفه

وأما سنن أبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي فأرويها من الطريق المذكور الى الامير وهو عن البدر الحنفي اجازة عن البديري عن الملا ابراهيم الكردي النقشبندي عن صفي الدين القشاشي المدني فأجازته العامة عن الشمس الرملي عن زكريا عن مسند الديار المصرية عز الدين عبد الرحيم المعروف بابن الفرات عن أبي حفص عمر بن الحسن بن يزيد الراعي عن الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي أخبرنا به الشيخان ابراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد الرومي سماعا عليهما ملفقا قالا أنبأنا به الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي أخبرنا أبو علي محمد بن اللؤلؤي أخبرنا به أبو داود يعني المؤلف المتوفى بالبصرة سنة ٢٥٧ عن اثنتين وسبعين سنة أخذ عن الامام أحمد وغيره ، روى عنه الترمذي وغيره

وأما الجامع لأبي عيسى الترمذي فأرويه من الطريق المذكور الى الامير وهو رواه مسلسلا بالصوفية عن الشيخ علي الصعيدي الصوفي عن الشيخ عقيلة الصوفي عن الشيخ حسن العجمي الصوفي عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشي الصوفي عن الشيخ أحمد بن علي الشناوي الصوفي عن والده علي بن عبد القدوس الصوفي عن عبد الوهاب الشعراني الصوفي عن زكريا ابن محمد الفقيه الصوفي عن العارف بالله زين الدين المراغي العثماني الصوفي عن أستاذ الصوفية اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي العقيلي الصوفي عن المسند أبي الحسن علي بن عمر الداني الصوفي عن أستاذ أهل التحقيق الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن عربي الطائي الحاتمي الصوفي عن شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي بن سكينة البغدادي الصوفي عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي الصوفي عن شيخه الحافظ أبي اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي الصوفي عن عبد الجبار الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي عن مؤلفه الترمذي أبي عيسى محمد بن عيسى الضحاك السلمي وترمذ مدينة قديمة على طرف نهر بلخ المسمى بجيحون وهو نهر عظيم فاصل بين خوارزم وخراسان وبين بخارى وسمرقند توفي أبو عيسى بترمذ سنة ٢٧٩ ومولده سنة ٢٠٩ لم يخلف البخاري مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والزهد ، له حديث واحد ثلاثي بالسند المذكور اليه قال : حدثنا اسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي الكوفي قال حدثنا عمر بن شاكر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ « يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر » قال أبو

عيسى (هو الترمذي) هذا حديث غريب من هذا الوجه وعمر بن شاكر شيخ مصري قد روى عنه غير واحد من أهل العلم اه

وأما السنن الصغرى للنسائي المسمى بالمجتبى فأرويها من طريق الأمير عن الصعيدي عن عقيلة عن حسن عن أحمد بن محمد العجل عن الامام يحيى عن الحافظ عبد العزيز بن فهد قال أخبرنا المسند أبو اليمن محمد بن محمد بن عبد الله الزفتاوي قال أخبرنا القاضي مجد الدين اسماعيل بن ابراهيم الكناني الحنفي قال أخبرنا به الاصيل أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن عبد العزيز الايوبي المعروف بابن الملوك سماعا لجميعه الا الجزء الاول فاجازة قال أخبرني به شاكر الله بن غلام الله بن السمعة قال أخبرنا به الصفي أبو بكر عبد العزيز بن احمد بن باقا البغدادي قال أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن احمد الاوابي قال أخبرنا أبو نصر احمد بن الحسين الكسار قال أخبرنا الحافظ أبو بكر احمد ابن محمد الشهير بابن السني الدينوري عن مؤلفها الحافظ أبي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي نسبة الى نسا كورة من كور نيسابور . مولده سنة ٢١٥ وتوفي سنة ٣٠٣

وأما سنن ابن ماجه فاروبها من طريق الامير عن الصعيدي اجازة عن عقيلة عن حسن عن احمد عن يحيى عن جده المحب عن الزين المراغي عن أبي العباس الحجار عن المسند عبد اللطيف بن محمد قال أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي قال أخبرنا أبو طلحة القاسم ابن أبي المنذر الخطيب قال أخبرنا أبو الحسن علي بن ابراهيم القطان قال أخبرنا به مؤلفه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه الربعي نسبة الى ربيعة بالولاء القزويني ولد سنة ٢٠٩ ومات سنة ثلاث وستين أو وسبعين ومايتين

وأما الموطأ فاروبها من عدة طرق منها طريق الوزاني عن الحاج صالح المعطي عن محمد بن حمدون ابن الحاج عن والده عن التاودي عن محمد بن عبد السلام بناني عن احمد بن العربي ابن الحاج عن عبد القادر الفاسي عن عم أبيه أبي زيد الفاسي عن القصار عن رضوان عن سقين عن زكريا الانصاري عن ابن الفرات عن ابن جماعة عن ابن الزبير عن ابن واجب عرف بابن خليل عن أبي عبد الله بن زرقون المتولد سنة ٥٠٢ المتوفى سنة ٥٨٦ عن أبي عبد الله الخولاني عن أبي عمر احمد الطلمنكي المتوفى سنة ٤٢٩ عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى ثلاثا المتوفى سنة ٣٦٧ عن ابن عم أبيه عبيد الله بن يحيي بن يحيي المتوفى سنة ٢٩٨ عن والده المتوفى سنة ٢٣٤ عن مالك بن أنس رضي الله عنه

وأرويها من طريق أبي حفص عمر بن الشيخ عن الشيخ محمد الشريف عن شيخ الاسلام الرابع محمد بيرم عن جده شيخ الاسلام الثاني محمد بيرم عن والده شيخ الاسلام الاول محمد عن الماكودي عن الحريشي عن عبد القادر الفاسي عن عم أبيه عبد الرحمن عن القصار عن خروف عن سقين عن القاضي زكريا عن احمد بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد

الفرات المتوفي سنة ٨٠٤ عن عز الدين أبي عمر عبد العزيز بن بدر الدين بن محمد بن ابراهيم ابن جماعة الزبيدى الكناني المتوفى سنة ٧٧٣ عن ابن الزبير عن ابن خليل المتوفى سنة ٦٣٧ عن أبي عبد الله محمد بن سعيد الانصاري عرف بابن زرقون عن أبى عبد الله محمد بن احمد ابن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني المتوفى سنة ٥٨٠ عن أبي عمر احمد بن محمد بن عبد الله المعافرى الطلمنكي عن أبي عيسى عن والده عبد الله عن والده يحيي عن والده يحيي ابن يحيى بن كثير الليثي اه بزيادة الوفيات والخولاني لم أقف على ترجمته وله شهرة وفهرسة في أربعة أجزاء

وأما الشفا فأرويه من طرق منها طريق الوزاني عن الحاج صالح المذكور عن أبي الفضل العباس بن كيران عن عبد القادر بن شقرون عن أبي حفص الفاسي عن ابن مبارك عن محمد المسناوي عن محمد بن عبد القادر الفاسي وأحمد بن العربي بن الحاج عن عبد القادر الفاسي عن عمه العربي الفاسي عن والده يوسف عن المنجور عن جماعة منهم الونشريسي والزقاق عن ابن غازي عن الجادري عن ابن الاحمر عن ابن السراج عن أبي عبدالله البلفيقي عن ابن الزبير عن أبي الفضل عياض بن موسى مؤلف الشفا المتوفى سنة ٥٤٤ بمراكش

قلت ابن الزبير ولد سنة ٦٢٧ وتوفي سنة ٧٠٨ وعليه فروايته الشفا عن مؤلفه خطأ ولعل الرواية كانت عن القاضي عياض الحفيد المتوفى سنة ٦٣٠ وهو عن والده محمد المتوفى سنة ٥٧٥ عن والده القاضي عياض مؤلف الشفا وهؤلاء وقع ذكرهم في الديباج وقد رواه ابن الزبير عن أبي الخطاب محمد بن احمد بن خليل عن ابن عمه أبي الخطاب احمد بن واجب عن القاضي بن غازي المتوفى بعد التسعين وخمسمائة عن القاضي عياض مؤلف الشفا وكان ابن غازي المذكور من أخص تلامذته وفي تذييل ابن غازي لفهرسته انه رواه مسلسلا بالآباء عن ابن مرزوق الكفيف عن أبيه محمد المعروف بالحفيد عن أبيه محمد وعمه احمد عن أبيهما محمد ابن مرزوق المعروف بالجد عن أبي المجد احمد عن أبيه أبي عبد الله محمد عن أبيه أبي الفضل القاضي عياض عن أبيه القاضي أبي عبد الله محمد عن أبيه أبي الفضل القاضي عياض بن موسى مؤلف الشفا

وأما كتاب الشمائل فأرويه عن الوزاني عن أبي العباس احمد بن احمد بناني عن الوليد العراقي عن ادريس العراقي والطيب بن كيران وحمدون بن الحاج وعبد القادر بن شقرون الاربعة عن الشيخ التاودي بسنده

وثالثهم أبو الاقبال عبد الحي الكتاني فانه أجازني ومحل الحاجة منها أجزته بكل ماتصح لي روايته وتثبت لي درايته من العلوم العقلية والنقلية الاصلية والفرعية اجازة بالعموم متصفة وبالشمول والاستغراق ملتحفة كما أجازني به أشياخي أعلام العصر المتصل اسنادهم بأوحد كل

مصر ، فمن ذلك فهرس الشيخ الامير أرويه عن والدي أبي المكارم عبد الكبير بن محمد الكتاني عن البرهان السقا والشمس عليش كلاهما عن الامير الصغير عن أبيه الامير الكبير وفهرس الشيخ محمد بن نصر الزبيدى [1] عن المعمر أبي العباس أحمد بن صالح السويدي البغدادى عنه عاليا باجازته لجدى وحفدته وفهرس الامام الشمس الغرياني التونسى بالسند المذكور الى الشيخ مرتضى الزبيدى اه

ورابعهم أبو عبد الله محمد بن الشيخ جعفر الكتاني فقد أجازني ومحل الحاجة منها أجزته في كل ما يجوز لى وعني من معقول ومنقول وفروع وأصول وكتابة وتصنيف ومقيدات وتأليف وأذكار وأدعية وطرق للسادات الصوفية اجازة تامة مطلقة عامة بشرطها المعروف وقيدها المألوف وقد رويت عن أئمة كثيرة عظام أساطين الدين والاسلام يطول جلبهم ويعسر استيعابهم ولنقتصر هنا على ذكر سندى لصحيح البخارى من طريق المغاربة برواية ابن سعادة التي هي معتمدهم فنقول أخذت الصحيح بعضه قراءة واجازة لباقيه عن أبي العباس أحمد بن أحمد بناني عن شيخ الجماعة الوليد بن العربي العراقي عن أبي الفيض حمدون بن الحاج عن أبي عبد الله التاودي عن ابن مبارك عن الحريشى عن شيخ الاسلام عبد القادر الفاسى بسنده المبين في الطريق الاولى الى ابن سعادة بسنده ثم قال وبهذا السند الى القصار أروى الكتب الستة وغيرها من المصنفات الحديثية . وأما طرق الصوفية فأروي منها كثيرا ، منها الشاذلية الدرقاوية عن الشيخ عبد الرحمن عن والده الشيخ الطيب عن جده العربي بن أحمد الدرقاوى شيخ هذه الطريقة

وخامسهم أبو عبد الله محمد القزاح المساكني اجتمعت به تبركا وقد انهكه المرض وعشر التسعين قواه وتوفى بأثر ذلك ولأخينا الشيخ علي بلميد اجازة منه عامة وبما في فورمتى ابن الصغير وابن خليفة وهو أجازني بذلك عن شيخه القزاح المذكور عن أبي عبد الله محمد العذاري عن أبي العباس أحمد بن الصغير عن أبى الحسن بن خليفة وأبي العباس أحمد بن على بن عبد الصادق الطرابلسي وأبى عبد الله البليدى وأبي عبد الله الغرياني وأبي العباس أحمد السوسي المغربي وأجازه اجازة عامة وكذلك ابن عبد الصادق أجازه اجازة عامة وبمروياته عن مشايخه منهم عبد الرحمن الصنادقي الشافعي عن محدث الشام أبي الفدا اسماعيل العجلوني مؤلف حلية أهل الفضل والكمال باتصال الاسانيد بكمل الرجال وهي البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والشمائل والاربعون النووية وتفسير البيضاوي وجمع الجوامع ومؤلفات

(١) قوله محمد بن نصر الزبيدى هو أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى العلامة المحقق العمدة المدقق حامل لواء العلوم معقول ومنقول فروع وأصول أخذ عن اعلام ومنه أعلام يعسر استيعابهم واجتمع بالاكابر والاعيان فراج أمره واشتهر ذكره وله تصانيف منها تاج العروس في شرح جواهر القاموس واتحاف السادة المتقين شرح احياء الغزالي والامالى في الحديث ونشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر القداح والقول المبثوت في تحقيق لفظ تابوت وغير ذلك . ترجمته عالية مولده بالهند سنة ١١٤٥ وتوفي بمصر سنة ١٢٠٥

ابن مالك وابن هشام والشاطبية وألفية العراقي ودلائل الخيرات وجامعا السيوطي بأسانيدها الى مؤلفيها . وأما البليدي فانه أجازه اجازة عامة بما أجازه أبو عبد الله الزرقاني وهي الموطأ والرسالة عن والده بسنده وبما أجازه الشيخ النفراوي والشيخ ابراهيم الفيومي وهما عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني وهي كتاب الله عز وجل والبخاري والمختصر والحزبان والوظيفة ودلائل الخيرات بأسانيدها ، وأما أبو عبد الله الفرياني فأجازه المختصر وكتب الحديث وأما ابن خليفة فانه قرأ عليه وأجازه اجازة عامة وبما حوته فهرسته ذكر فيها أنه أخذ عن الخرشي ومحمد الزرقاني والفيومي والنفراوي والشبرخيتي وأبي الحسن النوري ، أما الشبرخيتي فانه أجازه في الصحيحين والفقه المالكي والمختصر عن النور الاجهوري عن البنوفري والبدر القرافي عن عبد الرحمن الاجهوري عن الشمس والناصر اللقانيين عن النور السنهوري عن طاهر النويري عن حسين البوصيري عن ابن هلال عن ابن المخلطة عن ابن فراج عن الناصر النويري عن ابن الحاجب عن عبد الكريم بن عطاء الله عن أبي الحسن الابياري عن أبي طاهر اسماعيل بن عوف عن أبي بكر الطرطوشي عن أبي الوليد الباجي بسنده . وأما أبو الحسن النوري فقد أجازه في الفقه المالكي بالسند المذكور وبمروياته التي تقدم ذكرها في ترجمته وترجمة تلميذه أبي العباس أحمد المكني في المقصد

وقال بعد ذكر مروياته : ولا تجد كتابا للمتقدمين ولا للمتأخرين في جميع العلوم إلا ولنا به اتصال وسند يوصلنا الى مؤلفه

وقال أيضا : عيناي خامس عشر عيناً رأت رسول الله ﷺ فان الحافظ السيوطي أخرج المشاريات وبيني وبينه ثلاثة وأنا الرابع وكذلك الحافظ ابن حجر فانه أخرج المشاريات وبيني وبينه ثلاثة وأنا الرابع وذكر حديثاً مسنداً وهو قوله ﷺ « طوبى لمن رآني وآمن بي ومن رأى من رآني » الحديث . قال ولم يوجد على وجه الارض أعلى منه انتهى

قلت : عيناي الموفيتا عشرين عينا رأت رسول الله ﷺ لانه بيني وبين أبي الحسن النوري أربعة وأنا الخامس . وهم : القزاح عن المداري عن ابن الصغير عن ابن خليفة عن النوري المذكور

وسادسهم أبو عبد الله بلحسن النجار أجازني بمروياته وبما حوته فهرسته وقد روى عن والده وعن الشيخ محمد الطيب ابن الشيخ محمد النيفر الاكبر وعن الشيخ عمر بن الشيخ والشيخ أحمد الخياط والشيخ المهدي الوزاني وأجازوه بما في فهارسهم ، وقد مرت الاشارة الى بعض مرويات ابن الشيخ والقزاح والوزاني ، أما أبو عبد الله النجار فمن مروياته صحيح البخاري عن الشيخ محمد الشاذلي بن صالح عن شيخ الاسلام محمد بيرم الثالث عن جده شيخ الاسلام الاول عن الماكودي عن ابن مبارك عن الحريشي عن أبي سالم العياشي عن أبي محمد عبد القادر الفاسي عن عم أبيه أبي زيد الفاسي عن القصار عن خروف عن محمد بن علي الطويل القادري

عن الشهاب أحمد بن محمد بن حسن الانصاري الخزرجي المتوفى سنة ٨٧٥ عن أبي الحسن بن أبي المجد الدمشقي المتوفى سنة ٨٠٤ عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب عن ابن أبي النعم الصالحي الحجار المعروف بابن الشحنة المتوفى سنة ٧٣٠ عن أبي عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي المتوفى سنة ٦٣١ عن أبي الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب الشجزي الصوفي المتوفى سنة ٥٥٣ عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي المتوفى سنة ٤٦٧ عن أبي محمد عبد الله السرخسي عن أبي عبد الله الفربري عن الامام البخاري

وأما أبو عبد الله محمد الطيب النيفر فانه أخذ عن والده وعن الشيخ محمد بن صالح ابن ملوكة وعن شيخ الاسلام الاول محمد بن الخوجة وعن شيخ الاسلام الرابع محمد بيرم وعن الشيخ أحمد دحلان شيخ مشائخ الحرمين في وقته المتوفى سنة ١٣٠٤ وعن الشيخ محمد كمون شيخ مشائخ رواق المغاربة بالازهر وعن الشيخ محمد الخطيب من علماء الازهر وعن الشيخ محمد الكتبي شيخ الاسلام بمكة المشرفة وعن الشيخ أحمد منة الله من أعيان علماء الازهر المتوفى سنة ١٢٩٢ وأجازه بما حواه فهرس شيخه محمد الامير وعن البرهان الرياحي وأجازه اجازة عامة بمروياته وبما حواه فهرس الامير فانه رواه عن أبي عبد الله الامير الصغير عن والده محمد الامير مؤلفه وبما في الفهرس المسمى بحصر الشارد عن مؤلفه الشيخ محمد عابد ابن الشيخ احمد بن علي ابن شيخ الاسلام المزاح الانصاري الخزرجي الالوي السندي المدرس بالحرم النبوي المتوفى سنة ١٢٥٧ وكان اجتماع البرهان به بالحرم سنة ١٢٥٢ وبما حواه فهرس أبي العباس الصباغ رواه عن أبي عبد الله محمد بن طاهر المير السلاوي المتوفى سنة ١٢٣٠ وكان اجتماع البرهان به بسلا سنة ١٢١٨ وهو رواه عن أبي حفص عمر بن عبد الصادق المغربي عن مؤلفه الصباغ وهو عن أبي عبد الله الزرقاني وأحمد بن غنيم النفراوي ويحيى الشاوي وابراهيم الفيومي وأجازه بما في فهرسته من المؤلفات المسندة الى مؤلفها في فنون شتى وهي القراءات والحديث والسير والتفسير والفقه والكلام والنحو واللغة والبلاغة عن الخرشي وعبد الباقي الزرقاني بسندهما وأخذ الصباغ أيضاً عن أبي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي بسنده وأبي عبد الله محمد زيتونة وأجازه بما أجازه جار الله عبد الله بن سالم البصري ، وروى البرهان أيضا عن أبي عبد الله محمد بن التهامي الرباطي حين وفد على تونس سنة ١٢٤٣ وتوفي بمكة سنة ١٢٤٤ وقد أجازه بمروياته وهو عن أعلام منهم عبد الواحد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي وهو عن أبي عبد الله محمد البناني وعبد القادر بن شقرون وزيان العراقي بسندهم ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري وهو عن الشيخ التاودي بسنده وعن عمه شيخ الجماعة أبي يعقوب يوسف بن محمد عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني عن أبي العباس احمد بن ناصر عن الغوث والده عن محمود عن الشيخ عبد الله بن حسين القباب حرفة الرقي نسبة لبلدة عن أبي العباس أحمد بن علي الخزرجي عن امام الطريقة أبي القاسم

الغازي السجلماسي عن أبي الحسن علي بن عبد الله الفلالى عن أبي العباس احمد بن يوسف المليانى عن الشيخ الامام أحمد زروق قال الامير وبهذا السند نروي جميع ما ينسب للشيخ أحمد زروق من الوظيفة والاوراد والتآليف . ونروي أيضاً طريقة السادات بنى الوفاء الشاذلية بالسند عن زروق عن أبي عبد الله القوري عن عبد الله بن احمد عن الشيخ على وفا اه .
وممن أخذ عن الشيخ زروق أبو عبد الله محمد الحطاب . وأما شيخ الاسلام محمد بن احمد بن الخوجه فانه روى فهرس الشمس الغرياني عن الشيخ اسماعيل التميمي عن الشيخ عمر المحجوب عن مؤلفه الغرياني المذكور

خلاصة الاسانيد

١٧٥٧ — وهي نتيجة ما تقدم ذكره من المقصد والتمهيد وخلاصته مؤلفة من عظماء رجال المذهب المالكى وأئمة الحديث جمعتها تيمناً وتسهيلا لمن أراد مراجعة أسانيد العلماء في الفقه والحديث وعلوم الدين في مثال شجرة تشرح صدور القارئين وتسر الناظرين

اعلم اني ذكرت فيما سلف معظم عظماء رجال المذهب المالكى وما لكل واحد منهم من الشيوخ والتصانيف والفهارس التي الغرض منها ذكر المرويات المتصلة السند في الفقه والحديث وغير ذلك في طبقات انتهت بذكر الشيوخ الذين رويت عنهم ما حوته فهارسهم ، منها فهرس أبي عبد الله القزاح الذي احتوى على فهرس ابن الصغير وفهرس ابن خليفة وفهرس أبى الحسن النوري ، ومنها الفهرستان الصغرى والكبرى لأبي حفص عمر بن الشيخ فالصغرى مدرج بها فهرس أبي عبد الله محمد الشريف وقد مر ذكر ما به والكبرى مدرج بها فهرس أبي عبد الله محمد الشاذلي بن صالح المدرج به فهرس الماكودي وفهرس ابن مبارك وفهرس الحريشي وفهرس ابن الحاج وفهرس العياشي وفهرس شيخ الجماعة عبد القادر الفاسي جمع فيه مصنفات كثيرة في علوم شتى متصلة السند بمؤلفيها . ومنها فهرس أبى الاقبال عبد الحي الكتاني وقد أجازني بمروياته منها فهرس الشمس الغرياني وفهرس الشمس الامير . ومنها فهرس أبي عبد الله بلحسن النجار وقد أجازني بمروياته التي رواها عن والده والوزاني والخياط والطيب النيفر وهذا روى فهرس الشمس الغرياني عن الشيخ محمد بن احمد بن الخوجه عن الشيخ اسماعيل التميمي عن الشيخ عمر المحجوب عن مؤلفه الغرياني وروى فهرس الامير عن احمد منة الله عن مؤلفه ورواه أيضاً عن البرهان الرياحي عن الامير الصغير عن مؤلفه الامير الكبير وروى عنه أيضاً الفهرس المسمى بحصر الشارد عن مؤلفه الشيخ محمد عابد وروى عنه أيضاً فهرس الصباغ الذي رواه عن محمد المير عن عمر بن عبد الصادق المغربي عن مؤلفه الصباغ وهو عن محمد الزرقاني وأحمد النفراوي ويحيى الشاوي وابراهيم الفيومي ومحمد بن عبد القادر الفاسي

ومحمد زيتونة بأسانيدهم وللبرهان الرياحي اجازات من غير من ذكر عامة منهم اجازة أبي عبد الله محمد بن التهامي الرباطي وهو عن عبد الواحد الفاسي عن محمد البناني وعبد القادر بن شقرون وزيان العراقى بسندهم وعن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري وهو عن الشيخ التاودي بسنده وعن عمه أبي يعقوب يوسف الناصري عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام البناني عن أبي العباس أحمد بن ناصر عن والده شيخ الطريقة أبي عبد الله محمد بسنده الى الشيخ أحمد زروق . ومنها فهرس أبى عبد الله محمد بن جعفر الكتانى فانه أجازنى اجازة عامة معقولا ومنقولا فروعا وأصولا ومقيدات وتآليفا وأذكاراً وأدعية وطرق السادات الصوفية والكتب الستة منها انه أخذ البخاري عن أحمد بن احمد بنانى عن الوليد العراقى عن حمدون ابن الحاج عن التاودي عن ابن مبارك عن الحريشي عن شيخ الجماعة عبد القادر الفاسي بسنده ومنها فهرس أبى عبد الله المهدى الوزاني فقد أجازني بما هو مدرج به وبمروياته وتآليفه من مروياته القرآن العظيم وقد ذكرت رجال سنده فيما مضى ومن مروياته الفقه المالكي عن جماعة منهم محمد بن المدني جنون ومحمد بن عبد الرحمن العلوي والمهدى بن محمد بن حمدون ابن الحاج وهم عن محمد بن عبد الرحمن الحجرتي عن عبد السلام اليازمي عن التاودى عن محمد جسوس عن محمد المسناوى عن أحمد بن الحاج عن شيخ الجماعة عبد القادر الفاسي عن عبد الرحمن الفاسي وعبد الواحد بن عاشر والجنان وابن أبي النعيم والشهاب المقرى بعضهم عن القصار وبعضهم عن المنجور . أما القصار فعن رضوان عن سقين عن ابن غازى وأما المنجور فعن سقين عن القورى عن عمران الجانانى عن أبى عمران العبدوسي عن عبد العزيز القورى عن أبى الحسن الصغير عن راشد بن أبى راشد عن أبى محمد صالح الهسكورى عن أبى موسى البونانى وأبى مدين الغوث وابن ملجوم وهم عن ابن بشكوال عن ابن عتاب عن والده عن أبى محمد مكى بن أبى طالب عن أبي محمد بن أبي زيد عن ابن اللباد والابيانى عن يحيي بن عمر عن سحنون عن ابن القاسم عن مالك بن أنس ومن مرويات الوزانى فهرس الامير فقد رواه عن الحاج صالح المعطي عن الحاج الداودى التلمسانى عن الامير مولفه جمع فيه ما تفرق في غيره وأتى فيه على مصنفات كثيرة في علوم شتى متصلة السند بمؤلفيها رواها عن أعلام منهم الصعيدي والبليدي والتاودي والسقاط وحسن الجبرتي ويوسف الحفني ومحمد الحفني والشيخ عطية ومحمد بن حسن المنير ومحمد بن عبد السلام الناصرى فالتاودي أخذ عن جماعة منهم ابن مبارك عن محمد جسوس عن عبد القادر الفاسي وابنيه محمد وعبد الرحمن واليوسي والخرشى وعبد الباقي الزرقانى وأبى سالم العياشى وهذا عن عبد القادر الفاسي وميارة وابن أبي العافية والخرشى وعيسى الثعالبي وعبد السلام اللقاني فالثعالبي عن طاهر الحسني وأبى عبد الله الدلائى والشهاب المقرى ، وأما طاهر فعن المنجور

عن سقين وعلي بن هارون المضغري واليسيتني وعبد الواحد الونشريسي عن ابن غازي زاد عبد الواحد عن والده احمد وزاد سقين عن أحمد رزوق . وأما المقري والدلائي فمن القصار وأحمد الزقاق وزاد المقرى عن عمه سعيد المقري عن التنسي عن أبى الفضل العقباني وابن مرزوق الحفيد وأخذ الزقاق عن أبي عبد الله القورى وأبي عبد الله المواق عن المنتورى وابن سراج وهذا عن ابن لب والحفار وابن علان وهذا عن ابن لب وابن مرزوق الجد وأبي عبد الله المقري وهذا عن ابن عبد السلام وابن هارون التونسي وابنى الامام بسندهم ، وابن لب أخذ عن جماعة منهم ابن بكر وأبو جعفر الزيات وأبو محمد بن سلمون وابن عبد الرفيع والتاج الفاكهاني وفخر الدين بن المنير وروى عن ابن جابر الوادي آشي وعنه من ذكر وأبو زكرياء السراج والمنتوري والشاطبي ومحمد ابن عاصم وابنه أبو يحيى وأخوه أبو بكر ومحمد ابن جزي ، وهذا أخذ أيضاً عن والده عن ابن الزبير وابن رشيد وابن الشاط وهذان عن القاضي أبي العباس أحمد الغماز وابن عبد الرفيع وابني سلمون وهذان عن ابن الغماز وابن هارون القرطبي وأخذ ابن الزبير عن أبي بكر بن سيد الناس عن والده أحمد عن أبي بكر بن خير وابن زرقون وابن بشكوال بسندهم ، وأما ابن غازى فأخذ عن جماعة منهم أبو عبد الله السراج عن أبيه أبي القاسم عن جده أبي زكرياء عن أبي عبد الله البلفيقي عن ابن الزبير ومنهم أبو عبد الله القورى والمزدغي والكاوابي وهذان عن عيسى بن علال المصمودى والتازغورى وابن علال وهذا عن عمران الجاناتي وهذا والتازغوري وابن علال عن أبي عمران العبدوسى عن عبد العزيز القورى عن أبي زيد الجزولي عن أبي الحسن الصغير بسنده ، وأما أبو العباس رزوق فانه أخذ عن حلولو والرصاع والمشذالي والتازى والمبارك وابن زكريا وأبي زيد الثعالبي والماوامي والتنسي والسنوسى وأبي الفضل العقباني والنور السنهورى وهذا عن البساطي عن بهرام عن خليل عن المنوفري بسنده . وأما حلولو والرصاع فمن ابن عقاب عن ابن عرفة عن السطى عن أبي الحسن الصغير بسنده ، وأخذ ابن عرفة أيضاً عن ابن جابر بسنده الآتي وعن ابن عبد السلام وابن هارون التونسى وهما عن ابن هارون القرطبي عن أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن بقي عن أبيه وجده عبد الرحمن وأجازه ابن بشكوال وابن قرمال وابن مضا وهم عن أبي بكر ابن العربي وغيره وزاد ابن مضا عن القاضي عياض وهو عن جماعة منهم ابن رشد وابن الحاج وابن سراج والصدفي والغساني وابن العجوز وابن عتاب وابن العربي وأبو عبد الله التيمي بسندهم والامام المازرى روى عن أبي الحسن اللخمي الملخص لأبي الحسن القابسي لخص فيه أحاديث الموطأ برواية ابن القاسم عن مالك ، قال المازري : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد اللخمي قال أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق السيوري عن أبي عمران موسى بن عيسى الفاسي عن مؤلفه أبي الحسن القابسي قال أخبرنا علي بن

محمد بن مسرور العبدى سماعاً عن أحمد بن أبي سليمان عن سحنون عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس ، وأما أبو عبد الله السنوسي فانه أخذ عن أبي الحسن القلصادي عن ابن مرزوق الحفيد عن أبي زكريا السراج عن البلقيني عن ابن الزبير وأخذ أيضاً عن الولي التازي وأبي زيد الثعالبي ، وهذا عن الابي وعمر القلشاني والبرزلي وعيسى الغبريني ، وهم عن ابن عرفة بسنده ، وأما التازي وابن زكري والتنسي والمشذالي فمن أبي عبد الله بن مرزوق الحفيد عن أبيه وعمه عن والدهما ابن مرزوق الجد وعن سعيد العقباني وابن خلدون وابن عرفة والنويرى بسندهم وابن مرزوق الجد أخذ عن أعلام كثيرين من أهل المشرق والمغرب منهم البرهان الصفاقسي وابن راشد القفصي وهما عن أبي العباس الغماز والناصر أحمد بن المنير والشهاب القرافي والقاضي ناصر الدين الابياري وهم عن ابن الحاجب بسنده المتقدم ، وأما ابن خلدون فانه أخذ عن جماعة منهم ابن عبد المهيمن الحضرمي وابن عبد السلام وتقدم سنده ومنهم أبو عبد الله بن جابر الوادى آشى مؤلف أسانيد المالكية وهو عن ابن عبد الرفيع وابن هارون القرطبي وعبد الواحد بن المنير وهذان تقدم سندهما ، وابن عبد الرفيع عن ابن شقر بسنده وعن الرعيني السوسي عن أبي يحيى الحداد من أصحاب الامام المازري ، وأخذ أبو العباس الغماز عن ابن محرز وابن عميرة وابن المزين شارح صحيح مسلم والكلاعي وأبي الحسن بن خيرة فالثلاثة الاول عن أبي عبد الله بن نوح وأبي عبد الله بن سعادة وأبي بكر بن خير وابن بُشكوال بسندهم ، وابن خيرة عن ابن سعادة بسنده ، والكلاعي عن ابن الجد وعبد المنعم ابن الفرس وابن مضا وابن الفخار وابن رشد الحفيد وعبد الحق الاشبيلي وابن زرقون ، وأخذ ابن سعادة عن جماعة منهم عمه أبو عمران بن سعادة وابن رشد والمازرى والصدفي وهذا عن جماعة منهم ابن عبد البر وأبو الوليد الباجي والعذرى والحميدى والطرطوشي، وهذا عن أبي الوليد الباجي عن أبي محمد مكي بن أبي طالب وأبي ذر الهروى وابن عمروس البغدادى ، وأخذ الهروى عن القاضي ابن القصار والقاضي ابن الباقلاني والمستملي والسرخسي والمروزى عن الفربرى عن البخارى ، وأما ابن عمروس والقاضي عبد الوهاب فأخذا عن ابن القصار وهو وابن الباقلاني عن أبي بكر الابهري عن أبي الجهم عن اسماعيل القاضي الحمادي عن جماعة منهم قالون عن نافع المقرئ بسنده ومنهم القعنبي عن مالك بن أنس ومنهم ابن المعذل عن ابن الماجشون عن مالك ابن أنس وأخذ عبد الوهاب أيضاً عن ابن الجلاب عن الابهري بسنده وأما أبو محمد مكى فانه أخذ عن ابن أبي زيد والقابسي وهذا عن الابياني وسمع البخاري من المروزى عن الفربري عن الامام البخاري وهو أول من أدخل صحيحه القيروان ، وأخذ ابن أبى زيد عن الابياني وابن اللباد وهما عن يحيى بن عمر عن سحنون عن أبي الحسن بن زياد وأسد بن الفرات وابن القاسم وهم عن مالك بن أنس ، وأما الامام المازري فأخذ عن

أبي محمد عبد الحميد الصايغ وأبي الحسن اللخمي وهما عن أبي اسحاق التونسي وأبي القاسم بن محرز وهما عن أبي عمران الفاسي وأبي بكر بن عبد الرحمن وهما عن ابن أبي زيد والقابسي بسندهما وزاد ابن عبد الرحمن عن أبي القاسم الجوهري عن أبي بكر بن خالد عن ابن المواز عن ابن عبد الحكم وأخذ الجوهري أيضا عن ابن شعبان عن ابن صدقة عن ابن عبد الحكم عن أبيه وابن القاسم وابن وهب وأشهب عن مالك وزاد أبو عمران انه تفقه عن الاصيلي وسمع المستملي وأبا ذر الهروى ودرس الاصول عن القاضي ابن الباقلاني وأخذ الاصيلي عن ابن مسرة وسمع ابن السليم وتفقه باللؤلؤي وهذا عن ابن لبابة بسنده والاصيلي رحل للمشرق مع القابسي ودرّاس ولقي شيوخ افريقية ومصر والحجاز والعراق كالابياني وابن مسرور وابن أبي زيد وابن شعبان والمروزى وسمع منه البخارى عن الفربري عن مؤلفه وسمع أبا أحمد الجرجاني وأبا القاسم حمزة بن محمد الحافظ تلميذ النسائي وأخذ عن أبي بكر الابهرى وحدث عن الدارقطني والدارقطني حدث عنه وسمع قاضي المدينة عبد الملك المالكى وأما ابن رشد فانه أخذ عن ابن رزق ومحمد مولى ابن الطلاع وأبي العباس العذري فابن رزق أخذ عن ابن القطان وابن عتاب وابن عبد البر وهذا عن ابن المكوي وابن مغيث وابن الحذاء وأحمد العذرى والقنازعي وابن الفرضي وهذا عن ابن مفرج وابن أبي زيد والقابسي بسندهم وأما القنازعي فعن الباجي وابن عون الله وابن دحون وابن الشقاق وهما عن ابن مسرة عن ابن لبابة وابن أيمن وهما عن العتبي عن ابن وضاح ويحيى ابن قرين وهما عن يحيى بن يحيى الليثي عن مالك ابن أنس وأخذ ابن وضاح أيضا عن عبد الملك بن حبيب عن زياد بن عبد الرحمن شبطون عن مالك وأخذ ابن الطلاع عن ابن مغيث عن ابن ابي زمنين عن ابن مفرج عن ابن وضاح وعبيد الله بن يحيى بن يحيى عن والده عن مالك بن أنس وأما أبو العباس العذرى المعروف بابن الدلائي فانه سمع البخاري من أبي ذر الهروى مرات ومن أبي العباس الرازى ومن القاضي يونس والمهلب بن أبي صفرة وأبي عمرو الصفاقسي وهذا أخذ عن أعلام من حفاظ الحديث وغيره منهم أبو ذر الهروي وأبو الطيب الطبرى والحافظ أبو نعيم صحبه بأصبهان وكتب عنه نحو مائة ألف حديث وأخذ ابن المكوى عن ابراهيم بن مسرة وغيره وأخذ أبو عبد الله ابن الحذاء عن ابن زرب وابن بطال وابن السليم وابن عون الله وأبي عيسى الليثي وابن مفرج والاصيلي وحمل عنه تآليفه والجوهرى وابن شعبان وعبد الغني الحافظ . وأما أبو بكر بن العربي فانه أخذ عن جماعة من أهل المشرق والمغرب منهم أبو حامد الغزالي وأبو بكر الطرطوشي وتقدم سنده ومنهم أبو الحسن على بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بابن الحداد وبالمهدوى قال أبو بكر المذكور كنت أحضر عند هذا الشيخ الامام الفقيه المقرئ كتاب الاشارة في النحو وشرحها وغير ذلك من تآليفه تقرأ عليه بالمهدية في شهور سنة ٤٨٥ اه ومنهم والده وهو عن

ابن عتاب عن ابن الفخار وابن الحذاء والقنازعي وأبي محمد مكي . وأما أبو بكر بن خير فان عدد شيوخه الذين سمع منهم أو كتبوا اليه نيف ومائة منهم ابن شريح وأبو مروان الباجي وابن العربي وابن حبش وابن طاهر وابن عبد الرزاق وابن بقي وابن الحاج وابن مغيث وابن أبي الخصال وابن مسرة وابن عطية وعياض وابن أخت غانم وابن الطلاع وابن عتاب وابن الوراق وابن طريف وابن موهب والرشاطي والامام المازري ومروياته عن شيوخه متصلة السند كتاب الهداية في مذاهب القراء السبعة وكتاب الكفاية في شرح الهداية وكتاب التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل عن أبي عبد الله محمد بن سليمان عن خاله أبي محمد قاسم بن وليد المخزومي عن مؤلفها أبي العباس احمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي ومن مروياته أيضاً كتاب الهادي في القراءات لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني أخذ عنه هذا التأليف أبو حفص عمر بن حسن المقرئ المعروف بابن النفوسي بالمهدية في ذي القعدة سنة ٤٣٢ وأخذ عنه أيضا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن خزرج في شعبان سنة ٤١٥ وأخذ عنه أيضا عبد الخالق السيوري وله أيضا كتاب اختلاف قراء الامصار في عدد آي القرآن . وأما أبو محمد عبد الحق الاشبيلي فانه أخذ عن جماعة منهم أبو الحسن شريح وأبو عبد الله بن خليل وهذا عن ابن الطلاع والغساني والصدفي وابن العربي وابن تليد وابن رشد وابن حمدين وابن المناصب وأبي بكر بن عطية وابن طريف وابن سراج وابن عتاب وهذا عن والده وحاتم الطرابلسي الشامي وهما سماعا واجازة عن أبي محمد احمد الطلمنكي وهو سمع ابن مفرج والقليعي وابن زرب وابن عون الله وأبا عيسى بن عبد الله بن يحيى ثلاثا وهو سمع أباه وابن عم أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير عن أبيه يحيى المذكور . أما ابن زرب وابن عون فسمعا من قاسم بن اصبغ وهو سمع اصبغ بن خليل وابن مسرة والقاضي اسماعيل وسمع اصبغ بن خليل سحنونا ويحيى بن يحيى . وأما ابن مسرة فسمع الاعناقي وعبيد الله المذكور وهما عن والد الثاني يحيى بن يحيى بن كثير وأخذ حاتم أيضا عن ابن الشقاق وأبي محمد مكي وأبي الحسن القابسي لازمه حتى مات وأخذ ابن عتاب أيضا عن القنازعي وابن الحذاء وابن مغيث وهذا أخذ عن جماعة منهم ابن بطال وابن الحذاء وابن مجاهد وابن السليم وابن أبي زمنين وابن أبي العرب وأبو عيسى الليثي . وأما أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن زرقون فانه سمع أباه وابن تليد وعياضاً واختص به ولازمه كثيراً وأخذ عن ابن بشكوال وأبي محمد بن عتاب وأبي عبد الله محمد بن الحاج الشهيد وأبي مروان الباجي وأبي الحسن شريح وأبي عبد الله بن شبرين وأجاز له تآليف أبي الوليد الباجي وأجازه أبو عبدالله الخولاني وهو عن أبي عمر احمد الطلمنكي ومن طريقه على سنده كان الناس يرحلون اليه بالاخذ عنه والسماع منه لعلوّ سنده وروايته وممن روى عنه ابنه أبو الحسن بن زرقون وأبو الحسن بن خروف وابن مطروح والشلوبين

والكلاعي وابن قرطال وعبد الله وداود ابنا حوط الله وأبو الخطاب احمد بن واجب عرف بابن خليل وأبو بكر بن مروان وأبو عبد الله بن اليتيم وأبو عبد الله التجيبي والطراز وأبو الخطاب عمر عرف بابن الجميل

صلة

اعلم أني ذكرت في التمهيد كثيراً من الفهارس التي بها الدواوين والكتب المؤلفة في علوم الدين مقاصد ووسائل منسوبة الى مؤلفيها منها برنامج أبي بكر بن خير وفهرس أبي عبد الله الامير وفهرس أبي عبد الله الغرياني ، وبها من الدواوين والتصانيف في فنون شتى ما تفرق في غيرها ، وذكرت أيضاً الفهارس التي رواها أبو بكر المذكور عن شيوخه وهم نيف ومائة ، أما الدواوين التي رواها عنهم فقد آثرت نقلها هنا مذيلة بالدواوين المدرجة بفهرس الامير وفهرس الغرياني التي رووها مسندة عن شيوخهم الآتي ذكرهم وفي مستهل البرنامج المذكور سألني من له رغبة في العلم وعناية بتقييده أن أذكر لهم ما رويته عن المشايخ من الدواوين المصنفة في ضروب من العلم وأنواع من المعارف وأن أذكر سندي عنهم فيها الى مصنفيها وما قرأته من ذلك عليهم أو سمعته منهم بقراءتهم أو بقراءة الغير عليهم وأن أضيف الى ذلك ما ناولوني إياه أو أجازوه اه . ثم أتى على ثلاث الدواوين ديوانا ديوانا أصحابها غالبهم مترجم له في الطبقات الاولى من المقصد ولنأت على ذكرها مع زيادة من غيره ثم على ما بفهرسي الامير والغرياني محذوفة الاسانيد تبركا وتتميما للفائدة

١٧٥٦ — فأقول هي كتاب قراءات النبي ﷺ لأبي بكر محمد بن مجاهد وكتاب اختلاف القراءات وتصريف وجوهها(١) لأبي أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرى وكتاب الهادي في القراءات لأبي عبد الله محمد بن سفيان المقري القيرواني رواه عنه بالمهدية أبو حفص عمر بن حسن المقري المعروف بابن النفوسي وأبو محمد عبد الله بن اسماعيل ابن خزرج وأبو محمد عبد الخالق السيوري ، وله أيضاً كتاب اختلاف الامصار في عدد آي القرآن رواه عنه أيضا أبو حفص المذكور سنة ٤٣٢

الارشاد في معرفة مذاهب القراء السبعة والمرشد في القراءات أيضا والفائدة في القراءات واستكمال الفائدة لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون المتوفى سنة ٣٨٩ والتذكرة لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون كان حيا سنة ٤٣٤

التمهيد في القراءات والروضة في القراءات لأبي علي الحسن بن محمد بن ابراهيم المقرى

(١) قوله كتاب اختلاف القرآت وتصريف الخ في كشف الظنون كتاب السبعة لابن مجاهد احمد بن موسى البغدادي المقري المتوفى سنة ٣٢٣ وهو في القرآت السبع المتواترة شرحه ابو علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ وشرحه ابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ اه وفيه وله كتاب الشواذ في القرآت

البغدادي المالكي المتوفى سنة ٤٣٨

التبصرة في القراءات لابي محمد مكي بن أبي طالب القيرواني ثم الاندلسي وله الرعاية بتجويد القراءة والتنبيه على أصول قراءة نافع والابانة في معاني القراءات والكشف عن وجوه القراءات السبع والهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره والايضاح في ناسخ القرآن ومنسوخه وكتاب غريب القران ومشكل اعراب القرآن وبقية تآليفه التى تزيد على الثمانين رواها عنه حفيده الوزير أبو عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مكي

كتاب التفسير في القراءات لابي عمرو عثمان الداني المتوفى سنة ٤٤٤ وله الشاذ في القراءات والتنبيه على مذهب أبي عمرو بن العلا وتذكير الحافظ لتراجم القراء السبعة وايجاز البيان في أصول قراءة نافع وورش ، والاقتصار في القراءات ، والتجديد في معرفة التجويد والتلخيص لأصول قراءة نافع ، وأرجوزة في أسماء القراء وكتاب في طبقات القراء والمقرئين وغير ذلك

الهداية في مذاهب القراء السبعة والكفاية في شرح معاني الهداية والتحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي المتوفى سنة ٤٤٠ وليحيى بن مزين فضائل القرآن وله تفسير الموطأ ولابي بكر بن العربي ناسخ القرآن ومنسوخه وأحكام القرآن واختصار كتاب ابن حبان في أحكام النبي ﷺ والتوسط في الاعتقاد والقبس شرح موطأ مالك بن أنس وعارضة الاحوذي على صحيح الترمذي ومشكل الكتاب والسنة وقانون التأويل والنيرين في الصحيحين والمحصول في علم الاصول والعواصم من القواصم وغير ذلك ، وللقاضي اسماعيل أحكام القرآن اختصره أبو بكر القشيري وله كتاب في القراءات وله فضائل مالك وكتاب الاشربة وكتاب فضائل الصلاة على النبي ﷺ وغير ذلك ولابن بكير أحكام القرآن ، ولأبي بكر الطرطوشي اختصار كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن وله اختصار كتاب أخلاق النبي ﷺ لابن حبان وله غير ذلك ، ولعبد الرحمن القنازعي تفسير الموطأ ، ولابى جعفر الداودي تفسير الموطأ ، ولابي مروان البوني مسانيد الموطأ ولابي ذر الهروي فضائل القرآن وله مسانيد الموطأ والمسند المؤلف على الصحيحين وكتاب المعجم وكتاب سيرة النبي ﷺ وأصحابه في عيشهم وتخليهم عن الدنيا وكتاب بيعة العقبة وكتاب دلائل النبوة وغير ذلك ، ولابي القاسم الجوهري مسند الموطأ ومحمد بن رزين المستقصية للموطأ وله كتاب رجال الموطأ وكتاب رغائب العلم وفضله ، ولابي بكر البرقي تاريخ في رجال الموطأ ، ولابى عبد الله بن الحذاء التعريف برجال الموطأ ولابي عبد الله محمد ابن الحسن ويعرف بابن أحمد عشر كتاب الجمع بين الصحيحين ، ولابي الحسن رزين بن معاوية كتاب الجمع لما في الموطأ والبخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وهو المسمى

بتجريد الصحاح وله أخبار مكة والمدينة وفضلهما ، ولابى محمد قاسم بن اصبغ البيانى مصنف على كتاب السنن لابي داود وله المجتنى بالنون مصنف على أبواب الفقه في السنن المسندة ولابى عبد الله محمد بن عبد الملك بن الخير مصنف على كتاب السنن لابي داود ، وليحيى بن سعيد الانصارى مسند ، ولابي الفضل بن خيرون الاحاديث العوالى ، ولابي محمد قاسم بن ثابت ابن حزم كتاب الدلائل في شرح غريب الحديث ، ولابي عبد الله محمد بن عبد السلام الخشني كتاب غريب الحديث ، وللامام المازري المعلم على صحيح مسلم وغير ذلك ، وللقاضي عياض اكمال المعلم وشرح حديث أم زرع وغير ذلك وللقاضى الشهيد أبي عبد الله محمد بن الحاج كتاب الايجاز والبيان شرح خطبة صحيح مسلم وله كتاب الايمان وله كتاب الكافي في بيان العلم وغير ذلك وله فهرسة وللامام الطحاوي اختصار مشكل الآثار ولأبى الوليد الباجي المتوفى سنة ٤٧٤ الاشارة في الاصول وله احكام الفصول في أحكام الرسول والمنهج في أحكام الاصول وكتاب الحدود وكتاب التسديد الى معرفة التوحيد والتعديل والتجريح لمن خرّج عنه البخاري في الصحيح وكتاب سنن الصالحين والتبيين على سنن المهتدين والمنتقى وغير ذلك من تآليفه التي هي نحو الثلاثين وللدار قطني تخريج الالتزامات وكتاب القراءات ولأبي محمد عبد الله بن أحمد بن يربوع تاج الحلية وسراج البغية في تعليل جميع آثار الموطئات ولأبي علي الغساني شرح على قوله ﷺ لا تزال طائفة الحديث وله كتاب المهمل وتمييز المشكل وله جزء منتخب من تاريخ ابن الفرضي وجزآن في شيوخ أبي داود وغير ذلك ولابى عمر ابن عبد البر الاستغنا في أسماء المشهورين من حملة العلم بالكنى والاستيعاب في أسماء الاصحاب والجامع بين العلم وفضله والكافي فى الفقه والاشراف في الفرائض وله فضائل مالك وأبي حنيفة والشافعي وله أنس المجالس في النحو وغير ذلك ولابي الوليد بن الفرضي كتاب المتشابه في أسماء الرواة وكناهم وله تاريخ الاندلس ولابن بشكوال صلة للتاريخ المذكور وجزء منتخب من التاريخ المذكور تضمن أسماء الحفاظ للحديث ومن برع منهم فى الادب وله جزء في تسمية شيوخ أبي داود ولابي محمد عبد الله بن محمد بن أسد الجوني جزء في تسمية شيوخ النسائي ولابي عبد الله الحميدي جذوة المقتبس في تاريخ الاندلس ولابى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم فتوح مصر وافريقية ولابى محمد عبد الله بن أبي زيد كتاب الامر والاقتداء والنهي عن الشذوذ وله مختصر المدونة والنوادر والرسالة والذب عن مذهب مالك وغير ذلك من تآليفه . ولابي عبد الله محمد بن بقي بن رزب كتاب الخصال . ولابى عبد الله محمد بن فرج كتاب أحكام رسول الله ﷺ في الفقه وكتاب الوثائق المختصرة وله تآليف في زوائد ابن أبي زيد ولأبي عبدالله محمد بن أبي زمنين المقرب في اختصار المدونة والمشتمل في الوثائق والمنتخب في الاحكام وكتاب المواعظ وكتاب حياة القلوب وكتاب أنس المريد وغيرها

رواها عنه ابن الحذاء ولابن العطار الوثائق والسجلات وللقاضي أبي القاسم احمد بن ورد الجوابات الحسان . ولأبي عبد الله محمد بن سحنون نوازل الصلاة وكتاب الزهد وكتاب ما يجب على المتناظرين من حسن الادب وكتاب آداب المتعلمين وله مجالس ابن القاسم وللقاضي عبد الوهاب الملخص في الاصول وغير ذلك ، ولابي عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب بن مجاهد الطائي رسالة في شرح مذاهب المتبعين للكتاب والسنة رواها عنه أبو بكر بن اسماعيل بن اسحاق بن عزرة المالكي ورواها أبو علي الغساني عن أبي مروان عبد الملك بن زيادة الله التميمي الطبني عن أبي عبد الله محمد بن هبة الله الضرير قراءة عليه بالقصر الكبير بالمستير عن ابن اسماعيل المذكور عن مؤلفه ، ولابي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي كتاب التنبيه على الاسباب التي أوجبت الخلاف بين المسلمين في عقائدهم ومذاهبهم ، ولابي عمر أحمد الطلمنكي كتاب الوصول الى معرفة الاصول في مسائل العقود في السنة وكتاب الرسائل المختصر في مذاهب أهل السنة وكتاب الدليل لطاعة الجليل والروضة في القراءات العشرة ولابى الحسن على بن المديني كتاب الاشربة ولابى على شقران كتاب الفرائض . ولابى محمد عبد الله بن المبارك كتاب الزهد والرقائق ، ولابى محمد الاصيلى كتاب المواعيد ولابى عبد الله محمد بن وضاح كتاب العباد والعوابد ، ولابى بكر بن رزق كتاب الزهد ولاحمد بن مروان المالكي فضائل مالك بن أنس . ولأبى القاسم الحسن بن عبد الله الزبيدي النحوى المتوفى سنة ٣١٨ فضائل مالك . ولابى الحسن بن فهد فضائل مالك وللقاضى أبي الوليد يونس بن مغيث كتاب الابتهاج بمحبة الله تعالى وكتاب المنقطعين لله تعالى وكتاب التهجد ، ولابى محمد عبد الله بن فرج بن غزلون ويعرف بابن العسال كتاب الهداية الى سبيل العناية في الزهد والرقائق وفضائل الاعمال وغير ذلك كتاب جليل في علم التذكير ، ولأبي الحسن عبد السلام بن عبد الرحمن يعرف بابن برجان الاشبيلى شرح أسماء الله الحسنى وله تفسير وله عدة العالم ، ولعبد الملك ابن حبيب كتاب مكارم الاخلاق وكتاب البشرى في تأويل الرؤيا وكتاب الفرائض ورغائب القرآن وله غير ذلك ، ولزهير بن عباد كتاب النفخ في الصور وذكر الحساب والجنة رواه عنه أبو جعفر التميمي عن أبي النصر نفيس الغرابلى السومي عن محمد بن رزين عن مؤلفه زهير المذكور ، ولابى محمد بن اللباد كتاب الحكاية في عشرة أجزاء ، ولابى الحسن القابسى رسالة في الذكر والدعاء وكتاب رتب العلم ومنسك ورسالة في حسن الظن بالله ورسالة في الاعتقادات سماها النافعة وأخرى سماها الناصرة وملخص الموطأ ، ولابى الوليد بن رشد تهذيب كتب الطحاوي في مشكل الآثار وله اختصار الكتب المبسوطة وله البيان والتحصيل والمقدمات وغير ذلك وله فهرسة ، ولابي العرب محمد بن تميم مناقب العرب وله كتاب المحن وطبقات قضاة افريقية وغير ذلك ، ولاسد بن موسى رسالة في الوعظ والتذكير وجهها لاسد بن الفرات ، ولابي بكر

الطرطوشي رسالة لابن تاشفين وله منتخب من عيون خصائص العباد وثلاثة أجزاء في الكلام على الغنى والفقر وله سراج الملوك وغير ذلك ولبقي بن مخلد مسند وما روى في الحوض والكوثر وكتاب الفضائل وغير ذلك ولأبي الفضل يوسف بن مسرور العابد بالمستير كتاب فضل العلم والعلماء ولأبي الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بالمهدوي الاشارة في النحو قال أبو بكر بن العربي كنت أحضر عند هذا الشيخ الفقيه الامام المقريء النحوي الاديب الشاعر هذه المقدمة وشرحها وغير ذلك من تآليفه تقرأ عليه بالمهدية في شهور سنة ٤٨٥ ولأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري ويعرف بابن الحداد كتاب الافعال ولأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي المعروف بابن القزاز كتاب في النحو رواه عنه أبو محمد مكي قال وسمعت منه تأليفه كتاب الظاء في ثلاثة أجزاء وله كتاب الحروف ولأبي محمد عبد الله ابن يحيى الشقراطسي القصيدة المعروفة بالشقراطسية رواها عنه أبو عبد الله محمد بن طاهر القسطلاني ولأبي الفضل جعفر بن محمد بن شرف القيرواني ثم الاندلسي أرجوزة في الزهد وذكر النبي ﷺ . انتهى باختصار من برنامج أبي بكر بن خير مع زيادة من غيره

١٧٥٩ — أما فهرس الامام أبي عبد الله الامير فاني أرويه من عدة طرق وقد مضى شرحها وذكر فيه أنه قرأ القرآن العظيم على جماعة منهم الامام أبو عبد الله محمد بن حسن المنير قرأ عليه بالسبع من طريق الشاطبية ثلاث ختمات وأجازه بها مسندة الى رسول الله ﷺ ثم ذكر فيه المصنفات التي رواها مسندة الى مصنفيها عن عشرة من شيوخه الاعلام وهم أبو الحسن الصعيدي وأبو الحسن السقاط وأبو عبد الله البليدي وأبو عبد الله التاودي والشيخ حسن الجبرتي والجمال يوسف الحفني والشمس محمد الحفني والشهاب الجوهري والشهاب الملوي والشيخ عطية البصير وأبو عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري . ولنأت عليها مصنفاً مصنفاً وأسماء مؤلفيها ووفياتهم عدا ما تقدم لنا ذكره

الحديث

الموطأ والصحيحان ومسند أبي داود وجامع الترمذي والسنن الصغرى للنسائي وسنن أبي عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه الربعي القزويني المتولد سنة ٢٠٩ المتوفى سنة ٢٧٣ ومسند الامام أبي حنيفة النعمان ومسند الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي ومسند الامام أحمد بن حنبل والشمائل للامام الترمذي والشفا للقاضي عياض والجامع الصغير والجامع الكبير للسيوطي والاربعون النووية لمحدث الشام محيي الدين يحيى بن شرف الدين النووي المتوفى سنة ٦٧٦ والمواهب اللدنية للامام أحمد بن محمد القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣ وشرح

معاني الآثار للامام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ولد سنة ٢٢٨ وتوفى سنة ٣٢١ ومسند الهداية للامام أبي الحسن على بن أبي بكر المرغياني المتوفى سنة ٥٦٣ ومسند الدارمي للحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدرامي السمرقندي المتوفى سنة ٢٥٥ وملخص الامام أبي الحسن على بن محمد القابسي لخص فيه الموطأ برواية ابن القاسم عن مالك ومسند الحافظ أبي داود سليمان بن داود الطيالسي المتوفى سنة ٢٠٤ وهو أول من صنف في المسانيد والادب المفرد للامام البخاري والسنن والسيرة للامام أبي عبد الله محمد بن اسحاق المتوفى سنة ١٥١ وهو أول من صنف في السير بتهذيب الامام عبد الملك بن هشام المتوفى سنة٢١٨ ومسند الحافظ ابي محمد عبد بن حميد المتوفى سنة ٢٤٩ والمعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ وهو أكبر مسانيد الدنيا وله المعجم الوسط والمعجم الصغير وله مكارم الاخلاق ومسند الحافظ أبي يعلى احمد بن علي التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٦ والسنن للحافظ أبي بكر احمد بن عمر بن أبي عاصم الضحاك الشيباني البصري قاضي أصبهان المتوفى سنة ٢٨٧ وله مسند ومسند الحافظ ابن أبي شيبة هو أبو بكر عبد الله بن محمد ابن القاضي المتوفى سنة ٣٣٥ ومسند الحافظ أبي عبد الله محمد بن حبان الدرامى البستي المتوفى سنة ٣٥٤ وله كتاب الثقات وتاريخ وتفسير والمستدرك للامام أبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري المتولد سنة ٣٢١ المتوفى سنة ٤٠٥ وكتاب الزهد للامام الحافظ عبد الله بن المبارك المتوفى سنة ١٨٢ وعمل اليوم والليلة للامام المعروف بابن السني المتوفى سنة ٤٦٠ وسنن البزار للحافظ أبي بكر احمد بن عمر بن عبد الخالق البزار البصري المتوفى سنة ٢٩٢ والحلية والمستخرج على صحيح مسلم ودلائل النبوءة وتاريخ للحافظ أبي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني المولود سنة ٣٣٦ المتوفى سنة ٤٣٠ ومسند القضاعي للامام شهاب الدين محمد بن جعفر القضاعي قاضي مصر المتوفى سنة ٤٥٤ ومسند الفردوس للامام أبي منصور شهردار ابن الامام شيرويه الديلمي الهمداني المتوفى سنة ٥٥٨ وكتاب الفرج بعد الشدة للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن سفيان ابن أبي الدنيا البغدادي المتولد سنة ٢٠٨ المتوفى سنة ٢٨١ وله كتاب ذم الملاهي وكتاب التوكل وكتاب محاسبة النفس وكتاب اليقين وكتاب الدعاء وكتاب الشكر له أيضا ومسند الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني نسبة لدار قطن محلة كبيرة ببغداد المتولد سنة ٣٠٦ المتوفى سنة ٣٨٥ وله تخريج الالتزامات وكتاب في القراءات وسنن الحافظ أبي العباس احمد بن الحسين البيهقي النيسابوري المتولد سنة ٣٨٤ المتوفى سنة ٤٥٨ وله شعب الايمان أيضا ومنتقى ابن الجارود هو أبو بكر احمد بن عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المتوفى سنة ٣٠٦ ومسند الحافظ أبي عوانة هو يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد النيسابوري المتوفى سنة ٣١٦ وسنن الحافظ سعيد بن منصور بن شيبة المروزي المتوفى سنة ٢٢٧ روى

عنه مسلم وغيره وصحيح الحافظ أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري المتولد سنة ٢٢٣ المتوفى سنة ٣١١ والخلعيات للقاضي أبي الحسن علي بن الحسن الخلعي الموصلي المصري الدار المتوفى سنة ٤٤٨ وتآليف الحافظ أبي محمد حسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة ٥١٦ وهي شرح السنة ومصابيح السنة والتفسير المسمى بمعالم التنزيل وغير ذلك ومسند الحافظ الحارث بن أبي شيبة التميمي البغدادي المتولد سنة ١٨٦ المتوفى سنة ٢٨٢ وصحيح الاسماعيلي هو الحافظ أبو بكر احمد بن ابراهيم بن اسماعيل امام جرجان ولد سنة ٢٧٧ وتوفى سنة ٣٧١ وتآليف ابن عساكر منها الاربعون وتاريخ دمشق وهو الحافظ أبو القاسم علي بن حسن بن عساكر الدمشقي المتولد سنة ٤٩٩ المتوفى سنة ٥٧١ وتآليف الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان يلقب بأبي الشيخ ولد سنة ٢٧٤ وتوفي سنة ٣٦٩ وتآليف الحافظ أبي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي المتولد سنة ٣٩٢ المتوفى سنة ٤٦٣ ونوادر الاصول في معرفة أخبار الرسول لابي عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي المتوفى سنة ٢٥٥ وبقية تآليفه ومسند الحافظ أبي محمد عبد الله المروزي الحنظلي المعروف بابن راهويه نزيل نيسابور المتولد سنة ١٦٦ المتوفى سنة ٢٣٨ ومسند الحافظ أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد القرطبي المتولد سنة ٢٠١ المتوفى سنة ٢٧٦ وله تفسير وتاريخ ابن معين على الرجال وهو الحافظ يحيى بن معين بن عون البغدادي المتوفى سنة ٢٣٣ ومصنف الحافظ أبي سفيان وكيع بن الجراح الكوفي المتوفى سنة ١٩٣ وتآليف ابن شاهين منها مسند وتاريخ وسيرة وهو الحافظ أبو حفص عمر بن شاهين المتوفى سنة ٣٨٥ ومسند الحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي البكير المتوفى سنة ٢١٤ ومعجم الحافظ أبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي المتولد سنة ٢٦٥ المتوفى سنة ٣٥١ والمشاريات للامام ابراهيم بن علي القلقشندي نسبة لقرية من قرى مصر المتوفى سنة ٩٦٠ والاربعون النسائية للامام عز الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن جماعة المتوفى سنة ٨١٩ والفوائد الغيلانية لأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي المتولد سنة ٣٥٣ ومشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية للامام رضي الدين حسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة ٦٥٠ به ٢٢٤٠ حديثا وبقية تآليفه وتآليف الامام حسن بن عرفة العبدي المتوفى سنة ٢٥٧ ومكارم الاخلاق للحافظ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي المتوفى سنة ٣٢٧ وسائر مؤلفاته والترغيب والترهيب للامام عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشافعي ثم المصري المتولد سنة ٥٨١ المتوفى سنة ٦٥٦ وبقية مؤلفاته ومصنفات الحافظ ابن أبي حاتم وهو أبو القاسم عبد الرحمن ابن الامام أبي حاتم محمد بن ادريس التيمي الحنظلي الرازي المتولد سنة ٢٠٤ المتوفى سنة ٣٢٧ ومؤلفات الامام أبي محمد الحسين بن محمد الخلال المتولد سنة ٣٥٣ المتوفى سنة ٤٣٩ وتجريد الصحاح الست وهو كتاب به جمع الصحاح الخمسة والموطأ للشيخ الامام رزين بن

معاوية العبدري السرقسطي المتوفى سنة ٥٢٥ وقيل سنة ٥٣٥ وجامع الاسانيد والالقاب للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزي البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ وسائر مؤلفاته وتآليف الحافظ عبد الحق بن عبد الرحمن الاشبيلي ويعرف بابن الخراط المتوفى ببجاية سنة ٥٨١ من تآليفه الأحكام الكبرى والاحكام الصغرى ومشكاة الأنوار فيما روى عن الله من الاخبار للامام محيي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦٢٨ وسائر مؤلفاته ومغازي الواقدي للامام أبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي المتوفى سنة ٢٠٧ والروض الانف للحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الاندلسي المتولد سنة ٥٠٨ المتوفى سنة ٦٣٤ وبقية مؤلفاته وألفية العراقي في أصول الحديث للامام زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٥ وسائر مؤلفاته وسيرة ابن سيد الناس هو الامام أبو الفتح محمد بن محمد المصري الاندلسي المتولد سنة ٦٧٠ المتوفى سنة ٧٣٤ والسيرة الحلبية والسيرة الشامية والمسلسلات وهي المسلسل بالاولية وهو حديث الرحمة والمسلسل بالمصافحة والمسلسل بالمشابكة والمسلسل بالضيافة على الاسودين الماء والتمر والمسلسل بيوم العيد والمسلسل بيوم عاشوراء والمسلسل بالقبض على اللحية والمسلسل بالمحمدين ورواية البخاري بالمحمدين والمسلسل بالمصريين

التفسير

تفسير الجلالين محمد بن احمد المحلي المتوفى سنة ٨٦٤ وعبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ وتفاسير الامام ابن عربي وتفسير جار الله الامام الزمخشري وسائر مؤلفاته وهو محمود ابن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ وتفسير الامام القاضي ناصر الدين أحمد بن عبد الله بن عمر البيضاوي وسائر مؤلفاته المتوفى سنة ٦٨٥ وتفسير الامام المجتهد أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتولد سنة ٢٢٤ المتوفى سنة ٣١٠ وتفسير الامام القاضي عبد الحق بن غالب بن عطية المتوفى سنة ٥٤٢ وتفسير الامام أبي سعيد محمد بن سعيد الثعالبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٧ وتفسير الواحدي وسائر مؤلفاته وهو الامام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي الموفى سنة ٤٦٨ وتفاسير أبي حيان وسائر مؤلفاته وهو الامام محمد بن يوسف الغرناطي المتوفى سنة ٧٤٣ وتفسير الماوردي وسائر مؤلفاته وهو الامام أبو الحسن علي ابن محمد بن حبيب الماوردي المتوفى سنة ٤٥٠ وحقائق التفسير للامام أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي المتولد سنة ٣٠٣ المتوفى سنة ٤١٢ وسائر مصنفاته وتفسير الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ وسائر مصنفاته وتفسير أبي السعود بن محمد العمادي المتوفى سنة ٩٨٢ وتفسير القرطبي وسائر مؤلفاته وهو الامام أبو عبد الله محمد بن احمد بن فرح بالحاء المهملة القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ وتفسير النسفي وهو نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد النسفي المتوفى

سنة ٥٣٧ و تفسير الخازن هو لباب التأويل في معاني التنزيل لعلاء الدين علي بن محمد البغدادي المعروف بالخازن فرغ منه في رمضان سنة ٧٢٥

الكلام

طريقة الاشعري و سائر مصنفاته و هو الامام أبو الحسن علي بن اسماعيل الاشعرى المتولد سنة ٢٦٠ المتوفى سنة ٣٢٤ و تأليف الامام أبي منصور الماتريدي محمد بن محمد المتوفى سنة ٣٣٣ بسمرقند و تصانيف امام الحرمين أبي المعالى عبد الملك الجويني النيسابوري المتوفى سنة ٤٧٨ و تصانيف الامام القاضى عضد الدين عبد الرحمن بن احمد الايجي المتوفى سنة ٧٥٦ و تصانيف الامام سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩١ و تصانيف الفخر الرازي و تآليف الامام السنوسي و تآليف البرهان اللقاني و تآليف الشهاب احمد بن حجر الهيتمي المكى المتوفى سنة ٩٧٣

الفقه

فقه الحنفية مسند الامام أبي حنيفة النعمان و فقه الشافعية مسند الامام الشافعي و فقه الحنابلة مسند الامام احمد بن حنبل

فقه المالكية رويناه من طرق كثيرة مسندة للامام مالك بن أنس مرّ ذكرها منها طريق أبي عبد الله الامير و تآليف الامام أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ قرأ على الامام الشاطبي صاحب حرز الامانى القراءات وأخذ الفقه على أبي الحسن الابيارى عن أبي طاهر اسماعيل بن مكى بن عوف عن أبي بكر الطرطوشي بسنده و تآليف الامام أبي عبد الله محمد بن محمد بن عرفة المتوفى سنة ٨٠٣ و تآليف الشهاب القرافي المتوفى سنة ٦٨٤ منها الذخيرة

أصول الفقه

جمع الجوامع لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي المتوفى سنة ٧٧١ و ما ينسب لابن الحاجب و السعد و العضد وامام الحرمين والاشعرى و الفخر الرازي والشهاب القرافي

اللغة

القاموس لمؤلفه الامام القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي الشيرازي المتولد سنة ٧٢٩ المتوفى سنة ٨١٧

النحو

مصنفات الامام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجياني المعروف بابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢ وتآليف الامام أبي محمد عبد الله المعروف بابن هشام النحوي المتوفى سنة ٧٦٢ والاجرومية

البلاغة

الايضاح في المعاني والبيان للامام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني المتوفى سنة ٧٣٩ وله تلخيص المفتاح في المعاني والبيان شرحه جماعة منهم الامام سعد الدين مسعود ابن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ بشرحين المطول ومختصره وعلى المطول حواش كثيرة منها حاشية الامام السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ ومنهم عصام الدين الامام ابراهيم الاسفرايني له شرح عليه معروف بالاطول وسائر مؤلفاته ومقامات الحريري

التصوف والاوراد والاحزاب

قوت القلوب للامام أبي طالب محمد بن علي بن عطية العجمي ثم المكي المتوفى سنة ٣٨٦ والرسالة للامام أبي القاسم عبد الكريم بن هوزان القشيري المتوفى سنة ٤٦٥ واحياء العلوم لحجة الاسلام الامام محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ وبقية مؤلفاته ومنازل السائرين للامام عبد الله بن محمد بن اسماعيل الانصاري الهروي المتوفى سنة ٤٨١ وسائر مصنفاته وعوارف المعارف للامام شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله البكري السهروردي البغدادي المتوفى سنة ٦٣٢ والفتوحات المكية للامام ابن عربي الحاتمي ودلائل الخيرات للامام أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي المتوفى سنة ٨٧٠ وأوراده وأحزابه وما ينسب للامام الشاذلي من التآليف والاحزاب والأوراد ، وما ينسب للشيخ أحمد زروق من التآليف والاحزاب والاوراد ، وما ينسب للامام النووي من الاوراد والطريقة الناصرية والطريقة الوفائية والعيدروسية والنقشبندية وغيرها من طرق السادات الصوفية روح الله أرواحهم

وأما فهرس أبي عبد الله الغرياني

١٧٦٠ — فاني أرويه من طريق الشيخ عبد الحي الكتاني ومن طريق الشيخ بلحسن النجار وهو رواه عن الشيخ محمد الطيب النيفر عن الشيخ محمد بن أحمد بن الخوجه عن الشيخ اسماعيل التميمي عن الشيخ عمر ابن الشيخ قاسم المحجوب عن الشمس الغرياني ذكر به الكتب

التي رواها مسندة الى مؤلفيها عن شيوخه الاعلام وهم الشيخ ابراهيم الجني والشيخ محمد الحفناوي والشيخ محمد البليدي والشيخ محمد بن علي بن فضل الطبري والشيخ ادريس بن أحمد الصمدي اليمني والشيخ تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم مفتي مكة المشرفة والشيخ أحمد العماري والشيخ محمد بن أحمد عقيلة وأجازوه . ألف فهرسة حافلة أتى فيها على التآليف التي رواها عنهم مقاصد ووسائل في سائر العلوم والفنون الدينية مسندة الى مؤلفيها ، وها أنا أدلي بها اليك

وهي : تفسير البيضاوي وتفسير الزمخشري وتفسير البغوي وتفسير النسفي وتفسير ابن جزي وتفسير أبي حيان وتفسير الخازن وتفسير ابن عطية وتفسير الواحدي وتفسير الفخر الرازي وتفسير ابن عادل وتفسير الجلالين وتفسير ابن فضل الحسني واعراب القرآن للحوفي والشاطبية

الموطأ برواية يحيى بن يحيى والبخاري ومسلم والشفا وسنن أبي داود وسنن النسائي الصغرى وسنن ابن ماجه وجامع الترمذي والشمائل للترمذي ومسند الامام الشافعي ومسند الامام أحمد ومسند الفردوس ومسند الدارمي ومسند الدار قطني ومسند الطيالسي والجامع الكبير للسيوطي والصغير له وسنن البيهقي ودلائل النبوة له والمعجم الصغير للطبراني ونوادر الاصول للحكيم الترمذي وشرح معاني الآثار للطحاوي والاربعين النووية وشرحها لابن حجر والاربعين الطائية والمصابيح للبغوي وعمدة الاحكام الصغرى المقدسي والروض الانف للسهيلي وشرح الموطأ للعشماوي والمواهب اللدنية وشرحها للعشماوي والفية المصطلح للعراقي وسيرة ابن اسحق وسيرة ابن سيد الناس وسيرة ابن فضل المقدسي والفصوص لابن عربي والفتوحات المكية له والاحياء للغزالي والتذكرة للقرطبي والحكم لابن عطاء الله ولطائف المنن له والتنوير له وقوت القلوب لأبي طالب المكي ورسالة القشيري وابن عباد على الحكم وعوارف المعارف للسهروردي

الفقه

المختصر الخليلي وسائر علم الفقه والمدونة للامام سحنون ومختصر القدوري حنفي والهداية والكنز والتحفة ومجمع البحرين وفتح القدير شرح الهداية والكافية الشافعية وشرحها

النحو

كتاب سيبويه والمغني لابن هشام والتسهيل لابن مالك والالفية والكافية ولامية الافعال

وسائر مؤلفاته والقطر لابن هشام والشذور وغير ذلك من مؤلفاته والتصريح لخالد الازهري والازهرية له وشرحه على الاجرومية والشمني على المغنى والماكودى على الالفية وحاشية يس على الالفية وملحة الاعراب للحريرى والاجرومية وشرح ابن فضل الحسني عليها

البلاغة

المطول لسعد التفتازاني والمختصر له والاطول لعصام وشرحه على الاستعارات والتلخيص للقزويني والايضاح له وحاشية الحلبي على المطول والنكت على التلخيص للسيوطي ومفتاح التلخيص والتلخيص في شواهد التلخيص له

الكلام

أم البراهين وشرح السنوسية للعشماوى وشرح اللقاني الكبير على الجوهرة وشرحه الصغير عليها والشيخ عبد السلام عليها وعقائد النسفي وحاشية عصام على شرح السعد على العقائد والشرح الكبير للقاني على أم البراهين وشرحه الصغير عليها وحاشية السكتاني عليها وحاشية الشاوى والمواقف للعضد والمقاصد للتفتازاني وشرحه وشرح المطالع للقطب وعقود الجمان للسيوطي واختصار المقاصد الكبير والصغير للعشماوي وأجوبة المسائل له ورسالة الشطرنج له وشرح الاشارة للقطب

الاصول

جمع الجوامع للسبكي والاصول العصام والتلويح حاشية التوضيح للسعد ومختصر ابن الحاجب وحاشية الكمال بن أبي شريف علي المحلى وشرح ابن القاسم على الورقات والآيات البينات له على المحلى ومختصر جمع الجوامع وشرحه وحاشية شيخ الاسلام على المحلى وشرح جمع الجوامع لابن جماعه وشرح جمع الجوامع الزركشي وشرح جمع الجوامع لابي زرعة والمنهاج للبيضاوى وله شرح المنتهى لابن الحاجب والتحرير لابن الهمام والمنهاج للنووي وسائر مؤلفاته ورسالة الوضع للسمرقندي وملا حنفي

المنطق

السعد على الشمسية والقطب على الشمسية والتهذيب للسعد وحاشية الشمسية للجلال الداني وشرح التهذيب له وشرح التهذيب للقاضي زكرياء والقاضي علي ايساغوجي وشرح السلم لابن فضل الحسني

اللغة وغيرها

القاموس والصحاح ومقامات الحريري والخزرجية والشريف التلمساني عليها وشرح الدماميني عليها وكتاب البديع لابن فضل الحسنى والمسامرة لابن الهمام والفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا والنخبة لابن حجر والبهجة لابن الوردي والمقنع لابن قدامة وهدية الملوك لارباب السلوك لابن فضل الحسنى وكتاب المواريث الطبرية في المآثر المكية له وكتاب مرقاة السول الى سماء الاصول له وشرح البيقونية وديوان شعر له وكتاب محاسبة النفس وشرح بانت سعاد لابن هشام وشرح ابن حجر على الهمزية وشرح ابن مرزوق على البردة والمنفرجة لابن النحوى والهمزية للبوصيري والبردة له وحرز الحشي في حزب الصباح والمشي لابن فضل ومنتهى السول في الصلاة والسلام على الرسول له ودلائل الخيرات بشرحه وحزب البحر والحزب الكبير وسائر أحزاب الامام الشاذلي والحديث المسلسل بالاولية وبسورة الصف وحديث الرحمة وحديث الطائفين ومسلسل يوم العيد وحديث المصافحة والمشابكة ومسلسل الفقهاء في بيع الخيار ومسلسل السبحة ومسلسل اني أحبك ومسلسل الضيافة في يوم العيد بالتمر واللبن ومسلسل الفاتحة ومسلسل البسملة

جوهرة ثمينة بها ثلاثيات الامام الحافظ الحجة

أبي عبـــــد الله البخاري

١٧٦١ — في كشف الظنون ما ملخصه ثلاثيات البخاري والمراد به ما اتصل الى رسول الله ﷺ من الحديث بثلاثة رواة وتنحصر الثلاثيات في صحيح البخاري في اثنين وعشرين حديثا الغالب عن مكي بن ابراهيم وهو ممن حدثه عن التابعين وهم في الطبقة الاولى من شيوخه وعليه شرح لطيف لمحمد شاه ابن حاج حسن المتوفى سنة ٩٣٩ اهـ . اذا علمت ذلك وعلمت ان صدر المقصد محلى بأربعين حديثاً من ثنائيات الموطأ فمن المناسب أن يكون آخره مرصعاً بالثلاثيات المذكورة وقد أجازني بها شيخنا العلامة النظار الفهامة الكريم النجار المفتي المالكي بلحسن النجار ثم متمنها منه بأسانيدها الآتية ونص الاجازة :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه ثلاثيات الامام محمد بن اسماعيل البخاري الواردة في كتابه المسند الصحيح وهي اثنان وعشرون حديثا منها سبعة عشر عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه وأربعة عن أنس ابن مالك رضي الله عنه وواحد عن عبد الله بن بسر حدثني بها الشيخ محمد الطيب بن محمد بن

احمد النيفر عن الشيخ ابراهيم الرياحي عن الشيخ محمد عابد ابن الشيخ احمد بن علي الانصاري الخزرجي الالوي السندي ثم المدني قال أخبرنا بها خاتم المحدثين الشيخ صالح العمرى الفلاني ثم المدنى قال أخبرنا بها العلامة المعمر مائة وثلاثة وأربعين سنة الشيخ محمد بن سنة العمرى الفلانى قال أخبرنا بها اجازة العلامة أبو وفاء أحمد بن محمد العجل اليمني قال أخبرنا بها مفتى مكة قطب الدين محمد بن احمد بن محمد المكي الحنفي النهرواني قراءة عليه بها قال أخبرنا بها الحافظ جلال الدين أبو الفتوح أحمد بن عبد الله الطاوسي قال أخبرنى الشيخ المعمر ثلاثمائة سنة بابا يوسف الهروي قال أخبرنا الشيخ المعمر مائة وأربعين سنة أبو عبد الله محمد بن شاذبخت بن جرير الفرغانى قال أخبرنا أبو لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلانى قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال حدثنا الامام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى رحمه الله تعالى

١ — الحديث الاول : حدثني المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » أخرجه في كتاب العلم

٢ — الحديث الثاني : حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال « كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها » أخرجه في الصلاة

٣ — الحديث الثالث : حدثنى المكي قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال « كنت آتى مع سلمة بن الاكوع فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف ، فقلت يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فاني رأيت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندها » أخرجه في الصلاة في باب الصلاة عند الاسطوانة

٤ — الحديث الرابع: حدثنا المكي حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال « كنا نصلي مع النبي ﷺ المغرب اذا توارت بالحجاب » أخرجه في كتاب الصلاة في باب وقت المغرب

٥ — الحديث الخامس :حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع « ان النبي ﷺ بعث رجلا ينادى في الناس يوم عاشوراء ان من أكل فليتم أو فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل » أخرجه في الصوم في باب اذا نودي بالنهار صوما

٦ — الحديث السادس: حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال وأمر النبي ﷺ رجلا من أسلم أذن في الناس ان من كان أكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء » أخرجه في الصوم

٧ — الحديث السابع حدثنا المكي حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ اذ أتى بجنازة فقالوا صل عليها قال هل عليه دين قالوا لا قال فهل ترك شيئا قالوا لا فصلى عليه ثم أتى بجنازة أخرى فقالوا يارسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال

فهل ترك شيئا قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها ثم أتى بالثالثة فقالوا صل عليها فقال هل ترك شيئا قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة صل عليه يارسول الله وعليّ دينه فصلى عليه أخرجه في الحوالة

٨ — الحديث الثامن حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة « ان النبي ﷺ أتى بجنازة ليصلي عليها فقال هل عليه دين قالوا لا فصلى عليها ثم أتى بجنازة أخرى فقال هل عليه دين قالوا نعم قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة عليّ دينه يارسول الله فصلى عليه » أخرجه في الحوالة في باب من تكفل على ميت دينا

٩ — الحديث التاسع: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة ابن الاكوع ان النبي ﷺ رأى نيرانا توقد يوم خيبر قال علام توقد هذه النيران قالوا على الحمر الانسية قال اكسروها واهريقوها [1] قالوا لا نهريقها ونغسلها قال اغسلوها أخرجه في باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر أو تحرق الزقاق

١٠ — الحديث العاشر: قال البخاري حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني حميد أن انسا حدثهم ان الربيع وهي ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الارش وطلبوا العفو فأبوا فأتوا النبي ﷺ فأمرهم بالقصاص فقال أنس بن النضر أتكسر ثنية الربيع يارسول الله لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وعفوا فقال النبي ﷺ « ان من عباد الله من لو أقسم على الله لابره » أخرجه في كتاب الصلح

١١ — الحديث الحادي عشر: حدثنا مكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال بايعت النبي ﷺ ثم عدلت الى ظل شجرة فلما خف الناس قال يابن الاكوع الا تبايع قال قلت قد بايعت يارسول الله قال أيضا فبايعته الثانية فقلت له ياأبا مسلم على أي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت أخرجه في كتاب الجهاد

١٢ — الحديث الثاني عشر: حدثنا مكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك مابك ؟ قال أخذت لقاح النبي ﷺ قلت من أخذها قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات اسمعت مابين لابتيها ياصباحاه ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها فجعلت أرميهم وأقول أنا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا فأقبلت بها أسوقها فلقيني النبي ﷺ فقلت يارسول الله ان القوم عطاش وأنا أعجلتهم قبل أن يشربوا سقيهم فابعث اثرهم فقال يابن الاكوع ملكت فأسجح [2] ان القوم يقرون

(١) قوله اكسروها واهريقوها في رواية اهريقوها واكسروها وقوله لانهريقها في الاصل أو نهريقها ونغسلها قال أوذاك وعليها مشى الحافظ ابن حجر

(٢) قوله فاسجح بهمزة قطع وسين مهملة ساكنة وبعد الجيم المكسورة حاء مهملة أي سهل والمعنى قدرت فاعف والسجاحة السهولة

في قومهم »أخرجه في الجهاد

١٣ — الحديث الثالث عشر: حدثنا عصام بن خالد حدثنا جرير بن عثمان انه سأل عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ قال « رأيت النبي ﷺ كان شيخا. قال كان في عنفقته شعرات بيض» أخرجه في صفة النبي ﷺ

١٤ — الحديث الرابع عشر حدثنا مكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت ياسلمة ماهذه الضربة فقال هذه الضربة أصابتني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبي ﷺ فنفث فيها ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة » أخرجه في غزوة خيبر

١٥ — الحديث الخامس عشر: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال « غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا » أخرجه في المغازي

١٦ — الحديث السادس عشر: حدثنا الانصاري محمد بن عبد الله حدثنا حميد أن انسا حدثهم عن النبي ﷺ قال « كتاب الله القصاص » أخرجه في الديات

١٧ — الحديث السابع عشر: حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال « لما أمسوا يوم فتح خيبر أوقدوا النيران فقال النبي ﷺ علام أوقدتم هذه النيران قالوا على لحوم الحمر الانسية قال اهريقوا مافيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهريق مافيها ونغسلها فقال النبي ﷺ أو ذاك » أخرجه في كتاب الذبائح والصيد

١٨ — الحديث الثامن عشر: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ « من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يارسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيها » أخرجه في الضحايا

١٩ — الحديث التاسع عشر: حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال « خرجنا مع النبي ﷺ الى خيبر فقال رجل من القوم اسمعنا ياعامر من هنياتك فحدا لهم فقال النبي ﷺ من السائق قالوا عامر فقال النبي ﷺ يرحمه الله فقالوا يارسول الله هل لا أمتعتنا فأصيب ليلتئذ فقال القوم حبط عمله قتل نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله فجئت الى النبي ﷺ فقلت يانبي الله فداك أبي وأمي زعموا ان عامراً حبط عمله فقال كذب من قالها ان له لاجرين اثنين انه لجاهد [١] مجاهد وأي قتيل

(١) قوله لجاهد اي مرتكب المشقة واللام للتأكيد مجاهد في سبيل الله

يزيد عليه » أخرجه في التوحيد

٢٠ — الحديث العشرون : حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد عن أنس ان ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فأتوا النبي ﷺ فأمر بالقصاص أخرجه فيه

٢١ — الحديث الحادي والعشرون : حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة ابن الاكوع قال « بايعنا النبي ﷺ تحت الشجرة فقال لي ياسلمة ألا تبايع فقلت يارسول الله قد بايعت في الاول قال وفي الثانية » أخرجه في الاحكام

٢٢ — الحديث الثاني والعشرون : حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول « نزلت آيات الحجاب في زينب بنت جحش ويطعم عليها حينئذ خبزاً ولحماً وكانت تفخر على نساء النبي ﷺ وكانت تقول ان الله أنكحني في السماء » أخرجه في التوحيد

وقد أجزت العالم الفقيه المؤلف النحرير المحدث الخطيب الشيخ محمد مخلوف رواية هذه الاحاديث الجليلة المباركة عني بهذا الاسناد العالي والله ولي التوفيق

حرره فقير ربه محمد بلحسن النجار الشريف الحسني خادم السنة والعلم الشريف بجامع الزيتونة الاعظم أدام الله عمرانه . انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

خاتمة

في تاريخ فنون السنة وأدوارها

جوهرة في تعريف علم الحديث وانه مرادف للسنة

١٧٦٢ — السنة في اللغة الطريقة المسلوكة وهي اذا أطلقت تنصرف للطريقة المحمودة وقد تستعمل في غيرها مقيدة كقول النبي ﷺ « من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة » رواه مسلم . وتطلق في عرف الشرعيين على قول النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته أعني عدم انكاره لأمر رآه أو بلغه عمن يكون منقاداً للشرع العزيز ، فهي مرادفة للحديث . وأعني بتاريخها الأدوار التي تقلبت فيها من لدن صدورها عن صاحب الرسالة ﷺ الى أن وصلت الينا من حفظ في الصدور وتدوين في الصحف وجمع لمنثورها وتهذيب لكتبها واستنباط من عيونها وتأليف بين كتبها وشرح لغامضها ونقد لرواتها وغير ذلك مما يعرفه القائمون بخدمتها والعاملون على نشرها

وقد عرفوا علم الحديث روايةبانه علم يشتمل على ما أضيف الى النبي ﷺ قيل أو الى صحابي أو الى من دونه قولا أو فعلا أو تقريراً أو صفة. وموضوعه ذات النبي ﷺ من حيث انه نبي لا من حيث انه انسان مثلا واضعه أصحابه ﷺ الذين تصدوا لحفظ أقواله وأفعاله وتقريراته وصفاته وغايته الفوز بسعادة الدارين ومسائله قضاياه التي تذكر فيه ضمناً كقولك قال ﷺ « انما الاعمال بالنيات » فانه متضمن لقضية قائلة انما الاعمال بالنيات من أقواله ﷺ واسمه علم الحديث رواية ونسبته انه من العلوم الشرعية وهي الفقه والتفسير والحديث وفضله أن له شرفاً عظيما من حيث أن به يعرف كيفية الاقتداء به ﷺ وحكمه الوجوب العيني على من انفرد والكفائي على من تعدد واستمداده من أقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته وصفاته الخلقية ككونه ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وأخلاقه المرضية ككونه أحسن الناس خلقاً فهذه هي المبادئ العشرة المشهورة .

وأما علم الحديث دراية وهو المراد عند الاطلاق فهو علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد وما يتبع ذلك وموضوعه الراوي والمروي من الحيثية المذكورة وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر في كتبه من المقاصد كقولك كل حديث صحيح يقبل وواضعه ابن شهاب الزهري في خلافة عمر بن عبد العزيز بأمره وقد أمر أتباعه بعد فناء

العلماء العارفين بالحديث بجمعه ولولاه لضاع الحديث واسمه علم الحديث دراية وبقية المبادئ العشرة تعلم مما تقدم لأنه قد شارك فيها النوع الثاني الاول

واعلم أن أواخر القرن الثاني كان مبدأ السعادة والنهضة العلمية في سائر العلوم وتكونت معلومات كثيرة وسترى شرح ذلك في الطبقة الرابعة من التتمة وهو دور ازداد فيه حفاظ القرآن وانتشروا في كل قطر واعترف المسلمون في جميع الاقطار بالتبريز للقراء السبعة وهذا العصر وما بعده كان عصراً مجيداً للسنة فقد تنبه رواتها الى وجوب تصنيفها وتدوينها ، وقد وجدت هذه الفكرة في جميع الاقطار الاسلامية في أوقات متقاربة فكان من مدونيها في الدور الاول مالك وستعلم شرح ذلك

صلة

١٧٦٣ — فى أن القرآن تكفل الله بحفظه ـ والسنة قام بحفظها جهابذة أعلام من أعيان أئمة الاسلام

اعلم أني ذكرت في المقدمة فضيلة التاريخ وفضيلة الاسانيد والقرآن العظيم وطبقات كتب السنة في الصحة وأئمة الحديث والائمة المجتهدين والفرق بين أهل الحديث وأصحاب الرأي وغير خفي أن القرآن والسنة هما المحيط الشاسع والقاموس الواسع اللذين من مائهما نبعت عيون فقههم ومن هباتهما تكونت مذاهبهم وذكرت هنالك أن أبا بكر رضي الله عنه جمع القرآن من صدور الرجال وبعض الصحف وان سيدنا عثمان رضي الله عنه جمع الناس على مصحف واحد بلغة قريش بعد أن تعددت القراءات واختلف فيها أهل الامصار ولا يعلم قدر فضلها بذلك العمل الجليل الا من عانى أمر السنة وعرف من اجترأ فيها على الكذب على رسول الله ﷺ وهم جماعة القصاص والواعظين الذين شوشوا على الامة في الدين والسياسة والاخلاق تشويشاً الله أعلم بما جر على الامة من البلاء ، ولو لم ينهض أئمة الحديث وحفاظه أواخر القرن الثاني وما بعده الى تلافي هذا الخطب وتتبع الاسانيد الصحيحة وترتيب درجات الحديث وتعريف الموضوع من الصحيح لكان الخطب أعظم والمصيبة أشد . أما القرآن العظيم فلله الحمد والمنة على أنه سبحانه تكفل بحفظه فقال « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » وقال « وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » لهذا كان أول ما ألهم اليه أبو بكر النهوض الى جمعه من صدور الرجال وبعض الصحف فجمع وكتب بين الدفتين دون أن يلحق حرفا واحداً منه تغيير أو تبديل وذكرت في المقصد كثيراً من أئمة الحديث ورواته وما لهم وغيرهم من التصانيف في فنونه ، وقد لخصها العلامة المحقق الشيخ محمد عبد العزيز

الطولي في رسالة سماها مفتاح السنة أجاد وأفاد ، وتتميما لفائدتك أيها القارئ الكريم وخدمة للسنة أدلي اليك بملخصها دوراً دوراً وفناً فناً ببعض زيادة

مكانة السنة من الكتاب

١٧٦٤ — اعلم أن للسنة عملين تبيين الكتاب والاستقلال بتشريع الاحكام ، أما الاول فلقوله تعالى « وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم » فلا سبيل الى العمل بجل الشرائع التي تضمنها الكتاب الا ببيان من المعصوم يفصل مجملها و يوضح مشكلها و يعين محتملها و يقيد مطلقها و كيف نراك مصليا اذا وقفت الى مانطق به الكتاب فحسب ولم نعرج على السنة فتعرف أوقاتها وعدد ركعاتها وسجداتها وما يقيمها أو يبطلها الى سائر أحكامها ؟ وما الذي تخرجه من مالك زكاة اذا لم تسترشد بكتاب الصدقات من السنة ؟ ثم كيف تؤدي مناسك الحج اذا لم تأتس بالرسول في قاله وحاله يوم أن حج بالناس حجة الوداع فلا جرم كان القرآن في حاجة الى السنة . أما الثاني فلقوله تعالى « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب » الى غير ما آية ، وأخرج أبو داود والترمذي عن المقدام بن معديكرب قال: قال رسول الله ﷺ « يوشك رجل منكم متكئا على أريكته يحدث بحديث عني فيقول بيننا و بينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه ألا وان ما حرم رسول الله مثل الذي حرم الله زاد أبو داود الا أني أوتيت الكتاب ومثله معه » وقد حرمت السنة نكاح المرأة على عمتها أو خالتها وحرمت الحمر الاهلية الى كثير مما ملئت به مدونات فقه الحديث والكتب الجامعة لاحاديث الاحكام

أدوار تاريخ السنة

حفظها في الصدور ، تدوينها مختلطة بالفتاوي ، افرادها بالتدوين ، تجريد الصحاح ، تهذيبها بالترتيب والجمع والشرح ، فنون الحديث المهمة وتاريخ كل فن وأحسن المصنفات فيه

الدور الاول حفظ السنة فى الصدور

١٧٦٥ — لم تكن السنة في القرن الأول عصر الصحابة وأكابر التابعين مدونة في بطون الكتب وانما كانت مسطورة على صفحات القلوب فكانت صدور الرجال مهد التشريع النبوي ومصدر الفتيا ومنبت الحكم والاخلاق ولم يقيدوا السنة بكتاب لما ورد من النهي عن كتابتها روى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ :

« لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عني فلا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » قال كثير من العلماء نهاهم عن كتابة الحديث خشية اختلاطه بالقرآن وهذا لا ينافي جواز كتابته اذا أمن اللبس[1] وبذلك يحصل الجمع بين هذا وبين قوله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه « ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده » وقوله ﷺ كما في الصحيحين « اكتبوا لابي شاه » أي الخطبة التي سمعها منه ﷺ يوم فتح مكة وأذن لعبد الله بن عمرو بتقييد العلم ولما توفي ﷺ بادر الصحابة الى جمع ما كتب في عهده من القرآن في موضع واحد وسموا ذلك المصحف واقتصروا عليه ولم يتجاوزوه الى كتابة الحديث وجمعه في موضع واحد كما فعلوا بالقرآن لكن صرفوا هممهم الى نشره بطريق الرواية اما بنفس الالفاظ التي سمعوها منه ﷺ ان بقيت في أذهانهم أو بما يؤدي معناها ان غابت عنهم فان المقصود بالحديث هو المعنى ولا يتعلق في الغالب حكم بالمبنى بخلاف القرآن فان للالفاظ مدخلا في الاعجاز فلا يجوز ابدال لفظ منه بآخر ولو كان مرادفا له خشية النسيان مع طول الزمان فوجب أن يقيد بالكتابة وأما السنة فتقييدها مباح ما أمن الاختلاط

تثبت الصحابة في رواية الحديث

١٧٦٦ — اعلم ان الصحابة وأكابر التابعين كانوا على علم بالكتاب وكانوا أسبق الناس الى الائتمار بأمره والانتهاء بنهيه وقد علموا ما أوعد الله به كاتم العلم من لعن وطرد وابعاد عن رحمة الرب فكانوا اذا علموا شيئا من سنن الرسول بادروا الى تعليمه وابلاغه خروجا من التبعة وابتغاء للرحمة فسرعان ما ينتشر بين الجماهير فلئن نسي بعض منهم فرب مبلغ أوعى من سامع فمن البعد بمكان أن يضيع شيء من السنة أو يخفى على جمهور المسلمين ولم يكن الصحابة يقبلون الحديث من كل محدث بل علموا ان من الحديث محرما ومحللا ومخطئا ومصوبا وان سبيل ذلك اليقين أو الظن الاخذ بأهدابه لذلك تثبتوا في رواية الحديث جد التثبت فكان لهم في الراوي نظرة كما كانت لهم في المروي وكان كثير منهم يأبى الا شاهداً معضداً أو يمينا حاسمة تميط لثام الشك عن وجه اليقين روى ابن شهاب عن قبيصة ان الجدة جاءت الى أبي بكر تلتمس أن تورث فقال ما أجد لك في كتاب الله شيئا ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال كان رسول الله ﷺ يعطيها السدس فقال له هل معك أحد فشهد محمد بن مسلمة بذلك فأنفذه لها وعمر رضي الله عنه سن للمحدثين التثبت في النقل ولقد كان كثير من أصحاب رسول الله ﷺ يقلون من الرواية عن رسول الله ﷺ خشية أن يدخلوا في الحديث ماليس منه سهواً

(١) قوله اذا أمن اللبس وعليه فالنهي خاص وقت نزوله خوف لبسه بغيره والنهي متقدم والاذن ناسخ عند أمن اللبس ثم انعقد الاجماع على الجواز بل على الوجوب خوف ضياع العلم لكثرة النسيان

أو خطئنا فينا لهم من وعيد الكذب على رسول الله ﷺ وكانوا ينكرون على من يكثر من الرواية اذ الاكثار مظنة الخطأ والخطأ في الدين عظيم الخطر فأنكروا على أبي هريرة كثرة حديثه حتى اضطر لتبرئة ساحته أن يبين السبب الذي حمله على الاكثار فقال ان الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلو « ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدي من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم » ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق في الاسواق وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وان أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ يشبع ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون

مبدأ تدوين السنة

١٧٦٧ — لما انتشر الاسلام واتسعت البلاد وشاع الابتداع وتفرقت الصحابة في الاقطار ومات كثير منهم وقل الضبط دعت الحاجة الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة ولعمري انها الاصل فان الخاطر يغفل والقلم يحفظ فلما ان أفضت الخلافة الى الامام العادل عمر ابن عبد العزيز كتب على رأس المائة الى عماله في أمهات المدن الاسلامية بجمع الحديث وممن كتب اليه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني أحد الائمة الاعلام وعالم أهل الحجاز والشام ثم شاع التدوين في الطبقة التي تلي طبقة الزهري فكان أول من جمعه ابن جريج بمكة وابن اسحق أو مالك بالمدينة والربيع بن صبيح أو سعيد بن أبي عروبة أو حماد بن سلمة بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي بالشام وهشيم بواسط ومعمر باليمن وجرير بن عبد الحميد بالري وابن المبارك بخراسان وكل هؤلاء من أهل القرن الثاني وكان جمعهم للحديث مختلطا بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين

الدور الثاني

أشهر الكتب المؤلفة فى القرن الثانى

١٧٦٨ — من أشهر الكتب المؤلفة في المائة الثانية الموطأ للامام مالك بن أنس ومسند الامام الشافعي ومختلف الحديث له والجامع للامام عبد الرزاق بن همام الصنعاني ومصنف شعبة بن الحجاج ومصنف سفيان بن عيينة ومصنف الليث بن سعد المتوفى سنة ١٧٥ ومجموعات من عاصرهم من حفاظ الحديث وعقال أوابده كالاوزاعي والحميدى

موطأ الامام مالك

١٧٦٩ — درجة حديثه . قال الحافظ ابن حجر ان كتاب مالك صحيح عنده وعند من يقلده على ما اقتضاه نظره من الاحتجاج بالمرسل والمنقطع وغيرهما قال مؤلف حجة الله البالغة اما على رأى غيره فليس فيه مرسل ولا منقطع الا وقد اتصل السند به من طرق أخرى فلا جرم كانت صحيحة من هذا الوجه وقد صنف ابن عبد البر كتابا في وصل ما في الموطأ من المرسل والمنقطع والمعضل قال وجميع ما فيه من قوله بلغني ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يسنده احدي وستون حديثا كلها مسندة من غير طريق مالك الا أربعة لا تعرف وذكرها

وقد صنف في زمان مالك موطآت كثيرة في تخريج أحاديثه ووصل منقطعه مثل كتاب ابن أبي ذئب وابن عيينة والثوري وغيرهم ممن شارك مالكا في الشيوخ

عدد أحاديث الموطأ

١٧٧٠ — ذكر ابن الهباب ان مالكا روى مائة ألف حديث جمع منها في الموطأ عشرة آلاف ثم لم يزل يعرضها على الكتاب والسنة ويختبرها بالآثار حتى رجعت الى خمسمائة قال أبو بكر الابهري جملة ما في الموطأ من الآثار عن النبي ﷺ عن الصحابة والتابعين ١٧٢٠ حديثاً المسند منها ٦٠٠ والمرسل ٢٢٨ والموقوف ٦١٣ ومن قول التابعين ٢٨٥ وقال السيوطي فى تقريبه نقلا عن ابن حزم أحصيت ما في موطأ مالك وما في حديث سفيان بن عيينة فوجدت في كل واحد منهما من المسند خمسمائة ونيفاً مسندة وثلاثمائة مرسلا وفيه نيف وسبعون حديثا قد ترك مالك نفسه العمل بها وفيها أحاديث ضعيفة وهاها جمهور العلماء ولا منافاة بين مانقله السيوطي وما قاله الابهري لأن روايات الموطأ كثيرة تختلف زيادة ونقصا

عناية النـاس به

١٧٧١ — أخرج ابن عبد البر عن عمر بن عبد الواحد صاحب الاوزاعي قال عرضنا على مالك الموطأ في أربعين يوما فقال كتاب ألفته في أربعين سنة أخذتموه في أربعين يوما ما أقل ما تفقهون فيه وقد روى الموطأ عن مالك بغير واسطة أكثر من ألف رجل وقد ضرب الناس فيه أكباد الابل الى مالك من أقاصي البلاد مصداقا لقول النبي ﷺ : « يوشك أن يضرب الناس أكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون أعلم من عالم المدينة » قال عبد الرزاق هو مالك بن أنس رواه الترمذى فمنهم المبرزون من الفقهاء كالشافعي ومحمد بن الحسن وابن وهب وابن القاسم ومنهم شيوخ المحدثين كيحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي

وعبد الرزاق بن همام ومنهم الملوك والامراء كالرشيد وابنيه الأمين والمأمون وقد اشتهر في عصره حتى بلغ على جميع ديار الاسلام ثم لم يأت زمان الا وهو أكثر به شهرة وأقوى به عناية وعليه بنى فقهاء الأمصار مذاهبهم حتى أهل العراق في بعض أمرهم ولم يزل العلماء يخرجون حديثه ويذكرون متابعته وشواهده ويشرحون غريبه ويضبطون مشكله ويبحثون عن فقهه ويفتشون عن رجاله الى غاية ليس بعدها غاية

روايات الموطأ

١٧٧٢ — ذكر القاضي عياض ان الذي اشتهر من نسخ الموطأ نحو عشرين نسخة وذكر بعضهم انها ثلاثون والمستعمل منها أربعة موطأ يحيى بن يحيى وموطأ ابن بكير وموطأ أبي مصعب وموطأ ابن وهب ثم ضعف الاستعمال في الاخيرين وبين الروايات اختلاف كثير من تقديم وتأخير وزيادة ونقص ومن الموطآت المشهورة المشروحة موطأ الامام محمد بن الحسن الشيباني

شروح الموطأ ومختصراته

١٧٧٣ — ممن شرح الموطأ عبد الملك بن حبيب وصنف الحافظ ابن عبد البر كتاباً سماه التقصي لحديث الموطأ وله كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد قال ابن حزم هو كتاب في الفقه والحديث ولا أعلم نظيره وشرحه أبو محمد عبد الله بن محمد النحوي البطليوسي وأبو بكر ابن العربي وسماه القبس ومما جاء فيه في وصف الموطأ هذا أول كتاب ألف في شرائع الاسلام وهو آخره لانه لم يؤلف مثله اذ بناه مالك رحمه الله على تمهيد الاصول للفروع ونبه فيه على معظم أصول الفقه التي ترجع اليه في مسائله وفروعه

وللموطأ مختصرات كثيرة فمنها مختصر الامام الخطابي احمد بن محمد البستي ومختصر أبي الوليد الباجي وممن الف في شرح غريبه البرقي واحمد بن عمران الاخفش وأبو القاسم العثماني المصري وممن الف في رجاله القاضي أبو عبد الله الحذاء وابن مفرج والبرقي وأبو عمر الطلمنكي والف القاضي اسماعيل شواهد الموطأ وألف أبو الحسن الدارقطني كتاب اختلاف الموطآت وأبو الوليد الباجي ولابي بكر بن حبيب أطراف الموطأ وغير هذا كثير جداً

وكأني بك أيها القارىء وقد رأيت تلك العناية الفائقة بكتاب من كتب السنة فقد اكبرت الحديث وشأنه وعرفت لهذا الدين متانته وفضله ورفعت من شأو المحدثين وعلماء المسلمين اذ تعبوا للمستريح وغرسوا للمجتني فاقتطف من ثمار ما بذروا وقل رب اجزهم أحسن ما كانوا يعملون

الدور الثالث

افراد الحديث بالتأليف في مبدأ القرن الثالث

١٧٧٤ — في أول هذا القرن أخذ رواة الحديث في جمعه طريقة غير التي سلفت فبعد ان كانوا يجمعونه ممزوجا بأقوال الصحابة وفتاوي التابعين أخذوا يفردونه بالجمع والتأليف ثم من أئمة الحديث من جمع في مصنفه كل ما روي عن رسول الله ﷺ من غير تمييز بين صحيح وسقيم ومنهم من أفرد الصحيح بالجمع ليخلص طالب الحديث من عناء السؤال والبحث وكان أول الراسمين لهذه الطريقة المثلى شيخ المحدثين محمد بن اسماعيل البخاري فجمع في كتابه المشهور ماتبينت له صحته وكانت الكتب قبله ممزوجا فيها الصحيح بالعليل بحيث لا يتبين للناظر فيها درجة الحديث من الصحة الا بعد البحث عن أحوال رواته والوقوف على سلامته من العلل فان لم يكن من أهل البحث ولم يظفر بمن يتعرف منه درجته بقي ذلك الحديث مجهول الحال عنده واقتفى أثر البخاري في ذلك الامام مسلم بن الحجاج القشيري وكان من الآخذين عنه ثم ارتسم خطتهما كثيرون وان ذلك القرن الثالث لاجل عصور الحديث وأسعدها بخدمة السنة ففيه ظهر كبار المحدثين وجهابذة المؤلفين وحذاق الناقدين وفيه أشرقت شموس الكتب الستة التي كادت لا تفلت من صحيح الحديث الا النزر اليسير والتي يعتمد عليها المستنبطون وبها يعتضد المناظرون وعن محياها تنجاب الشبه وبضوئها يهتدي الضال ويبرد يقينها تثلج الصدور . وبانسلاخ هذا القرن يكاد يتم جمع الحديث وتدوينه ويبتدىء عصر ترتيبه وتهذيبه وتسهيله على رواده وتقريبه

كتب السنة في القرن الثالث

١٧٧٥ — أشهر الكتب في القرن الثالث صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وسنن النسائي وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه ومسند الامام احمد بن حنبل والمنتقى في الاحكام لابن الجارود ثم مصنف ابن أبي شيبة وكتاب محمد بن نصر المروزي ومصنف سعيد بن منصور وكتاب تهذيب الآثار لمحمد بن جرير الطبري وهو من عجائب كتبه ابتدأ فيه بما رواه أبو بكر الصديق وتكلم على كل حديث وعلته وطرقه وما فيه من الفقه واختلاف العلماء وحججهم والافة فتم مسند العشرة وأهل البيت والموالي وقطعة من مسند ابن عباس والمسند الكبير لبقي بن مخلد القرطبي رتبه على أسماء الصحابة روى فيه عن ١٣٠٠ صحابي ونيف ثم رتب حديث كل صاحب على أبواب الفقه فجاء كتابا حافلا مع ثقة مؤلفه وضبطه

والقائه ومسند عبيد الله بن موسى ومسند اسحاق بن راهويه ومسند عبد بن حميد ومسند الدارمي ومسند أبي يعلى الموصلي ومسند ابن أبي أسامة الحارث بن محمد التيمي ومسند ابن أبي عاصم أحمد بن عمرو الشيباني وفيه نحو خمسين ألف حديث ومسند ابن أبي عمرو محمد بن يحي المدني ومسند أبي هريرة لابراهيم بن حرب العسكري ومسند الامام على لاحمد بن شعيب النسائي ومسند العنبري لابراهيم بن اسماعيل الطوسي والمسند الكبير للبخاري ومسند مسدد بن مسرهد ومسند محمد بن مهدى ومسند الحميدى ومسند ابراهيم بن معقل النسفي ومسند ابراهيم بن يوسف المنجانى ومسند مالك لاحمد بن شعيب النسائى والمسند الكبير للحسن بن سفيان والمسند المعلل لابى بكر البزار ومسند ابن سنجر والمسند الكبير ليعقوب ابن شيبة ولم يؤلف أحسن منه لكنه لم يتم ومسند على بن المديني ومسند ابن أبي عزرة أحمد ابن حازم ومسند عثمان بن أبي شيبة . وكتب المسانيد كثيرة جداً وان أردت الزيادة فانظر كشف الظنون

١٧٧٦ — (تنبيه) كتب المسانيد دون كتب السنن في الرتبة اذ جرت عادة مؤلفيها أن يجمعوا في مسند كل صحابي ما يقع لهم من حديثه صحيحاً كان أو سقيما ولذلك لا يسوغ الاحتجاج بما يورد فيها مطلقا واستثنى بعض المحدثين منها مسند الامام احمد بن حنبل

كتب السنة فى القرن الرابع

١٧٧٧ — الحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين من رواة الحديث وحملته هو رأس سنة ٣٠٠ وقد أبنا فيما سلف أن القرن الثالث أسعد القرون بخدمة السنة وتمحيصها ونقد رواتها وكل من أتى بعد ذلك فعالة على المتقدمين الا قليلا بجمع ما جمعوا ويعتمد في نقده على ما نقدوا لذلك كانت كتب السنة في القرن الثانى والثالث تمتاز في الاكثر بأولية الجمع فيها دون الاخذ عن غيرها وهو الداعي لافراد كتب السنة في القرن الرابع بالذكر

أشهر الكتب فى القرن الرابع

المعاجم الثلاثة الكبير والاوسط والصغير للامام سليمان بن احمد الطبراني رتب في الكبير الصحابة على الحروف وهو مشتمل على نحو خمسمائة وعشرين ألف حديث ورتب في الاوسط والاصغر شيوخه على الحروف وسنن الدارقطني وصحيح أبي حاتم محمد بن حبان البستي وصحيح أبي عوانة يعقوب بن اسحاق وصحيح ابن خزيمة محمد بن اسحاق وصحيح المنتقى لابن السكن سعيد ابن عثمان البغدادي والمنتقى لقاسم بن اصبغ محدث الاندلس ومصنف الطحاوي ومسند ابن

جميع محمد بن احمد ومسند محمد بن اسحق ومسند الخوارزمي ومسند أبي اسحاق ابراهيم بن نصر الرازي

فصل

بهبيان درجة حديث كل كتاب من كتب السنة الشهيرة في القرنين الثالث والرابع

١٧٧٨ — مسند الامام أحمد بن حنبل كتاب جليل من جملة أصول السنة يشتمل على ٤٠٠٠٠ حديث تكرر منها ١٠٠٠٠ ، ومن أحاديثه ما ينيف عن ٣٠٠ حديث ثلاثية الاسناد . درجة حديثه : روى أبو موسى المديني عن الامام احمد انه سئل عن حديث فقال انظره فان كان في المسند والا فليس بحجة قال الحافظ ابن حجر في كتابه تعجيل المنفعة في رجال الاربعة ليس في المسند حديث لا أصل له الا ثلاثة أحاديث أو أربعة وهذا المسند شرحه أبو الحسن ابن عبد الهادي السندي واختصره زين الدين عمر بن احمد الشماع الحلبي وسراج الدين عمر ابن علي المعروف بابن الملقن

الجامع الصحيح المسند للامام البخارى

١٧٧٩ — هو أول كتاب ألف في الصحيح المجرد وقد اتفق جمهور العلماء على انه أصح الكتب بعد القرآن الكريم ويقاربه في ذلك صحيح مسلم وذلك لانهما لايخرجان من الحديث الا ما اتفق على ثقة ناقليه الى الصحابي المشهور مع كون الاسناد اليه متصلا غير مقطوع وذلك ما يسمى بشرط الشيخين

١٧٨٠ — انتقد عليه الحفاظ عشرة أحاديث ومائة منها ما وافقه مسلم على تخريجه وهو ٣٢ حديثا وباقيها انفرد بتخريجه قال الحافظ ابن حجر في مقدمة شرح الفتح ليست عللها كلها قادحة بل أكثرها الجواب عنه ظاهر والقدح فيه مندفع وبعضها الجواب عنه محتمل واليسير منه في الجواب عنه تعسف وقد أوضح ذلك مفصلا وقد ضعف الحافظ من رجال الجامع للبخارى نحو الثمانين ولكن أكثرهم من شيوخه الذين لقيهم وجالسهم وعرف أحوالهم واطلع على أحاديثهم وميز صحيحها من ضعيفها فهو بهم أعرف ولهم أخبر وقد روى عن البخاري جامعه الصحيح نحو من مائة ألف منهم كثير من أئمة الحديث كمسلم وأبي زرعة والترمذي وابن خزيمة

١٧٨١ — شروحه : لم يعتن علماء المسلمين بشيء بعد الكتاب العزيز عنايتهم بالجامع المذكور فما أكثر شارحيه والكاتبين في رجاله والمؤلفين في أغراضه والمختصرين لكتابه وقد عد ملا كاتب جلبي في كشف الظنون ما ينيف على اثنين وثمانين شرحا دبجها يراع الجهابذة من السلف والاذكياء من الخلف ، والمحسنون من الشراح احسانا أربعة : الامام بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤ والعلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ والحافظ السيوطي والحافظ شيخ الاسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في فتح الباري ، فهو أمير أولئك المحسنين فان شرحه لا يدانيه شرح ولا يحيط بجماله وصف ولو لم يكن له الا مقدمته لكانت كافية في الاشادة بذكره والابانة عن جلالة قدره ، وله مختصرات كثيرة من أشهرها مختصر الامام أحمد بن عمر الانصاري القرطبي وبدر الدين حسن بن عمر الحلبي المتوفى سنة ٧٨٩ والحسين بن المبارك الزبيدي المتوفى سنة ٨٩٣ وكتب رجاله منها أسماء رجال البخاري الامام أحمد بن محمد الكلاباذي المتوفى سنة ٣٩٨ وكتاب التعديل والتخريج لرجاله لأبي الوليد الباجي ، والافهام بما وقع في البخاري من الابهام لجلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني المتوفى سنة ٨٢٤

الجامع الصحيح للامام مسلم بن الحجاج

١٧٨٢ — هو ثاني الكتب الستة وأحد الصحيحين المشهود لهما بعلو الرتبة ، شرحه كثير من العلماء ذكر منها صاحب كشف الظنون نحو خمسة عشر شرحا منها المعلم للامام المازري والمنهاج للحافظ النووي ومنها شرح القاضي عياض وشرح القرطبي وشرح أبي الفرج عيسى الزواوي وشرح أبي عبد الله محمد الابي ، مختصراته من أشهرها تلخيص أحمد بن عمر القرطبي ومختصر الامام عبد العظيم المنذري ومختصر زوائد مسلم على البخاري لسراج الدين عمر بن الملقن ولأبي بكر أحمد بن علي الاصبهاني كتاب في أسماء رجال مسلم

المستدرك على الصحيحين

١٧٨٣ — قد أودع الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرك ماليس في الصحيحين مما رأى أنه على شرطهما أو شرط أحدهما أو ما أدى اليه اجتهاده الى تصحيحه ، وهو متساهل في التصحيح ، وقد لخص الحافظ الذهبي مستدركه وأبان ما فيه من ضعيف أو منكر وهو كثير

المستخرجات على الصحيحين

١٧٨٤ — الاستخراج أن يعمد حافظ الى صحيح البخاري مثلا فيورد أحاديثه واحداً واحداً بأسانيد لنفسه غير ملتزم فيه ثقة الرواة من غير طريق البخاري الى أن يلتقي معه في شيخه أو فيمن فوقه اذا لم يمكن الاجتماع معه في الاقرب ، وربما ترك المستخرج أحاديث لم يجد له بها اسناداً مرضياً ، وربما علقها عن بعض رواتها ، وربما ذكرها من طريق صاحب الاصل قال القاضي أبو يحيى زكريا الأنصاري نقلا عن شيخه الحافظ ابن حجر : وشرطه أن لا يصل الى شيخ أبعد من وجود سند يوصله الى الاقرب الا لغرض من علو أو زيادة حكم أو نحو ذلك ، والا فلا يسمى مستخرجاً اه . وقد اعتنى كثير من الحفاظ بالتخريج وقصروا ذلك في الأكثر على الصحيحين لكونهما العمدة في هذا الفن ، والمستخرجات فوائد منها ما قد يقع فيها من زوائد في الحديث لانهم لا يلتزمون ألفاظ المستخرج عليه ومنها علو الاسناد اذ رواية الحديث عن صاحب المستخرج عليه أبعد من روايته عن طبقته أو شيوخه وقد يقع فيها التصريح بالسماع مع كون الاصل معنعنا أو بتسمية مبهم في الاصل ولا يحكم للزيادات الواقعة في المستخرجات بالصحة الا اذا كان سند المستخرج الى الشيخ الذي التقى فيه مع مصنف الاصل صحيحاً متصلا وقد يطلق التخريج على عزو الحديث الى من أخرجه من الائمة كقولنا أخرجه البخارى للحديث الذي يوجد في صحيحه

ومن الكتب المستخرجة على صحيح البخاري المستخرج لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني والمستخرج لابي بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي المتوفى سنة ٣٧١ والمستخرج لابي بكر احمد بن محمد البرقاني المتوفى سنة ٤٥٢ . ومن المستخرجات على صحيح مسلم تخريج احمد ابن حمدان النيسابورى المتوفى سنة ٣١١ وتخريج أبي عوانة الاسفرائيني المتوفى سنة ٣١٦ وتخريج أبي نصر الطوسي المتوفى سنة ٣٤٤ والمسند المستخرج على مسلم للحافظ أبي نعيم الاصبهاني

المجتبى لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى

١٧٨٥ — درجته في الحديث بعد الصحيحين وشرحه الحافظ السيوطي وأبو الحسن محمد السندي وقد شرح سراج الدين عمر بن على بن الملقن زوائده على الصحيحين وأبي داود والترمذى في مجلد

سنن أبى داود سليمان بن أشعث السجستانى

١٧٨٦ — كتاب شريف قد رزق فيه القبول قال أبو داود كتبت عن رسول الله ﷺ

خمسمائة ألف حديث فانتخبت منها أربعة آلاف حديث وثمانمائة ضمنتها هذا الكتاب ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث أحدها قوله ﷺ « الاعمال بالنيات » والثاني قوله ﷺ « من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه » والثالث قوله ﷺ « لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه » والرابع « الحلال بين والحرام بين » الحديث . وقد اشتهر هذا الكتاب بجمعه لاحاديث الاحكام وفيه كثير من المراسيل ، شرحه جماعة منهم الامام الخطابي وشهاب الدين الرملي واختصره زكي الدين المنذري وهذبه ابن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ وشرح مهذبه

الجامع الصحيح لابي عيسى محمد الترمذي

١٧٨٧ — قال أبو عيسى عرضت هذا الكتاب على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به واستحسنوه وقال ما أخرجت بكتابي هذا الا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء فعلى هذا كل حديث احتج به محتج أو عمل بموجبه عامل أخرجه سواء صح طريقه أو لم يصح لكنه تكلم على درجة الحديث وبين الصحيح منه والمعلول كما ميز المعمول به من المتروك وساق اختلاف العلماء فكتابه لذلك جليل القدر جم الفائدة كما انه قليل التكرار

شرحه جماعة منهم أبو بكر بن العربي والسيوطي والسندي واختصره نجم الدين محمد بن عقيل ونجم الدين سليمان بن عبد القوى الطوفي وغيرهما

سنن محمد بن يزيد بن ماجه القزويني

١٧٨٨ — عد بعض الحفاظ أصول السنة خمسة يعني كتب البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبي داود وعدها بعض آخر ستة بضم سنن ابن ماجه الى الخمسة السابقة وانما قدموا سنن ابن ماجه على الموطأ لكثرة زوائده على الخمسة بخلاف الموطأ قال بعض المحدثين ينبغي أن يجعل السادس كتاب الدارمي فانه قليل الرجال الضعفاء نادر الاحاديث المنكرة والشاذة وان كان فيه أحاديث مرسلة وموقوفة وقد جعل بعض العلماء - كرزين بن معاوية - سادس الكتب الموطأ وتبعه على ذلك المجد بن الاثير في كتاب جامع الاصول وغيره . قال الحافظ المزني ان كل ما انفرد به ابن ماجه عن الخمسة فهو ضعيف ولكن قال الحافظ ابن حجر انه انفرد بأحاديث كثيرة وهي صحيحة فالاولى حمل الضعف على الرجال

شرحها جماعة منهم كمال الدين محمد بن موسى الدميري ولم يتم وابراهيم بن محمد الحلبي والجلال السيوطي والسندي

باقي كتب السنة الصحيحة غير الكتب الستة

١٧٨٩ — منها صحيح محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري وصحيحه أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان تلميذه لشدة تحريه ومنها صحيح أبي حاتم محمد بن حبان البستي وهو غير مرتب على الابواب ولا المسانيد وقد رتبه ابن الملقن وجرد أبو الحسن الهيثمي زوائده على الصحيحين وقد نسبوا لابن حبان التساهل في التصحيح

ومنها صحيح أبي عوانة يعقوب بن اسحق وصحيح المنتقى لابن السكن سعيد بن عثمان وسنن الامام الحافظ على بن عمر الشهير بالدار قطني والمنتقى في الاحكام لابن الجارود عبد الله بن على والمنتقي في الآثار لقاسم بن اصبغ ومنتقى ابن الجارود شرحه يوسف بن عبدالله المعروف بابن عياد الاندلسي المتوفى سنة ٥٧٥ وقد جمع بين المنتقى والاستذكار وبين الترمذي وسنن أبي داود الامام محمد بن زرقون المتوفى سنة ٥٨٦

كتب الاطراف

١٧٩٠ — الاطراف هي ما تذكر طرفا من الحديث يدل على بقيته وتجمع أسانيده اما مستوعبة أو مقيدة بكتب مخصوصة فمن ذلك

أطراف الصحيحين للحافظ ابراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي ولابي محمد خلف بن محمد الواسطي قال الحافظ ابن عساكر وكتاب خلف أحسنهما ترتيبا ورسما وأقلهما خطأ ووهما ولابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني وللحافظ ابن حجر العسقلاني وأطراف السنن الاربعة لابن عساكر الدمشقي واسمه الاشراف على معرفة الاطراف وأطراف الكتب الستة لمحمد بن طاهر المقدسي وللحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزي أطراف الكتب الستة واختصره الحافظ الذهبي ولابن حجر اتحاف المهرة بأطراف العشرة الكتب الستة والمسانيد الاربعة

دور التهذيب بعد القرن الرابع

١٧٩١ — ان جمع السنن من أفواه الرواة والنظر في رجال الاسانيد وانزالهم منازلهم وبيان عليل الحديث من صحيحه كاد ينتهي بانتهاء القرن الرابع كما انطفأت اذ ذاك جذوة الاجتهاد وركن الناس الى التقليد في الدين فأكثر الكتب التي نجدها بعد ذلك العصر سلكت مسلك التهذيب أو جمع الشتيت وبيان الغريب أو نحت منحى الابداع والترتيب أو طرقت سبيل الاختصار والتقريب وجل من تكلم في الاسانيد بعد المائة الرابعة كان عالة على مادونه

أئمة الحديث في القرون السالفة

أهم الكتب الجامعة لمتون الحديث فى دور التهذيب

١٧٩٢ — الجمع بين الصحيحين قد جمع كثير من الافاضل بين صحيحي البخاري ومسلم ومن هؤلاء محمد بن عبد الله الجوزقي المتوفى سنة ٣٨٨ وحسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة ٥١٦ واسماعيل بن احمد المعروف بابن الفرات المتوفى سنة ٤١٤ ومحمد بن نصر الحميدى الاندلسي المتوفى سنة ٤٨٨ وأحمد بن محمد القرطبي المعروف بابن أبي حجة المتوفى سنة ٦٤٢ الجمع بين الكتب الستة جمع بينها عبد الحق بن عبد الرحمن الاشبيلى عرف بابن الخراط وقطب الدين محمد بن علاء الدين المكى وأبو الحسن رزين بن معاوية السرقسطي في كتابه تجريد الصحاح ولكنه لم يحسن في ترتيبه وتهذيبه فلما جاء أبو السعادات مبارك بن محمد المعروف بابن الاثير المتوفى سنة ٦٠٦ هذب كتابه ورتب أبوابه وأضاف اليه ما أسقطه من الاصول وشرح غريبه وبين مشكل الاعراب وخفي المعنى وحذف أسانيده ولم يذكر الا راوي الحديث من صحابي أو تابعي كما ذكر المخرج له من الستة ورتب أبوابه على حروف المعجم وسماه جامع الاصول لاحاديث الرسول فجاء كتابا فذاً في بابه لم ينسج أحد على منواله فقرب الينا البعيد وسهل علينا العسير واختصر هذا الجامع كثيرون منهم محمد المروزى المتوفى سنة ٦٨٢ وهبة الله بن عبد الرحيم الحموى وعبد الرحمن بن على المعروف بابن الديبع الشيباني الزبيدي وهو أحسن المختصرات وقد طبع ولامام الحرمين محمد بن سليمان الفاسي الروداني المتوفى سنة ١٠٩٤ الجمع بين الكتب الخمسة والموطأ على طريقة ابن الاثير

الجوامع العامة

١٧٩٣ جامع المسانيد والألقاب لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي جمع فيه بين الصحيحين ومسند أحمد وجامع الترمذى ومنها جامع المسانيد والسنن الهادي لاقوم سنن الحافظ اسماعيل بن عمر الوشي الدمشقي المعروف بابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ جمعه من الصحيحين وسنن النسائي وأبي داود والترمذي وابن ماجه ، ومن مسانيد أحمد والبزار وأبي يعلى والمعجم الكبير للطبراني ، ومنها مجمع الزوائد للحافظ أبي الحسن الهيثمي جمع فيه زوائد مسانيد أحمد وأبي يعلى والبزار ومعاجم الطبراني الثلاثة ، ومنها مصابيح السنة للامام البغوي جمع فيه ٤٤٨٤ حديثاً من الصحاح والحسان ويعني بالصحاح ما أخرجه الشيخان والحسان ما أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما ، وما كان فيه من ضعيف أو غريب بينه ولا يذكر ما كان منكراً أو موضوعا ، وقد اعتنى بها العلماء عناية عظيمة فشرحوها شروحا

كثيرة و كلها محمد بن عبد الله الخطيب وذيل أبوابها بذكر الصحابي الذي روى الحديث والكتاب الذي أخرجه ، فجاء كتاباً حافلا وسماه مشكاة المصابيح ، وقد شرح المشكاة كثيرون

الكتب الجامعة لاحاديث الاحكام منها : بلوغ المرام من أدلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني ، وكتب أخرى نفيسة مختارة منها كتابان صغير وكبير لاحمد بن حسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ قيل لم يصنف في الاسلام مثلها . قال ابن الصلاح : ما نم كتاب في السنة أجمع للادلة من كتاب السنن الكبرى للبيهقي . وكأنه لم يترك في سائر أقطار الارض حديثاً الا وقد وضعه في كتابه ، ومنها بحر الاسانيد للامام الحافظ الحسن بن أحمد السمرقندي المتوفى سنة ٤٩١ جمع فيه مائة ألف حديث ورتبه وهذبه ولم يقع في الاسلام مثله ، ومنها الترغيب والترهيب للحافظ المنذري وهو من أحسن الكتب طريقة في جمع الحديث وبيان درجته طبع

قلت : تقدم في ترجمة شمس الدين محمد بن عمار المصري أنه شرح عمدة الحكام وشرح غريبها وله التقريب في اختصار الترغيب والترهيب والغيوث الثجاجة في منتخب ابن ماجه والمتن في شرح السنن وشرح ألفية العراقي وله غير ذلك . انظره وانظر ما ذكرناه في ترجمة الخطيب ابن مرزوق

ترتيب كتب الحديث فى الصحة

١٧٩٤ — قد بينا فيما سلف درجة كل كتاب من كتب السنة الشهيرة في الصحة ، وها نحن ندلي اليك بفصل جم الفائدة عظيم العائدة ينجلي لك فيه ترتيب كتب السنة من حيث الصحة لتكون على بينة من أمرها فنقول وبالله التوفيق :

قسم الجمهور الحديث الصحيح بالنظر الى تفاوت الاوصاف المقتضية للصحة الى سبعة أقسام كل قسم منها أعلى مما بعده ، فالأول ما أخرجه البخاري ومسلم وسمي بالمتفق عليه . والثاني ما انفرد به البخاري ، والثالث ما انفرد به مسلم ، والرابع ما كان على شرطهما مما لم يخرجه واحد منهما ، والخامس ما كان على شرط البخاري ، والسادس ما كان على شرط مسلم ، والسابع ما صححه أحد الأئمة المعتمدين . وترجيح كل قسم من هذه الاقسام السبعة على ما بعده انما هو من قبيل ترجيح الجملة على الجملة لا ترجيح كل واحد من أفراده على كل واحد من أفراد الآخر فيسوغ أن يرجح حديث في مسلم على آخر في البخاري اذا وجد موجب للترجيح

قلت : انظر الفريدتين الخامسة والسادسة من مقدمة الشجرة تستفد منها شرح ما نحن بصدد تحريره

تاريخ علوم الحديث الاخرى

١٧٩٥ — الى هنا كانت العناية موجهة الى تاريخ الحديث من حيث الكتب الجامعة لألفاظه والشارحة لمتونه وان ذلك اغرض من أغراض وناحية من نواح ، فان خيرة المسلمين وشيوخ المحدثين كما عنوا بذلك عنوا بالتأليف في شرح غريبه وبيان ناسخه من منسوخه واظهار حال رجاله والكشف عن علومه ومصطلحاته من صحيح وعليل ومقبول ومردود ومتواتر ومشهور الى غير ذلك من جليل الاغراض ومتنوع الاقسام

وسنفرد فصلا لكل نوع من أنواعه الشهيرة نلم فيه بتوضيحه ونعرج على تاريخه مقرنين ذلك بذكر أحسن المؤلفات فيه حتى يتجلى لك تاريخ الحديث من جملة نواحيه

علم غريب الحديث

١٧٩٦ — الغريب من الكلام يقال على وجهين أحدهما أن يراد به بعيد المعنى غامضه بحيث لا يتناوله الفهم الا عن بعد ومعاناة الفكر ، والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به الدار من شواذ قبائل العرب

وها نحن أولاء نحكي لك خلاصة ما قاله ابن الاثير في مفتتح نهايته فانه أحسن من وفى هذا الموضوع قسطه من البيان ضامين اليه ما عثرنا عليه في بطون الكتب التي تعرضت لهذا الشأن

كان ﷺ أفصح العرب لساناً وأوضحهم بياناً وأعرفهم بمواقع الخطاب وأهداهم الى طرق الصواب ، وكان يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وتباين لهجاتهم كلا منهم بما يفهم ويحادثه بما يعلم ، وكان أصحابه والوفود عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقول وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره ﷺ الى حين وفاته على هذا السنن المستقيم وعليه سلك الصحابة في عصرهم وكان اللسان العربي عندهم صحيحاً محروساً من الدخيل الى أن فتحت الامصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والقبط وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتحت بلادهم للمسلمين ورفرف عليها علم الموحدين فاختلطت الفرق وامتزجت الالسن وتداخلت اللغات ونشأ بينهم الاولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب والمحاورة منه وتركوا ما عداه لغنيتهم عنه واستمر الأمر على هذا النهج الى أن انقرض عصر الصحابة القرن الاول وجاء التابعون لهم باحسان فسلكوا سبيلهم وان كانوا في الاتقان دونهم ولم ينقض زمانهم سنة ١٥٠ الا واللسان العربي قد استحال أعجمياً أو كاد فلا ترى المستقل به والمحافظ عليه الا الآحاد فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته وأخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته فلما أعضل الداء وعز الدواء ألهم الله جماعة من أولي المعارف

والنهي أن يصرفوا الى هذا الشأن طرفا من عنايتهم فشرعوا للناس موارده وقعدوا لهم قواعده فقيل ان أول من جمع في هذا الفن شيئاً أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري المتوفى سنة ٢١٠ فجمع من ألفاظ غريب الحديث والآثار كتيباً صغيراً ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث وانما كان ذلك لأمرين أحدهما ان كل مبتدع لامر لم يسبق اليه بأن يكون قليلا ثم يكثر والثاني اذ الناس يومئذ كان فيهم بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجهل قد عم ثم جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني المتوفى سنة ٢٠٣ كتابا أكبر من كتاب أبي عبيدة بسط فيه القول على صغر حجمه ثم جمع عبد الملك بن قريب الاصمعي المتوفى سنة ٢١٤ وكان في عصر أبي عبيدة كتابا أحسن فيه الصنع وأجاد وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب المتوفى سنة ٢٠٦ وغيره من أئمة اللغة والفقه جمعوا أحاديث وتكلموا على لغتها ومعناها واستمر الحال الى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٣ فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار وانه لكتاب حافل بالحديث والآثار والمعاني اللطيفة والفوائد الجمة وبقي كتابه معتمد الناس الى عصر أبي عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ وهو كتاب مثل كتاب أبي عبيد أو أكثر منه ثم أكثر الناس من التصانيف في هذا الفن كالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥ وثعلب المتوفى سنة ٢٩١ ومحمد بن قاسم الانباري وسلمة ابن عاصم النحوي وعبد الملك بن حبيب المتوفى سنة ٢٣٨ وغيرهم من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث واستمر الحال الى عهد الامام محمد بن أحمد الخطابي البستي فألف كتابه المشهور في غريب الحديث سلك فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والاثر أمهات الكتب وعليها عوّل علماء الامصار وأبو عبيد احمد بن محمد الهروى المتوفى سنة ٤٠١ وهو من طبقة الخطابي ومعاصريه ألف كتابه السائر جمع فيه بين غريب القرآن والحديث ورتبه ترتيباً لم يسبق اليه مرتباً على حروف المعجم وذاع صيت هذا الكتاب بين الناس واتخذوه عمدة في الغريب واقتفى أثره كثيرون واستدرك ما فاته آخرون وما زالت الايام تنقضي عن تصانيف وتبرز تآليف الى عهد الامام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري فألف كتابه الفائق في غريب الحديث وانه لكتاب قيم ولكن في العثور على معرفة الغريب منه مشقة فكان لذلك كتاب الهروى أقرب منه متناولا وألف أبو بكر محمد ابن أبي بكر المديني كتابا جمع فيه على طريقة الهروى وكذلك صنف أبو الفرج عبد الرحمن الجوزى كتابا في غريب الحديث خاصة ولمهذب الدين ابن الحاجب تأليف في عشر مجلدات ثم جاء مجد الدين مبارك المعروف بابن الاثير الذي لخص ما تقدم من مقدمة نهايته فجمع ما في كتاب الهروى والمديني من غريب الحديث والاثر وأضاف اليه ما عثر عليه في كتب السنة من صحاح وسنن وجوامع ومصنفات ومسانيد سالكا في الترتيب منهج أصله فكان من ذلك كتابه النهاية في غريب الحديث والاثر وقد اختصر النهاية عيسى بن محمود الصفوي وكذلك

الجلال السيوطي في كتابه الدر النثير تلخيص نهاية ابن الاثير وقد طبعت النهاية وبالهامش الدر النثير

قلت ومن الكتب المؤلفة في غريب الحديث مشارق الانوار للامام القاضي عياض في تفسير غريب حديث الموطأ والبخارى ومسلم وضبط الالفاظ والتنبيه على مواضع الاوهام والتصحيفات وضبط أسماء الرجال وهو كتاب لو كتب بالذهب وزرق بالجوهر لكان قليلا في حقه

علم رجال الحديث

١٧٩٧ — هذا فن جليل القدر عظيم الاثر، الحاجة اليه داعية والضرورة به قاضية وليس من عظيم في الحديث وهو عنه بعيد أو باعه فيه قصير وكيف لايكون كذلك وهو نصف علم الحديث فانه سند ومتن والسند عبارة عن الرواة فمعرفة أحوالهم نصف هذا العلم بلا ريب والكتب المصنفة فيه كثيرة الانواع متشعبة الاغراض فمن مؤلف في أسماء الصحابة خاصة أو في رواة الحديث عامة ومن خاص بالثقات أو الضعفاء أو الحفاظ أوالمدلسين أو الوضاعين ومن مبين للجرح والتعديل وألفاظها ومراتب كل منهما ومن كاشف عن المؤتلف والمختلف أو المتفق والمفترق من الاسماء والانساب ومن قاصر على ذكر الوفيات أو موضح لرجال كتاب معين أو عدة كتب مخصوصة وكل كتب فيه العلماء فأحسنوا الكتابة وبلغوا فيها الغاية كما ترى بعد

أسماء الصحابة

١٧٩٨ — الصحابي كل من لقي النبي ﷺ مؤمناً ومات على ذلك ولو تخللت ردة في الاصح، وأول من يعرف عنه التصنيف في هذا النوع الامام أبو عبد الله البخارى أفرد أسماء الصحابة في مؤلف وجمعها مضمومة الى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه كخليفة بن الخياط المحدث النسابة ومحمد بن سعد الذى بلغ مؤلفه خمسة عشر مجلداً ومن قرنائه كيعقوب ابن سفيان وأبي بكر بن أبي خيثمة وصنف في الصحابة خاصة جمع بعدهم كالحافظ البغوى والحافظ عبد الله بن أبي داود ثم علي بن السكن ثم عمر بن شاهين وأبو حاتم الرازى والطبراني ثم عبد الله بن مندة المتوفى سنة ٣٥٥ والحافظ أبو نعيم ثم ابن عبد البر ألف الاستيعاب فذيل عليه أبو بكر بن فتحون ذيلا حافلا وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة وذيل المديني على ابن مندة ذيلا كبيراً وما زال الناس يؤلفون في ذلك الى أن كانت تباشير القرن السابع فجمع عز الدين بن الاثير المتوفى سنة ٦٣٠ كتابا حافلا سماه أسد الغابة جمع فيه كثيراً من التصانيف

المتقدمة الا انه تبع من قبله فخلط من ليس صحابيا بهم وأغفل كثيراً من الأوهام الواقعة في كتبهم ثم جرد الاسماء التي في كتابه مع زيادات عليها الحافظ أبو عبد الله الذهبي في كتابه التجريد، وأعلم بمن ذكر غلطاً وبمن لا تصح صحبته ولم يستوعب ذلك ولا قارب. ثم جاء الحافظ ابن حجر فألف كتابه الاصابة جمع فيه مافي الاستيعاب وذيله وأسد الغابة وقد استدرك عليهم كثيراً وقد اختصره تلميذه الجلال السيوطي في كتاب سماه عين الاصابة وقد ألف كل من البخاري ومسلم كتابا في أسماء الوحدان أي الصحابة الذين ليس لهم الا حديث واحد وكذلك ألف يحيى بن عبد الوهاب بن مندة الاصبهاني المتوفى سنة ٥١١ كتابا فيمن عاش من الصحابة عشرين سنة ومائة

علم الجرح والتعديل

١٧٩٩ — هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الالفاظ والكلام في الرجال جرحاً وتعديلا ثابت عن رسول الله ﷺ ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وجوز ذلك صوناً للشريعة لا طعناً في الناس وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة والتثبت في أمر الدين أولى من التثبت في الحقوق والاموال فلهذا افترضوا على أنفسهم الكلام في ذلك وقد تكلم في الرجال خلق لا يتهيأ حصرهم وقد سرد ابن عدى المتوفى سنة ٣٦٥ في مقدمة كتابه الكامل جماعة الى زمنه فمن الصحابة ابن عباس وعبادة بن الصامت وأنس. ومن التابعين الشعبي وابن سيرين وسعيد بن المسيب وهم قليل بالنسبة لمن بعدهم وذلك لقلة الضعف فيمن يروون عنهم اذ أكثرهم صحابة وهم عدول وغير الصحابة منهم أكثرهم ثقات اذ لا يكاد يوجد في القرن الاول من الضعفاء الا القليل وأما القرن الثاني فقد كان في أوائله من أواسط التابعين جماعة من الضعفاء وضعف أكثرهم نشأ غالبا من قبل تحملهم وضبطهم للحديث فكانوا يرسلون كثيراً ويرفعون الموقوف وكانت لهم أغلاط وذلك مثل أبي هارون العبدري ولما كان عصر التابعين وهو حدود الخمسين ومائة تكلم في التعديل والتجريح طائفة من الائمة فضعف الاعمش جماعة ووثق آخرين ونظر في الرجال شعبة وكان متثبتاً لا يكاد يروي الا عن ثقة ومثله مالك وممن كان في هذا العصر اذا قال قبل قوله معمر وهشام الدستوائي والاوزاعي وسفيان الثوري وابن الماجشون وحماد بن سلمة والليث بن سعد المتوفى سنة ١٧٥ وبعد هؤلاء طبقة منهم ابن المبارك وهشيم بن بشير وأبو اسحاق الفزاري والمعافى بن عمران الموصلي وبشر بن المفضل وابن عيينة وقد كان في زمنهم طبقة أخرى منهم ابن علية وابن وهب ووكيع بن الجراح وقد انتدب في ذلك الزمان لنقد

الرجال الحافظان الحجتان سعيد القطان و عبد الرحمن بن مهدى و كان للناس وثوق بهما فصار من وثقاه مقبولا ومن جرحاه مجروحاً ومن اختلفا فيه وذلك قليل رجع الناس فيه الى ماترجح عندهم ثم ظهرت بعدهم طبقة أخرى يرجع اليهم في ذلك منهم يزيد بن هرون وأبو داود الطيالسي وعبد الرزاق بن همام وأبو عاصم الضحاك النبيل بن مخلد

ثم صنفت الكتب في الجرح والتعديل والعلل و بينت فيها أحوال الرواة وكان رؤساء الجرح والتعديل في ذلك الوقت جماعة منهم يحيى بن معين ومن طبقته احمد بن حنبل وقد تكلم في هذا الأمر محمد بن سعد كاتب الواقدى في طبقاته وأبو خيثمة زهير بن حرب وأبو جعفر عبد الله بن محمد النبيل حافظ الجزيرة الذي قال فيه أبو داود لم أر أحفظ منه وعلي بن المديني وله التصانيف الكثيرة في العلل والرجال ومحمد بن عبد الله بن نمير الذى قال فيه احمد هو درة العراق وأبو بكر بن أبي شيبة صاحب المسند وعبد الله بن عمر القواريرى واسحاق ابن راهويه امام خراسان وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى الحافظ واحمد بن صالح حافظ مصر وهرون بن عبد الله الحمال وكل هؤلاء من أئمة الجرح والتعديل ثم خلفهم طبقة أخرى متصلة بهم منهم اسحاق الكوسج والدارمي والبخاري والعجلي الحافظ نزيل المغرب ويتلوهم أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ومسلم وأبو داود السجستاني وبقي بن مخلد وأبو زرعة الدمشقي ثم عبد الرحمن بن يوسف البغدادى وابراهيم بن اسحاق الحربي ومحمد بن وضاح حافظ قرطبة وأبو بكر بن أبي عاصم وعبد الله بن احمد وأبو بكر البزار ومحمد بن نصر المروزي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ثم أبو بكر الفريابي والنسائي وأبو يعلى وأبو الحسن سفيان وابن خزيمة وابن جرير الطبرى والدولابي وأبو عروبة الحراني وأبو الحسن أحمد بن عمير وأبو جعفر العقيلى ثم ابن ابي حاتم وأحمد بن نصر البغدادي شيخ الدارقطني وآخرون ثم أبو حاتم ابن حبان البستي والطبراني وابن عدي الجرجاني وكتابه في الرجال اليه المنتهى في الجرح والتعديل وقد جاء بعد ابن عدى وطبقته جماعة منهم الحسين بن محمد النيسابورى وله مسند معلل في ألف جزء وثلاثمائة وأبو الشيخ ابن حبان وأبو بكر الاسماعيلى وأبو أحمد الحاكم والدارقطني وبه ختمت معرفة العلل ثم من بعدهم جماعة منهم ابن منده وأبو عبد الله الحاكم وعبد الرحمن بن فطيس قاضي قرطبة له دلائل السنة وعبد الغني بن سعيد وأبو بكر بن مردويه الاصبهاني ثم من بعدهم جماعة منهم محمد بن أبي الفوارس البغدادى وأبو بكر البرقاني وأبو حاتم العبدري وخلف ابن محمد الواسطي وأبو مسعود الدمشقي وأبو فضل الفلكى له كتاب الطبقات في ألف جزء ثم من بعدهم جماعة منهم الحسن بن محمد الخلال البغدادى وأبو يعلى الخليلى ثم من بعدهم جماعة منهم ابن عبد البر وابن حزم والبيهقي والخطيب ثم من بعدهم جماعة منهم ابن ماكولا وأبو الوليد الباجي وأبو عبد الله الحميدى ثم من بعدهم جماعة منهم أبو الفضل بن طاهر المقدسي والمؤتمن

ابن احمد وشهرويه الديلمي ثم من بعدهم جماعة منهم أبو موسى المديني وأبو القاسم بن عساكر وابن بشكوال ثم من بعدهم جماعة منهم أبو بكر الحازمي وعبد الغني المقدسي والرهاوي وابن مفضل المقدسي ثم من بعدهم جماعة منهم أبو الحسن بن القطان وابن الأنماطي وابن نقطة ثم من بعدهم جماعة منهم ابن الصلاح والزكي المنذري وأبو عبد الله البرزالي وابن الابار وأبو شامة ثم من بعدهم جماعة منهم ابن دقيق العيد والشرف الميدومي وابن تيمية ثم من بعدهم جماعة منهم المزي وابن سيد الناس والذهبي والشهاب ابن فضل الله ومغلطاي والشريف الحسني الدمشقي والزين العراقي ثم من بعدهم جماعة منهم الولي العراقي والبرهان الحلبي وابن حجر العسقلاني وآخرون من كل عصر الا ان المتقدمين كانوا أقرب للاستقامة وأبعد من موجبات الملامة ولعلك سئمت الاكثار من ذكر الاسماء وان كان مقتضى الحال وعين ما يتطلبه المقام لكن لنا في ذلك غرض جليل ومغزى نبيل وهو ان تكم أفواه أولئك الذين تقولوا على السنة انه دخل فيها الغريب عنها اذ قد طال العهد عليها وتناولتها عصور الجهالة وبعثرت منها احن الزمان وطوارىء الحدثان فنحن نقدم لهم دليلا بيناً وبرهانا ساطعاً ان السنة خدمها المسلمون خدمة جليلة لم تعهد لدى أمة من الأمم ولا في ملة من الملل وان ذلك كان ديدن المسلمين في كل عصر فلم يغفلوها فترة من الزمن حتى يعبث بها أولو الاغراض وينال منها ذوو الالحاد بل لا زالت محفوظة من يد العائثين مخدومة من جهابذة المحدثين فلهم الكلمة على المتقولين والثناء من عامة المسلمين

كتب الجرح والتعديل

١٨٠٠ — الكتب المؤلفة في الجرح والتعديل ذات مسالك مختلفة فمنها خاص بالثقات أو الضعفاء أو المدلسين ومنها جامع لكل أولئك ثم منها ما لا يتقيد برجال كتاب معين أو كتب مخصوصة ومنها ما يتقيد بذلك ونحن ذاكرون من كل نوع كتبه المشهورة ان شاء الله

الكتب الجامعة بين الثقات والضعفاء

١٨٠١ — منها طبقات محمد بن سعد الزهري البصري المتوفى سنة ٢٣٠ وهو من أعظم ما صنف جمع فيه الصحابة والتابعين فمن بعدهم وكذلك طبقات خليفة بن خياط المتوفى سنة ٢٤٠ ومسلم بن الحجاج وتاريخ ابن أبي خيثمة المتوفى سنة ٢٧٩ وهو كثير الفوائد وتواريخ البخاري وهي ثلاثة كبير ووسط وصغير ولمسلمة بن قاسم ذيل على الكبير ولابن ابى حاتم المتوفى سنة ٣٢٧ جزء كبير انتقد فيه على البخارى وله الجرح والتعديل مشى فيه خلف البخارى

وللعلي ابن المديني تاريخ في عشرة أجزاء ولابن حبان كتاب في أوهام أصحاب التواريخ في عشرة أجزاء أيضا ولأبي محمد بن عبد الله بن علي بن الجارود كتاب في الجرح والتعديل ولمسلم رواة الاعتبار وللنسائي التمييز ولابي يعلى الخليلي الارشاد وللعماد بن كثير التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل جمع فيه بين تهذيب المزي وميزان الذهبي مع زيادات وتحرير في العبارات وهو أنفع شيء للمحدث والفقيه التالي لأثره ومنها تاريخ الذهبي والتكملة في أسماء الثقات والضعفاء لاسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ وطبقات المحدثين لعمر بن علي بن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ ذكر فيها المحدثين الى زمنه والكمال في معرفة الرجال له

كتب الثقات

١٨٠٢ — منها كتاب الثقات للعجلي المتوفى سنة ٢٦١ وكتاب الثقات لخليل بن شاهين والثقات لابي حاتم بن حبان البستي وكتاب الثقات الذين لم تذكر أسماؤهم في الكتب الستة لزين الدين قاسم ابن قطلوبغا المتوفى سنة ٨٧٩ وهو في أربع مجلدات ومن هذا النوع الكتب المبينة لطبقات الحفاظ وقد ألف فيها جمع منهم الذهبي وابن الدباغ المتوفى سنة ٥٤٦ وابن المفضل وابن حجر العسقلاني والسيوطي ذيل على الذهبي وتقي الدين بن فهد

كتب الضعفاء

١٨٠٣ — كتاب الضعفاء للبخاري والضعفاء والمتروكين للنسائي ولابي الفرج الجوزي كتاب كبير اختصره الذهبي ثم ذيله كما ذيله علاء الدين مغلطاي والضعفاء لمحمد بن عمرو العقيلي كتاب مفيد وللامام حسن بن محمد الصنعاني ولمحمد بن حبان البستي كتاب كبير ولابي أحمد بن عدي كتاب الكامل وهو أكمل الكتب وأجلها وعليه اعتماد الائمة وله ذيل يقال له الحافل ولأبي العباس أحمد بن محمد الاشبيلي المعروف بابن الرومية المتوفى سنة ٦٣٧ والضعفاء للدارقطني وللحاكم وميزان الاعتدال للذهبي وهو أجمع ما جمع طبع وذيل عليه الزين العراقي في مجلدين وللحافظ ابن حجر لسان الميزان وله كتابان آخران تقويم اللسان وتحرير الميزان ويوجد عدا ذلك كتب كثيرة

كتب المدلسين

١٨٠٤ — المدلس من لا يذكر اسم شيخه بل يروي عمن فوقه بلفظ يوهم السماع منه ولا يكون كذبا قطعياً كقوله عن فلان وقال فلان والحديث المدلس بفتح اللام من أقسام المنقطع

وأول من أفرد المدلسين بالتصنيف الامام حسين بن علي الكرابيسي صاحب الشافعي ثم صنف فيه النسائي ثم الدارقطني ونظم الذهبي في ذلك أرجوزة وتبعه تلميذه أحمد بن ابراهيم المقدمي فزاد عليه من جامع التحصيل للعلائي شيئاً كثيراً مما فاته ثم ذيل الحافظ زين الدين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ في هوامش كتاب العلائي أسماء وقمت له زائدة ثم ضمها ولده ولى الدين الى من ذكره وصنف ابراهيم بن محمد الحلبي كتابه التبيين في أسماء المدلسين وللسيوطي رسالة في المدلسين

المصنفات فى رجال كتب مخصوصة

١٨٠٥ — منها رجال البخاري لاحمد بن محمد الكلاباذي ورجاله أيضاً لمحمد بن داود الكردي ورجال مسلم لاحمد بن علي بن منجويه ورجاله أيضا لاحمد بن علي الاصبهانى وممن جمع بين رجالها محمد بن طاهر المقدسي جمع بين كتابي ابن منجويه والكلاباذي وأحسن في ترتيبه على الحروف واستدرك عليهما وممن أفرد رجال السنن لابي داود حسن بن محمدالحياني وجمع رجال الموطأ السيوطي ورجال المشكاة لصاحبها محمد بن عبدالله الخطيب ورجال الاربعة موطأ مالك ومسند الشافعي ومسند احمد ومسند أبي حنيفة لابن حجر العسقلانى ورجال السنن الاربع سنن الترمذي والنسائى وأبى داود وابن ماجه لاحمد بن احمد الكردى وممن جمع رجال الكتب الستة أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠ في كتابه الكمال في معرفة الرجال وتهذيبه لجمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ وهو كتاب كبير في ثلاثة عشر مجلداً لم يؤلف مثله وا كمال التهذيب لعمر بن على بن الملقن وزوائد الرجال على تهذيب الكمال للسيوطي وللتهذيب مختصرات كثيرة منها الكاشف للحافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ قال فيه هذا مختصر رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربع مقتطف من تهذيب الكمال للمزي ومنها تهذيب التهذيب لابن حجر وهو أكمل من كاشف الذهبي كما اختصره في كتابه تقريب التهذيب وقد جمع الحافظ أبو المحاسن الدمشقي في كتابه التذكرة رجال العشرة

وفيات المحدثين

١٨٠٦ — قد أفرد الوفيات بالتأليف جمع من العلماء فقد ابتدأ أبو سليمان محمد بن عبد الله الحافظ فجمع وفيات النقلة من وقت الهجرة الى سنة ٣٣٨ ثم ذيل على كتابه أبو محمد بن عبد العزيز الكتاني الحافظ المتوفى سنة ٤٦٦ ثم ذيل على الكتاني هبة الله بن احمدالاكفاني ذيلا صغيراً وصل فيه الى سنة ٤٨٥ ثم ذيل على الاكفاني علي بن المفضل المقدسي الى سنة

ثم ذيل على ابن المفضل عبد العظيم المنذري ذيلا في ثلاث مجلدات سماه التكملة لوفيات النقلة ثم ذيل على المنذري تلميذه عز الدين أحمد بن محمد الى سنة ٦٧٤ وذيل على العز أحمد بن أيبك الدمياطي الى سنة ٧٤٩ وذيل على ابن ايبك الحافظ الزين العراقي والكل مرتب على حسب وفياتهم في السنين والشهور لا على ترتيب حروف الهجاء ومن الكتب المفردة بوفيات النقلة تاريخ البرزالي القاسم بن محمد الاشبيلي الدمشقي المتوفى سنة ٧٣٩ وذيله تقي الدين بن رافع من سنة ٧٣٧ الى سنة ٧٧٤ وذيل الذيل ابن حجر . ومنها وفيات الشيوخ لمبارك بن احمد الانصارى ولابراهيم بن اسماعيل الحبال كتاب الوفيات

معرفة الاسماء والكنى والالقاب

١٨٠٧ — من رواة الحديث من يكون مشهوراً باسمه دون كنيته أو لقبه أو مشهوراً بكنيته أو لقبه دون اسمه وقد ألف العلماء في بيان أسماء ذوي الكنى وبيان كنى المشهورين بالاسماء وكذلك ألفوا في بيان القاب ذوي الاسماء كما ألفوا في نحو ذلك حتى لا يشتبه راو بآخر ولا يظن لقب شخص أو كنيته اسما لثان فيعد الثقة ضعيفا أو الصادق كاذبا أو يعكس الامر فمن ألف في النوع الاول علي بن المديني والنسائي والحاكم وابن عبد البر وكثيرون غيرهم وللحافظ الذهبي كتاب المقتنى في سرد الكنى وهو من أجل الكتب المؤلفة في هذا النوع

ومن كتب في بيان كنى المعروفين بالاسماء أبو حاتم بن حبان البستي

ومن صنف في الالقاب أبو بكر الشيرازى المتوفى سنة ٤٠٧ وأبو الفضل الفلكي في كتابه منتهى الكمال وابن الجوزي وابن حجر العسقلاني

المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق والمشتبه من الاسماء والانساب

١٨٠٨ — من الاسماء والانساب ما يأتلف في الخط صورته ويختلف في اللفظ صيغته كسلام بتخفيف اللام وسلاّم بتشديدها ويسمى المؤتلف والمختلف ومنها ما يتفق خطه ولفظه ولكن يفترق شخصه كالخليل بن احمد اسم لعدة اشخاص ويسمى المتفق والمفترق . ومنها ما تتفق فيه الاسماء خطا ونطقا وتختلف الآباء أو النسب نطقا مع ائتلافها خطا أو بالعكس كمحمد بن عَقيل بكسر القاف ومحمد بن عُقيل بفتحها وشريح بن النعمان وسريج بن النعمان الاول بالشين المعجمة والحاء المهملة والثاني بالسين المهملة والجيم ويسمى هذا النوع بالمشتبه ومعرفة هذه الانواع مهمة . قال علي بن المديني أشد التصحيف ما يقع في الاسماء ووجهه بعضهم بأنه شيء لا يدخله القياس ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده ولانه يخشى أن يظن الشخصان شخصا واحداً اذا اتفقت الاسماء وفي ذلك ما فيه من الخلط بين الرواة

ولقد ألف المحدثون في كل هذه الانواع فصنف في النوع الاول أبو أحمد العسكري لكنه أضافه الى كتاب التصحيف له ثم أفرده بالتأليف عبد الغني بن سعيد المتوفى سنة ٤٠٦ فجمع فيه كتابين كتابا في مشتبه الاسماء وكتابا في مشتبه النسبة وجمع شيخه الحافظ الدارقطني كتابا حافلا ثم جمع أحمد بن علي الخطيب ذيلا سماه المؤتلف تكملة المختلف ثم جمع الجميع أبو نصر علي بن هبة الله ابن ماكولا في كتاب حافل سماه الاكمال واستدرك عليهم ما فاتهم في كتاب آخر جمع فيه أوهامهم وبينها وكتابه عمدة كل محدث بعده وقد استدرك عليه محمد ابن عبد الغني المعروف بابن نقطة ما فاته أو تجدد بعده في مجلد ضخم ثم ذيل عليه منصور بن سليم في مجلد لطيف وأبو محمد بن علي الدمشقي وذيل على ذيلهما علاء الدين بن مغلطاي لكن أكثره في أسماء الشعراء وأنساب العرب وقد جمع الذهبي في ذلك كتاباً مختصراً جداً اعتمد فيه على الضبط بالقلم فكثر فيه الغلط والتصحيف المباين لموضوع الكتاب وقد وضحه الحافظ ابن حجر في كتابه تبصير المنتبه بتحرير المشتبه وهو مجلد ضبطه بالحروف وزاد عليه شيئاً كثيراً مما أهمله الذهبي أو لم يقف عليه وألف فيه أيضا جماعة غير من ذكر

وممن ألف في النوع الثاني أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب في كتابه المتفق والمفترق وكذلك ألف الخطيب في النوع الثالث في كتابه تلخيص المتشابه ثم ذيل عليه هو أيضا بما فاته وهو كثير الفائدة

علم ناسخ الحديث ومنسوخه

١٨٠٩ — اذا سلم الحديث المقبول من المعارضة سمي محكما وان عورض بمثله وأمكن الجمع بين المتعارضين بلا تعسف فذلك مختلف الحديث وان لم يمكن الجمع وثبت تأخر أحدهما فالمتأخر يقال له الناسخ والمتقدم يطلق عليه المنسوخ

وقد ألف في ناسخ الحديث ومنسوخه جمع كثير منهم احمد بن اسحاق الديناري ومحمد ابن بحر الاصبهاني واحمد بن محمد النحاس وقاسم بن اصبغ ومحمد بن عثمان المعروف بالجعد الشيباني وهبة الله بن سلامة ومحمد بن موسى الحازمي في كتابه الاعتبار وعمر بن شاهين وقد اختصر كتابه ابراهيم بن علي المعروف بابن عبد الحق في مجلد

علم تلفيق الحديث

١٨١٠ — هو علم يبحث فيه عن التوفيق بين الاحاديث المتناقضة ظاهراً اما بتخصيص العام تارة أو بتقييد المطلق أخرى أو بالحمل على تعدد الحادثة الى غير ذلك من وجوه التأويل ويطلق عليه مختلف الحديث ، وممن ألف فيه الامام الشافعي وأبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي

والطحاوي ولابي الفرج بن الجوزي التحقيق في أحاديث الخلاف وقد اختصره ابراهيم بن علي بن عبد الحق

علل الحديث

١٨١١ — معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها ولا يقف عليها الا من رزقه الله فهما ثاقبا وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب الرواة وملكة قوية بالاسانيد والمتون ولهذا لم يتكلم فيه الا القليل من أهل هـذا الشأن وعلل الحديث عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه من وصل منقطع أو رفع موقوف أو ادخال حديث في حديث أو نحو ذلك وكل هذا مما يقدح في صحة الحديث وممن كتب في هذا النوع ابن المديني وابن أبي حاتم وكتابه قيم والخلال والامام مسلم والدارقطني والحاكم وأبو على حسن بن محمد الزجاجي وابن الجوزي

علم مصطلح الحديث

١٨١٢ — قد كتب أئمة في بعض فنون الحديث ومصطلحاته ثم توسع العلماء في ذلك وأول من تصدى لذلك الحاكم وقد اشتمل كتابه على خمسين نوعاً وتلاه أبو نعيم الاصبهاني فعمل على كتابه مستخرجاً ثم جاء احمد بن علي المعروف بالخطيب فصنف في قوانين الرواية كتاباً سماه الكفاية وفي آدابهـا كتاباً سماه الجامع لآداب الشيخ والسامع وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتاباً فكان كما قال ابن نقطة كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه وهو حافظ المشرق المتوفى سنة ٤٦٣ وفيها توفي حافظ المغرب ابن عبد البر ثم جاء بعد الخطيب القاضي عياض وألف كتاب الالماع ثم ألف الحافظ أبو عمر وعثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣ كتابه الشهير المطبوع ذكر فيه خمسة وستين نوعاً وقد اعتنى به العلماء عناية عظيمة بين معارض له أو منتصر أو ناظم أو مختصر اوشارح له أو مستدرك عليه ومن المختصرين له يحيي النووي في كتابه الارشاد ثم اختصر مختصره في كتابه التقريب والتيسير وقد شرح السيوطي التقريب بكتابه تدريب الراوي وهو من أجل الشروح وقد عمل الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٥ الفية لخص فيها علوم ابن الصلاح وزاد عليها وعمل عليها شرحاً وقد عمل برهان الدين ابراهيم البقاعي حاشية عليه سماها النكت الوفية بما في شرح الالفية وشرح الالفية كثيرون منهم محمد بن عبد الرحمن السخاوي وقد نظم السيوطي ألفية جمعت كثيرا من الفوائد ومن المتون الجامعة الممتعة نخبة الفكر في مصطلح أهل الاثر للحافظ ابن حجر وقد شرحها بكتابه نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر وتوجيه النظر في أصول الاثر للشيخ طاهر

الجزائري فانه كتاب جمع تحقيقات لطيفة ومسائل دقيقة ووفى المصطلح من الابانة حقه وهو من أهم الكتب التي عوّل في الرجوع اليها مؤلف مفتاح السنة الذي نحن بصدد تلخيصه

فهؤلاء الاعلام وأمثالهم من أئمة الاسلام قاموا للسنة بخدمات جليلة أحسن قيام وزادوا الناس التفاتاً وشغفا بها فلهم منا الثناء الجميل ومن الله الشكر والثواب الجزيل

تخريج أحاديث مؤلفات مخصوصة

اعلم أن علماء الحديث سعوا في توفير الراحة لطلاب العلم فسهلوا لهم عسيره وكشفوا لهم عن غوامضه وكفوهم العناء ومؤنة البحث والتنقيب ولما علموا انك ستتناول كتابا من كتب التفسير الشهيرة أو من كتب الفقه السائرة أو من نحا نحو ذلك وأن سيمر بك أحاديث مختلفة لم يذكر لها مسند ولم تنسب لاصل من أصول السنة وانك ستقف عند ذلك تطلب درجة الحديث لتعرف قيمة الاستدلال به وايصاله الى الغرض الذي سيق له وانهم ان وكلوك الى نفسك كلفوك شاقا وأوردوك صعباً وربما لم يكن لك في فنون الحديث باع أو مسكوا بالكتاب وجمعوا ما فيه من الاحاديث وعزوها الى رواتها وبينوا درجاتها فما عليك سوى نظرة تحظى فيها بالبغية وها أتلوها عليك :

١ — تخريج أحاديث الكشاف في التفسير لجمال الدين محمد عبد الله الحنفي في مجلد

٢ — الفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي في التفسير للشيخ عبد الرءوف المناوي

٣ — الطرق والوسائل الى معرفة خلاصة الدلائل شرح مختصر القدوري في فقه الحنفية لاحمد بن عثمان التركماني

٤ — تخريج أحاديث الهداية كتاب شهير في فقه الحنفية لمحمد بن عبد الله وكذلك لعبد الله بن يوسف الزيلعي وقد طبع بالهند

٥ — تخريج أحاديث الشرح الكبير للوجيز في فقه الشافعية لسراج الدين عمر بن علي الانصاري في سبع مجلدات وقد لخصه ابن حجر العسقلاني في ثلث حجمه مع زيادات عليه

٦ — تخريج أحاديث المنهاج في فقه الشافعية لسراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن

٧ — كتاب المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الأخبار لعبد الرحيم بن حسين العراقي وقد طبعه الحلبي في مصر بهامش الاحياء فأحسن صنعا

٨ — ادراك الحقيقة في تخريج أحاديث الطريقة في الموعظة لعلي بن حسن بن صدقة المصري ثم اليماني فرغ من تأليفه سنة ١٠٥٠

فصل

١٨١٢ — اعلم ان الحديث ينقسم الى مقبول فيسوغ لك الاحتجاج به أو مردود فيرفض الاعتقاد والعمل به فالمقبول ما رواه عدل ضابط لما يرويه بسند متصل مع خلوه من الشذوذ والاعلال . والشذوذ مخالفة الثقة من هو أرجح منه ، والاعلال وجود أمر خفي يقدح في صحة الحديث كوصل منقطع أو رفع موقوف ثم المقبول ان سلم من المعارضة يسمى محكما وان عورض بمثله فان أمكن الجمع بغير تعسف فهو مختلف الحديث وان لم يمكن الجمع وثبت تأخير أحدهما عرف المتأخر بالناسخ والآخر بالمنسوخ وان لم يثبت فان أمكن الترجيح بين الحديثين صير له والا توقفنا عن العمل بهما والحديث المردود ما وجد فيه أحد أمرين الاول عدم الانصال في السند والثاني وجود أمر في الراوي يوجب طعنا فيه ودرجات الطعن في الراوي عشرة الكذب والتهمة به وفحش الغلط والغفلة عن الاتقان والوهم بأن يروي على سبيل التوهم ومخالفة الثقات والفسق وجهالة الراوي والبدعة وسوء الحفظ . وللعلماء تفصيل في هذه الدرجات فالمحققون يقبلون رواية المبتدع في غير ما يؤيد بدعته وقال بعضهم ما لم يكن داعية . ولهم في العمل بالحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه أقوال وشروط يجيزونه بها أو يقدمونه على القياس كما يعلم من كتب أصول الحديث وأصول الفقه

انتهى ما أردنا تلخيصه من مفتاح السنة ولله الحمد والمنة وان أردت شرح مالخصناه فعليك بمراجعة ألفية العراقي وشروحها وكشف الظنون

وقد انتهى بنا القول فيما جمعناه بالمقصد واستوفينا الشرط الذي شرطناه بتحرير ما أودعنا فيه من تراجم شيوخنا المتقدمين والمتأخرين بأسانيدهم المعنعنة على حسب أعصارهم وطبقاتهم كل طبقة مرتبطة بالطبقة التي قبلها ارتباط القمرين النيرين الى امامنا الاعظم مالك بن أنس ثم الى عين الرحمة وينبوع كل فضيلة وحكمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

وختمناه بخاتمة قيمة في تاريخ تدوين الحديث وأدواره وفنونه كما انتهى ما أردنا اقتطافه من الطبقات وفق ما أشرنا اليه في الخطبة حيث قلنا ثم لخصنا المقصد في مثال شجرة بعبارات وجيزة محررة فروعه بالدرر يانعة وثمراتها طيبة نافعة وأنوارها ساطعة لامعة والباعث على تلخيصه على نحو ما ذكرناه والغرض الذي انتحيناه هو التوصل للاسانيد بسهولة عند المطالعة وتيقن المطالع ارتباطها عند المراجعة فهي غريبة الموضوع في بابها فائقة في الحسن والاحسان على أترابها جاذبة للقلوب عند خطابها دانية الجنى لطلابها تؤتي أكلها كل حين باذن ربها واقتطفنا منها ما أثبتناه في خلاصة الاسانيد من خلاصة المقصد والتمهيد وقد أفردنا في المقدمة فريدة بخصوص

الكلام على فضيلة الاسانيد نقلا عن كثير من الائمة وانه من خصائص هذه الامة ومن فوائدها الكثيرة وعوائدها الغزيرة انها موصلة بسهولة الى معرفة طبقات علماء الامصار والاقطار وما طرأ على العلم والعلماء والامراء من الاطوار والادوار وما نالهم من الضعف والانقطاع والانتشار ان في ذلك لعبرة وموعظة وحكمة لاولى الانظار والابصار

والحمد لله أولا وآخرا وباطناً وظاهرا على ما هدانا اليه من ترتيبه وجمعه وتهذيبه وألهم وفتح البصيرة لدرك حقائق ما أودعناه وفهم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

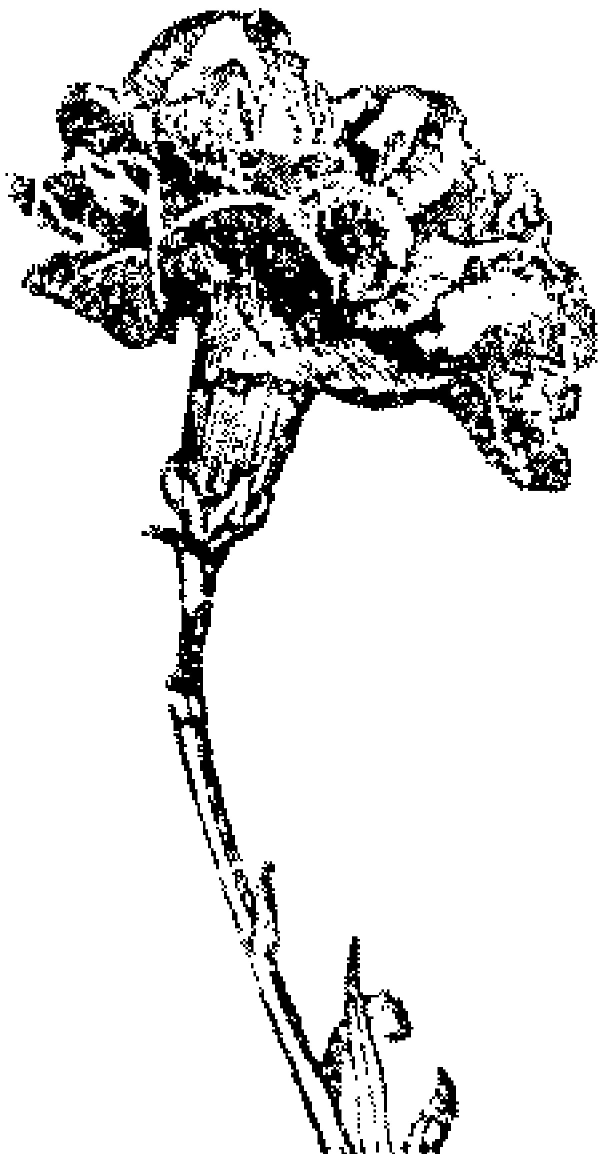

فهرس

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية

مؤلف من مقدمة ومقصد وخاتمة وتتمة وخاتمة

المقدمة * وفيها سبع فرائد

صحيفة

٦ الفريدة الاولى في فضيلة علم التاريخ
١٠ فضيلة علم الجغرافية
١١ الفريدة الثانية في فضيلة الاسناد
١٤ الفريدة الثالثة في الكلام على القرآن الكريم وتواتره وذكر من جمع القرآن
١٨ ذكر القراء السبعة
١٩ الفريدة الرابعة في ذكر الفقهاء السبعة
٢١ الفريدة الخامسة في معرفة طبقات الحديث
٢٥ ذكر الائمة أصحاب السنن الستة
٢٥ الفريدة السادسة بها ذكر الائمة المجتهدين والفرق بين أهل الحديث وأصحاب الرأي
٣٦ فائدة منقولة عن العارف الشعراني ملخصها أن ما جاء في الشريعة المطهرة لا يخرج عن الرخصة والعزيمة
٣٨ الفريدة السابعة من خصائص هذه الامة أنه لم تزل طائفة منهم ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم

المقصد * وهو مؤلف من سبع وعشرين طبقة

٤٠ الطبقة الاولى طبقة رسول الله ﷺ

صحيفة
٤١ ذكر الخلفاء الراشدين وأزواجه امهات المؤمنين وأولاده رضوان الله عليهم أجمعين
الطبقة الثانية طبقة أصحابه الذين هم رواة ثنائيات الموطأ
٤٤ أنس بن مالك
» أبو هريرة
» أبو شريح الخزاعي
٤٥ جابر بن عبد الله
» سهل بن سعد الساعدي
» عبد الله بن عمر
» أبو لبابة بن عبد المنذر
٤٦ أبو سعيد الخدري
» محمد بن أبي سلمة
الطبقة الثالثة طبقة التابعين وهم رواة الثنائيات عن الاصحاب المذكورين
٤٦ ربيعة الرأي
» اسحاق بن أبي طلحة
» محمد بن شهاب الزهري
٤٧ العلاء بن عبد الرحمن
» حميد الطويل
» محمد الثقفي
» عمرو بن ميسرة
» نعيم المجمر
» سعيد المقبري
» محمد المنكدر
» أبو الزبير المكي
» سلمة بن دينار
٤٨ عبد الله بن دينار
» نافع مولى ابن عمر
» زيد بن أسلم
» وهب بن كيسان
» ذكر أربعين حديثاً رواها مالك في الموطأ ثنائية عن رجال الطبقتين المذكورتين عن رسول الله ﷺ

الفهرست الاولى - على ترتيب الحروف

حرف الالف

من اسمه احمد

الصفحة	عدد ترتيبه	الاسم
٥٧	١٨	أحمد الزهري
٦٤	٥١	أحمد بن المعذل
٦٧	٦٣	أحمد الطبري
٦٨	٧٣	أحمد المالكي
٧١	٨٦	أحمد حمديس القطان
٧١	٨٨	أحمد الصواف
٧٢	٩٣	أحمد بن مخلد
٧٤	١٠١	أحمد بن الاغلب
٧٦	١١٧	أحمد الرصافي
٧٧	١٢٣	أحمد بن يحيي
٧٨	١٢٧	أحمد الحمادي
٨٠	١٤١	أحمد بن صدقة
٨٠	١٤٢	أحمد بن ميسر
٨١	١٥٠	أحمد بن زياد الفارسي
٨١	١٥٢	أحمد بن نصر الهوارى
٨٢	١٥٣	أحمد بن نصر الداودى
٨٢	١٥٥	أحمد القصري
٨٢	١٥٦	أحمد بن سعدون السرداني
٨٤	١٦٥	أحمد بن نزار
٨٦	١٧٨	أحمد بن زياد شبطون
٨٧	١٨٢	أحمد بن الحباب
٨٧	١٨٤	أحمد بن عبد الله بن يحيي
٨٧	١٨٥	أحمد بن بقي
٩٣	٢١٠	أحمد الحادي
٩٨	٢٣٥	أحمد المصائري
١٠٠	٢٥٠	أحمد بن عون الله
١٠١	٢٥٥	أحمد بن الهندى
١٠٢	٢٥٧	أحمد بن المكوي
١٠٢	٢٦٠	أحمد بن ذكوان
١٠٣	٢٦٤	أحمد القزويني
١٠٦	٢٧٤	أحمد بن سعدى
١٠٧	٢٧٩	أحمد أبو بكر بن عبد الرحمن الخولاني
١٠٨	٢٨٤	أحمد المهدوي
١١٠	٢٩٣	أحمد بن نصر الداودي
١١١	٢٩٨	أحمد بن ذكوان
١١٣	٣٠٦	أحمد الطلمنكي
١١٦	٣٢٠	أحمد العبدي
١١٦	٣٢٢	أحمد بن عمر بن أبي زيد
١١٨	٣٣٣	أحمد بن مغيث
١١٩	٣٣٥	أحمد القطان
١٢١	٣٤٢	أحمد الباجي
١٢١	٣٤٣	أحمد بن رزق
١٢١	٣٤٤	أحمد العذري
١٢٢	٣٤٨	أحمد الحداد
١٣٢	٣٨٧	أحمد بن الباذش
١٣٣	٣٩٢	أحمد بن عيشون عرف بابن النحاس
١٣٣	٣٩٣	أحمد بن رصيص
١٣٣	٣٩٦	أحمد بن العريف

صحيفة	عدد رقم	
١٣٤	٣٩٩	أحمد بن ورد
١٤٢	٤١٩	أحمد الاقليشي
١٤٣	٤٢٢	أحمد التدميري
١٤٥	٤٣١	أحمد بن جبير
١٤٥	٤٣٤	أحمد اشكبندر
١٤٦	٤٣٨	أحمد بن رشد
١٥١	٤٥٤	أحمد الصقر
١٥٦	٤٧٧	أحمد القرطبي الخزرجي
١٥٩	٤٨٨	أحمد الحوفي
١٦٠	٤٩٣	أحمد بن مضاء
١٦١	٤٩٨	أحمد الضبي
١٦٩	٥٣٤	أحمد القسطلاني
١٧٠	٥٤٠	أحمد التيفاشي
١٧٢	٥٤٩	أحمد بن عتاب
١٧٣	٥٥٣	أحمد بن خاصة وفي نسخة خصلة
١٧٤	٥٥٩	أحمد بن واجب
١٧٤	٥٦٠	أحمد بن واجب
١٧٥	٥٦٣	أحمد البلنسي
١٧٥	٥٦٤	أحمد بن جهور
١٧٦	٥٦٨	أحمد بن سيد الناس
١٧٦	٥٧١	أحمد الشريشي
١٧٨	٥٧٨	أحمد بن بقي
١٨٢	٥٩٨	أحمد بن أبي حجة
١٨٤	٦٠٥	أحمد بن الحاج
١٨٤	٦٠٨	أحمد أبو العباس السبتي
١٨٦	٦١٧	أحمد السلاوي
١٨٧	٦٢٤	أحمد المرسي
١٨٨	٦٢٥	أحمد بن المنير
١٨٨	٦٢٧	أحمد القرافي

صحيفة	عدد رقم	
١٨٩	٦٣٢	أحمد اللياني
١٩٤	٦٥٤	أحمد المالقي القرطبي
١٩٤	٦٥٦	أحمد بن المزين
١٩٥	٦٥٩	أحمد بن عميرة
١٩٨	٦٧٠	أحمد الابلي
١٩٩	٦٧٢	أحمد القرشي الغرناطي
١٩٩	٦٧٣	أحمد بن الغماز
٢٠٠	٦٧٧	أحمد بن خالد
٢٠٠	٦٧٨	أحمد بن فرتون
٢٠٠	٦٨١	أحمد بن عجلان
٢٠٠	٦٨٣	أحمد بن خضر
٢٠١	٦٩١	أحمد الغماري
٢٠٤	٧٠٣	أحمد بن عطاء الله
٢٠٤	٧٠٥	أحمد بن سلامة
٢٠٥	٧١١	أحمد البطرني
٢١٢	٧٤١	أحمد بن الزبير
٢١٢	٧٤٥	أحمد بن الزيات
٢١٥	٧٥٤	أحمد الغبريني
٢١٦	٧٥٩	أحمد البنا
٢١٨	٧٦٨	أحمد المكناسي
٢٢٢	٧٩١	أحمد بن عسكر
٢٢٣	٧٩٣	أحمد بن المخلطة
٢٢٣	٧٩٧	أحمد بن هلال الربعي
٢٢٤	٧٩٨	أحمد التنسي
٢٢٤	٨٠٠	أحمد الغبريني
٢٢٤	٨٠١	أخوه أحمد
٢٢٥	٨٠٣	أحمد بن حيدرة
٢٢٦	٨١١	أحمد بن علوان
٢٢٦	٨١٤	أحمد القصار

٢٢٩	٨٢٣	أحمد بن خاتمة
٢٣١	٨٢٧	أحمد بن جزي
٢٣٣	٨٣٤	أحمد البجائي
٢٣٣	٨٣٨	احمد بن عاشر
٢٣٥	٨٤٥	احمد القباب
٢٤٠	٨٦١	احمد وفا
٢٤٤	٨٧٦	احمد الشماع
٢٤٩	٨٨٧	احمد المنستيرى
٢٥٠	٩٠٣	احمد بن قنفذ
٢٥١	٩١٦	احمد البسيلي
٢٥٣	٩١٦	احمد الشريف التلمساني
٢٥٤	٩٣٠	احمد زاغو
٢٥٨	٩ - ٣	احمد القلشاني
٢٥٨	٩٤٤	احمد بن أبي زيد المنستيري
٢٥٨	٩٤٥	احمد بن كحيل
٢٥٩	٩٤٧	احمد حلولو
٢٥٩	٩٤٨	احمد القسنطيني
٢٦٤	٩٧٢	احمد الحباك
٢٦٥	٩٧٩	احمد الجزائري
٢٦٧	٩٨٥	احمد الشريف التلمساني
٢٦٧	٩٨٧	احمد بن زكري
٢٦٧	٩٨٨	احمد زروق
٢٦٨	٩٩٠	احمد بن صعد
٢٦١	٩٩١	احمد الغمارى
٢٧١	١٠٠٣	احمد بن عبد الغفار
٢٧٣	١٠٠٤	احمد العيسي
٢٧٣	١٠١٣	احمد بن الحلوف
٢٧٤	١٠١٦	احمد بن داود
٢٧٧	١٠٢١	احمد الزقاق
٢٧٤	١٠٢٢	احمد الونشريسي
٢٧٥	١٠٢٨	احمد بن مرزوق
٢٧٦	١٠٣١	احمد الدقون
٢٧٧	١٠٣٤	احمد بن الحاج
٢٧٧	١٠٣٩	احمد التازي
٢٧٨	١٠٤٢	احمد أقيت
٢٧٨	١٠٤٥	احمد بن أبي عبيدة
٢٨٠	١٠٥٣	احمد بن المحب
٢٨٠	١٠٥٤	جده احمد
٢٨٠	١٠٥٥	احمد الجيزي
٢٨٠	١٠٥٧	احمد الشرنوبي
٢٨١	١٠٥٨	احمد البنوجرى
٢٨١	١٠٦٠	احمد بن تركى
٢٨١	١٠٦٣	احمد العيسي
٢٨٤	١٠٧٩	احمد الشبكي
٢٨٦	١٠٩٠	احمد والد احمد بابا
٢٨٦	١٠٩٤	احمد بن عرضون
٢٨٧	١٠٩٥	احمد المنجور
٢٨٨	١٠٩٩	احمد قعود
٢٨٨	١١٠٣	احمد المزي
٢٩٠	١١٠٨	احمد الكلبي
٢٩٠	١١٠٩	احمد المحمودي
٢٩١	١١١٥	احمد الوارثي
٢٩٣	١١١٦	احمد الزرياني
٢٩٤	١١٢٥	احمد الزمورى
٢٩٤	١١٣١	احمد بن جيدة
٢٩٦	١١٤٧	احمد بن يوسف الفاسي
٢٩٧	١١٥٠	احمد بن القاضي
٢٩٨	١١٥٥	احمد العباسى السجلماسي

صحيفة	عدد	
٢٩٨	١١٥٧	احمد بابا
٣٠٠	١١٦٢	احمد المقري
٣٠١	١١٦٣	احمد البوسعيدي
٣٠٦	١١٨٨	احمد الشريف الاكبر
٣٠٨	١١٩٣	احمد الزموري
٣٠٨	١١٩٥	احمد بن علي الفاسي
٣١٢	١٢١٤	احمد المزوار
٣١٢	١٢١٦	احمد التجمعوتي
٣١٥	١٢٢٨	احمد بن احمد الفاسي
٣١٨	١٢٣٩	احمد النفراوي
٣٢٠	١٢٥٦	احمد المكني
٣٢٦	١٢٧١	احمد الريفي
٣٢٧	١٢٨١	احمد بن الحاج
٣٣٠	١٢٨٨	احمد البوني
٣٣٠	١٢٩٠	احمد البوني
٣٣٠	١٢٩١	احمد المسناوي
٣٣١	١٢٩٦	احمد معن
٣٣١	١٢٩٨	احمد النائلي
٣٣١	١٢٩٩	احمد القستاوني
٣٣١	١٣٠٠	احمد بن يعقوب
٣٣٢	١٣٠١	احمد بن ناصر
٣٣٢	١٣٠٢	احمد بن محمد بن الحاج
٣٣٢	١٣٠٤	احمد الحارني
٣٣٢	١٣٠٦	احمد القادري
٣٣٤	١٣١٤	احمد بن سليمان
٣٣٦	١٣٢١	احمد الغساني
٣٣٦	١٣٢٢	احمد الشدادي
٣٣٧	١٣٣١	احمد العماري
٣٣٨	١٣٣٤	احمد الصباغ

صحيفة	عدد	
٣٣٩	١٣٤١	احمد النفراوي
٣٤١	١٣٥٠	أحمد الشرفي
٣٤٤	١٣٥٩	احمد النوري
٣٤٥	١٣٦٦	احمد السكتاني
٣٤٦	١٣٦٧	احمد الماكودي
٣٤٧	١٣٧٤	احمد الشريف
٣٤١	١٣٧٦	احمد الصيد
٣٤٨	١٣٧٩	احمد زروق
٣٤٩	١٣٨٩	احمد الشرفي
٣٥٠	١٣٩١	ابنه احمد
٣٥١	١٣٩٨	احمد بن عبد الصادق الطرابلسي
٣٥٢	١٤٠٥	احمد بن مبارك
٣٥٤	١٤١٠	احمد بن محمد الفاسي
٣٥٤	١٤١١	احمد الفلالي
٣٥٥	١٤١٩	احمد الوزاني وجماعة من هذا البيت
٣٥٥	١٤٢٠	احمد الهلالي
٣٥٨	١٤٢٩	احمد بن أبي جيدة الفاسي
٣٥٨	١٤٣٠	احمد بن عمر الفاسي
٣٥٩	١٤٣٤	احمد الدردير
٣٦٠	١٤٣٦	احمد الخناني
٣٦٠	١٤٣٨	احمد البيلي
٣٦٤	١٤٤٨	احمد الصاوي
٣٦٦	١٤٥٨	احمد السقا
٣٦٦	١٤٦١	احمد المنزلي
٣٦٧	١٤٦٣	احمد سويسي
٣٦٧	١٤٦٦	احمد بن الصغير
٣٦٩	١٤٧٠	أحمد بن سليمان
٣٦٩	١٤٧١	احمد بوخريص
٣٧٠	١٤٧٥	احمد زروق الكافي

	ترجمة	صفحة
أحمد التجاني	١٥١٣	٣٧٨
أحمد التاودي	١٥٢١	٣٨٠
أحمد العيسوي	١٥٢٩	٣٨٢
أحمد السباعي	١٥٣٤	٣٨٣
أحمد الاسماعيلي	١٥٣٦	٣٨٣
أحمد الامير	١٥٣٨	٣٨٤
أحمد منة الله	١٥٤١	٣٨٥
أحمد الشريف	١٥٤٩	٣٨٦
أحمد بن طاهر	١٥٥٨	٣٨٩
أحمد القاري الكافي	١٥٦٧	٣٩٢
أحمد بن أبي الضياف	١٥٧١	٣٩٤
أحمد السدراتي	١٥٧٩	٣٩٦
أحمد بن ادريس	١٥٨٠	٣٩٦
أحمد الفاسي	١٥٩٠	٣٩٨
أحمد الشنقيطي	١٥٩٢	٣٩٨
أحمد بن عجيبة	١٥٩٩	٤٠٠
أحمد زويتن	١٦٠٧	٤٠١
أحمد المرنيسي	١٦٠٨	٤٠٢
أحمد العراقي	١٦١٦	٤٠٣
أحمد الخليفي	١٦٣٧	٤٠٩
أحمد الرفاعي	١٦٤٣	٤١١
أحمد الورتناني	١٦٤٨	٤١٣
أحمد بوخريص	١٦٦١	٤١٦
أحمد موسى	١٦٦٩	٤١٨
أحمد الشريف	١٦٨٥	٤٢٤
أحمد الحجرتي	١٦٩٣	٤٣٠
أحمد الطالب بن سودة	١٦٩٤	٤٣٠
أحمد بن أحمد البناني	١٦٩٥	٤٣٠
أحمد الناصري	١٧٠٢	٤٣٢
أحمد الخياط	١٧١٩	٤٣٦
أحمد البلغيثي	١٧١٩	٤٣٧
أحمد بن مراد	١٧٢٤	٤٤٠

من اسمه ادريس

	ترجمة	صفحة
ادريس المنجره	١٣١٢	٣٣٤
ادريس العراقي	١٤٠١	٣٥١
ادريس العراقي	١٤٢٢	٣٥٦
ادريس العراقي	١٥٠٧	٣٧٧
ادريس الودغرى	١٥٨٥	٣٩٧
ادريس الكتاني	١٦١٣	٤٠٢

من اسمه ابراهيم

	ترجمة	صفحة
ابراهيم البرقي	٦٢	٦٧
ابراهيم الرياضي	١٠٥	٧٤
ابراهيم القزاز	١١٥	٧٥
ابراهيم الحمادى	٣٢	٧٨
ابراهيم السباني	٢١٥	٩٤
ابراهيم القلانسي	٢١٦	٩٤
ابراهيم الجبنياني	٢٢٢	٩٥
ابراهيم التونسي	٢٨٥	١٠٨
ابراهيم بن بشير	٣٦٧	١٢٦
ابراهيم بن فرتون	٣٩٨	١٣٤
ابراهيم بن قرقول	٤٣٥	١٤٦
ابراهيم بن الحاج	٤٧٢	١٥٥
ابراهيم بن المرأة	٥٥٤	١٧٣
ابراهيم الزوال	٥٦٥	١٧٥
ابراهيم الكماد	٦٧٩	٢٠٠
ابراهيم التلمساني	٦٩٥	٢٠٢

صحيفة	عدد ترتيبي	
٢٠٢	٦٩٨	ابراهيم الطبري
٢٠٦	٧١٥	ابراهيم العواني
٢٠٧	٧١٩	ابراهيم بن عبد الرفيع
٢٠٩	٧٢٦	ابراهيم الصفاقسي
٢١٨	٧٦٥	ابراهيم التنسي المطاطي
٢١٨	٧٧١	ابرهيم اليزناسي
٢٢٠	٧٨٠	ابراهيم التسولي التازي
٢٢٢	٧٨٩	ابراهيم بن فرحون
٢٢٩	٨٢١	ابراهيم بن الحاج
٢٣١	٨٢٨	ابراهيم الشاطبي
٢٣٩	٨٥٧	ابراهيم اليز ناسي
٢٤٩	٨٩٩	ابراهيم المصمودي
٢٥٦	٩٣٠	ابراهيم الابوذري
٢٥٧	٩٣٧	ابراهيم الزفدي
٢٥٨	٩٤٠	ابراهيم اللقاني
٢٥٩	٩٤٩	ابراهيم الاخضري
٢٦٠	٩٥٧	ابراهيم بن فتوح
٢٦٢	٩٦٢	ابراهيم بن فائد
٢٦٣	٩٦٩	ابراهيم التازي
٢٦٥	٩٧٧	ابراهيم العقباني
٢٦٨	٩٩٢	ابراهيم بن هلال
٢٧٠	١٠٠٠	ابراهيم الدميري
٢٩١	١١١٣	ابراهيم اللقاني
٣١٠	١٢٠٧	ابراهيم الانيسي السوسي
٣١٧	١٢٣٦	ابراهيم الشبرخيتي
٣١٨	١٢٤٠	ابراهيم الفيومي
٣١٨	١٢٤٤	ابراهيم الجمل
٣٢٤	١٢٦٦	ابراهيم الجمني
٣٤٦	١٣٦٨	ابراهيم الجمني
٣٤٧	١٣٧٣	ابراهيم المزاح
٣٨٤	١٥٣٨	ابراهيم شبابك
٣٨٤	١٥٤٠	ابراهيم الرشيدي
٣٨٦	١٥٥٥	ابراهيم الرباحي

من اسمه اسحاق

صحيفة	عدد ترتيبي	
٧٦	١٢٠	اسحاق بن يحيى بن يحيى
٩٠	١٩٩	اسحاق بن مسرة
٢٠٢	٦٩٢	اسحاق بن أبي مطر الاعرج

من اسمه اسماعيل

صحيفة	عدد ترتيبي	
٥٦	٩	اسماعيل بن أبي أويس
٦٥	٥٥	اسماعيل القاضي الحمادي
٩٣	٢١٢	اسماعيل الطحان
١٤٤	٤٢٥	اسماعيل بن مكي بن عوف
٢٣٢	٨٣٠	اسماعيل بن الاحمر
٣٧٠	١٤٧٧	اسماعيل التميمي

من اسمه أيوب

صحيفة	عدد ترتيبي	
٨٥	١٧٤	أيوب بن سليمان المعافري
١٨٤	٦٠٧	أيوب الفهري السبتي

الافراد

صحيفة	عدد ترتيبي	
٥٦	٨	أبو أويس الاعمش
٥٩	٢٦	أشهب بن عبد العزيز
٦٢	٣٧	أسد بن الفرات
٦٢	٣٩	أبو مسعود بن أشرس
٦٦	٥٨	أصبغ بن الفرج
٧٥	١١٢	ابان بن دينار

الصفحة	الترجمة	الاسم
٧٥	١١٣	أصبغ بن خليل
٧٥	١١٤	أصبغ بن محمد
٨٢	١٥٧	أبو الارمى
٨٦	١٨١	أسلم بن عبد العزيز
٩٥	٢١٩	أبو القاسم بن زياد
٩٨	٢٣٦	أبو بكر بن عباس
١٠٤	٢٦٠	أبو ذر عبد الله الهروي
١١٣	٣٠٥	أبو بكر بن أبي زمنين
١٣٠	٣٣٨	أبو بكر الخطيب البغدادي
١٦٣	٥٠٤	أبو شعيب السارية
١٧٩	٥٧٩	أبو الحسن بن مخلد
١٩٠	٦٣٦	أبو علي بن موسى الطرابلسي
١٩١	٦٤٠	أبو القاسم بن البراء
١٩٣	٦٥٠	أبو القاسم بن زيتون
١٩٥	٦٦٠	أبو القاسم بن عميرة
٢٠٥	٧١٤	أبو بكر بن جماعة
٢٤٥	٨٧٩	أبو القاسم البرزلي
٢٤٦	٨٨٥	أبو بكر بن عقيبة
٢٥٠	٩٠٥	أبو القاسم السلاوى
٢٨٣	١٠٦٩	أبو القاسم بن خجو
٢٨٦	١٠٨١	أبو بكر أقيت
٢٨٩	١١	أبو بكر الشنوانى
٢٩	١١١٠	أبو بكر المراكشي
٢٩٠	١١١١	أبو السعود القسطلاني
٢٩١	١١١٢	أبو القاسم المغربي
٢٩٢	١١٢٠	أبو الغيث القشاش
٢٩٣	١١٢٣	أبو يحيي الرصاع
٢٩٤	١١٢٩	أبو القاسم بن سوده
٢٩٦	١١٤٤	أبو القاسم بن الزبير المصباحي
٢٩٨	١١٥٩	أبو القاسم بن أبي نعيم
٣٠٥	١١٧٩	أبو الحسن النفاني
٣٠٥	١١٨٣	أبو بكر البكرى
٣٠٦	١١٨٤	أبو الفضل المسراتى
٣٤٣	١٣٠٦	أبو الحسن القلمي
٣٥٢	١٤٠٣	أبو القاسم القادرى
٣٧٣	١٤٨٨	أبو بكر التاودى
٤٠٢	١٦٠٩	أبو بكر بن كيران
٤ ٤	١٦٢٤	أبو بكر بن عواد
٤٣٤	١٧١١	أبو جيده الفاسي

حرف الباء

الصفحة	الترجمة	الاسم
٧٢	٩١	بكر بن حماد
٧٩	١٣٩	بكر بن العلاء
١٥٦	٤٧٩	بيبش بن محمد بيبش
٢٣٩	٨٥٩	بهرام الدميرى
٢٧٩	١٠٤٩	بركات الحطاب
٣٩٩	١٥٩٣	بابا الشنقيطي
٤٢٩	١٦٩١	بلحسن النجار
٦٠	٣٤	البهلول بن راشد
٢٤٥	٨٨٠	البوسعيدى

حرف التاء

الصفحة	الترجمة	الاسم
٩٥	٢٢٣	تميم بن أبي العرب
٣٠٢	١١٧٣	تاج الدين بن يعقوب المكى
٣٧٣	١٤٨٩	التهامي بن عبد الله

حرف الثاء

الصفحة	الترجمة	الاسم
٥٩	٣٠	ثوبان ذو النون المصرى

الصفحة	عددها	
٨٦	١٧٦	ثابت بن حزم

حرف الجيم

الصفحة	عددها	
٧٣	٩٩	جبلة بن حمود
٧٧	١٢٦	جعفر المستفاض
١٢٦	٣٦٩	جعفر بن شرف
١٧٨	٥٧٧	جعفر بن سعيد بونه
٤٣٣	١٧٠٨	جعفر الكتاني

حرف الحاء

الصفحة	عددها	
٦٥	٥٤	حماد بن اسحاق
٨٥	١٧٢	حسن الكانشي
١٠٥	٢٧١	حسن بن خلدون
١٢٠	٣٣٩	حاتم الطرابلسي
١٢٦	٣٦١	حسان البربري
١٤٢	٤١٧	حمدين القرطبي
١٩٧	٦٦٧	حازم القرناطي
٢٢٤	٨٠٢	حيدرة بن محمد
٢٧٣	١٠١٤	حسن الزنديوي
٣٠٩	١١٩٩	حمدون بن موسى
٣٢١	١٢٥٤	حمودة فتاته
٣٢٣	١٢٦١	حموده العامري
٣٢٦	١٢٧٣	حمودة البوجادي
٣٢٦	١٣٢٥	حمزه العياشي
٣٥٠	١٣٩٠	حسن الشرفي
٣٥٠	١٣٩٥	حسن المده
٣٦٠	١٤٣٥	حسن الجداوي
٣٦٠	١٤٤٠	حسن كريت
٣٦٤	١٤٤٩	حجازي بن عبد اللطيف المدوي

الصفحة	عددها	
٣٦٤	١٤٥٠	حمودة بن عبد العزيز
٣٦٧	١٤٦٤	حسن الشريف
٣٦٨	١٤٦٩	حسن القطاري
٣٧١	١٤٧٨	حسن المدة
٣٧٩	١٥١٦	حمودة بن الحاج
٣٩٠	١٥٦١	حسن الخيري
٤٠٧	١٦٣١	حسن المدوي الجزاوي
٤٠٧	١٦٣٣	حسن الرفاعي
٤١٠	١٦٣٩	حسن الطويل
٤١٠	١٦٤٠	حسن بن داود
٤١١	١٦٤٢	حسن الجزيري
٤١١	١٦٤٥	حسن الهواري
٤٣٠	١٦٧٢	حسن شبيل
٤٢٤	١٦٨٦	حمودة تاج
٦٧	٥٠	الحارث بن مسكين
٧٨	١٢٨	الحسن الحمادى
٧٨	١٣١	الحسن الحلاج
١١٠	٢٩٠	الحسن بن رشيق
١٥٥	٤٧٢	الحسن بن المناصب
١٦٩	٥٣٢	الحسن أبو علي النفطي
١٧٠	٥٤٣	الحسن بن الخطيب
٢٣٢	٨٢١	الحسن البجائي
٢٣٧	٨٥	الحسن بن عطية
٢٣٨	٨٥٣	الحسن بن عطية
٢٦٢	٩٦٣	الحسن أبركان
٢٦٣	٩٦٨	الحسن المغيلي
٣٠١	١١٦٦	الحارث الدلائي
٣٢٨	١٢٨٤	الحسن اليومي

٣٣٤	١٣١٣	الحسن بن رحال
٤٠٠	١٦٠١	الحاج الداودي
٩٨	٢٣٢	الحسين الاجدابي
١٢٣	٣٥٥	الحسين أبو علي الجياني
١٢٨	٣٧٣	الحسين أبو علي الصدفي
٢٠٣	٧٠١	الحسين النبيل
٢٩٤	١١٣٢	حسين الجوزي
٣٥٧	١٤٣٥	الحسين الورتيلاني
٤١٧	١٦٦٥	حسين بن أحمد

حرف الخاء

٧٩	١٣٨	خلف الشبلي
٩٥	٢٢٦	خلف ابن أخي هشام
١٠٥	٢٧٠	خلف البرادعي
١٥٤	٤٧٠	خلف بن بُشكوال
١٧٠	٥٤٢	خديجة بنت أبي علي الصدفي
٢٢٣	٧٩٤	خليل بن اسحق
٢٢٩	٨٢٢	خالد البلوي
٢٩١	١١١٤	خالد الجعفري
٣١٧	١٢٣٥	خليل القاني
٣٣٩	١٣٤٠	خليل المغربي
٤٠٨	١٦٣٤	خفاجي الاسكندري

حرف الدال

٧٤	١٠٢	دعابة بن محمد
١٠٣	٢٦٣	دراس بن اسماعيل
١٧٤	٥٥٨	داود بن حوط الله
٢٠٤	٧٠٤	داود ماخلا
٢٠٤	٧٠٦	داود بن عمر
٢٥٨	٩٤١	داود القلتاوي
٣٣٩	١٣٣٦	داود الشرنوبي

حرف الراء

٨٣	١٦١	ربيع القطان
١٣٣	٣٩٥	رزين بن معاوية
٢٠١	٦٨٥	راشد بن أبي راشد
٢٨٦	١٠٩٢	رضوان الجنوي
٣٤٦	١٣٧١	رمضان بوعصيدة
٣٩٤	١٥٧٢	رفاعة الطهطاوي

حرف الزاء

٦٣	٤٣	زياد بن عبد الرحمن شبطون
٧٢	٩٠	زيدان بن اسماعيل
١٣١	٣٨٣	زهر بن عبد الملك
١٤٤	٤٢٧	زكرياء الحداد
٣٥٧	١٤٢٧	زين العابدين العراقي

حرف السين

٥٥	٢	سلمة بن دينار
٥٧	١٩	سليمان بن بلال
٥٩	٢٨	سعيد بن كثير
٦٣	٤٥	سعيد بن محمد بن إشير
٦٦	٥٧	سهل التستري
٦٧	٦٦	سليمان الافطس
٧٠	٨٣	سليمان بن عمران
٧١	٨٧	سليمان القطان
٧٢	٩٣	سعيد بن اسحق

صحيفة	عدد	
٨١	١٤٧	سعيد بن حكمون
٨٢	١٥٨	سعدون الخولاني
٨٦	١٧٧	سعيد الاعناقي
٨٩	١٩٤	سعيد بن مجلون
١٠٢	٣٥٨	سليمان بن بطال
١١٨	٢٣٢	سراج بن محمد
١٢٠	٣٤١	سليمان أبو الوليد الباجي
١٢٣	٣٥٦	سراج بن عبد الملك
١٢٥	٣٦١	سند بن عنان الاسدي
١٨٠	٥٨٨	سليمان الكلاعي
٢١٤	٧٥٣	سعيد بن ليون
٢١٤	٧٥٠	سلمون بن علي
٢٢٣	٧٩٦	سليمان البساطي
٢٣٣	٨٣٧	سليمان بن يوسف بن عمر
٢٥٠	٩٠٤	سعيد العقباني
٢٧١	١٠٠٢	سليمان البحيري
٢٨٩	١١٠٤	سالم السنهوري
٢٩٢	١١٢٠	سامي نوينه
٢٩٢	١١٢١	سالم النفاتي
٢٩٥	١١٣٣	سعيد المقري
٣٠٧	١١٨٩	سامي المغري
٣٠٩	١١٩٧	سعيد قدوره
٣١٨	١٢٣٨	سليمان بن خضر
٣١٨	١٢٤١	سعد الشريف الدمشقي
٣١٩	١٢٤٨	سعيد الشريف الطرابلسي
٣٢٢	١٢٥٨	سعيد المحجوز
٣٣٨	١٣٣٥	سالم النفراوي
٣٦١	١٤٤٣	سليمان الفيومي
٣٧٢	١٤٨٤	سليمان الفشتالي
٣٧٩	١٥١٤	سليمان الحوات
٣٨٠	١٥٢٣	سليمان سلطان المغرب
٤٢٦	١٦٨٩	سالم بو حاجب

حرف الشين

صحيفة	عدد	
٦٠	٣١	شقران بن علي القيرواني
١٦٤	٥٠٨	شعيب أبو مدين
٢٧٧	١٠٣٣	شقرون المغراوي
٣١١	١٢٠٩	الشرقي الدلائي

حرف الصاد

صحيفة	عدد	
٦٢	٣٦	صقلاب بن زياد
٥٧	١٨٠	صالح بن أبي صالح بن عامر
٦١	٢٩٦	صفوان بن ادريس
١٨٥	٦١٥	صالح الهسكوري
٢٤٨	٨٩٨	صالح الزندي
٣١٩	١٢٤٩	صالح الشريف
٣٦٠	١٤٤١	صالح السباعي
٣٦٥	١٤٥٤	صالح الكواش
٣٩٣	١٥٧٠	صالح النيفر
٤١٤	١٦٥٤	صالح بن فرحات
٤٢٥	١٦٨٧	صالح الشريف
٤٣٠	١٦٩٧	صالح المعطي

حرف الطاء

صحيفة	عدد	
١٤٢	٤١٨	طارق بن موسى بن يعيش
١٤٤	٤٢٨	طاهر السوسي
١٤٨	٤٤٦	طارق بن موسى بن طارق
١٧٠	٥٣٨	طاهر المزوغي

طاهر النويري	٨٦٨	٢٤٣
طاهر بن زيان	١٠٤٠	٢٧٧
الطيب القادري	١٤٠٦	٣٥٢
الطيب الوزاني	١٤١٨	٣٥٥
الطيب بن كيران	١٥٠٦	٣٧٦
الطيب الرياحي	١٥٥٦	٣٨٩
الطالب السراج	١٥٩٤	٣٩٩
الطيب بن كيران	١٧٠٦	٤٣٣

حرف العين

من اسمه عبد الله

عبد الله الصائغ	٤	٥٥
عبد الله الاصغر بن نافع	١٣	٥٦
عبد الله القعنبي	١٥	٥٧
عبد الله بن المبارك	٢٠	٥٧
عبد الله بن وهب	٢٥	٥٨
عبد الله بن عبد الحكم	٢٧	٥٩
عبد الله بن فروخ	٣٢	٦
عبد الله بن غانم	٣٥	٦٢
عبد الله بن أبي حسان	٤١	٦٣
عبد الله بن طالب	٨٤	٧١
عبد الله الابهل	١٠٢	٧٤
عبد الله الامبيدي	١٠٦	٧٤
عبد الله الحجام	١٧١	٨٧
عبد الله الابياني	١٧٣	٨٥
عبد الله بن أبي دليم	١٩٨	٩٠
عبد الله التبان	٢٢٥	٩٥
عبد الله بن أبي زيد	٢٢٧	٩٦
عبد الله بن ذكوان	٢٤٣	٩٩
عبد الله بن الباجي	٢٤٥	١٠٠
عبد الله بن عبد البر	٢٤٨	١٠٠
عبد الله الاصيلي	٢٥١	١٠٠
عبد الله بن أبي زمنين	٢٥٣	١٠١
عبد الله بن الفرضي	٢٦١	١٠٢
عبد الله المالكي	٢٨٣	١٠٨
عبد الله الاسيلمي	٣٠٢	١١٢
عبد الله بن الشقاق	٣٠٤	١ ٣
عبد الله بن دحون	٣٠٨	١١٤
عبد الله الشقراطسي	٣٢٥	١١٧
عبد الله بن فتوح	٣٣٤	١١٩
عبد الله بن العربي	٣٥٢	١٢٢
عبد الله بن المعدل	٣٥٧	١٢٤
عبد الله بن عتاب	٣٧٨	١٢٩
عبد الله اليابري	٣٧٩	١٣٠
عبد الله بن السيد	٣٨٠	١٣٠
عبد الله بن يربوع	٣٨١	١٣٠
عبد الله الخشني	٣٨٥	١٣١
عبد الله الرشاطي	٤٠٤	١٣٥
عبد الله التميمي	٤٢٣	١٤٣
عبد الله الازدي	٤٢٦	١٤٤
عبد الله المهدوي	٤٣٠	١٤٥
عبد الله بن برطلة	٤٣٦	١٤٦
عبد الله بن حيدرة	٤٤٣	١٤٧
عبد الله بن أبي الرجال	٤٤٤	١٤٨
عبد الله بن سعادة	٤٦٠	١٥٢
عبد الله بن مغيث	٤٦٩	١٥٤
عبد الله بن عبيد الله بن ذي النون	٤٩٢	١٥٩
عبد الله بن طلحة بن عطية	٤٩٧	١٦١

صحيفة	عدد رقم	
١٦٤	٥١١	عبد الله التادلي
١٦٥	٥١٧	عبد الله بن شاس
١٦٦	٥٢٣	عبد الله العبدري
١٧٣	٥٥٥	عبد الله بن القرطبي
١٧٣	٥٥٧	عبد الله بن حوط الله
١٧٦	٥٧٠	عبد الله بن الابار
١٧٩	٥٨٤	عبد الله بن عفير
١٨٠	٥٨٩	عبد الله بن مطروح
١٨٣	٦٠١	عبد الله بن الستاري
١٨٧	٦٢٢	عبد الله السارمساحي
١٩٣	٦٥٢	عبد الله السرجاني
١٩٩	٦٧٤	عبد الله بن أبي جمرة
١٩٩	٦٧٥	عبد الله بن هارون
٢٠٠	٦٨٠	عبد الله القلعي
٢٠٣	٧٠٠	عبد الله بن فرحون
٢٠٥	٧٠٩	عبد الله المنوفي
٢٠٦	٧١٦	عبد الله التجاني
٢٠٨	٧٢٣	عبد الله بن البراء
٢١٤	٧٤٩	عبد الله بن سلمون
٢٢٥	٨٠٥	عبد الله الشبيبي
٢٣٤	٨٤١	عبد الله الشريف التلمساني
٢٣٥	٨٤٦	عبد الله الوانغيلي
٢٤٠	٨٦٢	عبد الله الاقفهسي
٢٥٥	٩٢٤	عبد الله العبدوسي
٢٦٦	٩٨١	عبد الله الورياجلي
٢٦٩	٩٩٤	عبد الله العنابي
٢٨٤	١٠٧٥	عبد الله الهبطي
٢٨٥	١٠٨٤	عبد الله التمكروتي
٣٠٦	١١٨٥	عبد الله الامير
٣٠٩	١٢٠٢	عبد الله العياشي
٣١٤	١٢٢٣	عبد الله الدلائي
٣١٤	١٢٢٤	عبد الله العياشي
٣٣٤	١٣١٠	عبد الله بن يخلف
٣٣٥	١٣٢٠	عبد الله الفاسي
٣٤٢	١٣٥٣	عبد الله الفيومي
٣٤٥	١٣٦٥	عبد الله السكتاني
٣٥٤	١٤١٣	عبد الله الخياط الهاروشي
٣٥٥	١٤١٧	عبد الله أبو مدين الفاسي
٣٧١	١٤٧٩	عبد الله الناصري
٣٧٣	١٤٩٠	عبد الله بن حمدوه
٣٨٠	١٥٢٠	عبد الله العراقي
٣٨٣	١٥٣٣	عبد الله العدوي
٣٨٤	١٥٣٧	عبد الله بوغريس
٣٩٩	١٥٩٦	عبد الله العراقي
		من اسمه عبيد الله
٧٦	١٢١	عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير
٧٧	١٢٥	عبيد الله بن المنتاب
٩٢	٢٠٥	عبيد الله بن الجلاب
١٧٦	٥٦٩	عبيد الله بن سيد الناس
٢٢٦	٨٠٩	عبيد الله الغرياني وشيخه محمد الجديدي
		من اسمه عبد الرحمن
٥٨	٢١	عبد الرحمن بن مهدي
٥٨	٢٤	عبد الرحمن بن قاسم
٥٩	٢٩	عبد الرحمن الدمياطي
٦٦	٦١	عبد الرحمن بن أبي الغمر
٦٧	٦٧	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم

الصفحة	عدد ترتيبي	
٩٣	٢١٣	عبد الرحمن الجوهري
٩٨	٢٣٤	عبد الرحمن البكري
٩٨	٢٣٧	عبد الرحمن بن مخلد
١٠٢	٢٥٩	عبد الرحمن بن فطيس
١٠٦	٢٧٣	عبد الرحمن بن الكاتب
١٠٩	٢٨٧	عبد الرحمن الابيدي
١١٠	٢٨٨	عبد الرحمن بن محرز
١١٠	٢٩١	عبد الرحمن بن رشيق
١١١	٢٩٩	عبد الرحمن القنازعي
١١٣	٣٠٣	عبد الرحمن الحصار
١١٥	٣١٩	عبد الرحمن بن المجوز
١٢٣	٣٥٣	عبد الرحمن الشعبي
١٢٤	٣٥٩	عبد الرحمن بن المجوز
١٣٠	٣٨٢	عبد الرحمن الصقر
١٣٢	٣٩٠	عبد الرحمن بن أبي الرجال
١٤١	٤١٣	عبد الرحمن الاولي
١٤٨	٤٤٥	عبد الرحمن بن أبي ليلى
١٥٢	٤٥٩	عبد الرحمن ن مخلد
١٥٣	٤٦٧	عبد الرحمن بن القصير
١٥٦	٤٧٦	عبد الرحمن السهيلي
١٥٧	٤٨٢	عبد الرحمن بن حبيش
١٥٨	٤٨٥	عبد الرحمن بن الشراط
١٦٩	٥٣٦	عبد الرحمن الاسيدي
١٧٠	٥٤١	عبد الرحمن بن بُرطلة
١٨٩	٦٣١	عبد الرحمن التوزري
١٩١	٦٤٣	عبد الرحمن بن نفيس
١٩٣	٦٥١	عبد الرحمن الاسيدي
٢٠١	٦٠٨	عبد الرحمن المزبري
٢٠٤	٧٠٢	عبد الرحمن بن عسكر
٢١٨	٧٧٢	عبد الرحمن الجزولى
٢١٩	٧٧٥	عبد الرحمن بن الامام
٢٢٦	٨٠٨	عبد الرحمن البرشكي
٢٢٧	٨١٨	عبد الرحمن بن خلدون
٢٣٧	٨٥١	عبد الرحمن الوغليسى
٢٤٩	٩٠١	عبد الرحمن الماكودي
٢٥١	٩١١	عبد الرحمن الشريف التلمساني
٢٥٧	٩٣٣	عبد الرحمن البكرى
٢٦٠	٩٥٥	عبد الرحمن الفرياني
٢٦٤	٩٧٦	عبد الرحمن الثعالبي
٢٦٦	٩٨٢	عبد الرحمن الكاواني
٢٧٠	٩٩٩	عبد الرحمن بن قاسم
٢٧٩	١٠٤٧	عبد الرحمن سقين
٢٨٠	١٠٥١	عبد الرحمن الاجهوري
٢٨٠	١٠٥٢	عبد الرحمن التاجورى
٢٨٤	١٠٧٢	عبد الرحمن الدكالي
٢٨٤	١٠٨٠	عبد الرحمن المجذوب
٢٨٥	١٠٨١	عبد الرحمن الاخضرى
٢٩٩	١١٥٩	عبد الرحمن الفاسى
٣١٢	١٢١٢	عبدالرحمن بن القاضي المكناسى
٣١٥	١٢٣٠	عبد الرحمن الفاسى
٣٣٠	١٢٩٢	عبد الرحمن السلامى
٣٣٦	١٣٢٦	عبد الرحمن العياشي
٣٤٢	١٣٥٤	عبد الرحمن البناني
٣٤٢	١٣٥٥	عبد الرحمن الاجهورى
٣٥١	١٣٩٩	عبد الرحمن الجامعي
٣٥٤	١٤١٥	عبد الرحمن المنجرة
٣٧٥	١٥٠١	عبد الرحمن الحائك
٣٨٠	١٥١٩	عبد الرحمن العراقي

الصحيفة	عدد رقم	الاسم
٤٠٤	١٦٢٢	عبد الرحمن بن التهامي
٤٣٢	١٧٠٣	عبد الرحمن الفاسي
٤٣٢	١٧٠٥	عبد الرحمن العراقي

من اسمه عبد الرحيم

الصحيفة	عدد رقم	الاسم
١١٥	٣١٨	عبد الرحيم بن العجوز
١٣٥	٤٠٥	عبد الرحيم بن الفرس
١٥١	٤٥٥	عبد الرحيم بن أبي العيش
١٦٥	٥١٥	عبد الرحيم بن ملجوم
١٨٥	٦١٠	عبد الرحيم اليزناسي
٤٠٧	١٦٣٢	عبد الرحيم المغبوب
٥٥	٣	عبد العزيز الدراوردي
٥٧	١٦	عبد العزيز المدني
١٦٨	٥٢٦	عبد العزيز بن عوف
١٦٩	٥٣١	عبد العزيز المهدوي
١٩٠	٦٣٨	عبد العزيز بن بزيزه
٢٠٢	٦٩٣	عبد العزيز بن مخلوف
٢٠٥	٧١٠	عبد العزيز بن عبد العظيم
٢٠٧	٧٢٠	عبد العزيز الدروال
٢٢١	٧٨٤	عبد العزيز القوري
٢٥٢	٩١٧	عبد العزيز العبدوسي
٢٦٨	٩٩٣	عبد العزيز بن هلال
٢٧٥	١٠٢٣	عبد العزيز التباع
٢٨٢	١٠٦٧	عبد العزيز المكناسي
٢٩٦	١١٣٨	عبد العزيز المركني
٢٩٨	١١٥٤	عبد العزيز الفشتالي
٣٢٣	١٢٦٥	عبد العزيز الفراتي

الصحيفة	عدد رقم	الاسم
٥٩	٧	عبد الحميد بن أبي أويس
١١٧	٣٢٧	عبد الحميد الصائغ
١٩٢	٦٤٥	عبد الحميد بن أبي الدنيا
٦٧	٦٨	عبد الحكم بن عبدالله بن عبد الحكم
٥٦	١١	عبد الملك بن الماجشون
٧٤	١٠٨	عبد الملك زونان
٧٤	١٠٩	عبد الملك بن حبيب
٨٧	١٨٧	عبد الملك بن العاص
٩١	٢٠١	عبد الملك المالكي
١٢٢	٣٥١	عبد الملك بن سراج
١٣١	٣٨٤	عبد الملك بن زهر
١٥٢	٤٦١	عبد الملك بن عيشون
١٨٢	٥٩٥	عبد الملك بن سعيد
١٩٠	٦٣٩	عبد الملك العواني
٦٦	٥٩	عبد الصمد بن عبد الرحمن بن قاسم
٦٩	٨٠	عبد السلام سحنون
١٣٣	٣٩١	عبد السلام بن أبي الرجال
١٦٨	٥٢٧	عبد السلام البرجيني
١٦٩	٥٣٧	عبد السلام المسراتي
٢٩٧	١١٥٣	عبد السلام الفاسي
٣٠٤	١١٧٦	عبد السلام اللقاني
٣١٥	١٢٢٩	عبد السلام الفاسي
٣١٨	١٢٤٣	عبد السلام بن صالح الاحمر
٣٢٨	١٢٨٣	عبد السلام القادري
٣٣١	١٢٩٧	عبد السلام جسوس

٣٩٩	١٥٩٥	عبد السلام الجبز
٤٠٣	١٦١٩	عبد السلام الجوطي
٤٣٢	١٧٠٤	عبد السلام الفاسي

●●●

٩٧	٢٣٨	عبد الخالق بن شبلون
١١٦	٣٢٣	عبد الخالق السيوري
١٦٣	٥٠٥	عبد الخالق بن ياسين
٣٣٧	١٣٣٣	عبد الخالق وفا

●●●

٧١	٨٥	عبد الجبار بن خالد

●●●

٢٣٠	٧٧٩	عبد المؤمن الجاناتي
٩٥	٢٢٤	عبد الوارث بن معتب
١٠٣	٢٦٦	عبد الوهاب بن نصر
٢٨٣	١٠٧٢	عبد الوهاب الزقاق
٣١١	١٢٠٨	عبد الوهاب الفاسي
٣٣٨	١٣٣٧	عبد الوهاب العفيفي
٣٧١	١٤٨٢	عبد الوهاب التازي
١١٦	٣٢٤	عبد الحق الصقلي
١٢٩	٣٧٥	عبد الحق بن عطية
١٥٥	٤٧٤	عبد الحق الخراط الاشبيلي
١٦٩	٥٣٣	عبد الحق من أحفاد الامام المازري
١٩٦	٦٦٢	عبد الحق بن برطلة
١٩٦	٦٦٣	عبد الحق بن سبعين
٢٠١	٦٨٤	عبد الحق بن ربيع

●●●●

١٠٧	٢٨٠	عبد المنعم بن بنت خلدون
١٥٠	٤٥٣	عبد المنعم بن الفرس
١٥٨	٤٨٧	عبد المنعم بن الخلوف
٢٠١	٦٩٠	عبد المنعم الجزائري
٣٦١	١٤٤٤	عبد المنعم العماري

●●●●

١٦٨	٥٢٨	عبد الواحد بن التين
٢٠٥	٧٠٨	عبد الواحد بن المنير
٢٨٢	١٠٦٨	عبد الواحد الونشريسي
٢٩٤	١١٢٧	عبد الواحد الحميدي
٢٩٩	١١٦١	عبد الواحد بن عاشر
٣١٥	١٢٢٧	عبد الواحد الفاسي
٣٧٤	١٤٩٢	عبد الواحد الفاسي

●●●

١٦٤	٥٠٩	عبد القادر الكيلاني
٢٥٥	٩٢٧	عبد القادر العبادي
٣١٤	١٢٢٦	عبد القادر الفاسي
٣٢٣	١٢٦٠	عبد القادر الجبالي
٣٥٦	١٤٢٣	عبد القادر بوخريط
٣٧٣	١٤٩١	عبد القادر الفاسي
٣٧٤	١٤٩٧	عبد القادر شقرون
٣٨٤	١٥٤٢	عبد القادر اليزيدني
٣٩٧	١٥٨٢	عبد القادر الكوهن
٤٠٥	١٦٢٦	عبد القادر الفاسي
٤٠٦	١٦٣٠	عبد القادر الجزائري
٤٣١	١٧٠١	عبد القادر الورديغي

●●●

١٧٦	٥٦٧	عبد الكبير المرسي
٣٦٥	١٤٥٣	عبد الكبير الشريف
٤٠٤	١٦٢٥	عبد الكبير الفاسي

صحيفة	عدد ترتيبي	الاسم
٢٦٠	٩٥٤	عبد المعطي المحمدي
٢٧٩	١٠٤٨	عبد المعطي السخاوي
٢٢٠	٧٨٢	عبد المهيمن الحضرمي
١٩٢	٦٤٩	عبد الغني المزوغي
١٦٧	٥٢٤	عبد الكريم بن عطاء الله
٢٨١	١٠٥٩	عبد الكريم البرموني
٣٠٩	١٢٠٣	عبد الكريم الفكون
٣٥٩	١٤٣٣	عبد الكريم اليازغي
٤١٠	١٦٤١	عبد الكريم السناري
٣٤٠	١٣٤٣	عبد الحي البهنسي
٤٣٧	١٧١٨	عبد الحي الكتاني
٤٣٤	١٧١٠	عبد الحفيظ الفاسي
٣٥٣	١٤٠٩	عبد المجيد الزبادي
٤١٢	١٦٤٧	عبد المجيد الشرنوبي
٣٠٣	١١٧١	عبد الباقي الاسحاقي
٣٠٤	١١٧٧	عبد الباقي الزرقاني
٣٠٤	١١٧٥	عبد الجواد الطريني
٣٥٠	١٣٩٤	عبد اللطيف الطوير

صحيفة	عدد ترتيبي	الاسم
٣٦٠	١٤٣٩	عبد العليم الضرير
٤٠٠	١٦٠٢	عبد الهادي بن التهامي
٦٤	٤٧	عيسى بن دينار
٦٩	٧٩	عيسى بن أبي المهاجر
٧٢	٩٤	عيسى بن مسكين
١٢٢	٣٤٩	عيسى بن سهل
١٤٣	٤٢٤	عيسى بن ملجوم
٢١٩	٧٧٣	عيسى المنكلاتي
٢٣٠	٧٧٦	عيسى بن الامام
٢٤٣	٨٧٠	عيسى الغبريني
٢٤٣	٨٧٢	عيسى الوانوغي
٢٥١	٩١٠	عيسى المصمودي
٣٠٨	١١٩٤	عيسى السكتاني
٣١١	١٢١١	عيسى الثعالبي
٦٢	٣٨	عباس بن أبي الوليد
٦٣	٤٠	عنبسة بن خارجة
٦٩	٧٨	عون بن يوسف
٧٣	٩٦	علوان
٧٤	١٠٠	عبدون القاضي
٨٣	١٦٠	عباس المميسي
١٤٠	٤١١	عياض القاضي
١٤٩	٤٥٠	عاشر بن محمد بن عاشر
١٧٩	٥٨٣	عياض حفيد القاضي عياض
٣١٠	١٢٠٤	عاشور القسنطيني
٣٨٢	١٥٢٧	العباس التاودي

١٠٦	٢٧٥	عتيق التجيبي
١٠٦	٢٧٧	عتيق السوسي
١٧١	٥٤٨	عتيق بن عطية
١٩٠	٦٣٤	عتيق بن عريبة
٧٨	١٣١	عمر الحادى
٧٩	١٣٦	عمر الليثي
٨٥	١٦٩	عمر العسال
١٠٧	٢٧٨	عمر العطار
١١٦	٣٢١	عمر حفيد ابن أبي زيد
١٢٥	٣٦٤	عمر الحكار
١٣٥	٤٠٣	عمر بن واجب
١٨٠	٥٨٦	عمر الجميل
١٨٢	٥٩٩	عمر الشلوبين
١٨٩	٦٢٨	عمر فراج
٢٠٤	٧٠٧	عمر الفاكهاني
٢٠٥	٧١٢	عمر بن علوان
٢٠٧	٧٢١	عمر بن قداح
٢٢٧	٨١٥	عمر بن البراء
٢٤٢	٨٦٦	عمر التلقوني
٢٤٥	٨٨٣	عمر القلشاني
٢٤٨	٨٩٦	عمر المالقي
٢٥٠	٩٠٢	عمر الرجراجي
٢٨٣	١٠٧١	عمر السكاد الوزان
٢٩٧	١١٥١	عمر بن أبي العافية
٣٣٩	١٣٤٣	عمر الطحلاوى
٣٥٦	١٤٢٤	عمر الفاسي
٣٥٨	١٤٣٢	عمر بن عبد الصادق
٣٦٦	١٤٥٩	عمر المحجوب
٣٨٦	١٥٥١	عمر المؤدب
٤٠٣	١٦١٤	عمر بن سودة
٤٢٠	١٦٧٦	عمر بن الشيخ
١٩٠	٦٣٥	عمران بن معمر
٢٢٠	٧٧٧	عمران المشذالي
٢٥٢	٩١٤	عمران الجاناتي
٤٠٨	١٦٣٥	عمران اليزليتني
٤١٣	١٦٥٠	عمار بن سعيدان
١٠٩	٢٨٦	عثمان بن الضابط
١١٥	٣١٥	عثمان الداني
١٦٣	٥٠١	عثمان السلالجي
١٦٧	٥٢٥	عثمان بن الحاجب
١٦٨	٥٢٩	عثمان بن شقر
١٨٩	٦٣٣	عثمان بن عريبة
٢٨٢	١٠٦٦	عثمان المكناسي
٢٨٨	١١٠٢	عثمان العزى
٦٠	٣٣	علي بن زياد
٦٤	٤٨	على المديني
٧٩	١٣٧	على أبو الحسن الاشعري
٨٠	١٤٣	على بن أبي مطر
٩٢	٢٠٨	على القصار
٩٤	٢١٧	على الدباغ
٩٧	٢٣٠	على القابسي
١١٠	٢٩٢	على المنتصر
١١٥	٣١٦	على بن بطال
١١٧	٣٢٦	على اللخمي

صحيفة	عدد رقم	
١١٨	٣٢٩	على الحداد
١١٨	٣٣٠	على المصرى
١٢١	٣٤٥	على الواسطي
١٢٧	٣٧٠	على المالكي
١٢٨	٣٧٢	على البرجي
١٣١	٣٨٦	على الباذش
١٤٥	٤٣٢	على المقرني
١٤٧	٤٤٠	على بن هذيل
١٥٠	٤٥١	على بن النعمة
١٥٦	٤٧٨	على بن عامر
١٥٨	٤٨٣	على الرهيبل
١٥٨	٤٨٤	على الجزيرى
١٦١	٤٩٥	على بن عتيق
١٦٢	٥٠٠	على بن حرزهم
١٦٣	٥٠٢	على المنيطي
١٦٥	٥١٨	على المقدسي
١٦٦	٥٢٠	على الابيارى
١٦٩	٥٣٥	على القسطلانى
١٧٢	٥٥٠	على خروف
١٧٢	٥٥١	على بن مروان
١٧٣	٥٥٦	على بن الحصار
١٧٩	٥٨١	على بن القطان
١٨٠	٥٨٧	على بن خيره
١٨١	٥٩٢	على الحرالى
١٨٣	٦٠٤	على بن قرطال
١٨٦	٦١٨	على التازي
١٨٦	٦١٩	على بن فتح الله البجائي
١٨٦	٦٢٠	على الشاذلى
١٨٨	٦٢٦	على بن المنير

صحيفة	عدد رقم	
١٨٩	٦٣٠	على بن دقيق العيد
١٩٦	٦٦٤	على الششترى
١٩٧	٦٦٥	على بن عصفور
١٩٧	٦٦٨	على بن سعيد
٢٠٢	٦٩٦	على الزيات
٢٠٣	٦٩٩	على بن فرحون
٢٠٩	٧٢٥	على المنتصر
٢١١	٧٣٥	على العبيدلي
٢١١	٧٣٧	على المزوغي
٢١٤	٧٥٣	على بن الحباب
٢١٥	٧٥٧	على الصغير
٢١٨	٧٦٦	على المطماطي
٢١٨	٧٦٧	على الطنجي
٢٢٤	٧٩٩	على العواني
٢٣٨	٨٥٤	على بن المسعود
٢٣٨	٨٥٥	على الغارى
٢٤٠	٨٦٠	على وفا
٢٥٢	٩١٣	على بن ثابت
٢٥٨	٩٣٩	على السنهورى
٢٦١	٩٥٩	على القلصادى
٢٦٦	٩٨٣	على التالوتي
٢٧٢	١٠٠٧	على المنوفي الشاذلى
٢٧٣	١٠١٢	علي الديلمي
٢٧٤	١٠٢٠	على الزقاق
٢٧٧	١٠٣٧	على التاثلى
٢٧٨	١٠٤٦	على بن هارون
٢٨٤	١٠٧٧	على القسولى
٢٨٧	١٠٩٨	على بن المرحل
٢٩٦	١١٤٢	على السفياني

٢٩٦	١١٤٥	علي بن عمران
٢٩٦	١١٤٦	علي الشريشي
٢٩٧	١١٥٢	علي الفاسي
٢٩٩	١١٥٨	علي السجلاسي
٢٩٩	١١٦٠	علي البطوني
٣٠٣	١١٧٤	علي الاجهوري
٣٠٥	١١٨٠	علي النفاني
٣٠٥	١١٨٧	علي الغاد
٣٠٨	١١٩٣	علي بن مراج الجزائري
٣٢٠	١٢٥٢	علي بن ميمون
٣٢١	١٢٥٥	علي الثوري
٣٢٥	١٢٦٨	علي عزوز
٣٢٦	١٢٧٠	علي سويدي
٣٣٦	١٢٧٤	علي الستاري
٣٣٦	١٣٢٣	علي العلمي
٣٣٦	١٣٢٧	علي الحريشي
٣٣٩	١٣٣٨	علي العمروسي
٣٤٠	١٣٤٤	علي السقاط
٣٤٠	١٣٤٥	علي الخرائطي
٣٤٠	١٣٤٦	علي الشاوري
٣٤١	١٣٤٩	علي الفيومي
٣٤١	١٣٥١	علي الصعيدي
٣٤٥	١٣٦٢	علي الموخر
٣٤٧	١٣٧٢	علي بن خليفة
٣٤٨	١٣٨٢	علي الغراب
٣٥١	١٣٩٧	علي بن عبد الصادق
٣٥٨	١٤٢٨	علي الجمل
٣٦٤	١٤٥١	علي اللومي
٣٩٥	١٥٧٣	علي العفيف
٣٩٥	١٥٧٥	علي محسن
٣٩٧	١٥٨٦	علي القسولي
٣٩٨	١٥٨٨	علي قصاره
٤٠٤	١٦٢١	علي بن جلوى
٤٢٠	١٦٧٥	علي الشنوفي
٤٢١	١٦٧٧	علي بن الحاج
٢٧٨	١٠٤٤	العاقب الماسوفي
٢٨٦	١٠٩١	العاقب بن اقيت
٣٧٤	١٤٩٤	العربي بنيسر
٣٧٧	١٥٠٩	العربي التاودي
٣٩٨	١٥٨٩	العربي الزرهوني
٤٣٧	١٧١٩	العربي المساري
		حرف الغين
٦٣	٠٤٣	الغازي بن قيس
١٢٩	٣٧٤	غالب أبو بكر بن عطية
		حرف الفاء
٦٨	٠٧٥	الفضل بن شقر
٧٢	٠٨٩	فرات العبد
٨٢	١٥٤	فضل بن سلمة
		حرف القاف
٨٦	١٧٥	قاسم بن ثابت
٨٨	١٩١	قاسم بن أصبغ
١٥٩	٤٩١	قاسم الشاطبي
١٦٤	٥١٣	قاسم بن محشرة
١٧٧	٥٧٣	قاسم الحريري
١٨٣	٥٩٦	قاسم الطيلسان
١٩٢	٦٤٦	قاسم اللبيدي
٢١٦	٧٦١	قاسم بن الشاط

صحيفة	عدد رقم	
٢٤٤	٨٧٨	قاسم بن ناجي
٢٤٥	٨٨٠	قاسم القسنطيني
٢٥١	٩٠٧	قاسم الزواوي
٢٥٥	٩٢٥	قاسم العقباني
٢٨١	١٠٦٤	قاسم البرشكي
٢٩٢	١١١٧	قاسم عظوم
٣١٢	١٢١٣	قاسم الخصاصي
٣١٩	١٢٤٦	قاسم الغماد
٣٤٨	١٣٨٣	قاسم المحجوب
٤٠٢	١٦١٢	قاسم القادري

حرف اللام

٨١	١٥١	لقمان بن يوسف
٣٤٩	١٣٨٦	لطف الله العجمي

حرف الميم

٥٦	١٠	محمد بن أبي سلمة
٥٧	١٣	محمد الجهني
٦٣	٤٤	محمد بن سعيد
٦٤	٤٩	محمد المدني
٦٧	٦٤	محمد البرقي
٩٧	٦٩	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
٦٨	٧٠	محمد الوقار
٦٨	٧٢	محمد بن المواز
٧٠	٨١	محمد بن سحنون
٧٠	٨٢	محمد بن عبدوس
٧٣	٩٥	محمد بن مسكين
٧٣	٩٨	محمد بن عمر
٧٥	١١٠	محمد بن عتبة

صحيفة	عدد رقم	
٧٦	١١٦	محمد بن وضاح
٧٦	١١٨	محمد بن المواز
٧٨	١٢٩	محمد الحمادى
٧٨	١٣٣	محمد بن بكير
٧٨	١٣٤	محمد البركاني
٧٨	١٣٥	محمد بن الجهم الوراق
٧٩	١٤٠	محمد التستري
٨٠	١٤٤	محمد بن شعبان
٨١	١٤٦	محمد بن خيرون
٨٣	١٦٢	محمد أبو العرب التميمي
٨٤	١٦٣	محمد اللباد
٨٤	١٦٤	محمد بن أبي المنصور
٨٤	١٦٦	محمد الصواف
٨٤	١٦٧	محمد المسال
٨٥	١٧٠	محمد بن مسرور التميمي
٨٦	١٧٩	محمد بن لبابة
٨٦	١٨٠	محمد بن يحيى بن لبابة
٨٧	١٨٦	محمد بن سيار
٨٨	١٨٨	محمد بن أيمن
٨٨	١٨٩	محمد بن كثير
٨٨	١٩٠	محمد بن عبد الله بن يحيى
٨٩	١٩٢	محمد البياني
٨٩	١٩٣	محمد بن عيشون
٨٩	١٩٦	محمد بن مفرج
٨٩	١٩٧	محمد اللؤلؤي
٩١	٢٠٢	محمد الابهري الصغير
٩١	٢٠٣	محمد السدوسي
٩١	٢٠٤	محمد الابهري الكبير
٩٢	٢٠٦	محمد بن مجاهد

صحيفة	عدد ترجمة	
٩٢	٢٠٩	محمد الباقلاني
٩٣	٢١١	محمد النعالي
٩٤	٢١٤	محمد البزاز
٩٤	٢١٨	محمد الخشني
٩٨	٢٣٨	محمد بن بطال
٩٨	٢٣٩	محمد بن السليم
٩٩	٢٤٠	محمد بن القوطية
٩٩	٢٤٢	محمد المعيطي
٩٩	٢٤٤	محمد بن أبي دليم
١٠٠	٢٤٦	محمد بن مذحج
١٠٠	٢٤٩	محمد بن زرب
١٠١	٢٥٢	محمد بن أبي زمنين
١٠١	٢٥٤	محمد العطار
١٠٢	٢٥٦	محمد بن عمروس
١٠٣	٢٦٥	محمد بن خويز منداد
١٠٤	٢٦٧	محمد بن علي بن نصر
١٠٥	٢٦٩	محمد بن عمروس
١٠٥	٢٧٢	محمد الهواري
١٠٨	٢٨٢	محمد المالكي
١١٠	٢٨٩	محمد بن شرف
١١١	٢٩٤	محمد بن يونس الصقلي
١١١	٢٩٥	محمد بن خليل
١١١	٢٩٦	محمد بن موهب المقبري
١١١	٢٩٧	محمد بن ذكوان
١١٢	٣٠٠	محمد الحذاء
١١٢	٣٠١	محمد بن الفخار
١١٤	٣٠٩	محمد الباجي
١١٤	٣١٠	محمد الهمداني
١١٤	٣١٢	محمد بن أبي صفرة

صحيفة	عدد ترجمة	
١١٧	٣٢١	محمد بن سعدون
١١٩	٣٣٦	محمد بن عتاب
١٢٠	٣٤٠	محمد بن منظور
١٢١	٣٤٦	محمد الجوزي
١٢٢	٣٤٧	محمد المرابط
١٢٢	٣٥٠	محمد الحميدي
١٢٣	٣٥٤	محمد بن الطلاع
١٢٤	٣٥٨	محمد التميمي السبتي
١٢٤	٣٦٠	محمد الطرطوشي
١٢٥	٣٦٣	محمد بن مسلم المازري
١٢٥	٣٦٣	محمد بن أبي الفرج المازرى
١٢٦	٣٦٦	محمد بن بشير المهدوى
١٢٧	٣٧١	محمد الامام المازرى
١٢٩	٣٧٦	محمد بن رشد
١٣٢	٣٨٨	محمد بن الحاج
١٣٤	٣٩٧	محمد الاوسي
١٣٤	٤٠٠	محمد بن خصلة
١٣٤	٤٠١	محمد بن واجب
١٣٤	٤٠٢	أخوه محمد
١٣٥	٤٠٧	محمد بن الطفيل عرف بابن عطية
١٣٦	٤٠٨	محمد أبو بكر بن العربي
١٣٨	٤٠٩	محمد الغزالي
١٤٠	٤١٠	محمد بن تومرت
١٤٢	٤١٤	محمد بن غلام الفرس
١٤٢	٤١٥	محمد بن مروان
١٤٢	٤١٦	محمد اللبلي
١٤٢	٤٢٠	محمد الشابي
١٤٣	٤٢١	محمد بن خيره
١٤٥	٤٣٣	محمد القلنتي

صحيفة	عدد رقم	
١٤٦	٤٣٧	محمد بن بُرطاله
١٤٦	٤٣٩	محمد بن رشد الحفيد
١٤٧	٤٤١	محمد بن هذيل
١٤٩	٤٤٨	محمد بن سعادة
١٤٩	٤٤٩	محمد بن ميمون
١٥٠	٤٥٢	محمد بن الفرس
١٥١	٤٥٦	محمد بن خيره
١٥١	٤٥٧	محمد بن خليل
١٥١	٤٥٨	محمد بن الغاسل
١٥٢	٤٦٢	محمد بن مجاهد
١٥٢	٤٦٣	محمد بن لب عرف بابن الحاج
١٥٢	٤٦٤	محمد أبو بكر بن خير
١٥٣	٤٦٦	محمد ابن القاضي عياض
١٥٥	٤٧٥	محمد محيي الدين بن عربي
١٥٧	٤٨١	محمد بن واجب
١٥٨	٤٨٦	محمد بن زرقون
١٥٩	٤٨٩	محمد بن الجد
١٥٩	٤٩٠	محمد بن الفخار
١٦٠	٤٩٤	محمد بن زهر
١٦٢	٤٩٩	محمد بن أبي جمرة
١٦٣	٥٠٦	محمد بن البقال
١٦٣	٥٠٧	محمد بن غازي
١٦٤	٥١٠	محمد بن ابراهيم المهدوي
١٦٤	٥١٢	محمد الكتاني
١٧١	٥٤٤	محمد بن عياد
١٧١	٥٤٦	محمد بن حوط الله
١٧١	٥٤٧	محمد بن نوح
١٧٣	٥٥٢	محمد التجيبي
١٧٤	٥٦١	محمد بن ميمون

صحيفة	عدد رقم	
١٧٤	٥٦٢	محمد بن جبير
١٧٥	٥٦٦	محمد المعافري
١٧٧	٥٧٤	محمد بن الناصف
١٧٨	٥٧٥	محمد بن اليتيم
١٧٨	٥٧٦	محمد بن زرقون
١٧٩	٥٨٢	محمد بن جرور
١٧٩	٥٨٥	محمد اللوشي
١٨١	٥٩٠	محمد بن مروان
١٨١	٥٩١	محمد بن عسكر
١٨٢	٥٩٤	محمد بن سعيد
١٨٢	٥٩٧	محمد بن مقداس
١٨٢	٦٠٠	محمد الطراز
١٨٣	٦٠٢	محمد الصفار
١٨٣	٦٠٣	محمد البرذعي
١٨٤	٦٠٦	محمد التميمي
١٨٥	٦١١	محمد بن الخراط
١٨٥	٦١٣	محمد الصنهاجي
١٨٥	٦١٤	محمد بن البقال
١٨٥	٦١٦	محمد بن حرزهم
١٨٧	٦٢١	محمد الاخناني
١٨٧	٦٢٣	محمد بن رشيق
١٨٩	٦٢٩	محمد بن دقيق العيد
١٩٠	٦٣٧	محمد الرعيني
١٩١	٦٤١	محمد الحنفي
١٩١	٦٤٢	محمد الشباط
١٩٢	٦٤٤	محمد بن الخباز
١٩٣	٦٥٣	محمد بن الجيان
١٩٤	٦٥٥	محمد بن محرز
١٩٤	٦٥٧	محمد سيد الناس

الصحيفة	عددها	
١٩٥	٦٦١	محمد بن الابار
١٩٧	٦٦٦	محمد القرطبي بن فرح
١٩٨	٦٦٩	محمد بن سعيد
١٩٨	٦٧١	محمد الخزرجي
١٩٩	٦٧٦	محمد المزدغي
٢٠٠	٦٨٢	محمد بن ميمون
٢٠١	٦٨٧	محمد الهزميرى
٢٠١	٦٨٩	محمد حافي رأسه
٢٠٢	٦٩٤	محمد الكناني
٢٠٦	٧١٧	محمد بن عبد النور
٢٠٧	٧٢٢	محمد بن راشد القفصى
٢٠٨	٧٢٤	محمد القويبع
٢٠٩	٧٢٧	محمد الصفاقسى
٢٠٩	٧٢٨	محمد بن سلامه
٢٠٩	٧٢٩	محمد بن الحباب
٢١٠	٧٣٠	محمد بن عبد الستار
٢١٠	٧٣١	محمد بن عبد السلام
٢١٠	٧٣٢	محمد الاجمي
٢١٠	٧٣٣	محمد بن جابر
٢١١	٧٣٤	محمد الرماح
٢١١	٧٣٦	محمد بن هارون
٢١١	٧٣٨	محمد بن بدال
٢١١	٧٣٩	محمد بن حيدرة
٢١١	٧٤٠	محمد البقورى
٢١٢	٧٤٢	محمد أبو حيان
٢١٢	٧٤٣	محمد السكاك
٢١٢	٧٤٤	محمد الفخار
٢١٣	٧٤٦	محمد بن جزي
٢١٣	٧٤٧	محمد بن محمد

الصحيفة	عددها	
٢١٣	٧٤٨	محمد بن بكر
٢١٤	٧٥١	محمد بن اشرص
٢١٥	٧٥٥	محمد بن خميس
٢١٥	٧٥٦	محمد الخراز الشريشى
٢١٥	٧٥٨	محمد الزواوي
٢١٦	٧٦٠	محمد بن رشيد
٢١٧	٧٦٢	محمد بن أجروم
٢١٧	٧٦٣	محمد العبدرى
٢١٨	٧٦٩	محمد بن الحاج
٢١٨	٧٧٠	محمد بن عمر
٢١٩	٧٧٤	محمد بن المسفر البجائي
٢٢٠	٧٨١	محمد الكرسوطي
٢٢١	٧٨٣	محمد بن عبد النور
٢٢١	٧٨٥	محمد السطي
٢٢١	٧٨٦	محمد الصباغ
٢٢١	٧٨٧	محمد الابلي
٢٢٢	٧٨٨	محمد خليل المكي
٢٢٢	٧٩٠	محمد بن عسكر
٢٢٣	٧٩٣	محمد وفا
٢٢٣	٧٩٥	محمد الغماري
٢٢٥	٨٠٤	محمد عظوم
٢٢٥	٨٠٦	محمد الغماز
٢٢٦	٨٠٨	محمد القطان
٢٢٦	٨٠٩	محمد الجديدي
٢٢٦	٨١٢	محمد الغرياني
٢٢٦	٨١٣	محمد البطرني
٢٢٧	٨١٦	محمد قليل الهم
٢٢٧	٨١٧	محمد بن عرفه
٢٢٨	٨٢٠	محمد الفخار

صحيفة	عدد ترجمة	
٢٢٩	٨٢٤	محمد بن الحاج البلفيقي
٢٣٠	٨٢٥	محمد بن الخطيب
٢٣١	٨٢٩	محمد بن زمرك
٢٣٣	٨٣٢	محمد المقري
٢٣٣	٨٣٣	محمد الجزولي
٢٣٣	٨٣٥	محمد الشريف السبتي
٢٣٤	٨٤٠	محمد الشريف التلمساني
٢٣٥	٨٤٣	محمد العبدوسي
٢٣٥	٨٤٤	محمد الجراد
٢٣٥	٨٤٧	محمد القشتالي
٢٣٦	٨٤٨	محمد السراج الرعيني
٢٣٦	٨٤٩	محمد بن مرزوق الجد
٢٣٨	٨٥٢	محمد البرجي
٢٣٨	٨٥٦	محمد بن عباد
٢٣٩	٨٥٨	محمد بن فرحون
٢٤٠	٨٦٣	محمد الدماميني
٢٤١	٨٦٥	محمد البساطي
٢٤٢	٨٦٩	محمد بن عمار
٢٤٣	٨٦٧	محمد النويري
٢٤٣	٨٧١	محمد الوانوغي
٢٤٣	٨٧٣	محمد بن علوان
٢٤٤	٨٧٤	محمد الابي
٢٤٤	٨٧٧	محمد القلشاني
٢٤٥	٨٨٢	محمد الحنفي
٢٤٦	٨٨٤	محمد بن عقاب
٢٤٦	٨٨٦	محمد بن أبي زيد
٢٤٧	٨٨٨	محمد بن علاق
٢٤٧	٨٨٩	محمد الحفار
٢٤٧	٨٩٠	محمد بن عاصم

صحيفة	عدد ترجمة	
٢٤٧	٨٩١	أخوه محمد
٢٤٧	٨٩٢	محمد المنتوري
٢٤٨	٨٩٣	محمد بن سراج
٢٤٨	٨٩٤	محمد الراعي
٢٤٨	٨٩٥	محمد الشران
٢٤٨	٨٩٧	محمد بن عاصم
٢٥١	٩٠٨	محمد بن فتوح
٢٥١	٩٠٩	محمد السكاك
٢٥١	٩١٢	محمد بن جابر الغساني
٢٥٢	٩١٥	محمد النازغدري
٢٥٢	٩١٨	محمد بن مرزوق الحفيد
٢٥٣	٩١٩	محمد القاسي
٢٥٤	٩٢٠	محمد الهواري
٢٥٤	٩٢٢	محمد بن الامام
٢٥٥	٩٢٣	محمد النجار
٢٥٥	٩٢٦	محمد السخاوي
٢٥٦	٩٢٨	محمد بن الخلطة
٢٥٦	٩٢٩	ابنه محمد
٢٥٦	٩٣١	محمد السنباطي
٢٥٦	٩٣٣	محمد القرافي
٢٥٧	٩٣٤	محمد بن حريز
٢٥٧	٩٣٦	محمد القريري
٢٥٧	٩٣٨	محمد بن زقدان
٢٥٨	٩٤٢	محمد البحيري
٢٥٩	٩٤٦	محمد الزنديوي
٢٥٩	٩٥٠	محمد عظوم
٢٥٩	٩٥١	محمد القلشاني
٢٥٩	٩٥٢	محمد الرصاع
٢٦٠	٩٥٣	محمد التريكي

الصفحة	رقم الترجمة	
٢٦٠	٩٥٦	محمد الغرناطي
٢٦١	٩٥٨	محمد القوري
٢٦١	٩٦٠	محمد بن الازرق
٢٦٢	٩٦١	محمد المواق
٢٦٢	٩٦٤	محمد ابركان
٢٦٣	٩٦٥	محمد المشذالي
٢٦٣	٩٦٦	ابنه محمد
٢٦٣	٩٦٧	ابنه أيضاً محمد
٢٦٤	٩٧٠	محمد الجزولي
٢٦٤	٩٧١	محمد بن عيسى المكناسي
٢٦٤	٩٧٤	محمد بن العباس
٢٦٤	٩٧٥	محمد الجلاب
٢٦٦	٩٨٤	محمد السنوسي
٢٦٧	٩٨٦	محمد التنسي
٢٦٨	٩٨٩	محمد بن مرزوق الكفيف
٢٦٨	٩٩٠	محمد بن صعد
٢٦٩	٩٩٥	محمد السخاوي
٢٦٩	٩٩٦	محمد المكي
٢٦٩	٩٩٧	محمد الحطاب
٢٧٠	٩٩٨	ابنه محمد
٢٧١	١٠٠٥	محمد اللقاني
٢٧١	١٠٠٦	أخوه محمد الناصر
٢٧٢	١٠٠٨	محمد التتائي
٢٧٢	١٠٠٩	محمد الدميري
٢٧٣	١٠١٥	محمد ماغوش
٢٧٤	١٠١٧	محمد المغيلي
٢٧٤	١٠١٨	محمد الحضرمي
٢٧٤	١٠١٩	محمد الخزرجي
٢٧٥	١٠٢٤	محمد بن أبي مدين

الصفحة	رقم الترجمة	
٢٧٥	١٠٢٥	محمد القاضي المكناسي
٢٧٥	١٠٢٦	محمد السهيلي
٢٧٥	١٠٢٧	محمد بن مرزوق
٢٧٦	١٠٢٩	محمد بن غازي
٢٧٦	١٠٣٠	محمد بن العباس
٢٧٦	١٠٣٢	محمد بن أبي شريف التلمساني
٢٧٧	١٠٣٥	محمد الوجديجي
٢١٧	١٠٣٦	محمد الهبطي
٢٧٧	١٠٣٨	محمد الغزواني
٢٨٠	١٠٥٦	محمد الفيشي
٢٨١	١٠٥٨	محمد البنوفري
٢٨١	١٠٦١	محمد خروف
٢٨١	١٠٦٢	محمد الاندلسي
٢٨١	١٠٦٥	محمد بن سلامة
٢٨٣	١ ٧٠	محمد اليسيتني
٢٨٤	١٠٧٤	محمد الخروبي
٢٨٤	١٠٧٦	محمد الهواري
٢٨٤	١٠٧٨	محمد أقيت
٢٨٥	١٠٨٢	محمد الدكالي
٢٨٥	١٠٨٣	محمد الحرار
٢٨٥	١٠٨٥	محمد بن جلال
٢٨٥	١٠٨٦	محمد الوجديجي
٢٨٥	١٠٨٧	محمد الفاسي
٢٨٦	١٠٨٨	محمد الساري
٢٨٦	١٠٩٣	محمد الشنقيطي
٢٨٧	١٠٩٧	محمد الونكري
٢٨٨	١١٠٠	محمد وفا
٢٨٨	١١٠١	محمد القرافي
٢٨٩	١١٠٥	محمد المغربي

صحيفة	عدد رقمي	
٢٩٢	١١١٨	محمد قشور
٢٩٢	١١١٩	محمد الاندلسي
٢٩٣	١١٢٤	محمد البكري
٢٩٤	١١٢٦	محمد البهلول
٢٩٤	١١٣٠	محمد الترعي
٢٩٥	١١٣٤	محمد بن عرضون
٢٩٥	١١٣٥	محمد القصار
٢٩٦	١١٣٧	محمد الفاسي
٢٩٦	١١٣٩	محمد بن أبي مريم
٢٩٦	١١٤٠	محمد الحضرمي
٢٩٦	١١٤١	محمد المربي
٢٩٦	١١٤٣	محمد القنطري
٢٩٧	١١٤٨	محمد بن عزيز
٣٠١	١١٦٤	محمد الدلائي
٣٠٢	١١٦٧	محمد الجنان
٣٠٢	١١٦٨	محمد العربي الفاسي
٣٠٥	١١٨١	محمد النفاتي
٣٠٥	١١٨٢	محمد المسراتي
٣٠٦	١١٨٦	محمد صدام
٣٠٧	١١٩٠	محمد بن دينار
٣٠٧	١١٩١	محمد الزناتي
٣٠٨	١١٩٦	محمد معن
٣٠٩	١٢٠٠	محمد ميارة
٣٠٩	١٢٠١	محمد العياشي
٣١٠	١٢٠٥	محمد الصباغ
٣١٠	١٢٠٦	محمد بن سودة
٣١١	١٢١٠	محمد الحاج الدلائي
٣١٢	١٢١٥	محمد الفاسي
٣١٣	١٢١٧	محمد العباسي السجلماسي

صحيفة	عدد رقمي	
٣١٣	١٢١٨	محمد بن ناصر
٣١٣	١٢١٩	محمد الدلائي
٣١٣	١٢٢٠	محمد المرابط الدلائي
٣١٣	١٢٢١	ابنه محمد
٣١٤	١٢٢٣	أخوه محمد
٣١٤	١٢٢٥	محمد القشتالي
٣١٦	١٢٣١	محمد بن سليمان الفاسي
٣١٦	١٢٣٢	محمد بن عبد المؤمن
٣١٧	١٢٣٤	محمد الخرشي
٣١٧	١٢٣٧	محمد الزرقاني
٣١٨	١٢٤٢	محمد السلموني
٣١٩	١٢٤٥	محمد الحجيج
٣١٩	١٢٤٧	محمد العواني
٣٢٠	١٢٥٠	محمد قويسم
٣٢٠	١٢٥١	محمد الغماد
٣٢٠	١٢٥٣	محمد فتاته
٣٢٢	١٢٥٧	محمد الغاري
٣٢٣	١٢٥٩	محمد بن الشيخ
٣٢٣	١٢٦٢	محمد الزوالي
٣٢٣	١٢٦٣	محمد الزوالي
٣٢٣	١٢٦٤	محمد الصفار
٣٢٤	١٢٦٧	محمد زيتونة
٣٢٥	١٢٦٩	محمد الخضراوي
٣٢٦	١٢٧٢	محمد الوزير السراج
٣٢٦	١٢٧٣	محمد حمودة البوجادي
٣٢٦	١٢٧٥	محمد جميط
٣٢٧	١٢٧٦	محمد داود
٣٢٧	١٢٧٨	محمد الجزائري
٣٢٧	١٢٧٩	محمد الشاذلي الدلائي

صحيفة	عدد رقم	
٣٢٧	١٢٨٠	ابنه محمد
٣٢٨	١٢٨٢	محمد المهدي الفاسي
٣٢٩	١٢٨٥	محمد الطيب الفاسي
٣٢٩	١٢٨٦	محمد بن عبد القادر الفاسي
٣٢٩	١٢٨٧	محمد الكماد
٣٣٠	١٢٨٩	محمد البوني
٣٣٠	١٢٩٣	محمد بن زاكور
٣٣١	١٢٩٤	محمد الشريف الوزاني
٣٣١	١٢٩٥	ابنه محمد التهامي
٣٣٢	١٣٠٢	محمد بن الحاج
٣٣٢	١٣٠٥	محمد العربي بردلة
٣٣٣	١٣٠٧	محمد الفاسي
٣٣٣	١٣٠٨	محمد المسناوي
٣٣٤	١٣٠٩	محمد بن الفقيه
٣٣٥	١٣١٥	محمد الصغير اليفرني
٣٣٥	١٣١٦	محمد المصوري
٣٣٥	١٣١٧	محمد العراقي
٣٣٥	١٣١٨	محمد بن ذكري
٣٣٥	١٣١٩	محمد ميارة الصغير
٣٣٦	١٣٢٤	محمد الطيب العلمي
٣٣٧	١٣٢٨	محمد الجمدي
٣٣٧	١٣٢٩	محمد شابي
٣٣٧	١٣٣٠	محمد السكتناوي
٣٣٨	١٣٣٣	محمد وفا
٣٣٩	١٣٣٩	محمد البليدي
٣٤٠	١٣٤٧	محمد النفراوي
٣٤٢	١٣٥٢	محمد عبادة
٣٤٣	١٣٥٧	محمد بن الست
٣٤٤	١٣٥٨	محمد الجناحي

صحيفة	عدد رقم	
٣٤٤	١٣٦٠	محمد الحركافي
٣٤٤	١٣٦١	محمد الشرفي
٣٤٥	١٣٦٣	محمد الريكلي
٣٤٥	١٢٦٤	محمد بن عبد العزيز
٣٤٦	١٣٦٩	محمد كنون
٣٤٦	١٣٧٠	محمد سعادة
٣٤٧	١٣٧٥	محمد عزوز
٣٤٨	١٣٧٧	محمد عظوم
٣٤٨	٣٧٨	محمد الخشين
٣٤٨	١٣٨٠	محمد بوراس
٣٤٨	١٣٨١	محمد صدام
٣٤٨	١٣٨٤	محمد الورغي
٣٤٩	١٣٨٥	محمد الشحمي
٣٤٩	١٣٨٧	محمد الغرياني
٣٤٩	١٣٨٨	محمد النوري
٣٥٠	١٣٩٢	محمد بن سعيد الحجري
٣٥٠	١٣٩٣	محمد الدرناوي
٣٥١	١٣٩٦	محمد الهدة
٣٥١	١٤٠٠	محمد يعيش الشاوي
٣٥١	١٤٠٢	محمد الفاسي
٣٥٢	١٤٠٤	محمد الورديغي
٣٥٢	١٤٠٧	محمد القادري
٣٥٣	١٤٠٨	محمد بن عبد السلام بناني
٣٥٤	١٤١٢	محمد بن عبد الصادق
٣٥٤	١٤١٤	محمد الفاسي
٣٥٤	١٤١٦	محمد الفاسي
٣٥٥	١٤٢١	محمد جسوس
٣٥٧	١٤٢٦	محمد البناني
٣٦٠	١٤٣٧	محمد الخربتاوي

صحيفة	عدد رتبي	
٣٦١	١٤٤٥	محمد الدسوقي
٣٦٢	١٤٤٦	محمد الامير
٣٦٢	١٤٤٧	ابنه محمد
٣٦٥	١٤٥٢	محمد سويسي ومحمد طوبي
٣٦٦	١٤٥٥	محمد السقاء
٣٦٦	١٤٥٦	ابنه محمد
٣٦٦	١٤٦٠	محمد ماظور
٣٦٧	١٤٦٥	محمد الطاهر بن مسعود
٣٦٨	١٤٦٧	محمد مزالي
٣٦٨	١٤٦٨	محمد زعفران
٣٦٩	١٤٧٢	محمد البشير الونيسي
٣٦٩	١٤٧٣	محمد الطيب بوعتور
٣٧٠	١٤٧٤	محمد المحجوب
٣٧٠	١٤٧٦	محمد المناعي
٣٧١	١٤٨١	محمد بن عبد الله سلطان المغرب
٣٧١	١٤٨٣	محمد القندوسي
٣٧٢	١٤٨٥	محمد الازهري
٣٧٢	١٤٨٦	محمد التاودي
٣٧٤	١٤٩٣	محمد بنيس
٣٧٤	١٤٩٥	محمد الطرنباطي
٣٧٤	١٤٩٦	محمد الفاسي
٣٧٥	١٤٩٨	محمد الهواري
٣٧٥	١٤٩٩	محمد الجنوي
٣٧٥	١٥٠٢	محمد الزهار
٣٧٥	١٥٠٣	محمد مدينة
٣٧٦	١٥٠٤	محمد المير
٣٧٦	١٥٠٥	محمد السجلماسي
٣٧٧	١٥٠٨	محمد الحراق
٣٧٧	١٥١٠	محمد الكنتاوي
٣٧٧	١٥١١	محمد الزروالي
٣٧٨	١٥١٢	محمد الرهوني
٣٧٩	١٥١٥	محمد الشفشاوني
٣٨٠	١٥١٧	محمد البرجي
٣٨٠	١٥١٨	محمد الفاسي التونسي
٣٨١	١٥٢٣	محمد العربي الدرقاوي
٣٨١	١٥٢٤	محمد بن عبد السلام الناصري
٣٨١	١٥٢٥	محمد البازمي
٣٨١	١٥٢٦	محمد بن ابراهيم
٣٨٢	١٥٢٨	محمد العيسوي
٣٨٢	١٥٣١	محمد بن التهامي الرباطي
٣٨٢	١٥٣٢	محمد الدلائي
٣٨٣	١٥٣٥	محمد ظافر
٣٨٥	١٥٤٣	محمد عليش
٣٨٥	١٥٤٦	محمد البحرى
٣٨٦	١٥٤٧	محمد السنوسي الكافي
٣٨٦	١٥٤٨	محمد الشريف
٣٨٦	١٥٥٠	محمد الشاذلي بن المؤدب
٣٨٦	١٥٥٢	محمد الصداح
٣٨٦	١٥٥٣	محمد المسعودى
٣٨٦	١٥٥٤	محمد بن سلامة
٣٨٩	١٥٥٧	محمد الخضار
٣٩٠	١٥٥٩	محمد بن ملوكة
٣٩٠	١٥٦٠	محمد النيفر
٣٩١	١٥٦٢	محمد المذاري
٣٩١	١٥٦٤	محمد البنا
٣٩٢	١٥٦٥	محمد الطاهر بن عاشور
٣٩٢	١٥٦٥	وأخوه محمد
٣٩٣	١٥٦٩	محمد محسن

٣٩٥	١٥٧٤	محمد الباجي المسعودي
٣٩٥	١٥٧٦	محمد الجنيدي بوزقرو
٣٩٦	١٥٧٧	محمد الطالب التاودي
٣٩٦	١٥٧٨	أخوه محمد عبد الواحد
٣٩٦	١٥٨٠	محمد بن ادريس الشريف
٣٩٧	١٥٨١	محمد الهادي طوبي
٣٩٧	١٥٨٣	محمد قصاره
٣٩٧	١٥٨٤	محمد السنوسي
٣٩٨	١٥٨٧	محمد الزيزي
٣٩٩	١٥٩٧	محمد السنوسي الخطابي
٣٩٩	١٥٩٨	محمد الحومي
٤٠٠	١٦٠٠	محمد الكتاني
٤٠١	١٦٠٣	محمد جسوس
٤٠١	١٦٠٤	محمد الطالب بن حمدون
٤٠١	١٦٠٥	أخوه محمد
٤٠١	١٦٠٦	محمد الحجرتي
٤٠٢	١٦١٠	محمد الفندوسي
٤٠٢	١٦١١	محمد محبوبة السلاوى
٤٠٣	١٦١٥	محمد المهدى بن سودة
٤٠٣	١٦١٧	محمد الطيب الدرقاوى
٤٠٣	١٦١٨	محمد الكتانى
٤٠٤	١٦٢٠	محمد المهدى بن حمدون
٤٠٤	١٦٢٣	محمد اكنوس
٤٠٥	١٦٢٧	محمد المدني جلوه
٤٠٦	١٦٢٨	محمد بن سودة
٤٠٦	١٦٢٩	محمد المدغرى
٤١١	١٦٤٤	محمد ظافر
٤١٢	١٦٤٦	محمد البشير ظافر
٤١٣	١٦٤٩	محمد بن عيسى الجزائرى
٤١٣	١٦٥١	محمد الشريف
٤١٤	١٦٥٢	محمد الشاذلي بن صالح
٤١٤	١٦٥٣	محمد العربي المازوني
٤١٥	١٦٥٥	محمد البشير التواتي
٤١٥	١٦٥٦	محمد حمدة الشاهد
٤٥١	١٦٥٧	محمد الطاهر النيفر
٤١٥	١٦٥٨	محمد محمد
٤١٥	١٦٠٩	محمد بن خليفة المسعودى
٤١٦	١٦٦٠	محمد الطاهر السقاط
٤١٦	١٦٦٢	محمد السقا
٤١٦	١٦٦٣	محمد السنوسى
٤١٧	١٦٦٤	محمد الصادق الشاهد
٤١٨	١٦٦٦	محمد طريفة
٤١٨	١٦٦٧	محمد القزاح
٤١٨	١٦٦٨	محمد موسى
٤١٩	١٦٧٠	محمد العزيز بوعتور
٤١٩	١٦٧١	محمد المولدى بن عاشور
٤٢١	١٦٧٩	محمد النيفر
٤٢١	١٦٨٠	محمد النجار
٤٢٣	١٦٨٢	محمد القصار
٤٢٣	١٦٨٣	محمد المكي بن عزوز
٤٢٣	١٦٨٤	محمد جعيط
٤٢٥	١٦٨٨	محمد النخلي
٤٢٨	١٦٩٠	محمد الطيب النيفر
٤٢٩	١٦٩٢	محمد المدني جنون
٤٣١	١٦٩٦	محمد الصديق الديسى
٤٣١	١٦٩٨	محمد بن حمدون البنانى
٤٣١	١٦٩٩	محمد العربى المدغرى
٤٣١	١٧٠٠	محمد العتيك الشنقيطي

صحيفة	عدد	
٤٣٣	١٧٠٧	محمد ماء العينين
٤٣٣	١٧٠٩	محمد الطاهر الفاسي
٤٣٤	١٧١٠	ابنه محمد عبد الحفيظ
٤٣٤	١٧١٢	محمد الحفناوي الديسي
٤٣٥	١٧١٣	محمد الولاتي الشنجيطي
٤٣٥	١٧١٤	محمد القادري
٤٣٥	١٧١٥	محمد المهدي الوزاني
٤٣٦	١٧١٧	محمد بن جعفر الكتاني
٤٣٧	١٧١٨	محمد عبد الحي الكتاني
٤٤٠	١٧٢٢	محمد بن الشيخ أحمد بن الخوجة
٢٧٨	١٠٤٣	محمود أقيت
٣٦٦	١٤٦٢	محمود مقديش
٣٨٥	١٥٤٤	ابنه محمود
٣٩٢	١٥٦٦	محمود محسن
٣٩٣	١٥٦٨	محمود قبادو
٤٣٨	١٧٢٠	محمود بيرم
٤٣٩	١٧٢١	محمود بن الخوجة
٤٤٠	١٧٢٣	محمود بن محمود
٣٣٤	١٣١١	مصطفى الرماصي
٣٦١	١٤٤٢	مصطفى العقباوي
٣٩١	١٥٦٣	مصطفى عزوز
٤٠٩	١٦٣٨	مصطفى الورداني
٦٦	٦٠	موسى بن عبد الرحمن بن القاسم
٦٨	٧٦	موسى الصمادحي
٨١	١٤٩	موسى القطان
١٠٦	٢٧٦	موسى أبو عمران الفاسي
١١٥	٣١٧	موسى الوشقي
١٤٨	٤٤٧	موسى بن سعادة
١٨١	٥٩٣	موسى بن سعيد
٢٣٤	٨٤٢	موسى العبدوسي
٣٠٥	١١٧٨	موسى القليوبي
٣٧٥	١٥٠٠	موسى الناصري

الأفـــراد

صحيفة	عدد	
٥٢	١	مالك بن أنس
٥٦	٦	معن القزاز
٥٧	١٤	مطرف بن عبد الله
٦٩	٧٧	معاوية الصمادحي
٨٠	١٤٥	مالك القفصي
٩٠	٢٠٠	منذر بن سعيد
٩٧	٢٢٩	مسرة بن مسلم
٩٧	٢٣١	مكي بن عبد الرحمن المستيري
١٠٧	٢٨١	مكي بن أبي طالب
١١٤	٣١٣	مروان القطان البوني
١٤١	٤١٢	مساعد بن زعوقة
١٤٧	٤٤٢	مفوز بن طاهر
١٦٥	٥١٦	مكي بن عوف
١٧١	٥٤٥	مصعب بن ركب
٢٠٢	٦٩٧	مالك بن المرحل
٢٠٥	٧١٣	ماضي بن سلطان
٢١٧	٧٦٤	منصور الزواوي المشذالي
٢٣٤	٨٣٩	منصور الزواوي
٢٧٨	١٠٤١	مخلوف البلبالي
٣٢٧	١٢٧٧	مسعود جوع

الصفحة	عدد الترجمة	
٥٦	٥	المغيرة المخزومي
١١٤	٣١١	المهلب بن أبي صفرة
٣٩٨	١٥٩١	المجذوب الفاسي

حرف النون

٦٨	٧٤	نصر الرومي
٨١	١٤٨	نفيس القرابلي

حرف الهاء

٥٧	١٧	هارون الزهري
٩٥	٢٢٠	هبة الله بن أبي عقبة
١٣٣	٣٨٩	هشام بن أحمد
١٦٦	٥٢٢	هبة الله المصري
٢٠٧	٧١٨	هارون الحيري

حرف الياء

٧٤	١٠٧	يونس الورداني
١١٣	٣٠٧	يونس بن مغيث
١٣٣	٣٩٤	يونس بن مغيث
١٩٢	٦٤٨	يونس بن السماط

١٥٤	٤٦٨	اليسع بن عيسى

٦٤	٥٠	يعقوب بن اسماعيل
٦٥	٥٣	يعقوب السدومي
١٦٨	٥٣٠	يعقوب الدهاني
٢٤٤	٨٧٥	يعقوب الزعبي
٢٨٧	١٠٩٦	يعقوب الحلفاوي

الصفحة	عدد الترجمة	
٦٦	٥٦	يوسف بن حماد
٧١	١١٩	يوسف المغامي
٨٣	١٥٩	يوسف بن نصر
١١٩	٣٣٧	يوسف بن عبد البر
١٢٦	٣٦٥	يوسف بن النحوي
١٥٣	٤٦٥	يوسف بن عياد
١٥٥	٤٧١	يوسف الثغري
١٨٥	٦١٢	يوسف الزيات
١٩٢	٦٤٧	يوسف السماط
١٩٥	٦٥٨	يوسف بن ياسين
٢٣٣	٨٣٦	يوسف بن عمر
٢٤١	٨٦٤	يوسف البساطي
٢٧٣	١٠١١	يوسف التتائي
٢٨٩	١١٠٧	يوسف المغربي
٢٩٥	١١٣٦	يوسف الفاسي
٣٠٢	١١٦٩	يوسف وفا
٣٠٣	١١٧٠	يوسف القيسي
٣٠٣	١١٧٢	يوسف الطهطائي
٣٥٨	١٤٣١	يوسف الناصري
٤٢٢	١٦٨١	يوسف جميط

٥٨	٣٣	يحيى بن يحيى النيسابوري
٦٣	٤٦	يحيى بن يحيى القرطبي
٧٣	٩٧	يحيى بن عمر
٧٤	١٠٣	يحيى بن عون
٧٥	١١١	يحيى بن مزين
٧٧	١٢٣	يحيى بن عبيدالله بن يحيى
٧٧	١٢٤	يحيى بن اسحاق بن يحيى
١٠٣	٢٦٢	يحيى بن وافد

صحيفة	عدد في	
١١٤	٣١٤	يحيى القلبي
١٣٥	٤٠٦	يحيى بن الخلوف
١٤٥	٤٢٩	يحيى العواني
١٧٠	٥٣٩	يحيى البرقي
١٨٤	٦٠٩	يحيى الزواوي
٢٠١	٦٨٦	يحيى بن محجوبة
٢٢٠	٧٧٨	يحيى المغيلي
٢٢٨	٨١١	يحيى بن خلدون
٢٤٩	٩٠٠	يحيى السراج
٢٦٥	٩٧٨	يحيى المازوني
٢٦٥	٩٨٠	يحيى العلمي
٢٧٠	١٠٠١	يحيى الدميري
٢٧٢	١٠١٠	يحيى القرافي
٢٧٩	١٠٥٠	يحيى الحطاب
٢٩٤	١١٢٨	يحيى السراج
٣١٦	١٢٣٣	يحيى الشاوي

١٦٣	٥٠٣	يلنور أبو يعزى
١٦٥	٥١٤	يشكر الجراوي
١٧٩	٥٨٠	يعيش بن القديم

حرف الواو

٥٨	٢٢	الوليد بن مسلم
٨٩	١٩٥	وهب بن مسرة
٩٢	٢٠٧	وليد بن مخلد بن زياد

هنا

انتهى فهرس طبقات المالكية

صحيفة	عدد في	
٤٤٠	١٧٢٥	الكلام على شيوخ المؤلف بالمستنير
٤٤١	١٧٢٦	الكلام على الأزهر وجامعي القرويين والزيتونة . وأول من اتخذ تعليم العلم بالمسجد الصحابة وجرى العمل بذلك
٤٤١	١٧٢٨	ذكر ما يتعلق بجامع الزيتونة من تأسيسه الى هذا الوقت
٤٤٣	١٧٢٩	ذكر الأئمة الذين تولوا الخطابة به
٤٤٤	١٧٣٠	الكلام على الخرقة المعروفة بالمرقعة
٤٤٥	١٧٣١	المؤلف وفى بالشروط التي التزمها في هذا التأليف
٤٤٦	١٧٣٢	ذكر الادوار التي حصلت المؤلف
٤٤٧	١٧٣٣	الكلام على التحدث بالنعمة
٤٤٩	١٧٣٤	طبقات الشجرة مؤلفة من فروع خمسة :
«	١٧٣٥	فرع العراق
«	١٧٣٦	فرع مصر
٤٥٠	١٧٣٧	فرع افريقية
«	١٧٣٨	فرع الاندلس
٤٥١	١٧٣٩	فرع المغرب الاقصى والاوسط

«	١٧٤٠	تمهيد لخلاصة الاسانيد والطبقات الآتية ذيل لبرنامج أبي بكر ابن خير
٤٥٢	١٧٤١	الطبقة الثالثة عشرة
٤٥٣	١٧٤٢	الطبقة الرابعة عشرة
٤٥٣	١٧٤٣	الطبقة الخامسة عشرة
٤٥٤	١٧٤٤	الطبقة السادسة عشرة
«	١٧٤٥	الطبقة السابعة عشرة

صحيفة	عدد	
٤٥٥	١٧٤٦	الطبقة الثامنة عشرة
٤٥٥	١٨٤٧	الطبقة التاسعة عشرة
٤٥٥	١٧٤٨	الطبقة العشرون
٤٥٦	١٧٤٩	الطبقة الحادية والعشرون
٤٥٦	١٧٥٠	الطبقة الثانية والعشرون
٤٥٧	١٧٥١	الطبقة الثالثة والعشرون
٤٥٨	١٧٥٢	الطبقة الرابعة والعشرون
٤٥٨	١٧٥٣	الطبقة الخامسة والعشرون
٤٥٩	١٧٥٤	الطبقة السادسة والعشرون
٤٥٩	١٧٥٥	الطبقة السابعة والعشرون
٤٦٠	١٧٥٦	خلاصة التمهيد
٤٧١	١٧٥٧	خلاصة الاسانيد
٤٧٧	١٧٥٨	ذكر الكتب التي رواها أبو بكر ابن خير مسندة الى مؤلفها
٤٨١	١٧٥٩	ذكر الكتب التي رواها أبو عبد الله الامير مسندة الى مؤلفها
٤٨٦	١٧٦٠	ذكر الكتب التي رواها أبو عبد الله الفرياني مسندة الى مؤلفها
٤٨٩	١٧٦١	ذكر ثلاثيات الامام البخاري المسندة في صحيحه
٤٩٤	١٧٦٢	خاتمة في تاريخ فنون السنة وأدوارها
٤٩٤	١٧٦٢	تعريف علم الحديث وانه مرادف للسنة
٤٩٦	١٧٦٣	القرآن تكفل الله بحفظه والسنة قام بحفظها أعلام من أئمة الاسلام
٤٩٦	١٧٦٤	مكانة السنة من القرآن

أدوار تاريخ السنة

صحيفة	عدد	
٤٩٦	١٧٦٥	الدور الاول حفظ السنة في الصدور
٤٩٧	١٧٦٦	تثبت الصحابة في رواية الحديث
٤٩٨	١٧٦٧	مبدأ تدوين الحديث
٤٩٨	١٧٦٨	الدور الثاني أشهر الكتب المؤلفة في القرن الثاني موطأ الامام مالك
٤٩٩	١٧٦٩	درجة أحاديث الموطأ
٤٩٩	١٧٧٠	عدد أحاديثه
٤٩٩	١٧٧١	عناية الناس به
٥٠٠	١٧٧٢	روايات الموطأ
٥٠٠	١٧٧٣	شروح الموطأ ومختصراته
٥٠١	١٧٧٤	الدور الثالث افراد الحديث بالتأليف في مبدأ القرن الثالث
٥٠١	١٧٧٥	كتب السنة في القرن الثالث
٥٠٢	١٧٧٦	كتب المسانيد دون كتب السنن في الرتبة
٥٠٢	١٧٧٧	كتب السنة في القرن الرابع
٥٠٢	١٧٧٧	أشهر الكتب في هذا القرن
٥٠٢		درجة حديث كل كتاب من كتب السنة الشهيرة في القرن الثالث والرابع
٥٠٣	١٧٧٨	مسند الامام أحمد
٥٠٣	١٧٧٩	الجامع الصحيح للامام البخاري
٥٠٣	١٧٨٠	انتقد عليه الحفاظ أحاديث ١١٠
٥٠٤	١٧٨١	شروحه
٥٠٤	١٧٨٢	الجامع الصحيح للامام مسلم

الصحيفة	عدد ترقيم	
٥٠٤	١٧٨٣	المستدرك على الصحيحين
٥٠٥	١٧٨٤	المستخرجات على الصحيحين
٥٠٥	١٧٨٥	المجتبى للامام النسائي
٥٠٥	١٧٨٦	سنن الامام أبي داود
٥٠٦	١٧٨٧	الجامع للامام الترمذي
٥٠٦	١٧٨٨	سنن الامام ابن ماجه
٥٠٧	١٧٨٩	باقي كتب السنة الصحيحة غير الكتب الستة
٥٠٧	١٧٩٠	كتب الاطراف
٥٠٧	١٧٩١	دور التهذيب بعد القرن الرابع أهم الكتب الجامعة لكتب الحديث في دور التهذيب
٥٠٨	١٧٩٢	الجمع بين الصحيحين
٥٠٨	١٧٩٣	الجوامع العامة
٥٠٩	١٧٩٤	ترتيب كتب الحديث في الصحة
٥١٠	١٧٩٥	تاريخ علوم الحديث الاخرى
٥١٠	١٧٩٦	علم غريب الحديث
٥١٢	١٧٩٧	علم رجال الحديث
٥١٢	١٧٩٨	اسماء الصحابة
٥١٣	١٧٩٩	علم الجرح والتعديل
٥١٥	١٨٠٠	كتب الجرح والتعديل
٥١٥	١٨٠١	الكتب الجامعة بين الثقات والضعفاء
٥١٦	١٨٠٢	كتب الثقات
٥١٦	١٨٠٣	كتب الضعفاء
٥١٦	١٨٠٤	كتب المدلسين
٥١٧	١٨٠٥	المصنفات في رجال كتب مخصوصة
٥١٧	١٨٠٦	وفيات المحدثين
٥١٨	١٨٠٧	معرفة الاسماء والكنى والالقاب
٥١٨	١٨٠٨	المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق والمشتبه من الاسماء والالقاب
٥١٩	١٨٠٩	علم ناسخ الحديث ومنسوخه
٥١٩	١٨١٠	علم تلفيق الحديث
٥٢٠	١٨١١	علل الحديث
٥٢٠	١٨١٢	علم مصطلح الحديث
٥٢١		تخريج أحاديث مؤلفات مخصوصة
٥٢٢		الحديث ينقسم الى مقبول أو مردود

* تنبيه * الكتاب له فهرستان الأولى مرتبة على مقتضى أحرف الهجاء والأخرى على مقتضى ترتيب رجال الطبقات والعدد بكل منها متحد مع العدد بالاخرى . فالاولى أضيفت الى الجزء الاول والثانية أضيفت للجزء الثاني

الخطـــأ والصـــواب

صفحة	سطر	خطأ	صوابه
٢	١٧	تصلى	تعالى
٥	١٠	تسجه	تسبيحه
٦	٣	المتطلع (بالطرة)	المطلع
٨	٢٥	الانسان	الانساب
١٠	٥	لاأتم	لا أتم
١١	٦	حاتم	خاتم
١١	١٥	حقيقته	صفقته
١٢	١٤	استعزل الرواية	استعجال الرواية
١٣	٢١	نصها	مضمنها
١٦	٢١	في باب	وفي باب
١٧	١٨	رادون	يراذون
١٩	١٠	في أعلى	قرأ على
٢١	٥	بنى	بنى
٢١	٨	تدرس	تدرك
٢١	٨	الحديث	الحدس
٢٢	٢٧	يذكراها	يذكراها
٢٧	٧	سنة ٩١	ماذكرتاه زيادة من المصنف
٢٨	١٤	الامرية	الاهية
٣٠	٩	وحرروها	وحرروها
٣٠	١٥	الحجة	العجة
٣٠	٢٣	حجة	عجة
٣١	٢٩	ابن	ابو
٣٧	١	مجتهد به	مجتهد به
٤٠	٢٨	زخيرته	ذخيرته
٤٤	١٤	ينيف	ينوف
٤٥	١٧	عبد الله	عبد المذر
٤٥	٢٨	شاهد	شواهد
٤٨	٢٧	البائق	البائق
٥٠	١٣	توقن	تؤمن
٥٥	١٧	اوس	اويس
٥٦	١١	الحكيم	الحكم
٥٩	٢	سحنون ابن عبد الحكم	سحنون وابن عبد الحكم
٦٠	١٨	الليث	الليث
٦٢	٢	الشغر	الثغر
٦٢	١٢	سقلاب	صقلاب
٦٤	٢	من لاعتصم	من لايحصى
٦٥	٩	له تاليف	له تآليف
٦٩	٢٢	اى المدارك	في المدارك
٦٩	٢٧	وطلب منه ذلك ولم يزل	وطلب منه ذلك فابي ولم يزل
٧٠	٢٩	بثلاث سنين	بخمس سنين
٧١	٢٦	وابن عوف	وابن عون
٧٣	٢٢	سنة ٢٩٨	سنة ٢٨٩
٧٤	١٩	ودنا يحمل ذكره	ودعا اليه بخمل ذكره
٧٥	٢	المقامي	المقامي
٧٥	١٢	مزيق	مزين

صفحة	سطر	خطأ	صوابه
٧٥	٢٠	ابن المنير	ابن ايمن
٧٦	١	ابن القمر	ابن النمر
٧٦	٤	الانبح	الاشج
٧٦	١٠	المنير	ابن ايمن
٧٦	١١	والموائد	والموابد
٧٦	١٩	المقامي	المقامي
٧٧	١	وابن المنير	وابن ايمن
٧٨	٨	الدارقطني	والدار قطني
٧٨	٩	سنة ٢٠٩	سنة ٣٠٩
٨١	٦	مكون	حكون
٨٢	٥	والمقامي	والمقامي
٨٧	٢٩	احمد زياد	احمد بن زياد
٨٩	٦	وابن الزين	وابن ايمن
٩٠	٥	وابن المنير	ابن ايمن
٩٤	١٠	السباي	السبائي
٩٤	٢٤	المجيبي	الميبي
٩٧	١٤	دراس	درّاس
٩٨	٩	وابن العرب والسباي	وابي العرب والسبائي
١٠٠	١٧	وأبو ابراهيم	وابي ابراهيم
١٠٣	١٩	الاصحاب	الالحاف
١٠٧	١٨	كابن محرز التونسي	كابن محرز والتونسي
١٠٨	٤	ابن سهل	ابن سهل
١٠٨	٢٦	حاز الشرفين	حاز الشرفين
١١٢	٢	ابن محمد الباجي	ابي محمد الباجي
١١٦	٢١	كابن بكر	كابي بكر
١١٧	١٧	الموفي	الحوفي
١١٨	٧	ابو جعفر بكر	ابو جعفر مكي
١١٨	٢٧	ابن النجار	ابن الفخار
١٢٠	٢٦	الصوفي	الصدفي
١٢٧	٧	ابن عاشور	ابن عاشر
١٢٩	١	سعاد	سعاده
١٣٣	١٤	ابن محمد	ابي محمد
١٣٤	١١	فرنون	فرتون
١٣٦	١٦	الشفوري	السقوري
١٣٧	١٢	الاه	اللاه
١٤٠	١٩	قال بن الخطيب	قال ابن الخطيب
١٤١	٢٣	ابو الحجاج الشفري	ابو الحجاج الثغري
١٤٢	١٦	زربق	رزين
١٤٥	١٩	البلقي	الفلقي
١٥٣	٢٢	مراتب المداية	مراتب الرواية
١٥٥	١٦	الماصب	الناصف
١٥٥	٢٨	ابن الحكم بن فرجان	وابي الحكم بن برجان
١٥٨	٢٢	بن شبريق	بن شبرين
١٦٠	٢	وهب	موهب
١٦٢	٥	بقية	بقية

صفحة	سطر	خطأ	صوابه
١٦٢	٢٤	حتى لايصدروا الا عن	حتى لايصدروا حكما الا عن آراء ناضجة
١٦٣	٥	السلالى	السلالجي
١٦٣	١٩	البقال	البقال
١٦٨	١٥	ابن رشيق	ابن رشيد
١٧٢	٦	ابن العريب	العريف
١٧٢	٢٨	ابن النجار	ابن الفخار
١٧٣	٣	مناقب الحسين	مناقب الحسن والحسين
١٧٤	١	الفهم	المفهم
١٧٤	٥	الشغورى	الشقورى
١٧٧	٢٦	الناصب	المناصف
١٧٨	٢	قضى	مضى
١٧٨	٩	مطرب	مطرف
١٧٩	١	قرمال	قرمان
١٧٩	١٣	البقال	البقال
١٨٠	٤	المكى	الكلي
١٨٠	٢٨	انجيد	الجيد
١٨٢	٢٢	نسخته	مشيخته
١٨٢	٢٨	البقال	البقال
١٨٣	٥	السارق	الستاري
١٨٤	٢	للفات	للذات
١٨٤	١٢	التوزى	التوزرى
١٨٥	٣٢	ابو القاسم بن البقال	ابو القاسم محمد بن البقال
١٨٩	١٢	التوزى	التوزري
١٨٩	١٩	لم اقف على وفاته	توفي سنة ١٥٩
١٩٠	٢	المرح	المدح
١٩٠	٥	حجة	جهة
١٩٠	٦	عجائبها	عجائبها
١٩٠	٢٤	التشى	التشيى
١٩٢	١	التوزى	التوزرى
١٩٩	٩	القرفى	المزفى
٢٠٠	٥	المومناين	المؤمناني
٢٠٠	٢٧	ابي بكر بن محمد	ابي بكر بن محرز
٢٠٠	٣٠	دراية واسعة	رواية واسعة
»	»	الفبرسى	الفهرنى
٢٠٣	١٥	حريث	حريت
٢٠٦	٢	ناظم به	قائم به
٢٠٧	٩	ابي عمر	ابي عمرو
٢٠٧	١٠	وعثمان	عثمان
٢٠٨	١	المراقي	القرافى
٢٠٩	١٢	للبرهان له تآليف	للبرهان تآليف
٢١٠	١٠	بنيف	بنوف
٢١٠	١١	وعدائها	وعلامتها
٢١١	٢	الفلاق	القلال
٢١١	٣	الفداني	المواني

صفحة	سطر	خطأ	صوابه
٢١١	٤	العبدولى	العبدلي
٢١٤	٩	المقيلى	المقيلي
٢١٤	١٣	ملون	سلمون
٢١٤	٣٩	انواء الربيع	انواء النجم
٢١٥	٨	عنوان الرواية	عنوان الدراية
٢١٦	٨	الفلاوسى	الفلانسي
٢١٦	٩	المقيل	المقبلي
٢١٦	١٤	بالغرب	بالقرب
٢١٧	٣	ترجمات	ترجمان
٢١٧	٤	الستر الابين	المتن الابين
٢١٧	٢١	الحامى	الحاجي
٢١٧	٢٧	المغرب	القرب
٢١٨	١٨	جميل	حفيل
٢٢٣	٨	ابو عبد محمد	ابو عبد الله محمد
٢٢٣	٢٠	وقبل	ونبل
٢٢٣	٢١	القفول	القبول
٢٢٤	٤	المقبلي	المقيلي
٢٢٥	٢٠	المناوى وابي عبدالله القلال	المنارى وابي عبد الله القلال
٢٢٥	٢٤	القهاز	القباز
٢٢٦	٤	السباى	السبائى
٢٢٦	٦	الحجارى	البخاري
٢٢٦	١٨	المكاسى	المكاس
٢٢٦	٢٨	المغرب	القرب
٢٢٧	١٠	الابلى	الاجي
٢٢٨	٤	المقرى،	القرى
٢٢٩	١٠	الغوري	القورى وابي رشيد
٢٢٩	١٤	المقيلي	المقبلي
٢٢٩	٢٩	في أكثر درره	فيما كثر دوره
٢٣٤	٧	السير وابن النجار	السفر وابن الفخار
٢٣٤	١٨	الفيد	الحفيد
٢٣٥	٥	والتازغورى	والتازغدرى
٢٣٦	٩	وابن عبد الربيع	وابن عبد الرفيع
٢٣٦	٢٢	زكرون والتوحى والقيلي	زكنون التوخي والمقبلي
٢٣٧	١	فلت شرح العمدة	قالت العمدة
٢٣٧	١٠	سراج محمد	سراج الدين محمد
٢٣٨	١٣	بن بن عثان	ابن ابي عثان
٢٣٩	١	الوانقيل	الوانغيلي
٢٤١	١٠	المقرى	المقرى
٢٤٢	١٠	الشمسى	التمى
٢٤٢	٣٠	الجميد	الحفيد
٢٤٦	٢٦	قرات عليه المغرب وحيل المذحجي	القرب وجل الخزرجي
٢٤٨	١٣	وابن فهر	وابن فهد
٢٤٩	١٩	وانتفع وكانت	وانتفع به وكانت
٢٤٩	٢٤	الوانقيلى	الوانغيلى

ص	س	خطأ	صواب
٢٥٠	٧	الواقيل	الواقيلي
٢٥٠	٢٢	الموقيه	الموقية
٢٥١	١٩	التازغوري	التازغدري
٢٥٢	٦	تاليفة	تآليفه
٢٥٢	١٢	التازغوري	التازغدري
٢٥٢	٢٧	القزاري	الغماري
٢٥٣	٤	)	)
٢٥٣	٨	يتشو	يمشو
٢٥٥	١٠	في السماء	في السخاء
٢٥٧	١٥	الزفري	الزفدي
٢٥٨	٢٨	والابلي	والابي
٢٦٠	٢	المؤلف	المواق
٢٦٠	٤	النجيري	البحيري
٢٦٣	١٧	القبلي	المنبلي
٢٦٤	٢٢	عن مروبة	عن قرية
٢٦٦	٧	الكاوائي	الكاواني
٢٦٦	١٦	الحسين	الحسني
٢٦٧	١١	ابو حد	ابو حمو
٢٦٨	٢٥	أحمد مرزوق	احمد زروق
٢٦٨	٢	ومحمد (بالحاشية)	وعمه
٢٦٩	٢٤	وحضر عنه	وحضر عند
٢٧٠	٤	عراف	عراق
٢٧١	٢	العلي	المغلي
٢٧١	٢٩	بقبح	بفيح
٢٧٤	٢	القبلي	المنبلي
٢٧٥	٤	القبلي	المنبلي وابن هارون المضري
٢٧٩	٣	سفين	سفير
٢٨١	٢٦	المقري	المقري
٢٨٣	٢	قواعد فيه	قواعد ابيه
٢٨٣	١٣	سليطن	سليطين
٢٨٤	١	المقري	المقري
٢٨٥	١٢	الدقوق	الدقون
٢٨٦	٢	الساري	المساري
٢٨٦	٢٨	خجور وهمها	حجو وولدها
٢٨٩	١٠	المقري	المقري
٢٨٩	٢٤	المقري	المقري
٢٩١	١٥	فيها	فيهما
٢٩٢	١٦	منشور	نشور
٢٩٤	١	النشر	النثر
٢٩٤	٢٢	المحبوبي	الحيدي
٢٩٥	٣	حدا	جدة
٢٩٥	١٥	الجندي	الجنوي
٢٩٧	٢١	جذرة	جذوة
٢٩٩	١٥	معز	معن
٣٠٠	٩	رابت	رابة

ص	س	خطأ	صواب
٣٠٠	١٨	الوقف	الوفق
٣٠٣	١٦	البنوفوي	البنوفري
٣٠٤	٨	منشور	منثور
٣٠٨	٢٣	الكتاني	السكتاني
٣٠٩	٢٧	التقاليد	التقاييد
٣١١	٢	الوقف	الوفق
٣١١	١٢	بينهم	بيتهم
٣١١	٢٢	المقري	المقري
٣١٢	٧	أمرف	إمرف
٣١٤	١٣	الطريقي	الطرني
٣١٨	١٣	١٢٢٥	١١٢٠
٣١٩	٢	المقري	المقري
٣١٩	٢٨	حفيظ	جميط
٣٢١	١	لام	لاج
٣٢٣	١١	فضائل	قصائد
٣٢٥	١٨	الحسني	الحسني
٣٢٦	١٩	الشيخ الباشي	التاريخ الباشي
٣٢٨	١٦	الصديقة	الصديقية
٣٣٠	٧	الورنياني	الورنيلاني
٣٣٠	٢٣	عبد الموفق	عبد المؤمن
٣٣٢	١	فزانة	فزانه
٣٣٤	٢	الوزان	الوزاني
٣٣٦	٣	البرة	البردة
٣٣٧	١٤	القلاني	الفلاني
٣٣٨	١١	وأخذ عنه وانتفع به جميع	واخذ عنه جميع مروياته
٣٣٨	١٤	التيشتي	الششتي
٣٣٩	٢٣	الجفني	الحفني
٣٤٤	٥	المقري	المقري
٣٤٦	١٥	بحربه	بجربة
٣٤٦	٣٠	فاس	قابس
٣٤٧	١	جاء	جاءوا
٣٤٧	١١	الجيري	البحيري
٣٤٧	٢٩	الصمد	الصيد
٣٤٩	١٨	البلوطي	البقلوطي
٣٥١	١٧	وابي رحال	وابن رحال
٣٥٢	١٠	عبد الله بن احمد	عبد الله محمد بن احمد
٣٥٤	١٩	بنيسر	بنيس
٣٥٦	١٠	وابن عبد الله	وابي عبد الله
٣٥٦	١٠	ابي عبد الله بن عبد السلام	ابي عبد الله محمد بن عبد السلام
٣٥٦	٢٨	البروق	الفروق
٣٥٧	٨	اسود السياد	اسود أسياد
٣٥٧	٨	المقري ـ المقري	المقري ـ المقري
٣٥٧	١٢	المقري	المقري
٣٥٧	٢٣	بنيسر	بنيس

صفحة	سطر	خطأ	صوابه
٣٥٨	٢٧	الشنق	الشتى
٣٦١	٢٩	والجناجي	والجناحي
٣٦٣	١٨	اشياخة	اشياخه
٣٦٤	٤	اجازه	أجاز
٣٦٤	٧	المالكيين	السالكين
٣٦٥	١٦	العمدة	المدة
٣٦٥	٢٥	ونفي	وبقي
٣٦٧	٢٣	البحيرى	البحرى
٣٦٨	٣	المقري	المقرى،
٣٦٩	١٣	النجمي	الشحمي
٣٧٣	١٤	المروسي	المصروسي
٣٧٣	١	الشفشاوى	الشفشاوني
٣٧٤	٥	بنيسر	بنيس
٣٧٤	٢٠	بنيسر	بنيس
٣٧٦	١١	الجلماسي	السجلماسي
٣٧٧	٢٣	ظاهر به ـ ظاهر بها	ضاهي به ـ ضاهي بها
٣٨٠	٧	سنة ١١٣٢	سنة ١٢٣٢
٣٨٠	٢٣	بنيسر	بنيس
٣٨١	٢٢	لمؤلفه عن البازغي	لمؤلفه وعن البازغي
٣٨٣	١٩	ونشر طريقه	ونشر في طريقه
٣٨٤	٢٣	محمد الكبير	محمد الامير الكبير
٣٨٤	٢٥	عزاء	غراء
٣٩٠	٥	بالغارة ـ بالامر	بالامد
٣٩٠	٦	» ـ بالامر	بالامد
٣٩٢	١	الجراني	الجدى
٣٩٣	١٩	رحل	رجع
٣٩٥	٢٥	الجوى	الجدي
٣٩٧	٢٠	وغيره	وغيرها
٤٠١	٤	الدبيع	الربيع
٤٠١	١١	الجزائرى	القادري
٤٠٢	١٠	خيج	خيج
٤٠٣	٢٣	القندوسي	القندوسي
٤٠٥	٢٥	العميق	العبق
٤٠٥	٢٦	النوابل	النوافل
٤٠٦	١٥	الباطل وكان	الباطل اوكان
٤٠٦	١٩	واخذ	واخذا
٤٠٦	٢٨	القراة	المقراة
٤٠٧	١٢	ضار	ضياء
٤٠٨	١	القضاء	القصاد
٤٠٨	٦	المقرى	المقرئ
٤٠٩	٩	المسرعي	المسراطي
٤١٠	١	عابدي	عابدين
٤١١	٩	كاب	كساب
٤١٢	١٠	بيج	بهج
٤١٣	١٥	الصالح	صالح

صفحة	سطر	خطأ	صوابه
٤١٤	١٨	الجابات	الجاباة
٤١٥	٣٨	الثانى	الثاى
٤١٩	٨	بي مذ	بي قد
٤١٩	١٥	قمر	قرأ
٤١٩	٢٩	شيخه والشيخ	شيخه الشيخ
٤٢٠	٢٠	يديهم منهم محمد بن الخوجه	ايديهم محمد بن الخوجة
٤٢٠	٢٢	النادي	التاودي
٤٢٢	٢٥	حفيظ	جميط
٤٢٣	١٨	بنفسه	بنفطة
٤٢٥	١٦	واتفع وحصلت	واتفع به وحصلت
٤٢٦	٩	النيلي	النبلي
٤٢٦	٢٩	حفيظ	جميط
٤٢٩	٩	المترجم له	المترجم لجديه
٤٣٠	٣	محمد عبد الرحمن	محمد بن عبد الرحمن
»	٧	بنيسر	بنيس
»	٩	نصيحة فيها	نصيحة الاكياس فيها
»	٢٥	واجازوه	واجازه
»	٢٦	والطرف	والطرق
»	٣٠	الحسن	المسن
٤٣١	٥	الشياخة	اشياخه
»	١٣	الحوى	الحموى
٤٣٤	٩	عبد الشهيد	عبد الله حميد
٤٣٥	٢	الولاني	الولاتي
٤٣٦	١٦	المطرب	المطرفة
٤٤٠	١٩	الخيرى	المخيرى
٤٤٢	٢٧	الفاتح تونس	الفاتح لتونس
»	٢٩	الثوابت	التوابت
٤٤٣	١٦	سنة ٧٠٣	سنة ٨٠٣
»	٢٧	٢٩٩	٩٩٢
٤٤٥	٢٥	مافي	مابي
٤٥٠	٩	حلف	حلق
»	١٩	الاموال	الاحوال
٤٥١	٢٥	ديوانا	ديوانا ديوانا
»	»	الاسانيد على	الاسانيد وزتي على
٤٥٢	٩	ابو عمرو	ابي عمرو
٤٥٣	١	بشرال	بشكوال
»	١٨	المهادى علوم	المهاد في علوم
٤٥٤	١٠	القبل	المقبلي
٤٥٥	٢٤	في مشيخته منهم	في مشيخته كثرة منهم
٤٥٦	٣	سليطن	سليطين
٤٥٧	٢	المشار لها فهرسة	المشار لها في فهرسته
»	٤	الجبان	الجنان
٤٦٠	٩	عمين الرحمة	بمين الرحمة
٤٦١	٧	الجرنوى	الجرندى
»	٨	عبد الموفق	عبد المؤمن

ص	س	خطأ	صواب
[illegible]	[illegible]	عن معقب عن معقب	عن معقب
[illegible]	[illegible]	عن الشيخ الإمام صالح	عن الوزان عن الشيخ الإمام صالح
[illegible]	[illegible]	بوجه عند الوزان	بوجه عن الوزان
[illegible]	[illegible]	ابن الشقاق	ابن الشقاق
[illegible]	[illegible]	المقرئ	المقرئ
[illegible]	[illegible]	القشاري المصري بحوزته	القشاري المصري بإجازته
[illegible]	[illegible]	الزهاوي	الزهاوي
[illegible]	[illegible]	الشعري	الشعري
[illegible]	[illegible]	الكرموني	الكرمري
[illegible]	[illegible]	الفزاري ولي زكريا	الفزاري ولي زكري
[illegible]	[illegible]	الشوكي	الشوكي
[illegible]	[illegible]	عن ابن	عن ابن
[illegible]	[illegible]	ابن حسن	ابن حسن
[illegible]	[illegible]	ولي عقب	ولي عقب
[illegible]	[illegible]	الشحمي	الماهيف
[illegible]	[illegible]	الفاسي	الفاسي
[illegible]	[illegible]	عن سنة على الناس	ملأ سنته وعلى الناس
[illegible]	[illegible]	مترجمه	مترجم لهم
[illegible]	[illegible]	ابن حسن	ابن أبي
[illegible]	[illegible]	الفقه	الفقه
١٥٠	[illegible]	أبي النصر	أبي النصر
[illegible]	[illegible]	٥٦٣	٥٩٣
[illegible]	[illegible]	السكري	الذكي
[illegible]	[illegible]	موازين	موازين
[illegible]	[illegible]	السالم	لسالم
[illegible]	[illegible]	القدير	القدير
[illegible]	[illegible]	فقه	بفقه
[illegible]	[illegible]	وصانع	وضائع
[illegible]	[illegible]	وشرحه	وشرح
[illegible]	[illegible]	لا يستوفيه	لا يتناوله
[illegible]	[illegible]	أولاه	أولا
[illegible]	[illegible]	وزرق	ووزف
[illegible]	[illegible]	ابن نكم	ابن سكم
[illegible]	[illegible]	الصيادي	المالكي
[illegible]	[illegible]	بعد	بعد
[illegible]	[illegible]	أبو عمر ووكيل	أبو عمرو عثمان
[illegible]	[illegible]	١٨١٢	١٨١٣